

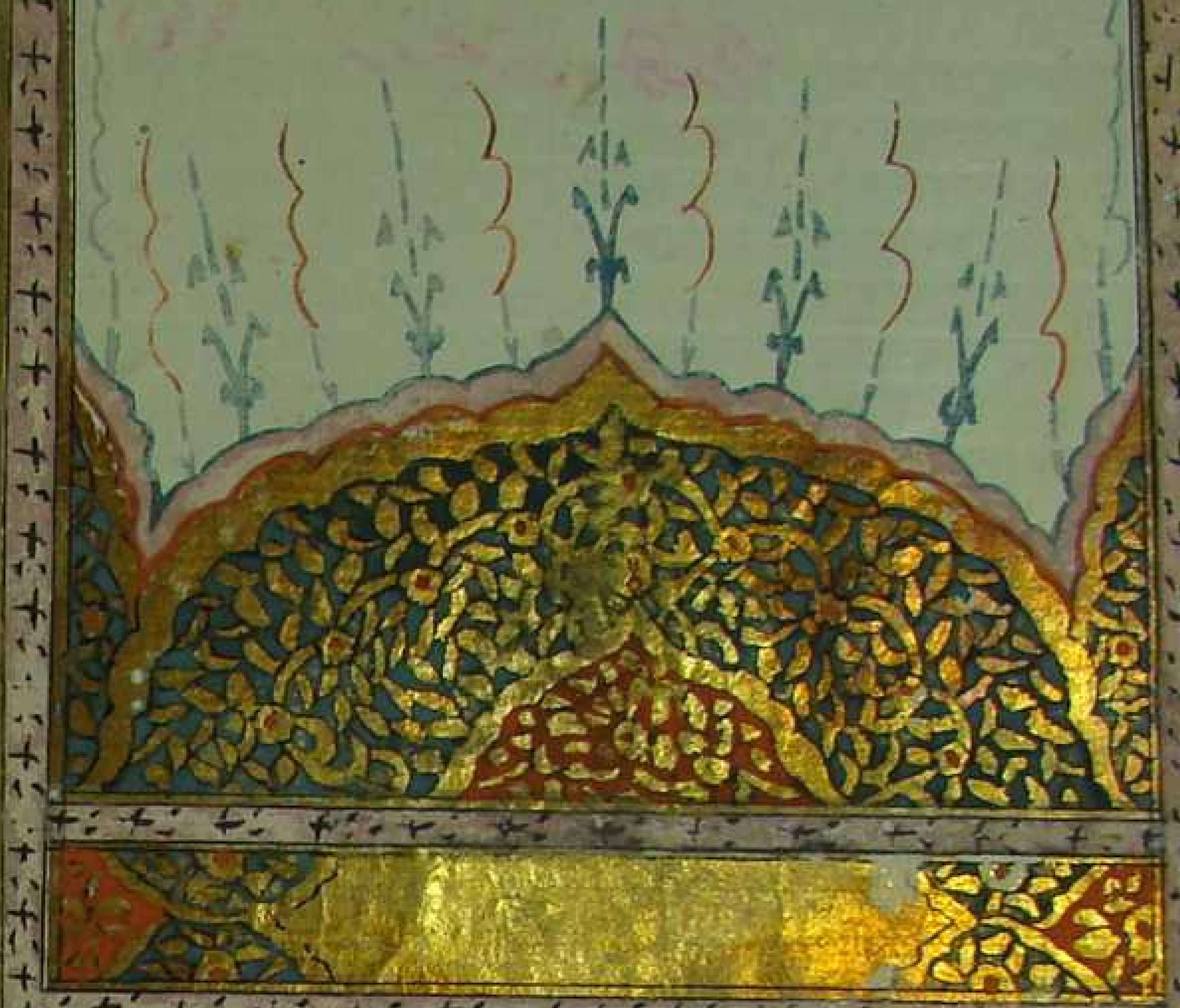
فوات الوفيات


King Saud University
جامعة الملك سعود
1957

٤٤١

فوات الوفيات

للكتبي



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أحمد الله على نعمه التي حلت مواقع ديمها • وعمت فوائد كرمها وأشكره على مننه التي جادت رياض التحقيق من سحب الأفكار بمنسجمها فأطلعت أزاهر المعاني التي افترت فأشرق الكون بتبسمها • الذي حكم بالموت على عباده فأضعف الطبائع قدرته وحكمها • واستبد واستغنى بالبقاء فرقة تتناول الجداول ما سلف من محاسن شيمها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تقترن بالخلود ذكرها • ويتجدد في كل يوم فخرها • ويتبدل على عنوان الإنسان سطرها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي قلد درر محاسنه الأعناق • وبعثه على حين فترة من الرسل متمما لمكارم الأخلاق • وجعل شمس شريعته الغراء آمنة الاستراق • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جملوا بذكر محاسنهم السير • وذهبوا بوصف مفاخرهم الآصال والبكر • ما دونت الأقلام ذكر الأفاضل • وحلت الكتب على أسماع الأواخر ذكر الأوائل وسلم وبعد فإن علم التاريخ مرآة الزمان لمن تدبر • ومشكاة أنوار يطلع بها على تجارب الأمم من أمعن النظر وتفكر • وكنت ممن أكثر لكتبه المطالعة • واستجلى من فوائده المراجعة فلما وقفت على كتاب وفيات الأعيان لقاضي القضاة ابن خلكان قدس الله روحه وجدته من أحسنها وضعا لما اشتمل عليه من الفوائد الغزيرة • والمحاسن الكثيرة غير أنه لم يذكر أحدا من الخلفاء ورأيته قد أخل بتراجم فضلاء زمانه • وجماعة ممن تقدم على أوانه • ولم أعلم ألذلك ذهول عنهم • أو لم يقع له ترجمة أحد منهم فأحببت أن أجمع كتابا يتضمن ذكر من لم يذكره من الأئمة الخلفاء والسادة الفضلاء وأذيل من وفاته إلى الآن فاستخرت الله تعالى فانشرح لذلك صدري • وتوكلت عليه وفوضت إليه أمري وسميته بفوات الوفيات والله تعالى المسؤول أن يوفق في القول والعمل • وأن يتجاوز عن هفوات الخطأ والزلل باب الهمزة إبراهيم

ابن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر أبو إسحاق العجلي التميمي البلخي الأجل الفاضل أحد الأعلام روى عن أبيه ومنصور ومحمد بن زياد الجمحي وأبا القاسم وأبا موسى والأعمش قال الفضل بن موسى حج أدهم بأم إبراهيم وهي حبلى فولدت إبراهيم بمكة فجعلت تطوف به على الحلق في المسجد وتقول ادعوا لابني أن يجعله الله صالحا وأخباره مشهورة في زهده وطريقه مشهورة قيل غزى

في البحر

في البحر مع أصحابه فاختلف في الليلة التي مات فيها إلى الخلاء خمسا وعشرين مرة كل مرة يجدد الوضوء فلما أحس بالموت قال أوتروا لي قوسي وتزر في وهي في كفه ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم قال إبراهيم بن بشار الصوفي كنت مارا مع إبراهيم بن أدهم فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه إبراهيم ثم قال هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا ثم أخرجه الله منها بلغني أنه سر ذات يوم بشيء ونام فرأى رجلا بيده كتاب فتناوله وفتحه فإذا فيه مكتوب بالذهب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عديم فسارع إلى أمر الآخرة فإن الله تعالى يقول وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكه وأتى هذا الجبل وعبد الله فيه حتى مات قال ورأيت في النوم قائلا يقول لي أيحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد وهو يجد عند الله كل ما يريد وقال النسائي إبراهيم أحد الزهاد وهو مأمون ثقة وقال الدارقطني ثقة وقال البخاري مات سنة إحدى وستين ومائة وسيرته في تاريخ دمشق ثلاث وثلاثين ورقة طويلة وفي حلية الأولياء رحمهما الله تعالى إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الفقيه أبو إسحاق الحربي أحد الأئمة الأعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وتفقه على الإمام أحمد بن حنبل وكان من نجباء أصحابه روى عنه ابن صاعد وابن السماك قال الخطيب كان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام حافظا للحديث مميزا لعلله قيما بالأدب وصنف غريب الحديث وكتبا كثيرة وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كان أبي يقول لي امض إلى إبراهيم الحربي يلقي عليك الفرائض وأنشده رجل

أنكرت ذلي فأي شيء • أحسن من ذلة المحب
أليس شوقي وفيض دمعي • وضعف جسمي شهود حبي

فقال إبراهيم هؤلاء شهود ثقات قال إبراهيم ما أنشدت شيئا من الشعر إلا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات قال ياقوت في كتاب معجم الأدباء فكان إسماعيل بن إسحاق القاضي يشتهي رؤية إبراهيم الحربي وكان إبراهيم لا يدخل عليه ويقول لا دخلت دارا عليها بواب فأخبر إسماعيل بذلك فقال أنا أدع بابي كباب الجامع فجاء إبراهيم إليه فلما دخل عليه خلع نعليه فلفهما القاضي في منديل دبيقي وجعلهما في كمه وجرى بينهما كثير فلما قام إبراهيم التمس نعليه فأخرج القاضي النعل من كمه فقال إبراهيم غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات القاضي رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال أجيبت في دعوة إبراهيم الحربي ودخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا أبا إسحاق فقال أجدني كما قال

دب في السقام سفلا وعلوا • وأراني أذوب عضوا فعضوا
بليت جدتي بطاعة نفسي • وتذكرت طاعة الله نضوا

وقال ياقوت حدثني صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال حدثني أحمد بن سعيد الصائغ يرفعه إلى أبي نعيم قال كان يحضر مجلس إبراهيم الحربي جماعة من الشبان للقراءة عليه ففقد أحدهم فسأل عنه من حضر فقالوا هو مشغول ثم سألهم يوما آخر فقالوا هو مشغول وكان الشاب فيما بلغني محبة تخص تشغله عن الحضور وعظموا قدر إبراهيم الحربي أن يخبروه بحقيقة الحال فلما تكرر منه السؤال عنه وهم لا يزيدون على أنه مشغول فقال يا قوم إن كان مريضا قوموا بنا لنعوده وإن كان مديونا اجتهدنا في مساعدته أو محبوسا سعينا في خلاصه فخبروني عن حقيقة حاله فقالوا نجلك عن ذلك فقال لا بد أن تخبروني فقالوا إنه ابتلي بعشق صبي فأطرق إبراهيم ساعة ثم قال هذا الصبي الذي ابتلي بعشقه هو مليح أم قبيح فتعجب القوم من سؤاله مع جلالته في نفوسهم وقالوا أيها الشيخ مثلك يسأل عن مثل هذا فقال إنه بلغني أن الإنسان إذا ابتلي بحب صورة قبيحة كانت بلوى تجب الاستعاذة منه وإن كان مليحا كان ابتلاء يجب الصبر عليه واحتمال المشقة فيه قال فعجبنا مما أتى به ومن تصانيفه كتاب سجود القرآن • مناسك الحج • الهدايا والسنة فيها • الحمام وآدابه • مسند علي رضي الله عنه • مسند الزبير رضي الله عنه • مسند طلحة رضي الله عنه • مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله

عنه • مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه • مسند العباس رضي الله عنه • مسند شيبة
ابن عثمان • مسند عبد الله بن جعفر • مسند المسور بن مخرمة • مسند المطلب بن ربيعة
• مسند السايب • مسند خالد بن الوليد • مسند ابي عبيدة بن الجراح • مسند
مادري عن عاصم بن عمر • مسند صفوان بن امية • مسند عمرو بن العاص • مسند
عمران بن حصين • مسند حكيم بن حزام • مسند عبد الله بن زمعة • مسند عبد
الرحمن بن سمرة • مسند عبد الله بن عمرو • مسند ابن عمر **وكان** اصل ابراهيم
الحربي من مرو توفي لسبع بقين من الحجة سنة خمس وثمانين ومايتين رحمه الله

ابراهيم بن جعفر امير المومنين المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد ولد سنة
سبع وتسعين ومايتين **واستخلف** سنة تسع وعشرين وثلثماية
بعد اخيه الراضي فوليها الي سنة ثلاث وثلاثين ثم خلعوه وسملوا عينيه وبقي في
قيد الحياة وكان حسن الجسم مربا محرم ابيض اشقر الشعر اشهل العينين وكان فيه
دين وصلاح وكثرة صلاة وصيام وكان لا يشرب الخمر وتوفي في السجن سنة سبع
وخمسين وثلاث ماية رحمه الله تعالى **وكانت** مدته سنتين واحد عشر شهرا وكانت
ايامه منغصة عليه لاضطراب الاتراك حتى انه اتى الي الرقة فلقيه الاخشيد صاحب
مصر واهدي له تحفا كثيرة وتوجع لما ناله من الاتراك ورغبه في ان يسير معه الي مصر
فقال كيف اقيم في زاوية من الدنيا واترك العراق متوسطة الدنيا وسرتها وسنم الخلافة
وينبوعها ثم سار حتى قدم بغداد بعد ان خاطبه امير الاتراك وحلف له ان لا يغدر به
وزينت له بغداد زينة يضرب بها المثل وضربت له القباب العظيمة العجيبة في طريقه فلما
وصل السندية على نهر عيسى قبض عليه توزون وسمل عينيه وبايع المستكفي من ساعته
ودخل بغداد في تلك الزينة وكثر تعجب الناس من ذلك

وقال المتقي

تحلو ناد ما شكونا ... اليهم من الجهد
ثم عادوا بنا وعدنا ... اسود وهم نقد
كيف يغتر من اقتنا ... دوف سنتنا فقد

ابراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة جمال الدين بن النجار الدمشقي
المجود ولد بدمشق سنة تسعين وخمسماية وتوفي سنة احدي وخمسين وستماية رحمه
الله تعالى وحدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابنا البلد وله نظم وادب وسافر الي
حلب وبغداد وكتب للامجد صاحب بعلبك وسافر الي الاسكندرية وتولي الاشراف
بها وسمع بدمشق من التاج الكندي وغيره ومن شعره ما قاله في اسود شايب

يارب اسود شايب البرهنة ... وكان عينيه لظي وقاد
تحسبه فحما بدت في بعضه ... نار وباقيه عليه رماد

ولـه ايضـا

ما لهذي العيون قاتلها الله ... تتيمني لواحظا وهي نيل
ولهذا الذي يسمونه العشق ... مجاز وفي الحقيقة قتل
ولقلبي يقول اسلو فاني ... قلت لم قال والله اسل

ولـه ايضـا

ومغرم بالجدال قلت له ... يا ولدي قد وقعت في التعب
طورا على الراحتين منبطحا ... وتارة جاثيا على الركب
دخل وخرج وليس بينهما ... في اليد من فضة ولا ذهب
اسرما بيننا مسلكه ... نام فيه من عين مرتقب
وعندنا قهوة معتقة ... كان في كاسها سنا لهب
ومن نبات القيان محكمة ... تغار منها الاغصان في الكتب
ومطرب يحسن الغنا لنا ... ان كنت ممن يقول بالطرب

ولست

ولست تخالوا في كلامك من ... عمرو ابن كالزند منتصب
ينطح نطح الكباش منصلا ... يرهز رهز الكلاب في الغرب

ولـه ايضـا

لقد نبتت في صحن خدك لحية ... تانق فيها صانع الانس والجن
وما كنت محتاجا الي حسن نبتها ... ولكنها زادتك حسنا الي حسن

ولـه ايضـا

لحا الله الحشيش واكليها ... لقد خبثت كما طاب السلاف
كما يصبي كذا تضني وتشقي ... كما يبقي وغايتها الخراف
واصغر دايها والداء جم ... لنا وجنون او نشاف

ولـه ايضـا

جبلت على حبي لها وألفتها ... ولا بد ان يلقي الله به محلنا
ولم يخل قلبي من هواها بغدرها ... اقول وقلبي خاليا فتمكنا

ومنه قولـه

ان المراتب في الدنيا ورفعتها ... من الذي حاز علما ليس عندهم
لا شك ان لنا قدرا راوه وما ... لمثلهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا ... تقودهم حيث ما شينا وهم نعم
وليس شي سوي الاهمال يقطعنا ... عنهم لانهم وجدانهم عدم
لنا المريحان من علم ومن عدم ... وفيهم المتعبان الجهل والحشم

قلت عارض هذه الابيات ابياتا نظمها الشيخ ابن دقيق العيد بأني ذكرها
في ترجمته ان شا الله تعالى ومن شعره

يامن تجادعني باسهم سحره ... بسلاسة نعمت كلمس الارقم
واعتدلي نزع انتضا بي تسحيه ... وعلى فنك عيونها الاسهم

ومما حسن قول شمس الدين ابن دانيال فيه

لا تلم النقي في فعله ... ان زاغ تضليلا عن الحق
لو هذب الناموس اخلاقه ... ما كان منسوبا الي النقي

وقولـه فيه لما سجن ليقتل

يظن فتي النقي في زنه ... سيخلص من قبضة المالكي
ثم سوف يسلمه المالكي ... قريبا ولكن الي مالك

احمد بن ابي الحديد موفق الدين من شعره في عارض حبيش
اخرج من دار الوزير بخلعة فما انقد وقبله

لما بدا ابو الحسن وهو باثوابه يميد ... قبلته باعتبار معني لانه عارض جديد

وقال ايضـا

بيت من الشعر في تنضيده وحسنه ... لما احاط بها سطر من الشعر
كالظل في النور اذ كالشمس عارضها ... خط من الغيم او كالمحو في القمر

وقال ايضـا

لو يعلمون كما علمت لما لحوا ... في حبه ولا افتروا انصعارا
هلا احدثكم يسر لطيفة ... دقت الي ان فاتت الابصارا
جادت نصفا خدوده اصداغه ... فتمثلت للناظرين عذارا

وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي انشدني موفق الدين لنفسه

قم عرمت عراذلي في عشقته ... بل ما عدمت تزاحم العشاق
بيدوا فتسبقه العيون وانها ... ماموية بالغض والاطراق
عيناي قد شهدا بعشقك انها ... لك ان تقول هما من العشاق

ولما صنف اخوه الفلك المداير على المثل السائر كتب اليه موفق الدين المثل السائر يا سيدي

صنفت فيه الفلك الداير لكن هذا فلك داير اصبحت فيه المثل السائر **احمد بن يحيى**
البلاذري قال كنت من جلسا المستعين بالله وقد قصده الشعرا فقال لست اقبل الا
ممن يقول مثل قول البحتري في المتوكل

فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما • في وسعه لسعى اليك المنبر

فرجعت الى داري واتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله البحتري في المتوكل
فقال هات فانشدته

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته • يظن لظن البرد انك صاحبه
وقال وقد اعطيته ولبسته • نعم هذه اعطافه ومناكبه

فقال لي ارجع الى منزلك فافعل ما امرك به فرجعت فبعث الي بسبعة الاف دينار وقال
ادخر هذه للحوادث بعدي ولك علي الجراية والكفاية ما دمت حيا **وقال** في عبيد الله بن
يحيى بن خاقان وقد صار الي بابه فحجبه فانشده

قالوا اصطبارك للحجاب مذلة • عار عليك من الزمان وعاب
واجبتهم ولكل قول صادق • او كاذب عند المقال جواب
اني لاعتقد الحجاب لماجد • امسى له مني علي رغاب
قد يرفع المرء اللئيم حجابه • ضعة ودون العرف منه حجاب

شهاب الدين بن فضل الله بن احمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان
بن خلفة ابي الفضل احمد بن منصور بن عبد الله بن علي بن محمد بن ابو بكر عبد الله بن عبيد الله
ابن ابا بكر بن عبد الله الصالح بن ابا سلمة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القاضي شهاب الدين ابو العباس بن القاضي ابا المعالي محيي الدين القدسي العدوي العمري
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في حقه هو الامام الفاضل البليغ المفوه الحافظ حجة
الكتاب في حقه امام اهل الادب احد رجالات الزمان كتابة وترسلا وتوسلا الى غايات المعالي
وتوصلا واقداما على الاسود في غاباتها وارغاما للاعادي بمنع رقابها • يتوقد ذكا وفطنة
ويتلهب ويتحدر سيله مذاكرة • وحفظا ويتصبب ويتدفق بحره بالجواهر كلاما • وبيناله ان شاه
بالبوارق المسرعة نظاما • وينطق كلامه فصاحة وبلاغة • وتندى عبارته انسجاما وصياغة
وينظر الى غيب المعاني من ستر رقيق • ويغوص في لجة البيان فيظفر بكبار اللولو من البحر
العميق • قد استوت بديه بيمينه وانحاله • ونأخر عن فروسته من هذا الفن رجاله
يكتب من راس قلمه بديها • ما يعجز روي القاضي الفاضل ان يباريه تنقيحا • وينظم من المطبوع
والمصنعة جوهرا يخجل الروض الذي باكره الحيا • من زهر صرف الزمان امرا ونهيا • ودبر الممالك
تنفيذا ورايا • ووصل الارزاق بقلمه وروي بتوقيعه وهي سجلات حكمه وحكمه • لا ادري
انا اسم الكاتب يصدق على غيره ولا يطلق على سواه

لا يمل القول المكرر منه والراي المردد • ظن يصيب به الغيوب اذا زخى او لهد
مثل الحسام اذا انثنى والشهاب اذا اتقد • كالسيف ينظم وهو مسلوب ويرهب حين يغمد

ولا اعتقد ان بينه وبين القاضي الفاضل من جا قبله على انه قد جا مثل تاج الدين بن الاثير
ومحي الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكمال الدين بن العطار وغيرهم هذا ما فيه
من لطف اخلاق وسعة صدر وبشر محيا رزقه الله اربعة اشيا لم ارها اجتمعت في غيره وهي
الحافظة ولا طالع شيا الا كاد يستحضر اكثره والذاكرة التي اذا اراد ذكر شي من زمن متقادم
كان ذلك حاضرا كانه انما مر به بالامس والذكا الذي يتسلط به على ما اراد وحسن القريحة في النظم
والنثر اما نثره فلعله في ذروة كان اوج القاضي الفاضل لها حضيضا ولا ارى احدا يلحقه فيه جودة
وسرعة واما نظمه فلعله لا يلحقه فيه الا الافراد واضاف الله تعالى له الى ذلك كله حسن الذوق
الذي هو العمدة في كل فن وهو احد الادبا الكملة الذين رايتهم واعني بالكملة الذين يقومون
بالادب علما وعملا في النظم والنثر ومعرفة تراجم اهل العصر ومن تقدمهم على اختلاف طبقاتهم
وخطوط الافاضل والاشياخ الكتابية ثم انه مشارك من رايته من الكملة في اشيا ويتميز عنهم
باشيا يبلغ فيها الغاية لانه جود في الانشا والنثر وهو فيهما اية والنظم وساير فنونه والترسل البارع

عن الملوك ولم ار من يعرف تواريخ الملوك المغل من لدن جنكزخان وهلم جرا معرفته وكذلك
ملوك الهند والاتراك واما معرفته الممالك والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها
فانه فيها امام وقته وكذلك معرفة الاصطرلاب وحل التقويم وصور الكواكب وقد
اذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتا على مذهب الشافعي رضي الله عنه
فلو حلف حينئذ انه اكمل الكملة الذين رايتهم ولقد استطرد الكلام يوما في ذكر القضاة فسرد ذكر
القضاة الاربع الذين عاصرهم شاما ومصرا والقابهم واسماءهم وعلامة كل قاض منهم
حتى اني ما كدت اقضي العجب مما رايت **ولد بدمشق** ثالث شوال سنة سبعماية وقرا
العربية اولا على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة ثم على قاضي القضاة شمس الدين
ابن مسلم وتفقه على قاضي القضاة شهاب الدين بن المجد عبد الله وعلى الشيخ
برهان الدين الفزاري وقرا الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية والعروض
على الشيخ شمس الدين الصائغ وعلا الدين الوداعي وقرا عليه جملة من دواوين العرب
والاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني واخذ اللغة عن الشيخ اثير الدين وصنف
فواضل السمر في فضائل آل عمر اربع مجلدات وكتاب مسالك الابصار في ممالك
الامصار في عشرين مجلدا كبارا وهو كتاب حافل ما اعلم ان لاحد مثله والدعوة المستجابة
وصبابة المشتاق في المدائح النبوية وسفرة السفرة ودمعة الباكي ويقظة الساهر ونفحة
الروض ونظم كثيرا من القصائد والاراجيز والمقطعات والدوبيت والموشح والبليق
وانشا كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك وغير ذلك ومن
شعره

شربت مع غادة عجوز طلا • فاستقبحت بعد شربها العاده
نبهها السكر لي بخيبته • سلمت ان العجوز قواده

وقال

شادن جدد وجدي بعدما • مرت سنين لبس تصابي المحور
قلت جاوز لي مناي فقال قل • غير هذا ذاك شي لا يجوز

وقال

شد سحا عن فواد نزحا • وخليا فيهم كيف صحا
ومحبا لم يذق بعدهم • غير تبريح بهم ما برحا
مزج الدمع بذكري بهم • مثل خدي من سناه القدحا
زاد الطبع وهذا عجب • سابح كيف بلا في شبحا

وقال

احبابنا والعذر منا اليكم • اذا ما شغلنا بالنوى لن نودعا
ابيكم شوقا بارئ بعضه • حمام الثنايا رنة وترجعا
ابيت سمير البرق قلبي مثله • افضي به الليل التمام مروعا
وما هو شوق مدة ثم ينقضي • ولا انه يلقى محبا مفجعا
ولكنه شوق على القرب والنوى • اعض الانامل في مدمعه ثم ادمعا
ورب لاحق الصحاب في كل ساعة • كمن فارق الاحباب في العمر اجمعا

وقال

يقول لي من شعره اسود • كالليل لي بينهما عشاق فرق
قلت ذنبي من وجهه ابيض • فقال لي هذا هو الحق

ابن مدوست بن محمد بن سيد ونة الديلمي بن منصور قال سبط ابن الجوزي
كان يهجو الصحابة والناس ثم تاب وحسنت توبته ومن شعره في الحمى

وزائرة تزور بلا رقيب • وتنزل بالفتى من غير حينه
وما احد يحب الغرب منها • ولا يخلو زيارتها بقلبه
تبيت بباطن الحشا منه • فيطلب بعدها عظم ترتيبه

وتنغص لذيذ العيش حتى … تنغصه لماكله وشربه
اتت لزيارتي من غير وعد … وكم من زاير لا مرحبا به

وقال في ابي الفتح الواعظ ولم يكن في زماننا احسن صورة ولا اعذب لفظا منه

واعظ يمنعني وعظه … شعر وجه شيب بانكار
ينهى عن الذنب والحاظه … تامر بالذنب باصرار
وما رايتا قبله واعظا … مكتسب اثام واوزار
لسانه يدعو الى جنة … ووجهه يدعو الى نار

ومن شعره ايضا

يا طالب التزويج انك بالذي … تبغيه مني جاهل معذور
هل ابصرت عيناك صاحب لحية … الا حزينا ما لديه سرور

اسحاق بن خلف المعروف بابن الطبيب كان رجلا شانه الفتوة ومعاشرتهم الشطار والتطيب بالكلاب وابناء اصحاب الطنابير وكان من احسن الناس اخلاقا الا انه كان يتغنى في انشاده وكان اذا اعجبه الكلام لم تكد تسام من مراجعته من احسن المناظرة حبس مرة بجناية جناها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك حتى مدح الملوك ودون في شعره ولم يزل على رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود الثلاثين ومايتين ومن شعره رحمه الله

النحو يبسط من لسان الالكن … والمرء تكرمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم اجلها … فاجلها عندي مقيم الالسن

وقال في السيف

القى بجانب خصره امضى من الاجل المتاح … وكانما ذر الهباء عليه انفاس الرياح

وقال المبرد وقد قالت الشعراء في وصف السيف وبان الاقاويل ما سمعت فيها احسن من هذا وقال في ابنة اخت كان رباها

لولا اميمة لم اجزع من العدم … ولم اجب في الليالي حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي … ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ … وكنت ابكي عليها من اذى الكلم
تهوى حياتي واهوى موتها شفقا … والموت اكرم نزال على الحرم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني … فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

اسعد بن ابراهيم ابن حسن مجد الدين النشابي وزير كتابة الانشاء لصاحب اربل ونفذه رسولا الى الخليفة المستنصر فلما وقعت عينه على الخليفة قال

جلالة هيبة هذا المقام … بحر عالم علم الكلام
كان المناجي به قايما … يناجي النبي عليه السلام

ومن شعره في شرف الدين ابراهيم بن علي بن حرب لما ولي وزارة اربل

فرحنا وقلنا تولى الوزير … وافلح ديواننا بالوزارة
فلما دنا نفرحا بشيه وفي … كتبنا كتبت بالاشارة

ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف والكامل صاحب مصر والاشرف صاحب خلاط ومال ملوك الشام والشرق الى الكامل وتحاملوا على الاشرف فقال مجد الدين

صاحب مصر بني الملوك غير الاشرف … من كل مسعد عون
واحتج كل به فقلت وهل … يوخذ موسى بذنب فرعون

وله في مستوفي اربل المبارك

ان المبارك فيه توقف وتجاهه … صدقه انت ما لم تفرض اليه لحاجه

وله في صدر بن نبهان من الناس

يحلو بن نبهان الاعرج شومها معلوم … ما دام قط باحد الا لقي المحتوم
فلم ملك وعزل عامل لهذا المشوم … وعاد جزور حنيه مبر اخذ اليوم

ومن

ومن شعره ايضا

تقلد من الحسن واستعبد الورى … وراحت له الافكار تنظم ديوانا
وعامله ولي على القلب ناظرا … فاصبح ما حل بالقلب سلطانا
غدا باعذار الخد الحسن مالكا … ومن فيه ابدا التبسم رضوانا
فابدى لنا من ثغره وعذاره … وعارضه راحا ونورا وريحانا
راى خده ميدان حسن وخاله … به كرة فاستعمل الصدغ جوكانا
اجل نظرا في خده يا معنفي … تجد فيه من انسان عينك انسانا

ومنه ايضا

والبدر يخفق في خلال سحابه … خفق الفؤاد لموعد من زاير

وقال

بالغوري قد جيتكم مستخيرا … لا ارى منكم وليا نصيرا
بابي شادن تبدى فابدى … من محياه بهجة وسرورا
انا ما بين عاذل ورقيب … منهما ما لقيت منكرا ونكيرا
وعذار في ذلك الخد يبدي … بهاء الحسن جنة وحريرا
وثنايا كانها من لجين … قدروها في ثغره تقديرا
لا رعى الله يوم زموا المطايا … انه كان شره مستطيرا
اودعوا خفين ودعوا الصب وجدا … وثنوا والقلب يصلى سعيرا
واسالوا الدموع من بين جفن … على الخد لولوا منثورا
بعدا الصب يرتضي الحب دينا … ويرى ناظر السلو حسيرا
وهدى قلبه العتيل فاما … صابرا شاكرا واما كفورا
صم سمعي عن الكلام كما صرت … عمدي ابكي سميعا بصيرا
كم سقى شيقه شرابا حميما … وسقى سيده شرابا طهورا
طرح الطرف في ثراه ترى … ثم نعيما به وملكا كبيرا
لم ير الناظرون في ظله المعمور … شمسا يوما ولا زمهريرا
ومبيح الطعام والمال كم عم … يتيما بزاده واسيرا
وارانا نوال دوسا عطاه … قرابه منه يسيرا نذيرا
كل ساع داع له بدوام ملك … ما زال سعيه مشكورا

اسما بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري احد الاجواد من الطبقة الاولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بمكارم الاخلاق حكى ابن عساكر قال اتى الاخطل الشاعر الى عبد الملك بن مروان في حمالات تحملها عن قومه فابى ان يعطيه شيا فسالها بشر بن مروان اخا عبد الملك فقال كما قال عبد الملك فاتى اسما بن خارجة فتحملها عنه جميعا فقال

اذا ما مات خارجة بن حصن … فلا مطرت على الارض السماء
ولا رجع البشير بغنم جيش … ولا حملت على الطهر النساء
فيوم منك خير من رجال … كثير حولهم نعم وشاء
فبورك في بنيك وفي بنيهم … وان كثروا ونحن لك الفداء

وبلغ الشعر عبد الملك فقال عرض بنا الخبيث في شعره وحكى الجواهر البيضاوي قال دخل اسما بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له بما سدت الناس فقال هو من غيري احسن قال لتبغي منك خصال شريفة وانا اعزم عليك الا ذكرت بعضها فقال اما اذا عزمت علي فنعم فقال عبد الملك هذه اولها فقال اسما ما سالني احد حاجة الا ورايت له الفضل علي ولا دعوت احدا الى طعام الا ورايت له المنة علي ولا جلست الى رجل الا ورايت له الفضل علي ولا قضيت احد في حاجة الا وبالغت في قضايها ولا تسمت احد قط لانه انما يشتمني احد رجلين اما كريم فكانت منه

هفوة فانا احق بعفوها واما اليم فاصون عرضي منه فقال له عبد الملك حولك ان
تكون سيدا شريفا وقال الكلبي خرج اسما في ايام الربيع الي ظاهر الكوفة فنزل
في رياض معشبة وهناك رجل من بني عبس نازل فلما راي قباب اسما وخيمه
قوض خيامه لبرحل فقال له اسما ما شانك فقال لي كلب هو احب الي من ولدي
واخاف ان يوذيكم فيقتله بعض غلمانكم فقال له اسما اقم وانا ضامن كلبك ثم
قال لغلمانه ان رايتم كلبه قد ولغ في قدوري وقصاعي فلا تهيجوه واقام علي
ذلك مدة ثم ارتحل اسما ونزل في الروضة رجل من بني اسد والقي الكلب علي عادته
فضربه الاسدي فقتله فجا العبسي الي اسما فقال له انت قتلت كلبي فقال له
فكيف قال عودته عادة ذهب يرومها من عند ذلك فقتل فامر له بماية ناقة ودية
الكلب ولما اراد اسما ان يهدي ابنته الي زوجها قال يا بنية كوني لزوجك
امة يكون لك عبدا ولا تدني منه فيملك ولا تتباعدي عنه فيتغير عليك وكوني
له كما قلت لامك

خذي العفو مني تستديمي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
فاني رايت الحب في الصدر والاذي • اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وقال الرياشي قال اسما بن خارجة لامراته احضي لحيتي فقالت له الي كم تترفع
منك ما خلق فقال

عيرتني خلقا ابليت جدته • وهل رايت جديدا لم يعد خلقا
كما لبست جديدي فالبسي خلقي • فلا جديد لمن لم يلبس الخلقا

واشتد اسما علي علي بن ابي طالب وابن مسعود وتوفي في سنة ست وستين وقيل
سنة اثنين وثمانين وهو ابن ثمانين سنة رحمة الله تعالي عليه

تقي الدين بن ابي اليسر اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر مسند الشام
تفرد باشيا كثيرة وكان جده كاتب الانشا لنور الدين وكتب هو للناصر داوود
وكان متميزا في كتابة الانشا جيد النظم حسن القول جيدا مصونا صحيح السماع
من بيت كتابة وجلالة وولي بدمشق نظر المارستان ومشيخة ام الصالح ومشيخة
الزاوية بدار الحديث الاشرفية روي عنه قاضي القضاة نجم الدين
الصرصري وابن العطار وابن تيمية واخواه وابن ابي الفتح سال ابو حفص ابن ابي
المعالي ان يجد ابيات بن الرومي النابغة البيني او الفعا

وحديثها السحر الحلال لوانه • لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت • ود المحدث انها لم توجز

فقال حديثها الحديث لها الحديث عذب فهو الما الزلال واسكر فاشبه العتيق
الجريال واستغني من غير ملل ولا ملال • وشغل عن غيره من واجب الاشغال وجني
من قتل المسلم المتحرز ما ليس بحلال • وصادت نبرك النفوس ومالت الي اعتناقه
وجوه الاعناق والروس • فهو نزهة العيون وعقال العقول والموجز الذي
ود المحدث ان يطول

حديث حديث الروض منه نوره • ثمر نوره قد زاد في السمع والبصر
يخرون للاذقان عند سماعه • كانهم من شيعة وهو منتظر
يلذ به طول الحديث لسامع • ولا يعتريه من اطالته ضجر
به طرف للطرف يخفي وعقلة • لما قد ركبي قد سبقن الي سفر
هي البدع فاسمع ما نقول فانه • غريب وحدث بالرواية عن عمر

وكتب علي لسان سيف الدين بن مغلد الكامل بن شاور الي الملك الاشرف
وكان انطاع عليه عطاوه رقعة مضمونها تقبيل الارض بين يدي الملك الاشرف اعز الله
نصره وشرح بشكايته تنفيس الدهر وصدده وبهي انه وصل الي باب مولانا كما قال
المتنبي حتي وصلت بنفس مات اكثرها • ولبثني عشت منها بالذي فضلا

ويرجوا ما قاله في البيت الاخر

ارجوا نداك ولا اخشي المطال به • يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

فاعطاه صلة سنية • وقرر له جامكية • واحسن قراه ورتب له ما كفاه وكتب
الي القاضي بدر الدين السنجاري

لولا مواعيد امال اعيش بها • لمت يا اهل هذا الحي من زمن
وانما طرف امالي به مرح • يجري بوعد الاماني مطلق الرسن

ومن شعره

ليلي كشعر معذبي ما اطوله • اضحي الصباح لعم فقد اذ ستلته
قصص نبيا عذاره مكتوبة • يا اخي ما حظ الجمال واجمله
والله لا اهملت لام عذاره • يا عاذلي ما كل لام مهملة
اقرا علي قلبي سبا في جيده • فالذاريات لدمع فقد اهملته
ايات تخنيم الوصال اظنها • بطلاق اسباب الحياة مرتله
ثبت الغرام بحاكم من حسنه • وشهادة الالحاظ وهي معدله
ان العدته يد النوي عن ناظري • فله بقلبي ان نزحت منزله
بالعاديات فقد عدي عني ضحي • وبدا له في كل قلب زلزله
شمس النفوس لبينه قد كورت • والنازق الاهاء فيه مسيله

وقال رحمه الله ركبني دين فوق عشرة الاف درهم وبقيت في قلة فرايت
والدي في النوم فشكوت له ثقل الدين فقال امدح النبي صلي الله عليه وسلم
فقلت انا عاجز عن مدحه صلي الله عليه وسلم فقال امدحه يوفي دينك فقلت
وانا نايم • اجد المقال وجد في طول المدي • فعساك تنظم او تنال المقصدا
هي حلية للمدح ليس يحوزها • بالسبق الا من اعان واسعدا
وانتبهت فاتممت القصيدة فوفي الله ديني تلك السنة ومن شعره ذو بيت

يا احمد ان فترة الاجفان • تبيت بها في احمر الاذهان
والسحر منه واضح البرهان • يحيي بالوصل ميت الهجران

اسماعيل بن ابراهيم بن حمدونة ابو علي الحمدوني وجده حمدونة صاحب الزنادقة
علي عهد الرشيد قال المرزباني شعري مليح الشعر حسن التصنيف اشتهر بقوله
في طيلسان ابن حرب ابن اخي يزيد المهلبي وشاة سعيد وكان يقول انا ابن قوكب

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا • ملّ من صحبة الزمان وصدي
طال ترداده الي الرفو حتي • لو بعثناه وحده لتهدي

وليحيه وقيل انه اول شعر قاله فيه وقد قال فيه خمسين مقطوعا بريد
ابن هجر ابن المهدي وهذا الشعر له ونسبه

كساني ابن حرب طيلسانا كانه • فتي ناحل بال من الوجد كالشن
لعيني لابراهيم لما لبسته • ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني
ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني • هوي الدهر بي عنها وولي بها عني
فان ابك نفسي ابك نفسا نفيسة • وان احتسبها احتسبها علي ضن

ومن شعر الحمدوني في شاة سعيد

ما اري ان ذبحت شاة سعيد • حاصلا في يدي غير الاهاب
ليس الاعظام ما لو تراها • قلت هذي ارانب في جراب
من جياس البيا اللواتي اذا • ما البصر وهي فيه شاة الشهاب
ستراهن كيف ينصفن في • وصيد المضيفي لهن يوم الحساب

وقوله ايضا فيها

أبا سعيد لنا في شاتك العبر ... جاءت وما إن لها بول ولا بعر
وكيف تبعر شاة عندكم مكثت ... طعامها الأبيضان الماء والشجر
لو أنها أبصرت في نومها علفاً ... غنت له ودموع العين تنحدر
يا مانعي لذة الدنيا بأجمعها ... إني ليشغلني عن وجهك النظر

وقال فيها

أسعيد قد أعطيتني أضحية ... مكثت زماناً عندكم ما تطعم
نضواً تعافرت الكلاب لها ... وقد شدوا عليها كي عوت فيوهموا
فإذا الملا ضحكوا بها قالت لهم ... لا تهزؤوا بي وارحموني ترحموا
مرت على علف فقامت لم ترم ... عنه وغنت والمدامع تسجم
وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

وقال فيها

لسعيد شويهة سلها الضر والتلف ... قد تغنت والصبر رجلاً حاملاً علف
بأبي من بكفه برى ما بي من الدنف ... فأتاها بطيها فانثنت لتتلقف
فتولى فأقبلت تشتكي من الأسف ... ليته لم يكن وقف عذب القلب وانصرف

وذكرت هاهنا ما كتبه ناصر الدين بن النقيب إلى السراج الوراق

لو كنت تعلم من أصطلي قلت لمن ... يجري وماه عهدا إليها الساري
فبزقاق سراج الدين موضعه ... أو ذلك الخط أو في حومة الداري
تطيلسان ابن حرب قد سمعت به ... من طول لبث وتردادي وتكراري

فأجابه السراج

أفدي خطاك ولو كانت على بصري ... لكان في ذاك تشريف لمقداري
وإن دارك صان الله مالكها ... أعز عندي من أهلي ومن داري
وطيلسان ابن حرب في تردده ... قلبي إليك من الأشواق في نار
إذا تخرق الفاتك السري به ... في رحب بابي وفي حولك لاستعاري

اسمعيل بن سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ سديد الدولة الأمير

ومن شعره

ومهفهف كتب الجمال بخده ... سطراً يحير ناظر المتأمل
بالغت في استخراجه فوجدته ... لا رأي إلا رأي أهل الموصل

اسمعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عز القضاة

ومن شعره ما أنت في ود الصديق تخلط ... ترضى بلا سبب عليه وتسخط
يا من تلون في الوداد أما ترى ... ورق الغصون إذا تلون يسقط

وقال يصف شموعاً

وزهر شموع إن مددت بنانها ... تمحو سطور الليل نائبة عن البدر
وفيهن كافور بذهب خلت أنها ... عمود صباح فوقه كوكب الفجر
وصفر تحكي شاحباً شاب رأسه ... فأدمعها تجري على صفحة النحر
وخضر النبات وقدها فوق قدها ... كنرجسة تزهى على الغصن النضر
ولا عيب إلا تحكي الأزاهر حسنها ... أليس جناها النحل قدماً من الزهر

وله أيضاً

وملتثم با

وملتثم بالشعر من فوق خده ... غدا قائلاً اشهد لي بحبائبي
فقلت سترت الليل بالصبح قال لا ... ولكن سترت النور بالظلمات

اسمعيل بن علي العين زربي ومن شعره

وحقكم لا زرتكم في دجنة ... من الليل تخفيني كأني سارق
ولا زرت إلا والسيوف شواهر ... علي وأطراف الرماح لواحق

ومنه أيضاً

أعيني لا تستنفدا فيض عبرة ... فإن النوى كانت لذلك موعدا
فلا تبخلا إن عطر الغيث بعدهم ... فعندي برق البين أبرق وأرعدا
ويوم كساه الغيم ثوباً مصندلا ... فصاغ قطار الزيد بالبرق عسجدا
كأن السما والرعد فيه تذكرا ... هوى لهما فاستعبرا وتنهدا
ذكرت فيه فيض كفك في الندى ... وأنك أنت أهمى وأبدى وأجودا

ومنه أيضاً

أحبابي يا ساكنات الحجاز ... وقد عجزتني أمور ثقال
بكيت ففاضت بحار الدموع ... وكان لها من جفوني انسيال
وظن العواذل أني سلوت ... لفقد البكا وجاؤوا وقالوا
حقيقاً حقيقاً وجدت السلو ... فقلت لهم بل محال محال

ومن هذه المادة قول ابن سنا الملك

أرى ألف ألف مليح فما ... كأني رأيت مليحاً سواه
أراه وما لي وصول إليه ... فآخذ قلبي أن لا أراه
وقالوا هواك مقيم مقيم ... عليه فقلت كما هو كما هو

الملك المؤيد صاحب حماه اسمعيل بن علي الإمام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل ابن المظفر ابن المنصور صاحب حماه مات في الكهولة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة كان أميراً بدمشق وخدم الملك الناصر لما كان في الكرك وبالغ في ذلك فوعده بحماه ووفى له بذلك فأعطاه حماه لما أمر أيدمر بحلب بعد موت نائبها حقبق وجعله سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره ليس لأحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه في القاهرة بشعار الملك وأبهة السلطنة ومشى الأمراء والناس في خدمته حتى الأمير سيف الدين أرغون النائب وقام له القاضي كريم الدين بكل ما يحتاج إليه في ذلك اليوم من التشاريف والإنعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة مما يهديه من التحف والظرف وتقدم السلطان الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه يقبل الأرض وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يكتب إليه يقبل الأرض بالمقام العالي الشريف المولوي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي وفي العنوان صاحب حماه ويكتب إليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون أعز الله أنصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العمادي بلا مولوي وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك في سائر العلوم مشاركة جيدة وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم أوى إليه أمين الدين الأبهري وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم

بدمشق غير ما يتغنون به ونظم الحاوي في الفقه ولم يعرفه معرفة جيدة ما نظمه وله
تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبه وجوده وله
وأجاد فيه ما شاء وله كتاب الموازين جوده وهو صغير ومات وهو في الكتبي رحمه
الله تعالى وله شعر ومحاسنه كثيرة وطامات رثاه الشيخ جمال الدين بن نباتة
بقصيدة أولها

ما الذي لا يلبي صوت داعيه • أظن ابن شاد قام ناعيه
ما للرجا قد استدت مذاهبه • ما للزمان قد اسودت نواحيه
نعى المؤيد ناعيه فيا أسفي • للغيث كيف غدت عنا غواديه
كان المديح له عرس بدولته • فأحسن الله للشعر العزا فيه
يا آل أيوب صبرا إن إرثكم • من اسم أيوب صبرا كان منجيه
هي المنايا على الأقوام دائرة • كل سيأتيه منها دور ساقيه

ونوجه الملك المؤيد في بعض السنين إلى مصر ومعه ابنه الملك الأفضل محمد
فمرض ولده وجهز إليه السلطان الحكيم جمال الدين بن المغربي رئيس الأطباء فكان يجي
إليه بكرة وعشية فيراه ويبحث معه في مرضه وتغيير الدوا وتطبيخ الشراب بيده
في دست فضة فقال له ابن المغربي يا خوند والله ما تحتاج إلي وما جئت إلا امتثالا
لأمر السلطان ولما عوفي أعطاه بغلة بسرج وكنبوش زركش وبقجة قماش وعشرة
آلاف درهم وأعاد الدست الفضة وقال يا مولاي اعذرني فإني لما خرجت من حماه ما
حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم وطامات فرق كتبه على
أصحابه ووقف منها جملة ومن شعره

أقرا على طيب الحياة سلام صب • مات من حزنا وأعلم لذاك أحبة جل الزمان
بهم وضنوا كأن لم يجري قربهم بالمال • والأدواح حدنا تجرع كاس الفراق
يبيت للأسجان رهنا صب فقضى • وحيدا ولم يقضي له ما تشتهي

ولــه ايضـا

كم دم حللت وما ندمت • تفعل ما تشتهي فلا عدمت
لو أمكن الشمس عند رويتها • لثم مواطي أقدامها لثمت

وله ايضا عفى عنه

سرى مسرى الكرى فعجبت منه • من الهجران كيف صبا إليا
وكيف ألم بي من غير وعد • وفارقني ولم يعطف عليا

وله موشح رحمه الله تعالى

أورقني العمر في لعل وهل • يا ويح من عمره مضى بلعل
والشيب وافى وعنده نزلا • وقر عنه الشباب وارتحلا
ما ويح الشيب إذ أتى • إذ حل لا عن مسرضاتي
قد أضعفتني السنون لا زمني • وخانني لنقص قوة البدن
لكن هوى القلب ليس ينتقص • وفيه مع ذا من حرصه غصص
يهوى جميع اللذات • كما له من عادات
يا عاذلي لا تطل ملامك لي • فإن سمعي تأبى عن العذل
وليس يجري الملام والعند • فيه صبابات عشقه جدد
دعني أنا في صبواتي • إنت الكبرى من اللذات
كم سرني الدهر غير منتقص • بالكأس والغانيات والرقص
بجمع في طيب عيشنا الرغد • طرفي وروحي وسائر الجسد

وكم

وكم صنت لي خطابي • وساعدني أو وفاني
مضى رسولي إلى معذبي • وعاد في بهجة مجددة
وقال قالت تعال في عجل • لمنزلي فبذا يجي رحلي
واصعد وخذ من طاقاتي • ولا تخف من حجابي

قال ومن العجيب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أني قد
استكمل لي من العمر ستين سنة فإن أهلي لعيني بيت تقي الدين من استكمله وفي
أوايل الستين ماتوا من عمره قال هذا الموشح ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه
الموشحة جيدة في بابها منبعثة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سنا الملك
رحمه الله تعالى

عسى وبا قلما القيد عسى • أدري لقبني من الهوى نفسا
مذ بان عني من قد كلفت به • قلبي فذح في تقلبه
وفي أذن شوق عانى • وما كذمعي يوم شأني
لا أترك اللهو والهوى أبدا • وإن أطلت الغرام والفندا
إن شئت فاعذل فلست أسمع • أنا الذي في الغرام أشنع
وتحتذي صبابتي • وتعتدي وتعادي
بي ملك في الجمال لا يبد • يظلم إن قيل إنه قمر
يحبس فيه الولوع والوله • وعن قلبي في أنا أذل له
حذي حنا إن يا أخي • ويعذرني حسناتي
لست أذم الزمان معتديا • كم قد قطعت الزمان ملتهيا
وظلت في نعمة وفي نعم • يلتذ سمعي وناظري وفمي
ولا أفد في كاساتي • ومن تقى في الحسنات
وغادة ريقها محا الغنى • ولا تزي في الهوى محا الغنى
وتسبيني ولست أمنعها • فغنت قولا عساه يخدعها
ما هو كذا يا مولاتي • أحشر بي معي في ما واتي

ومن موشحة السلطان رحمه الله تعالى تنقص عن موشحة ابن سنا الملك ما
قد التزمه من القافيتين في الخرجة وهو الذال في كذا والعين في معي وخرجة ابن
سنا الملك أحسن من خرجة السلطان رحمهما الله تعالى **السيد الحميري** إسماعيل
ابن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعرا محسنا كثير القول إلا أنه كان رافضيا جلدا زايغا
عن القصد له مدايح جمة في أهل البيت وكان أبواه مقيمين بالبصرة وكانا أباضيين يبغضان عليا وسمعهما
يسبانه بعد صلاة الفجر فقال

لعن الله والدي جميعا • ثم أصلاهما عذاب الجحيم

وكان يرى رجعة محمد بن الحنفية في الدنيا وكان كثير الشاعر يرى هذا الرأي وكان
السيد يعتقد أن ابن الحنفية لم يمت وأنه في جبل رضوى بين أسد ونمر يحفظانه وعنده عينان
نضاختان تجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا ويقال
إن السيد اجتمع بجعفر الصادق عليهما السلام فعرفه خطاه وأنه على ضلالة فتاب وقال
المرزباني في معجم الشعراء إنه إسماعيل بن محمد بن وداع الحميري ولذلك يقول

إني امرؤ حميري حين تنسبني • جدي رعين وأخوالي ذوو يزن
ثم الولاء الذي أرجو النجاة به • يوم القيامة للهادي أبي الحسن

وكان أسمر تام القامة حسن الألفاظ جميل الخطاب مقدما عند المنصور والمهدي ومات
أول أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة **وولد** سنة خمس ومائة وكان أحد
الشعراء الثلاثة الذين لم يضبط ما لهم من الشعر كثرة هو وبشار وأبو العتاهية وأقامات ذكره
وهجر الناس لسبه الصحابة وبعض أمهات المؤمنين وإنشاده في قذفهم فتحاماه الرواة وقال
المازني سمعت أبا عبيدة يقول ما هجا بني أمية أحد كما هجاهم يزيد بن مفرغ والسيد الحميري

وقال السيد اتي بي ابي الي محمد بن سيرين وانا صغير فقال لي يا بني اقصص رؤياك
فقلت رايت كاني في ارض سبخة والي جانبها ارض حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم
واقف وليس فيها نبت وفي الارض السبخة شوك ونخل فقال لي يا اسماعيل
اتدري لمن هذا النخل قلت لا قال هذا لامرئ القيس بن حجر فانقله الي هذه
الارض الطيبة التي انا فيها فجعلت انقله الي ان نقلت جميع النخل وحولت شيئا من
الشوك فقال لي ابن سيرين لابي اما ابنك هذا فسيقول الشعر في مدح طهرة
ابرار فما مضت الا مدة حتى قلت الشعر قال ابن سلام فكانوا يرون ان النخل
مدحه امير المومنين وذريته وان الشوك حوله وما امر بتحويله هو ما خلط به من
شعره من سب السلف وقال الصولي **حدثنا** محمد بن الفضل ابن الاسود
حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال كان السيد يزعم ان عليا رضي الله تعالى عنه
سمي محمد ابن الحنفية المهدي وانه الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وانه يجيء
في جبال رضوى قال الصولي قال ابو العينا للسيد بلغني انك تقول بالرجعة
قال هو ما بلغك قال فاعطني دينارا بمائة دينار الي الرجعة فقال السيد علي ان ترضى
وعي بعض انك ترجع انسانا اخاف ان ترجع قردا او كلبا فيذهب مالي وكان السيد
اذا اسيل عن مذهبه انشد من قصيدته المشهورة

سمي نبينا لم يبق منهم سواه ... بعدته حصل الرجاء
فغيب غيبة من غير موت ... ولا قتل وسار به القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض ... من الاكناف مرتعها خلاء
فحل قبابها بسند سواه ... بعقوته له عسل وماء
الي وقت ومدة كل وقت ... وان طالت عليه لها انقضاء
فقل للناصب الهادي ضلالا ... تقوم وليس عندهم غناء
فدا لابن خولة كل نذل ... يطيف به وانت له فداء
كانا بابن خولة عن قريب ... ورب العرش يفعل ما يشاء
يهز وبي عين الشمس سيفا ... كلمع البرق اخلصه الجلاء
تشيد وجهه منشرا منيرا ... يمني له اذا طلع العناء
فلا يخفى علي احد بصبح ... وهل بالشمس صاحية خفاء
هنالك تعلم الاحزاب انا ... ليوث لا يشبهنا لقاء
نشدك بالدخول بني ابي ... وفي ذاك الدخول لهم فناء

وحكي ان اثنين تلاحيا في اي الخلق افضل بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال احدهما ابو بكر وقال الاخر علي فتراضيا بالحكم الي اول من يطلع
عليهما فطلع عليهما السيد الحميري فقال الناصبي بفضل علي قد تنازعت انا وهذا
اليك في افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا علي فقال
السيد وما قال هذا ابن الزانية فقال ذلك ثم لم اقل شيئا فقيل لما استقام الامر
للسفاح خطب يوما فاحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام اليه السيد الحميري فانشده

دونكم يا بني هاشم ... فجددوا من ايها الطامسا
دونكموها فالسوا تاجها ... لا تعدموا منكم لها لابسا
دونكموها لاعلى كعب من ... امسى عليكم ملكها نافسا
خلافة الله وسلطانه ... وعنصرا كان لكم دارسا
قد ساسها قبلكم ساسة ... لم تركوا رطبا ولا يابسا
لو خير المنبر فرسانه ... ما اختار الا منكم فارسا
ولست من ان تملكوها الى ... هبوط عيسى منكم ايسا

فقال له السفاح سل حاجتك قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه
الاهواز قال قد امرت بذلك وكتب عهده ودفعه الي السيد وقدم به عليه فلما دفعت

عبينه

عبيده عليه **انشده**

انبئناك بافرم اهل العراق ... بخفيه كتاب من النمائم
يوليك فيه جسام الامور ... فانت صنيع بني هاشم
اتينا بعهدك من عنده ... على ما يليك من المكارم

فقال له سليمان شريف وشاعر ووافد ونسيب سل حاجتك
فقال جارية فارهة جميلة ومن يخدمها وبدرة دراهم وحاملها وفرس رايع ه
وسايسها وتخت من صنوف الثياب وحامله قال قد امرت لك بكل ما سالت
وهو لك عندي كل سنة قال ابو ريحانة وكان بشار اليه في التصوف والورع حدثني
رجل كان ابوه في جوار السيد قال لما حضرته الوفاة جانا وليه فقال هذا وان كان
مخلطا فهو من اهل التوحيد وهو جاركم فادخلوا اليه ولقنوه الشهادة قال
فدخلنا اليه وهو يجود بنفسه وقلنا له قل لا اله الا الله فاسود وجهه وفتح
عينيه وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال فخرجنا من عنده فمات
من ساعته

ابن مكنسة الاسكندراني اسماعيل بن محمد نزيل في حدود الغاية
من شعره

رقت معاقد خصره فكانها ... مشتقة من عقده وتجلدي
وتخفدت اصداغه فكانها ... مسروقة من جلته المتجعد
ما بالهم يخفون قد زعم الورى ... ان الكرى يختص بالوجد الذي
لا يخدعنك وجنة محمرة ... رقت ففي الياقوت طبع الجلمد
وزعمت اني لست من اهل الهوى ... صبا فقد ما شئته وتقلد
والله ما ابصرت يوما ابيضا ... منذ ابتليت بحب طرف اسود

وله ايضا

صدغونا يا ابن مكحول عنا فابنده ... لكم الولاية في الهوى امر اراد الله عقده
ما قام سكر قائم الاوكار الجيش جنده ... ما بالنجي حتى نبض عابي ولي العهد بعده

وله ايضا

ليعطك مبتديا الذي سرايه ... وتضاعف الاعطاء في ضرايه
بيت جاره فالعيش تحت ظلاله ... واستنشد فالبحر من نوايه
يلقى الخطوب بعيلها من صبره ... والبائرات بعيلها من رابه
فالطود حاسد حمله عاياته ... والسيل حاسد باسه ومضاربه

وله ايضا

يا رب عربيد اذا ما انتشا ... اذنى على المجنون في مسته
قالوا الغد تاب ووالله ما ... يترب او يجمل في رمسته
وانما توبته هذه ... عربدة ايضا علي نفسه

اشعب بن جبير المدني الذي يضرب به المثل في الطمع روى عن
عكرمة وابان بن عثمان وسالم بن عبد الله وله النوادر المشهورة قال **حدثنا**
عكرمة عن ابن عباس قال ان الله علي العبد لنعمتان وسكت فقيل له اذكرهما فقال
الواحدة نسيها عكرمة والاخرى نسيتها انا وهو خال الاصمعي وقال يوما لصبيان
الحنا في وجهها فتنشع وتاكل جرادة فتتخم واسكنه امه في البزازين فقال لها يوما
تعلمت نصف الشغل قالت وما هو قال تعلمت النشر وبقي الطي وقيل له ما بلغ من طمعك
قال ما زفت امراة في المدينة الا كنست بيتي رجاء ان تهدى الي وسمر جل يعمل طبقا
فقال له وسعه فرعا ابيت بي يوما احد وتهدي لنا فيه شيئا ومن عجايب امره انه لم يمت شريفا

لي بني قبل موته
بالمدينة الاسندي علي وصيه او وارثه وقال له احلف انه لم يوص لي بشي
وكان زياد بن عبيد الله الحارثي علي شرطة المدينة وكان مجلا لاشعب فقيه في شهر
رمضان ليفطر عنده فتقدمت له اول ليلة مضيرة معقودة وكانت تعجبه فامعن
فيها اشعب وزياد يلحه فلما فرغ من الاكل قال زياد ما اظن لاهل السجن
اماما يصلي بهم في هذا الشهر فليصل بهم اشعب فقال اشعب اوغير ذلك اصلحك
الله قال وما هو قال احلف بالطلاق ان لا اذوق مضيرة ابدا فخجل زياد وتغافل
عنه وقال اشعب جاءتني جارية بدينار وقالت هذا وديعة عندك فجعلته
بين ثني الفراش فجاءت بعد ايام فوجدت الدينار فقلت ارفعي الفراش وخذي ولده
وكنت تركت الي جانبه درهما فتركت الدينار واخذت الدرهم وعادت بعد ايام
فوجدت عنده درهم اخر فاخذته وعادت في الثالثة لذلك فلما جاءت الرابعة
تباكيت فقالت ما يبكيك فقلت مات الدينار في النفاس فقالت وكيف يكون للدينار
نفاس فقلت يا فاسقة تصدقيني بالولادة ولا تصدقيني بالنفاس **وسال**
سالم بن عبد الله ابن عمر عن طمعه فقال اجتمعت علي الصبيان يوما فقلت
لهم هذا ابان بن عثمان قد طبخ هريسة وهو يفرقها فاذهبوا اليه فلما
ذهبوا ظننت ان الامر كما قد قلت فعدوت خلفهم وقيل له ما بلغ من طمعك
قال ما رايت اثنين يتساران الا
ظننت انهما يامران لي بشي وجلس يوما في الشتاء الي انسان من ولد عقبة بن ابي
معيط فمر به حسن بن حسن فقال من الفعدك الي جانب هذا قال اصطلي بناره
ولما مات ابن عايشة المغني جعل اشعب يبكي ويقول قلت لكم زوجوا ابن عايشة
والسماسية حتي يخرج بينهما مزامير داوود فلم تفعلوا ولكن لا يبقي حدث من
قدر ولما اخرجت جنازة الصرعية المغنية كان اشعب جالسا مع نفر من قريش
فبكي اشعب وقال اليوم ذهب الغنا كله وترحم عليها ثم مسح عينيه والتفت
اليهم وقال وعلي ذلك فقد كانت الزانية شر خلق الله فضحكوا وقالوا يا اشعب
ليس بين بكايك عليها وبين لعنتك لها فرق قال نعم كنا نجيها الفاجرة بالليل
اذا اردنا ان نزورها فتطبخ لنا في دارها لا تخبثنا الاسبلوة وجاز به يوما
سبط ابن سيرين فوثب اليه وحمله علي كتفه وجعل يرقصه ويقول فديت
من ولد علي عود واستهل بعينا وحنك بعلوي وقطعت سرته بزير وختن بمضراب
وقيل له رايت اطمع منك قال نعم كلب ام حومل تبعني فرسخين وانا امضغ
لبانا وخفف الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد خففت الصلاة جدا فقال
انها صلاة لم يخالطها ريا وقال له رجل كان ابوك عظيم اللحية وانت كوسج فمن
اشبهت قال اشبهت امي وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الي الشام
مع رفيق لنا فنزلنا الي باب بعض الديارات فتلاحينا فقلت ايّ الراهب في است
الكاذب فلم نشعر الا والراهب قد اطلع علينا وقد انعظ وهو يقول من الكاذب
منكم وكان اشعب لا يغيب عن طعام سالم بن عبد الله بن عمر فاشتهي سالم يوما
ان ياكل مع بناته ثم خرج الي بستان له واعلم اشعب بالقصة فاكتري جملا
بدرهم فلما حاذي حايط البستان وثب من علي الجمل فصار علي الحايط فتقطا سالم
بثيابه وقال له تدخل علي بناتي من غير استيذان فقال اشعب ما لنا في
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وقال رجل يوما لاشعب ما بلغ من طمعك
فقال ما سالني عن هذا الامر الا وقد خباءت لي شيئا تريد ان تعطيني اياه وقيل
هو من موالي عثمان بن عثمان وتوفي في سنة اربع وخمسين ومائة وولد سنة
تسع من الهجرة فعمر طويلا وامراته بنت وردان الذي بني قبر النبي صلي الله
عليه وسلم وكان اشعب قد قرا القران وتنسك وكان حسن الصوت في القراءة وربما
صلي بهم في المسجد قال المدايني قال اشعب تعلقت باستار الكعبة وقلت اللهم

اذهب الحرص عني فمررت بالقرشيين وغيرهم فلم يعطني احد شيا فجيت الي امي فحكيت لها
ذلك فقالت والله لا تدخل بيتي حتي تذهب فتستقيل الله تعالي فرجعت فقلت يا رب
قد سالتك ان تخرج الحرص من قلبي فاقلني ثم رجعت فلم امر بمجلس من مجالس قريش
وغيرهم الا سالتهم واعطوني ووهبوا لي غلاما فجيت الي امي بحمار موقر من كل شي فقالت
ما هذا فخفت ان اعلمها اني غويت فقلت وهبوا الي غبن قالت وما غبن قلت لام
قالت ويلك وما لام قلت الف قالت واي شي الف قلت ميم قالت واي شي ميم قلت
غلام فسقطت مغشيا عليها ولو سميته اول سوالها لماتت **وراي** علي عبد الله
ابن عمر كسا فقال سالتك بوجه الله الا اعطيتني الكسا فرماه له وكان يقول لعن
حدثني عبد الله بن عمرو كان يبغضني في الله وكان اشعب يجيد الغنا وذكره
ابراهيم الرقيق في كتابه وذكر له جملة اخبار رحمه الله تعالي **ابراهيم بن سهل**
الاسرايلي قال ابن الابار في تحفة القادم كان من الاديبا الاذكيا الشعرا مات
غريقا مع ابن خلاص والي سبتة تسع واربعين وستمائة وكان سنه نحو الاربعين
وما فوقها وكان قد اسلم وقرا القران وكتب لابن خلاص بسبتة فكان من امره
ما كان قال اثير الدين ابو حيان هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاسلامي اديب
ماهر دون شعره في مجلد وكان يهوديا فاسلم وله قصيدة مدح بها رسول الله
صلي الله عليه وسلم قبل ان يسلم واكثر شعره في صبي يهودي كان يهواه وكان
يقرا مع المسلمين ويخالطهم قلت والقصيدة النبوية علي حرف العين ذكرها ابن
الابار في ترجمة المذكور وكان يهوي يهوديا اسمه موسي فتركه وهوي شابا اسمه
محمد فقيل له في ذلك فقال

تركت هوي موسي لحب محمد • ولولا هدي الرحمن ما كنت اهتدي
وما عن قلا مني تركت وانما • شريعة موسي عطلت بمحمد

وقال الشيخ اثير الدين اخبرنا قاضي القضاة قال نظم الهيثمي قصيدة يمدح
بها المتوكل علي الله محمد بن يوسف ابن هود ملك الاندلس وكانت اعلامه سودا
لانه كان بايع الخليفة ببغداد فوقف ابراهيم بن سهل علي قصيدة الهيثمي وهو
ينشدها لبعض اصحابه وكان ابراهيم اذ ذاك صغيرا فقال ابراهيم للهيثمي زد بين
البيت الفلاني والبيت الفلاني اعلامه السود اعلام لسوددة • كانهن بهذا
الملك حبلان فقال له الهيثمي هذا البيت ترويه ام نظمته قال بل نظمته الساعة
فقال الهيثمي ان عاش هذا ليكونن اشعر اهل الاندلس والقصيدة التي مدح
بها النبي صلي الله عليه وسلم

ركب دعتهم نحو طيبة نية • فما وجدت الا مطيعا وسامعا
بانق وجد العيس ما سكروهم • ينغنون بالشوق المبرح مدامعا
اذا انطفوا اورجعوا الذكر خلتهم • عصوت الدانا ارجاها سواجعا
تضي من التقوي خبايا صدورهم • وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تكاد مناجاة النبي محمد • تنم بهم مسكا علي النسيم ذايعا
تلاقي علي ورع البيغين قلوبهم • حوافق تذكون النظار والمدامعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت • عليه ما حجوب ما عرف المضاجعا
سقي دمعهم غرس الاسي في ذري الحري • فانبت ازهار السجون الفواقعا
فذا فوالباب الصدق محضا الغرهم • وحرم تغريطي علي المراضعا

وهي طويلة **وقال**

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري • تدري النجوم كما تدري الوري خبري
ابيت اسجع بالشكوي واشرب من • دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتي اخيل اني شارب ثمل • بين الرياض وبين الكاس والوتر
بعض المحاسن يهوي بعضها عجبا • تاملوا كيف هام الغنج بالخفر

ان نعصني نعفا رجا من رشاء ... او تقضني فخان جاهر في كر

وقال ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا ... وخبروني بقلبي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ... ان المنام على عيني قد غضبا
فقلت واحربا والصمت اجدر بي ... قد يغضب الحب اذ نادبت واحربا
اني له عن دمي المسفوك معتذرا ... اقول حملته في سفكه تعبا
تغنى بتلك الاثني فيه ونالعه ... هل تعلمون لمغنى في الهوى نشبا
قالوا عهدناك عن اهل الرشاد فما ... اغواك قلت اطلبوا في لحظه السببا
مرضاعة الله من ماء الحياة وقد ... اجرى بعينيه في ثغره شنبا
يا غاية نعلني تمحى لعزفته ... والقطر ان حجبت شمس الضحى انسكبا
كم ليلة بتنا والنجم يشهد لي ... رهين شوق اذا غابت عليا
مرده في الدجى لما ونطقت ... نجوم ما درت من حالتي عجبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت لم ... الا بكى او شكى او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما ... ذاق الشراب فيروي وهو ما شربا

وقال ايضا

ولما عزمنا ولم يبق من ... مصافحة الشوق غير العيد
بكيت على الكرة اخفي الدموع ... فعرضها لونها للظهور
ولو عرف السفر حالي اذا ... لما صحبوني عند المغيب
اذا ما سرى نفسي في الشراع ... اعادهم نحو حمص زفيري
وفقت سحيرا وغالبت شوقي ... ونادى الاسى حسنه من مجيري
انادي وقد نحت زفرتي ... تصار العذو كونت الهجيب
ومر العراق بنوء لبعلة ... فشمت نابي النوى بالبشير
ونبكت وجنته في الدموع ... كما التقطت ورحة من غدير
ونبلت في الترب منه حظا ... امزها بتشميم العبير
تخرب ثوبي عن مقلتي ... واما حديث المنى في ضميري
امرسي نفسي بغيم الكرى ... فليلي لبعدك ليل الصدير

وقال ايضا

كان الخال في وجنات مرسي ... سواد العتب في نور الوداد
لحظ لصدغه في الحسن واو ... فنقطة خاله نقص المداد
لواحظه محيرة ولكن ... بها هندت السجون الى فوادي

وله ايضا موشح

يا لحظات للفتن ... في كرها او في نصب ... ترى فكلي مقتتل ... وكلها سهم مصيب
اللوم للاحي مباح ... اما قبوله فلا ... علقته وجد صباح
دنو طلا عنق طلا ... كالظبي عزه اتاح ... وما ادنى شيء العلا
يا ظبي خد قلبي وطن ... وانت في الانس غريب ... وادمع قد مع سلسل
ومهجتي مرعى خصيب ... بين اللما والحور ... منه الحياة والاجل ... سقت مياه
الحسن في خده ورد الخجل ... نزهته بالنظر ... واجتنيه بالامل ... في طرفه الساحي
وسن ... سهدنا جفان الكئيب ... والردف فيه ثقل ... حتى له عقل اللبيب
اهدي الى حر العتاب ... برد اللمى وقد وقد

فلو لثمته لذاب ... مما ارى في ذاك البرد
لو كوى جيد كعاب ... ما خلته الا العقيد
في نزعة الغصن الاغن ... وهزة الغصن الرطيب ... يجري لدمعي جدول فيبدي
منه قضيب
انت حور ارسلك ... رضوان صدقا للخبر ... قطعت القلوب لك ... وقيل يا هنا بشر
ام الصفا مضي هلك ... ام النوى ام الكدر ... حتى تركت الحمام ... الهوى ام غريب
كما عشقي مبتذل ... يزداد بنار الهجر طيب
اغربت في الحسن البديع ... فصار دمعي مغربا ... سمر الهوى عندي جميع ... وادمعي ايدي سبا
فاسمع عبيدا مطيع ... عنا لغصن الربى ... هذا الرقيب ما سوء ... ينظرني لو كان
الانسان مريب ... مولاي قم نا نتملوا ... ذاك الذي يظر الرقيب

وله ايضا موشح

روضا نضير وشاذن وطلا ... فاجتني زهر الربيع والقبلا ... واشرب
باسا قيا ما وقيت فتنته
حكت رحيق الكوس صورته
فنلك نغره ووجنته
هذا حباب كالسلك معتدلا ... وذا رحيق لدى الزجاج علا ... كوكب
اقمت حرب الهوى على ساق
وبعث عقلي بالخمر من ساق
اسهرجفني بنوم احداق
يمثل السحر وسطها كحلا ... مقلته وهي تبري العذلا ... فاعجب
قلبك صخر والجسم من ذهب
ايا سمي النبي يا ذهبي
جاورت من مهجتي ابا لهب
يا با خلا لا ادم ما فعلا ... صبرت عندي محبة العلا ... مذهب
يا مبتلي والمني من الخدع
ما لك سولي ولا الفواد معي
هل عنك صبر او فيك من طمع
افنيت فيك الدموع والحيلا ... فلو سلوى في الحب قلت ولا ما دب
ابيت اشكوه لو عني عجبا
تصدعني بوجهه غضبا
فعند هذا نادبت واحربا
تصدعني يا مبتلي مللا ... واستكي من صدودك العذلا ... لغضب

وله من قصيدة الا في محبوبه موسى

واني لثوب الحب اجدر لابس ... وموسى لثوب الحسن احلى مرتد
نا مذ لظى شوقي وموسى بينهما ... يجد خير نار عندها خير موقد
اذا ما رنا شزرا فقل لحظ احور ... وان يلوا عراضا فصفحة اغيد
وعذب بالي الغم الله يا له ... وسهد قلبي لا اذاق طعم التسهد
شكوت فقالوا بالطبيب وانما ... طبيب سقامي في لواحظ مبعدي
فقال على اكنانيس طيك حاضر ... فقلت نعم لوانه بعض عودي
بكيت فقال الجيم والنشتري ... بما جعون ما لعتم متصنتك
فانشدته شعرا بدا استميله ... فابدا ازدرا باين حير ومغيد

كأني بريح البين حان فؤادي … يا حلا سلام منه انقطع مشهد
تقضت سنا البين خلفي مشيعا … فاقبلت امشي مثل مشي المقيد
وجا التوديع فقلت لذا انتبذ … مشت لك روحي في الزفير المصعد
جعلت بعيني كالنطاق لخصره … وصاغت جفوني حلي ذاك المقيد
وجدت بذوب التبر فوق موركه … وضن بذوب التبر فوق مورد
وسمح اجفاني بدر نثاره … فالعاين المزن والشوس الندي
فيا فتنة العقل الخصيب وصبوة … العفيف وتقى الناسك المتعبد
رعيت لحاظي في جمالك آمنا … فاه هلي عن مقصدي حين مورد
وكان الهوى ما بين عينيك كامنا … كمون المنايا والحسام المهند
اطل وطيب منك هجر ووحشة … ولو بي بحمد الله احسن موعد
وصالك اشهى ما سعادة الصبي … واطيب من عيش الزمان الممهد
عليك قضت العين من لذة الكرى … واخرجت قلبي طيب النفس من يدي

وله ايضا

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى … ايطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو عقل الواشي لعيبك تقلده … انزهه انا اذكر الجيد والنحرا
وما انا من يستحل الريح سره … اعار حفاظا انا اذيع له سرا
اذا فية العذال جات بسحرها … ففي وجه موسى آية تبطل السحرا

الشيخ ابراهيم الارموي

ولد سنة خمس عشرة وستمائة بجبل قاسيون وتوفي سنة اثنين وتسعين وستمائة

سهري عليك الذ من سنة الكرى … وبلاد فيك تستلي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري … وما في لساني غير ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي … لبشري برضاك كنت مقصرا
انا عبد حبك لا احول عن الهوى … يوما وان لام العذول واكثرا

عين بصل

ابراهيم بن علي الحراني شيخ حائك كان عاميا اميا قصده قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان واستنشده من شعره فقال اما القديم فلا يليق واما نظم الوقت الحاضر فنعم وانشده

وما كل وقت فيه يسمح خاطري … بنظم فريد رايق اللفظ والمعنى
وهل يقتضي الشرع الشريف تيمما … بترب وهذا البحر يا صاحبي معنا

وله ايضا

وقايل قال ابراهيم عين بصل … اضحى يبيع فنا في الناس بعد فناء
فقلت مه يا عذولي لا تعنفني … لو جئت فزت ولو افلست بعد فنا

وله ايضا في الشبكة والسمك

كم كبنا بيتا لكي نمسك السمكا … زمنا في ساير الاوقات
فسكنا السكان والهدم … البيت لدينا وقام الطاقات

وله ايضا

جسمي يشتم جفونه فلا سقما … ريم تسهم لحاظه قلبي رمى
كالرمح معتدل القوام مهفهف … من الحيا لكنه حسنا لوى اللمى
رشا احله بي الحرام وفداي … في شرعه وصلي الحلال محرما

دب الجمال بوصله وبهجره … الفني واصلي جنة وجهنما
عرو برد وجنته بابن عذاره … وببيع نرجس طرفه الساجي حما
عاتبته فتساويت محاسني … فرايته فذاي بكيت تبسما
حكمته في مهجتي وحشاشتي … فجنا وجار علي حين تحكما
يا ذا الذي فاق الغصون بقده … وسما بطلعته على قمر السما
رفقا بمن لولا جمالك لم يكن … حلف الصبابة والغرام متيما
انسيت اياما مضت ولياليا … سلفت وعيشا بالعزيم نقرما
اذ نحن لم نخش الرقيب ولم نخف … صرف الزمان ولا نطيع اللوما
والعيش غض والحواسد نوم … عنا وعين البين قد نجلت
وروضة ابدت ثغور زهورها … لما بكى فيها الغمام تبسما
مد الربيع على الخمايل نوره … فيها فاصبح كالخيام مخيما
يبدو الاقاحي مثل ثغر مبتسم … اضحى المحب به كثيبا مغرما
وعيون نرجسها كاعين غادة … ترنوا فترمي باللواحظ اسهما
والطير يصدح في فروع غصونها … صدحا فيوقظ بالهديل النوما
والراح في راح الحبيب يديرها … في فتية نظروا المسرة مغنما
فسقاتنا تحكي البدور وراحنا … تحكي الشموس ونحن نحكي الانجما

وله ايضا رحمه الله تعالى

ربوع جلق للاوطار اوطان … وليس فيها من الندمان ندمان
كم لي مع الحب في اقطارها ارب … اذ نحن في ساحة الجيرون جيران
ايام نحن برا دبا بي بها طربا … ولي مكان له في اكسعد امكان
اذ بت انشد في غزلانها غزلا … لما غزت كبدي باللحظ غزلان
سقيا لجامعها كم قد جمع لنا … فيه من الخيد اقمار واغصان
وكم حوى الحسن في باب البريد لنا … فهل ترى عند ذاك الحسن احسان
اغنت عن السمر قد السمر اذ خطرت … وسود اجفانها للبيض اجفان
اهلة تحت ليل الشعر غرتها … لفتنة الصب قضبان وكثبان
جمالها واضح الانوار حين بدت … اليه في الحسن مفتون وفتان
ولبعدها ليس يحلو في الهوى ابدا … يوما لانسان في الخلق انسان
نواحة في النواحي جلق وله … بالحي لا بالنقا والجزع احزان
فجلق جنة تبدو وقد جواسمها … مثل الغصون بها حور وولدان
والشيب كالعيد تأتي الغيد ساحبة … وقد حوى العيد بستانا وميدان
انزه الطرف في الميدان من مرح … والقلب مني لطف اللهو ميدان
قم يا نديمي الى شرف المدام بها … من قبل يدرك بدر السعد نقصان
فانت في جنة منها مزخرفة … وقد تلقاك بالرضوان رضوان
وانت فيها عن الكنان في كسل … انهض فما يبلغ الكنان كسلان
اما ترى الارض اذ ابكى السحاب بها … ازهارها ضحكت اذ جا نيسان
والزهر كالزهر حيا الحيا فبدت … في الروض منه الى الابصار الوان
زمرد نضب فيها مركبة … جواهر وياقوت ومرجان
كانما الورد خد الحبيب عند … له العذار سياجا وهو ريحان
كان منثورها اذ لاح مبتسما … جيش من الروم كانت فيه صلبان
كانما البان اهدى المسك حين بدا … فعطر الكون لما اورق البان
كانما ريح الصبا طابت بحمرهوى … من الرياض فكل الكون نشوان
كانما جمر التفاح خد رشا … لي في هواه عن السلوان سلوان

كأنه نار بجهانار ذكا طبعنه • شيخ وفيه لجين وهو عقيان
والطير تطرب بالعيدان نغمتها • ما ليس يطرب بالاوتار عيدان
ابدت فنونا فانت صبر سامعها • بالنوح اذ حملتها فيه افنان
بلابل هيجت منا بلابلنا • وهاج منا صبابات واشجان
وهزنا الشوق اذ غنى الهزار بها • فلا تخف لنا بالدمع اجفان
ورب صافية في الكاس مشرقة • كانت وما كان في العليا كيوان
راح اراحت لمن حلت براحته • روحا لها الغار والنجار جيران
صبت لنا فهي ما في زجاجتها • واشرقت فهي في الكاسات نيران
يسعى بها رشا بالسحر مكتحل • حلو الدلال لجند الحسن سلطان
عذب اللمى ناعس الاجفان منتبه • يهتز كالغصن صاح وهو سكران
كانما وجهه فيه لنا شغف • بستان والخال في البستان جنان
كانما خاله لما بدا ذكره • والصدغ جوكانه والخد ميدان

ابراهيم بن عمر الجعبري

شيخ حرم الخليل كان حلو العبارة قال كان قبلي لهذا الحرم شيخ وجا السلطان مرة الى زيارة الخليل عليه السلام مستخليا عن الناس فقال له المخدومون في الدولة يا شيخ ما تم هنا ما لهذا الحرم دد خلد وخرجه فقال نعم واخذهم وجابهم الى مكان يمدون فيه السماط وقال لهم المدخل ها هنا ثم اخذهم وجابهم الى الطهارة وقال المخرج ها هنا ما اعرف غير ذلك فضحكوا منه ومن شعره اعني الجعبري

لما اتانا الله جل بلطفه • لم تنسني بجمالها البيضاء
ووقفت في شرك الهوى متخيلا • وتحكمت في مهجتي السوداء

وقال كنت في اول الامر اساري بنابلس جبنا اتقوت به ثلاثة ايام

وقال ايضا

لما بدا يوسف الحسن الذي تلفت • في حبه مهجتي استحييت لواحيه
فقلت للنسوة اللاتي شغفن به • فذلكن الذي لمتنني فيه

ابراهيم بن كيغلغ

بالله لم قد هجرتني قل لي • وانت مما جنيت في حل
ما لي بيوم اراك فيه وقد • قرت عيني بزورة من كل

وله ايضا

قم يا غلام ادر مدامك • واحثث على الندمان جامك
لتدير علي ظاهرا • واظل في سكر غلامك
الله يعلم انني اهوى • عناقك والتزامك

ابراهيم بن لنكك

قال ابو القاسم التنوخي جلس بن لنكك في جامع البصرة فجلس اليه قوم من العامة فاعترضوا كلامه بما غاظه فاخذ محبرة لبعض الحاضرين وكتب

من شعره

وعصبة لما توسطتهم • ضاقت علي الارض كالخاتم
كانهم من بعد افهامهم • لم يخرجوا بعد الى العالم

يضحك

يضحك ابليس سرورا بهم • لانهم عار على آدم
كانني بينهم جالس من • سوء ما شاهدت في مأتم

فاعترضه ولده وقال يا ابت ابياتك متناقضة ولكن اسمع ما عملت

لا تصلح الدنيا ولا تستوي • الا بكم يا نخبة العالم
من قال للعرب خلقتم فقد • يكذب عليكم الاولا ياثم
ما انتم عار على آدم • لانكم غير بني آدم

ابراهيم بن محمد بن طرخان

الطبيب المعروف بابن السويدي صاحب تذكرة الاطبا رحمه الله تعالى مولده بدمشق سنة ستمائة وتوفي بها ومن شعره

لولا تغير لون شيبي • لعبت ما فات من شبابي
لما وفى لي بعادنا في • روحي من كلفة الخضاب

ابراهيم بن معضاد

لما مرض مرض موته امر ان يخرج به الى مكان يدفنه فخرج به فلما وصل اليه قالـه قبر حاك دبر وتوفي لعده ذلك بيوم

ابراهيم الحايك

وقيل الحمار وقيل الحجار غلام النوري المصري عامي مطبوع تقع له التوريات المليحة المتمكنة لاسيما في الازجال والبلاليق فمن مقاطيعه اللايقة قوله

وصاحب انزل به صفعة • فاغتاظ اذ ضيع لي حرمتي
وقال في ظهرك جات يدي • فقلت لا والعهد في ذمتي

وله ايضا

ومغن يهوي الصفاع • ولم يكن ذاك فني • سلمته عنقي الرقيق • فراح يجلد لعيني
ما كان مني بالرضا • لكنه من خلف اذني • لولا يد سبقت له • لامرته بالكف عني

وله ايضا

ابري اذا تدنيه لحاجة تعرض بي • قام لها بنفسه ما هو الا عصبي

وله ايضا

عاتبت ابري اذ جاء ملتثما • بالخزي من علقه فما اكثرتنا
بل قال لي حين لمته قسما • ما جرت حام فقده علينا
كيف وفيها طهارتي وبها • اقلب ما وارفع الحدثا

وله ايضا

لما جلوا الى عروسا لست اطلبها • قالوا اليه سبيك هذا الم سروا لزينته
فقلت لما رايت النهد منتصبا • رمانة كتبت باليمنى تنبيه

وقال ايضا

قال لي الناس لو تحلك الحب • واصبحت في السقام فريدا
الذ امرتهم حياهم عظاما • الوصل نعود خلقا جديدا
ما رابنا ولا سمعنا بهذا • قلت كونوا حجارة او حديدا

وقال ايضا

لئن عنا محبوبي السرابي * فقال تركت لثم الخد عجبا
حفظت اليا سنون كما يقولوا * ورحت تضيع الورد المربا

وله ايضا عفى عنه

قلت له هل لك من حرفة * تغني بها ابن الورى او سبب
فقال يعنيني د في الذي * اسموه عشا في تليد الذهب

وقال ايضا رحمه الله

لما جلوا عرسي وعاينتها * وجدت فيها كل عيب يقال
فقلت للدلال ماذا ترى * فقال ما اصعب الا الحلال

وقال ايضا

لج العذول ولامني * فيمن احب وعنفا * فهممت الطم راسه * مما ملئت نا سعفا
كلمنا زلفت يدي * وقعت على اصل القفا

وقال ايضا عفى عنه

هويت طباخا سلابي وقد * فلا فؤادي بعد ما رده
مختر فا انا لم يزل بالجفا * لم والي احمص ما عنده

وقال ايضا

شكوت للحب منتهي حرقي * وما الاقيه من ضنا جسدي
قال تداوى بريقتي سحرا * فقلت يا بردها على كبدي

وقال ايضا

يا قلب صبرا على الفراق ولو * دومت مما تحب بالبيني
وانت يا دمع ان ظفرت بما * تحبه قلبي سقطت من عيني

ظهير الدين البارزي

لي فتكت الحاظه بحشاشتي * وساعدها بالهجر واعتز بالحسن
فلا بدان تقتص لي ذقنه * وتذبحه قهرا من الاذن للاذن

وله ايضا رحمه الله

غدا اسود الشعر ابيض خده * فاصبح من بعد التنعم في ضنك
على خطه اضحى يخط عذاره * فنادمها عيناه حزنا فقدانيك

وله ايضا عفى عنه

يذكرني وجدي الحمام اذا غنا * لانا كلانا في الهوى نعشق الغصنا
ولكني اذا هي احبت بانة * وكم بين من يعني طروبا ومن انا
تجول عيوني في الرياض لتجتلي * محاسنكم منها اذا غبتم عنا
وما وردها والنرجس الغض نابيا * عن الوجنة الحمراء والمقلة الوسنا
فاعرب دمعي بالذي انا كاتم * وقد رجعت في الروض اطيارها اللحنا
ولو انا بيض الهند مما تريدني * وسمر القنا غنا لغني عند طعننا
لعنت جميلا صاحبا طرفه * وما لقيت من شوق له الاسم اللدنا
وخضت عجاج الموت والموت طيب * اذا كان ما يرضي احبتنا منا

حفظنا

حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا * وحالوا بحكم الغدر عنا وما حلنا
وصنوا على المضنى ببذل تحية * ولو سالوا بذل الحياة لما ضننا

وكتب

الى معاذ رزق توام ذكرا وانثى من جارية سوداء
وخصك رب العرش منها بتوام * ومن ظلمات البحر يستخرج الدرر
وابرك اضحى وارثا علم جابر * فاعطاك من اكسيره الشمس والقمر

وقال في مليح شوا

وشوا بديع الحسن يزهى * بطلعته على كل البرايا * فواشاقاه للانفاذ منه * بشم هاو يتضح اللوايا

وله ايضا عفى عنه

يا الحبة الحب الذي * زال بها تنثني * هل انت فوق خده * او وردي مسك تنبتي

ابو حلنك الشاعر

احمد كان مشهورا بالعشرة والخلاعة يقال انه دخل الموصل وقصد الطهارة وعلى بابها خادم وعنده اكيال وهو مرصد لمن يدخل بيا وله كيد من للاشتنجا فدخل ابو حلنك على عادة البلاد ولم يعلم بالاكيال فصاح به الخادم وقال فخذ الكيل فقال انا اخرى حتى اتيلغت الحكاية صاحب الموصل فقال هذا مطبوع فطلبه ونادمه

ومن شعره

انى الغنا زعاة انت معتذر * وانت كالوجد لا تبقي ولا تذر
لا عذر يعتذر اليا انم العذا دولا * يحييك من خوف باس ولا حذر
كانني بوحوش الشعر قد نزلت * بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
وكلما مر بي مر اقول لهم * قفوا انظروا وجه هذا الحر واعتبروا

وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان

فوقع له برطلي خبز كل يوم فكتب على لسانه وقد دخل بستانا للقاضي فيه منظرة

فكتب فيها

لله بستان حللنا دوحة * والورق قد صاحت عليه لبابها
والبان تحسبه سنانيرا رات * قاضي القضاة فنفشت اذنابها

يقال ان الشيخ بدر الدين بن مالك وضع على هذين

البيتين كراسة في البديع وله ايضا

لا تخش حضابها النامي على ال * قدمين بالمتكلف المصنوع
لكنها بالهجر خاضت في دمي * فتسربلت اقدامها بنجيع

وله ايضا

جعلت المسجد الاقصى موطنك * البيت المقدس من روحي وجثماني
وقلبك الصخرة الصماء فثبت * فامنت فيامنه اشواقي واحزاني
اما اذا كنت ترضى ان تقاطعني * وان يزورك ذو زور وبهتان
فلا تمنك نار في حشاي من * واد جهنم تجري عين سلواني

والطف من هذا قول القايل

ابا قدس حسن قلبه الصخرة التي * فتنت فهلي لا تزول لصب متيم

وياسولي الافقي عسي باب رحمة • ففي كبد المشتاق وادي جهنم

ومن شعره ايضا

ماذا على الغصن الميال لو عطفا • ومال عن طرق الهجران فانحرفا
وعادني عايدا منه الى صلة • حسبي من الشوق ما لاقيته وكفى
ضنا له القلب حتى لا عاز جه (؟) • شي سواه واما قلبه فصفا
وزاد بي طيفه وهنا يونسني • فان تقصعب النوم من عيني وانصرفا
وزمت من حضرع برا فزدت ضنا • وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا
حكي الدجى شعره طولا فحاكه • فضاع بينهما عمري وما انتصفا

احمد بن الذوبيني رحمه الله تعالى

يروم صبرا وفرط الوجد يمنعه • وسلوة ودواعي الشوق تردعه
مشحونة بالجوى والشوق اضلعه • ومضمر القلب بالاحزان مترعه
تصبيه ان هتفت ورقا ضاحية • في كل يوم لها لحن ترجعه
لا الحمام نائح تنهل ادمعها • عليه وجدا كما تنهل ادمعه
عاثت يد البين في قلبي تقسمه • على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كانما انت الايام جاهدة • لما تبدد شملي لا تجمعه
روعت يا دهر قلبي بالبعاد وكم • قد بات قلبي ولا شي يروعه
وانت يا بين كم قلبي تروقه • من الاسي وفوادي كم تجرعه
وكم مرام لقلبي ليس يبلغه • تصده عنه اسباب وتمنعه
من لي بمن قلبه قلبي فاسمعه • شي فيبسط من عذري ويوسعه
قد الكوفا فما اشكو الى احد • الا اكب على قلبي يقطعه
يا خالي القلب قلبي حشوه حرق • وهاجر الليل ليلى لست اهجعه
ان خنت عهدي فاني لم اخن ودا • ضيعت ودي فاني لا اضيعه
هذا مقام ذليل عن نا صرعه • يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
يلومه في الهوى قوم وما علموا • ان الملامة تغريه وتولعه
من لا يكابد فيه ما اكابده • منه ولو جهني ما ليس يوجعه
عنا فوالهم صفحا علي اذ ني • من الرياح بسلمى لا تنزعه
من يستذي ما يبدي من ليس يعجبني • يقتاد بي للهوى المردي فاتبعه
اتيته بالصدق من قولي فيدفعه • ظنا وبالكذب الواشي فيسمعه
لو خفف الثقل عن قلبي وعلله • بالوعد كنت امنيه واطمعه
لكنه صوح الهجران فالتهبت • نار لنا سف بالاحشا تسفعه
اقول اسلو فتاتيني بدايعه • تترا بكل شفيع لست ادفعه
وليلة زارني فيها على عجل • والشوق يحجزه والخوف يزعه
وبات مستنطقا اوتار مزهره • الفصاح بينهما طورا وتتبعه
اذا الوت كمثا الملوي سمعت لها • وقعا يلذ على الاسماع موقعه
فتت النظره يد او ارشفه خمرا • وافطنه وردوا سمعه
ونام والوجد يطويه ويجليه • ضو الصباح وانفاسي تودعه

الامام الناصر لدين الله كتب اليه خادم

اسمه يمن وقد تضمن عتبا فكتب اليه الناصر يمن يمن يمن عن يمن عن يمن وهب شعره يشير الى ولده الظاهر

بليت حتى بادني الناس من ولدي • يريد موتي وبالارواح افديه

احمد

احمد بن عبد الحليم

ابن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين شيخنا الامام الرباني امام الايمة ومفتي الامة وبحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وترجمان القران علم الزهاد واوحد العباد قامع المبتدعين واخر المجتهدين نزيل دمشق وصاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها قيل ان جده محمد بن الخضر حج وله امراة حامل على درب تيما فراي هناك جارية هي طفلة قد خرجت من خبا فلما رجع الى حران وجد امراته قد ولدت بنتا فلما راها قال يا تيمية فلقب بذلك وقال ابن النجار ذكر لنا ان محمدا هذا كانت امه تسمي تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها وولد شيخنا بحران يوم الاثنين عاشر شهر ربيع وقيل ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة وقدم مع والده واهله الى دمشق وهو صغير وكانوا قد خرجوا من بلاد حران مهاجرين بسبب جور التتار فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدواب فكاد العدو يلحقهم ووقفت العجلة فابتهلوا الى الله تعالى واستغاثوا به فنجوا وسلموا وقدموا دمشق في اثنا سنة سبع وستين فسمعوا من الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي جزء ابن عرفة وغير ذلك مما سمع شيخنا الكبير من ابن ابي اليسر والكمال بن عبد والشيخ شمس الدين الحنبلي والقاضي شمس الدين بن عطا الحنفي والشيخ جمال الدين بن الصيرفي ومجد الدين بن عساكر والنجيب المقداد وابن ابي الخير وابن علان وابي بكر الهروي والكمال عبد الرحيم وفخر الدين بن البخاري وابن شيبان والشرف بن القواس وزينب بنت مكي وخلق كثير وشيوخه الذين سمع منهم ازيد من مايتي شيخ وسمع مسند الامام احمد مرات ومعجم الطبراني الكبير والكتب الكبار والاجزا وعني بالحديث وقرا بنفسه الكثير ولازم السماع مدة سنين وقرا الغيلانيات في مجلس ونسخ وانتقى وكتب الطباق والاثبات وتعلم الخط والحساب في الكتب هو واشتغل بالعلوم وحفظ القران واقبل على الفقه وقرا اياما في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها واخذ يتامل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحو واقبل على التفسير اقبالا كليا حتى حاز فيه قصب السبق واحكم اصول الفقه وغير ذلك هذا كله وهو ابن بضع عشرة سنة فانبهر الفضلا من فرط ذكايه وسيلان ذهنه وقوة حافظته وسرعة ادراكه نشا في تصون تام وعفاف وتاله واقتصاد في الملبس والماكل ولم يزل على ذلك خلفا صالحا برا بوالديه تقيا ورعا عابدا ناسكا صواما قواما ذاكرا لله تعالى في كل امر وعلى كل حال رجاعا الى الله تعالى في ساير الاحوال والقضايا وقافا عند حدود الله تعالى واوامره ونواهيه امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة ولا تمل من الاشتغال ولا تكل من البحث وقل ان يدخل في علم من العلوم في باب من ابوابه الا ويفتح له من ذلك الباب ابواب ويستدرك اشيا في ذلك العلم على حذاق اهله وكان يحضر المجالس والمحافل في صغره فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار وياتي بما يتحير منه اعيان البلد في العلم وافتى وله نحو سبع عشرة سنة وشرع في الجمع والتاليف من ذلك الوقت ومات والده فكان من كبار الحنابلة وايمتهم ودرس بعده بوظايفه وله احدى وعشرون سنة فاشتهر امره وبعد صيته في العالم واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حفظه فكان يورد ما يقوله من غير توقف ولا تلعثم وكذا كان يورد الدرس بتؤدة وصوت جهوري فصيح وحج سنة احدى وتسعين وله تمام عشرين سنة ورجع وقد انتهت اليه

الامامة في العلم والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والاناة
والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والامانة والعفة
والصيانة وحسن القصد والاخلاص والابتهال الى الله تعالى وشدة الخوف منه
ودوام المراقبة له والتمسك بالاثر والدعا الى الله تعالى وحسن الاخلاق ونفع
الخلق والاحسان اليهم وكان رحمه الله تعالى سيفا مسلولا على المخالفين وشجا
في حلوق اهل الاهوا والمبتدعين واماما قايما ببيان الحق ونصرة الدين طنت بذكره
الامصار وضنت بمثله الاعصار **وقال شيخنا** الحافظ ابو الحجاج ما رايت
مثله ولا راى هو مثل نفسه وما رايت احدا اعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا اتبع
لهما منه وقال العلامة كمال الدين بن الزملكاني كان اذا سيل عن فن من
الفنون ظن الرايي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه
مثله وكان الفقها من ساير الطوايف اذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم
منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم
في علم من العلوم سوا كان من علوم الشرع وغيرها الا فاق فيه اهله والمنسوب
وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم
والتبيين **ووقعت مسيلة** فرعية في قسمة جرى فيها اختلاف
بين المفتين في العصر فكتب فيها مجلدة كبيرة وكذلك وقعت مسيلة في حد من
الحدود فكتب فيها ايضا مجلدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة عن المسيلة ولا طول
بتخليط الكلام والدخول في شي والخروج من شي واتى في كل واحد ما لم يكن
يجري في الاوهام والخواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وقرات
بخط الشيخ كمال الدين ايضا على كتاب رفع الملام عن الايمة الاعلام لشيخنا
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة
امام الايمة قدوة الامة علامة العلما وارث الانبيا اخر المجتهدين اوحد
علما الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قامع المبتدعين محيي
السنة • ومن عظمت به لله علينا المنة • وقامت به على اعدايه الحجة • واستبانت
ببركته وهديه المحجة تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
الحراني اعلا الله مناره وشيد من الدين اركانه ماذا يقول الواصفون له
وصفاته جلت عن الحصر هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة الدهر هو اية في الخلق
ظاهرة انوارها اربت على الفجر وهذا الثنا عليه **وكان عمره** نحو الثلاثين
سنة وقد اثنى عليه خلق من شيوخه ومن كبار علما عصره كالشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر والشيخ تاج الدين الفزاري وابن منجا وابن عبد القوي والقاضي
الخويي وابن دقيق العيد وابن النحاس وغيرهم وقال الشيخ عماد الدين الواسطي
وكان من العلما العارفين **وقد ذكره** هو شيخنا السيد امام الايمة الهمام
محيي السنة وقامع البدعة ناصر الحديث مفتي الفرق الفايق عن الحقايق وموصلها هو
بالاصول الشرعية للطالب الذايق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا
وقلبه في العلا قاطن انموذج الخلفا الراشدين والايمة المهديين الشيخ الامام تقي الدين
ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية اعاد الله بركته ورفع
الى مدارج العليا درجته **ثم قال** في اثنا كلامه والله ثم والله ثم والله
لم ير تحت اديم السما مثله علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه
وقياما في حق الله تعالى عند انتهاك حرماته ثم اطال في الثنا عليه وقال الشيخ علم الدين
في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن
محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين ابو العباس الامام المجمع على فضيلته ونبله ودينه
قرا الفقه وبرع فيه والعربية والاصول ومهر في علم التفسير والحديث وكان اماما
لا يلحق غباره في كل شي وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين

وكان

وكان اذا ذكر التفسير بهت الناس من كثرة محفوظه وحسن ايراده واعطايه كل قول
ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والابطال وخوضه في كل فن كان الحاضرون يقضون
منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد
من اسباب الدنيا ودعا الخلق الى الله تعالى **وكان** يجلس في صبيحة كل جمعة
على الناس يفسر القران العظيم فانتفع بمجلسه وبركة دعايه وطهارة انفاسه
وصدق نيته وصفا ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله واناب الى الله خلق
كثير وجرى على طريقة واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا ورد
ما يفتح به عليه وقال علم الدين في موضع اخر رايت في اجازة لابن
الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين **وقد كتب** عنه
الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فريد
الزمان بحر العلوم تقي الدين **مولده** عاشر ربيع اول سنة احدى
وستين وستماية وقرا القران والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ
وبلغ في العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين وصنف التصانيف
وصار من اكابر العلما في حياة شيوخه وله من المصنفات الكبار التي سارت بها
الركبان ولعل تصانيفه في هذا الوقت تكون اربعة الاف كراس واكثر
وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين من صدره ايام الجمع وكان يتوقد ذكا
وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر من مايتي شيخ ومعرفته بالتفسير
اليها المنتهى وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه واما نقله
للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن مذاهب الايمة الاربعة فليس له فيه نظير
واما معرفته بالملل والنحل والاصول والكلام فلا اعلم له فيه نظيرا ويدري
جملة صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا واما معرفته بالتاريخ والسير
فعجب عجيب واما شجاعته وجهاده واقدامه فامر يتجاوز الوصف ويفوق النعت
وهو احد الاجواد الاسخيا الذين يضرب بهم المثل وفيه زهد وقناعة باليسير في الماكل
والملبس **وقال** الذهبي في موضع اخر كان غاية في الذكا وفي سرعة الادراك
راسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بحرا في النقليات هو في زمانه
فريد عصره علما وزهدا وشجاعة وسخا[illegible] امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وكثرة
تصانيف الى ان قال فان ذكر التفسير فهو حامل لوايه وان عد الفقها فهو
مجتهدهم المطلق وان حضر الحفاظ نطق وخرسوا وسرد وابلسوا واستغنى
وافلسوا وان سمي المتكلمون فهو فردهم واليه مرجعهم وان لاح ابن سينا يقدم
الفلاسفة فلسهم وتيسهم وهتك استارهم وكشف عوارهم وله يد طولى في
معرفة العربية والصرف واللغة وهو اعظم من ان تصفه كلمي او ينبه على شاوه
قلمي فان سيرته وعلومه ومعارفه ومحنه وتنقلاته يحتمل ان توضع في
مجلدتين وقال في مكان اخر وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم
ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي وبالنازل وبالصحيح وبالسقيم مع حفظه
لمتونه الذي انفرد به فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجيب في
استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند
بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن
الاحاطة لله غير انه يغترف فيه من بحر وغيره يغترفون من السواقي واما التفسير
فمسلم اليه في استحضار الايات من القران وقت اقامة الدليل بها على المسالة
لقوة عجيبة واذا راه المقري تحير فيه ولفرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه
يبين خطا كثير من اقوال المفسرين ويوهي اقوالا عديدة وينصر قولا واحدا موافقا
لما دل عليه القران والحديث ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من الفقه او من
الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوايل نحوا من اربعة كراريس او ازيد وما ابعد

ان تصانيفه الي الان تبلغ خمسماية مجلد وله في غير مسيلة مصنف مفرد في مجلد ثم
ذكر بعض مصنفاته وقال ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في
مجلدين **قلت** هذا الكتاب وهو كتاب درء التعارض العقل والنقل في اربع
مجلدات كبار وبعض النسخ به في اكثر ومن مصنفاته كتاب بيان تلبيس
الجهمية في تاسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به في اكثر وكذلك كتاب
وكتاب جواب الاعتراضات المصرية علي الفتيا الحموية في مجلدات وكتاب في الرد علي النصاري
منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ومن مصنفاته ايضا كتاب
سماه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وكتاب الايمان في مجلد
الاستقامة في مجلدين وكتاب في محنته بمصر في مجلدين وكتاب الرد علي
وكتاب تنبيه الرجل العاقل علي تمويه الجادل في مجلد وكتاب الرد علي
كروانا الرافضة في مجلدين وكتاب في الرد علي المنطق وكتاب في الوسيلة وكتاب
في الاستغاثة وكتاب بيان الدليل علي بطلان التحليل وكتاب الصارم هـ
المسلول علي شاتم الرسول وكتاب اقتضا الصراط المستقيم مخالفة اهل الجحيم
وكتاب التحرير في مسيلة حفير وكتاب رفع الملام عن الايمة الاعلام وكتاب
السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية وكتاب تفضيل صالحي الناس علي
سائر الاجناس وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية وكتاب الفرقان
بين اوليا الرحمن واوليا الشيطان وكتاب المسايل الاسكندرية علي الملاحدة الاتحادية
بالسبعينية وعدد اسما مصنفاته يحتاج الي اوراق كثيرة ولذكرها موضع اخر
وله من المؤلفات والقواعد والفتاوي والاجوبة والرسايل والتعاليق
ما لا ينحصر ولا ينضبط ولا اعلم احدا من المتقدمين ولا من المتاخرين جمع مثل
ما جمع ولا صنف نحو ما صنف ولا قريبا من ذلك مع ان تصانيفه كان يكتبها من حفظه
وكتب كثيرا منها في الحبس وليس عنده ما يحتاج اليه ويراجعه من الكتب هـ
وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس بعد ان ذكر ترجمة شيخنا
الحافظ ابي الحجاج المزي رحمه الله تعالي وهو الذي حداني علي رؤية الشيخ
الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية فالفيته
ممن ادرك من العلوم حظا وكان يستوعب السنن والاثار حفظا ان تكلم في
التفسير فهو حامل رايته او افتي في الفقه فهو مدرك غايته او ذاكر بالحديث فهو
صاحب علمه وذو روايته او حاضر بالنحل والملل لم تر اوسع من نحلته في ذلك
ولا ارفع من درايته برز في كل فن علي ابنا جنسه ولم تر عين من راه مثله
ولا رات عينه مثل نفسه كان يتكلم بالتفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ويردون من
بحر علمه العذب النمير ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير الي ان دب
اليه من اهل بلاده الحسد واكب اهل النظر منهم علي ما ينتقد عليه من امور المعتقد
فحفظوا عليه في ذلك كلاما اوسعوه بسببه ملاما وفوقوا لتبديعه سهاما وزعموا
انه خالف طريقهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه
ثم نازع طايفة اخري ينتسبون من الفقر الي طريقة ويزعمون انهم علي طريق
ادق باطنها واجلي حقيقة فكشف تلك الطرايق وذكر لها علي ما زعم بوايق فاضت
الي الطايفة الاخري من منازعيه واستعانت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه
فوصلوا بالامرا امره واعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر والبوا الرويبضة
للسعي بها بين الاكابر وسعوا في نقله الي حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل
واودع السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا لاراقة دمه مجالس وحشدوا لذلك
قوما من عمار الزوايا وسكان المدارس من مجامل في المنازعة مخاتل بالمخادعة ومن مجاهر
بالتكفير مبارز بالمقاطعة يسومونه ريب المنون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما
يعلنون وليس المجاهر بكفره باسوا حالا من المخاتل وقد دبت اليه عقارب مكره

فرد الله

١٦

فرد الله كيد كل في نحره ونجاه علي يد من اصطفاه والله غالب علي امره ثم لم يخل بعد
ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة الا الي محنة الي ان فوض
تعيين امره الي بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ولم يزل بمحبسه ذلك الي حين
ذهابه الي رحمة الله تعالي والي الله ترجع الامور وهو المطلع علي خاينة
الاعين وما تخفي الصدور **وكان** يوما مشهودا ضاقت بجنازته الطرق
وانتابها المسلمون من كل فج عميق يتبركون بمشهده يوم تقوم الاشهاد
ويتمسكون بسريره حتي كسروا تلك الاعواد ثم ذكر يوم وفاته ومولده
ثم قال قرات علي الشيخ الامام حامل راية العلوم ومدرك غاية الفهوم تقي
الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالي
بالقاهرة قدم علينا ثم ذكر حديثا من جزء ابن عرفة **قلت** املي شيخنا
المسيلة المعروفة بالحموية سنة ثمان وتسعين في قعدة بين الظهر والعصر
وهو جواب سوال ورد من حماه في الصفات وجري له بسبب ذلك محنة
ونصره الله واذل اعداه وما حصل له بعد ذلك الي حين وفاته من الامور والمحن
والتنقلات يحتاج الي عدة مجلدات وذلك كقيامه في نوبة غازان سنة
تسع وتسعين وستماية قال والتقايه باعيا الامر بنفسه واجتماعه
بنايبه قطلوشاه وبولاي واقدامه وجراته علي المغول وعظيم جهاده
وفعله الجزيل من انفاق الاموال واطعام الطعام ودفن الموتي ثم توجهه بعد
ذلك بعام الي الديار المصرية وسوقه علي البريد اليها في كل جمعة لما قدم
التتار الي اطراف البلاد **واشتد** الامر بالبلاد الشامية واجتماعه باركان
الدولة واستنفاره لهم وحضهم علي الجهاد واخباره لهم بما اعد الله للمجاهدين
من الثواب وابدايهم له العذر في رجوعهم وتعظيمهم له وتردد الاعيان
الي زيارته واجتماع ابن دقيق العيد به وسماعه كلامه وثنايه عليه الثنا العظيم
ثم توجهه بعد ايام الي دمشق واشتغاله بالاهتمام بجهاد التتار وتحريضه
الامرا علي ذلك الي ورود الخبر بانصرافهم ثم توجهه الي وقعة شقحب المشهورة في
سنة اثنين وسبعماية واجتماعه بالخليفة والسلطان وارباب الحل والعقد
واعيان الامرا وتحريضه لهم علي الجهاد وموعظته لهم وما ظهر في هذه الوقعة
من كراماته واجابة دعايه وعظيم جهاده وقوة ايمانه وشدة نصحه للاسلام
وفرط شجاعته **ثم** توجهه بعد ذلك في اخر سنة اربع لقتال الكسروانيين هـ
وجهادهم واستيصال شافتهم ثم مناظرته للمخالفين في سنة خمس في المجالس
التي عقدت له بحضرة نايب السلطنة الافرم وظهوره عليهم بالحجة والبيان
ورجوعهم الي قوله طايعين ومكرهين ثم توجهه بعد ذلك في السنة المذكورة
الي الديار المصرية في صحبة قاضي الشافعية وعقد له مجلس حين وصوله بحضور
القضاة واكابر الدولة ثم حبسه في الجب بقلعة الجبل ومعه اخواه سنة هـ
ونصفا ثم خروجه بعد ذلك وعقد مجالس لهم وللخصوم وظهوره عليهم ثم
اقرايه للعلم وبثه ونشره ثم عقد مجلس له في شوال سنة سبع لكلامه في
الاتحادية وطعنه ثم الامر بتسفيره الي الشام علي البريد ثم رده من مرحلة وسجنه
بحبس القضاة سنة ونصفا وتعليمه اهل الحبس ما يحتاجون اليه من امور
الدين ثم اخراجه منه وتوجهه الي الاسكندرية وجعله في برج حسن منها
ثمانية اشهر يدخل اليه من شا ثم توجهه الي مصر واجتماعه بالسلطان في مجلس
حفل فيه القضاة واعيان الامرا واكرامه له اكراما عظيما ومشاورته له في قتل
بعض اعاديه وامتناع الشيخ من ذلك وجعله كل من اذاه في حل ثم سكناه هـ
بالقاهرة وعوده الي نشر العلم ونفع الخلق وما جري من بعد ذلك من قضية
البكري وغيرها ثم توجهه بعد ذلك الي الشام صحبة الجيش المنصور قاصدا

العراق بعد غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع حجج لتوجهه في طريقها الى بيت المقدس
ثم ملازمته بعد ذلك بدمشق لنشر العلم وتصنيف الكتب وافتا الخلق الى ان تكلم في مسئلة
الحلف بالطلاق فاشار عليه بعض القضاة بترك الافتا بها في سنة ثماني عشرة فقبل
اشارته **ثم ورد** كتاب السلطان بايام بعد بالمنع من الفتوى بها ثم عاد
الشيخ الى الافتا بها وقال لا يسعني كتمان العلم وبقي كذلك مدة الى ان حبسوه
بالقلعة خمسة اشهر وثمانية عشر يوما ثم اخرج ورجع الى عادته من الاشتغال
والتعليم ولم يزل كذلك الى ان ظهر له جواب يتعلق بمسئلة شد الرحال الى قبور
الانبيا والصالحين كان قد اجاب عنه من نحو عشرين سنة فشنعوا عليه بسبب ذلك وكبرت
القضية **وورد** مرسوم السلطان في شعبان من سنة ست وعشرين بجعله
في القلعة فاخليت له قاعة حسنة واجري اليها الما واقام بها ومعه اخوه يخدمه
واقبل في هذه المدة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب والرد على المخالفين ه
وكتب على تفسير القرآن العظيم جملة كبيرة تشتمل على نفايس جليلة ونكت دقيقة
ومعان لطيفة ووضح مواضع كثيرة اشتبهت على خلق من المفسرين وكتب في المسيلة
التي حبس بسببها مجلدات عدة وظهر بعض ما كتبه واشتهر وآل الامر الى ان
منع من الكتابة والمطالعة واخرجوا ما عنده من الكتب ولم يتركوا له دواة ولا قلما
ولا ورقة وكتب عقيب ذلك بفحم يقول ان اخراج الكتب من عنده من اعظم النعم
وبقي اشهرا على ذلك واقبل على التلاوة والعبادة والتهجد حتى اتاه اليقين ه
فلم يفجا الناس الا نعيه وما علموا بمرضه وكان قد مرض عشرين يوما فاسف
الخلق عليه وحضر جمع كثير الى القلعة فاذن لهم في الدخول وجلس جماعة عنده
قبل الغسل وقروا القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيله ثم انصرفوا وحضر جماعة من
النسا ففعلن مثل ذلك ثم انصرفن واقتصر على من يغسله ويعين في غسله فلما
فرغ من ذلك اخرج **وقد** اجتمع الناس بالقلعة والطريق الى جامع دمشق
وامتلا الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد وباب الساعات الى اللبادين ه
والفوارة وحضرت الجنازة في الساعة الرابعة من النهار ووضعت في الجامع ه
والجند يحفظونها من الناس من شدة الزحام وصلي عليه اولا بالقلعة تقدم
في الصلاة عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلي عليه بجامع دمشق عقيب صلاة ه
الظهر وحمل من باب البريد واشتد الزحام والقى الناس على نعشه مناديلهم
وعمايمهم للتبرك وصار النعش على الروس تارة يتقدم وتارة يتاخر وخرج
الناس من الجامع من ابوابه كلها من شدة الزحام وكل باب اعظم زحمة من الاخر
ثم خرج الناس من ابواب المسجد كلها من شدة الزحام لكن كان المعظم من الابواب
الاربعة باب الفرج الذي اخرجت منه الجنازة ومن باب الفراديس وباب النصر
وباب الجابية وعظم الامر بسوق الخيل وتقدم في الصلاة عليه هناك اخوه زين
الدين وحمل الى مقبرة الصوفية فدفن الى جانب اخيه الامام شرف الدين رحمهما
الله تعالى **وكان دفنه** وقت العصر او قبلها بيسير وغلق الناس حوانيتهم
ولم يتخلف عن الحضور الا القليل ومن عجز عن الزحام وحضرها من الرجال والنسا
الكثير من ما يبقى العد وشرب جماعة الما الذي فضل من غسله واقتسم جماعة بقية
السدر الذي غسل به وقيل ان الطاقية التي كانت على راسه دفع فيها خمسماية
درهم وقيل ان الخيط الذي فيه الزيبق الذي كان في عنقه لاجل القمل دفع فيه
ماية وخمسون درهما وحصل في الجنازة ضجيج وبكا عظيم وتضرع عظيم وكان
يوما مشهودا وختمت له ختم كثيرة بالصالحية والبلد وتردد الناس الى قبره اياما
كثيرة ليلا ونهارا ورئيت له منامات كثيرة حسنة ورثاه جماعة بقصايد جمة **وكانت**
وفاته ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعماية
رحمه الله تعالى ورضي عنه واثابه الجنة برحمته ورضوانه **وهنا ننقل** من تذكرة

الحفاظ للشيخ الامام الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي واما ترجمته في هذا الكتاب
وهو فوات الوفيات لصلاح الدين الكتبي فهو ما يذكر ان شا الله تعالى **احمد
ابن عبد الحليم** بن عبد السلام بن تيمية الشيخ تقي الدين الحراني وذكر مناقبه
وشجاعته على نحو بعض ما تقدم وذكر من شجاعته انه شكى اليه انسان من اطوبك
الكبير وظلمه له وكان المذكور فيه جبروت واخذ اموال الناس واغتصابها وحكايات
في ذلك مشهورة فدخل عليه الشيخ وتكلم معه فقال له اطوبك انا كنت اريد
اجي اليك لانك عالم زاهد يعني يستهزي به فقال له لا تعمل علي دركوان هذا بخط
المصر موسى كان خيرا مني وفرعون كان شرا منك وكان موسى كل يوم يجي الى باب
فرعون مرات ويعرض عليه الايمان وقال وصنف في فنون وتصانيفه تبلغ ثلاثما ية
مجلد وكان قوالا بالحق ناه عن المنكر ذا سطوة واقدام وعدم مداراة وكان ابيض
اسود الراس واللحية قليل الشيب شعره الى شحمة اذنه كان عينيه لسانان
ناطقان ربعة من الرجال جهور الصوت فصيح اللسان سريع القراءة توفي محبوسا
في قلعة دمشق على مسيلة الزيارة وكانت جنازته عظيمة الى الغاية صلى عليه ه
قاضي القضاة علا الدين القونوي رحمه الله سبحانه وتعالى **وذكر** تصانيفه
كتب التفسير قاعدة الاستعاذة • قاعدة في البسملة • الكلام على الجهر بها •
قاعدة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين • وقطعة كبيرة من سورة البقرة
• وفي قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر • ثلاث
كراريس • وفي قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا • وفي قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم سبع كراريس • وفي قوله تعالى الا من سفه نفسه كراريس
• آية الكرسي كراس • وفي قوله شهد الله انه لا اله الا هو ست كراريس • وفي
قوله ما اصابك من حسنة عشر كراريس • وغير ذلك من سورة آل عمران • تفسير
المايدة مجلد • يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة ثلاث كراريس • واذ اخذ
ربك من بني ادم سبع كراريس • يوسف مجلد كبير • النور مجلد كبير • سورة
العلم وايضا اول سورة انزلت مجلد • سورة لم يكن • سورة الكافرون • سورة
تبت • والمعوذتين مجلد • سورة الاخلاص مجلد **كتب الاصول** •
الاعتراضات المصرية على الفتوى الحموية اربع مجلدات • ما املاه في الحبس رد على
تاسيس التقديس • اول المحصل شرحه مجلد • شرح بضعة عشر مسيلة من
الاربعين • الامام فخر الدين • تعارض العقل والنقل اربع مجلدات • جواب ما اورده
كمال الدين بن الشريشي مجلد • الجواب الصحيح رد على النصارى اربع مجلدات
• منهاج الاستقامة • شرح عقيدة الاصبهاني مجلد • شرح كتاب الغزنوي في
اصول الدين مجلد • الرد على المنطق مجلد • زواجر لطيف • الرد على الفلاسفة اربع
مجلدات • قاعدة في القضايا الوهمية • قاعدة في قياس ما لا يتناهى • جواب
الرسالة الصفدية • جواب في قول بعض الفلاسفة • ان معجزات الانبيا عليهم السلام
قوى نفسانية مجلد • اثبات المعاد والرد على ابن سينا • شرح رسالة ابن عبدوس
في كلام الامام احمد في الاصول • ثبوت النبوات عقلا ونقلا والمعجزات والكرامات مجلدان
• قاعدة في الكليات مجلد لطيف • الرسالة القبرصية • رسالة الى اهل طبرستان
وجيلان في خلق الروح والنور • الرسالة البعلبكية • الرسالة الازهرية القادرية
البغدادية • اجوبة القرآن والنطق • ابطال الكلام النفساني • ابطاله من نحو ثمانين
وجها • جواب رجل حلف بالطلاق الثلاث ان القرآن حرف وصوت • اثبات الصفات
والعلو والاستوى مجلدان • المراكشية • صفات الكمال والضابط • جواب في الاستوى
وابطال تاويله بالاستيلا • جواب من قال لا يمكن اثبات الصفات على ظاهرها مع
نفي التشبيه • اجوبة كون الشي والسموات كرية • وسبب قصد القلوب جهة العلو •
جواب كون الشي في جهة العلو مع انه ليس بجوهر او عرض معقول او مستحيل • جواب

الجمع بين م

مسماه اهل الاربلية مسيلة
هل الاستوا والنزول حقيقة وهل لازم المذهب مذهب • والمطالع مجلد لطيف •
النزول واختلافه باختلاف وقته باختلاف البلدان • بيان حل اشكال ابن حزم الوارد على الحديث
شرح حديث النزول مجلد كبير • بيان حل الاشكال • الكلام على نقض المرشد
• قاعدة في قرب الرب من عابديه وداعييه مجلد • ما تضمنه فصوص
المسايل الاسكندرانية في الرد على الاتحادية والحلولية • الرسالة
الحكم • جواب في لقا الله تعالى • جواب في رويا النسا ربهن في الجنة
المدنية في اثبات الصفات • التثليثية الهلاوونية • جواب ورد على لسان التتار
محلد • قواعد في اثبات والرد على القدرية والجبرية مجلد • الرد على
الرافضي والامامية على ابن مطهر اربع مجلدات • جواب في حسن ارادة الله
تعالى لخلق الخلق وانشا الامام لعلة ام لغير علة • شرح حديث حج ادم موسى
تنبيه الرجل الغافل على تمويه المجادل مجلد • تناسي الشدايد في اختلاف
العقايد مجلد • كتاب الايمان مجلد • شرح حديث جبريل في حديث الايمان
والاسلام مجلد • عصمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغونه ماله في
العقل والروح • مسيلة في المقربين هل يسالهم منكر ونكير • مسيلة هل يعذب
الجسد مع الروح في القبر • الرد على اهل الكسروان مجلد • في فضايل ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما على غيرهما • قاعدة في فضل معاوية وفي ابنه يزيد • لا يسب
في تفضيل صالحي الناس على ساير الاجناس • مختصر في كفر النصيرية • في جواز قتال
الرافضة كراسة • في بقا الجنة والنار وفنايهما رد على مولانا قاضي القضاة
تقي الدين السبكي • كتب اصول الفقه • قاعدة غالبها اقوال الفقها مجلدان
قاعدة كل حمد وذم من المقالات والافعال لا يكون الا بالكتاب والسنة • شمول
النصوص للاحكام مجلد لطيف • قاعدة في الاجماع وانه ثلاثة اقسام • جواب
في الاجماع وخبر المتواتر • قاعدة في كيفية الاستدلال على الاحكام بالنص والاجماع
في الرد على من قال ان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين ثلاث مصنفات • قاعدة
فيما يظن من تواتر النص والاجماع مواخذة على ابن حزم في الاجماع • قاعدة في تقرير
القياس • قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الاحكام • رفع الملام عن الايمة الاعلام
• قاعدة في الاستحسان وصف العموم والاطلاق • قواعد في ان المخطي
في الاجتهاد لا ياثم • هل العامي يجب عليه تقليد مذهب معين • جواب في ترك
التقليد فيمن يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام وليس انا محتاج الى تقليد الايمة
• جواب من تفقه في مذهب ووجد حديثا صحيحا هل يعمل به ام لا • جواب تقليد
الحنفي الشافعي في المطر والوتر • الفتح على الامام في الصلاة • تفضيل قواعد مذهب
مالك واهل المدينة • تفضيل الايمة الاربعة وما امتاز به كل واحد منهم • قاعدة
في تفضيل الامام احمد • جواب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة نبيا
• جواب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله • قواعد
ان النهي يقتضي الفساد عدة كتب الفقه • شرح المحرر في مذهب احمد • ولم يبيض
شرح العمدة لموفق الدين اربع مجلدات • جواب مسايل وردت من اصفهان • جواب
مسايل وردت من الصلت • مسايل من بغداد • مسايل وردت من زرع • مسايل
وردت من الرحبة • ادعيي مسيلة • مسيلة الدرة المضية في فتاوي ابن تيمية •
الماردانية • الطرابلسية • قاعدة في المياه والمايعات واحكامها • طهارة بول ما
يوكل لحمه • قاعدة في حديث القلتين وعدم رفعه • قواعد في
الاستجمار وتطهير الارض بالشمس والريح • جواز الاستجمار مع وجود الما • نواقض
الوضو • قواعد في عدم نقضه بلمس النسا • التسمية على الوضو • القول
بجواز المسح على الخفين • جواز المسح على الخفين المخرقين والجوربين واللفايف
فيمن لا يعطي اجرة الحمام • تحريم دخول النسا بلا ميزر في الحمام والاغتسال • ذم

الوسواس

الوسواس • جواز طواف الحايض • تيسير العبادات لارباب الضرورات بالتيمم
والجمع بين الصلاتين للعذر • كراهية التلفظ بالنية وتحريم الجهر بها • الكلم
الطيب في الاذكار • كراهية تقدم بسط سجادة المصلي قبل مجيئه • في الركعتين التي
تصلى قبل الجمعة • في الصلاة بعد اذان الجمعة • القنوت في الصبح والوتر • تارك
المثاني وكفره • الجمع بين الصلاتين في السفر • فيما يختلف حكمه بالسفر والحضر
اهل البدع هل يصلى خلفهم • صلاة اهل بعض المذاهب خلف بعض • الصلوات
المبتدعة • تحريم السماع • تحريم الشبابة • تحريم اللعب بالشطرنج • تحريم
الحشيشة المغيبة والحد عليها وتنجيسها • النهي عن المشاركة في اعياد النصارى
واليهود وايقاد النيران في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل في عاشورا من الحبوب
• قاعدة في مقدار الكفارة في اليمين • في ان المطلقة ثلاثا لا تحل الا بنكاح زوج
ثاني • بيان الحلال والحرام في الطلاق • جواب من حلف لا يفعل شيا على المذاهب
الاربعة ثم طلق ثلاثا في الحيض • الفرق المبين بين الطلاق واليمين •
المختلف في الفرق بين اليمين والحلف • كتاب التحقيق في الفرق بين • محنة
الايمان والتطليق • الطلاق البدعي • لا تقع مسايل الفرق بين اهل
ونحو ذلك • مناسك الحج في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في الطلاق البدعي
شرح السلاح بتبوك وشرب السويق بالعقبة واكل التمر بالروضة وما يلبس المحرم في العمرة المكية نحن
وزيارة الخليل عليه السلام عقيب الحج وزيارة بيت المقدس مطلقا • جبل لبنان
وامثاله من الجبال ليس فيه رجال الغيب ولا الابدال • جميع ايمان المسلمين مكفرة
الكتب في انواع شتى • جمع بعض الناس فتاويه بالديار المصرية مدة مقامه بها
سبع سنين • في علوم شتى فجات ثلاثين مجلد • الكلام على بطلان الفتوة
المصطلح بين العوام وليس لها اصل يتصل بعلي رضي الله عنه • كشف حال المشايخ
الاحمدية واحوالهم الشيطانية • ما يقوله اهل بيت الشيخ عدي • النجوم هل لها
تاثير عند القران والمقابلة وفي الغنا بلذة هل يقبل قول المنجمين فيه ودونه الاهلة
مجلد • تحريم اقسام المعزمين بالعزايم المعزمة وصرع الصحيح وصفة الخواتيم
ابطال الكيميا وتحريمها ولو صحت وراجت • ومن نظمه على لسان الفقرا المجردين

والله ما فقرنا اختيار • وانما فقرنا اضطرار • جماعة كلنا كسالى •
واكلنا ماله عيار • تسمع منا اذا اجتمعنا • حقيقة كلها فشار •

وله اجوبة وسوالات كان يسالها نثرا فيجيب عنها نظما وليس هذا محل
ايرادها وانما لم يحصل ذكرها الينا ولا سماعها علينا رحمه الله تعالى **احمد بن**
ابي فتح من شعره

عاتب بنيي قضا رمثلي • بلبس ما قد خلعت عني • تسرفي ما رايت منه • وساني ما رايت مني

احمد بن صالح السنبلي من شعره في مكاري

هو بينه مكاريا شرع على عيني الكرى • كانه البدر فما يمل من طول السرى •

وله في السيف عامل الجامع

ربع المصالح دارس لم يبق منه طايل • هيهات تعمر بقعة والسيف فيها عامل

وله في زهر اللوز

للوز زهر حسنه يصبي الى زمن التصابي • شكت الغصون من الشتا فاعارها بيض الثياب

وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشورا

يوم عاشورا جادت بالحيا • سحب تحاكي الدمع الهمولا •
عجبا حتى السموات بكت • درا مولاي الحسين بن البتولا •

الامام المعتضد بالله احمد بن طلحة العباسي امير المومنين كان شجاعا مهابا ذكيا
وافر العقل ظاهر الجبروت شديد الوطاة من افراد خلفا بني العباس يتقدم علي
الاسد وحده لشجاعته قال خفيف السمرقندي كنت معه في الصيد فانقطع عنا
العسكر فخرج علينا اسد فقال يا خفيف افيك خير قلت لا قال ولا تمسك فرسي قلت
نعم فنزل وتحزم وسل سيفه وقصد الاسد وتلقاه بسيفه فقطع عضده ثم
ضربه ضربة فلقت هامته ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبته الي ان مات
ما سمعته ذكر لفظة احتفاله بذلك وكان يبخل ويجمع المال وفي ايامه سكنت الفتن
لعظم هيبته وكان يسمي السفاح الثاني لانه جدد ملك بني العباس وكانت
ايامه طيبة كثيرة الامن والرخا واسقط المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن
الرعية وكان مزاجه قد تغير من افراطه في الجماع وعدم الحمية بحيث انه اكل في
علته زيتونا وسمكا وشكوا في موته فتقدم الطبيب وجس نبضه ففتح عينه
ورفص الطبيب رماه اذرعا فمات الطبيب ومات المعتضد رحمه الله تعالي

ومن شعره

غلب الشوق اصطباري • لتباريح الفراق
ان جسمي حيث ما سرت • وقلبي بالعراق
املك الارض ولا • املك رفع الاشتياق

وحكي ابن حمدون النديم ان المعتضد كان قد شرط علينا انا اذا راينا
منه شيا نتكرهه نقول له وانا اطلعنا علي عيب واجهناه به قال فقلت له يوما
يا مولانا في قلبي شي اردت سوالك منذ سنين قال ولم اخرته الي اليوم قلت
لاستصغاري قدري وهيبة الخلافة فقال قل ولا تخف قلت اجتاز مولانا ببلاد
فارس فتعرضوا الغلمان للبطيخ الذي كان في تلك الارض فامرت بضرب عنقهم وصلبهم
وكان ذلك كافيا ثم امرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصلب فقال
او تحسب ان المصلوبين كانوا اولئك الغلمان وباي وجه كنت القي الله تعالي
يوم القيامة لعلم اني لم صلبتهم لاجل البطيخ وانما امرت باخراج قوم من قطاع
الطريق كان وجب عليهم القتل وامرت ان يلبسوا اقبية الغلمان ومناديلهم
اقامة للهيبة في قلوب العسكر ليقولوا اذا صلب خواص غلمانه علي غضب البطيخ
فكيف يكون علي غيره وامرت بتلبيسهم ليستر امرهم علي الناس

ابن عبد الدايم احمد زين الدين المقدسي الحنبلي الناسخ كتب بخطه المليح
السريع ما لا يوصف لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب اذا تفرغ في اليوم تسع
كراريس قيل انه يكتب الجزء في ليلة واحدة وكان ينظر في الصفحة مرة واحدة
ويكتبها ولازم الشيخ خمسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب الفي مجلدة
وكان هام العامة حسن الاخلاق والشكل ولي خطابة كفر بطنا وانشا خطبا كثيرة
وحدث سنين سنة وكف بصره في اخر عمره ومن شعره

ان يذهب الله من عيني نورهما • فان قلبي بصير ما به ضرر
والله ان لكم في القلب منزلة • ما نالها فيكم انثي ولا ذكر
وما لكم بحياة لا انقضا دلها • والهجر موت فلا عين ولا اثر

ومن شعره ايضا

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم • من بعد الفي بالقرطاس والقلم
كتبت الفا والفا من مجلدة • فيها علوم الوري من غير ما الم
ما العلم فخر امري الا لعامله • ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم

توفي في سنة ثمان وستين وستماية رحمه الله تعالي
ابن عبد الدايم الشارمساحي من شعره

تخشى

تخشى الظبا والظبي من فيك ناظره • وان تثني فلا تسال عن الاسل
لا واخذ الله عينيه فقد نشطت • الي تلافي وفيها غاية الكسل
يرمي القلوب فلا تدري اقام بها • هاروت ام ذاك لام من بني ثعل
هذا الغزال الذي راقت محاسنه • فلا عجيب عليه رقة الغزل
لما ثوابيت من وجد ومن شغف • تحقق الناس اني مغرم ثعلبي

ومن شعره ايضا

لا تعجبوا للمجانيق التي رشقت • عكا بنار وهدتها باحجار
بل اعجبوا للسان النار قايلة • هذي منازل اهل النار في النار

ابن نفادة (?) من شعره لغز في يوسف

يا سايلي ما اسم الذي احببته • اني انسر هواه غير مصطلح
لكنه اذا فكرت فيه وجدته • معكوس سابع لفظة في سبح

الحنبلي شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة
ابن سلطان بن …ور المقدسي معبر المنامات كان اليه المنتهى في تعبير الرويا
واشتهر عنه في ذلك عجايب وبحر اشيا وكان بعض الناس يعتقد فيه الكشف
والكرامات وبعضهم يقول كهانات والهامات ولكل منهم في دعواه شبه وعلامات
قال الشيخ شمس الدين الذهبي حدثني الشيخ تقي الدين بن تيمية
ان شهاب الدين العابر كان له تابع من الجن يخبره بالمغيبات وكان صاحب اوراد
وتعبد وما برح كذلك حتى مات صنف في التعبير مقدمة سماها البدر المنير وكان
عارفا بالمذهب ذكر الدرس بالجوزية وكان شيخا حسن البشر وافر الحرمة معظما
في النفوس اقام بمصر مدة وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وتسعين
وستماية وحضر جنازته ملك الامرا والقضاة والاكابر وقال الشيخ فتح الدين
ابن سيد الناس كنت يوما عنده وقد جاءه انسان وقال رايت كاني ضربت
الزرجية فقال الزرجية الف نا راجيم ها وعددها خمسة احرف وقال انت تموت
بعد خمسة ايام فانه من راي انه ضارع غيره لو كان قال انه يموت وهذه زيادة حسن
عنده عدد حروف الزرجية وقال علم الدين بن غانم كنت عنده يوما فجا
اليه انسان ومعه اخر فقال رايت رويا وقصها فقال له ما رايت شيا وانما تريد
الاستحقاق فخجلا بعدما اعترفا فقلنا له من اين لك هذا قال لما تكلما نظرت
في ذيل احدهما نقطة من دم فذكرت الاية وجاءوا علي قميصه بدم كذب والتفتنا الي
رايت احدهما يعقد لسانه عن القصة فقال لما اجتزنا عليه ذكرت امر الغريب وقلنا
نريد نمتحنه وصعدنا ورايا للوقت فكان ما سمعت وحكي عنه انه جا
اليه احد وقال رايت كاني في داري سحرة تبيض قال اعندك في دارك غير
الزوجة قال نعم جارية قال تعني اياها قال انها ملك زوجتي قال فدلها تبيعني
اياها فراح وعاد وقال انها لم تبعها فقال امض الي هذه الجارية فاعتبرها هو
فمضى وعاد وقال انها عبد وزوجتي تكتمني امره وتلبسه لبس النسا وجا اليه
انسان وقال رايت كاني قد وضعت دجاجة علي راسي فقال له امر لك هذه
الرويا بيني وبينك او في الظاهر فقال انت كنت من ليالي تشرب الخمر وسكرت
ووطيت امك فاستحى ومضى وجاء اليه انسان وقال له رايت كان قايلا
يقول لي اشرب شراب الهكاري فقال له فوادك يوجعك قال نعم قال اشرب
السكنترانسيل (?) من اين لك هذا قال سمعتهم يقولوا اشرب الدينباري ولم اسمع
بالهكاري فرجعت الي الحروف فرايته شراب الهنك اري والادي الكحل وذكرت

وله صلى الله عليه وسلم كذب بطرائيك اسقنه العسل **أحمد عبد الملك**
لتتزاري الناصر بقيسارية جركس الشاعر المشهور كان كيسًا ظريفًا حسن
النظم في الشعر فمن شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

دع يا طلال ذاك الخال مطلول * وجيش صبري مهزوم ومفلول
ومن بلا في العيون الفاتكات بلا * صبر بدافع عنه مخذول
لم يدر من سلب العشاق العقلهم * بانه عزم العشاق مسؤول
وفاعني عضيض الطرف معتدل * قوام لدن مهز العطف مجدول
كانه في تثنيه وخطرته * غصنًا من الكثبان بطلول ومشمول
سلافة منه تسبيني وسالفة * وعاسل منه يصبيني ومعسول
وكلما رمت اخفاء ينم لنا * بنبع الاغبد ابي ففي معلول
يا درة في كنف الثنا بالعز من اضم * يا برق ام كيف لي منهن تقبيل
ويا نسيم الصبا كم على اذني * حديثهن فما التكرار مملول
ويا حياة المطايا دون ذي سلم * عرجوا وثر قبابات اللوى فبلوا
منازل للاكف الغيث تو شيبة * بها وللنور توشيع وتكليل
كانما طيب رياها ونفحتها * لطيب تربة رسول الله مجبول
او في النبيين برهانًا ومعجزة * وخير من جاء بالوحي جبريل
له يدوك باع بعد بينهما * في السلم طول وفي يوم الوغا طول
سل الاله به سيفًا للمسلمين * وذلك السيف حق الحق مسلول
وشادركنا الاسلام بغرته * والكفر واه وعرش الكبر مثلول
وبدل المجد وابرهانه وبني * عنان رشدهم عني وتضليل
اولئك الخاسرونا الخاسرون ومن * لهم من الله تعذيب وتنكيل
عنتر من هاشم اسد ضراغمة * لها السيوف بيوت والقنا غيل
اذا تفاخر ارباب العلى فهم * الغر المغاوير والصيد البهاليل
لهم على العرب العربا قاطبة * بذا افتخار وترجيح وتفضيل
قوم عمائمهم ذلت لعزتهم * الغيث تيجان الكسرى والاكاليل

وله ايضا غفر عنه

منذ عشقت الشادن الذي * بالحسن يختال ويختال
لم يبق في ظهري ولا راحتي * تالله لا ما ولا مال

وقال ايضا

لمعشقته ساحر المقلتين * كبدر يلوح وغصن يميل
اذا ما رمى وجنته الاسيل * واحور من مقلتيه الكحيل
فعل التشابه ماذا ترين * وللنرجس الغض ماذا تقول
وقالوا ذبول باعطافه * فقلت بزين القناة الذبول
وعابوا عليه احمرار لونه * فقلت اصح النسيم العليل

وكتب بن الغزاري الى ابن النقيب ملغزًا في شبابه واحسن

وما صغر انا حتفه ولكن * يزينها النضارة والشباب
مكتبة وليس لها بنان * منقبة وليس لها نقاب
نصيح بها اذا قبلت فاها * احاديثًا تستلذ وتستطاب
وعنوا المدح والتشبيب فيها * وما هي لا سعاد ولا الرباب

فاجابه ناصر الدين بن النقيب

ان

انت عجمية اعربت عنها * لسلمان يكون لها انتساب
ولم يسم ما تقول ولا سؤال * اذا حنفت ذاك ولا جواب
يكاد لها الجماد يهز عطفًا * ويرقص في زجاجته الحباب

وقال الغزاري ملغزًا في النوشادر والنشاب

ما عجوز كبيرة بلغت * عمر طول بلا وتنتهبها الرجال
قد علا حسنها اصفار وتم شانها * سنان ما ولا عدا رهاها هزال
ولها في البنين سهم وقسم * وبنوها كبار قدر نبال
ولراها لم تستبهرها نبي الاشر * اعوجاج وفي البنين اعتدال

وقد قال ايضا

قالت لي من اجيبه عند لثمي * وجنات يجدث الورد عنها
خذ عني ما شبعت ثنا ذبيث * هذ رابت الحياة بيشبع منها

ومن موشحاته غفر له

يا ليلة الوصل وكاس العقار * دون استتار * علمتاني كيف خلع العذار
اغتنم اللذات قبل الذهاب
وجر اذيال الصبا والشباب * واشرب فقد طاب كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلنار * ذات احمرار * طرزها الحسن باس العذار
الراح لا شك حياة النفوس
فحل منها عاطلات الكؤوس * واستجلها بين الندامى عروس * تجلى على خطابها في ازار
النضار رحيقها قام مقام النثار
اما ترى وجه الهنا قد بدا
وطاير الاسحار قد غردا
والروض قد وشاه قطر الندا
فكمل اللهو بكاس تدار * على افتراد * مباسم النوار غب القطار
اجان من الوصل ثمار المنا
وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريحنة حلو الجنا
[illegible] افتك من ذي الفقار * ذات احورار * منصورة الاجفان * بالانكسار
زار وقد حل عقود الجفا
وانثر عن ثغر الرضا والوفا
فقلت والوقت لنا قد صفا
يا ليلة النعم فيها وزار * شمس النهار * حبيب فرد وفي الليالي القصار

وقال ايضًا موشح

ما سلت الاعين الفواتر * من غمد الحسان الصفاح * الاسالت دما المحاجر
من غير حرب ولا كفاح
بالله ما حرك السواكن * غير الظبا الجاذر
لما استعانت نوا ظعن * من العقود النواضر
وفوقت اسهم الكنائن * من كل جفن وناظر
عودي اذا اصبحت بال عامر * بين سرايا من الملاح * خلت علينا من المحاجر * طلائع نجم السلاح
احبب بما تطلع الجيوب * منها وما تبدي الكفاح

من اتمر ما لها منعب • واعضن زانهنا المياك
هيهات انا تعذل القلوب • عنها ولو جارت الفلك
لما توشحن بالغدائر • سفرن عن اوجه صباح • فانتج الليل وهو عاير • بدليله واقتفى الصباح
واهيف ناعم الشمايل • يهزه نسمة الشمال
تثنيني كالقضيب مايل • كما انثنى شادن ومال
له عذار كالسند سايل • لله كم من دم اسال
سقت على خده الجداول • من داحل الانفس الصحاح
نكل في وضعه الخواطر • وتغرس الالسن الفصاح
ظبي الى الانس لا يميل • الشمس والبدر من حلاه • والحسن والقوام تقول • هيداه منه وفيه
وطرفه الناعس الكحيل • هيهات من صنعة الجلاه
اذكر بالسحر كل ساحر • يهوله خافض الجناح
يجول في باطن الضماير • كما يجول القضاء المباح
اما ترى الصبح قد تطلع • من غمضت اعين الغبوق • والبدر نحو الغروب اسرع • كها دبينا الدفوق
والبدر بين السحاب يلمع • كصارم حيا بمنشق
وعجب الانجم الزواهر • اسنة الغيث الرماح
فانهزم النهر وهو سايل • فردمه بد الرياح

وقال ايضا موشح

كاس دونه جلا علينا النديم • ام سنا مصباح ام شمس قد توجتها النجوم
في سما الافراح
هات الكوس ممزوجة بالرضاب • من ثنايا كا
واحفظ عروسا ترفق تحت الحباب • لثنايا كا
وادع الجلسا للمجلس وشراب • مثل رياكا
واشرب بسببه يهنا النفوس نسيم • ولها تاج من بنت دن البيس تحت الجسوم • وهي الارواح
خذها مدامة • وجرد بذا المجون • ايها حكر
وانقض قدامه • لهام الزرجون • طب النشر
حيا الندامه • بياسمين الجفون • ناحل الخصر
حلو السجية حلو الدلال • رخيم حنت فراح • لدن التثني له قوام قويم للقنا فضاح
مد الربيع للروض اي بساط • حف بالاعصن
قم يا خليع الى الصبوح • بنشاط • نشربا ناس
تم الهجوع وقد • دعاك نشاط • جذوة الكاس
في سندسية اجرت عليها الغيوم • مدمعا ناح من مامزن • وصالتها النسيم ادحا نفاح
لنا خليلك تراه منذ ليالي • غايب عنا
وما النحول لذي بذة • وهو سالي • البين منا
قل يا رسول • بانا في ظلال • روضة غنا
زبرجديه وتم شاد وريم • وبغايا راح • وبوم دجن وقد دعاك النديم اجب يا صاح
سقياك دهر • مضى بغلط ونهل • ونعتزلاه
وطيب عمر • قضى بليلة وصل • ما لها ثان
خلعت عذري فيها • وقلت لخلي ولندماني
في البابلية لا تنتهي من يلوم • واهجر الصباح • واشرب وغني بالليلة لو تندوم دائمة الافراح

وله موشح دوبيتي

اقسمت عليك بالاسيل القاني • الا تنظر في حال الكئيب العاني

اونقص

اونتقص من اطالة الهجران • يا من سلب المنام من اجفاني
ما ايتغو هذا الحسن بالاحسان
والله لقد ضاعفت عندي الكمدا • مذجزت من الهجر الطويل الامدا
ادرك رمقي اوهب فؤادي جلدا • يا من اخذ الروح وابقى الجسدا
ما اصنع بعد الروح بالجثمان
يا بدرا اذا قضيت وجدا وغرام • ما ينبسط عذري يوم عتب وملام
قد كنت خليا من عنا وقوام • لا انبسط لصبوة قياد او زمام
حتى علقت بي اعين الغزلان
من لي بسقيم الجفن واهي الخصر • يدلو بعيون كحلت بالسحر
كم اوضح في عذاره من عذر • ما مال به الدلال ميل السكر
الا سجدت معاطف الغزلان
في مرشف من مرارح للعقد • يحمي نغنو لحظه والكحد
كم قلت لمن اكثر فيه عذلي • ما دام سواد طرفه لم يجد
لا تطمع يا عذولي في سلواني
بدري عجبا اغضن ذاك القد • تنبيك بجلناده في الخد
ذو مبسم عذب وخدود دري • مذ عاينت العين نظام العقد
مذ نثرت قلايد العقيان
سام الحظات طرفه الرشاق • واستنطق سهام ما لها من راق
او خذلك مونئا من الاحداق • واستخبر عن مصارع العشاق
تغنيك وعن مقاتل الفرسان

وقال ايضا موشح

وقفت مذ سار به الحامل • واقتربت ساعة الفراق • اكفكف الدمع بالاناملا
والدمع باقي الاندفاق
هل للعلا بعدهم سبيل • ام هل لطيب الكرى مزار
هيهات والصبر مستحيل • والقلب لا يملك القرار • ان اوحشت منهم الطلول • فطال ما انسوا الديار
ساروا وقد زمت الحامل • لهم واظعانهم تساق
واقلقوا اضلعا نواحل • ترق من ادمع تراق
قف باللوى تندب الربوعا • على فراق الحبايب
واسنح باطلالها الدموعا • ان كنت خلي وصاحبي
ملاعب تنبت الولوعا • سقيا لها من ملاعب • ما بال اقمارها اوافل • وقد محا نورها المحاق
وما لبانانها ذوابل • ولو بها وردة تشاق
بكيت من لوعتي ووجدي • حتى فني كثر دمعي
وكانا يوم الفراق ودي • تبكي عيون الحيا معي
انا لم اقل بعدهم بجلدي • فكنت في الحب مدعي
فان جفا النوم وهو واصل • فذاك من اجل الافتراق • او غاض دمعي وكان سايل • فالبين يعتاده احتراق
من لعاشق ساهر الاماقي • قد ذل في طاعة الهوى
يشكو الى الله ما يلاقي • من البتاريح والجوى
قد بلغت روحه التراقي • مذ كعدت سقعة الهوى
صب لثقل الغرام حامل • ومن ذا يك لا يطاق • راح لكاس الفراق ناهل • وطعمها مرة المذاق

وقال ايضا رحمه الله

زمان شبابي كنت خير زمان • فلا زلت مشكورا بكل لسان

ذلك كم جررت ذيل بطالتي * واطلقت للذات فيك عناني
وقد كنت سباقا الى غاية الصبا * مجيبا اذا داعي المجون دعاني
امزج بكر الكاس ابيض واضحا * والثم خد الرخ احمر قاني
الاخليلي والتصابي فانني * اري في التصابي عزم ابن ثمان
سامل المر طيب العذار معاذ في * واخضب من صرفها الكووس بناني

وقال ايضا رحمه الله

ادامة للدام كنت موافقا * فمالك للعشاق كنت مصارعا
فان غصونا لكن فيك مواسيا * وان بدور كن فيك طوالعا
وقفن لتوديع الحمول عشية * نبث صبابات ونذري مدامعا
وعدنا وما ابك الوداع علي لنا * ولا ابودت منا الدموع الا ضالعا
سالتكما ما ضر حادي ركابهم * لو احتبس الاظعان او كر راجعا
وماذا على الشوق دعي قلوبنا * يجيلي ثرود ونور دون الورد اجمعا
ثم رضن في يوم الكثيب كانما * تعرضن في سرب من الرمل ارتفعا
وما كنت ادري ان اين ستورهم * شموس الضحى حتى رفعن البراقعا

وقال ايضا عفى عنه

ادرك بقية نفس فات اكثرها * اصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
يا من اذا نظرت عيني محاسنه * الوم ما في هواه ثم اعذرها
حتى علاقة حب قد برت جسدي * حتام اكتمها والدمع يظهرها
ومهجة بيحا ماها اخذلها * اذا هجرت وبعناها تذكرها
يا للرجال اما في الحب من رجل يكم * يهوى العيون اذا جارت ويذكرها
ويا ولاة الهوى قوموا انصرفي * حقوقه بينات وهو ينكرها
لا تظلبي والاعطاف عاطفة * فان عدلها في الحب اجورها

وقال ايضا

يا راشق القلب مني * اصبت فاكفف سهامك * ويا كثير التجني * منعت عني سلامك
ومن ذا منه صب * ماخان قط زمامك * فاردد علي منامي * ولا عدمت منامك
فمن راى سوء حالي * يبكي علي ولامك * فلو ارد نجاتي * لما هززت قوامك
عمر احلك قلبي * ادفع قليلا لثامك * وابسم لعلي احيى * اذا رايت ابتسامك
يا خده ما احيلا * للعاشقين ابتسامك * بكيت دالا وميما * لما تاملت لامك

علاء الدين احمد بن بنت الاعز من شعره

نقطت فابيضت دواتي لحبرتها * ومذ قل ما لي قل منها امدادها
وللناس مسود اللباس حدادهم * ولكن مبيض الدواة حدادها

وقال ايضا

وقالوا بالعذار تسل عنه * وما انا عن غزال الحسن سالي
وان البت لنا خداه مسكا * فان المسك بعض دم الغزال

احمد الموازيني المعروف بالماهر الحلبي من شعره

برغمي ان امنت فيك دهرا * قليلا فكره بمعنفيه
وان رعي النجوم ولست فيها * وان طال الكراب وانت فيه

ومنه

ومنه ايضا رحمه الله

اري نفسي تحدثها الظنون * بان البين بعد غد يكون * وما نزلت الفراق علي دمعا * بسح ولا تسح — لـ الجفون
وجيش الصبر منهزم فقل لي * عليك باي دمع استعين
كاني من حديث النفس عندي * جماعة عنده الحرمين

ومنه ايضا عفى عنه

من صح قبلك في الورى ميثاقه * حتى نقض وهن وفي حتى تني
عرف الهوى في الخلق مذ عرف * الهوى بمذلة الاقوى وعز الاضعف
يا من توخذ في الحشا بصدوده * نادى بغير وصاله لا تنطفي

مولانا قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان

الاربلي الشافعي تولى قضا الشام ثم عزل عنها بابن الصايغ ثم عزل ابن الصايغ به بعد سبع سنين بعد وكان يوما مشهورا وجلس في منصب حكمه وتكلم الشعرا فقال الشيخ رشيد الدين الفارقي

انت في الشام مثل يوسف في مصر * وعندي ان الكرام جناس
ولكل سبع شداد وبعد السبع * عام فيه يغاث الناس

وقال سعد الدين الفارقي

اذقت الشام سبع سنين جدبا * غداة هجرته هجرا جميلا
فلما زرته من ارض مصر * مددت عليه من كفيك نيلا

وقال نور الدين بن مصعب

رايت اهل الشام طرا * ما فيهم قط غير راضي
نالهم الخير بعد شر * فالوقت بسط بلا انقباض
وعوضوا فرحة بحزن * مذ انصف الدهر في التقاضي
وسرهم بعد طول غم * قدوم قاض وعزل قاضي
فكلهم شاكر وشاك * بحال مستقبل وماض

وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رايقة يقال انه اول يوم زاره بسط له الطرحة وقال له ما عندي اعز من هذه طا عليها ولما فشا امرهما وعلم به اهله منعوه الركوب فقال ابن خلكان

يا سادتي اني قنعت وحقكم * في حبكم منكم بادنى مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تعطفا * ورايتم هجري وفرط تجنبي
لا تمنعوا عيني القريحة ان ترى * يوم الخميس جمالكم في الموكب
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي * القاه من كمد اذا لم تركب
لرحمتني ورثيت لي من حالة * لولاك لم يك حملها من مذهبي
ومن البلية والرزية انني * اقضي وما تدري الذي قد حل بي
قسما بوجهك وهو بدر طالع * وبليل طرتك التي كالغيهب
وبقامتك كالغصن ركبت مع * اخطارها في الحب اعظم مركب
وبطيب مبسمك الشهي البارد * العذب النمير اللولوي الاشنب
لو دام لكن في دنينا ادعي لها * العهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت سري في هواك ولذلي * خلع العذار ولو لحاني ابي
لكن خشيت بان تقول عواذلي * قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي

فارحم فديتك حرقة قد قاربت * كشف القناع بحق ذياك النبي
لا تفضحن بحبك الصب الذي * جرعته في الحب اكدر مشرب

قال القاضي جمال الدين عبد القاهر التبريزي كان الذي يهواه القاضي شمس الدين بن خلكان الملك المسعود بن الظاهر وكان قد بهيمه حبه وكنا عنده في العادلية فتحدثنا في بعض الليالي الى ان راح الناس من عنده فقال نم انت ها هنا واتكي على طراحة فرض وقام يدور حول البركة في بيت العادلية وهو يكرر هذين البيتين الى ان اصبح وتوضينا وصلينا والبيتان المذكوران انا والله هالك ايس من سلامتي او ارى القامة التي قد اقامت قيامتي ويقال انه سال بعض اصحابه عما يقولونه اهل دمشق فيه فاستعفاه فالح عليه فقال يقولوا انك تكذب وتسكر وتاكل الحشيشة وتحب الصبيان فقال اما النسب والكذب فيه فاذا كان لا بد منه كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى واحد من الصحابة واما النسب الى قوم لم يبق لهم بقية واصلهم قوم مجوس فما فيه فايدة واما الحشيشة فالكل ارتكاب محرم واذا كان ولا بد فكنت اشرب الخمر لانه الذ واما محبة الغلمان فالى غد اجيبك عن هذه المسيلة وذكره الصاحب كمال الدين بن العديم ونسبه الى البرامكة

ومن شعره ايضا

وسرب ظبا في غدير تخالهم * بدورا بافق الماء تبدو وتغرب
يقول عذولي والغرام مصاحبي * اما لك عن هذي الصبابة مذهب
وفي دمك المطلول خاضوا كما ترى * فقلت لهم دعهم يخوضوا ويلعبوا

وقال ايضا مضمنا

كم قلت لما اطلعت وجناته * حول الشقيق الغض روضة اس
اعذاره الساري العجول بخده * ما في وقوفك ساعة من باس

وقال ايضا

لما بدا العارض في خده * بشرت قلبي بالسلو المقيم
وقلت هذا عارض ممطر * فجاني فيه العذاب الاليم

وقال ايضا

وما زال قلبي مذ شطت بك النوى * نعيم ولا لهو ولا متصرف
ولا ذقت طعم الماء الا وجدته * سوى ذلك الماء الذي كنت اعرف
ولم اشهد اللذات الا تكلفا * واي سرور يقتضيه التكلف

وقال ايضا

احبابنا لو لقيتم في اقامتكم * من الصبابة ما لاقيت في ظعني
لاصبح البحر من انفاسكم يبسا * والبر من ادمعي ينشق بالسفن

وقال ايضا

علمتم لي والديار بعيدة * فخيل لي ان الفؤاد لكم معنا
وناجاكم قلبي على البعد والنوى * فاوحشتم لفظا وانستم معنا

وقال ايضا

انظر الى عارضه فوقه * لحاظه يرسل منها الحتوف

فقلت ذاك حمرة وعلت ذا * حيرة واعتري الثمار اصفرار
وعدا الاقحوان يضحك عجبا * عن ثناياه لشانيه انضعكار
نم نم النمام واستمع السوسن * لما اذ نعت الاسعدار
عندها ابرز الشقيق خدودا * صار فيها من لطمه اثار
سكبت في فمها دموع من الطل * كما تسكب الدموع الغزار
فالتقى النرجس الغض اتراب * حداد دخانه الاصطبار
واظن النمام بالياسمين الغض * حتى اذابه الاصفرار
ثم نادى الخزامي في سائر الزهر * فوافاه جحفل جرار
فاستجاشوا على محاربة النرجس * جيش بالجرم الذي لا يبار
فاتوا في جواشن سابغات * تحت سحب من العجاج يثار
فلما رايته ذا النرجس الغض * ضعيفا ما ان لديه انتصار
ثم ارسل اعمد التلطف للورد * حذارا ان يغلب النوار
فجمعناهم لدي مجلس بصحب * فيه الاطيار والاوتار
لو تري ذا وذا لغلت خدود * تندم اللحظ نحوها الابصار

ولعله ايضا رحمه الله

بدر غدت تشرب شمسا غدت * وحدها في الوصف من حسده
تغرب في فيه ولكنها * من بعد ذا تطلع في خده

ولعله ايضا عفي عنه

ولم انس ما عاينته من جماله * وقد زرته في بعض الليالي مصلاه
ويقرا في المحراب والناس خلفه * ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فقلت تامل ما تقول فانه * فعالك يا من تقتل الناس عيناه

احمد بن محمد ابن سالم الحافظ ابي المواهب بن صصري قاضي القضاة نجم الدين دخل دار الانشا ونظم ونثر وشارك في فنون وكان فصيح العبارة قادرا على الحفظ طويل الروح سالما محسنا الى من اسا اليه بلغنا ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل تكلم فيه بلغة هجو فتخيل الى ان وقعت في يده بخطه وسير خلف الشيخ صدر الدين ووضع الورقة مفتوحة على مصلاه فلما دخل الشيخ صدر الدين راى الورقة وعرفها وقاضي القضاة مشغول عنه فلما تحقق ان الشيخ صدر الدين قد راى الورقة قال للطواشي احضر للشيخ ما عندك فاحضر له بقجة قماش وصرة فيها ستماية درهم وقال هذه جايزة تلك البلغة وكان يوما قد توجه الى صلاة الصبح بالجامع فلما كان ببعض الطريق ضربه انسان بعط فقدر ما سلمه الله فدمات فلما افاق حضر الى بيته وكان يقول اعرفه ولا اذكره لاحد وكانت بطوي على دين وله عبيد وله اموال وخدم وهو من بيت حشمة وقبيل الله قال يوما الشيخ صدر الدين فرق ما بيننا انني اشتغل على الشمع الكافوري وانتم على قناديل المدارس ودرس بالعادلية الصغري والامينية ثم بالغزالية مع قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ ثم ولي قضاء القضاة سنة اثنين وسبعماية الى ان مات رحمه الله تعالى واذن لجماعة في الفتوى وقيل انه لم يعد احد يدلس على قضيته ولا يشهد زورا وكان متحريا في احكامه بصيرا بالقضايا وما سمع عنه انه ارتشى في حكومة **وتوفي** بعد تعلله بالصابنة فجاه بلسانه في نصف ربيع الاول سنة ثلاث وثلثين وسبعماية وكان موته مفتاحا للموت ورؤسا دمشق وعلمايها ورثاه علما عصره ورثاه المرحوم شهاب الدين محمود واشتغل زمانه فيه مدايح كثيرة ووجدت منسوبا اليه من الشعر

ومن خفيت عني بدور جمالهم * غدا سبقي في حبهم وهو ظاهر
وقد بت مالي في الغرام مسامر * سوى ذكرهم يا حبذاك المسامر
واني على قرب الديار وبعدها * مقيم على عهد الاحبة صابر
ودمعي سريع والتشوق كامل * ووجدي مديد والتاسف وافر
وما لي انتصار سوى فيض ادمعي * اذا بان من اهواه وهو مهاجر
احبابنا غبتم فغابت مسرتي * واصبح حزني بعدكم وهو حاضر
وما القصد الا انتم ورضاكم * وغير هواكم ما تسر الضمائر
وما في فؤادي موضع لسواكم * ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
وما راقني من بعدكم حسن ناظر * ولا شاقني زاه من الروض زاهر
وما كلفي بالدار الا لاجلكم * والا فما تغني الرسوم الدواثر
وما حاجتي الا اذا كنتم بها * اذا غبتم عنها فما هي حاجر

شهاب الدين

احمد بن محمد بن سليمان بن حمايل الزبيني الجعفري ابن بنت الغندوة الشيخ كامل الامام كاتب مترسل نديم احاذي وباشر الانشا بصفت وقلعة الروم وفي كل مكان له وقائع مع نواب ذلك البلد واوائلها ويخرج هاربا وله ابيات وكتب قدام الصاحب شمس الدين غبريال فاتفق انه هرب مملوك الامير هو شهاب الدين قرطاي فذهب فطلبه الصاحب وامر ان يكتب على يديه كتابا الى مخدومه يقول فيه اغاهم بـ هرب مملوك فكتب الكتاب وجا في المعنى المقصود فقال اذا احتى الغرض المعز فلما وقف الصاحب على ذلك انكره وقال ما هذه مليحة فطار عقل شهاب الدين لانه ظن ان ذلك يصادف موقعا فهيش له فضرب الدواة في الارض وقال ما انا ملزوم بالعلف التلف وقد خرج متوجها الى البيرو وكتب لصاحبها فخرج منها هاربا **وقد كان** حسن الملبس شظف العيش مطرح الكلفة يلبس الجابوح والمجم ويلف الطول المقتصى الاسكندراني والقماش القصير وكان حلو المباشرة الف به القاضي فخر الدين ناظر الجيش واستكتبه في باب السلطان **ولما مات** فخر الدين رجع الى الشام كاتب انشا واختلط قبل موته بسنتين وكان مولده سنة خمسين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى **ووفاته** بعد اخيه علا الدين سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات وله تسع وثمانون سنة وكان اذا انشا اطال فكره ونتف شعره وذقنه او وضعه في فمه وقرضه بتاتا رحمه الله تعالى

ومن شعره

والله ما ادعو على هاجري * الا بان يمتحن بالعشق
حتى يرى مقدار ما قد جرى * منه وما قد تم في حقي

وله ايضا رحمه الله تعالى

يا حسنها من رياض * مثل النضار نضاره * كالزهر يزهو وعنها * حسن العبير عياره

وله ايضا في صايغ

يا ابن صايغ مليح التثني * بقوام يزري غصون البان
امسك القلب يا مليح وانجب * لغزال بكفه كلبتان

وله ايضا رحمه الله

طرفك هذا به فتون * اصبح كقلبي به فتون * فكنت لولا ذا امان * لله ما تفعل العيون

وله ايضا عفي عنه

ما اعتكاف الفتنة احدا يا حبيبي * بل الحكم قضى به رمضان

هوشمر

في هامش خدك البديع الثاني * تصحيح غرام كل صب عاني
قد خرجها الباري فما الطفها * من حاشية بالقلم الريحاني

وقال ايضا رحمه الله

يا اسعد عساك نظرة الحمى عساك * قصدا فاذا رايت من حل هناك
قل صبك ما زال به الوجد الى * ان مات غراما احسن الله عزاك

احمد الاشبيلي المعروف بالزمركتاك

حضروا فمذ نظروا لجمالك غابوا * والكل مذ سمعوا خطابك طابوا
فكانهم في جنة وعليهم * من طيب ريحك طافت الاكواب
يا سالب الالباب يا من جفنه * لقلوبنا الوهاب والنهاب
القرب منك لمن يحبك جنة * فدنوه جنة والبعد عنك عذاب
يا عاذلي عني الفؤاد بحبه * بيت العذول على هواك خراب
انت الذي ناولتني كاس الهوى * فاذا سكرت فما علي عتاب
وعلى النقا صرم لعلوه امن * من حوله تتخطف الالباب
لم انسها كيف الوصول ودونها * نار لها يحاشني الهضاب

وقال ايضا غفر له

يا بارق الحي كرر في حديثك لي * تذكارهم واعد روحي الى بدني
وانت يا دمع ما هذا الوقوف وقد * جرى حديث الحمى النجدي في اذني

وقال ايضا رحمه الله

اهوى ولكن نحو ضم قوامه * واصبو ولكن نحو لثم لثامه
واعشق ما لي لمحة من جبينه * تفرج الام هموم غرامه

وقال ايضا غفر له

خلوتم اهل نعمان بقلبي * فكل عذاب حبكم نعيم
وقد اصبحتم كنز الاماني * فواحد غيركم عندي عديم

وقال ايضا رحمه الله

جواز الصبر في اذني محال * وما للصبر في قلبي مجال
شغلتم كل جارحة بحسن * فليس لنا بغيركم اشتغال
سقى الهضبات من نجد سحاب * ملث الغيث تحدوه الشمال
ولا برحت ابيلات المصلى * ترف على منابتها الظلال
منازل جيرة ما كان اهنى * لهم لي العيش لو دام الوصال
تهب نسيمها فاميل سكرا * بها هبت شمال ودام شمال

احمد بن محمد الشريشي كمال الدين كتب الى بدر الدين بن الدقاق ناظر اوقاف حلب

مولاي بدر الدين صل مدنفا * صيره حبك مثل الخلال
لا تخش من عار اذا زرتني * فما يعاب البدر عند الكمال

الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال قال

يا بدر لا تسمع قول الكمال • فكلما عوذ ذو محال • فالنقص يم والبدر في غنه • ورعا يخسف عند الكمال

وكتب الى ابن الرفافي يستعفيه من وكالة بيت المال وقد سيب ليه فيها

الى بابك الميمون وجهت امالي • وفي فضلك المعهود فضلي وافيالي
وانت الذي في الشام ما زال محسنا • الي وفي مصر على كل احوالي
انتو ايادٍ منك في طي بعضها • عناك ذو في الحمد بالثمن الغالي
وقمت بحق المكرمات وانما • هو الرزق لا يأتي بحيلة محتال
على لكم ان اعمر العمر بالثنا • وبالمدح مهما عشت من غير اخلال
وقد بقيت لي بعد ذلك حاجة • لها انت مسوول فلا تلغ تسال
ارجي من او الوكالة عاطفا • علي باحسان بدات وافضال
وصرع ما وجهي من مساقعة الورى • فهذا على عرضي وهذا على مالي
ولا تتناول في سوالي تركها • فوالله ما لي نحوها وجهة اقبال
ودرز في بابنتي واني لقانع • لراحة قلبي من زماني باقلال
وحالي حال بافتقار تصونني • وتلبسني سمالي مع الغدر اسمي لي
وتخيرو في كسرة الخبز وحدها • وادعي بباب الثوب مع راحة البال
بهذي اليكم قصتي قدر فعتها • لتنتهوا المجرى وراتكم العالي
فقطع ابن الرفافي الابيات كلها سوى الورقة وابقى البيت الاخير وكتب تحتها العالي
ان تعود الى شغلك وعملك

احمد بن محمد الحسيني الحلبي الصنوبري

زعم الورد انه هو ابهى • من جميع الاثمار والريحاني
فاجابته اعين النرجس الغض • بذل من فوقعها وهوان
اعا احسن الورد ام لمقلة • رثم مرفضة الاجتفان
ام فماذا يرجو المحمرة • الخد اذا لم يكن له عينان
فزهى الورد ثم قال مجيبا • بقياس مستحسن وبيان
ان ورد الخدود احسن من • عين بها صفرة من اليرقان

وله ايضا رحمه الله

ارايت احسن من عيون النرجس • ام من تلاحظهن وسط المجلس
درر يشقق عن يواقيت على • قضب الزمرد فوق بسط السندس
اجفان كافور حففن باعين • من زعفران ناعمات الملمس
وكانها اقمار ليل احدقت • بشموس افق فوق غصن املس

وقال ايضا

يا ريم قومي الان ويحك فانظري • ما للربا قد اظهرت اعجابها
كانت محاسن وجهها محجوبة • فالان قد كشف الربيع حجابها
ورد بدا يحكي الخدود ونرجس • يحكي العيون اذا رات احبابها
ونبات باقلا تشبه نورها • بلق الحمام مشيلة اذنابها
والسرو تحسبه العيون غوانيا • قد شمرت عن سوقها اثوابها
وكان احداهن من نفخ الصبا • خود تلاعب موهنا اترابها
لو كنت املك للرياض صيانة • يوما لما وطي اللئام ترابها

وقوله ايضا

خجل الورد حين لاحظه النرجس • من حسنه وغار البهار

فغلت

تناين الجنة في خده • لكنها تحت ظلال السيوف

وقال في ملاح اربعة يلقب احدهم بالعنيف

ملاك بلدتنا بالحسن اربعة • بحسنهم في جميع الخلق قد فتكوا
تملكوا مهج العشاق وانتحوا • بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا

وقال ايضا غزلية

الا يا سايرا في فقد عمر • بنا سبي في السرى حرنا وسهلا
قطعت لنا المشيب وحزت عنه • وما لعيد النقا الا المصلي

وقال ايضا رحمه الله

اي ليل على المحب اطاله • سايق الظعن يوم زم جماله
يزجر العيس طاويا ينطع • المهمه عسفا سهوله ورماله
ايها السايق المجد ترفق • بالمطايا فقد سيم الرحاله
وانخها هنيهة وارحها • قد براها فرط السرى والكلاله
لا تطل سيرها العنيف فقد • برح بالصب في سراها الاطاله
قد تركتم وراكم حلف وجد • باديا في محلكم اطلاله
بسبيل الربع عن ظباء المصلي • ما على الربع لو اجاب سواله
ومحال من الحبيل جواب • غير ان الوقوف فيها علاله
هذه سنة المحبين يبكون • على كل منزل لا محاله
يا ديار الاحباب لا زالت • الادمع في ترب ساحتيك مذاله
وغدي النسيم وهو عليل • في معانيك ساحبا اذياله
ابن عيش مضى لنا فيك ما • اسرع عنا ذهابه وزواله
حيث وجه الشباب طلق نضير • والتصابي غضونه مياله
ولنا منك اطيب اوقات انس • ليتنا في المنام نلقى مثاله
وبانا حاجوله الرجص سرب • كل غين تراه تهوي جماله
من فتاة بديعة الحسن تزنوا • مرجعون لحاظها عن مقتاله
ورخيم الدلال حلو المعاني • تنثني اعطافه مختاله
ذو قوام تود غصن البان • لو انها يحكي اعتداله
وجهه في الظلام بدر تمام • وعذاره حوله كالهاله
ظبية تنهر العيون جمالا • وغزال تغار منه الغزاله
يا خليلي اذا اتيت ربى الجرعا • وعاينت روضه وظلاله
فقف لي نا شدا فوادي ولي • ثم لعوارا الحشي عاية ضلاله
وباعلى الكثيب بيت اغض الطرف • عنه مهابة وجلاله
كل قرحية لاسيد عنه • اظهر الغي غيرة وتناله
انا ادري به ولكن صونا • اتغابي عنه وابدي جهاله
منزل حيه على فقديم • في زمان الصبا وعصر البطاله
يا عريب الحما اعذروني فاني • ما تجنبت ارضكم عن ملاله
حاش لله غير ان الحسي • من عدو يبغي بنا المحاله
فتاخرت عنكم فانعطفوا في • طيفكم في المنام يهدي خياله
اعنى في النوم دون خيال • والاماني اطماعها فتاله
يا اهيل النقا وحق ليالي • الوصل ما صبوتي عليكم ضلاله
لي مذ غبتم عن العين نار • ليس تخبو وادمع هطاله

تصلونا ان شيتم او تصدوا * لا عدمناكم على كل حاله

وقال ايضا عفي عنه

يا رب ان العبد يخفي عيبه * فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد اتاك وما له من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

وقال ايضا رحمه الله

اعد متى بالجوى يا فاتر المقل * فصح وجدي على ما بي من العلل
وملت عني الى الواشي فلا عجبا * والغصن ما زال مطبوعا على الميل
يا واحد الحسن عذبني وزد حلما * وها يدي ان ترى قد جيت مبتلي
يا جيرة باعالي الخيف ما صنعوا * خيبتم بجفاكم في الهوى املي
وملتم بجميل الصبر عن دنف * احب ما يتمنى سرعة الاجل
تجري عليه متى تنهل مدامعه * وما عسى ينفع الباكي على طلل

وقال ايضا رحمه الله

اما غادرا خانت من ابن عهده * لقد جرت في حكم الغرام على الصب
واقصيته من بعد انس وصحبة * وما هكذا فعل الاحبة والصحب
فلله اياما تقضت حميدة * بقربك واللذات في المنزل الرحب
واذ انت في عيني الذ من الكرى * واشهى الى قلبي من البارد العذب
فليهني عذولك الزمان الذي غدت * عليه دموع العين دايمة السكب
وقد صرت ترضيني بقول مملق * وتظهر لي سلما اشد من الحرب
نبت عيانا عن هواك زهادة * وان كنت في املا المراتب من قلبي
لاني رايت القلب عندك ضايعا * تعذبه كيف اشتهيت بلا ذنب
ولم تحفظ الود الذي هو بيننا * ولم ترع اسباب المودة والحب
ولا انت في نقد المحب اذا عدا * يقلبه الاشراق حينا الى جنب
ولا انت ممن يرعوي لمنا التي * فاشفي قلبي بالتكية والعتب
ولا انت ممن عنك الكرب الاحزونني * والعدتني حقي لست من المترب
واصغيت للواشي وصدقت قوله * وصيغت ما بيني وبينك بالكذب
فلم يبق لي والله فيك ارادة * كاني الذي قاسيت منك من العجب
ولا لي في حبيك ما عشت رغبة * ابا الله ان تسبي فؤادي او تصبي
ومن ذا الذي يزري على من يعزما * تحير عنه بالذل من خلفك الصعب
فلا ترج مني بعدها حسن صحبة * فحسبي سلوا يعفي ما ذقته حسبي
فلا تعتبني قد قطعت مطامعي * وخففت حبي في الرسايل والكتب

وقال في المعنى

يا معرضا عني بغير جناية * اما انتهى من فرط تيهك والعجب
سلونك فاسمع ما انشا فانه * محي كثرة التنبيه حبك من قلبي

وقال ايضا دو بيت

هذا الصلف الزايد في معناه * قد حير في فلستا ادري ما هو
كم تحرق قلبي من تجنيك ولا * يدري احد بذلك الا الله

وقال ايضا رحمه الله

زبها

يشير بنقل فيه الشياطين * ولا شك انه شيطان

وله ايضا عفي عنه

ايها اللايمي لاكل كردوسا * اتعيبوها في غاية الاتقان
لا تلمني على الكروش فحبي * وطبي من دلايل الايمان

اخذ هذا المعنى من النصير الحمامي حيث قال

رايت شخصا آكلا كرشة * وهو اخو ذوق وفيه فطن
وقال ما زلت محبا لها * قلت من الايمان حب الوطن

وكان قد اضافه الملك الكامل ولما خرج نسي جبته عنده فطلبها منه فمطله بها فكتب اليه اعني شهاب الدين بن غانم

يا ذا الذي اطعمني في بيته سبع لقم * ولم احد جبتي هذا على الرطل بكم

وكتب الى قاضي القضاة جمال الدين بن واصل وقد قعده عاقدا بحماة في مكتب فيه السيف بن المعتز لعنه

مولاي قاضي القضاة يا من * له على الجند الف منه
اليك اشكوا قرين سوء * بليت منه بالف محنه
شهرته بيننا اعتدنا * اعذه فالسيف سيف فتنه

وكان ليلة في سماع من فقراء جلسوا وقام من بينهم شخص فطال الحال في استماعه وزاد الاحرو شهاب الدين ساكت مطرق فقال له شخص ايش بك مطرق كانه يوحي اليك فقال نعم قد اوحي الي انما تشتهي نغم من الجن وكان يوما عنده صاحب حماه الملك المنصور وقد حضر السماط وكان اكثره مرق فقال له شهاب الدين لم ما قيل له الصلاة هو بسم الله الرحمن الرحيم نويت رفع الحدث واستباحة الصلاة الله اكبر وكان المظفر ولد المنصور يكرم شهاب الدين فاغتنم الوقيعة فيه عند والده فقال اسمع ما يقول ابن غانم يتحرا ضماننا ويشبهه بالما الذي يرفع به الحدث فعاتبوه على ذلك فقال ما قصدت ذلك ولكن البسملة في كل شي مستحبة والحدث الذي نويت رفعه حدث الجوع واستباحة الصلاة في الاكل قال فما تعني الله اكبر قال على كل ثقيل فاستحسن الملك ذلك وخلع عليه

واجتمع ليلة عند كريم الدين بن الكبير في مولد بعلا الدين بن عبد الظاهر في السنة شخص وقال معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك فقال ويلك من يفارق علي ويروح الى معاوية وكان مع صاحب حماه فقد خرج مرة الى شجرات المعرة وكان اذ ذاك في خدمة الملك الظاهر وقد ضربت الوطاقات وامتلات المعرا جيما فاحتاج شهاب الدين بن غانم الى الخلا وما كان يرى الدخول الى الخربيت ليتخلا فصعد الى شجرة تين ليتخلا والملك المنصور يشاهده ولم يعلم ما يريد فارسل اليه شخصا يرى ما يصنع فلما صار تحت الشجرة قال له ايش تعمل في هذه الشجرة قال اطعمني من هذه التينة فقال له خذ وسلح في وجهه فقال ما هذا قال اطعمك من التينة فلما اطلع الملك المنصور على القضية وقع مستلقيا عليه من الضحك ومن شعره رحمه الله تعالى

قالوا وقد ابتغض جسدا * فقلت قاطعها المحشي صوابع
صدغا كان فؤادي هايما بهما * فكيف اسلوا وكل الشعر اضلاع

احمد بن محمد بن علي بن جعفر الصدر الاديب الرئيس سيف الدين السامري نسبة الى سامرا نزيل دمشق شيخ متميز مقبول ظريف حلو المجالسة مطبوع النادرة جيد الشعر طويل الباع في الهجو من سروات الناس ببغداد قدم الشام باموالة وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل تلك الارجوزة المشهورة بالسامرية التي اولها

يا سائق العيس الى الشام * وقاطع الوهاد والاكام

حط بها على الكتاب واعر بالناظر مصادرتهم وكان مزاحا كثير الهزل لا يكاد يخلو مع اصحابه

بها الدين بن حصاصادر وصادر ولهذا عنده مائة الف دينار عند ما قدم اخوه نور الدولة
المسامري من اليمن ونكب في دولة المنصور وطلبه السخاوي الى مصر واخذت منه جوزها
وغيرها وما يبلغ الف درهم وكان يسكن دار المليحة التي وقفها خانقاه ووقف عليها
باقي املاكه وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستمائة ومن شعره

من سرني راد من اهلها * عند اللطيف الخالق البارئ
واي شي ناحيف انحاهم * اذ نبت لا يعتم او زار
يارب ما بي غير سب الورى * ارجو به الفوز من النار

وكان قد سافر مع وجيه الدين بن سويد الى الموصل نحضر المكاسبة فمضوا
عن حال الوجيه ومكسوا جماله المسامري واهضموا به فقال

صحبت وجيه الدين في الهجرة * ليحمد الغاني وبحر احساني
فوزنني عن كل حق وباطل * وغير بني والبذل والكرم الخالي

فبلغ صاحب الموصل فاطلق الغلال باجمعه وقال

فبح الله كل من بد مشق * من اصحابنا سوى ابن سعيد
فهو مع سخه وما يبغاطاه * من اللوم اصلح الموجود

وقال يهجو خاله وخال ابنه

اذا افتخرا بالكرم نذل * لئيم الاصل مذموم الفعال
اجيبهم اجابة لوذعي * هم النذلان خال ابي وخالي

وكتب الى نور الدين الاسعردي مع غلام حسن الصورة يا خذله ورقة
بر واحة الى مصر فمن والي دمشق وكان النور كاتبا عنده

امولاي نور الدين عارض عنده * بغير كلام لو اردت سجام
فلا تخش امر الباطلين ولط به * حلال فتاجر الباطحرام
وقد رام اطلاقا الى مصر فانه * فتى فيه وجد ابيد وعرام
وعز الخطيب الناج نصر بليكم * اذا خلا مصر ليس فيه كلام
اغار على تلك الروادف انها * بذال الغيري لا ايط وتسام
ولبس على المملوك اذ غاب شخصه * عن العين في ارض الشام مقام
ومولاي من عهد التفقه سخنا * به هندي في الفتوة هو امام
سقى الله ايام النظامية التي * فسنحنا بها والمنكرون نيام
نعانق فيها كل احوى بهفهف * يدار علينا من لماه مدام
فرا لعيد يحكي الخيزرانة قامة * على مثلها ما عذر المحب يعام
وان علم المولى الوحيد بحاله * وعاتبني فيه فانت سلام
وليس على المملوك بعد وصوله * اليك وايصال الجواب ملام

فاجابه نور الدين الاسعردي يقوله

عجبت لسيف الدين كيف يجود لي * بظبي له فيه هوى وغرام
يمينا لقد بالغت فيه مروة * كعادتك الحسنى ولست تلام
فلا تخش من بعد فليس بحاير * اذا ما تراضوا ما عليك اثام
رذكرتني عهد النظامية التي * افاد المنى والمنكرون نيام
دم انس بالمستنصرية انسنا * على الانس في دار السلام سلام
سقى نهر عيسى والجول والحمى * الرصاق والكرخ المنيع غمام
وعيشك ما ذكرى لعيشي بها انني * ووجدا ولا بي لوعة وغرام
ولكن لي قلب له نحبة وذكر * لما فارقته وذمعام

ومن شعر سيف الدين المسامري

الرزي ومبيض البارق الخفاق * يهدي الى اهل الحمى اشواقي
ولعل انفاس النسيم اذا سرى * يحكي صبابة مغرم مشتاق
احبابنا ما ان تعد فراقكم * الا تشحموا الحبكم بسلاق
بتم فضنت بالرقاد نواظري * اسفا وجادت بالدموع ماقي
اجريت من جفني على اطلالكم * دمعا غدا وقفا على الاطلاق
انا كموا تزعون صبا رعتم * احشاوه بقطيعة وفراق
بين الدموع وحر نار جوانحي * عذبت بالاغراق والاحراق
بالله يا ريح الشمال تحملي * واقري سلام الواله المشتاق
واذا مررت على الديار فبلغي * اهل الكثيب بكلها اشواقي
فهناك لي رشا اغن مهفهف * نفر الجفون باسهم ورقاق
فاذا انثنا فضح القنا واذا رنا * سفكت لواحظه دما العشاق
ويزين غصن القد منه شعره * وكذا الغصون تزان بالاوراق

ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في العزاوية

ورد البشير بما اقر الاعينا * فشفى الصدور وبلغ الناس المنا
واستبشروا وتزايدت افراحهم * فالخلق مستركون في هذا الهنا
ثبتت بحاكي ابن القبيلة عند من * وجدت لديه في الخيانة والخنا
بشهادة الستة الرفيع وفوقها * من غير واسطة لسلطان الدنا
وبنى البنا بلا اساس ثابت * لا تهدم ما شاد التكيم وما بنا
ولتقدم الامر الشريف باخذ ما * نهب اللعين من البلاد وما اقتنا
يا سيد الامرا وباس الهدى * يا ماضي العزمات يا رحب الفنا
يا من له عزم وجاش ثابت * يغنيه عن حمل الصوارم والقنا
عجل بذبح العلق واد فنه وما * من جوفه على مثله ان يدفنا
واغلظ بذبح عليه ولا ترق * دكما يلقي ما كسبت يداه وما جنا
فلكم بنيتم مدفع وبنيتمة * مرجونة ما انا على فرس الضنا
ولكم عنى طل في ابتغامه * متزنقا للناس من بعد الغنا
انا انكر العلق العظيم فعاله * بالمشلمي فاول العشتلي انا

ولما عدل القاضي صدر الدين بن سعيد الدولة

جمال الدين بن البزدي وخلع عليه خلعة بطيلسان واحضر مجلسه مع العدول
واشهد عليه قال السامري

طاب شرب المدام في رمضان * واصطفاق العيدان عند الاذان
والزنا واللواط في حرم الله * وترك الصلاة بالغدران
منذ صار البزدي في شكل الشام * يطوف الميثاثات بالطيلسان
واذا صار شر العدالة في الشام * فساق واللابطين بالمردان
فحذير بان الكون ينبك الحال * ويكون الصديق لي التلمسان
يا عدول الشام قد سنح الحال * قاضي لاصحابه ينبذ الامان
فامرو واشربوا وفودوا * ولوطوا وافسقوا والحدوا اذن بامان
وارفعوا عنكم التنزه بالفسق * فلا حاجة الى كتمان

قال فلما بلغت الابيات القاضي صدر الدين عز عليه

وامر في البزدي ومنعه من الشهادة تحضر البزدي الى سيف الدين السامري ودخل
عليه ولا زال به الى ان عمل

قل لقاضي القضاة ايده الله … ولازال للجماعة ظلا
قد تصدقت بالعدالة حوشيت … بقول الاغراض ان ينقض علا
ولئن اجمعوا على فسق ذلك الشيخ … واليابيس الذي قد عقلا
عدلوا عن طريق العدول فيه … ورموه بالزور والافك نقلا
نزروه بقلة الدين والخير … وترك الصلاة ظلما وجهلا
واذا لاط او زنا وهو شيخ … عليه عار اذا صار كهلا
وجهه في مجالس الحكم يخزي … من راه نبلا وكيسا وفضلا
انا نخلا بالطيلسان فيا حق … حبذا بما عليه تخلا
كلما كان شاهد بمحال … او بزور لما نزل لا تغولا
وكذا لم يزل لكل اجتماع … بين خليين بالتحجم اهلا

وكتب الى طوغان واسيدين وكل منهما انشاد ابيني العلم سعد التحين

ونايب البر يسمي الشجاع همام … اسم الولاية للامير وماله
فيما سوى الاوزار والاثام … وجناية القتلى وكل مصيبة
يحيي منا فيهما الى هم غنام … ما في الغرام دايم الامال
سيفان قد ذبيا وكل منهما … ما يجود به من الانعام
وبباب كل منهما عالم نبك … يوبان هذا الناس كالانعام
هما الناس عندهما بناس لا ولا … من ماهم ودماهم بحرام
وقد استخلا منهم مالم يزل … والقطع والتنكيس للاعلام
فمتى ارى الدنيا بغير تشاجر

احمد بن محمد بن هارون امير المومنين ابو

العباس المستعين بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور كان
اللثغ بالسين يجعلها ثا وكان سيفا مبذرا للخزاين وخلع بالمعتز ثم خلع نفسه هو
ويقال انه قيل له اختر اي بلد تكون فيه فاختار واسطا فلما احدروه لها قال له
بعض اصحابه اي شي احتثتها وهي شديدة الحر فقال ما هي باحر من فقد الخلافة
اورد له المرزباني في معجم الشعرا لما خلع

استغن بالله في امري على كل العباد … ويدا دفع عني كيد باغ ومعادي

واورد له صاحب المراة

احببت ظبي عين كانه غصن ثين … بالله يا عالمين ما في الثما مسلمين
من لامني في هواه لونته بالعجبين

قلت تريد

احببت ظبي سمين كانه غصن ثمين … بالله يا عالمين ما في السما مسلمين
قلت ولا في الارض لانهم اتخذوك خليفة وقيل انه كان يامر المغنيين ان يغنوه بهذا
الشعر واشباهه وبعضا يحكون ويتغامزون عليه وصنع يوما هذين البيتين
شربت كاسا اذهب عني ناظري الحمار … فنشطتني ولقد كنت حزينا حاسرا
ثم قال اجيزوها فقال احدهم هذا خرا هذا خرا هذا خرا هذا خرا

وكان للطف اخلاقه يحتمل ذلك منهم وقال لهم يوما ومد بيده الى الباب
اي شي تصحيف باب فقالوا لا ندري فقال لم لا تقولوا باب فيقولون لبسم الله
عليك وتقول اي شي تصحيف مخده فيقولون لبسم الله عليك

وكان السبب في تولية الخلافة ان الاتراك لما قتلوا المستنصر خافوا من تولية الخلافة لاحد من اولاد المتوكل
فياخذ بثار ابيه واخيه فولوا المستعين وكان خاملا ليس يرزق بالنسخ وما جاءه الامر
لعنته ما عز نطلع اليه فقال ما الطف الله بالامر الذي لا ارتجيه فعلى اليوم ان اتقي
عن الله فيه ما عداوة روّوا انه قال حق الشرير فيه رحمة الله تعالى ورضي
عنه

احمد بن محمد بن ابي الوفا بن الخطاب بن الهذبر

الاديب الكبير شرف الدين ابو الطيب بن الحلاوي الشاعر الموصلي ولد سنة ثلاث
ستماية وقال الشعر الجيد الفايق ومدح الخلفا والملوك وكان في خدمة بدر
الدين لولو صاحب الموصل وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة
وعنده دوح وله القصايد الطنانة التي رواها الدمياطي عنه توفي في سنة ست وخمسين
وستماية فما رواه الشيخ شرف الدين الدمياطي له رحمه الله

حكاه من الغصن الرطيب وريقه … وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله … غزال ولكن سفح عيني عقيقه
واسمر يحكي الاسمر اللدن قده … غدا راشقا قلب المحب رشيقه
على خده جمر من الحسن مضرم … يشب ولكن في فوادي حريقه
اقر له من كل حسن جليله … ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره … على ان دمعي في الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده … وفي شفتيه للسلاف عتيقه
تهدد منه الطرف من ليس خصمه … ويسكر منه الريق من لا يذيقه
على مثله يستحسن الصب هتكه … وفي حبه يجفو الصديق صديقه
فرالترك لا يصليه وجدا الى الحمي … ولا ذكر من كان الغوير يسوقه
ولا احد في حي ستلوح قبابه … ولا سار في ركب يساق وسوقه
ولا بات صبا بالعذيب واهله … ولكن الى الخاقان يعزي فريقه
له مبسم ينسي المدام بريقه … ويخجل نوار الاقاحي بريقه
تداويت من حر الغرام ببرده … فاضرم من حر الحريق رحيقه
اذا خفق البرق اليماني موهما … تذكره قلبي فزاد خفوقه
حكي وجهه بدر السما ولو بدا … مع البدر قال الناس هذا شقيقه
راني خيالا حين وافى خياله … فاطرق من فرط الحيا طروقه
واشبهت منه الخصر سقما فقد غدا … يحملني كالخصر ما لا اطيقه
فما بال قلبي كل حب يهيجه … وحتام طرفي كل حسن يشوقه
فهذا اليوم البين لم نطف نارع … وهذا بعيد البعد ما حب موقه
ولله قلبي ما اشد عفافه … وان كان طرفي مستهاما فسوقه
ارى الناس اضحى جاهليا حبه … فما باله عن كل صب يعوقه
فما فاز الا من يبيت صبوحه … مدام ثناياه ومنها غبوقه

وقال ايضا رحمه الله

الى حصيدودك في نعيم … ولعزك كالصراط المستقيم
واسهرني لذنبك دف تيم خند … فواعجبا اسهد بالرقيم
وحتام البكا بكل رسم … كاني على رسم غنا للرسوم

واجتمعوا في بعض الايام عند شخص يلعب بالشمس فقالوا له اطعمنا شي فامتنع فقال
لبعضهم الطامع في نوال قرص الشمس فقال ابن الحلاوي كالطامع في منازل قرص الشمس
وانشده بعض الافاضل لغزا في شبابه

وناطقة خرسا باد شحوبها … تكنفها عشر وعشرون تخير
بلذ الى الاسماع رجع حديثها … اذا سد منها منخر جاش منخر

فاجابه في الوقت

نهاني النهى والشيب عن وصل مثلها … وكم مثلها فارقته وهو يصغر

وسئل ان ينظم ابياتا فكتب على مشط للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال

رحمه الله تعالى

حللت من الملك العزيز براحة … عدا لثمها عندي اجل الغرايض

وانصت معتز الثنايا لانف • حلمت بكفا بحرها غير غايض
وقبلت ساقي كفه بعد حذوه • فلم اخل في الحالين من لثم عارض

وقال وهو مشهور عنه

جاءلاي وشكا • ام كيمني وشكا • وقال لي لا تبك بن • ه ديك قد نسبكا
قد سقته اكيوسقا • ما ولا غركا • فقلت من عيني له • مجاوبا الماحكا
تزيدان تخدعني • وانت اصل المشتكا • ابن الحلاوي انا • خل الزنا والنبكا
ولا تخادعني ودع • حديثك المملكا • لزانه مسيرا ما • عندنا مسبكا
فمذ راى حلاوة • الالفاظ مني محكا

وكتب الى القاضي محي الدين بن الزكي يصف خطه

كتبت فلولا ان هذا محلل • وذاك حرام قست خطك بالسحر
فو الله ما ادري ازهر خميلة • بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة • وان كان درا فهو من لجة البحر

وقال يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك

احبابنا عهده قتيل وعوده • رشا بسيف وصاله بصدوده
قمر يفوق على الغزالة وجهه • وعلى الغزال بمقلتيه وجيده
يا ليته بعد الصدود وفى له • ما زال ذا الهجر بخلف وعوده
تعتز عن عذب الوصال حياتنا • في ورده والموت دون وروده
برد يذيب ولا يذوب وانما • اذ في زبير الوجد عذب بروده
لم انسه اذ جاء يسحب برده • والليل يخبط في فضول بروده
والصبح ما سور احد لا سرع • جنح الظلام تناسقا لعقيده
والليل يرفل في ثياب حداده • والصبح يبسم في فضول حديده
وكذاك لم تنم الجفون مخافة • من ان ياتي الصبح فك قيوده
بمدامة صنع الحدود شمسها • بدر العزيز الكرد عند سعوده
كاس كان مدامها من ريقه • طيبا ولذتها سنينين خدوده
حتى تحكم في النجوم نعاسها • والتذ كل مسهد بهجوده
ورأى الصباح تخلصا من ابرع • فاتى بكر على الدجى بجنوده
من اطاع الحسد سنه وجهد • حتى كان الحسن بعض عبيده
انا في الغرام شهيده ما ضرع • لو كان ذا حبه بصابه لشهيده

وقال ايضا رحمه الله

تبدى لدى الخد من تنبط خط • واخجل منه العقد ما بيت الخط
ولم يدر بها هزها ما قده • وصارم جفنيه بابها ما يبسطوا
رجتني لذ ناباني لو احظ • له سالفة كالورد بالمسك مختط
من الترك لا وادي الاراك محله • ولا داره دمل المصلي ولا السقط
كليب الشري في الحرب باسا وسطوة • وفي السلم كالظبي العزيز اذا يعطو
يجيء بلد لحي المعاطف مائسا • فيمنعه ثقل الرداف ان يخطو
حمي لغزه من سيف فالغد عامل • له ناظر بالعدل في شرعه شرط
له حاجب كالنون خط ابن مقلة • يزين بها الخال في خده نقط
فتلبد بها ما يثني عليه نمامه • وللعفن منه ما حوى ذلك المرط
يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه • وبدر الدجى عن ذلك الحسن منحط

كما ابشموا

كما ابشموا غصن النقا بقوامه • لقد يا الغوا بالمدح للغصن اوشطوا

ولما توجه بدر الدين لولو صاحب الموصل الى العجم للاجتماع بهولاء وكان ابن الحلاوي معه فمرض بتبريز وتوفي بها وقيل بسلماس وهو في حدود الستين من عمره ومن شعره رحمه الله تعالى

لحاظك عينيك فاتنات • جفونها الوطف فاترات
وبين صبري لك • منك ثنايا معنبرات
يا حسنا صده فكيبى • فجم سهلي به ستات
قد كنت لي واحدا ولكن • عداك عن وصلي العدات
ان لم يكن منك لي وفيا • زنت بهجرانك الوفات
حبك صد عنك فاتلات • فهم الملسوم كاحبا سف
والثغر كالثغر في امتناع • بحميه من لحظك الرماة
يا بدر تم له عذار • بحفه نمت الصفات
منمنم الوشي في هواه • يا ظالما تمتت الوشاة
نبات حسن حلا لصدغ • والحلو في السكر النبات

وكان السلطان بدر الدين لولو لا يباد منه ولا يحضره في مجلسه وانما كان يستدعيه ايام المواسم والاعياد والمدايح التي يعملها فيه ففي بعض الايام راه في الصحرا في روضة معشبة وبين يديه برذون له مريض يرعى في الربيع فجا اليه ووقف عنده وقال ما لي ارى هذا البرذون ضعيفا فقام وقبل الارض وقال يا مولانا السلطان حاله مثل حالي وما تخلفت عنه في شي بيدي في يده في كل رزق رزقنا الله تعالى فقال هل عملت في برذونك هذا شيا قال نعم وانشد بديهتا

اصبح برذوني المرفع • يا للزمان في حسرة يكابدها
راي حمير الشعير عابرة • عليه يوما فظل ينشدها
فما قليلا بها علي فلا • انكر من نظرة ازودها

فاعجب السلطان بديهته وامر له بخمسين دينارا وخمسين مكوكا من حنطة الشعير وقال له هذه الدنانير لك وهذا الشعير لبرذونك ثم امره بملازمة مجلسه كساير الندما واعطاه اقطاعا ولم يزل برا عنده الى ان صار لا يصبر عنه رحمهما الله تعالى

احمد بن محمد ابن منصور القاضي ناصر الدين ابن المنير الاسكندراني ولد سنة عشرين وستماية وكان عالما فاضلا متفننا له اليد الطولى في الادب وفنونه وله مصنفات مفيدة وتفسير نفيس وولي قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير حديث الاسرا في مجلد على طريقة المتكلمين وتوفي في مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وستماية بالثغر وكتب الى الغايري يسأله رفع التضفيع عن الثغر

اذا اعتاد الزمان فمنك برجو • بنو الايام عاقبة الشفاء
وان ينزل بساحتهم قضاء • فانت اللطف في ذاك القضاء

وقال فيمن نازعه الحكم

فلم يبتغي المناصب بالجهل • تنحى عنها لمن هو اعلم
الا يكن في ربيع ولبث يوما • فعلك القضا اسبي محرم

وكتب الى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان

ليس شمس الضحى كاوصاف شمس الدين • قاضي القضاة حاشا وكلا
تلك مهما علت محلا تبث ظلا • وهذا مهما علا زاد ظلا

زادك في ناصر الدين ابو الحسن الحجاب … فمنهم ما يساوي شيئا ومن لا يساوي
قد اعتبرت البرايا فتوة وفتاوي
هم الدراهم فيها محاسن ومساوي … ما لم يكن بهارا فانه عكاوي

وفيه يقول البرهان العذري

اقول لخل قد غدا متنكرا … تابى غزولي وانت متنبر

وفيه يقول ايضا وقد قطع جواري المتصدرين

الا يا ابن المنير لا تمادي … فقد تبدل ليس تحي باعتذار
لبست ثياب لوم عنك شقت … ومن يكسى ثياب العار عاري
وفي حب العبيد مليك حتى … اراك سعيت في قطع الجواري

ابن المنيم الاربي من شعره

تلوم على ترك الصلاة حليلتي … فقلت اعزلي عن ناظري انت طالق
فوالله لا اصليت لله مغلسا … يصلي له الشيخ الجليل وفايق
ولا عجبا ان كان نوح مصليا … لانا له قدرا من الخلايق
لماذا اصلي اين حالي ومنزلي … واين خيولي والحلا والمناطق
اصلي ولا فتر من الارض تحتوي … عليه يميني انني لمنافق
بلى ان علي الله وسع ثم رزقي … اصلي له ما لاح في الجو بارق

وقال في مليح تركي

قلبي اسير في يدي مقلة … تركية ضاق لها صدري
كانما من ضيقها عروة … لها زر سوى الشعر

احمد بن الشقي كان جيد الذهن ذكيا ولكن اداه الى الاستخفاف بالقران والشرع ضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين في ربيع الاول في سنة احدى وسبعماية وصلبا براسه وقد تكهل ومن شعره

الكاس للعجز غدا معاندا لما القدم … فانظره يبكي حسكا في كل مشهد بندم

افلح بن يسار هو ابن عطا السندي مولى بني اسد ومنشاه بالكوفة وكان من مخضرمي الدولتين وكان ابوه سنديا عجميا لا يفصح وكان في لسان ابي عطا عجمة ولثغة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه وكذلك قال لسليم بن سلم الكلبي

اعوزتني الرواة يا ابن سليم … وابى ان يقيم شعري لساني
وعلا بالذي اجمجم صدري … وجفاني لعجمتي سلطاني
وازدرتني العيون اذ كان لوني … حالكا مجتوى من الالوان
فضربت الامور ظهرا لبطن … كيف احتال حيلة لبياني
وتمنيت انني كنت بالشعر … فصيحا وكان بعض بياني
ثم اصبحت قد انخت ركابي … عند رحب الفناء والاعطان
فاعطني ما انضت عند رواتي … بفصيح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما اقول من الشعر … فان البيان قد اعياني
واعتمدني بالشكر يا ابن سليم … في بلادي وسائر البلدان
ستري ثم قصايد غر … فيك سباقة بكل لسان

فامر له بوصيف فسماه عطا وتبناه ورواه شعره فكان اذا اراد انشاد مديح لمن يمتدحه او يجتديه او انشا شعرا امره فانشد فقيل انه قال له يوما والاحنف لدن ذا ودنا وقالت لي اما انك نصابي عيني وانك منذ عونك وقلت لبيك ما كنت تصنع

وشهد

وشهد ابو عطا حرب بني امية وبني العباس وابلى مع بني امية وقتل غلامه عطا مع ابن هبيرة فانهزم هو وحكى المدايني ان ابا عطا كان يقاتل المسودة وقدامه رجل من بني مرة يكنى ابا يزيد قد عقر فرسه فقال لابي عطا اعطني فرسك اقاتل عني وعنك وقد كاد ان يلحقنا بالهلاك فاعطاه ابو عطا فرسه فركبه المري ومضى على وجهه ناجيا فقال ابو عطا

لعمرك انني وابا يزيد … لكالساعي الى لمع السراب
رايت مخيلة فطمعت فيها … وفي الطمع المذلة للرقاب
فما اغناك عن طلب ورزق … وما اغناك عن سرق الدواب
واشهد ان مرة حي صدق … ولكن ليس فيهم للتصاعب

وعن المدايني ان يحيى بن زياد الحارثي وحماد الراوية كانا بينهما وبين مسلم ابن هبيرة ما يكون بين الشعراء من المنافسة وكان مسلم يحب ان يطرح حمادا في لسان من يهجوه قال حماد فقال لي يوما يحيى بن زياد اتقول لابي عطا السندي ان يقول زج وجواده ومسجد بني شيطان قلت نعم فما تجعل لي على ذلك قال بغلتي بسرجها ولجامها فاخذت عليه بالوفا موثقا وجاء ابو عطا فجلس الينا فقال ابو هنا حياكم الله فرحبنا به وعرضنا عليه العشاء فابى وقال هل عندكم نبيذ فاتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه فقلت له يا ابا عطا كيف علمك باللغز فقال جيد فقلت ابن لي ان سالت ابا عطا يقينا كيف علمك بالمعاني فقال جرايا فاسال تجدني بها طبيا وابات المعاني فقال

فما اسم جريدة في راس رمح … دوين الكعب ليست بالسنان
فقال هو الزور الذي لو ان ضيفا … لصدرك لم يزل لك لو عنان
فقلت فما صفراء تدعى ام عوف … كان رجيليها منجلان
فقال اردت زرادة واظن … بانك ما عددت سوى لساني
فقلت الفوق مسجد بني تميم … فويق الميل دون بني ابان
فقال بنو شيطان دون بني ابان … كقرب ابيك من عبد المداني

قال حماد فرايت عينيه قد ازدادت حمرة ورايت الغضب في وجهه وتخوفته فقلت يا ابا عطا هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما اخذته قال فاصدقني فاخبرته فقال اولى لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خذه بورك لك فيه ولا حاجة لي اليه واقبلت نحو مسلم بن هبيرة وقد ابو عطا السندي على نصر بن سيار ثم انه قد انشده

قالت بزمكة تبكي وهي عاتبة … انا المقام على الفلاس تعذيب
ما بال هم دخيل بات محتضرا … راس الفؤاد فنوم العين ترحيب
انى دعاني اليك الحزم بلدي … والخير عندك والاحسان مطلوب

فامر له باربعين الف درهم وتوفي بعد الثمانين والماية رحمه الله تعالى **الطنبغا** علاي الدين الجاولي مملوك ابن ناكلا كان عند الامير علم الدين سنجر الجاولي واداب الطنبغة لما كان بغزة وكان حسن الصورة تام القامة وكان الجاولي يحبه ويبالغ في الانعام عليه وكان نادرا في ابناء جنسه في الشكل المليح ولعب الرمح والفروسية والذكا ولعب الشطرنج والنرد وينظم الشعر الجيد لا سيما في المقطعات فانه يجيدها وله هو القصايد المطولة ويعرف فقه على مذهب الامام الشافعي ويعرف اصولا ويبحث جيدا ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ تقي الدين ابن تيمية ومال الى رايه ثم تراجع عن ذلك الانقياد وكان يحب العشرة وتطيب الاخلاق ومن شعره

سمح فقد لاح برق الثغر بالبرد … واستنشق كاس الطلا في كف ذي ميد
مستعذب اللفظ لا ازال لسنته … له على كل صب صولة الاسد
يا عاذلي خلني فالحسن فتكه … عذري ام الدر لا صلا من المسد
وبالذي لامني فيه وعنفني … تعانق البدر لا تعانق العضد

وله ايضاً رحمه الله

خردزها فوق المراشف خالها • قلبي فتنت به فلشت الام
فكأن مبسمها واسود خالها • مسك علي كاس الرحيق ختام

وله ايضاً

ديارد والثغر حلو مرشف فيه • وخمره في الثغال البيدي من الضعف قوه

وله ايضاً

ردفه زاد في الثقالة حتي • اقعد الخصر والقوام السويا
نهض الخصر والقوام وقاما • وضعيفان يغلبان قويا

وله ايضاً

تخاطبني خود وابدي تصامماً • فتكثر تكرار الخطاب وتجهد
واصغي لها اذناً واظهر محنة • لكوني ارى در الدر ينشد

وله ايضاً

وصالك والثريا في قران • وهجرك والجفا فرسا رهان
فديتك ما حفظت لثوم بحقي • من الغزاة الالي لسنا في

وله ايضاً

سلوميض البرق عن خفقان • وعليل النسيم عن حسناني
ولهيب الهجر عن نار قلبي • وحيا الجبال عن اجفاني

وله ايضاً

ان عاد لمع البرق يخبر عنكم • واني القبول مبشراً بقبولي
فلا قدحا البرق من نار الحشا • ولاخلعن علي النجوم نحولي

وله ايضاً

اهدا لي مهاد راد في فمها • در وبينهما فرق وعشال
لان ذا جامد في الثغر منتظم • وذاك منتظم في الخد سيال

وله ايضاً

جاني الورود في بديع زمان • فنطعناه في مني وامان
وبهبنا فيه لذيذ وصال • وهتكنا فيه عروس الدنان
وغلطنا فيه ببعض ليال • فخلطنا شعبان في رمضان

وتوفي بدمشق ثامن ربيع الاول سنة اربع واربعين وسبعماية رحمه الله تعالي

ابن دمر المحبوبي فخر الترك عتيق محي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ...
ذي قال ابن سعيد المغربي في كتاب المشرق في ترجمة هذا باني لفظا صنعه
رايت جيوش البلاغة لفضله لم اكن الضمنه ننشا في الدرجة السعيدية
حمت اراهره وطلع باسما الدماية ضمت زواهره جمعت لاقرانه انواع الفنون حتي
خرج ابه في كل فن وبرع في المنثور والموزون مع الطبع الفاضل الذي
عضده وبلغه من رياسة هذا الشان ما قصده لاسيما حين سمعت قوله

الذي ابي فيه بالاعراب • وتركه بها زمعلقا منه بالاهداب
بالله ان جزت الغوير فلاثم • باللبي منه معاطف الاعطاف

وله ايضاً رحمه الله

الروض مقتبل الشبيبة مونق • خضر يكاد عضاده يتعفق
نثر الندا فيه لآلي عقده • فالزهر منه متوج ومنطق
وارتاع من مر النسيم به ضحي • فغدت كمايم نوره تتفتق
وسرى شعاع الشمس فيه فالتقي • منها ومنه شاموس تشرق

والغصن

والغصن مياس القوام كانه • نشوان يصبح بالنسيم ويغبق
والطير ينطق معربا عن شجوه • فيكاد يفهم عنه ذاك المنطق
غرد البغي للغصون فينثني • طرباً جيوب الظل منه تشقق
والنهر لما راح وهو مسلسل • لا يستطيع الرقص ظل يصفق
وسلافة باكرتها في فتية • من مثلها خلق لهم وتخلق
شرب كنا فيها الدهور فما نزي • في الكاس الاجذوة تتالق
تبسبي بها ساقي بهجة الهوي • وترى سبيل العشق من لا يعشق
نشادم الالحاظ منه علي سنا • خد تكاد العين فيه تعرق
راق العيون غضاضة ونضارة • فهو الجديد ورق فهو مخلق
ورنا كما لمع الحسام المنتضا • ومشي كما اهتز القضيب المورق
واضلنا من فرقه وجبينه • ليل تالق فيه صبح مشرق
وكان مقلته تريد لحظه • ليقول لها لكنها لا تنطق
فاذا العيون تجمعت في وجهه • فاعلم بان قلوبها تتفرق

وله ايضاً رحمه الله

وافاك شهر الصوم بخير فانه • جار بايمن طائر ميموت
مازال يمحق بدره شوقاً الي • لقياك حتي عاد كالعرجون

وله ايضاً عفي عنه

رعي الله ليلا ما تندي عشاوه • لاعيننا حتي تطلع صبحه
كان تغشيه لنا وانفراجه • لثم بها اطباق جفن وفتحه

وقال ايضاً وقد ركب مولاه البحر فانكسر المركب

غضب البحر وحباب منيع • حايل بينه وبين احبيه
تدفقه حمية الشوق حتي • خرق الحجب عله يلتقيه

وقال موشح

بان وسماره النجوم • ساهر من نزي • علمك السهد بالجفون • ناي مسليك
صبا الي مذهب التصابي • صابي لا يعدل • تجنبه خافق الجناب
والطرف من دايم السكاب • كاني بحنيك
لسانه للهوي كتوم • سائر لما جري • والشان ان يكتم الشئون • سباه مستملح المعاني
عاني به البصطبر • يذكر عرشيد الاغاني • غابي اذا ذكر • يقول ما ناظرا بي
راني الا اكثر • يرنو الي وجهه الحليم • جاير لما يري • مرابي به تفتن العيون
مما ابي للبدر في الكمال • مالي فيه وصف
والغصن هل عطفه بحالي • حالي من حزف
وعارض النقص للهلال • لاني ذا التكلف
ولام الشمس منه ميم • ظاهر لمن قرا • ولام الحاجبين نون • ماكنت لولا دري بشاني
شابي اخشي افتضاح • اذي الذي راح للمعاني • نابيا عطف المراح • صما دجفاني
فاني فلا جناح • لما لري الحبيب قلت ديم
نا فرغ اسري • ينثني كما تنثني الغصون
ايا ندمائي ان ابالي • بالي فغردوا • صونا انا عنه لا تبالي • فالي فغردوا
في رتبة المجد والمعالي • عالي محمد • دام له العز والنعيم • فاهم مقتدرا لم مرشا وتهيي
وقد عارض هذا الموشح السراج النجار الحلبي بقوله

ما ناحت الورق في الغصون * الا هاجت على تغريدها لوعة الحزين
ها ما مضى لي نيح الحبايب * ايب بعد الصدود * ام هل لايامنا الذواهب
واهب بان العود * مع كل مصقولة الترايب * كاعب هيفاء رود * تعتز من وجوههم غبن
جلا اباريقا * يحيى لتقضى من ذلك الجفون * وا هيف ناعم الشمايل
مايل في برده * في انفس العاشقين عامل * عامل من قده
يرنو بطرف الى المقاتل * فاتك في غمده * اسطا من الاسد العرين
فعلا واقبلا * لعاشقيه من المنون
ياسوه بالبدر وهو احلا * سكلا من البدر * فراش هدب الجفون نبلا * ابلى بها البشر
وقال لي وهو قد تجلا * جلا بارى الصور
ينتصف البدر من حبيبي اصلا * فقلت لا * قال ولا السحر من عيوني
مليحة كامل المعاني * عابي قلبي به
سيلك البال هد جناني * فانيا في حبه
كم بت من حينا لا يراني * راني تعتبه
وبان من صدعه بريني عشقا * يسبي لي * رضابه العاطر المصون
تبسا وما زال نابكا * طيب الوصل
تنفي من جزع لدنا * دنا يبقى الحزن
وكلما مال او تثني * غنا بصوت حسن
لا ينبسم في هوى الجفون عذلا * وامض الى راح * تثني سورة الشجون

عـز الدين ابن الشـدم السنائي

كان جنديا وله معرفة بتعبير الرويا والادب من شعره
ورد الورد فاورد نا المداما * وادم بالراح اروحنا هياما
واجلها بكرا على خطابها * بنت كرم قد ابت الا الكراما
ذات ثغر جوهري وصفه * في رحيق وصفه يبغي الاواما
مزجت بالدر الرطب على * وجنة كالنار لا نار لظا اضطراما
ابلت تسعى بها شمس الضحى * تخجل البدر اذا بيد وانت ماما
يجذب بانت تسبي بسحرها * سقتها اهدى الى جسمي السقاما
ولنضر الورد في وجنتها * نبتها انبت في قلبي الغراما
ودت الاغصان لما خطرت * لو حكت منها التثني والقواما
قال لي خال على وجنتها * حين تاديت اما تخشى الكراما
مذ نشب بغى في لظى * خدها الفيت بردا وسلاما

حـرف التـاء

بكر بن النطاح

الحنفي قيل هو عجلي كان شاعرا حسن الشعر كثير التصرف فيه وكان صعلوكا يقطع الطريق ثم اقتصر عن ذلك وكان كثيرا ما يصف نفسه بالشجاعة والاقدام وهو القايل

هنيا لاخواني ببغداد عيدهم * وعيدي بحلوان قراع الكتايب
وانشدها ابا دلف فقال له انك لتصف نفسك بالشجاعة وما رايت عندك لذلك اثر فقال ايها الامير وما ترى عند رجل حاسر اعزل فقال اعطوه سيفا ورمحا ودرعا ودرقا وفرسا فاعطوه ذلك اجمع فاخذه وركب الفرس وخرج على وجهه فلقيته مال لابي دلف يحمل من بعض ضياعه فاخذه وجرح جماعة من غلمانه فهربوا وسار بالمال فلم يزل الاعلى عني فرسخا فلما اتصل خبره بابي دلف قال نحن جنينا على انفسنا وكنا اغنيا عن هاجنه وكتب اليه بالامان وسوعه المال وامره بالغدوم عليه فرجع ولم يزل معه

بمدحه حتى مات وكان قد لحق ابو دلف انسانا قد اراده في اخر خلعته فطعنهما فشكهما بالرمح فتحدث الناس في ذلك فلما عاد دخل اليه ابو بكر بن النطاح فانشده

قالوا انتظم فارسين بطعنة * يوم اللقا ولا تراه جليلا
لا تعجبوا لو كان مد قناته * ميلا اذا انتظم الفوارس ميلا

فامر له ابو دلف بعشرة الاف درهم وله فيه

له راحة لو ان معشار جودها * على البر كان البر اندى من البحر
ابا دلف بوركت في كل بلدة * كما بوركت في شهرها ليلة القدر

وله فيه ايضا

اذا كان الشتا فانت شمس * واذا الصيف فانت ظل
وما ندري اذا اعطيت مالا * ابكثر في سماحك ام بقل

فاعطاه عشرة الاف درهم وقصد مالك بن طوق وتمدحه فاتاه فلم يرضه فهجاه فخرج من عنده وكتب رقعة وبعث بها اليه وفيها

فليت جدا مالك كله * وما ترتجي منه من مطلب
اصيب باضعاف اضعافه * ولم انتجعه ولم ارغب
اسات اختياري فقد الثواب * لي الذنب جهلا ولم يذنب

فلما قراها وجه جماعة في طلبه وقال ابو بكر لكم ان فاتكم فلحقوه وردوه فلما راه قام اليه وتلقاه وقال يا اخي عجلت علينا وما كنا لنقتصر على ذلك وانما بعثت اليك لنفقة وعولنا على ان نتلوها واعتذر اليه ثم اعطاه حتى ارضاه فقال بكر ابن النطاح يمدحه

فتى جاد بالاموال في كل جانب * واهبها في عوده وبداته
فلو خذلت امواله جود كفه * لقاسم من يرجوه شطر حياته
فان لم يجد في العمر قسمة باذل * وجاز له الاعطا من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه * وشاركهم في صومه وصلاته

وقال ايضا رحمه الله

كريم اذا ما جيت طالب فضله * حباك بما تحوي عليه اناملة
ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سايله

وله ايضا غفر الله له

ملات يدي من الدنيا مرارا * فما طمع العواذل في اقتصادي
وما وجبت على زكاة مال * وهل تجب الزكاة على جواد

بكر بن علي الصابوني قال ابن رشيق في الانموذج

كان شجاعا منعما مطبوعا صاحب نوادر هجا خبيث وافدر الناس على بديهة وكان بي الشيبة والشباب حسن الصمت والخطاب من شعره رحمه الله تعالى

امرص بالوعظ العلوب الصحاح * ما فائدة الهاتف عند الصباح
ايوقظني ما نومني في الدجى * شخص سمعت القول منه كفاح
يقول كم من غد باغى قاتلا * والدهر ان لم يغد بالموت راح
تركن الى الدنيا كان لا انبراح * منها وتغدو الاحيا في مراح
ما الدهر والايام في مرها * الا برق خاطف ثم لاح

ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معالي

البالسي احد مشايخ الشام كان شيخا زاهدا عابدا قانتا لله عديم النظير كثير المحاسن
وافر النصيب من العلم والعمل صاحب احوال وكرامات وله تصانيف [illegible]
وحسنا بين وبشا بياس وكان احسن الاخلاق لطيف الصفات وافر الادب والعقل
دائم البشر كثير التواضع شديد الحيا متمسك بالاداب الشرعية تخرج به غير واحد من
العلما والمشايخ وتتلمذ له خلق كثير وقصد بالزيارة قال كنت في بدايتي تطرقني الاحوال
كثيرا فاخبرت شيخي بها فينهاني عن الكلام فيها ويقول متى تكلمت في هذا ضربتك
بهذا السوط ويقول لا تلتفت الي شي من هذه الاحوال الي ان قال لي سيحدث لك
في هذه الليلة امر عجيب ولا تجزع فذهبت الي بيتي وكانت ضربة فسمعت صوتا من
فوقي فرفعت راسي فاذا نور كانه سلسلة متداخل بعضه في بعض فالتف علي ظهري
حتي احسست ببرده في ظهري فرجعت الي الشيخ فاخبرته فحمد الله تعالي
وقبلني بين عيني وقال الان تمت عليك النعمة يا ابني اتعلم ما هذه السلسلة قلت
لا قال هذه سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم واذن لي في الكلام حينئذ قال العلامة
حميده حدثني الشيخ الامام شمس الدين الخابوري قال سالت الشيخ عن
قوله تعالي انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال عبد عيسي وعزير
فقال لنفسيرها ان الذين سبقت لهم منا الحسني اولئك عنها مبعدون فقلت له يا
سيدي لا تفرق بينهما كما سمعت سؤالك وبعث اليه الملك الكامل علي يد فخر الدين
حمية عشر الاف درهم حتي قبلها وقال لا حاجة لنا بها انفقها في جند المسلمين وجاءت
امراة وقالت عندي دابة قد ماتت وما لي من يخرجها عني فقال امضي وحصلي حبلا
حتي ابعث من يخرجها فمضت وفعلت فجا بنفسه وجر الدابة فجا الناس وجروها عنه
وكان لا يدع احدا يقبل يديه ويقول من امكن من تقبيل يده نقص من حاله شي وتوفي
بالشكرية علي سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن بها واوصي ان يدفن في تابوت
وقال لابنه يا ابني لابد ان انقل الي الارض المقدسة فنقل بعد اثني عشر سنة
الي دمشق سنة سبعين ودفن بزاويته اسفل عقبة دمر رحمه الله تعالي

بهرامشاه بن فرخشاه

ابن شاهنشاه بن ايوب السلطان الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر صاحب
بعلبك ولي بعلبك بعد ابيه وكان اديبا فاضلا شاعرا له ديوان شعر موجود بايدي
الناس اخذت منه بعلبك سنة سبع وعشرين وستمائة اخذها منه الاشرف موسي
وسلمها الي اخيه الصالح فقدم الامجد الي دمشق واقام بها قليلا وقتله مملوك له مليح
في اوايل سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بتربة والده علي الشرف الشمالي وكان
سبب قتله انه كان له غلام محبوس في خزانة الدار فجلس ليلة يلهو بالنرد فوقع
الغلام بوزة الباب فقلعها وهجم علي الامجد وهو غافل مشتغل باللعب فقتله وهرب
ورمي بنفسه من السطح فمات وقيل اخذه المماليك عنده وقتلوه فقطعوه بالسيف
وقيل راه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال
كنت من ذنبي علي وجل • زال عني ذلك الوجل • امنت نفسي بوائقها • عشت لما مت يا رجل

وله ايضا رحمه الله

قولوا لجيران العقيق والنقا • خنتم بعهدون الينا المتلفا
يا ساكني قلبي عسى مبشر • يخبرني متي يكون الملتقي
ما البقا لي بعد بعدي عنكم • معني فان لقيتكم طاب البقا
اشمتاني الدهر فان اسعدني • بجمع شملي بكم زال الشقا
اهواكم واني وذلك معا • يجمع ما بين الغرام والتقا
حكم سفينة ركبتها معا • مامونة فكيف اخشي الغرقا

حاشا

حاشا لمن اصبح يرجو الوصل • ان يمسي بنار هجركم محترقا

وقال ايضا رحمه الله تعالي

يعيبا العذول بالغث ياخل في العذل • وما هكذا فعل الاخلا بالخل
اذا انت لم تسعد خليلك في الهوي • فذره لقد اسي عن العذل في شغل
ولا تخش اللوم يذهب وجده • فلومك بالمحبوب يغري ولا يسلي
ولا كنت ممن يذهب الوجد حزمه • لعمرك لولا اسهم بالاعين النجل

ومن شعره ايضا عفي عنه

دعوت بماء في اناء فجاءني • غلام بها صرفا فاوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وانما • تجلي لها خدي فاوهمك الخمرا

وكتب الشيخ تاج الدين الكندي

لا تفضحنكم كتبي ولو كثرت • فان شوقي اضعاف الذي فيها
والله لو ملكت كتبي مسامعه • من الليالي التي حظي بجانبها
لما تصرم لي في داركم ابدا • عمر ولا مت الا في نواحيها

فاجابه الامجد

لئن اتحفتنا بالانس كتبكم • وان بعدتم فان الشوق يدنيها
وكيف نفضح منها وهي مذهبة • من وحشة البين لوعات فنانيها
فان وصفتم لنا فيها اشتياقكم • فعندنا منكم اضعاف ما فيها
سلوا نسيم الصبا تهدي تحيتنا • اليكم فهو يدري كيف يهديها

ومن شعره ايضا

طوبي لعينيا اجتلت علي قمر • يجلو بزاحته عن وجهه الكلفا
او درة كمنت في خدرها فغدا • يبغي بالمنطق عن انوارها الصدفا

وارسل له القاضي بن بجمعة

ما هواك وان تقادم عهده • فتغيب وجهك ما يزال يجدده
لا تخشي علي التقاطع والنوي • لبنانك مشتاق تقاطم وجده
بهواك ما هب النسيم وحبذا • نفخ النسيم الحاجري وبرده
ما كان يكلف بالرياح صبابة • لولا تحببه ولا تعهده
تسري اليه بنفحة من عنده • ان المحب فيما يضمن عنده
ماذا الملام من الغرام وفي الحشا • منه لهيب هوي تضرم وقده
ايروم عاذله المضلل رده • عن رايه هيهات حيث قصده
ماذا عليها اذا تضاعف ما به • حتي يعود وقد تناهي حده
ان الهوي طمع يولد دايه • امل يقويه الهوي ويمده
فلكم تملك ذو حلا عنوة • امسي واصبح وهو فيه عبده
وباعين الوادي غزال اراكه • اصبو اليه وان تزايد صده
يختال والاغصان يعطفها الصبا • فيغار منه اذا تمايل قده
والاقحوان اذا تبسم ثغره • والورد مطلول الجوانب خده
شد كان سوفني الوصال وليتكم • من بعد مطل ان ينجز وعده

بهلول بن عمرو ابو وهيب

البصري المجنون من اهل الكوفة حدث عن ايمن بن نابل وعمرو بن دينار وعاصم بن ابي النجود وكان من عقلاء المجانين ووسوس وله كلام مليح ونوادر واشعار استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء يسمع كلامه توفي في حدود التسعين والمائة قال الاصمعي رايت بهلولا قاعدا ومعه خبيص فقلت له ابتني معك قال خبيص فقلت اطعمني قال ليس هو لي قلت لمن هو قال هو لحمدونة ابنة الرشيد بعثته لي اكله لها وقال محمد بن اسماعيل ابن ابي فديك رايت بهلولا في بعض المقابر وقد دلى رجليه في قبر وهو يلعب بالتراب قلت ما تصنع هنا قال اجالس اقواما لا يوذوني وان غبت لا يغتابوني فقلت قد غلا السعر فلو تدعو الله في ماله فيكشف عن الناس فقال والله ما ابالي ولو كان كل حبة بدينار لله علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم صفق بيديه وانشا يقول

يا من تمتع بالدنيا وزينتها • ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما ليس تدركه • تقول لله ماذا حين تلقاه

وقال الحسن بن سهل رايت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فادمته حصاة فقال

حسبي الله توكلت عليه • من نواصي الخلق طرا بيديه
ليس للهارب في مهربه • ابدا من راحة الا اليه
رب رام لي باحجار الاذى • لم اجد بدا من العطف عليه

فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك فقال اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي وشدة فرح هولاء فيهب بعضنا لبعض وقال عبد الله بن عبد الكريم كان لبهلول صديق فبلغه انه … فلما اصيب بعقله نادى صديقه فبينما هو يمشي في بعض طرقات البصرة اذ راى صديقه وتماره صديقه عدل عنه فقال بهلول

ادن مني ولا تخاف عذري • ليس يخشى الخليل غدر الخليل
ادري الذي بنالك مني • … تبتغي وبث الجميل

قال المفضل بن سليمان كان البهلول ياتي سليمان بن علي فيضحك منه ساعة ثم ينصرف فجاه يوما فضحك منه ساعة ثم قال عندك شي ناكله فقال لغلامه هات لبهلول خبزا وزيتونا فاكل ثم قام لينصرف وقال لسليمان يا صاحب انا جينا الي بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم وجاء الي بعض اشراف الكوفة وقال له اشتهي اكل عسلا بسرقين فجيء بهما فاكل … فقال له الرجل لم لا تاكل السرقين كما قلت قال العسل وحده اطيب وعبث به الصبيان يوما فتفرد منهم والتجا الي باب دار بابها مفتوح فدخلها وصاحب الدار قائم له طبيرنات فصاح به ما ادخلك داري فقال يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض وساله يوما علي بن عبد الصمد البغدادي هل قلت شيا في رقة البشرة فقال نعم … الكتب

… حبي له • فبتنكي اضمار اضماري
رق فلو مرت به ذرة • لخضبته بدم جاري

فقال اريد ارق من هذا فقال

لو علقت المراة لحي • ببصر وجهها له قادناها
تجاوزهم الضمير منه الي • وجنتيه في الهوى قادماها

فقال اريد ارق من هذا ايها الاستاذ فقال نعم وما اظنه اكتب

سنحته فكرة مني مبتسما • فكاد يجرحه التشبيه او كلما
ومر في خاطري تقبيل وجنته • فسيلت فكرتي في وجنتيه دما

فقال اريد ارق من هذا فقال يا ابن الفاعلة ارق من هذا كيف يكون … ويدك لا نظرات كان قد طبخ في المنزل حريرة ادق ما هذا رحمه الله تعالى

الفرنسيس الافرنجي

منا ابن ابي … ثم مباط … الطواشي جمال الدين صبيح المعظمي ووضع رجله في قيد وسجنه في الدار التي كان فيها فخر الدين بن لقمان كاتب الانشا فلذلك قال الصاحب جمال الدين ابن مطروح لما بلغ المسلمين عودة الفرنسيس في المرة الثانية وكانا في المرة الاولى حين اسر الملك المعظم توران شاه وبقي في ايدي المسلمين مدة ثم اطلق بعد تسليم دمياط الي المسلمين وتوجه الي بلاده وفي قلبه النار مما جرى عليه من ذهاب امواله وقتل رجاله واسره فبقيت نفسه تحدثه بالعودة الي مصر لاخذ ثاره فاهتم لذلك اهتماما عظيما في مدة سنين الي سنة ستين وستمائة فقصد مصر فقيل له ان قصدت مصر ربما يجري لك مثل النوبة الاولى والصواب ان تقصد تونس وكان ملكها محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر فانك اذا ظفرت به تمكنت من قصد مصر في البر والبحر فقصد تونس وكاد يستولي عليها ومعه جماعة من الملوك فاوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيم فهلك فرنسيس في سنة احدى وستين وستمائة ورجع من بقي من عسكره الي بلادهم ووصلت البشرى بذلك الي الملك الظاهر وكان قد قال ابن مطروح حين بلغهم عودته في المرة الثانية

قل للفرنسيس اذا جيته • مقال صدق من مقول فصيح
اجرك الله على ما جرى • من قتل عباد يسوع المسيح
اتيت مصر تبتغي ملكها • تحسب ان الزمر يا طبل ريح
فساقك الحين الى ادهم • ضاق به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اوردتهم • بسوء افعالك بطن الضريح
خمسون الفا لا ترى منهم • الا قتيلا واسيرا جريح
وفقك الله لامثالها • لعل عيسى منكم يستريح
ان كان باباكم بذا راضيا • فرب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان اضمروا عودة • لاخذ ثار او لعقد صحيح
دار ابن لقمان على حالها • والقيد باق والطواشي صبيح

واشتهرت هذه الابيات وسارت بها الركبان خصوصا البيت الاخير ولهذا قال بعض المغاربة لما قدم الفرنسيس تونس يا فرنسيس هذه اخت مصر فتاهب لما اليد تصير لك فيها دار ابن لقمان قبر وطواشيك منكر ونكير وقد قال اخر في المعنى الاول ايضا

قل للفرنسيس ان كلام المسلمين ذاكر • لانه يحمى الينا بعوده بخرنا العساكر
ساق الي مصر ما اقتناه امة عيسى من الذخاير • واورد الجمع بحر حرب مصدره بالمنون اخضر
ادركهم ادهم خصيما ورابح البر فهو خاسر • ودام باباهم امورا فاخلفت ظنه المقادر
واذهل القوم هول حرب تشخص منه فوق النواظر • لم تمر ابصارهم ولكن قد عميت منهم البصاير
ولم يعد وفق فيلسوف طمت كاهن وساحر • كان يبعد طالبا للثار من ارض دمياط فليبادر
فذلك البحر تعرفوه والسيف ماض والجيش حاضر • اعاده الله عن قريب لمثلها انه لقادر
بحيث لم يبق للنصارى من بعد كسر الصليب جابر • ويستريح المسيح منهم من كل علج وكل كافر

الجنيس الراهب بولص

كان كاتبا اولا ثم ترهب وانقطع في جبل حلوان بالديار المصرية يقال انه ظفر بمال دفين في مغارة فواسي به الفقرا من كل ملة وقام عن المصادرين بجملة وافرة وكان اول ظهور امره انه وقعت نار بحارة الباطلية سنة ثلاث وستين دار جامعة ثم كثر الحريق بعد ذلك حتى احرقت ربع فرج وكانوا يقعوا في اسراف المدينة والوجه المطل على النيل من ربع العادل واهتم بذلك النصارى فعزم الملك الظاهر على استيصال النصارى واليهود وامر بوضع الحلفا والاحطاب في حفيرة كانت في القلعة وان تضرم النار فيها وتلقى فيها اليهود والنصارى فجمعوا حتى لم يبق منهم الا من هرب وكتفوا ليرموا فشفع فيهم الامرا ان يبقوا والتمسهم فقدر عليهم في كل سنة خمسماية الف دينار وضمنهم الجنيس

عجز عما قدر عليه ورد الحمد لله عنه
المذكور وحضر موضع الجباية منهم فكان كلما عجز عما قدر عليه ورد ما عنده
سواكان يهوديا او نصرانيا وكان يدخل الحبوس ومن كان عليه دينار ورده عنه
وسافر الى الصعيد والى الاسكندرية وورد على النصارى ما فرض عليهم وكان الناس
قد عرفوه فكان بعض الناس يتحيل عليه فاذا راه قد دخل المدينة اخذ معه اثنين
صورة اسمهما من رسل القاضي او المتولي واخذ بيده وبيده بانه قد تغيب هو
به يا ابونا يا ابونا فيقول ما بالك فيقولان عليه دين واشتكت عليه زوجته فيقول
عليكم فيقول على الفين او اقل او اكثر فيكتب على شقفة او غيرها الى النيز اي
بذلك المبلغ فيتصدق منه وبلغ ان مبلغ ما وصل الى السلطان وما واسى به الناس
في مدة سنين ستماية الف دينار مقبوضة بقلم الصيارف الذي كان يجد عندهم
المال وذلك خارجا عما كان يعطي من يده وكان لا ياكل من هذا المال ولا يشرب بذلك
المصاري يتصدقون عليه بمونته فلما كان في سنة ست وستين وستماية احضره
الملك الظاهر بيبرس وطلب منه المال ان يحضره او يعرفه من اين وصل اليه هو
يحمل بيا الطه وتدافعه ولا يفصح له عن شي فعذبه حتى مات ولم يعترف بشي واخرج
من قلعة الجبل ورمي ظاهرها على باب القرافة وكانت قد وصلت الى الظاهر فتاوي
فقهاء الاسكندرية بقتله وعللوا ذلك خوف الفتنة من ضعفاء النفوس من المسلمين انتهي

ترجمة الملك الظاهر بيبرس

الملك الظاهر بيبرس بن عبد الله السلطان الاعظم ركن الدين ابو الفتح الصالحي
قال عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد اخبرني الامير بدر الدين بيسري
ان مولد الملك السلطان الظاهر بارض القبجاق فاسروا جماعة وكنت انا والظاهر فيمن
اسر فبيع فيمن بيع وحمل الى سيواس فاجتمعت به في سيواس ثم افترقنا واجتمعت به
في حلب بخان ابن قليج ثم افترقنا وحمل الى القاهرة فاشتراه الامير علاء الدين ايدكين
البندقدار وبقي عنده فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين ايوب اخذ الملك الظاهر
في جملة ما استرجعه وقدمه على طائفة من الجمدارية فلما مات الصالح وملك بعده
المعظم وقتل وتولى عز الدين ايبك التركماني وقتل الفارس اقطاي الجمدار وركب الظاهر
والبحرية وقصدوا القلعة فلم ينالوا مقصودهم فخرجوا من القاهرة مجاهرين بالعداوة
للتركماني مهاجرين الى الملك الناصر صاحب الشام وكان مع الظاهر قلبان الرشيدي
واندس الدمشقي وسنقر الرومي وسنقر الاشقر وبيسري الشمسي وقلاوون الالفي
وبلبان المستعرب وغيرهم فاكرمهم الملك الناصر واطلق للظاهر ثلاثين الف درهم
وثلاث قطر بغال وثلاث قطر جمال وخيل وملبوس وفرق في البقية الاموال والخلع
وكتب اليه المعز ايبك يحذره منهم فلم تنجع اليه وعين للظاهر اقطاع بحلب فسال له
العوض عن ذلك بزرعين وجينين فاجابه فتوجه اليهما ثم خاف الناصر فتوجه بمن معه
من خوشداشيته الى الكرك فجهز صاحبها معه عسكرا الى مصر فخرج اليهم عسكر من مصر
فكسروهم ونجى الظاهر وسلك الخازندار الى الكرك وتواترت اليه كتب المصريين يحرضه
على قصد مصر وجا اليه جماعة من عسكر الشام وخرج عسكر مصر مع الامير سيف الدين قطز
وفارس الدين اقطاي المستعرب فلما وصل المغيث صاحب الكرك والظاهر الى غزة انعزل اليهما
من عسكر مصر ايبك الرومي وبلبان الكافوري وسنقر شاه العزيزي وبدر الدين ابن
خانبغدي وايبك الحموي وهارون القيمري واجتمعوا فقويت شوكة الظاهر وتوجهوا الى
الصالحية والتقيا بعسكر مصر سنة ست وخمسين واستظهروا عليهم ثم انكسر الظاهر
والمغيث وهربوا واسر جماعة وقتلوا صبرا منهم من ذكرته اولا ثم حصل بين الظاهر والمغيث وحشة
ففارقه وعاد الى الناصر على ان يعطيه ماية فارس من جملتها نابلس وجينين وزرعين
فاجابه الى ذلك ومعه جماعة حلفا الناصر منهم بيسري الشمسي واوتامش السعدي
وطيبرس الوزيري واقوش الرومي الدوادار وكشتغدي الشمسي ولاجين الدرفيل

وايدغمش

وايدغمش الحلبي وايبك الشيخي وخاص ترك الصغير وبلبان المهراني وسنجر الاسعردي
وسنجر الهمامي وجماعة فاكرمهم ووفا لهم فلما قبض على اسناده حرض الملك الظاهر
الملك الناصر على قصد مصر فلم يجبه فساله ان يقدمه على اربعين الف فارس او يقدم غيره
ليتوجه الى شط الفرات ليمنع التتار من العبور فلم يمكنه من ذلك ففارقه وتوجه
الى الشهرزورية وتزوج منهم ثم جهز الى المظفر قطز من استحلفه له وعاد الى القاهرة
ودخلها سنة ثمان وخمسين فخرج المظفر الى لقائه وانزله في دار الوزارة واقطعه
قصبة قليوب لخاصته فلما خرج المظفر لقتال التتار جهز الظاهر في عسكر يكشف اخبارهم
فاول ما وقعت عينه عليهم ناوشهم القتال ولما انقضت الوقعة بعين جالوت تبعهم
الظاهر يقتص اثارهم الى حمص وعاد الى المظفر بدمشق ولما عاد المظفر الى مصر اتفق
الظاهر مع الرشيدي وبهادر المعزي وبكتوت الجوكندار وبيدغان الركني وبلبان
الهاروني وانس الاصبهاني على قتل المظفر فقتلوه على الصورة التي تذكر في ترجمته
ان شا الله تعالى وساقوا الى الدهليز فبايعه الامير فارس الدين اتابك للملك الظاهر
وحلف له الرشيدي ثم الامرا وركب معه الاتابك وبيسري وقلاوون وجماعة من
خواصه ودخل قلعة الجبل سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وجلس في
ايوان القلعة وكتب الى الاشرف صاحب حمص والى المنصور صاحب حماه والى مظفر الدين صاحب
صهيون والى الاسماعيلية والى علاء الدين بن صاحب الموصل نايب حلب والى من بالشام
يعدهم ما جرى وافرج عن من في الحبوس من اصحاب الجرايم واقر الصاحب زين الدين بن
الزبير على الوزارة وكان قد تلقب بالملك القاهر ابن المعتضد فلم تطل ايامه فخلع
وسمى غبيبيه ولقب به القاهر بن صاحب الموصل قسيم ولم تطل ايامه فابطله ولقب
بالظاهر وزاد اقطاعات من راى استحقاقه من الامرا وخلع عليهم وسير اقوش المحمدي
لتوقيع الامير علم الدين الحلبي فوجده قد تسلطن بدمشق فشرع الظاهر في استقدامه
من عنده فخرجوا عليه ونزعوه من السلطنة وتوجه الى بعلبك فاحضروه منها هو
وتوجهوا به الى مصر وصفا الملك بالشام للملك الظاهر وضبط الامور وساس الملك احسن
سياسة وفتح الفتوحات وباشر الحروب بنفسه وكان جبارا في الاسفار وفي الحصارات
والحروب وخافت الاعادي من التتار والفرنج وغيرهم لانه دوخهم بالغارات والكبسات
وخاض الفرات بنفسه فالتمت اليه العساكر باقتحامها خلفه ووقع التتار عليهم فقتل منهم
مقتلة عظيمة واسر ما يزيد عن ... وفي ذلك قال محيي الدين بن عبد الظاهر

تجمع جيش الشرك من كل فرقة * وظنوا بان لا يطيق لهم غلبا
وجاوا الى شط الفرات وما دروا * بان جياد الخيل تقطعها وثبا
وجات جنود الله في العدد التي * تميس لها الابطال يوم الوغى عجبا
فعمتها بسيلهم جديد سباحة * اليهم فما استطاع العدو له قربا

وقال بدر الدين يوسف بن المهمندار

لو عاينت عيناك يوم نزالنا * والخيل تطفح في العجاج الاكدر
وقد اطلخم الامر واضطرم الوغى * ووهى الجبان وساطع البحتري
لرايت سدا من حديد ما يرى * فوق الفرات وفوقه نار تري
طرنا وقدمنا الفوارس مدها * تجري ولولا خيلنا لم تطفر
ورايت سيل الخيل قد بلغ الربا * ومن الفوارس يجعل في الحجر
لما سبقنا اسهما طاشت لنا * منهم الينا بالخيول الضمر
لم يعتقوا الذي منهم اعيننا * حتى تحلى بكل لدن اسمر
فنسابقوا بها ولكن ردهم * دون الهزيمة بيع كل غضنفر
ما كان اجرى خيلنا في اثرهم * لوانها بروسهم لم تعثر
كم قد قلعنا صخرة من صخرة * ولقد ملانا محجرا من محجر

وجرت دماهم على وجه الثرى • حتى جرت منها مجاري الانهر
والظاهر السلطان في اثارهم • يذري الرؤوس بكل عضب ابتر
ذهب الغبار مع النجيع بصقله • فكانه في غمده لم يشهر

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب

ولما ترامينا الفرات بخيلنا • سكرناه منه بالقوي والقوائم
فاوقفت التيار عن جريانه • الى حيث عدنا بالغنى والغنائم

قال الحكيم موفق الدين عبد الله بن عمر المعروف بالوزن

الملك الظاهر سلطاننا • نفديه بالمال وبالاهل
اقتحم الماء ليطفي به • حرارة القلب من الغل

وقال الشيخ محمود شهاب الدين من قصيدة

لما تراقصت الرؤوس وحركت • من مطربات قسيك الاوتار
خضت الفرات بسابح اقصى مناه • هوج الصبا من نعله الاثار
حملتك امواج الفرات ومن راى • بحرا سواك تقله الانهار
وتقطعت فرقا ولم يك طودها • اذ ذاك الا جيشك الجرار
رشت دماهم الصعيد فلم يطر • منهم على الجيش السعيد غبار
سكرت سنابك المعاقل والوري • والترب والاساد والاطيار
هذي منعت وهولاء حميتهم • وسقيت تلك وعم ذي الايثار

وعمر الجسور الباقية الى اليوم بالساحل والاغوار وامر الناس في ايامه فلما عاد من وقعة البلستين اقام بالقصر الابلق في دمشق وهو في نفسه توعك فشكى ذلك الى الامير شمس الدين سنقر السلحدار وكان قد شرب قمز فاشار عليه بالقي فاستدعاه فاستقصى عليه فلما كان ثاني يوم وهو يوم الجمعة ثاني عشرين المحرم سنة ست وسبعين وستمائة ركب من القصر الى الميدان على عادته والالم يتزيد عليه فلما اصبح اشتكى حرارة في باطنه فصنع له دوا فشربه فلم ينجح فلما حضروا الاطبا انكروا استعماله الدوا واجمعوا على ان يسقوه مسهلا فسقوه فلم ينجح فحركوه بدوا اخر فافرط الاسهال به ودفع دما محتقنا فتضاعفت حماه وضعفت قواه فتخيل خواصه ان كبده يتقطع وان ذلك من سم شربه فعولج بالجوهر وذلك يوم عاشره ثم اجهده المرض الى ان توفي يوم الخميس ثاني عشرين المحرم سنة ست وسبعين وستمائة فاخفوا موته وحمل الى القلعة ليلا وغسلوه وحنطوه وصبروه وكفنه مهتار الشجاع عنبر والفقيه كمال الدين في بيت من بيوت البحرة بقلعة دمشق وكتب الامير بدر الدين بيليك الخازندار مطالعة بيده الى ولده الملك السعيد وركب الامرا يوم السبت ولم يظهروا الحزن وكان الظاهر قد اوصى ان يدفن على السابلة قريبا من داريا وان يبنى عليه هناك فراى الملك السعيد ان يدفنه داخل [illegible] فابتاع دار العقيقي بستين الف درهم وامر ان تبنى مدرسة للشافعية و[illegible] حديث وقبة للدفن ولما نجزت حضر الامير علم الدين سنجر [illegible] والطواشي صفي الدين جوهر الهندي الى دمشق لدفن الملك الظاهر [illegible] بن الدمن فرقاه ما رسم به الملك السعيد فحملا تابوته ليلا وفي خامس [illegible] من السنة فقال محي الدين بن عبد الظاهر

صاح هذا [illegible] • قد دروا من كان فيه عميق
كي لا و هو [illegible] • دونه منها بدار العقيق

وفي سنة سبع وسبعين [illegible] بالديار المصرية ونصبت الخيام العظيمة وصنعت الاطعمة الفاخرة فاجتمع الخاص [illegible] العام وحضر القرا والوعاظ وخلع عليهم واجيزوا بالجوائز

السنية

السنية

ذكر اولاده رحمه الله تعالى

الملك السعيد ناصر الدين وامه بنت حسام الدين بن كرخان الخوارزمي والملك نجم الدين خضر وامه ام ولد والملك بدر الدين سلامش وله من البنات سبع من بنت سيف الدين دماجي التتري **ذكر فتوحاته** قيسارية • ارسوف • صفد • طبرية • يافا • الشقيف • انطاكية • بغراس • القصير • حصن الاكراد • حصن عكار • القرين • صافيتا • مرقية • حلبا • وناصف الفرنج على المرقب وبلنياس وبلاد انطرسوس وعلى سائر ما بقي في ايديهم من البلاد والحصون **وولى** في تقسيمه الولاة والعمال واستعاد من صاحب سيس دربساك ودركوش وتلميس وكفر دبين ورعبان والمرزبان وملك من المسلمين دمشق وبعلبك وعجلون وبصرى وصرخد والصلت وحمص وتدمر والرحبة وزلبيا وتل باشر وصهيون وبلاطنس وبرزية وحصون الاسماعيلية والشوبك والكرك وشيزر والبيرة وفتح الله تعالى عليه بلاد النوبية ودنقلة وغيرها **ذكر عماراته** عمر قلعة الجبل دار الذهب وبرحبة الحبارج قبة عظيمة محمولة على اثني عشر عمودا من الرخام الملون وطبقتين مطلتين على رحبة الجامع وعمر برج الزاوية المجاور لباب السر واخرج منه دواشن وبنى عليه قبة وانشا جواره طباق للمماليك وانشا برحبة القلعة دار الكبيرة لولده الملك السعيد وانشا دور كبيرة للامرا ظاهر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وانشا حماما بسوق الخيل لولده والجسر الاعظم والقنطرة التي على الخليج والميدان **وجدد** الجامع الاقمر والجامع الازهر وبنى جامع العافية بالحسينية انفق عليه الف الف درهم وزاوية للشيخ خضر وحماما وطاحونا وفرنا وقبة على المقياس مرخرفة وعدة جوامع في الاعمال المصرية وجدد قلعة الجزيرة وقلعة الجهمو وقلعة السويس وعمر جسرا بالقليوبية وجدد الجسر الاعظم على بركة الفيل وانشا القنطرة المعروفة بقنطرة السباع التي اخربها الملك الناصر بن قلاوون وقنطرة على بحر ابي المنجا لها سبعة ابواب وقنطرة بمنية السيرج وقنطرة عند القصر بسبعة ابواب وستة عشر قنطرة يسلك منها الى دمياط وقنطرة على خليج القاهرة للمرور عليها الى الميدان وقنطرة عظيمة على خليج الاسكندرية وحفر خليج الاسكندرية وكان قد اندم وحفر بحر اشموم وقد هجي وحفر ترعة الصلاح وحفر بحر وخندوج الحابري والكافوري وترعة لبسا دور واد فيها فضة وحفر بحر الصمصام وحفر بير العبد وسي وحفر في ترعة ابي الفضل الفضية وتم عمارة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وعمل منبره والحائط بالضريح درابزين وذهب سقفه وبيضه وجدد البيمارستان بالمدينة ونقل اليه سائر المعاجين والاكحال والاشربة وبعث اليه طبيبا من الديار المصرية وجدد فيه قبة الخليل عليه الصلاة والسلام ورم شعثه واصلح ه ابوابه وميضاته وبيضه وزاد في راتبه الجاري عليه وعلى قوامه ومن نزله ورتب لعمال البلد ما يجري على الوارد ين عليه والمقيمين به وجدد بالقدس الشريف ه ما كان تداعى من قبة الصخرة وجدد فيه السلسلة وزخرفها وانشا خانا للسبيل وبنى به مسجدا وطاحونا وبستانا وفرنا وبنى على قبر موسى عليه الصلاة والسلام قبة ومسجدا وهو عند الكثيب الاحمر ووقف عليهما وقفا وجدد بالكرك برجين كانا صغيرين فهدمهما وكبرهما وعلاهما ووسع مشهد جعفر الطيار ووقف عليه وقفا زيادة على وقفه وعمر جسر دامية بالغور ووقف عليه وقفا برسم ما عساه يحتاج من عمارته وانشا حصونا كثيرة بالساحل بالغور وعمر قلعة قاقون وبنى بها جامعا ووقف عليه وقفا وبنى حوض السبيل وجدد جامع الرملة واصلح مصالحهما واصلح جامع زرعين وما عداه من جميع البلاد الساحلية وجدد باسورة لقلعة صفد وبنى بربضها جامعا حسنا وكانت الشقيف قلعتين متجاورتين فجمع بينهما وبنى بها جامعا وحماما ودار نيابة

وجدد قلعة الصبيبة بعدها خربها التتار وكان التتار هدموا شرافاتها قلعة
دمشق ورؤس ابراجها فجدده ذلك وبني الطارمة التي على سوق الخيل وبني حمام
خارج باب النصر وجدد ثلاث اصطبلات على الشرف الاعلى وبني القصر الابلق
بالميدان ولم يكن مثله وجدد مشهد زين العابدين بجامع دمشق وجدد دروس
الاعمدة والاساطين وذهبها وجدد باب البريد وفرشه بالبلاط ورم شعث
منارة الدم وجدد دور تلك الضيافة للرسل والمترددين مجاورة للحمام
وجدد ما تهدم من قلعة صرخد وجامعها ومساجدها وكذلك فعل ببصرى
وجدد ما تهدم من قلعة بعلبك وجدد قبر نوح عليه الصلاة
والسلام وجدد اسوار حصن الاكراد وعقد قلعتها خبايا وحال بينها وبين
المدينة بخندق وبني عليها الابرجة بطلاقات وجدد من حصن عكا وما كان بينهم
من الابرجة وزاد مكان المجدلة وعمل به الخزاو بني من القصر الي المناخ الي قارا الي
حمص اعمدة ابرجة فيها الحمام والخزا وكذلك من دمشق الي تدمر والرحبة الي الفرات
وجدد في قلعة حمص والدور السلطانية بها وقلعة شميميس انشاها بجملتها
واصلح قلعة شيزر وقلعتي الشغر وبكاس وقلعة بلاطنس وبني قلاع الاسماعيلية
اليمانيا وبني ما تهدم من قلعة عين تاب والراوندان وبني بانطاكية جامعا مكان
الكنيسة وكذلك بسرايس وانشا قلعة البيرة وبني بها الابرجة ووسع خندقها وجدد
جامعها وانشا الميدان الاخضر بحلب مصطبة كبيرة مرخمة وانشا الجسر
للقلعة وبني في ايامه ما لم يبن في ايام غيره وكانت العساكر بالديار المصرية في ايام غيره
عشرة الاف فارس فضاعفها ارتفعت اضعاف **وكانت** الملوك قبله مقتصدين
في النفقات والعدد وعسكره بالضد من ذلك وكانت كلفة المطبخ الصالحي النجمي الف
رطل لحم بالمصري كل يوم فضاعفها عشر مرات فكانت في الايام الظاهرية كل يوم عشرة
الاف رطل ونزل الى ما عشرة الاف درهم ويصرف من خزانة الكسوة كل يوم عشرون الف
درهم ويصرف في ثمن القرط لدوابه ودواب من يلوذ به كل سنة ثمانماية الف درهم
ويقوم بكلفة الخيل والبغال والجمال والحمير كل يوم خمسة عشر الف عليقة **عنها**
سبعماية اردب ويصرف للخانات المجرايات خلا ما يصرف لارباب الرواتب عن خاصة
كل شهر عشرون الف اردب **وكان رحمه الله تعالى** قد منع الخمر والحشيش
وحد الحد على ذلك البيع واسك بن الكاتب وهو سكران فصلبه وفي حلقه
جرة خمر فقال الحكيم شمس الدين دانيال رحمه الله تعالى

لقد كان حد السكر من قبل صلبه ⁂ خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ⁂ الا انني فان الحد قد جاوز الحدا

وقال القاضي ناصر الدين بن المعنبر

ليس لابليس عندنا طمع ⁂ غير بلاد الامير ماواه
منعته الخمر والحشيش معا ⁂ احرمته ماه ومرعاه

وقال ناصر الدين بن النقيب القفيصي

منع الظاهر الحشيش مع الـ ⁂ خمر فولى ابليس من مصر سعيا
قال مالي وللمقام بارض ⁂ لم انل فيها بماء ومرعي

وقال الحكيم شمس الدين دانيال

نهى السلطان عن شرب الحميا ⁂ وصير حدها حد اليماني
فما حيزت ملوك الجن خوفا ⁂ لاجل الخمر تدخل في القناني

وقال الخبز رحمه الله

الخبز

الخبز يا ابليس ان لم يغنم ⁂ وتوسع الحيلة في ردها
لا تمن سوق المعاصي ولا ⁂ افلحت يا ابليس من بعدها

وفيما امر الظاهر ان نعدد العظيمة علي البساتين بدمشق واحتاط عليها وعلي
البلاد والقري ونازل علي السقيفة قال له شمس الدين القاضي ابن عطا
الحنفي هذا ما يحل ولا يجوز لاحد ان يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال وضمنت
البساتين تلك السنة وحملت وعدمت الثمار جملة كافية فقال في ذلك مجد الدين
ابن سحنون رحمه الله تعالى

واها لاعطاف الغصون وما الذي ⁂ صنعته ايدي البرد في الوانها
صنعت حلايلها الصبي وكانها ⁂ قد لبست اسفا علي اربابها

وقال نور الدين بن مصعب

لهفي علي حلل الغصون تبدلت ⁂ من بعد خضرة لونها بسواد
وا ظنها حزنت لغرقة اهلها ⁂ فلذاك قد لبست ثياب حداد

الاهل وظن الناس ان السلطان يرحمهم لذلك فلما اراد التوجه الي مصر احضر العلما
واخرج فتاوي الحنفية باستحقاقها لانهم ان دمشق فتحها عمر بن الخطاب رضي الله
تعالي عنه عنوة ثم قال من كان معه كتاب عتيق اجريناه والا نحن فتحنا هذه البلاد
بسيفنا ثم قرر عليهم الف الف درهم قال فسالوه تقسيطها فابي وغادي الحال فتحملوا
له اربعماية الف درهم بواسطة فخر الدين الاتابك وزين الصحبة ثم اسقط الباقي عنهم
ابن قبع قري علي المنبر رحمه الله تعالى

حرف التاء

تنكز الامير الكبير المعظم المهيب سيف الدين نايب السلطنة بالشام جلب الي مصر وهو
حدث فنشا بها وكان ابيض الي السمرة رشيق القد مليح الشكل خفيف اللحية قليل الشيب
حسن الشكل عليه الخواجا علاي الدين السواسي فاشتراه الامير حسام الدين لاجين في
سلطنته فصار من خاصكيته السلطان الملك الناصر وشهد معه وادي الخزندار ثم وقعه سيخف
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه اخبرني القاضي شهاب الدين ابن القيسراني
قال قال لي انا والامير سيف الدين دانيال من مماليك الاشرف امرع الملك الناصر عشرة
قبل توجهه الي الكرك وكان قد سلمه اقطاعه الي الامير صارم الدين صاروجا المظفري
فكان علي مصطلح الترك اغاته ولما توجه السلطان الي الكرك كان في خدمته وجهزه الي
دمشق رسولا الي الافرم قال تمهدان معه كنا الي امر الشام فحصل له منه مخافة شديدة ودقق
وعرض عليه العقوبة فلما عاد الي السلطان عرفه ما جرى له فلما عدنا الي الملك قالت
نايب دمشق ولما عاد الي المملكة جعل الملك سيف الدين ارغون الدوادار نايب مصر
لو ما مسك الجوكندار الكبير وقال لتنكز ولسودا احضر الكل يوم عند ارغون وتعلما
هذه النيابة والاحكام فبقيا كذلك سنة بلا زمانه فلما مهرا جهز سيف الدين سودي
الي حلب نايبا وسيف الدين تنكز الي دمشق نايبا فحضر اليهما علي البريد هو والحاج
سيف الدين ارقطاي وحسام الدين طرنطاي الشمقدار فكان وصولهم اليهما في
شهر ربيع اول سنة اثني عشر وسبعماية وتمكن في النيابة وسار بالعساكر الي ملطية
فافتتحها وعظم شانه وهابه الامرا بدمشق ونواب الشام وامن الرعايا ولم يكن احد
من الامرا ولا ارباب الجاه يقدر يظلم احدا ذميا او غيره خوفا من بطشه وشدة ايقاعه
ولم يزل في ارتفاع علو درجة تتضاعف اقطاعه والعاهد وعوايده من الخيل والتماثيل
والطيور والجوارح حتى كتب الله اعز الله انصار المقر الكريم العالي الاميري في الالقاب
الاتابكي الزاهدي العابدي وفي النعوت معز الاسلام والمسلمين سيد الامرا في العالمين
وهذا لم يكتب عن سلطان لنايب ولا غير نايب علي اختلاف الوظايف وكان السلطان

لا يعمل شيا في الغالب حتى يسير يشاوره فيه وقلما كتب الى السلطان في شي فرده وكلما
قرره من امره ونيابة واقطاع وقضا وغير ذلك يرد الينا فتبع السلطانية بامضا ذلك
وكان شديدا عنده ذلك شيا ما سمع عن غيره وهو انه كان له كاتب ليس له شغل ولا عمل
الا الكتابة وحساب ما يدخل خزانته من الاموال وما يستتم له فاذا حال الحول عمل
اوراقا بما يجب صرفه من الزكاة فيامر بصرفه الى ذوي الاستحقاق وزادت امواله
واملاكه وعمر الجامع المعروف به بحكر السماق بدمشق وانشا الى جانبه تربة وحماما
وعمر تربة الى جانب الخواصين لزوجته وعمر دار القران الى جانب داره دار الذهب
وانشا بالقدس رباطا وعمر القدس وساق اليه الما وادخله الحرم وعمر به حمامين
وقيسارية مليحة وعمر بصفد البيمارستان المعروف به وجدد القنوات بدمشق
وكانت مياهها قد تغيرت وجدد عماير المساجد والمدارس ووسع الطرقات بها واعتنى
بامرها وله في ساير الشام املاك وعماير واثار ولم يكن عنده دها ولا له باطن ولا يتحمل
شيا ولا يصبر على اذى ولم يكن عنده مداراة للامرا ولا يرفع لهم راسا وكان الناس
في ايامه امنين على اموالهم ووظايفهم وكان في كل سنة يتوجه للصيد بالعسكر
الى الفرات وشيد بعض السفرات الغزاة واقام في ذلك البر خمسة ايام يتصيد وكان
الناس يحجون بامره الى بلاد تودين والسلطانية وكان ما قصده غير الحق والعدل
ونيته نصرة الشرع خلا انه كان سوداويا يتخيل بما الامر فاسدا ويبني عليه فقلق
بذلك الناس ولا يقدر احد من مهابته يوضح له الصواب ولا يقول له الحق فيما
يفعله وكان اذا غضب لا سبيل له الى الرضا والى العفو واذا بطش بطش بطش
الجبارين ويكون الذنب يسير فلا يزال يكبره ويزيده ويوسعه الى ان يخرج به
عن الحد وكان الشيخ حسن بن دمرداش قد اهمه امره وخافه فقال له انه تنم
عليه عند السلطان وقال انه قصد الحضور الى عندي والمخامرة عليك فتنكر السلطان
وكان في ذلك الايام قد عزم السلطان على ان يجهز الامير بشتاك ويلبغا اليحياوي
وغيرهم من امرا الخاصكية ليحضروا عرس اولاده ويجهز معهم بنات السلطان
فبعث يقول يا خوند ايش الفايدة في حضور هولا الامرا الكبار الى دمشق والبلاد
الساحلية في هذا العام محلة ويحتاج العسكر الى كلفة كبيرة انا احضر باولادي
الى الباب ويكون الدخول هناك فجهز اليه السلطان طاجار الدوادار وقال له السلطان
يسلم عليك ويقول لك انه ما بقا يطلبك الى مصر ولا يجهز اليك امير كبير حتى لا يتوهم
فقال تنكز انا اتوجه باولادي اليه فقال طاجار لو وصلت الى بلبيس ردك
وانا اكفيك هذا المهم وانا بعد ثمانية ايام اكون عندك بتقليد جديد وانعام جديد
فليسه بهذا الكلام ولو كان توجه الى السلطان لكان خيرا له ولكن ليقضي الله امرا كان
مفعولا وكان اهل دمشق في تلك المدة قد ارجفوا بانه قد عزم على التوجه الى بلاد
التتار فوقع هذا الكلام في سمع طاجار الدوادار وكان قد عامله تنكز في هذه المدة
معاملة لا تليق به فتوجه من عنده مغضبا وكانه حرف الكلام والله اعلم فتغير السلطان
تغيرا عظيما وقد جرد عشرة الاف فارس من مصر وجهز بريدي الى الامير طشتمر حمص اخضر
نايب صفد وامره بالتوجه الى دمشق لمسك تنكز وكتب الى الحاجب والى الامير سيف الدين
قطلوبغا الفخري والى الامرا بالقبض عليه وقال ان قدرتم على تفويته فهو المراد والعساكر
نصل اليكم من مصر فوصل الامير سيف الدين طشتمر الظهر الى المزة وجهزنا الى الامير سيف
الدين الفخري وكان دوادار قد وصل بكرة النهار واجتمع بالامرا فاتفقوا ان توجه
الحاجب الى القابون ومعه الطبول وربي الاخشاب فيها واجمال التبن وقال للناس
ان مرسوم السلطان يجيء عليكم الساعة فلم تمكنوه وركب الامرا واجتمعوا على باب النصر
هذا كله وهو في غفلة مما يراد به منتظر ورود طاجار الدوادار وكان قد خرج
ذلك النهار الى القصر الذي بناه في القطايع فتوجه اليه الامير سيف الدين قرمشي وعرفه
بوصول طشتمر فبهت لذلك وسقط في يده وقال ما العمل فقال تدخل الى دار السعادة

فحصر

فحصر ودخل الى دار السعادة وغلقت ابواب المدينة وارتج اللبس والمحاربة ثم علم ان
الناس يهرعون ويحمل الصبيان في البلد فاثر اخماد الفتنة وان لا يجرد سلاح فخرج الى الامير
سيف الدين طشتمر وقال له في اي شي جيت قال انا جيتك رسول من عند استاذك
فان خرجت الى قلت لك ما قال لي وان رحت الى مطلع الشمس تبعتك ولا ارجع الى ان يموت
احدنا فخرج اليهم واستسلم واخذ سيفه وقيد خلف مسجد القدم وبعث الى السلطان
وجهز معه الامير ركن الدين بيبرس السلاحدار ثالث عشر من ذي الحجة سنة اربعين
وسبعماية وتاسف اهل دمشق عليه وباطول اسفهم فسبحان مزيل النعم الذي لا يزول ملكه
ولا يتغير عزه ولا انظر عليه الحوادث واحتيط على حواصله واودع طغاي وجنغاي مملوكاه
في القلعة وبعد مدة يسيرة حضر الامير سيف الدين بشتاك وطاجار الدوادار والحاجب
وثمانية عشر اميرا ونزلوا القصر الابلق وحال وصولهم حلفوا الامرا وشرعوا في
عرض حواصله واخرجوا ذخايره وودايعه وتوجه بشتاك الى مصر ومعه من
المال ثلثماية الف وستة وثلاثون الف دينار مصرية والف الف وخمسماية الف
درهم وجواهر وبلخش واقطاع مثمنة ولولو عزيز الحب وطرز زركش وكلوتات
زركش وحوايص ذهب بجامات مرصعة واطلس وغير من القماش ما كان جملته ثمانماية
واقام بعده برسبغا وتوجه في اثره بعدما استخلص من الناس ومن بقايا اموال
تنكز ومعه اربعون الف دينار والف الف ومائة الف درهم واخذ مماليكه وجواريه
وخيله المثمنة الى مصر واما هو فانه جهز الى اسكندرية وحبس بها مدة دون الشهر
ثم قضى الله تعالى فيه امره يقال ان المقدم ابن صابر توجه اليه وكان ذلك اخر
العهد به ثم مات وصلى عليه اهل اسكندرية • فكانه برق تالق بالحمى • ثم انثنى
فكانه لم يلمع • ثم ورد مرسوم السلطان بتقويم املاكه فعمل ذلك بالعدول
وارباب الخبرة وحضرت محاضر الى ديوان الانشا لتجهز الى الابواب السلطانية قال
الشيخ صلاح الدين الصفدي فنقلت منها ما صورته دار الذهب بمجموعها واسطبلاتها
ستماية الف درهم دار الزمرد مايتا الف درهم دار الزردكاش وما معها مايتا الف
وعشرون الف درهم الدار التي بجوار جامعه بدمشق ماية الف درهم الحمام التي بجوار
الجامع ماية الف درهم خان القرصة ماية الف درهم وخمسون الف اسطبل حكر السماق
عشرون الف درهم الطبقة التي بجوار حمام ابن يمن اربعة الاف وخمسماية درهم
قيسارية المرجليين مايتا الف وخمسون الف درهم الفرن والحوش بالعقيبات من عنق
ارض عشرة الاف درهم حوانيت التعديل ثمانماية الف درهم الاهرا من اسطبل هادر
عشرة الاف درهم خان البيض وحوانيته ماية الف وعشرة الاف درهم حوانيت باب
الفرج خمسة واربعون الف درهم حمام القابون عشرون الف درهم حمام القصر العزي
ستة الاف درهم الدهيشة والحمام مايتا الف وخمسون الف درهم بستان العادل
ماية الف وثلاثون الف درهم بستان النيربي والحمام والفرن ماية الف وثلاثون الف درهم
وبستان الحلبي بحرستا الف درهم الحدايق بحرستا ماية الف وخمسة واربعون الف درهم
بستان القوصي بحرستا ستون الف درهم بستان الدرة بزبدين خمسون الف
درهم الجنينة المعروفة بالحمام بزبدين سبعة الاف درهم بستان الزرال خمسة
وثلاثون الف درهم الجنينة وبستان عين تيما ثمانون الف درهم مزرعة البوقي
والعنبري ماية الف درهم الحصة بالدفوف القبلية بكفربطنا ثلثاها ثلاثون الف درهم
بستان السقلاطوني بالمنيحة خمسة وسبعون الف درهم حقل البيطارية لها خمسة عشر
الف درهم الفانكيات والرشيدي والكروم الى ملكها ماية الف وثمانون الف درهم
مزرعة المرفع بالقابون ماية الف وعشرة الاف درهم الحصة من غراس غيطة الحمام
عشرون الف درهم نصف الغيطة المعروفة بدزينة خمسة الاف درهم غراس قوايم
جوار دار الخالق الف درهم النصف من غراس العامة ثلاثون الف درهم الحوانيت
التي قبالة الجامع ماية الف درهم الاسطبلات التي عند الجامع ثلاثون الف درهم

ادقطاي م

سنة عشر الف
ميدان زبر دين ثلاثة واربعون الف درهم ارض خارج باب الفرج اربع ضيعة القصرين
درهم القصر وما معه خمسماية الف درهم وخمسون الف درهم حصة من
ماية وعشرون الف درهم نصف البيطارية ماية الف وثمانون الف درهم
البويضا ماية الف وخمسة وثمانون الف درهم نصف بوابة ماية وثمانون الف درهم
العلائية يبعون الف سبعمائة ثمانون الف درهم حصة دير ابي عصرون خمسة وسبعون
الف درهم حصة دير اللبن الف وخمسماية درهم الدير الابيض خمسون الف
درهم التوزية اثنان وعشرون الف درهم الزنبل ماية الف وثلاثون الف درهم
الاملاك التي بمدينة حمص
حوانيت داخل باب الفرج اربعون الف درهم الربع ستون الف
الحمام خمسة وعشرون الف درهم الحوانيت سبعة الاف درهم دور فنجق خمسة وعشرون
درهم الطاحون الراكبة على العاصي ثلاثون الف درهم الخان ستون الف درهم الحوش
الف درهم الخان ماية الف درهم الحمام الملاصقة للخان ستون الف درهم الاراضي المحتكرة سبعة
الملاصق له ستون الف درهم المناخ ثلاثة الاف درهم
الاملاك ببيروت الخان ماية وخمسة وثلاثون الف درهم
الاف درهم المصبغة بالامنا عشرة الاف درهم
الحوانيت والفرن ماية وعشرون الف درهم الطاحون خمسة الاف درهم
الحمام عشرون الف درهم المسلخ عشرة الاف درهم القنطري بالبقاع مرج الصفا سبعماية
قرية دبا لاحمشه واربعون الف درهم الف وثمانون الف درهم المباركة خمسة وسبعون
الف درهم التل الاخضر ماية الف وعشرون الف درهم **الضياع الثلاثة**
الف درهم المسعودية ماية الف درهم السعادة اربعماية الف
المعروفة بالجوهري اربعماية وسبعون الف درهم نصف نيرود المالحة والحوانيت اربعماية
درهم ابروطيا ستون الف درهم راس المايرالروس سبعة وخمسون
الف درهم الناصرية ماية الف درهم راس الما والدبي
الف درهم حصة ماحزبة دوف اثنان وعشرون الف درهم طاحون
بمزارعها خمسة الاف درهم وخمسماية حمام صرخد خمسون الف درهم طاحون المغاير
الغوار ثلاثون الف درهم السالمية سبعة الاف وخمسماية درهم طاحون المغاير
عشرة الاف درهم بقيسارية ادرعان الني عشر الف درهم قيسارية عجلون ماية
الف وعشرون الف درهم **الاملاك** بقرب الحمام خمسة وعشرون الف درهم
الهري ثمانماية الف درهم الصالحية والطاحون والاراضي ماية الف وخمسة وعشرون
الف درهم راس سليانا ومزارعها ماية وخمسة وعشرون الف درهم الغضيبية
اربعون الف درهم الغربين المعروفة احداهما بالمزرعة والاخرى بالبينسية
تسعون الف درهم **هذا** جميعه خارج عما له من الاملاك في وجوه البر
بصفد وعجلون والقدس الشريف ونابلس والرامكية وطولية والرحبة والديار
المصرية **ومات** في اوايل شهر رجب سنة اربع واربعين وسبعماية وحمل
تابوته من الاسكندرية الى دمشق ودفن في تربته جوار جامعه المعروف
بالنشابين رحمه الله تعالى **قال** الشيخ صلاح الدين الصفدي سمعت
في قتل تنكز سر اراده الله ربه • الذي به تخوا دمي محبها وتحته •
توبة بن الحمير الخفاجي احد المتيمين صاحب ليلى الاخيلية وياتي ذكرها
في حرف اللام ان شا الله تعالى كان يهوي ليلى فخطبها الى ابيها فابى ان يزوجه
وزوجها في بني الادلع فكان يكثر زيارتها فشكوه الى قومه فلم ينكل فشكوه الى
السلطان فاهدر دمه ان اتاهم فعلمت بذلك ليلى ثم اتا قومها كمنوا له في
الموضع الذي تلقاه فيه فلما جاخرجت اليه سافرة حتى جلست في طريقه فلما راها
سافرة فطن لما ارادت فركض فرسه وتجاوز فقال قصيدته التي منها
وكنت اذا ما جيت ليلى تبرقعت • فقد رابني منها الغداة سفورها •
ثم ان توبة قتلته بني عوف بن عقيل في حدود الثمانين من الهجرة رحمه الله

تعالى

تعالى فقالت ليلى ترثيه
نظرت ودوني من عماية منكب • وبطن الركي من اي نظرة ناظر
وتوبة احيا من فتاة حيية • واجرى من ليث بخفان خادر
ونعم فتى الدنيا وان كان فاجرا • ونعم الفتى ان كان ليس بفاجر
ولها فيه مراثي اخر **ثم** ان ليلى اقبلت من سفر فمرت بقبر توبة وهي في هودج
ومعها زوجها فقالت والله لا ابرح حتى اسلم على توبة فجعل الزوج يمنعها وهي
تابى الا ان تلم به فلما اكثرت تركها فصعدت على اكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا
توبة ثم حولت وجهها نحو القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذا قالوا وكيف ذلك قالت
اليس هو القائل
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت • علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقى • اليها صدى من جانب القبر صائح
فما باله لم يسلم علي كما قال **وكانت** الى جانب قبر توبة بومة كامنة فلما رات الهودج
واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر ورمى بليلى على راسها فماتت من وقتها
فدفنت الى جانبه **قال** الشيخ صلاح الدين الصفدي ما كذب بعد توبة لانه قال
او زقى اليها صدى من جانب القبر والصدى ذكر البوم **وهذا** من عجايب الاتفاق
رحمهما الله تعالى **توبة بن علي** ابن مهاجر بن شجاع بن توبة الصاحب
تقي الدين توبة التكريتي المعروف بالشيخ ولد يوم عرفة بعرفة سنة عشرين
وستماية وتعانى التجارة والسفر وتعرف بالسلطان حسام الدين لاجين لما كان
اميرا وعامله وخدمه فلما صار سلطان اولاه وزارة الشام مدة ثم عزله وصودر غير
مرة ثم يسلمه الله تعالى وكان مع ظلمه وعسفه فيه مروءة وحب الاسلام والتقرب
الى اهل الخير وعدم خبث وهمة عالية وسماح وحسن خلق ومزاح واقتنى الخيل
الموسومة والدور الحسنة واقتنى المماليك الملاح وعمر لنفسه تربة حسنة تصلح لملك
وحضرت جنازته وبها دفن ومات سنة ثمان وتسعين وستماية
تلك الامرا والقضاة يقال عنه انه كان عنده مملوك مليح اسمه اقطوان فخرج
ليلة واقطوان خلفه الى وادي الربوة فمروا على مسطول وهو نايم فلما احس
بوقع حوافر الخيل فتح عينيه وقال يا الله توبة فقال له والك يا فقير ايش تقول
بتوبته شيخ فحش مقلع الاسنان قل يا الله اقطوان ويقال انه اتى اليه رجل من
نسايبه تكريت وقال له يا مولانا الصاحب اشتهي منك شفاعة الى شيخ الخانقاه
السميساطية حتى ينزلني بها فدعى بنقيبه وقال له روح مع هذا الى شيخ الخانقاه
وسلم عليه من جهتي وقل له تقبل شفاعتي في هذا وتنزله في الخانقاه **فلما جا**
شيخ الشيوخ واد الرسالة قال له قل للصاحب هذا ما هو صوفي ولا ينزل عمره في
خانقاه وهذه الخانقاه شرطها انه لا ينزل فيها الا صوفي مودب يعرف ادابه
القوم فجا اليه الرجل باكي وقال له يا سيدي لم يسمع من رسالتك فغضب وارسل خلف
الشيخ فلما دخل عليه قال يا مولانا لاي معنى ما تنزل هذا قال يا مولاي هذا ما هو
صوفي **فقال** الصاحب للرجل ما تعرف تاكل رز معلغل قال بلى والله قال ما تعرف
ترقص في السماع قال بلى ما تعرف تلوط على المليح قال بلى والله قال صوفي انت
بعمرك ولشمس الدين بن منصور عزه فيه وقد اعيد الى الوزارة
عتبت على الزمان وقلت مهلا • اتمت على الخنا ولنسبت توبه
تعاقب في التجاهل والتمادي • وعاد الى التقي والى توبه
ولعلاي الدين الوداعي الكندي فيه وقد سقط عن حصان
فديناك لا تخشى من وقعة • فان وقوعك للارض فخر
سقوط الغمام تفضل الربيع • ففي البدر وفي الحسد در
وله ايضا فيه رحمه الله تعالى

اني حلفت يمينا لم ان بها محوبة • مذ اقعدتني الليالي لا اهتف بتوبة

توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر الملك المعظم غياث الدين لما توفي الملك الصالح والده جمع فخر الدين ابن الشيخ الامرا وحلفوا له وكان بحصن كيفا وسيروا اليه الفارس اقطايا فساق على البريد لاجل ان يعترض عليه احد من الملوك فكاد يهلك عطشا حتى قدم دمشق ودخل باب السلطنة في اواخر رمضان ونزل القلعة وانفق الاموال واحبه الناس ثم سار الى مصر لعدو الافرنج وتحقق كسرة الافرنج خذلهم الله تعالى عند قدومه ففرح الله وتيمنوا برجله لكن بدت منه امور نفرت الناس عنه منها انه كان به خفة وطيش وكان والده الصالح يقول ولدي ما يصلح للملك والح عليه يوما الامير حسام الدين بن ابو علي وطلب احضاره من حصن كيفا فقال اجيبه لكم حتى تقتلوه فكان الامر كما قال ابوه قال سعد الدين بن حمويه لما قدم المعظم طال لسانه كل من كان خاملا في ايام ابيه ووجدوا محل المقدسي لتدبير **ربيع خير** فخر الدين بن شيخ الشيوخ بحواصله الى جوهر الخادم وانتظر الامرا ان يعطيهم كما اعطى امرا دمشق فلم يجد لذلك اثر وكان ذلك لا يزال يحرك كتفه الايمن مع نصف وجهه وكثيرا ما يولع بلحيته ومتى سكر ضرب الشمع بالسيف ويقول هكذا افعل بمماليك ابي وتهدد الامرا بالقتل فتنفرت قلوب الجميع ومقتوه وصادف بخلا قال سبط ابن الجوزي بلغني انه كان يقول على السماط بدمشق واذا سمع فقيها يقول مسئلة يقول لا نسلم ويصيح بها ومنها انه احتجب عن الناس وانهمك على اللذات والغنا ودفع الغلمان كما قيل ويقال انه تعرض لحظايا ابيه ومنها انه قدم الاراذل واخر خواص ابيه وكان قد وعد الفارس اقطاي لما جا اليه الى حصن كيفا ان يؤمره فما وفى له فغضب **وكانت** شجرة الدر زوجة ابيه قد ذهبت من المنصورة الى القاهرة فجاهرها الى المنصورة وارسل اليها يهددها ويطالبها بالاموال فتحاملت عليه فلما كان اليوم السابع من المحرم سنة ثمان واربعين وستمائة ضربه بعض البحرية وهو على السماط فتلقى الضربة بيده فذهبت بعض اصابعه فقام ودخل البرج الخشب الذي هناك وصاح من جرحني فقالوا بعض الحشيشية قال لا والله الا البحرية والله لا افنينهم وخاطب المزين جرحه وهو يهددهم فقالوا تمموه والا ابادنا فدخلوا عليه فهرب الى اعلا البرج فرموا النار في البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى النيل وهو يقول ما اريد ملكا دعوني ارجع الى حصن كيفا يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني فما اجابه احد فتعلق بذيل الفارس اقطاي فما اجاره ونزل في البحر اليه حلقة فقتلوه وبقي ملقى على جانب النيل ثلاثة ايام حتى شفع فيه رسول الخليفة فواروه وكان الذي باشر قتله اربعة فلما قتل خطب على منابر الشام ومصر لام خليل شجر الدر **ثم** الملك المعز ايبك التركماني وكان المعظم توران شاه قوي المشاركة في العلوم حسن البحث ذكيا قال ابن واصل لما دخل المعظم دمشق قام الشعرا فابتدا العدل تاج الدين بن الدحاجية فقال

كيف كان القدوم من حصن كيفا • حين ارخت للاعادي انوفا

فاجابه المعظم في الوقت

الطريق الطريق يا الف نحس • تارة امنا وتارة مخوفا

وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح يرثيه

يا بعيد القبر من سحده • دائما تبكي على فقده
خلدا والذنب معي سلكا • ولت الدنيا على اثره
كانت الدنيا تطيب لنا • بين باديه ومحتضره
سلبته الملك اسرته • واستبدوا غدرا على سدره
حسدوه حين فاتهم • في الشباب الغض من عمره

وفيه يقول نور الدين بن سعيد

ليت المعظم لم يبرح حصنه يوما • ولا راى في الى املاكه
ان المنايا رائه محملا • حسدته فاجمعت على اهلاكه

واتفق يوم خروجه من مصر مطر عظيم فقال نور الدين بن سعيد

اذ المعظم حز املاكه الورى • سرت به الدنيا وتعذر فيه
او ما رايت دمشق يوم قدومه • ضحكت ويوم وداعه تبكيه

حرف الثاء ثابت بن ثاوان

نجم الدين ابو البقا التفليسي الصوفي من شعره

اغتنم يومك هذا انما يومك ضيف • وانتهب فرصة عمر حاضر الوقت شريف
لا تضيع هذه الانفاس والتضييع حيف • عدهن سوف والساعة وان وكيف

حرف الجيم جرول بن اوس

ابن مالك الحطيئة الشاعر لقب بالحطيئة لقربه من الارض فانه كان قصيرا وهو من فحول الشعرا وفصحائهم وكان ذا شر واسلم ثم ارتد وكان هجا قال يهجو ابيه

نح فاجلس عني بعيدا • اراح الله منك العالمينا
اغربالا اذا استودعت سرا • وكانونا على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء • وموتك قد يسر الصالحينا

والتمس يوما انسانا يهجوه فلم يجد فضاق عليه ذلك فقال

ابت شفتاي اليوم الا تكلما • بشر فما ادري لمن انا قائله

وجعل يدور هذا البيت في حلقه ولا يرى انسانا فاطلع في حوض ماء فراى وجهه فيه فقال

اري لي وجها قبح الله خلقه • فقبح من وجه وقبح حامله

وقدم المدينة في سنة مجدبة فجمع اشرافها من بينهم اليه ان يكملوا له اربعمائة دينار واعطوه اياها فلما كان يوم الجمعة استقبل الامام ونادى من يحملني على بغلين كفاه الله كبة جهنم قال الاصمعي كان الحطيئة سوولا ملحفا دني النفس كثير الشر قليل الخير بخيلا قبيح المنظر رث الهيئة مغموز النسب فاسد الدين وهجا الزبرقان ابن بدر بالابيات التي منها قوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه الزبرقان الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرفعه عمر اليه عنده واستنشده وقال لحسان اتراه هجاه قال نعم وسلح عليه فحبسه في بير والقى عليه شيئا فقال

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ • زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة • فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه • القت عليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها • لكن لانفسهم كانت بك الاثر

فاخرجه وقال اياك وهجا الناس قال اذا تموت عيالي جوعا هذا مكسبي ومنه معاشي قال اياك والمقذع قال وما المقذع قال ان تخاير بين الناس فتقول فلان خير من فلان وال فلان خير من ال فلان قال فانت والله اهجى مني فقال عمر رضي الله تعالى عنه لولا ان يكون سنة لقطعت لسانه ولكن اذهب فانت له يا زبرقان فالقى الزبرقان في رقبته عمامة واقتاده بها فعارضه غطفان وقالت له يا ابا سدرة اخوتك وبنو عمك هبه لهم فوهبه لهم وقيل ان عمر رضي الله تعالى عنه لما اطلقه اشترى منه اعراض المسلمين بثلاثة الاف درهم ليؤكد الحجة عليه ولما حضرت الحطيئة الوفاة واجتمع اليه قومه قال فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من رواة السوء فقالوا له اوص يرحمك الله فقال من هو الذي يقول

اذا البيض الرامون عنها ترعنت ... ترنم تبكي او جعتها الجنائب

فقال اوصي ويحك بما ينفعك فقال ابلغوا امري القيس انه اشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال ابلغوا الانصار ان شاعرهم هو اشعر العرب حيث يقول

يغشون حتي لا تهر كلابهم ... لا يسالون عن السواد المقبل

فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيا فقل غير ما انت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الي الحضيض قدمه ... يريد ان يعربه فيعجمه

فقالوا هذا مثل ما كنت فيه فقال قد كنت احيانا شديدا علي الخصم الالد فوردت بي بني وما كادت ترد فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكني اجزع علي المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا فقالوا من اشعر الناس فاومي بيده الي فيه وقال هذا اذا طمع في خير واستعبر باكيا فقالوا له قل لا اله الا الله فقال

قالت وفيها حيدة وذعر ... عوذ بربي منكم وحجر

فقالوا ما تقول في عبيدك واموالك قال هم عبيدي ما عاقب الليل النهار فقالوا فاوصي للفقرا بشي قال اوصيهم بالالحاح في المسالة داست السبول اضيق قالوا فما تقول في مالك قال للانثى مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله عز وجل قال لكني هكذا قضيت قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وافعلوا بامهاتهم قالوا فهل تعهد غير هذا قال نعم احملوني علي اتان واتركوني راكبا حتى اموت فان الكريم لا يموت علي فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه علي اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول لا احد الام من حطية ... هجا بنيه وهجا المريه ... من لومه مات علي فريه الفرية الاتان وتوفي في حدود الثمانين للهجرة

ابو الحسن المعروف بشعر الزنج وكان وقادا ببغداد قصته طويلة وامر عجيب افضت به الحال في تعرفاته الي ان صار وقادا في اتون حمام عشق غلاما من ابنا بغداد وقال الشعر وجوده واشتد كلفه بالغلام وكان الغلام ظريفا مغرما بالتفاح لا يكاد يفارقه في اوانه فجا يوما شعر الزنج فقعد بازا الغلام وبيد الغلام تفاحة وهو يقبلها تارة ويشمها تارة ويديرها علي خده تارة ومن فيه تارة فقال شعر الزنج

تفاحة اكرمها ربها ... يا ليتني لو كنت تفاحه

تقبل الحب ولا تشتكي ... من مسها بالكف تفاحه

تجري ماء حديد حواله ... لعشي الي شمك مرتاحه

فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فاخذها شعر الزنج واشتد كلفه بالغلام واشتد اعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج الي تفاحة حمرا عجيبة فكتب عليها بالذهب شعر

اني لا اعذركم في طول صدكم ... من راقب الله الذي يعطي ما كتما

لكن صدودكم يؤذي من علقت ... به الصبابة حتى يرجع الكمعا

فرمى بالتفاحة الي الغلام فقراما فيها فقام ودخل بيته فابطا وعاد فرمى بها الي شعر الزنج فاخذها وهو ينظر اليه فدقق له واذا هو قد كتب بالاسود تحت كل سطر شعر

لقد عنكم صدود المبغضين لكم ... فلا تردوا الينا بعدها كلما

وما بنا الناس لو انا نزيدكم ... فاصبر فوادك او مت هكذا الما

فاشتعلت نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم طالب الغلام يستديم مرتبه بالوقادة فتركها وصار ناطورا يحفظ البساتين وقصد بستان التفاح الذي لا يوجد في بغداد اكثر منه تفاحا فاتى الي صاحب له ومعه تفاح كثير وقال احب ان تهدي هذا التفاح الي الغلام وتعمد المكتوب منه فنظروا فاذا هو قد كتب

على بعضه

على بعضه ببياض لما كان في شجره من جملتها مكتوب عليها هذه الابيات في تفاحة حمرا مكتوب عليها ببياض

حوى والحق تيمم حبكم فهياما ... وصار ضوء يومه من حزنه ظلاما

وكتب علي الاخرى

مهيجة لنفس ابيك مرتاحه ... يشكو اهواها بلحظ تفاحه

فاهدى ذلك التفاح اليه فلما قراما عليه قام وقد خجل وصار شعر الزنج يختار اكبر التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال بصنوف الحيل في ايصاله الي الغلام وقال الحاكي فاني يوما لجالس انا والغلام اذ اجتاز بنا بايع فاكهة حلو معه تفاح فاجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما اراد دون مواكسة وصار الغلام يرفض التفاح ويقلبه ويعجب من حسنه واذا هو بتفاحة صفرا مكتوب عليها بالاحمر

تفاحة تخبر عن مهجة ... اذابها الهجر واضناها

يا لو سهما ما اذابها وبليها ... الجدها الحب فاقصاها

ففطن حينئذ وخالطني وقال ماترى يكتبون الناس علي التفاح طلبا للمعاني تتغافلت عنه وكان شعر الزنج قد دفع التفاح الي البايع وقال له تلطف في ايصاله الي الغلام ولعله اياه بما اراد ثم ان شعر الزنج اهدى اليه يوما تفاحا كبارا احمر كالشقايق وابيض كالفضة واصفر كالذهب منه ما كتب عليه ببياض في حمرة وبحمرة في بياض وعلي احدها شعر

نبت في الاغصان مخلوقة ... من قلب ذي شوق واحزان

صفري سقم الذي لونه ... يخبر عن حالي واشجاني

وعلي اخرى بالاحمر

تفاحة صبغت كذا ابدعه ... صفرا في لون المحبينا

رسمها ذو كمد مدنف ... ببعده اذ ظل محزونا

قامن فقد حييت له سا ... وفيت من بلواه امينا

وعلي اخرى كتبت لما سفكت مهجتي بالدم ... كي ترحم بيعلوا بي

رفعت هذه قصتي اشتكي ... الهجر فوقع لي باعتابي

قال فرحمته وادركتني رقة له فحفظت التفاح جميعه وعملت دعوة ودعوت الغلام واخوته واجتمعنا علي مجلس انس واحضرت التفاح فلما احضرته قراوا منه شيا لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فعجب منه وقراما عليه وقال لي حقيقة ترى من كتب هذا الذي عليه فقلت له الذي كتب علي ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم قال ومن كتبه قلت شعر الزنج قال فخجل ثم استمدانيه فقلت لا تستهدده فانه من اجلك عمل ولك حضر ثم اخذت في رياضته علي الحضور مع شعر الزنج للفاكهة فوجدته شديد النفور منه والبغض فيه فتركته وعدلت الي ابيه فقلت له هل انا عندك متهم في ولدك فقال حاش لله ولا في اهلي فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من اوله الي اخره وقلت له ان هذا الامر ان تمادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار احدوثة للخاص والعام وانا ارى ان اجتماعه في منزلي بحضر من اهله سواك مما يكف لسانه ويستر امره فقال افعل ما تراه مصلحة فانت ممن لا نتهم قال فرايت شعر الزنج بما جرى له وقلت له اذا كانت ليلة كذا وكذا فاحضر وادخل بلا استئذان كانا لم نشعر بك واجلس الي ان نومي اليك بالقيام ثم دعوت الغلام واخوته في الليلة المحدودة واجتمعنا في مجلس انس وشربنا فلم نشعر الا وشعر الزنج داخل علينا فلما راه الغلام خجل واستوحش وهم بالخروج فمنعناه وكان بحضرتنا تفاح كثير احمر والغنى يلزمه واللعب به والتقلد منه في اثنا شربه فجلس شعر الزنج يتامل الغلام ثم قال

يا قمرا في سعدا براحه ... وبيت احزاني واتراحي

ويا قضيبا مائلا مائسا ... أكثر في حول الأملح
أبصرته في مجلس ساعة ... والليل في حلة أعشابه
في فتية كلهم سيد ... صالت عليهم سطوة الراح
بعض نشاط بتفتاح ... ونزهت الراح على الراح

محمد الخلال وأحسن فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يتردد إليه فقال الشعر الزنج بكيفيك قد أصحت العين فادعينا إليه بالقتال على الوجه الذي كان وهو يبكي وانصرفا وقد أمات الكبد ثم نزل في ذكره لعنه الله إلى الصباح رحمه الله تعالى وعفى عنه

جعفر بن محمد الأديب المصري من شعره في مهندس مليح الصورة

وذي هيف تزهي بحسن وصنعة ... أموت به في كل يوم وأحيا
محيط بأشكال الملاحة وجهه ... كأن به إقليدس يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله ... به نقطة والصدغ شكل مثلث

ومن شعره في مليح معه بيده طائر

يطار طار فليحى لعينه ... يا ليتني كالأنجم الخنس
كأنه والطار في كفه ... بدر الدجى يلعب بالشمس

ومن شعره رحمه الله تعالى

يا بني عمكم لا ترفع ميتا شعري ... واخفض جناح عليكم أحصل
حاشاكم أن تعصوا أصلنا الذي ... أو لم يقوم غير شيء جعل

توفي بعد الستمائة رحمه الله تعالى

جعفر بن علي ابن دواس المعروف بنجم الدولة من أهل مصر نشأ بأطراف الشام وكان شاعرا رقيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود دراية وطريقة حسنة بديعة من شعره

إن صار مولاي ذا يسار ... فإنني ذلك المقل
كالشمس إذا زيدت ارتفاعا ... ينقص فيؤها والظل

وقال رحمه الله تعالى

لما رأيت الشيب في الشعر الا ... سود قد لاح صحت واحزني
هذا وحق الإله أحسبه ... أول خيط سدي من الكفن

وقال أيضا

أنا مني إذا أتى صاحب ... تجافى جنبه كل فراش الكرى
لا تظن العدوان أخذى لكذا ... عند ما عدمت سحابي
ضاع مني أعز ما كان مني ... فأنا ناظر له في التراب

وأرشق من هذا قول القائل

وعهدي بالصبا زمنا وقدي ... حكى ألف ابن مقلة في الكتاب
فقد أصبحت منحنيا كأني ... أفتش في التراب على شبابي

ومن شعره فيه ولعله

تعجبت در من مبسمي فقلت لها ... لا تعجبي فطلوع البدر في الشرف
وزادها عجبا إن رحت في شمل ... وما درت دوران البدر في الصدف

وله أيضا

قلت لمن نادمني ليلة ... عند التداني خف مصافاتك
فامتثل المرسوم من وقته ... فقلت عند الصبح تم صفاتك

جعفر بن محمد المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد بويع له في الخلافة بعد موت أخيه الواثق وذلك في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين وكان أسمر مليح العينين نحيف الجسم خفيف العارضين

ولما

ولما استخلف أظهر السنة وتكلم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وبسط أهلها ونصرهم وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاتل أهل الردة حتى استجابوا وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية والمتوكل محى البدع فأظهر السنة وقال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب إني جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل وذلك أن عمر بن عبد العزيز جاء الله به لرد المظالم وجاء بالمتوكل لرد الدين وقال يزيد المهلبي قال لي المتوكل يوما يا مهلبي إن الخلفاء كانت تغضب على الرعية لتطيعها وإني ألين لهم ليحبوني ويطيعوني يقال إنه سلم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم ابن خليفة منصور بن المهدي • والعباس بن الهادي • وأبو أحمد بن الرشيد • وعبد الله بن الأمين • وموسى بن المأمون • وأحمد بن المعتصم • ومحمد بن الواثق • وابنه المنتصر بن المتوكل وكان جوادا ممدحا يقال ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل وبايع بولاية العهد لولده المنتصر ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبته لأمه وكان يتهدده ويشتمه ويحط منزلته لأنه سأله النزول فأبى واتفق أن الترك انحرفوا على المتوكل لأنه صادر وصيفا وبغا فاتفقوا مع المنتصر على قتل أبيه فدخلوا عليه في مجلس لهوه فقتلوه ورآه بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة أحييتها **وروى** أيضا أنه قال بين يدي الله تعالى فقيل له ما تصنع ها هنا قال أنتظر محمدا ابني أخاصمه إلى الله الحكيم العظيم وقيل كان له أربعة آلاف سرية ووطئ الجميع وقد دخل دمشق ثم عزم على المقام بها لأنها أعجبته ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها فتغيرت عليه الأسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياما ثم رحل إلى سامرا وكان قد بنى بأرض داريا قصرا عظيما ووقفت من قبته بالمرافقة وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله تعالى عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ويحرث ومنع الناس من زيارته وبقي صحراء وكان معروفا بالنصب فتألم المسلمون لذلك **وكتب** أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء دعبل وغيره ومن ذلك قول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي

تالله إن كانت أمية قد أتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها ... هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

جعفر بن حنزابة الوزير المحدث أبو الفضل البغدادي نزيل مصر وزر أبوه للمقتدر في السنة التي قتل فيها وتقلد الفضل وزارة كافور الإخشيدي بمصر قال الخطيب كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي وكان على الحديث عصبيا وبسببه خرج الدارقطني إلى هناك وكان ابن حنزابة يريد أن يصنف مسندا فأقام عنده مدة وحصل بسببه له مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث **ولد** سنة ثمان وثلثمائة وتوفي في سنة إحدى وتسعين وثلثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

من أخمل النفس أحياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر
إن الرياح إذا اشتدت عواصفها ... فليس تقصف إلا عالي الشجر

قال السلفي كان ابن حنزابة من الثقات مع جلالته ورياسته ولما مات كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن الإخشيد فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب بن كلس فهرب إلى المغرب ووزر أبي عبيد وكان فيما أخذ منه أربعة آلاف دينار ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على رضى الإخشيدية فاختفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة الحسن بن عبيد الله بن طغج وغلب على الأمور فصادر الوزير ابن حنزابة وعذبه فتوجه إلى الشام ثم إنه بعد ذلك رجع إلى مصر

ر... دوي عند الحافظ عبد الغني بن سعيد وكان الوزير في ايامه يبعث
علي اهل الحرمين من الاشراف وغيرهم واشتري دارا في ... قرب
الدور الي القبر الشريف ليس بينها وبينه الا الحايط واوصي ان يدفن فيها وقرر ...
الاشراف ذلك فاجابوه فلما مات حمل تابوته من مصر الي الحرمين وخرج
الاشراف من مكة وحملوه وسعوا به وطافوا ووقفوا به بعرفة ثم ردوه الي
المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها وحضر جنازته القاضي الحسين بن
علي بن النعمان وقايد القواد وساير الاكابر وقال المسبحي لما غسل جعل في
فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلي الله عليه وسلم كان ابتاعها بمال عظيم
وكانت عنده في درج مختوم الاطراف بمسك واوصي ان تجعل في فيه اذا مات
ففعل ذلك وقال الشريف محمد بن اسعد الحراني ... وقال النحوي كان الوزير
يهوي النظر الي الحشرات من الافاعي والحيات والعقارب وام اربعة واربعين وما
يجري هذا المجري وكان في داره التي تعرف بدار السكاكي قاعة لطيفة موجهة
فيها تلك الحيات ولها قيم وفراش وحاوي يستخدمون برسم نقل تلك الحيات
وحطها وكان كل حاوي في مصر يصيد ما يقدر عليه من الحيات ويتباهون في ذوات
العجيب من اجناسها وفي الكبار وفي الغريب منها وكان يثيبهم علي ذلك اجزل الثواب
ويبذل لهم الجزيل حتي يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقت يجلس فيه علي دكة
مرتفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في تلك السلال ويطرحونها علي
ذلك الرخام ويحرشون بين الهوام وهو يتعجب من ذلك ويستحسنه فلما كان
ذات يوم انفذ خلف بن المدبر الكاتب وكان من كتاب ايامه ووجوه دولته وهو ...
عنده ويشكو جوارحه فانفذ يقول له في رقعة انه لما كان البارحة وعرضت علينا
الحواة الحشرات الجاري بها العادة انساب منها الحية البترا وذات القرنين الكبري
والعقربان الكبير وابو صوفة وما حصلوا لنا الا بعد عنا طويل وبعد مشقة وجملة
بذلناها للحواة ونحن نامر الشيخ وفقه الله تعالي بالتوقيع الي حاشيته يصونون ما
وجدوه منها الي ان ينفذ الحواة بردها الي سكنها فلما وقف ابن المدبر عليها قلب
الرقعة وكتب اتاني امر سيدنا الوزير دام الله تعالي نعمته وحرس مدته بما اشار
اليه من امر الحشرات والذي اعتمد عليه في ذلك ان الطلاق يلزمه ثلاثة ان بات
هو ولا واحد من اولاده في الدار والسلام

جعفر بن محمد

جعفر بن محمد بن ورقا الشيباني كان من بيت امرة وتقدم وادب ولد بسامرا سنة اثنين وتسعين
ومايتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وكان المقتدر
يجريه مجري بني حمدان وتقلد عدة ولايات وكان شاعرا كاتبا جيد البديهة
والروية وكان ياخذ العلم ويكتب ما اراد من نثر ونظم كان ذا ... وحفظه وكانت
بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة ومن شعره

ولما عبثن بانارهن تبيل (?) • التبلج ايقظنني
حسن الهيم وابتعتها • بثغر التنائي فيهجنني
عمدن لاصلاح اوتارهن • فاصلحهن وافسدنني

وله

هجرتك لا اني مللتك ناسيا • لحبي ولا اني اردت التقاضيا
ولكن رايت النفس ... سلطه (?) • الي الهجر محتاجا فاتاك راضيا

والشعر للمذكور

قالوا العز (?) لعد اسرفت في جزع • فالموت كاس عميم مر مشربه
فقلت ان عزاي والغنيد معا • بانا فما انا مشغول بمطلبه
فقالوا فغنينك احدهما فقد رمدت • من فيض دمع ملك النظر يسكبه
فقلت ما لي فيها بعده ادب • هل يغبط المرء شيئا ليس يرغب فيه

ماكنت

ماكنتا ادخرها يوما لروعته • وللبكا عليه اذ فجعت به

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن ابي القاسم بن عمر بن سليمان
ابن ادريس بن يحيي واوصل الشيخ اثير الدين نسبه الي الحسين بن علي رضي الله
عنهما وانشد له

لا تلمني اذا رقصنا طربا • لنسيم هب من ذاك الخبا
طبق الارض نشر عاطرهم • فيه للعشاق سكر ونبا
يا اهل الحي من كاظمة • قد لقينا من هواكم نصبا
قلتم جزلتنا بالجمعا (?) • وملانتم حبكم بالرقبا
ليس اخشي الموت في حبكم • ليته قتلني في هواكم عجبا
انما اخشي على عرضكم • ان يقول الناس قوم لا ادبا
استحلوا دمه في حبهم • ثم احلوا وصلي لقتلي سببا

جعيفران الموسوس ومولده

توفي بعد الثمانين ومائتين تقريبا رحمه الله تعالي جعيفران ابن علي بن اصغر بن السري بن عبد الرحمن الانباري من ساكني
سامرا ومولده ببغداد وكان ابوه من ابنا جند خراسان وظهر لابنه
انه يختلف الي بعض سراريه فطرده وخرج تلك السنة وشكي ولده الي موسي بن
جعفر الكاظم فقال له موسي ان كنت صادقا عليه فليس يموت حتي يفقد عقله
وان كنت قد تحققت ذلك عنه فلا تساكنه في منزلك ولا تطعمه شيا من مالك في
حياتك واخرجه عن ميراثك واسال الفقها من حيلة تخرجه عن ميراثه ودلوه علي
الطريق في ذلك واشهد عليه ابا يوسف القاضي فلما مات ابوه احضر القاضي الوصي
بينة عدول استشهدهم علي ابيه بما كان اضاف علي منعه ميراثه فلم ير ابو يوسف ذلك
وعزم علي ان يورثه فقال الوصي انا ادفع هذا عن الميراث بحجة واحدة فابي
ابو يوسف ان يسمع منه وجعيفران يقول قد ثبت عندك امري فلا تدفعني
فاستمهل الوصي الي الغد وكتب في رقعة جزء من قال موسي بن جعفر ورقتها
لمن يدفعها الي القاضي فلما قراها دعا الوصي فاستحلفه علي ذلك فحلف بالايمان
الغموس فقال تعال فلا مع صاحبك فحضر اليه فحكم ابو يوسف للوصي فلما انقضي الحكم
وسوس جعيفران واختلط وكان ... قال الشعر جيدا وعن عبد الله
ابن سليمان الكاتب عن ابيه قال كنت ليلة اشرف من سطح داري علي دار جعيفران
وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السودا وهو يدور في الدار طول ليله ويقول

طاف به طيف من الوسواس • تنفر عنه لذة النعاس
فما يري يانس بالاناس • ولا يلذ عشرة الجلاس
فهو غريب بين هذا الناس

وثم يزل يرددها حتي اصبح
ثم سقط كانه بعيد ذا بلية ... قال غاب عنا اياما وجانا عريان والصبيان خلفه
وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرا في الدار فلما بلغ الي وقف عندي ولقد قلت
له فقال يا ابا عبد الله رايت الناس يدعوني مجنونا علي حال ولكن قولهم هذا
لافلاسي ولولا ذلك ولو كنت اخي وفروخهم انعم البال رفيق حسن العقد لاطيب المنزل
العالي وما ذاك علي خير ولكن هيبة المال قال فادخلته منزلي فاكل وسقيته اقداحا
ثم قلت له تقدر ان تجيز الا تعرف تلك القافية قال نعم ثم قال بديهة

رايت الناس يرموني احيانا بالوسواس • ومن يضبط باصلاح نفاق الناس في الناس
فدع ما قاله الناس وباشر صفوة الكاس • ففي صرف صحيح الود ذا بر والناس
وان الخلق مغرور باموالي واجناسي • ولو كنت اخا مال اتوني بين جلاسي
يحيون ويحيون علي العينين والراس • ويدعوني عزيزا غير ان الذل افلاسي

ثم قام يبول فقال بعض من حضر اي معني في عشرتنا هذا المجنون العريان والله ما
انا منه وهو صاح فكيف وهو سكران ففطن جعيفران لقوله فخرج وهو يقول

زعموا اني مجنون ادبي الهوي حيلا • وثناي الكوني اذا تغنيت قليلا

جعفر بن محمد

جعيفران الموسوس

جعفر بن محمد

كيف لا اعري وما ابصرني الناس حيلا • الا بكرف سكر زي فخال الى السبلا
واعز ابو مكم سركم الله طرا كلا • ذاك فرقتناه واعتذرنا اليه
وقد قال والله ما نقمنا الا تربك والنياه بتربد لحسه واعتذرنا لذلك

جلدك بن عبد الله المظفري النوري شجاع الدين والي دمياط
قال شهاب الدين القوصي في معجمه انشدني شجاع الدين جلدك لنفسه

هو واحد لكم رسائل الطرف اعتيد • فكم قبل الكتمان عبدا ولا يبدي
ولا تزد وانا بعد بن حشاشة • فليس بها ما بين الهام الصدي
ولما نزلنا وادي الكود لم ازل • الذ تراه لا تما كنت دوكي
ونادى كليم الشوق مولاه زيد • فلما تجلى ذلك طور بحلدي
وخر ذا دي صاعقا لم افق كما • تبدا من سناذاك الجمال المحمدي
فيا ليتكم يا اهل نجد وحاجر • على جمرات الوجد ياه بحلدي
وكم ليلة احييت بالرشف ثغره • وجرت على ذاك الجنى المتندي
وبات كحلت اختياري على المنا • وبت وانياه لحرق متندي

سمع جلدك كثيرا من الحديث النبوي على الحافظ السلفي وروى عنه وعما
مولانا تقي الدين عمر بن شاهنشاه وولي نيابة الاسكندرية ودمياط وشهد
مصردكرا انه نسخ بيده اربعا وعشرين ختمة وكان سمحا جوادا محبا للعلماء مكرما
لهم مساعدهم بماله وجاهه وله غزوات مشهورة ومواقف مذكورة ومدح بالشعر
وبنى بحماة مدرسة قال التنبيهي احمد النزطي يمدحه بقصيدة منها

احرقت بالغير الحبيب • حشاي لما دقت بردك
الاعرض النار لتحيي • وقد عاينت قدك
اذ خلت اس عذارك المحض • يجني منك وردك
يا قلب من لانت معاطفه • علينا ما اشد لك
انظني جلد النوى • اوان لي عزمات جلدك

وتوفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى وعفا عنه

جنكز خان طاغية التتار وملكهم الاول الذي خرب البلاد ولم يكن
للتتار قبله ذكرا انما كانوا ببادية الصين فملكوه عليهم واطاعوه طاعة هم
اصحابه نبي نبيهم وكان مبدا ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمائة واستولى على بخارا
وسمرقند سنة ستة عشر واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشر ولما رجع
من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل الى المدينة
تنكت من بلاد الخطا فمرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة اربع وعشرين
وستمائة وكانت ايام مملكته خمسا وعشرين سنة وكان اسمه قبل ان يلي الملك تمرجين
ومات على دينهم وكفرهم وخلف من الاولاد ستة وفوض الامر الى اوكتاي احدهم بعد
ما استشار الخمسة الباقين فلما هلك امتنع اوكتاي من الملك وقال في اخوتي واعمامي
من هو اكبر مني فلم يزالوا به نحو اربعين يوم حتى تملك عليهم ولقبوه القاان الاعظم
ومعناه الخليفة فيما قيل وبعث جنوده وفتح الفتوحات وطالت ايامه وولي بعده
موركونا وهو الخان الذي هولاكو بعض منتسبيه وولي بعده اخوه قبلاي وطالت ايام
قبلاي وبقي في الامر الى سنة اربع وسبعين وستمائة ومات بمدينة خان بالق بغالب ه
انه لما كان السلطان خوارزم شاه يغزو هولاء التتار ويقتلهم ويسبي ذراريهم
واولادهم ومنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمع التتار وشكوا ما يلاقوا
من خوارزم شاه وما هم فيه من الضيق والبلا فقال لهم جنكز خان ان ملكتموني
عليكم والتزمتم لي بالطاعة واتباع العشق الذي اضع لكم شرعه رددت خوارزم
عنكم فالتزموا له بذلك وكان مما وضعه لهم انه قال كل من احب امراة بنت كانت او
غيرها لم يمنعه من التزوج بها ولو كان زانيا والمراة بنت ملك وكان قصدا ان

يتناكحوا لشهوة تلذذية ويتضاعف نسلهم ويتضاعف عددهم فلما تقرر ذلك دخلوا
على خوارزم شاه وبعثوا وانهزم منهم عشرين سنة فجاءت العشرون سنة الا
وهم امم لا يحصون عددا ولا يحصرون وكان من جملة ما قرره انه اذا اخذ القاان على احد
شيئا فلا يجد له الزاب باته الممات وقد ربهم من رعب وهو باكل فقد كان بينا من
كان وقد ربهم ان الاكل من لم يمض حكم الشيب وثم يعلم به قتل ايضا واراد ان يذهب
الكبار الذي فيهم ليعلمهم انه بداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوما وهم على
سماط وزعق لنفسه فلم يجسر احد ان يمضي فيه حكمه لمهابته وجبروته فتركوه
ولم يطالبوه بما قررته وهابوه في ذلك فتركهم اياما وجمعهم وقال لاي شيء ما
امضيتم حكم الشيب في وقد زعقت وانا اكل بينكم فقالوا لم نجسر على ذلك فقال
لم تعلموا بالسيف ولا امضيتم امري وقد وجب قتلكم فقتل اكابرهم واستراح منهم
والترك يزعمون ان والدة الشمس لان في صحاريهم اماكن فيها غاب الغاب لا يقربه
احد من الذكران ولقد انه اعتقت فرجها وراحت الى ذلك الغاب وغابت فيه مدة واتتهم
وقالت هذا من الشمس لان الشمس دخلت في فرجي في بعض الايام وانا اغتسل
فحملت بهذا ويقال انه كان احدها والله اعلم

جوبان بن مسعود
ابن سعد الله امين الدين الدنيسري المقري الجزري كان من اذكياء العالم وكان يحب
النظم الجيد وكان شمس الدين الجزري اسمه رمضان وجوبان لقب يعرف الخط ولا
النحو وكانت كتابته من جهة التزوير في غاية القوة بحيث انه استعار من القاضي علاء
الدين بن الشيرازي درجا بخط ابن البواب ونقل ما فيه الى درج بورق النوز والرق
التوزي ورق خشب واوقف عليه ابن الشيرازي فاجيد وشهد له ان في بعض ذلك
شيئا اقوى من خط ابن البواب واشتهر بذلك في دمشق وبقي الناس يقصدونه
ويتفرجون عليه وكان له ذهن خارق **وتوفي** في حدود الثمانين وستمائة رحمه
الله تعالى ورضي عنه ومن شعره

اذا ما تزحزح الليل عن مبسم الفجر • ولاح به ثغر من الانجم الزهر
وفاحت له من عاتق الروض نكهة • رشفنا بها برد الرضاب من الخمر
وعهدي بوجه الارض مبتسما فلم • تغرب فيها الدمع من مقلة العذر
اذا ارجف المسك النسيم لو فضه • كساه شعاع الشمس درعا من التبر
وعجز الرياض الخضر بالزهر مزبد • كانا به في ذلك مجلسنا يسري
ومن شهب الكاسات بالنجم يهتدي • اذا تاه سار في العقل في لجة السكر
يصونون الحيا في الغنا في وانما • تصون الغنا في بالحيا ولا ادري
ولما حكى الراووق في العين شكله • وقد علق العنقود في سالف الدهر
تذكر عهدا بالكروم فكلما • عيونا على ايام عهد الصبا تجري
عجبت له والراح تبكي به فلم • عذرت بحباب الكاس باسمة الثغر
اذا ما اتاني كاسها غير مترع • تحققت عين الشمس في هالة البدر
بنا وليتها مخطف الخصر اغيد • فلله ذاك الاغيد المخطف الخصر
بنادمنا نظما ونثرا ولفظه • ومبسمه يغني عن النظم والنثر
فلم يسقني كاس المدامة دون ان • سقاني بعينيه كووس من السحر
وقال وفرط السكر ينفي لسانه • الى غير ما يرضي النهى وهو لا يدري
ردوا ما رضائي ما يفيض عن الطلا • اذا كان وجهي فيه يغني عن الزهر
ومن كان لا يحوي ذراعيه مئزري • فدون الذي يحوي انامله حصري

وقال ايضا
اصبو الى قوس الوشاة بحلتي • مستنهما منه بغير ملال
لتلفظي زهرات ورد حديثكم • ما بين شوك ملامة العذال

وقال على طريقة الصوفية والتهتكم هم

من في عشقي معشوق انا • فقرا في ما فؤادي في عنا
غبت عني فمن اجمعني انا • من وجدي مني في فنا
ايها السامع تدري ما الذي • قلت والله ولا ادري انا

وقال ايضا

الذ العشق ما فيه بلا • واشقى الناس من عذلا
اذا جار الحبيب علي • محبيه فقد عدلا
احاول ان يفاك تفضي • واحذر ان يفاك سلا
ويمكر ان امون جوي • واما ان احول فلا
وفي قمر معا مر بي • على اللحظات ان عقلا
فما لاحظته الا • بصرح خده خجلا
وان طالبته بالعدل • في حكم الهوى عدلا

وقال في البنان

نقش زهر البنان اذ بان به • واهتز عند الصبح عجبا وفاح
وقال من في الروض مثلي وقد • يعزى الى غصن قدود الملاح
فحدق النرجس يهزؤا به • وقال حقا قلته او مزاح
بدالت بالطول تخامقنا يا • معصوفون عدوا بالدعاوي القباح
قال له البان اما تستحي • ما هذه الاعيون وقاح

وقال ايضا

اذا كبرت نفس الفتى قل عقله • وامسى واضحى ساخطا متعنتا
وان جا يستقضي من الناس حاجة • يرى انما منا عليهم مرنتا
وان طالبوه الناس يوما بحقهم • لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
يرى ان كل الناس قد خلقوا له • عبيدا وفي كل القلوب محببا
فلا ينقضي ايامه لم يكن امره • من الكون يجري ما اراد وما ابا

وقال ايضا

لاح الهلال من نوميه تذكرني • شرب المدامة تغلي في يد الساقي
كانه سنّاه الكاس قد لقت • بالمبد والخمر شفاف عن الباقي

وقال في شبابه

وناطقة بافواه بمثلثات • تميل بعقل ذي اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار • يخاطبنا بتقطيع الحروف
يخاطبنا بلفظ لا نعيه • سوى من كان ذا طبع لطيف
نصيحة عاشق ونديم راح • وهيبة موكب ومدام ضرف

وقال في طاسه

ومعشوقة تستقي المحب رضابها • بلثم هني الرشف غير ممنع
اذا استودعت ردن تغير خيانة • وان ضربت انت بغير ترجع
منذ لثم يحكم من لثم لاثم • وصاحبها في غبطة بالتمتع
تجود بما تحوي فتحيي ببذلها • وتنتقل ما غلا وتخفض ما تعني
تقبلها الافواه من كل جانب • فما حض منها موضع دونا موضع

وقال

وقال في منكورس

ظبي من الاتراك لا يمكني • انطق بالمقلة ورد خده
نصف اسمه الاول منك لم يزد • وعكس باقيه شبيه قده

وقال ايضا

ريح وخد نسبية واشرب • وكل واصطل ودافع
فما حق ما اكل المعالي • مال ارباب المطا منع

وقال في حمام

جيت اريد الحمام يوما • ففرني النقش والحصاب
حتى اذا جزت نلت ريحا • كانما تنبش القبور
والناس عند الصدور منها • قد بينت منهم الصدور
تزق هذا من حزن هذا • وقد علا منهم الهدير
انقل خوف الوقوع رجلي • بينها كما ينقل الضرير
جهنم لا انصاب فيها • وهي بلا الكلاز مهرير
قد عرفت فالحديث عنها • يحق اوصافها يسير
وكلما جاها زبون • قلنا الم ياتكم نذير

وقال ايضا

حمانا الترك وابتهلوا حمانا • ولا يبغي التواصل بالصدود
حمونا بالصوارم والعوالي • وجادوا باللواحظ والخدود

وقال ايضا

عذول لا يعذل ولا يميل • ووجد لا يقل ولا يقيل
ومحبوب يلذ له عذابي • وان لم ارضه فانا الملول
فجسمي مثل موثقه ضعيف • وليلي مثل موعده طويل
يميل على كل المبد ظلما • ونعص النبض ودي لا يميل
الا اني دمي بناظره والوكب • الا ايضي وقد رضي القتيل

وقال رحمه الله

تغنيت وتبطى افول البيساتي واقوم • اجد عليها واسمها مسا مسموم
بخي ومعها الشوي والنقل والمشموم • اسكت ومن هون قال الناس ا مطعوم

وقال في عنه

افارقه واقول اني قد تسليت • ورحت قلبي وزال الهم واخليت
واذكر مساويه في حقي اذا وليت • واذا رجع جانبت الكرا واعتليت

وقال دوبيت

يمشي مرحا بتيهه والعجب • كالريم اذا خاف لحاق السرب
ما يسرع في المشية الا حذرا • ان ترسم عيني شخصه في قلبي

وقال دوبيت

جان سحرا انشق فجر الغلس ... كالطيف تزورت في ظلال الحلس
ما اطيب ما سمعت من منطقها ... لا تسال ما لقيته من حرسي

وقال رحمه الله

زارت سحرا تراقب السمارا ... رعبا وتراعي بالبيوت النارا
بالمهجة افدي خاطرا عن لها ... حتى ركبت من اجلي الاخطارا

وقال ايضا

لا اسمع الحديث من غيركم ... لذة فكري واشتغالي بكم
اروي نظري كانني افهمه ... من قايله وخاطري عندكم

وقال عفى الله عنه

في مهجته من ملح العشاق ... ما قام دليله على الاحراق
والشامة قد دب على حمرتها ... والورد يرى من خلل الاوراق

حرف الحاء عرقلة الدمشقي

حسان ابن نمير ابو الندي الكلبي الدمشقي النديم الخليع المطبوع كان من اهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين قد وعده لما كان بدمشق في اول الامر وهو امير من امراء نور الدين انه ان ملك مصر اعطاه الف دينار فلما ملك مصر بعث اليه شعر ذلك **ابيات**

قل للصلاح معيني عند اعساري ... يا الف مولاي اين الالف دينار
اخشى من الاسر ان وافيت ارضكم ... وما تفي جنة الفردوس بالنار
فجد بها عاطريات موفرة من ... بعض ما خلف الطائي اخو العار
حمرا كاسيافكم غرا كخيلكم ... عتقا كتبا لاكا عداي واطاري

فسير له الفا واخذ من اجزته مثلها فجاه الموت فجاه ولم يستمتع بنجاة الغني **وكانت** وفاته في سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب الثمانين وكان اعور رحمه الله تعالى ومن شعره

اما دمشق فجنات مزخرفة ... للطالبين بها الولدان والحور
ما صاح فيها على اوتاره قمر ... الا وغناه قمري وشحرور
يا حبذا ودروع الماء ينسجها ... انامل الريح الا انها زور

وقال ايضا

ترى عند من احببته لا عدمته ... من الشوق ما عندي وما انا صانع
حبيبي اذا احدثت عنك امين ... وكلي اذا ناجيت عنه مسامع

وقال رحمه الله

كتم الهوى فوشت عليه دموعه ... من حر جمر تحتويه ضلوعه
صب تشاغل بالربيع وزهره ... زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه
يا لائمي فيمن تمنع وصله ... عرضه احلى الهوى ممنوعه
كيف التخلص ان تجنا او جنا ... والحسن شيء لا يرد شفيعه
شمس ولكن في فؤادي حرها ... قمر ولكن في الكثبان طلوعه
قال العواذل ما الذي استحسنته ... منه وما يسبيك قلت جميعه

وقال ايضا رحمه الله

يامعشر

يا معشر الناس حالي بينكم عجيب ... وليس يعلم الا الله كيف انا
احب سمر القنا من اجل مشبهها ... لونا واحسد حتى من به طعنا
تنام احبابه المرضى وقد زعموا ... بان كل مريض يالف الوسنا
يهوى خلاقي كما اهوى رضاه فان ... دنوت منه تناءى او نايت دنا

وقال من ابيات

انا السموأل في حفظ الوفاء لهم ... وهم اذا وعدوا بالوصل عرقوب
ما في الخيام وقد سارت حمولهم ... الا محب له في الركب محبوب
كانما يوسف في كل راحلة ... والحي في كل بيت منه يعقوب

وقال ايضا رحمه الله

بروق الفوادي ام بروق المباسم ... اشاقك وهنا ام هديل الحمائم
كانك بالوجد الذي بي من الاسى ... وقد عيل صبري بين لائم ولائم
تروق ورق الغوطتين لو اختفى ... ونحل جسمي حب غزلان سائم
احبابنا ان كنتم قد عزمتم ... على البعد من اطلالكم والمعالم
فلا ترسلوا برقا الى غير ساهر ... ولا تبعثوا طيفا الى غير نائم

وقال ايضا غزل

حيي بالحي من قباب المصلى ... منزلا مونقا وماء وظلا
تعدى جلق فيا ان الغزاة بيني ... قباب البريد عيشا تولى
قال لي ظنهم سلوت هوانا ... قلت لا والذي دنا فتدلى
قال بل قد ما عهدناك فيه ... قلت لا والذي لموسى تجلى
كل شيء يمل منه اذا زاد ... وحاشا هواكم ان يملا
لو راني مجنون ليلى اذا ما جن ... ليلي لصام شكرا وصلى
العذل من الغي فلعمري ... اي صب من العذل ما تعذلا

وقال ايضا رحمه الله

ميلوا الى الدار من ذات اللمى ميلوا ... لحلها ما حال في اضعافها ميل
هذا بكائي عليها وهي حاضرة ... لا فرق بيننا يوما ولا ابيل
كانما قدها رمح ومبسمها ... دري ودمعي على الاطلال مطلول
اني لاعشق ما يحويه برقعها ... ولست ابغض ما تحوي السراويل

وقال في المروحة

ومجبونة في القيظ لم تخل من يد ... وفي البرد اسلوها الف الحباب
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا ... اتت بالهوى الممدود من كل جانب

وقال رحمه الله تعالى

دمشق حييت من حي ومن ناد ... وحبذا حبذا واديك من وادي
يا راكبا غاديا عرج على بردا ... وحلني من حديث الراح الغادي
كم قد شربت به من ماء ذائبة ... في ظل دالية تشبيك عن عاد
في جب ساقية من كف ساقية ... كما دنت بي بعد عن ميعاد
لما يعيني اذا ماست معاطفها ... حمائل الغد مياسة في عين معتاد

وقال ايضا رحمه الله

قال قوم بدا عذار وهيب • اسل عنه فقلت لا كيف اسلوا
انا جلد علي لغا اسد عيينه • الخشي عذاره ذي هو عنك

وقال ايضا

كثر الخوف وقلت الاخوان • فالقوم لا حسن ولا احسان
ياليت شعري اين كنت من • الوبا والناس ناس والزمان زمان

وقال رحمه الله

عارضاها اله نبت عارضاها • وسلاها عن فؤاد ما سلاها
باي جارية جاينة ما شعت • علة قلبي شغفا هواها
اتمني قبلة من يدها • وسواي مدمن تقبيل فاها

وقال وكان اعور وله معشوق طويل

لي حبيب قده قدر السمر الرقاق • مر راه وراني قال ذا غير اتفاق
اعور الدجال يمشي • خلف عوج بن عناق

وقال في قوم مدحهم فاعطوه شعير

يقولون لم ارخصت شعرك في الورى • فقلت لهم اذ مات اهل المكارم
اجازوا علي الشعر الشعير وانه • كثيرا اذا خلصته من بهايم

وقال ايضا رحمه الله

عسى من ديار الظاعنين بشير • ومن جور ايام الفراق مجير
لقد عيل صبري بعدهم وتكاثرت • همومي ولكن المحب صبور
وكم بين اكناف الثغور متيم • كئيب غزته اعين وثغور
سقى الله من سطري ومقري منازلا • بها للتنائي نظرة وسرور
ولا زال ظل النيربين فانه • طويل وعيش المرء فيه قصير
فيا جيد لا زالت رباك باردا • علي شيم من حافتيك نمير
الي العيش الاير اكناف جلق • وقد لاح فيها نضرة وسرور
وكم جحي جيرون سرت جاذلا • حمائلها المال وهي ثغور
ولكن ساجوبه اذ اكنت قاصدا • الي بلد فيه الصلاح امير

وقال وقد تولي صلاح الدين يوسف سخرليه دمشق في الايام النورية

رويدكم يالصوص الشام • فاني لكم ناصح في المقال
اناكم سمي النبي الكريم • يوسف رب الحجي والجمال
فذاك يقطع ايدي النسا • وهذا يقطع ايدي الرجال

وقال ايضا رحمه الله

عندي اليكم من الاشواق والبرحا • ما صير الجسم من فرط الضنا شبحا
احبابنا لا تظنوني سلوتكم • الحال ما حال والتبريح ما برحا
لو كان يسبح صب في مدامعه • لكنت اول من في دمعه سبحا
او كنت اعلم ان البين يقتلني • ما بنت عنكم ولكن فات ما ذبحا

الحسن بن احمد بن ابي سعيد الجناني القرمطي مولده بالاحسا توفي بالرملة سنة ست وستين وثلثماية غلب علي الشام وكان اكبر القرامطة

واستناب

واستناب علي دمشق وشاح بن عبد الله وقدم الي دمشق وكر جيش المصريين فقتل جعفر بن فلاح ثم توجه الي مصر وحاصرها شهور وكان يظهر طاعة امير المومنين الطايع قال الثعالبي في كتابه الاسعاد عيا التمسلوك من النوادر والاشعار ان ابا علي القرمطي قال في بعض الليالي لكاتبه ابي نصر بن كشاجم ما يحضرك في هذه الشموع فقال انما نحضر مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من ادبه فقال القرمطي بديها رحمه الله تعالي

ومجدولة مثل صدر القناة • تعرت وباطنها مكتسي
لها مقلة هي روح لها • وتاج علي هيئة البرنسي
اذا غازلتها الصبا حركت • لسانا من الذهب الاملس
وان رنقت لنعاس عرى • وقطعت من الراس لم تنعس
وتنتج في كل وقت لنا • ضيا يجلي دجا الحندس
فنحن من النور في اسعد • وتلك من النار في انحس

الحسن بن احمد بن محمد بن حكينا الشاعر البغدادي كان من ظرفاء الشعرا الخلعا واكثر اشعاره مقطعات وذكره العماد الكاتب وقال اجمع اهل بغداد انه لم يرزق احد من الشعر لطافة شعره توفي سنة ثمان وعشرين وخمسماية رحمه الله تعالي من شعره

لا تنتصحني في عوارضه • سبب والناس لوام
كيف يخفي ما اكابده • والذي اهواه نمام

وقال ايضا رحمه الله

تزايد القول فيه ان لعبه • ورد اجنيا في صفحة الخد
فكرست عارضاه نشعر • ان الشوك لا بد للورد

وقال ايضا رحمه الله

لما بدا خط العذار • بزين خديه مشق
فظننت ان سواده • فوق البياض كتاب عتق
فاذا به من سوء حظي • عهده كتبت برقي

وقال ايضا عفي عنه

ولا ئم لام في اكتحالي يوم • استشهد فيه ابا الحسين
فقلت دعني احق عضو • البس فيه السواد عيني

واحسن منه قول ابي الحسين الجزار

ويعود عاشورا يذكرني • رزء الحسين فليت لم يعد
ياليت عينا فيه قد كحلت • لشماتة لم تخل من رمد
ويدا به لمسرة خضبت • مقطوعة من زندها بيدي
اما وقد قتل الحسين به • فابو الحسين احق بالكمد

ولابن حكينا في الشريف ابن الشجري صاحب الامالي

ياسيدي والذي يعيذك من • نظم قريض يصدي به الفكر
ما فيك من جدك النبي سوي • انك لا ينبغي لك الشعر

الحسن بن اسد بن الحسن بن المغار في ابو نصر شاعر رقيق حواشي النظم كثير التجنيس كان في ايام نظام الملك والسلطان ملك شاه • شملهما الجاه بعدان قبض عليه لانه تولي احد واعمالها باستيفا ما لها فخلص الكامل الطبيب وكان

اقول لتونه الحي انركيني * ولابك منك لي ما عشت اوبه
فقالت كيف يمكن ترك هذا * وهل يبني الابر لغير توبه

وقال ايضا رحمه الله

حدثت عن ثغره المحلي * فمل الي حده المورد
حدو ثغر فجل ربع * بمدح الخلق فد تعرد
هذا عن الواقدي تروي * وذاك يروي عن المبرد

وقال رحمه الله تعالي

انا العذري فاعذرني وسامح * وجر علي بالاحسان ذيلا
ولما صرت كالمجنون عشقا * كتمت زيادتي وانيت ليلا

وقال ايضا رحمه الله

وجردت مع فقري وشيخوختي التي * تراها فنوي عن حقوقي مفرد
فلا تنكروا مني عبر ثيابي فانني * انا ذلك الشيخ الفقير المجرد

وقال ايضا عفي عنه

ما عملت لنفسي في السما وقد بدا * فيها هلال جسمه منهوك
فاعتنا في سنة ممدودة * وكانه من فوقها مكوك

وقال رحمه الله تعالي

قالوا فلان ناظر واجتم * ما هو ناظر الا الي اعطافه
ثم بدر مسح الادم قلت اذ بدتم * المخزي ولا مسح علي اطرافه

وقال ايضا رحمه الله

الصب من بعدكم معتقد * ودمعه النيل وتعليقه
وحده مما بكاكم دما * مقياسه والدمع تخليقه

وقال عفي الله عنه

وما لي سوي عيني نظرت لحسنها * وذاك لجهلي بالعيون وعزتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة * لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

وقال ايضا رحمه الله

قالوا احترقت بالنار احمد * وهي الغمام ومنها الوابل الغدق
وقال قوم وما ضلوا وما وهموا * يا ايها النيل قلت النيل يحترق

وقال رحمه الله تعالي

اتشلم قلدوه امر الرعايا * وهو في حلية الوزارة عطل
فهو بالبوق في الوزارة طبل * وهو في الدست حين يجلس سطل

وقال ايضا غفر الله له

يا مهانيا لو قضيت من اسف * من بعده ما قضيت ما يجب
ما ترك السقم بعد بعدك لي * والله جنبا عليه انقلب

وقال

وقال رحمه الله

يقول جسمي لنحولي وقد * افرطني فرط ضنا واكتئاب
فملت بي يا سقم مالم يكن * يلبس والله عليه الثياب

وقال ايضا رحمه الله

لانا سف علي الشباب وفقده * فعلي المشيب وفقده يتاسف
هاذاك يخلفه سواه اذا انقضي * ومضي وهذا ان مضي لا يخلف

وقال غفر الله له

عجبت للشيب كنت اكرهه * فاصبح القلب وهو عاشقه
وكنت لا اشتهي اياه وقد * اصبحت لا اشتهي ان افارقه

وكتب الي السراج الوراق تصحيف

مازلت مذ غبت عنك في بلدي * حتي اذا ما ازحت علتها

وكتب البه بن سعيد المغربي

ايا ساكني مصر غدا النيل جاركم * فاكسبكم تلك الحلاوة في الشعر
وكان بتلك الارض سحرا وما بقي * سوي اثره يبدو لنا في النظم والنثر

فاجابه بن النقيب

ولما حللت الثغر دار حلاوة * وحليته اعلام البديع والبدر
فرحت وفي شرفا وما كنت شيئا * لنظم ذاك الثغر لولو في الثغر
فلا تطلبا سحر البيان بارضنا * فكم بيننا موسي فبطل اية السحر
ولا ذقة الشعر الذي كان اولا * وكيف ذقيق الشعر مع قسوة الدهر

وكتب بن النقيب الي السراج الوراق

يا ساكن الروضة انت المشتهي * من هذه الدنيا وانت المقتضي
ويا سرور النفس بين الشعرا * انت الرضي فيهم والمرتضي
ويا سراجا ترك انواره * تعيد اسود الليالي ابيضا
ما لي اراك قاطعا للواصل * ومعرضا عن مقبل ما اعرضا

فاجابه السراج الوراق

يا سهم عتب جا من كنانة * اصبت من سواد قلبي الغرضا
لكن اسوة ما جرحت به * اعقبته من العتاب بالرضا
يا ابن النقيب لا ادري منقبة * الا اولئك الثنا الابيضا
ان ولا حسن في حسن * اذ ما ادري لعمران يرفضا

وقال تغمده الله برحمته

قلدت يوم البين جيد مودعي * درا نظمت عقوده من ادمعي
وحدا بهم حادي المطي فلم ادر * قلبي ولا جلدي ولا صبري معي
ودعتهم ثم انثنيت بحسرة * تركت معالم معهدي كالبلقع
ورجعت لا ادري الطريق ولا ترى * رجعت عذالي المبغضين كمرجعي

واشدماني في القضية شامت ... ذرحاني في صورة المزحج
ياصاحبي انصت لاخبار الهوي ... حاشا لمثلك ان يقول ولا يعي
اني احدث في الهوي بعجايب ... وغرايب حتي كاني الاصمعي
يا نفس قد فارقت يوم فراقهم ... طيب الحياة فنح الينا الادمعي
هيهات يرجع شملنا يا لاجرعي ... وتعود احبابي الذي كانوا معي
ماكنا احسنا وهم جيراننا ... والشمل ملتئم بتلك الاربع
حياكم جود وابي ذكركما ... نفسي حياكم بلم ياضلعي
فلقد عدمت الصبر يوم فراقكم ... وتضرمت نار الاسي في اضلعي
يا نازحين فهل لكم من عودة ... يوم التفرق مابقي من مدمعي
ان لم تعودوا والديار رجعوا ... هلكت من شوقي وفرط توجعي
انري يعود الدهر يجمع بيننا ... ويلذ طيب حديثكم ومسمعي
ويقر قلبا قد اطيل خفوقه ... وتنام عينا بعدكم لم تهجع

وقال رحمه الله تعالي

نحن الا قطاعه الاجناد ... وبراوات عرهذا المنادي
نحن الاحكايه وخيال ... وحديث لحاضر ولبادي
نحن الاعسانا لمرفد ال ... قدر ولتبرعت وزبادي
نحن الاربالة ضمها الزبال ... من فوق الكوم للوفادي
جردونا فما قطعنا فرذونا ... وقد احتجنا الي الاعمادي
وعوضنا عن براذين حيش ... ما استغدت لحمله وطرادي
واتينا من الغواش البهيم ... بحليم مرتع وكرادي
وسروج نطابر الحلد عنا ... كان من تحتها من الاعواد
قد بين منها ما يرها الشد ... وخان اللبان عهد الركاد
كشف الله ذلك الستر عنها ... فرادنا عورا بهن نبادي
ورماح لم تعتقل لطعان ... وسيوف ما جردت لجلاد
صديت في الجفون من كثرة اللبث ... وملت بها الطول الرقادي
هولا نرق في بعد الغارس ... الكسخان مناد في يد الحداد
انري من يكون في هذه الحال ... مطيقا يكاد ذلك البعد لاد
ويخرجوا الغزاة في شهر كانون ... وهو شهر صعب العشاد
ودعوني بعمر وي وماذا انا ... الا وحدي والغفر ادي
الحي علي قنطرات تحت ... ام وشاقتني لحر الجياد
كيف اغري علي الجهاد وحيزي ... ما اراه يكفي لسعتة زاد

وقال رحمه الله تعالي

اذا صرصر البازي فلا ديك صادح ... ولا ناخت في الايكة تترنم
وما الموت الا طيب طعمه اذا ... تذايك فروح وزيب حصرم

وقال ايضا رحمه الله

قالوا ابنا العلق ينفق مترفا ... والعلق لا شي لديه ولا معه
فاجبتهم الغائم مرضم ... قالوا صدقت فذاك ينفق سعه

وقال عفي الله عنه

يا ناظري ما حلت انك هكذا ... عونا علي وانت من اعدائي

ارهبتني وفعلت بي والله ... مالا تفعل الاعدا بالاعداء
تا ذا ابتلاك الله يوما بالبكا ... والسهد فاعلم انه بدعائي

وقال ايضا رحمه الله

كم تحنيت امرورنا اليث ... وكم تهت بالملاحة زائدا
ثم صار الجميع اذ ضرب الحي ... وتبقي وجهنا ووجهك واحدا

وقال رحمه الله تعالي

يا قفل باب الرزق يا ذا الذي ... ما زال منذ الفتح تقفل عسر
افرطت في العسر ولا بدان ... تفتش او تندق او تنكسر

وقال رضي الله عنه

الا يا ابن المعلاج انشد ... فقد ذل من بالجمال انتصر
ولا بد تغرك عما قليل ... اذا قام عارضك المنتظر

وقال ايضا رحمه الله

قالت بماذا قصرت شعرا ... من اسود الراس والعذار
فقلت اذ شابي فهذي ... نضارة الليل والنهار

الحسن بن عبد الله

بن احمد بن عبد الجبار بن ابي حصينة الامير ابو الفتح توفي في حدود الخمسمائة رحمه الله تعالي من شعره يمدح اسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس

سري طيف هند والمطي بنا يسري ... فاحيا دجا الليل وابدا سنا الفجر
خليلي فكاني من الهم وادكبا لحاجة ... المراي الغير في الثوب الغبر
الي ملك من عامر لو تمثلت ... مناقبه اغنت عن الانجم الزهر
اذا نحن ثنينا عليه تلفتت ... اليه المطايا مصغيات الي الشعر
وفوق سرير الملك من ال صالح ... فتي ولدته امه ليلة القدر
فتي وجهه ابهي من البدر منظرا ... واخلاقه ابهي من الماء الخمر
ابا صالح اشكو اليك نوائبا ... عرتني كما يشكو النبات الي القطر
لتنظر نحوي نظرة ان نظرتها ... الي الصخر فجرت العيون من الصخر
وفي الدار خلفي صبية قد نهضتهم ... يطلون اطلال الفراخ من الوكر
جنيت علي روحي بروحي جناية ... فاثقلت ظهري بالذي خف من ظهري
فهب هبة تبقي عليك ثناها ... بقا النجوم الطالعات التي تسري

قال الامير اسامة بن مرشد فلما فرغ من انشاده احضر الامير اسد الدولة القاضي والشهود واشهد علي نفسه بتمليك بن ابي حصينة ضيعة من املاكه بها ارتفاع كثير واجازه واحسن اليه فاثري وعول ولما امتدح نصر بن ابي صالح بحلب قال له تمن فقال اعني ان اكون اميرا فجعله اميرا يجلس مع الامرا ويخاطب بالامير وقربه وصار يحضر مجلسه في زمرة الامرا وهب يوما ايضا مكانا بحلب بباب حمام الوساني فعمرها دارا ورحص فيها فرضا وتم بناها وكمل حالها ونقش علي دايرة الدار ابيات

دار بنيناها وعشنا بها ... في دعة من ال مرداس
قوم محوا بوسي ولم يتركوا ... علي في الايام من باس
قل لبني الدنيا الا هكذا ... فليفعل الناس مع الناس

ولما تكامل بنا الدار عمل دعوة واحضر اليها نصر بن صالح فلما اكل الطعام

ابن عبدالله

ورايحي بنا الكاد ونقوشها و قرا الابيات قال يا اميركم ضربت على بناء
الدار قال يا مولانا ما في هلم بل هذا الوجد لو لي عماد بها تشاك ذلك المعمار فقال
سم عليه الفي دينار مصر به فاحضر من ساعته الفي دينار مصرية وثوب اطلس
وعمامة مذهبة وحصانا بطوق ذهب وسرفسارة ذهب وذلك قبل ليبي الذئب الرهه
هكذا انضم الناس بالناس وبعد ايام حضر رجل من اهل المعرة بين يدي ابن قوم
كان من اراذلها وفيه رجله نطلب خبز جدي فاعطي ذلك وحمل مراجنا داخل المعرة
فلما وصل نظر احمد بن محمد الروندة المعري

اهل المعرة تحت اشج حطة • ذهم اناخ الخطب وهو جسيم
لم يكفنا ميراث حصيبة • حتى يحدد لعدة الزقوم
يا قوم قد سميت لذاك نغوسنا • يا قوم ابن الترك ابن الروم

فاستهم بهذه الابيات بالمعرة وحلب وسمعها الامير ابو الفتح فحج على باب ابن الرويدة
وقال الاذ والله كان عندي الزقوم وقال والله ما بي من الهجو بابي من كونك
تثني بابن ابي حصينة فقال له تبحك الله وهذا هجو بات

الحسن بن عدي

الحسن بن عدي بن ابي البركات بن صخر بن مسافر الملقب

بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد وجده ابو البركات هو
اخو الشيخ عدي رحمهما الله تعالى وكان شمس الدين من رجال العالم رايا ودها
وله فضل وادب وشعر وتصانيف في التصوف وله اتباع ومريدين يبالغون
فيه قال الشيخ شمس الدين الذهبي وبينه وبين الشيخ عدي من الفرق
كما بين القدم والعنق وقد بلغ من تعظيم العزوية له انه قدم عليه واعظ
فوعظه حتى رق قلبه وبكى وغشي عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوه
ثم افاق الشيخ فرآه يتخبط في دمه فقال ما هذا فقالوا والا ايش هذا من
الكلاب حتى يبكي سيدنا الشيخ فسكت حفظا لدسته وحرمته وخاف منه بدر
الدين لولو صاحب الموصل فقبض عليه وحبسه ثم خنقه بوتر بقلعة الموصل خوفا
من الاكراد لانهم كانوا يشنون الغارات على بلاده فخشي لا يامرهم بادنى اشارة
فيخربون بلاد الموصل وفي الاكراد طوايف الى الان يعتقدون ان الشيخ لا بد ان يرجع
وقد اجتمعت عندهم زكوات ونذور ينتظرون خروجه وما يعتقدون انه قتل
وفاته قتله سنة اربع واربعين وستمائة ومولده من النمر ذلك وخمسون
سنة رحمه الله تعالى ومن شعره

سطا ولد في مذهب الحب ان يسطوا • مليح له في كل جارحة قسط
ومن خوف ضحى الخد للنقط قاية • تدل على ما يفعل الشكل والنقط

الحسن بن نصر

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل

ابو علي العبدي الواسطي البغدادي المنعوت بالهمام مدح طايفة بالشام والعراق
واقام بدمشق وقد كان شيعيا روى عند الغوصي واتصل بخدمة الامجد
صاحب بعلبك توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ذكره العماد الكاتب في
الخريدة ومن شعره رحمه الله

ذماميي قلبي ولبي في الهوى • فكلاهما يا لطيف ثم واحتيرا
ذا ايقظ الرقبا قرط وحيبة • بين الضلوع وذاك اشرف سري

وله ايضا رحمه الله

ابن من ينشد قلبا • ضاع يوم البين مني
تاه لما راح يقفوا • اثر الظبي الاغن

سكن

سكن البيد فعلمي • بينهما الا رجم ظني
اذ هنا في لظى حزن • وذا في روض حسن
بح بي يشوقا الى • البانة يا زوق وعني
كلنا قد علم الحب • بناعا شق غصن

الحسن بن علي

الحسن بن علي بن ابراهيم بن الزبير الملقب بالقاضي المهذب

كان كاتبا مليح الخط جيد العبارة مليح الالفاظ واختص بالصالح بن رزيك
في ديوانه اذ اكثر الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو شعر المهذب وحصل
له من الصالح مال جم ولما مات ابن الحباب شمت به بني المهذب ومشى في جنازته
بثياب مذهبة فاستقبح الناس فعله ونقص بهذا السبب ولم يعش بعده الا
شهرا واحدا ومن شعره

لقد طال هذا الليل بعد فراقه • وعهدي به قبل الفراق قصير
وكيف ارجوا الصبح بعدهم وقد • تولت شموس بعدهم وبدور

وله ايضا رحمه الله

انصرف بيك عن لومي وعن عذلي • اولا فخذ لي امانا من ظبي المقل
من كل طرف مريض الجفن ينشدني • يا رب رام بنجد من بني ثعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا • فربما صحت الاجسام بالعلل

وله في برقعا

يليت برقا الواحظ طرفه بنا • فعلت ما ليس يفعله النصل
يجور على العشاق والعدل دابه • وليقطعني ظلما وصنعته الوصل

وله ايضا رحمه الله

ولين تزفرق دمعه يوم النوى • في الطرف منه وما بناثره عقده
فالسيف اقطع ما يكون اذا غدا • متحيرا في صفحتيه فرنده

وقال يرثي الصد بنا اله وقع المطر بعد موته

بنفسي من ابكى السموات فقده • بغيث ظنناه نوال يمينه
فما استغرقت الا ساوتا سفا • والا فما ذا القطر في غير حينه

ومنه ايضا عفى عنه

لا تزج ذا نحس وان اصبحت • مر دونه في الرتبة السمهاس
كيوان اعلا كوكبا موضعا • وهو اذا النصفة نحس

وله ايضا رحمه الله

اذا احترقت في القلب موضع سكناها • فمن ذا الذي من بعد يكرم مثواها
وما الدمع يوم البين الا لاعلي • الرم في رسم الديار نشرناها
وما اطلع الزهر الربيع وانما • راى الدمع اجباد العصور فحلاها
ولما ابان البين سر صدودنا • وامكن فيها الاعين النجل مرماها
عددنا دموع العين لما تحدرت • دروعا من الصبر الجميل نزعناها
ولما وقفنا للوداع وترجمت • لعيني عما في الضماير عيناها
بدت صورة في هيكل فلو اننا • ندين بادبان النصارى عبدناها
وماط باصفنا المزبض وانما • جلا النجم مراة لعينا مراها

وليلة بتنا في طلا وشبيبتي … سراي وفي ليل الذوايب مسراها
تادج ادواح الصبا كلما عري … بانفاس ريا اخر الليل رياها
ومهما اردنا الكاس بانت جفوننا … من الراح تسقينا الذي قد سقيناها
ولو لم يجد يوم النوى في عيشه … لسا بلد غير الشبيبة اعطاها
فيا ملك الدنيا وساير اهلها … سياسته من ساس الامور واساها
ومن كلما الايام ضد طباعها … وعاين اهوال الخطوب وعاناها
عسى نظرة تجلوا بقلبي وخاطري … صداه فاني دايما انصداها

القصيدة التي كتبها الى الناصر لما قبض على اخيه بالبيمن سينة طانه على اخيه الرشيد فاطلقه وهي

يا ربع اين ترى الاحبة يمموا … هل انجدوا ام بعدنا او اتهموا
نزلوا من العين السواد وان نأوا … ومن الفواد مكانهم ما انا الكنم
وحلوا في القلب الحبي بعدهم … وحيد على من الزمان محكم
وتعوضت بالانس روحي وحشة … لا اوحش الله المنازل منهم
اني لاذكركم اذا ما اشرقت … شمس الضحى من نحوكم فاسلم
لا تبعثوا الي في النسيم تحية … اني اغار من النسيم عليكم
اني امرؤ قد بعت حظي راضيا … من هذه الدنيا بحظي منكم
فسلوت الا عنكم وقنعت الا … منكم وزهدت الا فيكم
ما كان بعد اخي الذي فارقته … ليبوح الا بالشكاية لي فم
هو ذاك لم يملك علاه مالك … كلا ولا وجدي عليه متمم
اقوت معانيه وعطل ربعه … ولكم ماهجر العزيز الضيغم
ورمت يد الاهوال همة ماجد … كالسيف يمضي عزمه ويصمم
يا راحلا بالمجد عنا والعلا … اتري يكون لكم علينا مقدم
تعديك نفسي ما كنت واسط عندهم … ما ان لهم مذ غبت شمل ينظم
جهلوا فقطوا ان بعدك مغنم … لما رحلت وانما هو مغرم
ولقد اقر العين ان عداك قد … هلكوا بغيهم وانت مسلم
ابنا بابن خير من حمل القنا … وملوك قحطان الذين هم هم
متواضعين ولو ترى ناديهم … ما استطعت من اجلالهم تتكلم
وكفاهم شرفا ومجدا انهم … ان اصبح الداعي المتوج منهم
هو بدر تم في سماء علائهم … وبنوا ابيه بنوا زريع انجم
ملك حماه جنة لعفاته … لكنه للحاسدين جهنم
مع النبي سيرت نبك شرا هلا … كالدر يلا بي لدى من نقتهم
تخدوا وهوج الذاريات رواكد … وتبيت تسري والكواكب نوم

الحسن بن علي الساسكوني من شعره

يا مستبيح دم المتيم عامدا … ابروم هذا القلب برء جراحه
نظري الذي في الحب قد افسدته … وسيوف لحظك تنتضا لكفاحه
حتى من نظر طرف عيني بالبكا … انسيت يوم البين حمل جناحه
يا ويح مودع سره في جفنه … افساده في الحب عين صلاحه
ليت الحبيب غداة اعرض حده … والام طرفي مرتع بطلاحه
يا لايم المشتاق تبغي نصحه … فلقد اراد العذل من نضاحه
ادنا النظر الرشا الذي خلخاله … لم يحم عن عيني جناح وشاحه
يعتز عن شيم نبلا لا تزدهي … من ذا لم ليكون من نصاحه
ويديرنا ظره فيسكرنا فتك … لو شاء صرف مكان وشاحه
كالروض لاح لديك نورا فاحه … برشا يتوب بعينه عن راحه

ملك

٥٠

ملك اذا ارتج العدا ابوابهم … كانت مفاتحها رؤوس رماحه
يرجى ويخشى فالمنية والمنا … مقرونتان بصفحه وصفاحه
سمح لو ان الغيث كان كقلبه … لم يرتق لسغته لفرط سماحه
هو بحر جود فابتعد عن لجة … لا تعرفنك وادن من ضحضاحه
يعلو وينزل للرعية فضله … كالطود يدفع ماؤه لبطاحه

وقال يمدح زين الدين اتابك

اعرلول رطب تبسمت ام لعس … ومن ريقة اسكرتني ام من الخمر
وعطفك تيها ماس ام خوط بانة … وطرفك ام هاروت ينفث بالسحر
نعتك بهابيل لايمي ولو انه … يحاول تضحي بدل النهي بالامر
وها الذي اذ كنت نادره ذي … لديك ويا شوقي الى ذلك الثغر
واني لاهوى ان تبوء بقتلتي … ليبعثني خصمالك الله في الحشر

وقال ايضا يهجو اعروضيا نحويا

لا تنكروا ما ادعى فلان من … الشعر اذ قيل انه شاعر
في النحو ثم العروض قد شهدا … له على الشعر انه فاجر
لبعض ممدوده وبعض فقيه … في الحر نضب العرمول في الاخر
تريك وهو البسيط دايرة … تجمع بين الطويل والوافر

وقال في طراحة تبيروز خضر

انا ادمى تغار مني السماء … اذ بطاني بخضرة البهاء
فاض من طلعة المنافا ستدارت … في حواشيه روضة غناء

وقال وقد ناوله مليح خاتما فضة عقيق ولوزاتر فضة

واهيف ناولني خاتما … فخلته ناولني فاه
كانما الفص ولوزاته … لسانه بين ثناياه
نصل فيه انه خاتم … من فضة صياغة الله

الحسن بن علي عضد الدولة

ابي الحسن اخي المتوكل على الله ملك الاندلس بن يوسف بن هود الجذامي قال الشيخ اثير الدين رايته بمكة وجالسته وكان يظهر منه الحصول مع من يكلمه م لا يظهر الغيبة منه وكان يلبس نوعا من الثياب بما لم يعهد لبس مثله بهذه البلاد وكان يذكر انه يعرف شيا من علوم الاوايل وكان له شعر منه

خضبت الدجنة حتى لاح لي قبس … وبان بان الحمى من ذلك القبس
فقلت للقوم هذا الربع ربعهم … وقلت للسمع لا تخلو من الجرس
وقلت للعين غضي عن محاسنه … وقلت للنطق هذا موضع الخرس

وقال الشيخ شمس الدين هو الشيخ الزاهد الكبير ابو علي بن هود المرسي احد الكبار في التصوف على طريقة الوحدة مولده سنة ثلاث وستين وستمائة بمرسية وكان ابوه نايب السلطنة بها حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا وسكر عن ذاته وغفلة عن نفسه واشتغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية وخلط هذا بهذا وحج ودخل اليمن وقدم الشام وكانت ذا هيبة ووقار وخشية وسكون وفنون وتلامذة ودنو وكان على راسه قبع كشف وعليه جسية ولق كان غارقا في الفكرة عديم اللذة متواصل الاحزان فيه انقباض عن الناس وحمل منه الى والى البلد وهو سكران احذوه من

حارة اليهود فاحضر الوالي به الظاهر واطلقه وقال سعاة اليهود حبنا منهم ليبعثوا
عندنا بذلك وكان قد بنا لهم منادي واسلم على يديه جماعة منهم سعيد وبركات وكان
يحب الكوارع المبخرة فدعوه الى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك فاكل ثم غاب ذهولا
على عادته فاحضروا الخمر فلم ينكر حضورها فادارها ثم ناولوه منها فوضع كاسه
فاستغفلوه لتنبيه امامهم فلما سكر اخرجوه على تلك الحالة وبلغ الخبر الوالي فركب وحضر
اليه واردفه خلفه ومشى الناس خلفه يتعجبون من امره وهو يعرب بهم ليعرك كل
فتوة اي واستمش جري بن هود يشرب العقار بعقد الفاظه كافا في كلامه
وكان يشغل اليهود عليه في كتاب الدلالة وهو مصنف في اصول دينهم للرئيس
موسى. وقال الشيخ شمس الدين قال شيخنا عماد الدين الواسطي اتيت اليه وقلت
له اريد ان تسلكني فقال من اي الطرق من الموسوية او من العيسوية او المحمدية وكان
اذا طلعت الشمس يستقبلها ويصلب على وجهه وصحب العفيف عمران الطبيب
والشيخ سعيد المغربي وغيرهما ولا صلى عليه الا القاضي بدر الدين بن جماعة
ودفن بسفح قاسيون سنة سبع وتسعين وستمائة قال الشيخ صلاح
الدين الصفدي قال لها بعض الايام يقول لتلميذه سعيد ادرني في اعل النهار
فاخذ بيده وتصعد الى سطح ينتف باهتا الى الشمس نصف نهار وكان يمشي في
الجامع باخذ الطرق ذاهل العقل وهو رائع اصعد السادة المشهد وكان يوضع في
يده الجمر فيقبض عليه ذهولا عنه فاذا احرقه رجع الى حسه فالقاه من يده
وكان يخرله الخضر في طريقه فيمنع بينهما ذهولا وغيبة ومن شعره رضي الله عنه

ورحمه قال

فؤادي من محبوب قلبي لا يخلوا ... وسري على ذكري محاسنه يجلوا
الا يا حبيب القلب يا من بذكره ... على ظاهري من باطني شاهد عدل
نحلت لحبي علي فاصبحت ... ضنا في ينادي ما المحبوب بما منك
ادري بذكر الجزع عنه وبانه ... ولا البانة مطلوبي ولا قصدي الرمل
واذكر سعدي في الحديث مغالطا ... بليلي ولا ليلي مرادي ولا جمل
ولم ار في العشاق مثلي لانني ... تلذ لي البلوى ويحلو لي العذل
سوى معشر حلوا النظام وزرقوا ... الثياب فلا فرض عليهم ولا نفل
مجانين الا ان ذل جنونهم ... عزيز على اعتابهم يسجد العقل

وله قصيدة منها

علم قومي بي جهلا ان شاني لاجل ... انا عبد انا رب انا عز انا ذل
انا دنيا انا اخرى انا بعض انا كل ... انا معشوق لذاتي لست عن الدهر اسلوا

وهي طويلة جدا والله تعالى اعلم بحاله

الحسن بن علي الشيخ

بدر الدين المحدث الكاتب المجود كان فاضلا ينظم وينثر وله كتاب بباب الجابية بدمشق
وكان يكتب الشعر بالاسبيبه كتب عليه جماعة وهو كتب على الشيخ نجم الدين بن البصيص
توفي في سنة اثنين وثلاثين او ثلاث وثلاثين وسبعمائة وقد ناهز السبعين
كان الملك الاوحد له معه صحبة فتحدث معه الامير ان يدخل ديوان الانشا بدمشق
فتم له ذلك فعاني فلامه الملك ووجد على ترك ذلك فقال انا اذا دخلت الى الديوان
ما يرتب لي اكثر من جهة دراهم كل يوم وما يجلسوني فوق فضل الله ولا فوق ابن القلانسي
ولا فوق ابن القيسراني ولا فوق ابن غانم ولم يجلسوني الا دونهم ولو تكلمت قالوا ايش هذا
واحد كان معلمه كتاب يزيد يقعد فوق السادة الموقعين وانا حاسن ما يخرجون
غيري وان تكلمت قالوا ايش الصفقة قال يحتشم على الحسن في كتاب ملك الامرا وها انا

كل يوم احصل من المكتب الثلاثون درهما والاكثر والاقل وانا اكبر هذه الصناعة واحكم
في اولاد الروسا والمحتشمين ومن شعره في فرحة بنت الحنابلة المغنية

ما فرحتي الا اذا اوصلت فرحه ... بين الكوس والكاس
لا نار هاو هي في مجلس ... ما بين طباخ وهراس

ومن شعره رضي الله تعالى عنه

وقد عنفوني في هواه بقولهم ... تستظلم منه الذ من واصبر على الحزن
فقلت لهم كفوا فاني وانتم ... وحقكم بالوجد فيه الى الذقن

الحسن بن علي

بن محمد بن الكاتب ابو الجوائز الواسطي اقام ببغداد زمنا
طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال علقت عنه اخبارا وحكايات وانشادات واملى
عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة وكان
يصغر عن ذلك وكان اديبا شاعرا ومن شعره

دع الناس طرا واصرف الود عنهم ... اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه ... صفا نيه فالطباع جوامح
وشيئان معدومان في الارض ... درهم حلال وخل في المودة ناصح

ومن شعره ايضا رحمه الله

يا نخلتي من قرب لها خان عهودي ولها ... وحق من صيري وقفا عليها ولها
ما خطرت بخاطري الا ... وكتبتني ولها

وكانت وفاته في سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى

وقال ايضا غزله

براني الهوى بري المداواة ابني ... صدودك حتى صرت اتحل من امس
فلست ارى حتى اراك وانما ... يبين هبا الذر في الف الشمس

الحسن بن مالك

ابو العالية الشامي مولى الشاميين وبنوا تميم قوم من فارس
نزلوا البصرة في بني تميم ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اديبا شاعرا
ارادوا به من اصحاب الاصمعي وكان اذا جلس الاصمعي او غيره وتكلم معه انتصف منه
وزاد عليه ومن شعره

ولو انني اعطيت من دهري المنى ... وما كل من يعطى المنى بمسدد

حدث المبرد قال قال الجماز لابي العالية كيف اصبحت قال اصبحت على غير ما يحب
الله وغير ما احب انا وغير ما يحب ابليس لان الله عز وجل يحب ان اطيعه ولا اعصيه
ولست كذلك وانا احب ان اكون على غاية الجدة والثروة ولست كذلك وابليس يحب
ان اكون منهمكا في المعاصي واللذات ولست كذلك ومن شعره ايضا

ادم لبغداد والمقام بها ... من غير ما خبرة ولا تجريب
ما عند سكانها لمختبط ... رفد ولا فرجة لمكروب
قوم مواعيدهم مطرزة ... بزخرف القول والاكاذيب
خلوا سبيل العلى لغيرهم ... ونازعوا في الفسوق والحوب
يحتاج راجي النوال عندهم ... الى ثلاث من غير تكذيب
كنوز قارون ان تكون له ... وعمر نوح وصبر ايوب

وكانت وفاته يوم الاربعين والمائتين رحمه الله تعالى

الحسن بن المبارك

بن محمد بن الخل ابو الحسين الشاعر ابو الحسن محمد بن الخل الفقيه
كان شاعرا ظريفا بسبق الغزل مليح المعاني مدح وهجا وشرع في قول الشعر
وقال الدوبيت قال محب الدين بن النجار وكي شرع ابو بكر بن كامل الخفاف

وابو القاسم علي هو ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي في معجم شيوخه ... ابو
الحسن وسماه ابن السمعاني احمد ورايت بخطه وكنيته الحسن ... في سنة اثنتين
وخمسين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

روحا دوحي براح الماء القراح • وادركاني بالاغتباق قبل ادراك الصباح
فهو يوم قد بدت فيه امارات الفلاح • يوم لهو وفتون من مجون ومزاح
وسما والغيم اقبل من كل النواحي • واستعفت الماء في مجلس حور وملاح
فعدا عيد كمالي في سدادي وصلاحي • فغناء العقلاء اليوم في ذا اليوم صاحي

وقال ايضا رحمه الله

زار طيف الخيال تضوح خيالك • زورة ما ... بالوصال
... يصبي بطيف • او بوعد منبض بمطال
... ولكن • حين تسري عني ... خيالي
آه من ... التجلد والصبر • ... من كتنة ...
وبنفسي ذات الغلائل ... وحاشا • ... بالغزال
والبديع الذي ... الابداع • ... بالليالي
ومحياه ... اذا ام • في ... ولا ...

وقال ايضا رحمه الله

قلت لما لا تشتكي مدنفا • هواك قد هيج بلباله
ما زال يرجو منك وصلا الى • ان قطع الهجران اوصاله
فابتسمت تيها وقالت وكم • قد قتلت عيناي امثاله

الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ابو محمد

الوزير المهلبي من ولد المهلب بن ابي صفرة كان كاتب معز الدولة بن بويه ولما مات الصيمري تقلد معز الدولة الوزارة مكانه وقربه وادناه واختص به وعظم جاهه عنده وكان يدبر امر الوزارة للمطيع من غير تسمية بالوزارة ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف والمنطقة ولقبه المطيع بالوزارة ودبر الدولتين وكان ظريفا نظيفا قد اخذ من الادب بحظ وافر وله همة كبيرة وصدر واسع وكان جامعا لخلال الرياسة صبورا على الشدائد وكان ابو الفرج الاصبهاني وسخا في ثوبه ونفسه وفعله فاكل الوزير المهلبي على مائدة وقدمت سكباجة فوافقت من ابي الفرج سعلة فندرت من فمه قطعة بلغم وقعت في وسط الصحفة فقال المهلبي ارفعوا هذا وهاتوا من هذا اللون في غير هذا الصحن ولم يبن في وجهه استكراه ولا اخذ ابا الفرج حياء ولا انقباض وكان من ظرف الوزير المهلبي اذا اراد اكل شيء من الارز واللبن وهو ابيض وحلو ورقيق وقف الى جانبه الايسر غلام معه نحو من ثلاثين ملعقة زجاجا مخروطا فياخذ الملعقة من الغلام الذي على يمينه وياكل بها لقمة واحدة ثم يدفعها الى الغلام الذي على يساره لئلا يعيد الملعقة الى فيه مرة ثانية ولما كثر على الوزير استمرار ما يجري من ابي الفرج جعل له مائدتين احداهما كبيرة عامة والاخرى لطيفة خاصة وكان ياكل عليها من يدعوه اليها وعلى صنعه ما كان يضطهد ابا الفرج فما خلا من هجوه وكان ابو الفرج قال

ابعين مفتقر اليك نظرتني • فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني • انزلت آمالي بغير الخالق

وروى هذين للمتنبي رواهما الكندي وكان قبل وزارته قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة شديدة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه وكان معه رفيق يقال له

ابو عبد الله

الحسن بن محمد

ابو عبد الله الصوفي فقال المهلبي بديها شعر

الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه
اذا ابصرت قبرا من بعيد • وددت بانني مما يليه
الا موت لذيذ الطعم ياتي • يخلصني من الموت الكريه
الا رحم المهيمن نفس حر • تصدق بالوفاة على اخيه

فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت الاحوال بالمهلبي وولي الوزارة وضاقت الاحوال برفيقه الصوفي فقصده وكتب اليه شعر

الا قل للوزير فدته نفسي • مقال مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش • الا موت يباع فاشتريه

فلما قرا الابيات تذكره وامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملا يرتزق منه ولما ... الحال

قال

رق الزمان لفاقتي • ورثى لطول تحرقي
فانالني ما ارتجيه • وحاد عما اتقي
فلاصفحن عما اتاه • من الذنوب السبق
حتى جنايته بما • فعل المشيب بمفرقي

ومن شعره رحمه الله

قال لي من احب والبين قد جد • وفي مهجتي لهيب الحريق
ما الذي في الطريق تصنع بعدي • قلت ابكي عليك طول الطريق

قال ابو اسحاق الصابي كنت يوما عند الوزير المهلبي فتناول ورقة وكتب فيها

فقلت بديها

له يد برعت جودا بنائلها • ومنطق دره في الطرس ينتثر
فحاتم كامن في بطن راحته • وفي اناملها سحبان يستتر

ومن شعره رحمه الله

الجود طبعي ولكن ليس لي مال • وكيف يصنع من بالقرض يحتال
فهاك خطي فخذه منك تذكرة • الى اتساع فلي في الغيب آمال

ومنه ايضا عفي عنه

اتاني في قميص اللاذ يسعى • عدو لي يلقب بالحبيب
فقلت له بدينك كيف هذا • بلا واش اتيت ولا رقيب
فقال الشمس اهدت لي قميصا • كلون الشمس في شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي • قريب من قريب من قريب

وله ايضا رحمه الله

نطوي باوتارها الهموم كما • تطوي دجى الليل بالمصابيح
ثم تغنت فخلتها سمحت • بروحها خلعة على روحي

وكان ابو العجيب شداد بن ابراهيم الجزري الواعظ الملقب بالطاهر كثير الملازمة للوزير المهلبي فاتفق ان غسل ثيابه فانفذ الوزير يدعوه فاعتذر فلم يقبل منه واستدعى به فكتب اليه شعر

عبيدك تحت الحبل عريان • كانه لا كان شيطان
يغسل ثوبا كان البلى • فيهما خليط وهي اوطان
ادق من ذنبي وان كان لي • دين كما للناس اديان
كانما حالي من قبل ان • يصبح عندي لك احسان
يقول من يبصرني معرضا • فيها وللاقوال برهان
هذا الذي قد نسجت عرقه • عناكب الحيطان انسان

فائدة البس جبة وقميصا وعمامة وسراويلا وحصانه درهم وقال النعز بن الليث ما نلبسه وما نلذ به الى ضياط فان كنت عسلت الشك والاكة عرفني لا نعتد اليك عوضها ومن شعر الوزير المهلبي

تضاحكت الاجفان لما هجرتني • ما تلتقي الاولى عبرة تجري

قال ياقوت ترجمته وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين ه وثلاثمائة ببطران واسط وحمل الى بغداد رحمه الله تعالى

الحسن بن محمد ابن علي الانصاري ابو علي المالقي المعروف بابن كسري قال ابن الابار في تحفة القادم توفي في سنة اربع وستمائة رحمه الله تعالى من شعره في طفل قبله فاحمرت وجنتاه

وابي رايق الشباب • دنا بهجة خديه ما املحها
كاني عندما اقبلها • الثم في وردة لافتحها

وقال ايضا رحمه الله

وخالف نقصان جميع الورى • نقصه فيا سوء ما نلقاه ان كنت فاضلا
الم تر ان البدر يعقب ناقصا • ويترك منسيا اذا كان كاملا

وقال في ابن خلدون

يا شاعرا ينسى وجده خلدون • لم يكفه انك خلقت بانك دون

الحسن بن محمد ابن الحسن بن حيدر بن العلامة رضي الدين ابو الفضائل القرشي العدوي العمري المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي الصاغاني قال الدمياطي كان شيخا صالحا صموتا عن فضول الكلام صدوقا في الحديث اماما في اللغة والفقه والحديث قرات عليه وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري ثم نقل بعد خروجي من بغداد الى مكة ودفن بها وكان قد اوصى بذلك واعد خمسين دينارا لمن يحمله وتوفي سنة خمسين وستمائة قال العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي حكى لي الشيخ شرف الدين الدمياطي ان الصاغاني كان قد عمل مولد وحكم فيه بموته في وقت وكان يترقب ذلك الوقت فحضر ذلك اليوم وهو معافى قائم ليس به قلبة فعمل للاصحاب وتلامذته طعاما شكرا ان وفارقناه وعدينا الشط فلقيني من اخبرني بموته فقلت له الساعة فارقته فقال الساعة وقع الحمام بموته فجاءة او كما قال رحمه الله تعالى وعفى عنه وعفا عنه وكرمه

الحسن بن محمد النشواني ابو علي قال ياقوت اديب شاعر لبيب مشهور مذكور وتهاجى ابن ... في مصر صنف كتاب النوافي وتوفي بمصر سنة اربعمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

وقد كنت اخفي الحب لو كان نافعي • من الحب ان اخشاه قبل وقوعه
كما حذر الانسان من نوم عينه • ونام ولم يشعر وان هجوعه

ومنه ايضا رحمه الله

كرام المساعي في اكتساب محامد • واهدى الى طرق المعالي من القطا
وابوابهم معمورة بعفاتهم • وايديهم ما تستريح من العطا

ومنه

ومنه ايضا قوله

ذكرت الفتهما فحنت اليه • فبكينا من الفراق جميعا

ومنه ايضا رحمه الله

قوم كرام اذا سلوا سيوفهم • في الدرع لم يغمدوها في سوى المهج
اذا دجى الخطب او ضاقت مذاهبه • وجدت عندهم ما شئت من فرج

الحسن بن محمد ابن احمد بن نجا الاربلي الفيلسوف عز الدين الضرير كان بارعا في الادبية راسا في علوم الاوائل وكان عنزل بدمشق منقطعا ويقرئ المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة وله حرمة وافرة وكان يهين الروساء واولادهم بالقول وكان مخلا بالصلوات بيد وامة ما يشعر بالحلال له وكان يصرح بتفضيل علي على ابي بكر وكان حسن المناظرة له شعر خبيث الهجو وتوفي في سنة ستين وستمائة ولما قدم القاضي شمس الدين بن خلكان ذهب اليه ثم بحفاوته باهله القاضي وتركه قال عز الدين بن ابي الهيجا لازمت العز الضرير يوم موته فقال هذه قد تحللت وما بقي يرجى لها وهاو اشمى او زيني فعملوا له واكل منه فلما احس بشروع طلوع الروح منه قال قد خرجت الروح من رجلي ثم قال وصلت الى صدري فلما اراد المفارقة بالكلية تلا هذه الاية الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ومات في ربيع اخر ودفن بسفح قاسيون ومولده بنصيبين سنة ست وثمانين وخمسمائة قال الشيخ شمس الدين وكان قذرا زري الشكل قبيح المنظر لا يتوقى النجاسات ابتلي مع العمى بقروح وطلوعات وكان ذكيا جيد الذهن ومن شعره دوبيت

لو كان لي الصبر من الانصار • ما كان عليك هكذا انستار
ما ضرك يا اسمر لو بت لنا • في دهرك ليلة من السمار

ومنه ايضا رحمه الله

لو ينصفني على هواه صبري • ما كنت الذ فيه حديث السمر

ومن شعره في العماد ابن ابي زهوان وكان يلعب اولا بالشطرنج

تقسم بالطرف من طرفه • وقام خطيبا للندمانه
وقال السلام على من رنا • ولاط وقاد لاخوانه
فردوا جميعا عليه السلام • وكل يترجم عن شانه

وله فيه وقد تلقب بالعماد

شجاع الدين محمد دينا • فهلا كنت شمسمنا
خطيبا قمت سكرانا • ويا لوطة جمعتنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

توهم واشينا بليل مزاره • فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقا • فلما اتانا ما راى غير واحد

قال القاضي كمال الدين بن العديم لما سمع هذين البيتين مساكه مشاكة العمي وهذا المعنى تداوله الشعراء وهجوا به قال سيف الدين المشد

ولما زارني وهواه ليلا • وحققنا اذ لم يبق مازرقت
تعانقنا لاخفيه فصرنا • كانا واحد في عقد كاتب

وقالت نعطوبة النحوي

ولما التقينا بعد بعد مجلس * تنازل فيه اعين البعض البعض
جعلنا اعتمادي ضمة وعناقه * فلم تعترف حتى توهمنه بعضي

قال عز الدين ابو بكر الاربلي

هم الرقيب ليسعى في تفرقنا * ليلا وقد بات من اهواه معتنقي
فاعتنقنا فاخذنا والرقيب اتى * فمذ راى واحدا دلي على حنق

ومن شعر العز الاربلي ذو بيت

آه اخشى تكلما وفالي طيعا * او خنت عهوده عهودي ترعا
تبعني في ذاك دوام الانس * هذا ضرر نفسه لي نفعا

ومنه قوله ايضا

لو كاتب قالت لا ترا لهما * يا قوم ما اعجب هذا الصنيع
هل نفسق العينين بالاترا * فعلت والدمع لعيني غزير
ان كان طرفي لا يرى شخصها * فانها قد صورت في الضمير

وقال ايضا رحمه الله

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى * وتغيرت احواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى من نحوكم * طيف لما حياه طيفي في الكرى

وقال غفر الله له

قالوا عشقت وانت اعمى * ظبي كحيل الطرف المي
وحلاه ما عاينتها فتقول * قد شغفتك وهما
وخياله بك في المنام * فما اطاف ولا الما
من اين ارسل للفؤاد * وانت لم تراه العين سهما
فاجبت اذا موسوي العشق * انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السماع * ولا ارى ذات المسمى

وشعر العز الاربلي كله جيد رحمه الله تعالى وعفى عنه

الحسن بن محمد بن جعفر

ابن عبد الكريم بن ابي سعد الصاحب قوام الدين بن الطراح قال ابن الدبيثي هو من بيت رياسة وحشمة وعلم وحديث وله معرفة بنحو ولغة ونجوم وحساب وادب وغير ذلك وكان فيه تشيع يسير وكان حسن الصحبة والمحاورة ذكره لاجيد فخر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار ثم قدم علينا قوام الدين الى القاهرة ثم سافر الى الشام ثم كرمهما لحماه الى العراق لمع عادلات وكنت سالته ان يوجد لي شيئا من اخباره وشيئا من شعره فوجد الي بذلك وكتب لي من شعره بخطه

غدير دمعي في الخد يطرد * ونار قلبي في القلب تتقد
ومهجتي في هواك اتلفها الشوق * وقلبي اوذى به الكمد
وعدك لا يقتضي له امد * ولا الليل الطال منك عند

وقال ايضا رحمه الله

لئن جمعت

لئن جمعت في وجهه لمحبته بدايع * لم يجمعن في الشمس والبدر
حاجب وجم في عقيق ونرجس * واس وريحانا وليل على فجر

قال وكتب الي ابي ابو محمد المظفر بها ابتي على الفاق عند ونفر الذي ربابي وكفلني لعدة الوالد فقال

لو كنت يا ابن اخي حفظت اخائي * ما طبت نفسا ساعة بجفائي
وحفظتني حفظ الخليل خليله * ورعيت لي عهدي وحسن وفائي
خلفتني قلق المضاجع ساهرا * ارعى النجوم وكواكب الجوزاء
ما كان ظني ان تحاول هجرتي * وان يكون البعد منك جزائي

فكتبت اليه الجواب

ان غبت عنك فان ودي حاضر * رهن بمحض محبتي وولائي
ما غبت عنك لهجرة تعتدها * ذنبا علي ولا لضعف وفائي
لكنني لما رايت يد النوى * ترمي الجميع بعرفه وتنائي
اشفقت من نظر الحسود لوصلنا * فحجبته عن اعين الرقباء

الحسن بن وهب

بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب من شعره

حراك عفوي عن الذنوب فينا * تخاف عند الذنوب اعراضي
اشد يوما الوته غضبا عليك * فالقلب ضاحك راضي
اين ابيت على مغتبد زهرهم * حلمك في قلب ممحبي ماضي
والخصم لا يرتجي الفلاح له * يوما اذا كان خصمه القاضي

وله ايضا رحمه الله

ابكي فما اليسر ما في البكا * لانه للوجد تسهيل
وهو اذا انت تاملته * حزن على الخدين محلول

قال الصولي كان ابو تمام يعشق غلاما خزريا للحسن بن وهب وكان الحسن يعشق غلاما روميا لابي تمام فراه يعبث بغلامه فقال والله لئن سرت الى الرومي لاسيرن الى الخزري فقال له الحسن لو شئت حكمتنا واحتكمت فقال له ابو تمام انا اشبهك بداود عليه السلام واشبهني بخصمه فقال له الحسن لو كان هذا منظوما فقال ابو تمام من ابيات

اذكرتني امر داود وكنت فتى * مصرف القلب في الاهواء والفكر
اعندك الشمس تزهى في مطالعها * وانت مشتغل الاهواء بالقمر
ان انت لم تترك السير الحثيث الى * جاذر الروم اعتقنا الى الخزر
ورب امنع فيه حاجبا وحمى * امسى وتكته سى على خطر
جردت فيه جنود العزم فانكشفت * عنا غياهبها عن نيل لذ هدر
انت المقيم فما تعدو رواحله * وابن ابدا منه على سفر

وقيل لابي تمام غلامك اطوع للحسن بن وهب من غلامه لك قال اجل لانه يعطي غلامي مالا وانا اعطي غلامه فيلا وقالا وكان قد وقف ابن الزيات على ما يجري بينهما فاتفق ان عزم غلام ابي تمام على الاحتجام فكتب الى الحسن بن وهب يعلمه بذلك وبشيه به مطوحا فوجه اليه بماية دون مطوح وماية دينار وكتب اليه

ليت شعري يا املح الناس عندي * هل تداويت بالحجامة بعدي
دفع الله عنك بي كل سوء * باكر رايح وانجزت وعدي
قد كتمت الهوى بابلغ جهدي * فبدا منه غير ما كنت ابدي
وخلعت العذار اذ علم الناس * باني اياك اصفي بودي
فليلوموا احيوا اذا كنت * وصولا وقد تزغني بصدي

وانفق انه وضع الرقعة عند مصلاه وبلغ محمد بن الزيات خبرها فوجد الى الحسن من شغله بالحديث وامر من جاءه بتلك الورقة فعلمها وقراها وكتب فيها على لسان ابي تمام الطائي

ليت شعري عن ليت شعري هذا ... بهزل تقوله ام بجد
فلئن كنت في المقال مجدا ... يا ابن وهب لقد تطرفت بعدي
لا احب الذي يلوم وان كان ... حريصا على صلاحي وزهدي
بل احب الاخ المشارك في الحب ... وان لم يكن به مثل وجدي
كذبي ابا علي وحاشا ... لذيذي من مثل شقوة جدي
ان مولاي عند غيري ولولا ... شؤم جدي لكان مولاي عندي

وقال ضعوا الرقعة مكانها فلما راها الحسن قال انا لله افتضحنا عند الوزير واعتم ابا تمام بما جرى ووجه اليه بالرقعة فلقيا محمد بن عبد الملك فقال له انا جعلنا هذين الغلامين سببا لمكاتبتنا بالاشعار فلا يظن الوزير اعزه الله تعالى الا الجميل فقال ومن يظن هنا بكما وكان هذا الغلام اشد عليهما ولما مات الحسن بن وهب رثاه البحتري بابيات منها

اصاب الدهر دولة آل وهب ... ونال الليل منهم والنهار
اعارهم رداء العز حتى ... تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانوا وجوههم بدور ... لمختبطوا وايديهم بحار

الحسن بن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الله امير المؤمنين المستضيء بالله ابن المستنجد بن المقتفي بن القائم بن القادر بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد ابن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي **بويع بالخلافة** بعد وفاة والده المستنجد يوم الاربعا العاشر من ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمائة وعمره يومئذ عشرون سنة وتسعة اشهر ويومان ومولده سحرة يوم الاثنين ثالث عشرين شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وامه ام ولد ارمنية اسمها غضة كان حليما رحيما شفوقا لينا سهل الاخلاق كريما جوادا معطا كثير الصدقة والمعروف شديد البحث عن الفقرا واحوالهم ويتفقدهم بالبر والعطا **وكانت** ايامه مشرقة بالعطا والعدل **وتوفي** سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان لدى ولده ابو العباس احمد وهو الامام الناصر وهاشم ابو منصور ولما توفي المستضيء بالله نادى برفع المكوس ورد المظالم الكثيرة وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين والمدارس والربط وكان دائم البذل للمال وخلع على ارباب الدولة الف وثلثمائة قبا بريسم لما استخلف وامر بسبعة عشر مملوكا ثم احتجب عن الناس ولم يركب الا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز وفي ايامه زالت دولة العبيدية بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير الى بغداد وعلقت الاسواق وعملت القباب وصنف ابن الجوزي في ذلك كتابا سماه النصر على مصر وخطب له بمصر واسوانها والشام واليمن وبرقة ودانت الملوك لطاعته وكان يطلب ابن الجوزي ويامره بعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ووزر له عضد الدولة بن رئيس الرؤسا وابو الفضل زعيم الدين بن جعفر ومحمد بن محمد بن عبد الكريم الانباري ومات في الوزارة ظهير الدين بن العطار وكان على قضائه ابو الحسن علي بن الدامغاني وحاجبه مجد الدين ابو الفضل بن الصاحب وابو سعد محمد بن المعوج قال فيه الحيص بيص

يا امام الهدى علوت عن الجود ... بمال وفضة ونضار
فوهبت الاعمار والامن ... والبلدان في ساعة مضت من نهار
فبماذا اثني عليك وقد ... جاوزت فضل البحور والامطار
انما انت معجز مستقل ... خارق للعقول والابصار
جمعت نفسك الشريفة بالباس ... وبالجود بين ماء ونار

الحسن

الحسن بن عبد الله بن الحسين ابو عبد الله ابن الجصاص الجوهري كان من اعيان التجار والثروة الواسعة ولما بويع لعبد الله ابن المعتز واخذ امره وتفرق جمعه وطلبه المقتدر واختفى عند ابن الجصاص دل عليه خادم صغير لابن الجصاص فصادره المقتدر على ستة آلاف الف دينار قال ابن الجوزي اخذ وامثاله ما مقداره ستة عشر الف الف دينار عينا وورقا وقماشا وخيلا وبقي له بعد المصادرة شيئا كثيرا الى الغاية من دور وقماش واموال وبضائع وضياع قال ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال **حدثني** ابو محمد بن حمدان قال **حدثني** ابو علي احمد بن الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري قال قال لي ابي كان بدو يساري اني كنت في دهليز ابي الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون وكنت وكيله في ابتياع الجوهر وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت افارق الدهليز لاختصاصي به فخرجت الي قهرمانة لهم في بعض الايام ومعها عقد جوهر فيه مائة حبة لم ار فيه اجود ولا احسن منه تساوي كل حبة منه مائة الف دينار عندي فقالت نحتاج ان نخرط هذه حتى تصغر فتجعل في اذان اللعب وفي تلابيدهم فكدت اطير واخذتها وقد قلت السمع والطاعة وخرجت في الحال مسرورا وجمعت التجار ولم ازل اشتري ما قدرت عليه الى ان جمعت مائة حبة اشكالا في النوع الذي طلبته واردته وجئت عشيا وقلت ان خرط هذا يحتاج الى زمان وانتظار وقد خرطت اليوم ما قدرنا عليه وهو هذا ودفعت اليها الحب وقلت الباقي يخرط في ايام فقنعت بذلك واعجبها الحب وخرجت فما زلت اياما في طلب الباقي حتى اجتمع فحملته اليهم واقامت على المائتي حبة بدون المائة الف درهم واخذت منهم جوهرا بمائتي الف دينار ثم لزمت دهليزهم واخذت الى غرفة كانت فيه فجعلتها مسكني وكان يلحقني من هذا اكثر ما يحصى حتى كثرت النعمة وانتهيت الى ما لزم **وحكى** ابن الجصاص قال كنت يوم قبض علي المقتدر جالسا في داري وانا ضيق الصدر وكانت عادتي اذا حصل لي مثل ذلك ان اخرج جواهر كانت عندي في درج معدة لمثل هذا من ياقوت احمر واصفر وازرق وحبا كبارا ودرا فاخرا ما قيمته خمسون الف دينار واضعه في صينية والعب به فيزول قبضي فاستدعيته فذهبت بذلك الدرج فاتي به بلا صينية ففرغته في حجري وجلست في صحن داري في بستان في يوم بارد وطيب الشمس وهو مزهر بصنوف الشقائق والمنثور وانا العب بذلك اذ دخل الناس بالزعقات والمكروه فلما رايتهم دهشت ونفضت جميع ما كان في حجري من الجوهر بين ذلك الزهر في البستان فلم يروه واخذت وحملت وبقيت مدة في المصادرة والحبس وانقلبت الفصول على البستان وجف ما فيه ولم يفكر احد فيه فلما فرج الله عني وجئت الى داري ورايت المكان الذي كنت فيه ذكرت الجوهر فقلت ترى بقي منه شي ثم قلت هيهات وامسكت ثم قمت بنفسي ومعي غلام ينبش البستان بين يدي وانا افتش ما ينبشه واجد منه الواحدة بعد الواحدة الى ان وجدت الجميع ولم افقد منه شيئا وكان ينسب الى الحمق والبله **ومما حكي** عنه انه قال في دعائه يوما اللهم اغفر لي من ذنوبي ما تعلم وما لا تعلم ودخل يوما على ابن الفرات الوزير فقال يا سيدي عندنا في الحويرة كلاب لا يتركونا ننام من الصياح فقال الوزير احسبهم جراء فقال لا يظن ذلك كل كلب مثلي ومثلك **ونظر يوما** في المراة فقال لرجل احضر انظر ذقني هل كبرت او صغرت فقال له ان المراة بيدك قال صدقت ولكن الحاضر يرى ما لا يرى الغائب ورؤي وهو يبكي وينتحب فقيل له ما لك قال اكلت اليوم مع الجواري الحيص بالبصل فاذاني فلما قرات في المصحف ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فقلت ما اعظم قدرة الله قد بين كل شيء حتى اكل اللبن مع الجواري

واراد مرة ان يدنوا من بعض جواريه فتمنعت عليه فقال اعطي عهد الله لا هم ... قد خربت يدي كوشكها ...
انكي ابي سنة لا انا ولا احد مما جهتي **وقال** قد خربت يدي كوشكها ...
الغزمة فانقضت او غشيتها مرتين **وماتت** امراة لابي اسحاق الزجاج فاجتمع
الناس عنده للعزاة فاقبل ابن الجصاص وهو يضحك ويقول يا ابا اسحاق والله
سرني هذا فدهش ابا اسحاق والناس وقال بعضهم يا هذا كيف سرك عمن
وعمنا فقال ويلك انه هو الذي مات فلما صح عندي انها امراته سرني ذلك فضحك
الناس **وكان** يكسر يوما لوزا فطفرت لوزة وابعدت فقال لا اله الا الله كل
الحيوان يهرب من الموت حتى اللوز **وقد قال** يوما في دعائه اللهم انك تخلق من
تشاء بسواي وانا اجد من يرحمني سواك فاغفر لي **وقال يوما** اللهم
امسخني واجعلني حورية وزوجني بعمر بن الخطاب فقالت له زوجته سل الله
ان يزوجك من النبي صلى الله عليه وسلم انا كان لابد لك ان تبقى حورية فقال ما
احب ان اكون ضرة لعايشة رضي الله عنها **واتاه** يوما غلامه بعنزة وقال انظر هذا
العنزة ما اشبهه بامه فقال ابنه ذكر او انثى وتبين ابنه ذا او انثاها ثم ادخلاه
ليراها وقال له انظر يا ابت هل فيها عيب نطاق بها ودخل المشراع فاستحسنه وقال
فيه عيب وهو ان باب ضيق لا تدخل منه المايدة **وكتب** الى وكيله ان يحمل
اليه ما يتهيا فلما حملها اليه حلجها فاستثقل الحلوج وكتب اليه هذا لم يجي منه
الا الربع فلا يدع بعدها قطن الا يحرجه ويكون محلوج **وقال** يوما لصديقته
وحياتك الذي لا اله الا هو واشتراه كيف فقال لغلامه بادر احضر من يصلحه ليتقدي
به قبل ان يعشا بها **وطلب** يوما من البستان الذي له بصلا بخل فاحضر اليه
بصلا بلا خل فقال لاي شي ما تزرعه بخل والصحيح انه كان يتظاهر بذلك ليري الوزر
منه هذا التغفل فيامنوه على نعمهم اذ اخلا بالخلفا **وتوفي بعد** العشرين
والثلثماية تقريبا عفى الله عنه ورحمه

الحسين بن عبد الله بن رواحة

الحسين بن عبد الله (margin)

ابو علي الانصاري الفقيه الشافعي الشاعر بن خطيب حماه من شعره

ياقلب دع عنك الهوى قسرا • ما انت منه حاجدا امرا
اضعت دنياي بهجرانه • ان لك وصلا ضاعت الاخرى

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

لاموا عليك وما دروا ان الهوى • سبب السعاده
ان كان وصلا فالمني • او كان هجرا فالشهاده

وله ايضا عفى عنه

ان كان يحلو الديك قتلي • فزد من الهجر في عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني • وبينك الله في الحساب

الحسين بن علي

الحسين بن علي (margin)

بن احمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي
ابو عبد الله الكاتب سعد الدين كان من الاعيان الفضلا المشهورين بالادب وكمال
الظرف اختص بالامام المستنجد ومنادمته دخل يوما على المستنجد فقال له ابن شبيب
فقال له عندك يا امير المومنين فاعجبه هذا التصحيف منه وذكره العماد الكاتب في
الخريدة فقال ابن شبيب حلو التشبيب رقيق نسيم التشبيب ومن شعره في المستنجد
بالله

انت الامام الذي يحكي بسيرته • من ناب بعد رسول الله او خلفا
اصبحت لب بني العباس كلهم • ان عددت حروفا لجمل الخلفا

المستنجد هو الثاني والثلاثون من الخلفا ولب جملة عدد ومنها

المستنجد (margin)

اثنان وثلاثون ولد ابن شبيب سنة خمسماية وتوفي سنة ثمانين وخمسماية
ودفن بمقبرة معروف الكرخي رحمه الله تعالى ومن شعره

واعين لم تسمح لنا بوصاله • يد الدهر حتى دب في عاجه النمل
عشيت لما احببت فقد ان ناظري • ولم ار انسانا عتى العمي قبلي
لبيني علي مر الزمان خياله • خيالي وفي عيني لنظره شكل

كان ابن شبيب مقيدا ماعلى حل الالغاز ولا يكاد يتوقف عما يسئل عنه
فتناوص ابو غالب بن الحصين هو وابو منصور محمد بن عسليان بن قتلمش في
امر ابن شبيب هذا وما هو عليه من حل اللغز فقال ابو منصور نبتدي حتى نذاب
لغزا محالا ونسال عنه فنظم ابو منصور

وما شي له في الراس رجل • وموضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينك ابصرته • وان فتحت عينك لا تراه

ونظم ايضا رحمه الله

وحار هو نبيار ضعيف العقل • خوار بلا لحم ولا ريش هو طيار
يطير بلا جناح • ولكن كله نار

والنفذ للعرض اليه فكتب على الاول هو طيف الخيال وعلى الثاني هو
الزيبق فجا اليه وقال اما اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت ما عذرته عليه
فكيف تعمل في البيت الاول فقال لان المنازل تقرا بالعكس لاما من يكني بيسر
له بالضحك ومن مات يعبر له بطول العمر وقوله في الثاني هو طيار ارباب صنعة
الكيميا يرمزون الزيبق بالطيار والزراد والابق وما اشد ذلك لانه يناسب صفته
واما برده فظاهر ولا افراط برده ثقل جسمه وحرمه وكله لسرعة حركته وتشكله
في افتراقه والتيامه وعلى كل حال ففي ذلك تسمح يجوز في مثل هذه الاشباه
الباطلة اذ انزلت على الحقايق **وقد ذكر ابن شرف** العنبواني
في كتابه ابكار الافكار عن رجل يعرف بابي علي التونسي انه وضع الغازا في هذه
المادة التي لا حقيقة لها وانشده اياها فيجيب عنها على الغور ويبين لها على
حقايق من ذلك انه وضع لغزا وهو

ماطاير في الارض منقاره • وجسمه في الافق الاعلى
ما زال مشغولا به غيره • ولا نري انه له شغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس واخذ يتكلم على شرح ذلك وذكر
عدة الغاز صنعها له وهو يبينها على حقايق ويذكر لها مناسبات لايقة بذلك ويشرح
جميع ذلك في ابكار الافكار والله سبحانه وتعالى اعلم

الحسن بن علي

الحسن بن علي (margin)

بن محمد بن محمويه ابو عبد الله المعروف بابن قم
ولد بزبيد وكتب رسالته المشهورة عند ابي حمير
سبا ابن ابي السعود احمد بن المظفر بن علي الصليحي اليماني بعد انفصاله عنه ورواها
الحافظ ابو طاهر السلفي عنه سنة ثلث وستين وخمسماية والرسالة المذكورة
كتب عبد حضرة السلطان الاجل مولاي ربيع المجدين وقريع المتاد بن رجلا
المتلبس وذكا المقتبس شهاب المجد الثاقب ونقيب ذوي المناقب اطال الله
بقاه وادام علوه وارتفاعه ما اجابت العاديتر المستخفين • ولزمت الباالتصغير
وجعل رتبته في الاولية وافق السهام • لحرف الاستفهام • وكالمبتدا لانه
وان تاخر في البنية • فانه متقدم في النية • ولا زالت حضرته للوفود مرتع حما
ومن الحوادث حما • حتى يكون في العلا • بمنزلة حروف الاستعلا • فانهم لحروف
اللين حصون • وما جاورهن عن الامالة مصون • ولا زال العدوه كالالف
في ان حالها يختلف • فتسقط في صلة الكلام • لاسيما مع اللام • ولا يكون اولا

احسن الي ابتدا ونشر علي من

بحال وان يعدم همه فاستحال • لانه ادام الله علوه • احسن الي ابتدا ونشر علي من
نشا ردا الراد احتذاوه فكن بجناه • ومن سقط الاحسان سقوطا ذكره عن النسيان
بالمعمول ورفع رفع الفاعل الكامل • لما اخذ فيه من الكلام ذكر الكامل • ليهدي اليه
سلامه الرويض • ضاحكة النوض • عرس اوحدس • وسقي ودقي ونثيث وصبيب
فاخذ من كل لون بنصيب • زهاه الزهر • وسناه النهر • جاوز الاضا • مخضرا اضا •
ربع فيه الغور • ومرح العصفور • فاطلع من البغداد • وقد ظفر بالمراد • فنظر الي
افاجيه • تفتر في نواحيه • والي الهمار يضاحك شمس النهار • فخجل يلثم من ورده
خدودا • ونصب من اغصانه قدودا • ويقتبس النار من الجلنار • ويلتمس
العقيق من الشقيق • فغرز علا ونحنا خفيفا ورملا • يا طيب من نفحته المسكية
واعطر ما يجنيه الركب • مع ابي وان اهديته في كل اوان • مرادا ما يجب
علي غير وان • اعد نفسي السكيت اللاحق • لما يجب علي من الحق • فعثرت وجهدت
فما اثرت • فانا احمد الله في حال خمول وقنوع • وحيات من غير الغمر ممنوع • هو
فارقت المتوج بازال • ولزمت الخمول والاعتزال • سعي سعي الجاهل وعيشي
عيش الزاهد ببلد الاديب • فيه غريب والاديب كالمريب • ان تكلم استثقل
وان سكت استغفل • منازله كبيوت العناكب • ومعيشته كجهالة الراكب • فهو
كما قال ابو تمام حيث قال

ارض الفلاحة لو اتاها جدول • اعني الحطية لاغتدا حراثا
لو انها من اي باب جيتها • الاحسن ببوتها احداثا
تصدي لها الافهام بعد صقالها • وترد ذكران العقول اناثا
ارض خلعت اللهو خلعي خاتمي • فيها وطلقت السرور ثلاثا

واما حال عبده بعد فراقه في الجلد فحاله ام تسعة من الولد ذكور كانهن عقبان
وكوراحم منهم ثمانية وهي على الناس حانية فادي النذير في البادية للعادية بيا
للعادية فلما سمعت الداعي ورات الجيش وهي سراعي حملت تنادي ولدها الاناه الاناه
وهي تنادي العباه العباه بطل كان بنانة في سرجه يحدي نيال السبت لبيس بعوام
محيي رائد يختال في غصون الزرد المصون انشا يقول

اشلاصيط يمشي بين طرنا وغيل • لبسه من نسج داوود كضحضاح المسيل

فتعرض لدفع البادية اسد ظهور كان ذراعه مسد محصور فتطاعنا ووقف خيلاهما
وكلاهما بطل اللقا ففنع فلما سمعت صياح الرعيل برزت من الصرم بصبر قد عيل فسالت
عن الواحد فقيل لها الحده اللاحد فكرت تبتغيه فصادفته على دمه وصرعه النسا
عابثين به فلم يترك الا دمعا قد عرفت او كراعا باشد من عبدك ناسيا ولا اعظم محنا
ولا ابهضا وانه ليبيت لنفسه دايما • ويبول لها الايما • لو فطنت لفطنت • ولو
غفلت لما تنغلت • لزمت ولو رجعت لما هجمت

تقيم الرجال الموسرون بارضهم • وترمي النوى بالمقترين المراميا
وما تركوا اوطانهم عن ملالة • ولكن حذرا من شمات الاعاديا

ايها السيد ابن العدل والانصاف • ومحاسن الشيم والاوصاف • اكرام الجهال واذلاله
جواد الرهان يشبع في ساجورة كلب الذيل • ويسغب في خنيسة ابو الشبل

اذا حاد ولقص محلة فاضل • واصبح دب الجاه غير وجيه
فان حياة المرء غير شهية • اليه وطعم الموت غير كريه

افول لنفسي الدنية هي طال نومك • واستيقظي لاعز قومك • ادعيت بالعطا
المنزور • وقنعت بمواعيد الزور • تيقظي فان الجد خدع • ونحيه ممن احدب النجع
المحزن في الايام على خلق الحوبا • اولي لسانا كالرشا وتنسم اعلا الاسما ناط همته بالشمس
مع بعدها من اللمس • من ضيق الوجار • تنزح في الاسحار • فهو كالخطيب • على
الغصن الرطيب • وان صريح الحزم والراي لامرئ اذا بلغته الشمس ان يتحول وقد اصبحت

عنده

عنده هذه الاسط شعرا ثم يغض فيه عن واجب الحمد • واذا بنيت فابنيته علي المد
وما يجد نفسه الا كمهدي حلب النبي الايل الي الديباج الاحمر • ابن ذو الحاجب
من نفور الاحباب • واين الشراب من السراب • والزكي الملكي من الواد ذي المواد
انطلب الصباحة من الغنم • والفصاحة من المعنم • غلظ من راي الالف في النجي
فيمه يحلها له • يا الذي بغى هيهات ان يناسج الرابط • يبغي تنيس ودمياط
لا اقول الا كما قال القايل

من يساجلني يساجل ماجدا • يملا الدلو الي عقد الكرب
بلا منع نفسي في اذل المواضع • واقول لولاي قول الخاضع

فانشد عليها

سرهم وفك التي سرت به • قد ما عور ابي وها هي هذه
فيك برحت بالعذول حتى ابا • وعصيت اللوام والنصحاء
فانتني العاذلون احب مني • يوم ارمعتم الرحيل رحاء
من مجيري من فاتر اللحظ املي • جمع النار حده والماء
فيه لليل والنهار صفات • فلهذا سر القلوب وساء
لاثم شيمة الخلاف فاربت • تني ادو دونت منه تناء
يا غريب الصفات حيث المحن • كان غريبا ان يرحم الغرباء
من صدوده وتجنيه • واستمالته في الاعداء
واذا كتمت ما بي من الوجد • اذاعت مقلتاي بكاء
كعطايا ابن احمد يحمها • فتزداد شهرة وغناء
ارتجي بهذه المدح للجود • وان لم تحد حاد ابتداء
الذي يكاد ينبيك عما كان • في الغيب فطنة وذكاء
واذا احلف السماء بارض • احلفت راحتاه ذاك السماء
يبدي بحمد الغيوث انهمالا • ويندي بمهل الرماح الظماء
ما ابالي اذا احسن الدهر فيه • احسن الدهر بالورى ام اساء
ايها الطالب الغني زره • تظفر بعطايا تخجل الانواء
تلق منه المهذب الماجد الندب • الكريم الصحيح الاباء
راحة في الندى تنيل نوالا • وحساما في الروع يحمي دماء
يا ابا احمد دعوتك للدهر • فكنت امرء تجيب الدعاء
فابي البخل ان يكون اماما • وابي الجود ان يكون وراء
انا اشكو اليك جور زمان • دابه ان يعاند الادباء
اهملتني صروفه وكابي • الي الوصل العتيب العناء
ان سطا ارهب الضراغم في • الاجام وجاد بخل الكرماء
شيم من ابيه احمد لا ينفك • عنها تفضلا واقتفاء
قد تفاضي في المجد سادة قوم • عجزوا واضمحلت فيه الحياء
شرفا شانحا ومجدا منيفا • عد مليا وعده قد تساء
مالي غني بما اومل فيه • كلما قلت سوف يا سيد اساء
رهن بيت لو استقر فيه • اليربوع لم يرضه نافقاء
نغضني لعض المرم حتي • خلتني في فم الزمان تلاء
منعتني من التصرف منع • العلك التشبع صرفها الاسماء
يا ابا احمد ومن احسانك • عندي ما كان حوريا
ما ظننت الزمان يبعدني • عنك الي ان افارق الاحياء
غير اني فديتك نفسي من السوء • وان قل ان يكون فداء
ضاع سعيي وخبت خابت • اعاديك ومن يبتغيك الاسواء

واحمتك الزمان والنقص … والابعاد والذل والعناء والجفاء
وتخلت واضطربت قمعا … ابي على عودي الزمان لحاء
اعلى هذه المصيبة صبـ … ـر لا ولو كنت صخرة صماء
ولو اني لم اعتمد دون عيري … لنا بيت ابا اموتيك وفاء
على انا التضرع ليس يخاف … عندما كانا فيهم الاعداء
غير اني مني عليك وما لمت … على ما لقيت الا القضاء
وسابكيك في البعاد وفي … القرب مديح بحمد الشعراء
ونبشكر حلت عنك … والكاك به انا قضى الاله لقاء
ليس يبقى في الدهر غير بقاء … فالكنيت ما استطعت ذاك الثناء

الحكم بن مطير الاسدي من فحول الشعر اسلامي

لقد كنت جلدا قبل ان يوقد الهوى … على كبدي نارا بطي خمودها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا … عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها
بود تواصيها وحسن اكنها … وصفر تراقيها وبيض خدودها
مخصرة الاوساط ذات عقودها … باحسن ما زينتها عقودها
تمنيننا حتى ترف قلوبنا … رفيف الخزامى بات طل يجودها
وكنت اذود العين ان ترد البكا … فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليلي ما بالعيش عتب لو اننا … وجدنا الايام الحجى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى … كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت … ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

وقال يرثي معن بن زائدة

الما على معن فقولا لقبره … سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة … من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده … وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت … ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته … كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ابى ذكر معن ان تموت فعاله … وان كان قد لاقى حماما ومصرعا
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى … واصبح عرنين المكارم اجدعا

ومن شعره رحمه الله تعالى

فيا عجبا للناس يستشرفونني … كان لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله … وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلي … كاني اجزيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب ان كان اهلها … احب الى قلبي وعيني من اهلي

الحكم بن عبدل

الاسدي ثم الغاضري الكوفي شاعر مشهور مجيد القول محي نفاه ابن الزبير من العراق فقدم دمشق هو وكان له من عبد الملك بن مروان موضع وقال صاحب الاغاني كان اعرج لا تفارقه العصا فترك الوقوف بباب الملوك وكان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسوله فلا يحبس له رسولا ولا تؤخر له حاجة فقال في ذلك يحيى بن نوفل

عصى حكم في الدار اول داخل … ونحن على الابواب نقصى ونحجب
وكانت عصى موسى لفرعون اية … وهذي لعمر الله ادهى واعجب
تطاع ولا تعصى ويحذر سخطها … ويرغب في المرضاة منها ويرهب

وشاعت

وشاعت هذه الابيات بالكوفة وضحك منها الناس فكان الحكم يقول ليحيى يا ابن الزانية ما اردت من عصاي حتى صيرتها ضحكة واجتنب ان يكتب عليها كما كان يفعل اولا وكان له صديق اعمى يدعى ابو عليه وكان ابن عبدل قد اقعد فخرجا ليلة من منزلهما الى منزل بعض اخوانهما والحكم يحمل وابو عليه يقاد فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فاخذهما وحبسهما فلما استقرا في الحبس نظر الحكم الى عصي موضوعة في الحبس بجنب عصى ابو عليه فضحك الحكم وقال حبسي وحبس ابي عليه من
اعاجيب الزمان اعمى يقاد ومقعد • لا الرجل منه ولا اليد • انا هنا بلا بصر
هناك وفي تحت الحبالان • يا من يرى ضب الفلاة قرين حوت في مكان
ظرفي وطرف ابي عليه دهرنا يتراهنان • من يفتخر بجواده فجوادنا عكازتان
طرفان لا اعطفاهما بشرى ولا يبغا هلالان • وكان بالكوفة امراة موسرة وكان لها على الناس ديون في السواد فاستعانت بابن عبدل في دينها وقالت اني كنت بزوج تعرض انها ترضى وجه بنفسها فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه فلما طالبها بالوفا كتبت اليه شعرا

سيخطيك الذي حاولت مني … فاقطع حبل وصلك من حبالي
كما اخطاك معروف بن بشر … وكنت تعد ذلك راس مال

وخرج ليلة وهو محمول في محفة فلقيه صاحب العسس فقال له من انت فقال يا بغيض انت اعرف من ان تسال عني اذهب الى شغلك فان اللصوص لا يخرجون في الليل في محفة فضحك منه وانصرف وكانت له جارية سوداء فولدت له ولدا اسود وكان اعدم الصبيان فقال فيه

يا رب خال لك سود القفا … لا تشتكي من رجله مشي الحفا
كان عينيه اذا تشوفا … عينا غراب فوق نيق اشرفا

واخباره في الاغاني كثيرة وشعره وكانت وفاته في صدور المائة رحمه الله تعالى

الحكم بن هشام

بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان ملك الاندلس ولي الامر بعد والده واستدت ايامه واقام في الامر بعده سبعا وعشرين سنة واشهرا ولقب نفسه بالمرتضى وكان فارسا شجاعا فاتكا جبارا ذا عزم ودهي كان يتبع اولاد الناس الملاح فيخصيهم ويملكهم لنفسه وتوفي في سنة ست ومائتين وهو ابن خمسين سنة وقام بعده ولده ابو المطرف عبد الرحمن وله شعر فمنه

قضب من البان ماست فوق كثبان … وليس عني وقد ازمعن هجران
ملكنني ملكا ذلت عزائمه … للحب ذل اسير موثق عاني
من لي بمغتصبات الروح من بدني … يغصبني في الهوى عزي وسلطاني

وكان قد تظاهر في صدر الاسلام ولايته بالخمور والفسق فقامت العلماء والكبار وخلعوه سنة تسع وثمانين ثم اعادوه ولما تنصل وتاب فقتل طائفة من الكبار وصلبهم بازاء قصره فقيل بلغوا سبعين نفسا وكان يوما قطيعا فتنته العامة والكنوس واضم والد السوء وسمعوه الكلام المر فتحصن واستعد وجرت له امور يطول شرحها قال ابو محمد بن حزم وكان من المجاهرين بالمعاصي سفاكا للدما

حمدة بنت زياد

الى بقي العوفي كانت من المتاديات المصوفات المتعزلات المنعمات قال ابن الابار انشدت حمدة بنت زياد وقد خرجت متنزهة بالرملة من وادي اشن فرات ذات وجه وسيم اعجبها فقالت

اباح الدمع اسراري بوادي … له للحسن اثار بوادي
فمن نهر يطوف بكل روض … ومن روض يطوف بكل وادي
ومن بين الظباء مهاة رمل … سبت لبي وقد ملكت فؤادي
لها لحظ ترقده لامر … وذاك الامر يمنعني رقادي

اذا اسودت ذوايبها عليه * رايت البدر في جنح السواد
كان الصبح مات له شقيق * فمن حزن تسربل بالحداد

وله ايضا رحمه الله

ولما ان الراشون الا فنالنا * وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة * وقلت حماتي عند ذاك وانصاري
غزوتهم من مقلتيك وادمعي * ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

حمزة بن بيض الحنفي

احد بني بكر بن وايل كوفي شاعر مجيد سائر القول كثير المجون كان منقطعا الى المهلب بن ابي صفرة وولده ثم الى بلال بن ابي بردة حصلت له اموال كثيرة الى الغاية من ذهب وخيل ورقيق يقال انه حصل له الف الف درهم **وتوفي** سنة عشرين ومائة اتى بلال بن ابي بردة وكان كثير المزاح معه فقال للحاجب استاذن لحمزة بن بيض الحنفي فدخل الحاجب وخرج وقال يقول لك حمزة بن بيض بن من فقال ادخل وقل له الذي جيت اليه وانت امرد تسالة ان يهبك طايرا فادخلك البستان فاخذ واعطاك طايرا فاخذه الحاجب فقال ما انت وذا اتقبلك برسالة فابلغه الجواب ودخل الحاجب وهو مغضب فلما راه بلال ضحك وقال ما قال لك قبحه الله تعالى فقال ما كنت احمل الا ابي عيا قال فقال يا هذا انت رسول فادي الجواب فابى فاقسم عليه فاخبره بقوله فضحك حتى فحص برجليه وقال قل له قد عرفنا الامارة فادخل فدخل فاكرمه وسمع مديحه واحسن صلته واراد بلال ان يتزله من مر قول الشاعر فيه

انت ابن بيض لعمري لست انكره * فقد صدقت ولكن من ابو بيض

وقدم على مخلد بن المهلب وعنده الكثيب فانشده

اتيناك في حاجة فاقضها * وقل مرحبا يجب المرحب
ولا تكلنا الى معشر متى * وعدوا عدة يكذبوا
فانك في الفرع من اسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
بلغت لعشر مضت من سنيك * ما يبلغ السيد الاشيب
فهمك فيها جسام الامور * وهم لداتك ان يلعبوا
وجدت فقلت الا سايل * فيعطي ولا راغب يرغب
فمنك العطية للسايلين * وممن ينوبك ان يطلبوا

فامر له بماية الف درهم فاخذها وسال عن حوايجه فاخبره فقضاها جميعا له واودع حمزة عند ناسك ثلاثين الف درهم ومثلها عند رجل نباذ فاما الناسك فبنى بها داره وزوج بناته وانفقها وجحده واما النباذ فادى اليه الامانة في ماله فقال حمزة

الا لا يغرك ذو سجدة * يظل بها دايما يخدع
كان بجبهته حلبة تسبح * طورا وتسجع
وما للتقي لزمت وجهه * ولكن ليغتر مستودع
فلا تنفرن من اهل النبيذ * وان قيل يشرب لا يقلع
فعندي علم بما قد خبرت * اذا كان علم بهم ينفع
ثلاثون الفا حواها السجود * فليست الى اهلها ترجع
بنى الدار من غير ما ماله * فاصبح في بيته يرتع
مهاير من غير ما لحواه * فهاتون ازراقهم جوع
وادى اخو الكاس ما عنده * وما كنت في رده اطمع

وكان عبد الملك بن مروان يبعث به فرجعا اليه لبلاذ رسولا وذاك حتى يجي به على اي حالة وجدته فهجم عليه فوجده داخلا الى بيت الخلا فقال اجب امير المومنين فقال ويحك

الكلا

الكلاك كثيرا وشربت نبيذا حلوا وقد اخذ في بطني فقال لا سبيل الى مفارقتك هو ما اخذه واتى به الى عبد الملك فوجده قاعدا في طارمته وعنده جارية جميلة تحطالها وهي تسجر العود وتبخر امير المومنين فجلس بجادنه وبعالج ما هو فيه من داء بطنه فعرضت له ريح فسبها ظنا ان يسترها البخور فقال حمزة فوالله لغلب ريحها ريح البخور والند فقال ما هذا يا حمزة قال فقلت علي عهد الله والمشي الى بيت الله الهدي اذ كنت فعلتها وما فعلها الا هذه الجارية فغضب وخجلت الجارية وسعا قدرت على الكلام ثم جاتني اخرى فسرحتها وسطع والله ريحها فقال ما هذا ويلك انت والله الا قد فعلت امراتي طالق اذ كنت فعلتها فقال وهذه اليمين لازمة لي ان كنت فعلتها ثم قال للجارية ويلك ما قضيتك قومي الى الخلا اذ كنت تجدين شيا وطمعت فيها فسرحت الثالثة فسطع ريحها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد ان يخرج من جلده ثم قال يا حمزة خذ بيد هذه الجارية الزانية فقد وهبتها لك وامض فقد نغصت على ليلتي فاخذت بيدها وخرجت ولقيني خادم فقال تريد ان تصنع فقلت امضي بها فقال والله لين فعلت ليبغضنك بغضا لا تنتفع به بعده وهذه مايتي دينار فخذها ودع هذه الجارية فقلت والله لا نقصتك من خمسماية دينار فقال ليس الا ما قلت لك فاخذتها منه واخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك فلقيني الخادم فقال هذه ماية دينار اخرى وتقول ما لا يضرك ولعله ينفعك فقلت ما هو فقال اذا دخلت اليه تدعي عنده ان تلك الفسوات الثلاث انت فعلتهن فقال ها هنا فلما دخلت ووقفت بين يديه فقلت الامان يا امير المومنين فقال قد فقلت ارايت تلك الليلة ما جرى من الفسوات قال نعم قلت علي وعلي ان كان فساهن غيري فضحك حتى سقط على قفاه وقال فلم ويلك ما اخبرتني فقلت اردت خصالا منها اني قمت وقضيت حاجتي ومنها اخذت جاريتك ومنها اني كافاتك على اذاك عندي حين بعثني رسولك من دفع اذاي قال واين الجارية فقلت ما خرجت من دارك واخبرته الخبر فسر بذلك وامر لي بماية دينار اخرى وقال هذه لحسنك فعلك وتركك اخذ الجارية واخبار حمزة كثيرة وكلها ظرف

حرف الخاء

خالد بن يزيد ابو الهيثم الكاتب البغدادي

اصله من خراسان وكان احد كتاب الجيش ولاه الرشيد الاعطا بالثغور فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد

من كان ذا شجن بالشام يطلبه * ففي سوى الشام امسى الاهل والوطن

فبكى حتى سقط مغشيا عليه ثم افاق واختلط عقله واتصل به ذلك الى الوسواس وتعطل وكان مغرما بالمرد وينفق عليهم كلما يفيده فهوي غلاما يقال له ابو عبد الله وكان ابو تمام يهواه فقال فيه خالد

قضيب بان جناه ورد * تحمله جنة ووجد
ثم انثنى في البيته الا * مات عزا وعاش وجد
ملك طوع النفوس حتى * ليس لحلو سواه صد

فبلغ ابو تمام فقال شعرك هذا كله مغرط في برده يا خالد البارد فعلقتها الصبيان وما زالوا يصيحون به يا خالد البارد حتى وسوس وهجا ابا تمام فقال

يا معشر المرد اني ناصح لكم * والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا ينكحن حبيب منكم احد * فنار وجنته اعدى من الجرب
لانا نمنوا ان تعودوا والعدنا له * فتركبوا عمدا ليست من الخشب

ومن شعره ايضا

حمزة بن بيض

خالد بن يزيد

عش محبك سعيدا فانني • والهوى ان لم تصلني واصلي
ظم الشوق تغلب دنيت • بيك والسقم بجسم ناحل
فهما مابين وجد وضنا • تركاني كالقضيب الذابل
ويبكي العاذل لي من رحمة • فبكائي لبكاء العاذل

ومن شعره ايضا

عشية حياني بورد كانه • خدود اضيفت بعضهن الي بعض
وراح وقد مال المراح بخصره • كغصن النسيم الرطب في الغصن الغض

وله ايضا رحمه الله

رقدت ولم ترث للساهر • وليل المحب بلا اخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد • مافعل الدمع بالناظر

وتوفي خالد في حدود السبعين والمائتين رحمه الله تعالي

خالد بن يوسف

بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار الحافظ المفيد زين الدين ابو البقا النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ثلاث وستين وستمائة قدم دمشق ونشا بها وسمع من القاسم بن عساكر ومحمد بن الخصيب وابن طبرزد وحنبل وطايفة وسمع ببغداد من ابن الاخضر وابن مينا وكتب وحصل الاصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية وكان اماما ذكيا فطنا ظريفا حلو النادرة حلو المزاج وكان يعرف قطعة كثيرة من الغريب والاسما والمختلف والموتلف وله حكايات متداولة بين الفضلا وكان الملك الناصر يحبه ويكرمه روى عنه الشيخ محي الدين النووي والشيخ تاج الدين الفزاري واخوه الخطيب شرف الدين وتقي الدين بن دقيق العيد وكان ضعيف الكتابة جدا ويبرع من تجلد حدث الشرف الناسخ انه كان يحضر الناصر بن العزيز فانشد شاعر قصيدة يمدحه بها فخلع الزين خالد عمامته وخلعها علي الشاعر فضحك الناصر وقال ما حملك علي هذا قال لم يكن معي ما اشتريتني عندغيره فتعجب منه ووصله وولي مشيخة النورية وكان قصيرا شديد السمرة ويلبس قصيرا ومن شعره

ابا حسن اني اليك وان نات • ركابي الي بغداد ما عشت تايق
ولو عنت الاقدار قبلي لعاشق • لما عاقني عنك العشية عايق

ومنه ايضا رحمه الله

يارب بالمبعوث من هاشم • وصهره والبضعة الطاهر
لاتخل اليوم الذي لا ارى • عيني تاج الدين من عمر

الشيخ خضر

ابن ابي بكر بن موسى المهراني العدوي الشيخ المشهور شيخ الملك الظاهر كان صاحب حال ونفس قوية وكان له حال كاهن اخبر الظاهر بسلطنته قبل وقوعها فلهذا كان يعظمه وينزل الي زيارته ويطلعه علي غوامض اسراره ويستصحبه في اسفاره سافر وهو محاصر ارسوف متي تاخذ فعين له اليوم فوافق ذلك وكذلك صفد وقيسارية ولما عاد الي الكرك سنة خمس وستين استشاره في قصدها فاشار عليه ان لا يقصدها ويتوجه الي مصر فخالفه وتوجه فوقع عند بركة زيزي وانكسرت فخذه وقال في بعلبك والظاهر علي حصن الاكراد باخذه السلطان بعد اربعين يوما فوافق ذلك ولما توجه السلطان الي الروم كان الشيخ خضر في الحبس فاخبرانه السلطان يظفر ويعود الي دمشق واموت ويموت بعدي بعشرين يوما فاتفق ذلك وكان السلطان قد انكر عليه واحضر من حاققه ... علي امور لا ينقضي من ... فقال هو للسلطان اجلي قريب من اجلك وبيني وبينك ايام يسيرة فوجم السلطان لها وفوض في اطلاقه

وحبسه وضيق عليه لكنه يرسل اليه الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه في شوال سنة احدي وسبعين وستمائة ولما وصل الظاهر من الروم الي دمشق كتب الي مصر باخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بني له عدة زوايا في عدة بلاد وكل احد يتقي جانبه حتي الصاحب بها الدين بن حنا وبيليك الخازندار ورفقه يقول فيهما من جملة باب الحمادة واخرج من السجن ميتا وحمل الي الحسينية ودفن بزاويته قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر يسلم صحيح العقيدة لكنه قليل الدين باطوني له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وكان قد بني له زاوية بالحسينية علي الخليج محاذية لارض الطالة ووقف عليها احكارا يجي منها في السنة ثلاثون الف درهم وبني له بالقدس زاوية وبالمزة بدمشق زاوية وبظاهر بعلبك زاوية وبحماة زاوية وبحمص زاوية وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المصلبة التي للنصارى بالقدس وقتل قسيسها بيده وعملها زاوية وهدم بالاسكندرية كنيسة الروم وبناها مدرسة وسماها الخضرا وكان واسع الصدر يعطي الفضة والذهب ويعمل الاطعمة في خدور ومن طه الكبير يحمل القدر العتالين وفي متلازمته الظاهر يقول الناسخ

ما الظاهر السلطان الا مالك • الدنيا بذاك لنا الملاحم تخبر
ولنا دليل واضح كالشمس • في وسط السما بكل عين تنظر
لما رانا الخضر يقدم جيشه • ايقنا علمنا انه الاسكندر

خليل بن قلاوون

السلطان الملك الاشرف صلاح الدين بن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي جلس علي تخت الملك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة بعد موت والده واستفتح الملك بالجهاد وسار فنازل عكا وافتتحها ونظف الشام كله من الفرنج ثم سار في السنة الثانية فنازل قلعة الروم وحاصرها خمسة وعشرين يوما وافتتحها ثم في السنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بهسنا من غير قتال الي دمشق ولو طالت مدته لملك العراق وغيرها فانه كان شجاعا مقداما مهابا عالي الهمة يملا العين ويرجف القلب وكان ضخما سمينا كبير الوجه بديع الجمال مستدير اللحية علي صورته رونق الحسن وهيبة السلطنة وكان الي جوده وبذله الاموال في اغراضه المنتهي تخافه الملوك في اقطارها اباد جماعة من كبار الدولة وكان منهمكا علي اللذات لا يعبا بالتحرز علي نفسه لشجاعته توجه من القاهرة ثالث المحرم هو والوزير شمس الدين بن السلعوس وامرا دولته وتقدم وزيره من الطرانة الي الاسكندرية وعسف وظلم وصادر التجار وتوجه الي الاشرف بارض الحمامات للصيد واقام الي يوم السبت ثالث عشر المحرم فلما كان العصر وهو بتروجه حضر نايب السلطنة بيدار وجماعة من الامرا وكان الاشرف امر نكره ان يتقدم بالدهليز ليتصيد هو ويعود عشية فاختاطوا به وليس معه الا شهاب الدين ابن الاشل امير شكاره فابتدره بيدار فضربه بالسيف فقطع يده فصاح حسام الدين لاجين عليه وقال من يريد السلطنة تكون هذه ضربته وضربه علي كتفه حله فسقط السلطان الي الارض ولم يكن معه سيف بل كان وسطه مشدود بالبند ثم جاء سيف الدين بهادر راس نوبة فادخل السيف من اسفله وشقه الي حلقه وتركوه طريحا في البرية والتفوا علي بيدار وحلفوا له وساق تحت العصايب يطلب القاهرة وسمي بالملك الاوحد وبات تلك الليلة واصبح بيدار فلما ارتفع النهار اذا بطلب بيدار قد اقبل يتقدمه زين الدين كتبغا وحسام الدين استادار يطلبون بيدار بدم استاذهم وذلك بالطرانة فحملوا عليه فتفرق عنه اكثر من معه وقتل في الحال وحملوا راسه علي رمح وجاءوا به الي القاهرة فلم يمكنهم الشجاعي من النفوذ وكان نايب السلطنة في تلك السفرة فامر بالشواني كلها فربطت الي الجانب الاخر وترك الجيش علي الجانب الغربي ثم مشت بينهم الرسل علي ان يقيموا الملك الناصر محمد اخا الاشرف فتقرر ذلك واجلسوه علي التخت يوم الاثنين رابع عشر محرم وصار اتابكه كتبغا ووزيره ... الشجاعي واختفي حسام الدين ... وقرا سنقر المنصوري

وحبسه

وغيرهما ممن شارك في قتله قال الشيخ شمس الدين الجزري رحمه الله تعالى حدثني
الامير سيف الدين لجم بترار قال كان السلطان رحمه الله تعالى قد نفذني بكرة الى
بيدرا بان يتقدم بالعساكر فلما قلت له ذلك نهرني وقال السمع والطاعة كم تنثر ابي
ثم ابي حملت الزردخانة والثقل الذي لي وركبت فبينما انا ورفيقي الامير صارم الدين
الفخري وركن الدين امير جندار عند الغروب واذا بنجاب قد اقبل فقلنا له اين تركت
السلطان فقال يطول الله اعماركم فيه فبهتنا واذا بالعصايب قد لاحت واقبل الامرا
وبيدرا في الدست فحيينا وسلمنا وساق معه ركن الدين امير جندار وقال له يا خوند
هذا الذي كان غشوته الامر قال نعم انا قتلته بشورتهم وحضورهم وها هم
حضور وكان من جملتهم حسام الدين لاجين وبهادر راس نوبة وقرا سنقر وبدر
الدين بيسري وشرع يعدد ذنوبه واهماله لامور المسلمين واستهتاره بالامرا
وتوزيره لابن السلعوس ثم قال رايتم الامير زين الدين كتبغا فقلنا لا فقال امير
جندار عنده علم من هذه القضية قال نعم هو اول من اشار بها فلما كان من الغد جاء
كتبغا في طلب خوشداشيه من الخاصكية وغيرهم ثم قال كتبغا لبيدرا اين السلطان
ورماه بالنشاب ورماه اصحابه بالنشاب وقتلوه وتفرق جمعه فلما راينا ذلك التجينا
الى جبل واختلطنا بالطلب الذي جا فعرفنا بعض اصحابنا فقال شدوا لنا بالمحلة
منادياتكم في ادقانكم الرحمة الالبطا يعني شعارهم قال ابن الجلعقدار وسالت شهاب
الدين بن الاشل كيف كان قتل السلطان قال جا اليه بعد نوم الدهليز بيدرا ومعه
طركيزا فقال امشي بنا حتى نسبق الخاصكية فركبنا وسرنا فرابنا طيرا كبيرا فرمى
بالبندق وصرع كثيرا ثم قال انا جيعان فهل معك شي تطعمني فقلت ما معي سوى
فروجة ورغيف في سولقي فقال هاته فناولته فاكله ثم قال امسك فرسي حتى انزل
ثم نزل وقصد برك الماء وعاد ضحى ثم ركب واذا الغبار عظيم فقال سق وانكشف الغبار فبقت
واذا ببيدرا والامرا فسالتهم ما سبب مجيئهم فلم يردوا علي وساقوا الى السلطان وقتلوه
بعد كرنا ثم ان بعد موته بقي يومين ملقى والى ان وجد وغسلوه وكفنوه ووضعوه في
تابوت وسير والى القاهرة الامير سعد الدين كوجبا الناصري فاحضر التابوت
ودفن في تربة والدته وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان
من ابنا الثلاثين او اقل رحمه الله تعالى **ذكر فتوحاته** عكا
وصور • وصيدا • وبيروت • وقلعة الروم • وبهسنا • وجميع الساحل
في اقرب مدة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهر وخمسة ايام وكان كرمه
زايدا واطلاقه عظيم وكانت واقعته تشبه وقعة الابدي والاكما لانا جميع من
وافق عليه قطعت ايديهم اولا وفيهم من سمر وفيهم من احرق وفيهم من قتل ولم يجد
في زمانه مظلمة ولا استجد ضمانا ولا مكسا وكان يحب الشام واهله وفيه يقول
شمس الدين بن غانم

مليكان قد لقبا بالصلاح • فهذا خليل وذا يوسف
فيوسف لا شك في فضله • ولكن خليل هو الاشرف

وكان مغري بالهدم لانه هدم اماكن وفيه يقول علا الدين الوداعي لما
امر بهدم الاماكن المجاورة للميدان بدمشق ووزع عمارته على الامرا ان امر السلطان
في حلق يهدم ما جاور ميدانه وانه قد غار لما راى عز بيوت الله جيرانه وقال
ايضا • ارى الامرا قد جدوا وجادوا • وشدوا في بنايهم وشادوا
وهم متسابقون ولا عجيب • ففي الميدان تستبق الجياد

وقال ايضا رحمه الله

جزيتم ايها الامراء خيرا • على اتقانكم هذه البنيه
فلا تخشوا على الميدان شيئا • سوى سيل العطايا الاشرفيه

ذكر فتوحاته

ولما

ولما فتح السلطان عكا امتدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدته البايية
المشهورة وهي هذه

الحمد لله ذلت دولة الصلب • وعز بالترك دين المصطفى العربي
هذا الذي كانت الامال لو طلبت • رؤياه في النوم لاستحيت من الطلب
ما بعد عكا وقد هدت قواعدها • في البحر للترك عند البر من ارب
عقيلة ذهبت ايدي الخطوب بها • دهرا وشدت عليها كف مغتصب
لم يبق من بعدها للكفر مذ خربت • في البحر والبر ما ينجي سوى الهرب
كانت تخيلنا امالنا فترى • ان التفكر فيها غاية العجب
اما الحروب فكم قد انشات فتنا • شاب الوليد بها هولا ولم تشب
سوران بر وبحر حول ساحتها • دارا ودناهما ادنى من القطب
مصفح بصفاح حولها اكم • من الرماح وابراج من اليلب
مثل الغمايم تهدي من صواعقها • بالنبل اضعاف ما تهدي من السحب
كانما كل برج حوله فلك • من المجانيق ترمي الارض بالشهب
ففاجاتها جنود الله يقدمها • غضبان لله لا للملك والنشب
كم رامها ورماها قبله ملك • جم الجيوش فلم يظفر ولم يخب
لم ترض همته الا الذي قعدت • للعجز عنه ملوك العجم والعرب
لبت ابي ان يرد الوجه من امم • يدعونا رب العلي سبحانه باب
لم يلهه ملكه بل في اوايله • نال الذي لم ينله الناس في الحقب
فاصبحت وهي في بحرين مايلة • ما بين مضطرم نارا ومضطرب
جيش من الترك ترك الحرب عندهم • عار وراحتهم ضربا من الضرب
خاضوا اليها الردى والبحر فاشتبه • الامران واختلفا في الحال والسبب
تسنموها فلم يترك تسنمهم • في ذلك الافق برجا غير منقلب
انزاحماها فلم تمنع وقد تركوا • عنها مجانيقهم شيئا ولم يثب
يا يوم عكا لقد انسيت ما سبقت • به الفتوح وما قد خط في الكتب
لم يبلغ النطق حد الشكر منك فما • عسى يقوم به ذو الشعر والخطب
كانت تمنى بك الايام مبعدة • فالحمد لله نلنا ذاك عن كثب
اغضبت عباد عيسى اذ ابدتهم • لله اي رضى في ذلك الغضب
واطلع الله جيش النصر فابتدرت • طلايع النصر بين السمر والقضب
واشرف المصطفى الهادي البشير على • ما اسلف الاشرف السلطان من قرب
فقر عينا بهذا الفتح وابتهجت • لبشره الكعبة الغرا في الحجب
وسار في الارض سير الريح سمعته • فالبر في طرب والبحر في حرب
وخاضت البيض في بحر الدما وما • الذت من البيض الاشنان مختضب
وغاض زرق القنا في زرق اعينهم • كانها شطن تهوي الى قلب
توقدت وهي غرقى في دمايهم • فزادها الطعن منها شدة اللهب
وذاب من حرها عنهم حديدهم • فعيدتهم بها دعوا لذي الرهب
كم ابرزت بطلا كالطود قد بطلت • حواسه فغدا كالمنزل الخرب
لجرت الى البحر بحرا من دمايهم • فراح كالراح اذ غرقاه من حبب
حكمت وسطت فيهم قواضبنا • قتلا وعفت لحاديها عن السلب
كانه وشرار الريح يطلبه • برج هوى ووراه كوكب الذنب
بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت • بك الممالك واستعلت على الرتب
ما بعد عكا وقد لانت عريكتها • لديك شي تلاقيه على تعب
فانهض الى الارض فالدنيا باجمعها • مدت اليك نواصيها بلا نصب
كم قد دعت وهي في اسر العدا زمنا • صيدا الملوك فلم تسمع ولم تجب

ألثمتها يا صلاح الدين معتنقا … بأن داعي صلاح الدين لم يجب
أسلت بيمناك ما سالت دماؤهم … من قبل إحرازها بجرام الذهب
أدركت ثار صلاح الدين إذ عصبت … منه كسر طواه الله في الكتب
وجئتها بخميس من سيوفك عاي … أمثالها بين إحجام من السحب
وحطمتها بأحجار المجانيق وقفت … إذا أجدلتها في جحفل لجب
من قوة تنصر أصلاها بما فعلت … للكسر والحطم منهم كل منتصب
ودضتها بشؤبوب ذلت سعيا … منها وأبدت محياها بلا ذنب
وقت البيض في الأعناق فانقصفت … أبراجها العليا منهن بالنصب
وحلقت باليم الأصوار فاجتمعت … طيا ولولا دما الخبث لم تطب
والبرنز كالمحوذ كاعب نزنت … رؤوسهم حين زفوها بلا طرب
بنت وقد جاورتنا أسرا وغدت … طوع الهوى في يدي جدلتها الحبب
ترى الحرف فيها وكل السبي ها لكي … لا يلتجي أحد منهم إلى الهرب
أضحت لها ذهب تلك البروج وقد … كانت بتمليتها حمالة الحطب
ويمت النيقة العظمى وقد كملت … بفتح صور بلا حصر ولا تعب
وحادت البلاد فلم تحتها وعلت … فأطفأت ما بصدر الدين من كرب
ولقيت المجد منهم من تحيز من … نكلناه من ترمية بالويل والحرب
أحسان في إن كلذ لم جمعت … صليب الكفر لا أضنانا في الكتب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت … كانا الخراب بها أعدى من الجرب
لله أعطاك ملك العزاد جمعت … لك السعادة ملك البدو والعرب
من كان سلماه عكا وصور معا … فالصبي أدني إلى كفيه من حلب
علائك الملك حتى إنا ونيت به … على البرايا غدت ممدودة الطنب
فلا برحت قرير العين مبتهجا … بكل فتح مبين المنح مرتقب

وقال أيضا يمدحه عند فتح قلعة الروم سنة إحدى وتسعين وستمائة

لمن عرائس الصعر العديم بها النصر … لم تر كيفيا دلنا راها وتجرعوا
إذا خفقت في الأرض هدب بنودها … هوى الشرك واستعلى الهدى والحلال الشر
وإن نشرت مثل الأصائل في وغى … جلا النقع من لألاء طلعتها البدر
وإن يممت زرق العدا سار تحتها … كتائب خضر تحتها البيض والسمر
كأن مثار النقع ليل وخفقها … بروق وأنت البدر والفلك الحبر
لها كل يوم أين سار لواؤها … هدية نصر تستقيد نعيم لها الدهر
وفتح أتى في إثر فتح كأنما … سمت ابنت تترى كواكبها الزهر
فكم وطئت طوعا وكرها معاقل … مضى الدهر عنها وهي عانسة بكر
بأندر متحصن سالمتك كتائب … من الرعب أو حيشا تقدمه النصر
في كل قطر العدي وحصونهم … من الخوف أسرا وتجرد او حصر
فلا حصن إلا وهي سجن لأهله … ولا حصر إلا وأجسهم قبر
وما قلعة الروم التي حزت فتحها … وإن عظمت إلا الجحيم عليها جسر
بحجة بين الجبال كأنها … إذا ما تبدت في سما برها سر
تفاوت نصفاها فالعوت فيهما … محال وللسرحان بينهما ذكر
فيض دمي حتى جرى للماء لونه … وتبعض ساحتيها دونه القطر
يحيط بها نهران نيران فيهما … كما لاح يوما في قلائده النحر
فخاض منون السحب فيها كأنما … إذا ما استدارت حولها بحر
على هضب صخر تكلم صخرها … الحديد وينهار اجابتها وقر
لها طرقا كالوهم أعيا سلوكه … على الفكر حتى ما تخيله الفكر
إذا اضطربت فيها الرياح لعثرت … أو الذر يوما إذا عن مسه الذر

بطل

٦٤

بطل القطا فيها ويعيي عيانها … العقاب ونهضوا في مراقيها النسر
فأضحت بأبا الجيش كالزهر بهجة … صوارمه الهياده والقنا الزهر
وأبدت ببرد كالبحر والبيض موجه … وجردت المذاكي السفن والخوذ الدر
وأعربت ببرد كالمدعوج سيوفه … أهلته والنبل الجنحة الزهر
وحفظات لا ببلد كالنهار تسيمه … جيوشك والأمال رايتك الصفر
ليوم من الأتراك أجابها لعنا … لها اليوم في كل ذي ظفر ظفر
فلا البرج تسرى بينهم لأنه كلما … عليهم ولا يهمل بما فوقهم قطر
يرى الموت معقودا بهدب نبالهم … إذا أمار ماها الغور والنظر الشزر
ففي كل سرج عض باب منهم … وفي كل قوس مدساعده بدر
إذا صدموا صم الجبال تزلزلت … وأصبح سهلا تحت خيلهم الوعر
ولو وردت ماء الفرات خيولهم … لقيل هنا قد كان فيما مضى نهر
أداروا بها سورا فأضحت كخنصر … لدى خاتم أو تحت منطقة خصر
وأحرزوا الهمام من حار الكهم … سحاب ردى لم يخل من قطره قطر
كأن المجانيق التي قمت حولها … رواعد سخط ويلها النار والصخر
فأحرقتها بالسبي فهو أو هكذا … فتوحك فيما قد مضى كله قسر
غدت ستعاد الأشرف الملك الذي … له الأرض دار وهي من جيشه قصر
وأضحت بحمد الله ثغرا ممنعا … يبيد الليالي والعدى وهو مفتر
وكانت قذى في ناظر الدين فانجلى … ودخر لأهل الشرك فانعكس الأمر

حرف الدال

داود بن عيسى بن محمد بن أيوب الملك الناصر

صلاح الدين أبو المفاخر بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الكبير ابن أيوب **ولد** في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة بدمشق وتوفي في سنة ست وخمسين وستمائة في الطاعون طعن في جنبه ودفن بسفح قاسيون في تربة والده وكان رحمه الله مغتنيا بتحصيل الكتب النفيسة ووفد عليه راجح الحلي ومدحه فوصل إليه منه ما يزيد على أربعين ألف درهم وأعطاه على قصيدة أخرى ألف دينار وكتب الملك الناصر داود إلى وزيره فخر القضاة ابن بصاقة رحمه الله تعالى

يا ليلة قطعت عمر ظلامها … بمدامة صفراء ذات تأجج
بالساحل النائي دواج نشره … عن روضة المتضوع المتأرج
واليم زاه قد جرى تياره … من بعد طول تقلق وتموج
طورا يرعرعه النسيم وتارة … يكرى فتوقظه نبات الخزرج
والبدر قد ألقى سنا أنواره … في لجة المتجعد المتدبج
فكأنه إذ قد صفحة متنه … بشعاعه المترجرج المتوهج
نهر تلون من نضار سائح … يجري على أرض من الفيروزج

ومن شعره رحمه الله تعالى

صبحاني بوجهه القمر … واصبحاني بالسلسبيل الروي
بدر ليل يسعى بشمس نهار … فشربها لتابنا أينما بي
وأعجب الاجتماع شمس وبدر … في سنا يا سناه الطعم بهي
إن تثنت لوجهها ذنبا … تلك هند أم وجه الحسن القضي
يا ولوعا بالنبل أصبت قلبي … بسهام من لحظك البابلي
رشقته من حاجبيك سهام … منتضاك أحدا بها مرقي

حرف الدال
داود بن عيسى

ومن شعره ايضا رحمه الله

لو عاينت عيناك حين معذبي ... ما لمتني ولكنت اول عاذري
عين الرشا فقد التفات في النقا ... شعرا الدجى تحت الصباح النير

ومما ينسب اليه وهو غاية

ان اهيف اذا ما رمت مثله ... لم تغر بصدي عن شر اي
قد خط خده بسطور عذار ... مثلنا ه امتحن عليه مراتبي

وله ايضا رحمه الله

تراحت من جفن جذب الهوى ... وجريت صبري عند ما نفد الصبر
ولو عاينت عيناك في الليل حالتي ... وقد جرني شوق واقلقني فكر
رايت سليمانا في ثياب مسلم ... ومستشعرا قد ضم من سوقه الشعر

وقال ايضا غفر الله له

اذا عاينت عيناي اعلام جبلة ... وبانت من الغصن المشيد قبابه
تيقنت ان البين قد بان والنوى ... نأى شخطها والعيش عاد شبابه

وله ايضا رحمه الله

طرفي وقلبي قاتل وشهيد ... ودمي على خديك منه شهود
يا ايها الرشا الذي لحظاته ... كم دونهن صوارم واسود
من لي بطيفك بعد ما منع الكرى ... عن ناظري البعد والتسهيد
وانا وحقك لست اضمر توبة ... عن صبوتي ودع الفؤاد يبيد
والله ما لاقيت فيك منيتي ... واقل ما القاه منك احود
ومن العجايب ان قلبي لم يلن ... لي والحديد الانه داود

وعلى الجملة انه لم يكن مسعود الحركات لانه قضى عمره في اسوء حال مترددا في الاوطان معكوس المقاصد وقيل انه اذا كان دخل في الشراب واخذ السكر منه يقول اشتهي ان ارى غلامي فلانا طايرا في الهوى فيرى ذلك المملكي في المنجنيق ويراه وهو في الهوى فيضحك ويطرب ويقول اشتهي ان انتم رواح فلانا وهو يشوي فيحضر ذلك المعتر ويقطع لحمه ويشوي وهو يضحك مما فعلهم بذلك المملكي وله من هذه الافعال الردية انواع كثيرة جمة وفيه يقول جمال الدين ابن مطروح ثلاثة ليس لهم رابع عليهم يعتمد الجود ... والغيث ... والبحر وعزهما بالملك الناصر داود رحمه الله تعالى وعفى عنه

داود بن يوسف

بن عمر بن رسول التركماني الملك المؤيد هزبر الدين ملك اليمن عاش نيفا وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وسبعماية وكان قد تعانى وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن باب شاه وبحث التنبيه وطالع وسمع من المحب الطبري وجمع واشتملت خزانته على مائة الف مجلد وكان يحب الحجر بزور الصالحي وقدم عليه عز الدين الكوكبي ومعه من المسك والحرير والصيني ما دي عليه ثلاثماية الف درهم وانشاه المويد قصر بديع الحسن عدم المثل ولما مات تولى ابنه المجاهد واضطرب ملك اليمن مدة وعلى الملك الظاهر بن المنصور ونقضوا على المجاهد ثم مات المنصور وكان ذميما قتارا مع المجاهد واستولى على قلعة ثم تولى امره وابادا اضداده وقال الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليماني

يمدح

داود بن يوسف

يمدح الوزير وقد ركب فيلا

لله اولاك يا داود مكرمة ... ودفقة ما اتاها قبل سلطان
ركبت فيلا وظل الفيل ذا فرح ... مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
لك الله ابدا الرحمن اجمعه ... هل انت داود فيه ام سليمان

حرف الراء راجح الحلي من شعره

ما الحسن الا وجهه مذ اشرفا ... كم ناظر بد من عده فقد اشرفا
رشا يفوق عن قسي حواجب ... نبلا تصيب بها ثابي لا يتقي
تهمي المعاطف لم تزل رقباوه ... الا على مثل القضيب وان يشغفا
ايام غادى هجره في معانم ... يا عجبا لخدي بالدموع محللا
كالبدر يسري في نجوم ولابد ... متبلج من فوق غصن في نقا
لم يبك صفحة الخمر عن ارداوه ... حتى اعتدى لعيوننا متقنطعا
اجري على عاداته دمعي ولو ... كشف الظلامة ربح ذاك الطيلسا
ورأى دليل جفوني قلبي انه ... يتسلسل الاصداغ اصبح موثقا
جعل الغرام فري بلا احد فكم ... نارا انار وكم دم قد اهرقا
عبثت ثناياه بجمر رضابه ... حتى سنا في كاس فيه من وقا
وبدت لنا ايات حسن لم تعم ... برهانها الا وكنت مصدقا
بالخط وبوجنتيه وثغره ... راح سكرت بنشرها مستنشقا
كتب العذار على صحيفة خده ... بالمسك في الكافور سطر محققا
اعتق العشاق وهو من الهوى ... خالي الحشا الا من حبي اشفقا
فرها يستحق الحبي وقد عدا ... بالورد في روض الملاحة محدقا
اني لاظما ما يكون اذا اجرى ... ماء الحياة بوجهه ونشر فرقا
من سقيم الطرف عذب صد عنه ... يبني عرا عينا ويهز بالرقا
يا من بيا من حسنه عطفا على ... قلب يبيت من التصبر مطلقا
هل قد رايت خضوع سايل دمعي ... انكان عارا ياتري متصدقا
سل عن سوى جلدي فاني لم ادع ... تقليله حتى قضى قلك الهنا
بايات قلبي للصبابة عشقا ... حتى غدا جفني لدمعي مشفقا
سكن الضاحي سكون معبد ... وثنى الغرام الى فؤادي مطلقا
فغداك قلب قد ملكت فؤاده ... لم يرج من رق الصبابة معتقا
لو كان يا قلبك مثل عطفك لينا ... لرثا ورق لفيض دمع ما رقا
ماذا العذر لمن تعاديه اذا ... ما طرفك اغناك الحب المشفقا

ابو حليمة الكاتب راشد بن اسحاق بن راشد شاعر

اديب افنى عامة شعره في مراثي متاعه وقال ابن المرزبان انما كان يقول ذلك لتهمة لحقته من عبيد الله بن طاهر ايام خدمته له في خادم لعبيد الله ومن شعره

ولي خادم من لو اطرف غزاله ... يدل بحسن رايق وجمال
دعاني الى ما يستحق ابن اكثم ... وقد يستحل الشيخ غير حلال
ولما بدا لي ما يريد اجتنبته ... وقلت له اني لذلك قالي
وقلت لو حاولت ما التمس قادرا ... عليه ولو غالبت فيه بمالي
بليت باير لا يخف الى الوغى ... اذا ما التقا الزحفان يوم قتال
فاصبح لا يهفو الى اللهو نفسه ... ولا تخطر اللذات منه ببالي
تدلدل فوق الخصيتين كانه ... رشا على راس الركية بالي
ولو نام لم اسمعك فيما طلبته ... احق بايري منك ام عيالي

راشد بن اسحاق

حرف الراء راجح الحلي

وقال ايضاً في المعنى

ان ابرنك قد صرت احدوثة … لمن في البلاد من العالم
الم ترك فيما مضى منغطا … تشبه بالوتد القائم
وقد كنت تملأ كف الغناة … فاصبحت تدخل في خاتم

وقال في المعنى رحمه الله

دعينا الى شادن ادعج … يشبه بالقمر الابلج
فالفيت ايرك مستخدرا … وقد يحرم المرء ما يرتجي
تزيد تركه ايما حسرة … وانت به مشتهٍ تام ينتجي
ووصرت تخرج ما تستعله … ولو قام ايرك لم تخرج
سواء عليك اذا ما زنيت … الى منزل جئت او لم تجي

وقال ايضاً سامحه الله

نام ايري والنوم نزر وهون … فاعتراه بعد الحراك سكون
بات نصرون نب ابكي عليه … اذ هي بهمته مغموروبا
كيف يلتذ عيشة اذ هي … بين رجليه صاحب محزون
رب فيه البلي فمانت قواه … وهو حي لم تخترمه المنون
ايها الاير لم يحي ولكن … غالني فيك ديب دهر خؤون
طال ما كنت كالمنارة بهتز … اهتزازا تسموا اليه العيون
رب يوم رفعت فيه قميصي … فكاني في مشيتي مجنون
سلبتنك الايام لذة عيش … يقصر الوصف دونها والظنون
كانت الحدثان نتكل منه … وخطوب الزمان فيما لفنون
فتخليت من مجون التصابي … وتخلي منك الصبي والمجون
اين اقدامك الشديد اذا ما … نهرت بالكماة حرب زبون
نقب ابطالها طعانا وضربا … ولكل الاشياء فوز ودون
كم صدوق اللقا دارت عليه … في غمار الوغى رحا الطحون
وحصون لما وردت عليها … انفتحت بالبلاء تلك الحصون
وصريع اصحت منه مكانا … كان يحميه مرة ويصون
وشديد المراك انفذت فيه … طعنة يستلذها المطعون
نزكته تعد المحاق قدنها … وهو صب بحبها مفتون
فحماني توسك الزمان واشنك … خطوب تغني عليها الغزون
لم يقع منك حادث الدهر الا … جلدة كالرشا فيها غضون
فستبقى كانه ضرلحان … اوكما عوجت من الحظ نون
فاذا انبرت خلياك عيني … شرقت بالدموع مني الجفون
فمتى انت معلم بعد هذا … ليت شعري وذاك في حياتي يكون

وقال ايضاً في المعنى

اذا وصفت ما كان ايري سخافة … الى حين ايري ان يحيط به وصف
يفر حذار الزحف من راس فرسخ … فكيف تراه حين تقرب في الزحف
ويكسل بين الغانيات عن الذي … بنم لاضرار البرود بالنصف
ينام على كف الفتاة ونتانة … لم حركات ما تحس به الكف
كما يرفع ابن اليوم من راسه … الى ابويه ثم يبركه الضعف

نطوق

نطوق فوق الخصيتين كانه … رشا على راس الركية
لتزكب سلمى حين عنيه البلا … وا عهيد ما صرف ايامه صرف
لئن دق واسترخى لقد كان مرة … له منقبض في كف لامسه يجفوا
صبيحة يعدو للنطاح بهامة … من الصخر لا قرنان فيها ولا تحف
اذا شئت لا تاني بمعض متنوم … ومسحورة مثل النيام لها تخف
فما لي اراه صار تجعد ابه … لذي ساكرة مالت به الخرة الصرف
يعز عليه ان يقوم لحاجة … ولو قام لم يشعبه عضو ولا عطف
تكدر عيشي مذ رايت انحنابه … وللدهر احداث تكدر ما يصفوا

وقال ايضاً رحمه الله

ومنتبه بين الندامى رايته … وقد رقد الندمان دب الى الساقي
فاولج فيه مثل اسود سالخ … اصم من الحيات ليس له راقي
فلما انتحى فيه تحرك وانثنى … واطرق عند الرهز احسن اطراق
فقلت له لا تلتفت متضعضعا … ولا تستفيقا في غير موضع استفاق
احب تحت خصيته فان سكونه … سكون فتى صب الى النيك مشتاق
فلم يكن يقظان ما قام ايره … ولا نيك عند النيك ساقا الى ساق

وقال ايضاً في المعنى

كان ايري من رخو مفصله … خرنيط قد خلت من الكتب
او حية اذ تم مطرقة … قد جعلت راسها الى الذنب

وقال في مرضه الذي مات فيه وهو بطريق مكة

اطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق … وبت والدمع في خديك يستبق
ثم يستزع من له عين مؤرقة … وكيف يعرف طعم الراحة الارق
وددت لو تم روحي فقدت به … يا كل ما تشتهيه النفس ينفق

رافع بن الحسين

ابن حماد بن المسيب الافطع ابو الحرب بن مرحاجي بغداد كان فيه فروسية وادب ويقول الشعر وكانت امه علوية فاضلة كريمة محترمة وكان فيه شح وامساك وكانت تفسد بذلك وادا حريق في صبا انه تقصر همته ما بين بنها وكانت تقول واعوثاه ما عرفت المغرات والحسنات الا منكم في هذا الزمان وما كنا نعرف الا الالوف والمئات وكان له راي جيد في الحروب وتدبيرها وكان عظيم الغرة على حرمه واعابه وكانت مملكته البوازيج والسن وتكريت والقادسية وتوفي في سنة سبع وعشرين واربعماية رحمه الله ومن شعره

لها رتبتنا ستنعم الله انها … الذ واشهى في النفوس من الخمر
وصارم طرف لا يزال لجمته … ولم ارسينا قبل في جفنه يسري
فقلت له والعيش تخنع في النزى … اعدي لصوني ما استطعت من الصبر
سانفق ربعان الشبيبة انما … على طلب العليا او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا … تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وله ايضاً رحمه الله

ان بن حرب ما جاوب مهجة … الا انتضاها منقلتيه سلاحا
يا دهر انك انت نابذ ربعته … خمراً وغارس خده تفاحا
وغزلت من غزل سنا له صحونه … ونصبتها فتنقنصت ارواحا

زين المهدي

قال الشيخ علا الدين علي بن المظفر الكندي حدثنا القاضي

جلال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابراهيم الكاتب من لفظه بدمشق
بدار السعادة سنة احدى عشرة وسبعمائة قال اخبرنا قاضي القضاة نور الدين ابو الحسن
علي بن ابي عبد الله محمد بن الحسين الاثري الحنفي من لفظه عام احدى وسبعمائة
بالقاهرة قال اخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن الصبا وانا ابن سبع
عشرة سنة او ثمان عشرة قد سافرت مع عمي من خراسان الى الهند في تجارة فلما بلغنا
اوايل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فعرج اهل القافلة نحو الضيعة وضج
اهل القافلة فسالنا عن الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر فلما نزلنا الضيعة
راينا بجنب الضيعة شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع كثير من اهل الضيعة فبادروا الكل نحو
الشجرة ونحن معهم فراينا زنبيلا عظيما معلقا في بعض اغصان الشجرة فسالنا عن ذلك
فقالوا هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن المعمر الذي راى النبي صلى الله عليه وسلم وماروك
عند فتقدم شيخ من اهل الضيعة الى الزنبيل وكان ببكرة فانزله فاذا هو مملو قطنا
والشيخ في وسط القطن ففتح راس الزنبيل واذا الشيخ فيه كالفرخ فوضع فمه
على اذنه وقال يا جداه هولاء قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفا من اولاد النبي صلى
الله عليه وسلم وقد سالوا ان تحدثهم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
ذا قال لك فعندها تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع
ونفهم كلامه فقال سافرت مع ابي وانا شاب من هذه البلاد الى الحجاز في تجارة
فلما بلغنا بعض اودية مكة وكان المطر قد ملا الاودية بالسيل فرايت غلاما اسمر
اللون حسن الوجه رايع الجمال وهو يرعى ابلا في تلك الاودية وقد حال السيل بينه
وبين ابله وهو يخشى من خوض السيل لقوته فعلمت حاله فاتيت اليه وحملته
وخضت به السيل الى عند ابله فلما وضعته عند ابله نظر الي وقال لي بالعربية بارك
الله في عمرك ثلاثا فتركته ومضيت الى سبيلي الى ان دخلنا مكة وقضينا ما كنا
اتينا له من امر التجارة وعدنا الى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فنا
ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف
في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية واظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق والنصف
الاخر من المغرب الى ان التقيا في وسط السما كما كان اول مرة فتعجبنا من ذلك غاية العجب
ولم نعرف لذلك سببا وسالنا الركبان عن سبب ذلك فاخبرونا ان رجلا هاشميا ظهر
بمكة وادعى انه رسول الى كافة الخلق وان اهل مكة سالوه معجزة كمعجزة
سائر الانبيا وانهم اقترحوا عليه ان يامر القمر فينشق في السما ويغرب نصفه في المغرب
ونصفه في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه ففعل ذلك بقدرة الله تعالى فلما سمعنا
ذلك من السفار اشتقت ان اراه فتجهزت في تجارة وسافرت الى ان دخلت مكة
وسالت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه فاتيت الى منزله واستاذنت عليه فاذن لي
فدخلت عليه فوجدته جالسا في صدر المنزل والانوار تتلالا في وجهه وقد استنارت
محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت اعهدها في السفرة الاولى فلم اعرفه فلما سلمت
عليه رد علي السلام وتبسم في وجهي وقال ادن مني وكان بين يديه طبق فيه
رطب وحوله جماعة من اصحابه كالنجوم يعظمونه ويبجلونه فقال كل من هذا الرطب
فجلست واكلت معه من الرطب وناولني بيده المباركة ست رطبات من سوى
ما اكلت بيدي ثم نظر الي وتبسم وقال لي الم تعرفني فقلت كاني غير اني ما
اتحقق فقال الم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السيل حين حال السيل
بيني وبين ابلي قال فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت بلى والله يا صبيح الوجه
فقال امدد الي يدك فمددت يدي اليمنى فصافحني وقال قل اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله فقلت كذلك كما علمني فسر بذلك وقال لي
عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك ثلاث مرات فودعته وانا مستبشر
بلقايه وبالاسلام فاستجاب الله تعالى دعا نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في

عمري

عمري بكل دعوة مائة سنة وها عمري اليوم نيف وستمائة سنة وجميع من في
هذه الضيعة العظيمة اولادي واولاد اولادي واولادهم وفتح الله علي وعليهم بكل خير
وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى • وذكر عن
الرضي القاري الصوفي انه توفي في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وذكر
النجيب عبد الوهاب انه سمع من الشيخ محمود حافد رتن وانه بقي الى سنة تسع هو
وخمسمائة وانه قدم عليهم شيراز وذكر انه ابن مائة وست وسبعين سنة
وانه تاهل ورزق اولادا قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى من صدق
بهذه الاعجوبة وامن ببقا رتن فلنا فيه طب وليعلم انني اول من كذب بذلك
وهذا شيخ معتوه دجال كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خابية الضباع واني تصحيح
كبيرة قاتله الله تعالى انى يؤفك وقد افردت جزا فيه اخبار هذا الضال هو
وسمعته كسروتي رتن وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية

حرف الزاي المعجمة

زاكي بن كامل بن

علي المظفري ابو الفضايل الهيتي يلقب بالمهذب ويعرف
باسير الهوى فقيه كان اديبا فاضلا وكانت وفاته في سنة ست واربعين
وخمسمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

لو مهجة كانت تحن كلوم مهجتنا • للناس من فرط الجوى تتكلم
لم يبق منها غير رسم اعظم • متجددات للهوى تتظلم

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

عيناك لحظهما امضى من القدر • ومهجتي منهما اضحت على خطر
يا احسن الناس لولا انت اعشقهم • ماذا ابصرك لو متعت بالنظر
جد بالخيال وان منت يداك به • فقد حذرت فما وقيت من حذر
يا من تملك في نفسي محبته • لا تبتلي مقلتي بالدمع والسهر
زود بتقبيله او وقفة نفسي • تحيي بها ضرام اشواقي على سفر

وله ايضا رحمه الله تعالى

سيدي ما عنك لي عوض • طال لي في حبك المرض
كم بلا ذنب تهددني • فجفوني ليس تغتمض
العبد الهجر تقتلني • لا ارى لي هجرك الغرض
ورضاي في رضاك فقل • ما تشاه لست اعترض
انت لي داء اموت به • كم اداويه وينتقض

زبان بن العلاء بن عمار

ابن عبد الله بن الحصين التميمي المازني المقرئ النحوي احد القراء السبعة وقيل اسمه
العريان وقيل غير ذلك اختلف في اسمه على عشرين قولا • الزبان • العريان
يحيى بن محبوب • جنيد • عيينة • عتيبة • عثمان • حازم • حر • حميد • عقبة
• عمار • قايد • محبوب • ابو عمرو • قبيصة • والصحيح زبان بالزاي قرا القران على
سعيد بن جبير ومجاهد وقيل على ابي العالية الرياحي وعلى جماعة سواهم وكان لجلالته لا
يسال عن اسمه وكان نقش خاتمه • وان امرءا دنياه اكبر همه • لمستمسك منها بحبل غرور
ولا يروى له من الشعر الا قوله

وانكرتني وما كان الذي نكرت • من الحوادث الا الشيب والصلعا

وحدث عن انس بن مالك وابي صالح السمان وعطا بن ابي رباح وطائفة سواهم وكان راسا

في العلم في ايام الحسن البصري قال ابو عبيدة ابو عمرو وكان اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها وكان من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ليس به باس وقال الشيخ شمس الدين الذهبي ابو عمرو قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وقد استوفيت اخباره في طبقات القراء قال الاصمعي كان لابي عمرو كل يوم فلسان فلس يشتري به ريحانا وفلس يشتري به كوزا فيشم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه فاذا امسى تصدق بالكوز وامر الجارية ان تجفف الريحان وتدقه في الاشنان ثم يستجد غير ذلك وتوفي سنة اربع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو امامة زياد الاعجم

دخل على عبد الله بن جعفر يساله في خمس ديات فاعطاه ثم عاد فساله في عشر ديات فاعطاه فقال

سالناه الجزيل فما تلكا ... واعطى فوق منيتنا وزادا
واحسن ثم احسن ثم عدنا ... فاحسن ثم عدت له فعادا
مرارا ما اعود اليه الا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

وقال ايضا رحمه الله

وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وكانت وفاته في حدود المائة للهجرة النبوية رحمه الله تعالى

زيد بن علي بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب ابو الحسين الهاشمي روى عن ابيه واخيه محمد بن علي وابان بن عثمان وروى عنه جعفر الصادق والزهري وشعبة وغيرهم ووفد على هشام بن عبد الملك فراى منه جفوة فكان سبب خروجه وطلبه الخلافة فسار الى الكوفة فقام اليه منها اشيعة فظفر به يوسف بن عمر الثقفي فقتله وصلبه واحرقه وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة وعن جعفر بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى زيد بن حارثة وبكى وقال ان المظلوم من اهل بيتي سمي هذا وهو المقتول في الله والمصلوب من امتي سمي هذا وذكره جعفر الصادق يوما فقال رحم الله عمي كان والله سيدا والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله وسال زيد بن علي بعض اصحابه عن قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال ابو بكر وعمر ثم قال لا انالني الله شفاعة جدي ان لم اوالهما وقال اما انا فلو كنت مكان ابي بكر في فدك وقال ايضا الرافضة حزبي وحزب ابي في الدنيا والآخرة وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال اما الرافضة فاول ما ترفضت جاءوا الى زيد بن علي حين خرج فقالوا تبرا من ابي بكر وعمر حتى نكون معك قال بل اتولاهما قالوا اذا نرفضك فسميت الرافضة والزيدية وقال الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال دخل زيد بن علي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من باب السوق فراى سعد ابن ابراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم فقاموا فاشار اليهم وقال يا قوم انتم اضعف من اهل الحرة قالوا لا قال وانا اشهد ان يزيد ليس شرا من هشام فما لكم فقال سعد لاصحابه مدة هذا قصيرة فلم يلبث ان خرج فقتل وقال الوليد بن محمد كنا على باب الزهري فسمع جلبة فقال ما هذا يا وليد فنظرت فاذا هو راس زيد بن علي يطاف به فاخبرته فبكى ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجلة وصلبوه بالكناسة سنة ثلاث وعشرين ومائة وله اربع واربعون سنة ثم احرقوه بالنار ولم يزل مصلوبا

الى سنة

الى سنة ست وعشرين ثم انزل بعد اربع سنين وقيل كانوا يوجهوا وجهه الى جهة الفرات فيصبح وقد دارت الى القبلة مرارا ونسجت العنكبوت على عورته وكان قد صلب عريانا وقال المتوكل بخشبته رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقف على الخشبة وقال هكذا يصنعون بولدي من بعدي يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله وصلبوك صلبهم الله فخرج هذا في الناس فكتب يوسف بن عمر الى الشام الى هشام ان محمدا الى العراق فقد فتنوا فكتب اليه هشام ان احرقه بالنار قال جرير بن حازم رايت النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى الخشبة زيد بن علي وهو يبكي ويقول هكذا تفعلون بولدي ذكره هكذا الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال ابن ابي الدم في الفرق الاسلامية الزيدية من اصحاب زيد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان زيد قد اخذ علم الاصول فتلمذ لواصل بن عطاء راس المعتزلة فقرا عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع اصحابه معتزلة في المذهب والاعتقاد وكان اخوه محمد الباقر يعيب عليه كونه قرا على واصل بن عطاء وتلمذ له واقتبس منه مع كونه يجوز الخطا على جده علي بن ابي طالب بسبب خروجه الى حرب الجمل والنهروان ولان واصلا كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف مذهب اهل البيت وكان زيد يقول علي افضل من ابي بكر الصديق ومن بقية الصحابة الا ان ابا بكر فوضت اليه الخلافة لمصلحة راها الصحابة وقاعدة دينية راعوها من تسكين الفتنة وتطييب قلوب الرعية وكان يجوز امامة المفضول مع قيام الافضل للمصلحة فلما قتل زيد في خلافة هشام قام بالامر بعده ولده يحيى ومضى الى خراسان فاجتمع بها عليه خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ونفقاته اعانوه وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك جعفر بن محمد الصادق فكتب اليه ينهاه عن ذلك وعرفه انه مقتول كما قتل ابوه وكان كما اخبر الصادق فان امير خراسان قتله بجوزجان ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق جارودية وسليمانية وبترية اما الجارودية فاصحاب ابي الجارود وكان من اصحاب زيد بن علي زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على علي بن ابي طالب بالوصف دون التسمية وان الناس كفروا بنصب ابي بكر اماما ثم ساقوا الامامة بعد علي الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي واما السليمانية فياتي ذكرهم في ترجمة سليمان بن جرير واما البترية فياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى في ترجمة كثير الابتر ومن شعر زيد بن علي

ومن فضل الاقوام يوما براية ... فان عليا فضلته المناقب
وقول رسول الله والحق قوله ... وان رغمت منها الانوف الكواذب
بانك مني يا علي معالنا ... كهارون من موسى اخ لي وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لامره ... فبادر في ذات الاله يضارب

حرف السين

السائب ابو العباس الاعمى

الشاعر المكي هو والد العلاء توفي في حدود المائة وكان هجاء خبيثا فاسقا مبغضا لال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائلا الى بني امية مداحا لهم وهو القائل لابي الطفيل عامر بن واثلة وكان شيعيا

لعمرك انني وابا طفيل ... لمختلفان والله الشهيد
لقد ضلوا بحب ابي تراب ... كما ضلت عن الحق اليهود

سحيم بن ابي الحسحاس

ابن هند بن سفيان يكنى ابا عبد الله وهو زنجي اسود فصيح توفي في حدود الاربعين من الهجرة وهو القائل

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له ... عند الفخار مقام الاهل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ... او اسود اللون اني ابيض الخلق

عن ابن سلام قال في عثمان بن عفان رضي الله عنه يستحسنه فاعجب به فقيل له

ومن شعره رحمه الله تعالى

لي لذة في ذلتي وخضوعي • واحب بين يديك سفك دموعي
وتضرعي في راي عينك راحتي • ورجوي فدتكن بين ضلوعي
ما الذل للمحبوب في شرع الهوى • عار ولا جار الهوى بشديع
هبني اسات فاين عفوك سيدي • عمن رجاك لقلبه الموجوع
جد بالرضا من عطف لطفك وانعم • بجمال وجهك عن سواك شفيع

سعد الله بن مروان

ابن عبد الله بن جرالصدر الاديب سعد الدين الفارقي الموقع كان بليغا منشيا شاعرا محسنا سمع من ابن كريمة وابن رواحة وابن خليل وجماعة وحدث عصره ودمشق وبها توفي بهلا في سنة احدي وتسعين وستمائة ودفن في سفح قاسيون رحمه الله تعالي ومن شعره

قف بي على نجد فان فيض الهوى • روحي فطالب خدلبي بالدم
واذا دجا ليل الوصال فناده • باكحا فراحلت قبل المسلم

ومنه ايضا رحمه الله

تاه على عشاقه واستطال • مذ قصر الحسن عليه وطال
كانت سماحته اشرقت • فليتها ما اشرقت للزوال
قد فصل الشعر على خده • ثوب حداد حين مات الجمال

وله ايضا في المعنى

يقولون قد وافي البشير بعذره • فعفرت خدي في ثرى الارض اعظاما
فلا اخروا عن منزل فخذه به • ولا اقدموا الاعلى السعد اقداما

وكتب الى ولده عز الدين

من ليل بعدك بالحمد شافعي • برق الى اشرار وجهك ساقني
وجبات وجهك ما تعلق في الدجي • قمر حكى بعناك الا شافني
كلا ولا سامرت ذكرك في الدجي • الا طربت بظاهري وباطني
لو كنت احسب ان بينك صائغ • ني ما وجدت لما تخرك ساكني
فعليك مني ما حييت تحية • تلهي المقيم بطيب ذكر الظاعن

وكتب الى الصاحب بها الدين بن حنى

يم علينا فهو بحر الندي • وزاده في المصلح المعضل
قد قده مجد على مجده • ووفده تعص الى معضل

سعدون المجنون

يقال ان اسمه سعيد وكنيته ابو عطا ولقبه سعدون من اهل البصرة كان من عقلا المجانين وحكمايهم له اخبار ملاح وكلام سديد ونظم ونثر يستحسن وطاف البلاد ودونت اخباره استقدمه المتوكل وسمع كلامه وكان من المحبين لله عز وجل صام ستين سنة فخف دماغه فسماه الناس مجنونا قال عطا السلمي اصابنا علينا القحط بالبصرة فخرجنا نستسقي واذا بسعدون المجنون فلما ابصرني قال يا عطا ابن كنت قلت خرجنا نستسقي قال تطلبونه بقلوب سماوية ام بقلوب ارضية قلت بقلوب سماوية قال لا تتبهرج فان الناقد بصير قلت ما هو الا ما حكيت لك فاستسق لنا فرفع راسه الى السماء وقال اقسمت عليك الا ما سقيتنا الغيث ثم انشا يقول

ان شاعرا واراد وان يرعبوه فيه فقال لا حاجة لي بها ان الشاعر لا حرم ان ان شب بنسا اهله وان جاع هجاهم واشتراه غيره فلما رحل به والسعي طابه وكان الذي اشتراه رجل من نجد والذي باعه مالك الخشخاش

وما كان ظني ان مالكا يبيعني • بمال ولو اصحت انامله صفرا
اشوقا ولم يمض لنا غير ليلة • فكيف اذا سار المطي بنا عشرا
اخوكم ومولا مالكم وربيبكم • ومن قد ربي معكم وعاشركم دهرا

فلما سمعهم

شعره رق فواده واشتروه فاخذ حبيبه بتشبيب بنسايهم وبذكر احد مولاته من قوله فيها وكانت مريضة

ماذا يريد السقام من قمر • كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجي خاب من محاسنها • اما له في القباح متسع
غير من لونها وصفرتها • فازيد فيه الجمال والبدع
لو كان يبغي الفدا قلت له • ها انا دون الحبيب يا وجع

وعن

المدايني قال كان سحيم يشبب بسيدة وكانت لسيدة بنت بكر فاعجبه جمالها واعجبته فامرته ان يتمارض ففعل وعصب راسه فقالت للشيخ اسرح ابها الشيخ بابلك لا تنكها الى الصيد فكانا فيها اياما وبجتمعان ثم ان سيدة قال له كيف انت قال صالحا فالحا خرج في ابلك العشية فراح بها فقالت الجارية لا بيها ما احسبك الا قد ضيعت ابلك اذ كلمتها اي جد فخرج في اثارابله فوجده مستلقيا على قفاه في ظل شجرة وهو يقول

يا رب شيخوك في الحاضر • يذكرها وانت في الصادر
من كل بيضا لها كشح • مثل سنام البكرة المابر

فقال

الشيخ ان هذا شانا وانصرف فقال لقومه اعلموا ان هذا قد فضحكم واشتهر شعره فقالوا اقتله ونحن طوعك فلما جا وثبوا عليه فقالوا له قلت وفعلت فقال لهم يا اهل الماو الله ما فيكم امراة الا اصبتها الا فلانة فاني على موعد منها فلما قدموه ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يفلتكم • ان الحياة من الممات قريب
فلقد تحدر من جبين فتاتكم • عرق على جنب الفراش يطيب

فقتلوه

وكان سحيم في لسانه عجمة

سعد بن ابراهيم

ابو النجيب الجزري الملقب بالطاهر شاعر مدح المهلبي وزير معز الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربعين وماية رحمه الله ومن شعره

قلت للقلب ما دهاك اجب لي • قال لي بايع الغزال فراني
ناظراه فيما جنت ناظراه • اودعاني امت بما اودعاني

ومنه ايضا

اقسد عوا نظري على فما اري • مذ غبتم حسنا الى ان تقدموا
قد عوا غرامي ليس يمكن ان تري • عين الرضى والسخط احسن منكم

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

اري جبل التصوف شر جيل • فقل لهم واهون بالحلول
اقال الله حين عشقتموه • كلوا اكل البهايم وارقصوا لي

سعد الله بن نصر الله بن سعيد بن ابي علي الدجاج

ابو الحسن الواعظ الزاهد كان يخالط الصوفية ويحضر معهم السماعات وتوفي في سنة اربع وستين وخمسماية رحمه الله ومن شعره

ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة • فانتم اليوم [illegible] لي واغلالي
علوت فخرا ولكني ضنيت هوى • فحبكم هو اعلالي واعلالي
اوهمي لي البين انا انسي محبتكم • فنقطع البيت اوصالي واوصالي

وهن

سبحان من لم يزل له حجج • نامت على خلقه بعمه فتنه
تدعو الى ما فيهم • يحجز وضيا الانام عن ذنبه

وقال عطا رأيت سعدون المجنون ذات يوم يتغلى في الشمس فانكشفت عورته فغطيت له سترها يا اخا الجهد فقال مالك مثلهما فاستر ثم مر بي يوما وانا اكثر زماني في السوق فحرك اذني وقال:

أرى كل انسان يرى عيب غيره • ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه • ويبدو له العيب الذي لاخيه
وكيف أرى عيبا وعيبي ظاهر • وما يعرف السوءات غير سفيه

وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون المجنون وبيده فحمة وهو يكتب بها على قصر خراب:

يا خاطب الدنيا الى نفسه • ان لها في كل يوم خليل
ما اقبح الدنيا لخاطبها • تقتلهم عمدا قتيل قتيل
يستنكح البعل وقد وطنت • في موضع آخر منه البديل
اني لمغتر وان البلا • يعمل في نفسي قليلا قليل
تزودوا للموت زادا فقد • نادى مناديه الرحيل الرحيل

وقال الشيخ ابن سالم كان سعدون سياحا هائما بالغوطة فرأيته يوما بالفسطاط قائما على حلقة ذي النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى يكون القلب اميرا بعد ان كان اسيرا فقال ذا النون اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير الا الخبير قال فصرخ سعدون ثم خر مغشيا عليه ثم افاق وهو يقول:

ولا خير في شكوى الى غير مشتكى • ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

ثم قال استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا ابا الفيض ان من القلوب قلوبا تستغفر قبل ان تذنب قال نعم تلك قلوب تثاب قبل ان تطيع اولئك قوم اشرقت قلوبهم بضياء اليقين **وكانت** وفاة سعدون بعد الخمسين والمايتين رحمه الله تعالى

سعد بن احمد ابن مكي النيلي المؤدب له شعر واكثره مديح في اهل البيت رضي الله تعالى عنهم قال العماد الكاتب كان غاليا في التشيع خاليا من التورع عالما بالادب معلما في الكتب مقدما في التعصب على التشيعين ثم اسن حتى جاوز حد الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم واناف على التسعين وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى:

قمر اقام قيامتي بقوامه • لم لا يجود لمهجتي بذمامه
ملكته كبدي فاتلف مهجتي • بجمال بهجته وحسن كلامه
وبمبسم عذب كأن رضابه • شهد مذاب في عبير مدامه
وبناظر غنج وطرف احور • يصمي القلوب اذا رنا بسهامه
وكأن خط عذاره في حسنه • شمس تجلت وهي تحت لثامه
فالظبي ليس لحاظه كلحاظه • والغصن ليس قوامه كقوامه
قمر كأن الحسن يعشق بعضه • بعضا فساعده على قسامه
فالحسن عن تلقائه ووراءه • ويمينه وشماله وامامه
ويكاد من ترف لدقة خصره • ينقد بالارداف عند قيامه

سعد بن الحسن بن سداد التميمي ابو عثمان المعروف بالناجم كان يصحب ابن الرومي ويروي اكثر شعره وكان اديبا فاضلا شاعرا وتوفي في سنة اربع عشرة وثلثمائة قال له ابن الرومي يخاطبه:

ابا عثمان انت عميد قومك • وجودك للعشيرة دون لومك

تمتع

تمتع من اخيك فما اراك • ولا تراه لبعد يومك

وقال الناجم في علته التي مات فيها:

قالوا اسكت نرجسا وجهه • قلت له احسن ما كانا
حمرة ورد الخد اعدمتها • والصبغ قد يبغض احيانا

وله ايضا رحمه الله

لئن كان احمد غائبا • لما هو عن عين الضمير بغائب
له صورة في القلب لم يقتضها النوى • ولم يتخطفها اكف النوائب
اذا ساءني منه بروح دياره • وضاقت علي في نواه مذاهبي
عطفت على شخص له غير نازح • محلته بين الحشا والترائب

سعيد بن هاشم ابن وعلة ينتهي الى عبد القيس ابو عثمان الخالدي قال محمد بن اسحاق النديم قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظه انا احفظ الف سمر كل سمر مائة ورقة وكان هو واخوه مع ذلك اذا استحسنا شيئا غصباه صاحبه حيا كان او ميتا لا لعجز منهما عن قول الشعر ولكن كذا كان طبعهما وقد عمل ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وله تصانيف منها حماسة شعر المحدثين ومن شعره:

ومن نكد الدنيا اذا ما تعذرت • امور وان عدت صغار عظائم
اذا رمت بالمنقاش نتف اشاهبي • ابيحت له من بينهن الاداهم
فانتف ما اهوى بغير ارادتي • واترك ما اقلي واني لراغم

وله ايضا رحمه الله

بنفسي حبيب بان صبري لبينه • واودعني الاشجان ساعة ودعا
واخلفني بالهجر حتى كأنني • قذى بين جفني ارمد ما ترجعا

وقال يصف غلامه رشا وهي بديعة في الحسن

ما هو عبد لكنه ولد • خولنيه المهيمن الصمد
وشد ازري بحسن خدمته • فهو يدي والذراع والعضد
صغير سن كبير منفعة • تمازج الضعف فيه والجلد
في سن بدر الدجى وصورته • فمثله يصطفى ويعتقد
معشوق الطرف مكحل كحل • مغزل الجيد حلية الجلد
وورد خديه والشقائق والـ • ـتفاح والجلنار منتضد
رياض حسن زواهر ابدا • فيهن ماء النعيم يطرد
وغصن بان اذا بدا واذا • ينثني فقمري بانه غرد
انسي ولهوي وكل مأربي • مجتمع فيه وهو منفرد
ظريف مزح مليح نادرة • جوهر حسن شرابه نقد
ومنفق مشفق اذا انا • اسرفت وبذرت فهو مقتصد
مبارك الوجه مذ حظيت به • مالي رجي وعيشي رغد
مسامري اذ دجى الظلام فلي • منه حديث كأنه الشهد
خازن ما في يدي وحافظه • فليس شيء لدي يفتقد
يصون كتبي فكلها حسن • يطوي ثيابي فكلها جدد
وابصر الناس بالطبيخ فكم • لمسك المليا والعنبر الورد
وهو يدير المدام ان جليت • عروس دون نقابها الزبد
يمزج كاسي بنانه فلها • تخجل من لبنها وتنعقد

نثته كيسي فلا عوج في ... يبغ اخلاقه ولا اود
وصير في الترتيب وزانـ ... دينار المعاني الجياد منتقد
ويعرف الشعر مثل معرفتي ... وهو على ان يزيد مجتهد
وكان يرجو البلاغة في ... الفاظها والصواب والرشد
وواحدي من المحبة والرافة ... اضعاف ما فيه احد
اذا تبسمت فلم يستريح ... وان تقمرت فقوم تتقد
ذا لبعض اوصافه وقد بقيت ... له صفات لم يحوها احد

وللشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله في غلام لركسا في هذا المعنى

ما هو عبد كلا ولا ولد ... الا ابتغني به الكبد
وفرط سقم اعيا الاساة فلا ... فلا هلد مليه يبقي ولا جلد
اقبح ما فيه كله فلتعهد ... تناوت الروح منه والجسد
اشبه شي بالقرد ان له ... اذ كان للقرد في الورى ولد
وجبهة مثل صبغة الورس ... ولكن ذاك صاف ولونه اكمد
يقطر منها نفحكه ابدا ... زيكا وينزع حسد
ذو مقلة حشو جفنها كا ... عمص يسيل دمعا وما بها رمد
كامن الخد في تضافيفه ... قد اكملت قرن صحنه عدد
يجمع كنيفه من ملاعق ... كانه في الهجير مرتعد
لطرق لا يره حسا ولا ... محل كانه للتراب مستند
الكن الا في الشم تطبخ ... كالكلب ولو كان همه الاسد
يشتمني الناس حين تشتم ... اذ ليس يرضى بسبه احد
كسلانا الا في الاكل فهو اذا ... ما حضر الاكل جمرة تقد
كالنار يوم الرياح في الحطب ... اليابس يا ابن على الذي يجد
يسحذ في حطته منتقه ... من فمه رغم طرزها طرد
ابرا وصافه الغيبة والكذب ... ونقل الحديث والحسد
كل عيوب الورى به اجتمعت ... وهو باضعاف ذلك منفرد
ان قلت لم يدر ما اقول وان ... قال كلاما في الفهم منعقد
كان مالي اذا اشتغلت به ... مني ما وكيفه لبدد
حملته لي دوية حسنة ... كنت عليها في الطرق اعتمد
تحمل زهر الرياض ما وجدت ... عيني لها شبيها ولا احد
تمر يوما بها على رجل ... لديه علم اللصوص يعتقد
اودعها عنده فغيبها ... وما حواه من بعدها ولد
فجانبني نظلت اعجام مني ... عقلي وقلبي بالغيظ يتقد
وقال لي لا تخف فجبته ... مشهورة الوصف حين يعتقد
عليه ثوب وعمامة وله ... وجه وذقن وساعد ويد
وقابل لحيه قلت خذه ولا ... وزن يجازي به ولا عدد
في الذي قد اضاعه عوض ... وهو على ان يزيد مجتهد

وكانت وفاة الخالدي في حدود الاربعمايه رحمه الله

سليمان بن بنيمان بن ابي الجيش بن عبد الجبار

الاديب شرف الدين ابو الفرج الهمداني ثم الاربلي شاعر محسن سائر القول له شعر ونوادر شعر وادب ومزاح حلو كان ابوه صائغا وكذلك هو جاء اليه مملوك من مماليك

الاشرف

سليمان بن بنيمان

71

الاشرف موسى فقال له عندك خاتم مليح على قدر اصبعي قال لا اعندي اصبع مليح على قدر خاتمك وتوفي سنة ست وثمانين وستماية وله سبعون سنة او ازيد وما ذا رام الشهاب التلعفري ثيابه وخفافه قال ابن بنيمان وقد انشدها الملك الناصر صاحب ابن العزيز

يا مليكا فاق الانام جميعا ... منه جودا كالعارض الوكاف
والذي راش بالعطايا جناحي ... وتلا في بعد الاله تلافي
ما راينا ولا سمعنا بشيخ ... قبل هذا مقامر بالخفاف
وبهاكم يدق في كل يوم ... في قفاه والراس والاكتاف
اسود الوجه ابيض الشعر ... في سحيم وقبحة وحناف
يدعي نسبة الى الشيبان ... وتلك القبايل الاشراف
ما يجد لو استطالت لغالت ... لبس هذا الدعامي اكناف
فابسط العذر في هجاء رقيع ... عادل عن طرايق الانصاف

فلما سمع التلعفري هذه الابيات قال انما انا جندي انا مرجعنا في قال يخاف وانك فقال بالمراة فقال لك مناخرهم من بين الحجرين اما بالخفاف واما بالنعال ولما دخل بن بنيمان على بغلته انكسرت رجله ومشي ما بين خشبتين سمع بعض الناس يقول ما يضرب الله بعصاتين فقال بلى لابن بنيمان وراي ركبا على حاده فسالوه عن ذلك فقال نزلت عن البغلة واصبحت اقوم على الخشبة ونعلم بيد الشهاب التلعفري

سمعت لابن بنيمان وبغلته محنته ... حلفتها احدي فضاشده
قالوا رمته وداست بالنعال ... على قفاه قلت لهم ذا من عوايده
لانها فعلت في حق والدها ... ما كان يفعله في حق والده

ومن جيد شعر بنيمان رحمه الله

اشرب فشربك هذا اليوم تحليل ... وانف الهموم فقد وافاك ايلول
اما ترى الشمس وسط الكاس طالعة ... منيرة ونطاق البدر محلول
والارض قد كسيت بالغيث حلتها ... وناظر الروض بالازهار مكحول

وقال ايضا رحمه الله

اتاني كتاب منك لما فضضته ... فردكي والاحسان صادم الجنا
تخيل لي ما انت لكنة ... التراضع والاحسان وما انا انا

وقال ايضا رحمه الله

خليلي كم اشكو الى غير راحم ... واحصل عن ضير عرضه للوايم
واسحب ذيل الذل بين بيوتكم ... وافرع في ناديكم سن نادم
هبوني ما استوجبت حقا عليكم ... اما لعزيزكم هزة للمكارم
كان المعالي ما حللن لديكم ... وقد اصبحت معدودة في المحارم

سليمان بن وهب

ابن بهرام القرمطي ابو كثير النعاني وسكوت الراو كثير ابيم بعدها طامرملة الحبابي

رئيس القرامطة ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ثمان وتسعين قال في هذه السنة تحركت قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة ثم بسط القول في مبدا امرهم وخلاصته ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتقشف وكان يخصف الخوص وياكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام اهل البيت واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له احوال اوحى حسن العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره ثم قال في سنة ست وثمانين ومايتين وفي هذه السنة ظهر رجل يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوي امره واتاه غلامه الصقلبي فقتله سنة احدى وثلثماية وقام بعده ابو طاهر

انه في سنة احدى عشرة وثلثمائة قصد ابو طاهر البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا اليها
بسلالم شعر فلما احسوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا واليها ووضعوا السيف في الناس فهرب
منهم من هرب واقاموا بها سبعة عشر يوما ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد الى بلده ثم لم يزل
يبث في البلاد ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة سبع عشرة
وثلثمائة فحج الناس وسلموا في طريقهم ثم ان القرمطي وافاهم بمكة يوم التروية فنهب اموال
الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود وانفذه الى هجر
فخرج اليه امير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبة
واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط ومات والقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد
الحرام واخذ كسوة البيت وقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي
عبيد الله صاحب افريقية كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول حققت على شيعتنا ودعاة
دولتنا الكفر واسم الالحاد بما فعلت وان لم ترد على اهل مكة والحاج ما اخذت منهم وترد
الحجر الاسود الى مكانه وترد الكسوة والا فانا بريء منك في الدنيا والاخرة فلما وصل هذا
الكتاب اعاد الحجر الاسود وما امكنه من اموال اهل مكة وقال اخذناه بامر ورددناه
بامر وكان بحكم التركي امير العراق وبغداد قد بذل لهم في رده خمسين الف دينار فلم
يردوه قال ابن الاثير ردوه الى الكعبة في خامس من ذي القعدة سنة تسع و
ثلاثين وثلثمائة في خلافة المطيع وانهم لما اخذوه تفسخ تحته ثلاث جمال قوية
من ثقله ولما اعادوه حملوه على جمل واحد ووصل سالما قال ابن ابي الدم في الفرق
الاسلامية ان الخليفة راسل ابا طاهر في ابتياعه واجابه الى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين
الف دينار وجهز الخليفة اليهم عبد الله بن حكيم المحدث وجماعة معه فاحضر ابو طاهر
[illegible] نواب الخليفة ليتسلمه ثم اخرج لهم احد الحجرين المصنوعين فقال
لهم عبد الله بن حكيم ان لنا في حجرنا علامة انه لا يسخن بالنار وثانية انه لا يغوص في الماء
فاحضروا ماء ونارا فالقاه في الماء فغاص ثم القاه في النار فحمي وكاد يتشقق فقال ليس
هذا بحجرنا ثم احضر الحجر الثاني المصنوع وقد ضمخه بالطيب وغشاه بالديباج لتظهر
كرامته فصنع به عبد الله كما صنع بالاول وقال ليس هذا بحجرنا فاحضر الحجر الاسود بعينه
فوضعه في الماء فطفا ولم يغص ووضعه في النار فلم يسخن فقال هذا حجرنا فتعجب ابو
طاهر وساله عن معرفة طريقه فقال عبد الله بن حكيم حدثنا فلان عن فلان ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود يمين الله تعالى في ارضه خلقه الله تعالى
من درة بيضاء في الجنة وانما اسود من ذنوب الناس يحشر يوم القيامة وله عينان ينظر
بهما ولسان يتكلم به يشهد لكل من استلمه وقبله بالايمان وانه حجر يطفو على الماء ولا
يسخن بالنار اذا اوقدت عليه فقال ابو طاهر هذا دين مضبوط بالنقل وقال
صلاح الدين الصفدي في تاريخه قال بعضهم ان القرامطة اخذوا الحجر الاسود مرتين
فحملوه المرة الاولى ردوه بكتاب المهدي والثانية ردوه لما اشتري منهم
او بالعكس والله اعلم وقصد القرامطة اطراف الشام وفتحوا سلمية وبعلبك
وقتلوا اغلب اهلها من المسلمين وخرج المكتفي بنفسه في جيش عظيم لما عزموا على
حصار دمشق وذكر الصحيح بمدينة السلام وسار حتى نزل بالرقة وبث الجيوش
بين حلب وحماه وحمص وعادت القرامطة لتقصد حصار حلب فالتقى الجمعان بمكان
بينه وبين حماه اثني عشر ميلا وكان ذلك سنة احدى وتسعين ومائتين ايام
والده ابي سعيد فانهزم جميع القرامطة وتبعوهم المسلمين واقتوا عامتهم ثم قام القرامطة
ايضا ولكن حصنهم ولم يزالوا الى ان مات ابو سعيد وقام ابو طاهر ابنه وقصد انه
يملك دمشق وقتل جعفر ابن فلاح نايب المصريين ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين
شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم انتصر اهل مصر عليهم فرجعوا
عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلاء الى ان قتل ابو طاهر سنة اثنين
وثلاثين وثلثمائة والله تعالى اعلم بغيبه واحكم

سليمان

سليمان بن الحكم بن سليمان

ابن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقب بالمستعين ومن شعره رحمه الله تعالى

عجبا يهاب الليث حد سناني ... واهاب سحر فواتر الاجفان
واقارع الاهوال لا متهيبا ... منها سوى الاعراض والهجران
وتملكت روحي ثلاث كالدمى ... زهر الوجوه نواعم الابدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر ... من فوق اغصان على كثبان
حاكمت فيهن السلو الى الصبا ... فقضى بسلطان على سلطاني
فابحن من قلبي الحمى وتركنني ... في عز ملكي كالاسير العاني
لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى ... ذل الهوى عز وملك ثاني
ما ضر اني عبدهن صبابة ... وبنو الزمان وهن من عبداني
ان لم اطع فيهن سلطان الهوى ... كلفا بهن فلست من مروان

سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب

ابن وارث بن الوليد الباجي الاندلسي القرطبي صاحب التصانيف توفي في سنة اربع وتسعين
واربعمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعه

وله ايضا رحمه الله تعالى

اذا كنت تعلم ان لا محيد ... لذي الذنب عن هول يوم الحساب
فاعص الاله بمقدار ما ... تحب لنفسك سوء العذاب

سليمان بن داود

ابن موسك الامير اسد الدين بن الامير
عماد الدين بن الامير الكبير عز الدين الهذباني
ولد في حدود الستمائة بالقدس وتوفي في سنة سبع وستين وستمائة وكان له يد في
النظم وفضيلة وترك الخدم وتزهد ولبس الخشن وجالس العلماء واذهب معظم نعمته
واقتنع وكان ابوه احد الامراء بالاشراف ابن العادل وجده الامير عز الدين موسك بن خال
السلطان صلاح الدين ومن شعر اسد الدين سليمان قوله

ما الحب الا لوعة وغرام ... فحذار ان يثنيك عنه ملام
العشق للعشاق نار حرها ... برد على اكبادهم وسلام
تلتذ فيه جفونهم بسهادها ... وجسومهم ان تسقمها الاسقام
ولهم مذاهب في الغرام وملة ... انا في شريعتها الغداة امام
ولهم وللاحباب في لحظاتهم ... خوف الوشاة رسائل وكلام
لطفت اشارتهم ودقت في الهوى ... معنى تحارت دونها الافهام
وتحجبت انوارها عن غيرهم ... وجلت لهم اسرارها الاوهام
فاليك عن عذلي فان مسامعي ... ما للملام بطرقها المام
انا من يرى حب الحسان حياته ... فالام في حب الحياة الام

سليمان بن عبد الحميد

بن الحسن بن عبد الله بن الحسن
ابن العجمي الحلبي الكاتب الاديب البارع عون الدين
ولد سنة ست وستمائة وتوفي في سنة ست وخمسين وستمائة
بدمشق وشيعه الاعيان والسلطان وكان متاهلا للوزارة كامل الرياسة لطيف الشمايل لهيب
الخدين بالعيني هوى قلبي ومن شعره رحمه الله تعالى

هيب الخدين نبيذ العيني ... هوى قلبي عليه كالفراش

بن خلف سليمان

بن داود سليمان

بن عبد الحميد سليمان

فاحرقه فصار عليه خالا • وهالة الدخان على الحواشي

وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر واسند ظهره الى الطراحة فقال له استناد الدار السنة ورائك فقال له الملك الناصر سليمان من اهل البيت فقال

رعى الله ملكا ما له من مشابه • يحن على العافي ولم يك منانا
لاخدانه امسيت حسان مدحه • وكنت سليمانا فاصبحت سلمانا

ومن شعره عون الدين

يا سائقا يقطع البيدا معتسفا • بضامر لم يكن في سيره واني
ان جزت بالشام شم تلك البروق • ولا تعدل بلغت المنى عن برق برداني
وانصد علائي ثلاثيه تلاق بها • ما تشتهي النفس من حور وولدان
وكم بيضا هيفا القوام اذا • ماست فيا خجلة المران والبان
وكم اسم قد ابا الجمال له • وكم الحسن فيه فرط احسان
ورب صدغ بدا في الخد مرسله • في فترة تنتت من سحر اجفان
ذات دليقة وردي ووجنته • وردي ومن صدغه اس وريحان
زج علي درمني ثم حي به • الربابا بطرس فالربان رباني
فهمت منه اشارات فهمت بها • وصنت مستورها في طي كتماني
واعبد بين حسنا وانتهز فرص • اللذات ما بين قسيس ومطران
واستخل راحا بها تجري المتوس اذا • دارت براح شمامبس ورهبان
سواصر العهد الممزوج قد ذفت • بتيها من هوى كان شيطان
كم رضت في الميدا سبعينا وانسنها • حتى انقضى وندي غير ندمان
سالت ثوماس عن كان عامرها • اجاب دمنا ولم نسم ببنيان
وقال الخبر في شمعون ينقله • عن ابن مريم عن موسى بن عمران
يا ليتها سفرت بالطور مشرقة • انوارها فكفوا عنها بنيران
وهي المدام التي كانت معتقة • من عهدهم مسن من قبل ابن كنعان
وهي التي عبدتها فارس فكبي • عنها بشمس الضحى في قوم هامان
سكرت منها فلا صحو وجدت بها • على الندامى ولبس التبر من شاني
وسرت امدحها اهلا وانشدهم • ما قيل فيها نسب جيم والحان
حتى عثيل لد اعطاها طربا • وبنتني الكون من اوصاف نشوان
خير الملوك صلاح الدين ليس له • في الجود ثان ولا عن جوده ثاني

سليمان بن عبد الملك بن مروان كان

من اخيار ملوك بني امية ولي الخلافة في جمادي الاخرة سنة ست وتسعين بعد الوليد بالعهد من ابيه وكانت داره موضع سقفا يتجيرون وكان فصيحا معربا موثرا للعدل محب الغزو ومن عدده سنة سنتين وتوفي عاشر صفر سنة تسع وتسعين بمدح رابق من سلعه وهو يخطب فنزل وهو محموم فمات الجمعة الاخرى حتى مات وولي عمر بن عبد العزيز وكان جميل الوجه وعزل عمال الحجاج واخرج من في سجون العراق وهم بالاقامة في القدس وحج سنة سبع وتسعين وقال لعمر بن عبد العزيز لما راى الناس في الموسم اما ترى هذا الخلق الذي لا يحصي عددهم الا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره فقال يا امير المومنين هولا اليوم رعيتك وغدا خصماوك فبكى بكا شديدا ثم قال بالله استعين وكان من الاكلة قال انه اكل الى اربعين دجاجة تشوى على النار واكل اربعا وثمانين كلوة بشحمها وثمانين جردقة واكل تسعين رمانة وضرع غنم واتي بمكوك زبيب طائفي فاكله اجمع وقيل انه في بيت اخضر وتحته بساط اخضر عليه ثياب خضر ثم نظر في المراة فاعجبته نفسه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معاوية حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا الملك

الشاب

الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وقال سعيد بن عبد العزيز ان سليمان ولي وهو الى الشباب والرفق ما هو فقال لعمر بن عبد العزيز يا ابا حفص انا قد ولينا ما ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم فما رايت من مصلحة العامة فمر به يكتب فكان من ذلك عزل عمال الحجاج واخراج من في سجون العراق وكان يسمع من عمر بن عبد العزيز جميع ما يامر به وقد اخذ موسى بن نصير من ناحية المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينما هو على ذلك اذ جاءه الخبر من المرقة ان الروم خرجت على ساحل حمص فسبت امراة وجماعة فغضب سليمان وقال والله لاغزون غزوة افتح بها القسطنطينية او اموت دون ذلك ثم اغزى جماعة اهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة وعشرين الفا واغزى اهل مصر وافريقية في البحر في الف مركب وعلى جماعة الناس مسلمة بن عبد الملك واغزى داود بن سليمان في جماعة من اهل بيته وقدم سليمان من القدس الى دمشق ومضى حتى نزل مرج دابق ليمضي البعوث واقام بالمرج قال عبد الغني وسمي سليمان بن عبد الملك مفتاح الخير لانه استخلف عمر بن عبد العزيز وقال ابن سيرين رحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بخير وختمها بخير افتتح خلافته باحياء الصلاة لمواقيتها وختمها بان استخلف عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

الهاشمي احد اعمام السفاح والمنصور ولد سنة اثنين وثمانين وتوفي سنة اثنين واربعين ومائة وكان سليمان كريما جوادا اذا ورد عليه سائل فيعطي عشر ديات فحملها عنه وكان يعتق في كل موسم عشية عرفة مائة نسمة وبلغ عطاوه في الموسم على قريش والانصار خمسة آلاف الف درهم

سليمان بن علي الصاحب معين الدين

البرواناه كان ابوه مهذب الدين وكان علي بن محمد عجميا سكن الروم وكان يقرا العربية فتوصل حتى صار لغزي ارلاد مسنر في الروم ثم ناب عنهم وولي موضعه في ايام السلطان علا الدين وظهرت كفايته فاستوزره ثم وزر لولده غياث الدين الى ان مات سنة اثنين واربعين فعظم امره الى ان استولى على ممالك الروم وصالح التتار وحبرت البادية وكاتب الملك الظاهر ثم نقم عليه ابغا ونسب الى انه هو الذي جر الظاهر على بلاد الروم وحصل ما وقع من قتل المغل فبكت الخواتين وشقت الثياب بين يدي ابغا وقالوا البرواناه هو الذي قتل رجالنا ولا بد من قتله فقتله وكان من دهاة العالم وشجعانهم له اقدام على الاهوال وجزم يحمي الاحوال قطعت الجثة وهي حي والنبي في مرجله وسلق واكل المغل لحمه من غيظهم وصلى عليه من الروم ناس وخلايق وذلك سنة ست وسبعين وستماية رحمه الله تعالى

سليمان بن علي بن عبد الله بن علي

الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني كان كوفي الاصل وكان يدعي العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم قال قطب الدين اليونيني رايت جماعة ينسبونه الى رقة الدين والميل الى مذهب النصيرية وكان حسن العشرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة خدم في عدة جهات وقال الجزري في تاريخه انه عمل ببلاد الروم اربعين خلوة يخرج من واحدة ويدخل في اخرى وله في كل علم تصنيف وحكى لي بعضهم قال طلعت عليه يوم قبض فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخافه والله منذ عرفته ما خفته وانا فرحان بلقايه قال الشيخ صلاح الدين الصفدي وحكى لي الشيخ نجم الدين الحافي قال كان عفيف الدين مباشر استيفا الخزانة بدمشق فحضر الاسعد بن السديد الماعز الى دمشق صحبة السلطان الملك المنصور فقال له يوما يا عفيف الدين اريد منك ان تعمل لي اوراقا بما في الخزانة وحاصلها فقال نعم وطلبها منه مرة اخرى ومرة وهو يقول نعم فقال في الاخر اراك كلما اطلب منك الاوراق تقول لي نعم واغلظ له في القول فغضب الشيخ عفيف الدين وقال له ويلك اش تقول هذا الكلام بكلب يا ابن الكلب يا خنزير وهذا من مجنز المسلمين والا لو بصقوا عليك بصقة لاغرقوك ثم شق ثيابه وهم بالدخول على السلطان فقام الناس اليه وقالوا هذا

سليمان بن علي

سليمان بن علي

سليمان بن عبد الملك

ما هو كائن وهذا الشيخ عفيف الدين التلمساني وهو معروفا بالجلالة والاكرام بين الناس
ومتى دخل الى السلطان اذ ذاك فما لهم رده وقال له يا مولانا ما يحتاج اطلب منك لا
ورقا ولا غيرها وقال الشيخ اثير الدين المذكور اديب ما هو جيد النظم يكون شيخ صوفية
نادة كانت ونادة بمجرد قدم علينا القاهرة ونزل بخانقاة سعيد السعدا عند
صاحب شيخنا الشيخ شمس الدين الايكي وكان متخيلا في اقواله وافعاله طريقة ابن
العربي وتوفي الشيخ عفيف الدين بدمشق في شهور سنة تسعين وستمائة ودفن
بمقابر الصوفية ومن نظمه

وقفنا على المغنى قديما فما اغنى ... ولا دلت الالفاظ منه على معنى
وكم فيه امسينا وبتنا بروضة ... جاري واصبحنا جاري كما بتنا
فلم نر للغيد الحسان بهم سنا ... ولولا التصادي ما علمنا ولا املنا
تحملنا ومثلنا والدموع صدا منا ... من البدر الا في حجرها اسنى
تسايل بانات الحمى عن قدودهم ... ولا سيما في لينها البانة الحسنا
ونلثم ترب الارض ان قد مشت ... سليما وشيئا ولا سلما ولا لينا
تراسلنا فيه على لوسم الحمى ... ويعقوب فيه بيض اعينه حزنا
وليس النجي مثل الخلو الاجل ذا ... به نحن بحنا والتمام بنا عنا
ينادي ينادي بهم ويصغي الى الصدا ... فيسالنا عنهم مثل الذي قلنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اذ كان قتلي في الهوى يتعين ... يا قاتلي فبسيف طرفك اهون
حسبي وحسبك ان تكون مدامعي ... غسلي وفي ثوب السقام اكفن
عجبا لخدك وردة في بانة ... والورد فوق البان ما لا يمكن
اد نت لي سنة الكرى فلثمته ... حتى تبدل بالشقيق السوسن
وودت لو لثمت ثغره فمنعتني ... فجنيت من وجنتيه اسكن
ما اعوذ البلال الخال فرق الخد ... وبي صبح الجبين يؤذن
فنشرت من جوف الصباح ذوائبه ... هي كالدجى وظللت فيها احزن
بالنظرة قدرت اسرف احفتها ... من تلتذ هي كلما سعى معبدن

وقال ايضا رحمه الله

ربا حين بكاها المزن فهي بواسم ... وناحت لفقر الحزن فيها الحمايم
واودعت الانوا فيهن سرها ... فنمت عليهن الرياح النواسم
بيبيت الندى في اخضها وهو ناثر ... ويضحى على اجيادها وهو ناظم
كأن الاقاحي والشقيق تقابلا ... خدود حلاهن الصبا ومباسم
كأن بها النرجس الغض اعينا ... تنبه منها البعض والبعض نايم
كأن ظلال الغض فوق غديرها ... اذا اضطربت تحت الرياح اراقم
كأن غنا الورق والحان معبدا ... اذا رقصت تلك القدود النواعم
كأن نثار الشمس تحت غصونها ... دنانير في وقت ووقت دراهم
كأن غمامي في غصون تنوست ... لما دعا اشتياق النسيم غنايم
كأن المطوف الدانيات مراهب ... فهي كل غصن راس في الدوح صايم

وقال ايضا غفر الله له

اشتاق من ساكني ذاك الحمى سكنا ... عليه خفق فؤادي قط ما سكنا
وذي غرام وصبر في محبته ... هذا اتلم باحشاي وذا ظعنا
اطلعتموا ايام الهيد المخا قمرا ... بدا على الكون منه بهجة وسنا

سبي

سبي عيون محبيه الكرى فكذا ... اجفانه لم تزل مملوة وسنا
ان قلت غصن تخلى وجهه قمرا ... او قلت بدرا تثنى قده غصنا
نادى ظنا حضرة من يشتري سقما ... مني ليبيعني به في الحب قلت انا
فباعني بجمال بات مفتقدا ... لحسنه البدر ما لي عن هواك غنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا تلم صبوتي بمن حب بيصبوا ... انما برح علم الحب المحب
كيف لا او قد النسيم غرامي ... وله في ديار ليلى مهب
ما اعتذاري اذا جيت لي نار ... وحبتني انواره ليس يحبوا

شعره حبيب الى الغاية رحمه الله تعالى وعفا عنه وعنا وعن جميع المسلمين

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري

الكلاعي الاندلسي البلنسي من شعره

استجاه ما فضل العذار بخده ... قلبي شجا وهواه فيه هيجا
ماد ابه والحسن يمزج ورده ... اسا ويخلط بالشقيق بنفسجا
ولقد علمت بان قلبي صابرا ... كره لصدغيه غداة تضرجا

ومن شعره ايضا رحمه الله

قالوا الكنت بالعذار وجنته ... هل في الذي قالوه من باس
اكلف بالورد وهو منفرد ... فكيف اسلوا اذ تشبب بالاس

سليمان بن هلال

ابن شبل بن فلاح الشيخ الامام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيب صدر الدين ابو الفضل القرشي الجعفري الحوراني الشافعي صاحب النواوي ولد سنة اثنين واربعين بقرية بصرى من السواد وتوفي في سنة خمس وعشرين وسبعمائة قدم دمشق مراهقا وحفظ القران بمدرسة ابي عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع الى البلاد ثم قدم بعد سبع سنين وتفقه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محيي الدين واتقن الفقه واعاد بالناصرية وناب في القضا لابن صصري مدة ولم يغير ثوبه القطني ولا عمامته الصغيرة ويحكي عنه حكايات في رقته بالخصوم يقال انه اذا كان علم ان الغريم ضعيف يعجز عن اجرة رسول القاضي قام مع الخصم ومشى الى بيت الغريم او حانوته وكان خيرا متواضعا وكان يمشي الى بعض العدول ليودي عنده الشهادة وولي خطابة العقيبة والمنى بها وعينه الامير سيف الدين تنكز للاستسقا بالناس سنة تسع عشرة فسقوا وقد كان خطيبا مدارا بان يدخل الى دمشق على بهيم ضعيف وكان لا يدخل حماما ولا يتنعم وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث وشيع جنازته خلق كثير رحمه الله تعالى

سليمان بن حمزة بن احمد

ابن الشيخ ابي عمر الامام المفتي شيخ المذهب مسند الشام تقي الدين ابو الفضل المقدسي الجماعيلي الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد سنة ثمان وعشرين وستماية وتوفي في سنة خمس عشرة وسبعمائة وولي القضا عشرين سنة وعزل سنة تسع عن القضا بالقاضي شهاب الدين بن الحافظ عزله الجاشنكير ثم اعيد لما جا الناصر من الكرك فاجتمع به وولاه وكان اذا اراد ان يحكم قال صلوا على رسول الله فاذا صلوا حكم رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

سهل بن هارون

ابن راهبون الدستيمساني ابو عمرو انتقل الى البصرة واتصل بخدمة المامون وتولى خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحا شاعرا فارسي الاصل شافعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته وحكمته وكان نهاية في البخل وله فيه حكايات فاته دبيل كتاعنده

سليمان بن موسى

سهل بن هارون

الامير سلار سيف الدين

يوما فاطلنا الغدو حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام غدنا فاني بغصة بهنا
ديك مطبوخ فتاملته ثم قال اين الراس قال رميت به فقال والله اني لامقت من
يرمي برجليه فكيف براسه ولو لم اكره ما صنعت الا للطيرة والفال لكرهته اما علمت
ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصدح الديك ولصوته ما اريد وفيه فرقه الذي
يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه
عجب لوجع الكلية ولم تر عظما اهش تحت الاسنان منه وهل ظننت اني لا اكله
ان العيال ياكلونه وان كان من نبلك انك لا تاكله فعندنا من ياكله او ما علمت انه
خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر اين هو فقال والله ما ادري اين
هو ولا اين رميت به فقال انا ادري اين رميت به في بطنك قاتلك الله وعمل
كتابا في البخل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل يتحفه فوقع اليه الحسن بن
سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح وما يقوم لفساد معناك صلاح لفظك
وقد جعلنا ثوابك منه قبولك فما نعطيك شيئا ومن شعره رحمه الله تعالى

تقاسمني همان قد كسفا بالي • وقد تركا قلبي محله بلبال
هما اذريا دمعي ولم يذر عبرتي • ربيبة خدر ذات قرط وخلخال
ولا تيهم لم يبق على المسدي • سوى ان تحلى النور في راس ذبال
ولكنني ابكي بعين سخينة • على حدث تبكي له عين امثالي
فان خليلي منذ بعثت الابي • وخلفه خلا لا تقوم له مالي
فراتني حي بق الكلب مرتج • نفتقد خليلا وتعذر افضالي
فما النعم الا ان تجود بنائل • والا فتا الاخ ذا الخلق العالي

سلار الامير سيف الدين

التتري الصالحي المنصوري
كان اولا من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون فلما مات الصالح صار
من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الاشرف وحظي عنده وتامر وكان عاقلا نادرا كان الشد
يطوي على دها وخبرة بالامور وفيه دين بالجملة وكان صديق السلطان حسام الدين
لاجين ونائبه منكر عن ذنوبه الامر لا حصل السلطان الملك الناصر من الكرك فسار اليه
واحضره وركن الى عقله وايمانه فاستنابه وفرق به على الجميع محضر الدوفال سلار
من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير مقنطرة حتى اشتهر على السنة
الناس انه كان مدخله كل يوم مائة الف درهم واستمر في دست النيابة احدى عشرة سنة
وكان اقطاعه بضعة وثلاثون طبلخاناه ولما توجه الملك الناصر الى الكرك وتملك الجاشنكير
استمر به في النيابة وازداد عظمة وسعادة وانما على ذلك تسعة اشهر فلما عاد السلطان
من الكرك ولاه سلار الى ابنا الرشد ولما دخل مصر اعطاه الشوبك فتوجه اليها هو وجماعة
وتشاغل السلطان عنه ونزع بسلار عن الشوبك ودخل البرية وسار يطلب الامان على انه
يقيم بالقدس يعبد الله عز وجل فاجابه السلطان الى ذلك ودخل القاهرة بعد ان بقي
اياما في البرية مرددا بين العرب يزيده في كل يوم الف درهم واربعين غرارة شعير فلما
جاء انبه السلطان واعتقله ومنعه الزاد حتى مات جوعا فيقال انه اكل فرد موزته
وقيل انهم دخلوا عليه وقالوا الوالد عفى الله عنك فقام من الفرح ومشى خطوات
وسقط ميتا وكان اسمر لطيف القد لطيف اللحية في حنكه سواد وهو من التتار الاويراتية
مات في اوايل الكهولة في سنة عشر وسبعماية ولعله ما بلغ الكهولة رحمه الله تعالى
واذن السلطان للجاولي انه يتولى خزانته وجنازته ودفنه فدفن بتربته عند الكبش
بالقاهرة وكان ظريفا في لبسه اقترح اشيا في اللبس وهي اليوم منسوبة اليه وكذلك في
المناديل وفي قماش الخيل وفي الة الحرب قال شمس الدين الجزري نقل انه اخذ له
ثلثماية الف الف دينار وشي كثير من الجواهر والخيل والسلاح والغلال ما لا يكاد يحصى
قال الشيخ شمس الدين وهذا مستحيل لان ذلك محال وفرعية الا ان ينقل قال الشيخ
شمس الدين الجزري نقلت من ورقة بخط علم الدين البرزالي قال رفع الى المولى جمال

الدين بن النويرية ورقة تتضمن بعض اموال سلار وقت الحوطة عليه في ايام متعددة
يوم الاحد قدمت عشر رطل بالمصري زمرد وياقوت رطلان وبلخش رطلان ونصف
صناديق ستة ضمنها جواهر وفصوص الماس وعين ولولو كبار مدور ما زنته درهم
الى مثقال الف وماية وخمسون حبة ذهب ماتين الف واربعون الف مثقال دراهم
اربعماية الف وسبعون الف درهم يوم الاثنين ذهب ماية الف وخمسون الف دينار
والف الف درهم وخمسون الف فصوص رطلان ونصف مصاغ عقود واساور
وزنود وحلق اربع قناطير بالمصري وفضيات اواني وطاسات وهواوين واطباق وغير
ذلك ستة قناطير يوم الثلاثا خمسة واربعون الف دينار وثمانية الاف الف
درهم واهلة وسناجق ثلاث قناطير يوم الاربعا ذهب الف الف دينار وثمانماية
الف درهم اقبية مملوة بفروة قماش ثلاثماية قبا اقبية سنجاب اربعماية قبا سروج
مزركشة ماية سرج ووجد عند صهره الامير موسى ثمانية صناديق كان من جملة
ما فيها عشر جواشن بجوهر سلطانية وزركاش ما يقوم وماية بقوسط ودرع
وحصل صحبته من الشوبك خمسون الف دينار وخمسماية الف درهم وثمان
جبركاه اطلس معدني مبطنة بازرق وبابها زركش وثلاثماية
فرس وماية وعشرون قطار بغال وثلثماية جمال كل هذا سوى الانعام والجواري
والغلمان والاملاك والعدد والقماش ذكروا انه عوقب كاينه فاقر انه يحمل اليه
كل يوم الف دينار ما يعلم بها غيره وقيل انه ما كان لهم على كنز له مبني في داره
فوجد البابا سا وفتحوا بركة فوجدوها مملوة البابسا ثم مات البابيس بجوهر على المحر
البابيس قال الشيخ شمس الدين وحدثني شيخنا فخر الدين ان انسانا حدثه قال
دخل العام شونة سلار ستماية الف اردب والله تعالى اعلم بغيبه واحكم

ثمانية

حرف الشين

حرف الشين شافع بن علي بن عباس

ابن اسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني المصري سبط القاضي محيي الدين بن عبد
الظاهر الامام الاديب ناصر الدين ولد سنة تسع واربعين وستماية وتوفي في سنة ثلاث
وثلاثين وسبعماية كان ذا باس الانشا عصر زمانا الى ان اضر لانه اصابه سهم في نوبة
حمص الكبرى سنة ثمانين وستماية في صدغه فعمي وبقي ملازم لبيته الى ان توفي
روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره وروى عنه الشيخ اثير الدين
ابو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيرهم وله النظم الكثير والنثر الكبير وكتب
المنسوب وكان جماعا للكتب خلف ثمانية عشر خزانة مملوة كتبا نفيسة ادبية
وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب وتبيع منها الى سنة تسع وثلاثين وسبعماية
وكان اذا لمس الكتاب وجسه قال هذا الكتاب الفلاني وملكته في الوقت الفلاني
وكان اذا راى اي مجلد قام الى خزانته وتناوله كانه الان وضعه بيده ومن شعره

قال لي من راى صباح مشيبي • عن شمالي ومن امامي ويميني
اي شي هذا فقلت مجيبا • ليل شك محاه صبح يقيني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تعجبت من ام القرافة اذ غدت • على وحشة الموتى لها قلبنا يصبو
فالفيتها ماوى الاحبة كلهم • ومستوطن الاحباب يصبوا له القلب

وله ايضا غفر الله له

شكا لي صديق حب سود الغرائب • يمص لسانا لا يعلله ودرها
فقلت له دعها تلازم مصه • فلسان الثور يصلح للسودا

وقال في ملبس وسطه مشدود بلبد احمر

وبي نامة كالغصن حين تمايلت * وكالريم في طرف تعدو في قد
جرى ماء ذي بحر ابتسام مراشفه * فخضبانه ما على الخضر من يتند

واحسن منه قول بن قرناص الدوباس

يا بحيري مرشادت بهواه * لي شغل عن حاجر والعقيق
حضر تحت احمر البند يحكي * خنصرا فيه خاتم من عقيق

وقال شافع ايضا رحمه الله

لعقد فان بالاموال قوم تحكموا * وكان لهم مأمورها واميرها
تقاسمهم اكياسها عن قسمة * فعنينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال في سجادة خضرا

يحبوا اذا وابدى لي احضرار * صفن سجادة تبطل حديدها
ثم قالوا من ماء نروي * قلت ما الوجوه عند السجود

وقال في مسبحة النالم

ومسبحة تناهى الحسن فيها * فاضحت في الملاحة لا تبارى
ولا نكر على العالم المرافق * اذا في صمها خلع العذارى

وكتب اليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين بن عبد الظاهر

ايا ناصر الدين انتصر لي وطالما * ظفرت بنصر منك في الجاه والمال
وكن شافعا فالله سماك شافعا * ولما نفت اسما باحسن افعال
وقدرك لم يجهله عبد محمد * لابن عباس من الصحب والآل

وقال ايضا في المعنى

سيدي اليوم انت ضيف كريم * فاق بعض في جوده معاني
لو رأى الفتح سور والفتح هذا * ما انثنى تقصده الى خاقان
ادراه الفتح المقارب حلا * لعلاه فلا تعد العنيان
وكأني ادري كم في مجازاة * المعاني يجيب بلتقيعان
ونظارحتما مذاكرة لعبي * مهجعا ازاهد الافتتان
فاذا مر للصنائع ذكر * فاجعلاني من بعض من تذكران

سبع بن حمدان الاديب الفاضل الطبيب الكحال تقي الدين ابو عبد الرحيم نزيل القاهرة اخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ولد بعد العشرين وستمائة وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة سمع بن ذويب وكتب عنه الدمياطي وكان فيه تشيع وقوة نفس وله ادب وفضائل وعارض بانت سعاد منها

الى النبي رسول الله ان له * مجدا شايا فلا عرض ولا طول
تخبا الوهم عن ادراك عاتقه * ورد عقل البرايا وهو معقول
مطهر من الله العباد به * وشاد فخرا به الاملاك جبريل
طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتى * له بطيب ثراها الجعد تقبيل

قال الشيخ اثير الدين ابو حيان عرض علي ديوانه فانتخبت منه ما قرأته عليه فمن ذلك قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا مقام محمد والمنبر * فاستجل انوار الهداية وانظر
والثم ثرى ذاك الجناب معفرا * في مسك تربته خدودك واحذر
واحلل على حرم النبوة واستجر * بحماه من جور الزمان المنكر

سبع بن حمدان

فهناك

فهناك من نور الاله سريرة * كشفت غطا الحق للمستبصر
وجلت دجا ظلم الضلال واشرقت * افق الهداية بالصباح المسفر
نور تحسم فارتقا متحرجا ونزا * شوقا على الفلك الاثير الاكبر

وقال ايضا رحمه الله

انهض فزند الصبح قد قدحا * وامزج لنا من رضابك القدحا
كالزهر مزهر في حدايقه * والطير فوق الغصون قد صدحا
في روضة نطقت عرايسها * بدر قطر نظامه سبحا
وصفق الماء في جداوله * ورقص الغصن طربه فرحا
والزق بين السقاة تحسبه * اسود مستبشرا وقد ذبحا
تعاطني قهوة معتقة * تذهب كاسي وتذهب الترحا
بكرا اذا عرس النديم بها * وانتضها الماسح الفرحا
من كف رخص البنان معتدل * لولا مس الماخذه جرحا
يسبي بحمر الدلال معتنقا * ومن سلافة الشباب مصطبحا
تلهو القلب من سوالفه * وجدا اذا جد بالهوى فرحا
كم لي بسفح العقيق من كلف * عقيق دمع عليه قد سفحا

وقال ايضا رحمه الله

وبديعة الحركات اسكرجها * حب القلوب لواعج البرحاء
سودا بيضا الفعال وهكذا * حب النواظر حص بالاضواء
اسرت محاسنها العقول فاطلقت * اسرى المدامع ليلة الاسراء
فلئن جننت بحبها لا بدعة * اصل الجنون يكون بالسوداء

وقال ايضا عفا الله عنه

اقام عذري العذار فيه * واقنع لي قده القويم
وصح وجدي عليه لما * اسقمني طرفه السقيم
فكم بنعمان من كثيب * فارقد تعده النعيم
يرنجه لو غدا وشوقا * حديث ايامه القديم

وقال رحمه الله تعالى

ومهفهف قسم الملاحة دهرها * فيه والبدع لغيره مثالا
تلحده النعمان روض شقائق * ولثغره النظام عقد لآلي
ولطرفه الغزال احيا الهوى * وكذلك الاحيا للغزالي
يا من رأى غزلانه رامة هذا رأى * بالله فيهم مشطط واغزالي

يشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر

احيا عيون العاشقين بلحظه * الغزال والاحيا للغزالي

٤٧ شرف بن اسد المصري شيخ ماجن

متنسك ظريف يخلط بعض الكتاب ويعاشر الندما ويشبب في المجالس على العتبات قال الشيخ صلاح الدين رأيته غير مرة بالقاهرة وانشدني له شعر الشعراء البلاليق والازجال والموشحات وغير ذلك وكان عاميا مطبوعا قليل اللحن يمدح الاكابر ويستعطي الجراز وصنف عدة مصنفات في شاشاة الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال ويخلط ذلك باشعاره وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد اليهم

وتوفي رحمه الله تعالى بعد ما مرض زمانا في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة قال

وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى • وانا ذا الوقت مفلس واشتهي الاتراو لبيه

رمضانا كلك فترة • وصحايح دينك عليه • ويباع القرط بيدي

حتى تروي الارض بالنيل • واصوم شهرين وما ادري

واعط الدرهم ثلثه • فانا ابنت عمري

وان طلبتي ذا الوقت • وتخليني استعف • طول نهاري لا عشيه

فاستند واربح ثوابي • لا تزيحني خطيه • اصبر اعطيك المثل مثلين

لك ثلاثين يوم عندي • ما اعترف لك قط بالدين

وان عتقتني ذا الايام • انت مني ابن وانت مني ابن

وانكرك واحلف واقول لك • في عيد شوال واتنزه • ما ذي العضيه

واهرب واقعد في تمامه • او فلاني لو سنه واجي

والاخذ مني لقت عنده • في المحال نصف رحلك

صومي ما بكرة الى الظهر • والقاسي الموت لاجلك

واصوم لك شهر طوبة • ويكون من فضلك

ايش انا في رحمة الله • من انا بين البريه • انا الا عبد مقهور • تحت احكام المشيئه

من زبون يحسن مثلي • رمضان خذ ما تلبسه هم هم

انت جيت في وقت لو كان • الجنيد في شغل انطرد

هون الامور ومثلي • نبلى ولا انقعد

وخذ البشي ما شهد الله • ما انزلو تانا بالسويه • الماخوذ منه عاجل • وامهل المعسر شويه

ذي حرور تذوب القلب • ونهار اطول من العام

وانا عندي اي من صام • رمضان في هذه الايام

ذاك يكون الله في عونه • ويكفر عنه الاثام

كلامي هذا بطريق الضحك والله يعلم ما في قلبي والذي لي في الطويه

فائدة
قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى ووضع حكاية حكاها لي
بالقاهرة المحروسة ونحن على الخليج بشق الثعبان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهي
حكاية احتيال لبعض النحاة ببعض الاساكفة فقال له ابيت اللعن واللعن باباك ورحم
الله امك واباك وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك افضل السلام
والسلام ومثلك من يعني ويكرم قراءة القرآن والتفسير والعنوان والمقامات الحريرية
والدرة الالفية وكشاف الزمخشري وتاريخ الطبري وشرحت اللغة والعربية على
سيبويه ونفطويه والحسن بن خالويه والقاسم بن محمد والنضر بن شميل وقد
دفعتني الضرورة اليك ومثلت بين يديك لعل تتحفني من بعض حكمتك وحسن
صنعتك بنعل يقيني الحرور ويدفع عني الشر واعرب لك فراسه حقيقا لا اتخذك رفيقا
فيه لغات مؤتلفة على لسان الجمهور مختلفة ففي الناس من كناه بالمداس وفي عامة
الامم من لقبه بالقدم واهل شهرزور تسميه بالسارموزة واني اخاطبك بلغات هؤلا
القوم ولا اثم علي في ذلك ولا لوم والثالثة به اولى واسالك ايها المولى ان تتحفني بسارموزة
انعم من الموزة واقوى من العتوان خالية الحواشي بطبقة الحواشي لا ابتغي عليك
وشبهها ولا ابر وعلى منيتها لا تنقلب الي وطيب بها حروفا ولا تثقلت ان طحت بها
كانها نخوفا لا تتلوق من احالي ولا اوليها تقلى ولا اغرق من رحلي ولا انتزع ه
ولا تتلفوق ولا تنشج ولا تنقب تحت الرجل ولا انزلق عن النخد ظاهرها كالزعفران
وباطنها كشقائق النعمان احتى من ديباج الطير شديدة اللباس على السير طويلة
الكعاب عالية الاعقاب لا يلحق بها التراب ولا يحرقها ما السحاب فرصه بركاب
وتلمع كالسراب وادميها من غير جراب جلدها من خالص جلود المعز ما لبسها ذليل
الا افتخر بها وعز مخروزة بخرز الخود فوتى وهي احق من المتقوس مسمرة بالحديد

مبطنة ثابتة في الارض الزلقة نعلها من جلد الابقار الحمر لا القطير وتلون بالبزر
الخضر فلما سمع النحوي من كلامه وثب الاسكافي على اقدامه وتمشى وتبختر
واطرق ساعة وتفكر وتشدد وتشمر وتخرج وتمتر ودخل حانوته وخرج وقد
اخذ الحذق والخرج فقال له النحوي جئت بما طلبته قال بل بجواب ما قلته فقال
قد وجز وتسجع ورجز فقال اخبرك ايها النحوي ابن المر سا بحوري شط بطابع
التراقل والمتعيب من جانب الشر شكل والدبوك تنضهد كبهيق زقاز قيق النمل لجنات
الخرفوق هو الغرناج ببيض القز فيطلق الزعفر برحو احلبتوا ويا خير من الطير بخنخ
تنعرد لو خاط الركبكوا شاع الحيربر يحبو الزناج ابن بنزا شام على نزي بن شميدوق
بلسان الغزوان ما زلوخ ابك كيت ادرص برام المتلطخ بالسمر دكنه مخلوط بالزيبق
بحبال الشمس مربوط فلما بشملعك بات الكرندوس ادعوك في الوليمة يا تيس نس ب
حار يا بهيمة اعيذك بالزحزاح واعزك بحصا لنهال المستراح وازفيك برقرات مرقات ذي
قرات البطون اتخلص من داء البرسام والجنون وتزلف من دكانه منتعبا بجيرانه وقبض
لحية النحوي وخنقه باصبعيه حتى خر مغشيا عليه وبرق في وجهه وتنحرر وناكب
بجانبه واستكبر وتبختر وتقدم وتاخر فقال النحوي الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ويلك يا هذا العقاب قالعد من هذا الهذيان والسلام

شعيب بن محمد بن محمد

ابن محمد بن ميمون المزي المصري الاصل قال الشيخ اثير الدين نشأ المذكور بالقاهرة
ومولده بساحل ابو الحجاز بموضع يسمى فرعنتر ثاني عشر القعدة سنة ستين وستمائة
فانشدنا من نظمه رحمه الله تعالى

هزوا الغصون معاطفا وقدودا • وجنوا من الورد الجني خدودا
وتقلدوا فترى النجوم مباسما • وتبسموا فترى الثغور عقودا
وغدا الجمال باسره في اسرهم • فتناسموه طارفا وتليدا
فاذا سفرن اهلة واذا سرحن • جآذرا واذا حملن اسودا
واذا الووا زرد العذار على النقا • جعلوا اللوى فوق العقيق زرودا
رحلوا عن الوادي فما النسيم • ارج ولم ار في رباه الغيدا
ودوت غصون البان فيه فلم يمس • طربا ولا اسمع به تغريدا
فكأنما هم بانه وغصونه • وظبا رباه وظله ممدودا
نصوا على ماء العذيب خيامهم • فلاجلهم عذب العذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من عرفهم • مسكا يضوع به النسيم وعودا

شقيق بن ابراهيم

الازدي البلخي الزاهد احد شيوخ التصوف صاحب ابراهيم
ابن ادهم توفي في سنة اربع وتسعين ومائة له كلام
في التوكل ثم وقد حدث عن ابراهيم بن ادهم وابي حنيفة واسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق وغيرهم وروى عنه حاتم الاصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن ابان البلخي مستملي
وكيع وغيرهم وهو من اشهر شيوخ خراسان في هذا الطريق قال له ابراهيم بن ادهم بمكة
ما بدو امرك الذي بلغك الى هذا فذكر انه راى في بعض الفلوات طائرا مكسور الجناحين
اتاه طائر صحيح الجناح في منقاره جرادة فتركت التكسب واشتغلت بالعبادة فقال
له ابراهيم ولم لا تكون انت الطائر الصحيح الذي اطعم الطائر المكسور حتى يكون افضل
منه اما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى ومن علامة
المؤمن ان يطلب اعلا الدرجتين في اموره كلها حتى يبلغ منازل الابرار فاخذ شقيق يد
ابراهيم فقبلها وقال انت استاذنا يا ابا اسحاق وقال حاتم كنا مع شقيق في مصاف غازي
الترك في يوم لا ترى الا الرؤوس تطير ورماح تقصف وسيوف تقطع فقال لي كيف ترى
نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك قال لا والله

شعيب بن محمد

شقيق بن ابراهيم

لكن ارى نفسي هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه ومن سمعت خطيطه ومات في غزوة كوملان سنة اربع وتسعين ومايتين قال ابو سعيد الخراز رايت البلخي في النوم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي غفرانا لا انحصر قلت وكيف ذاك قال لانا توكلنا على الله بوجود الكفاية وتوكلتم لعدم الكفاية قال فسمعت ابن سحيب الصارخ صدق وصدق فانتبهت وانا اسمع الصارخ

سعيد بن مروة

عبد السيد بن منصور ابو الهيجا الشاعر كان اديبا فاضلا شاعرا انشا مقامات ادبية وسمع من ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وغيره توفي في سنة ثلاثين وخمسماية ومن شعره

وساق بت اشرب من يديه • مشعشعة بلون كالبجيج
فخمرتها وحمرة وجنتيه • ونور الكاس في نار الشموع
ضياء حارت الابصار فيه • بديع في بديع في بديع

ضياء الدين بن ابراهيم

بن محمد بن حبيدة القناوي النحوي اللغوي العروضي ابو الحسن قال شهاب الدين التوصي انشدنا ضياء الدين القوصي سنة تسع وتسعين وخمسماية قصيدته اللغوية التي نظمها وسماها باللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة في الاسما المذكورة وهي

وصفت الشعر ما نظم • يخبرني بما نعلم • يخبرني بالفاظ • من الاعراب بالرهنم
وما الاقليد والتقليد • والتهتيد والاهتم • وما النهاد والاهدام • والاسماك والعيهم
وما الالغاد والاحراد • والافراد والمكتم • وما الدفراس والدواس • والغداس والاعلم
وما الاوغام والادراص • والقراص والاترم • وما البيضاء والبيقاء • والنذمين والادشم
وما الانكاد والانكاث • والاعلام والاقضم • وما الاعزال والادغاد • والاغماد والاقضم
وما النهبوس والمعروس • والهملوس والدلثم • وما الوقفاس والاشاب • والاياس والعيهم
وما الايات والرهبت • والصفنات والقدم • وما الجرفاس والدوادي • والرشاع والموصم
وما الادرام والعواد • والسعاد والادلم • وما الضراب والغدمان • والميدان والديلم
وما البرنوا والصنضى • والهلباجة والجوهم • وما المرور والعذيوس • والغنثر والادثم
وما الادعان والاقران • والافلات والنهم • وما الزنيار والماخون • والذيال والدبيم
وما الاعناق والافناق • والدوام والضرغم • وما الشماذ والرواذ • والجلاذ والحيضم
وما الهدام والاسدام • والازام والادسم • وما الاخطال والاكراذ • والاشراط والادرم
وما الزغرور والبرور • والشمرور والاعصم • وما الدفرور والمغرور • والعندور والاسحم
وما التربير والتوبير • والتنتير والاسرم • وما الدعداد والمنتام • والعقندد والمبرم
وما الخطاب والسيداب • والصراف والمرزم • وما الاصلاع والاخلام • والافلاع والحلحم
وما الاغعاج والامراص • والشرياف والاعجم • وما الادماج والارباس • والادغام والمسلم
وما المريج والغرداد • والمسعود والمجم • وما الهرداد والمرقال • والصرعان والاسحم
وما النضروف والنصروف • والشملال والادلم • وما الاعشار والنقصان • والاشتاب والاخرم
وما الدملاو والعمدا • والهباوة والعنلم • وما الارناج والغلاص • والالال والمعتدم
وما الابدا والاعدا • والحلفاء والاضخم • وما الناعور والساقور • والاشروع والاضخم
الا واسمع التقاط • والاكتان والاهيم • وما الضيزن والعلهوم • والحيبوب والاسحم
وما اللحصا والخوصا • جرت علما لمن يعلم • وما الزعرا والطحسا • والعزهاء والديسم
وما الهلبا والسكا • والحيصا والرزم • وما الحلفا والحوجا • والعضباء والاجثم
وما الرعا والرطبا • والكسبا والاصلم • وما المرطا والمعطا • والحصاء والاقشم
وما اللمبا والحربا • والهدبا والحذم • وما الدعجا والملحا • والسجرا والمبسم
فقد ابانت في شعري • والعفا والمتغشم • وما الجلهاء والجلا • والحلحاء والسجسم
تضعفت قوافيه على مثل الذي نظم • بالعاطي الذي نجم • فعارضت السجستاني • في قولي ولم اعلم
املقيت الصعب • هذا الشعر البديه الاعالم همهم على اني • في تولي ولم احجم • يوم الرد اذا نجيب • واذا شا بنقض المبرم

رحلت العيس في البيدا • اقول الشعر في الملطم

وحسنه هذه الابيات بابيات غزلية وهي

فان كنت الذي في قولي باني بما ارغم • وصفت الشعر في خل وحبل الود لم يصرم
فاخبرني باوصافي عسا ومنك ان اعلم • وقلب الاسد مجروح به شوقا ولم يكلم
له قد كغصن في لطا الوردي ليحذم • اذا ما رمت لثم الخد وتقبيل ذلك الفم
غزال يغتن النساك في حسن ولم يعلم • وفي احشاء من يهواه وهج النار اذ يضرم
له وجه سما في حكى في الحسن البدر التم • جنيت الورد من خديه وذقت الشهد اذ يبسم

ويسرد التوصي في معجمه شرح هذه القصيدة عقيب كل بيت وتوفي ضياء الدين المذكور سنة تسع وتسعين وخمسماية بعد ما اضر وله تصانيف في العربية منها كتاب الاشادة في تسهيل العبادة والمقتضب من المختصر وتهذيب ذهن الواعي في اصلاح الرعية والراعي صنفه للملك صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى

حرف الصاد صاعد بن هبة الله

ابن توما النصراني من اهل بغداد وهو من الاطبا المتميزين وكان طبيب مجاح الشرابي وادبيت به الحال الى ان صار وزيره وكاتبه ثم دخل على الخليفة الناصر وكان يبارك من يحضر من الجماعة اوقات امراضه وحظي عنده وسلم اليه عدة جهات يخدم فيها وقتل سنة ستماية حضر اليه جماعة من الاجناد الذين كانت ارزاقهم تحت يده وهو قد خاطبهم ببعض ما فيه مكروه فكمنوا له اثنان منهم وقتلاه بالسكاكين وامر الناصر بحمل ما في خزاينه من الاموال الى الخزانة وبقي القماش والاملاك لولده وكان الذي حمل من خزانته ثمانماية الف وثلاثة عشر الف دينار وبقي الاثاث والاملاك بما يقارب قيمته الالف دينار وكان من ذوي المروات حسن الوساطة حميد المحضر قضيت على يديه حاجات وقال ابن القفطي ان الامام الناصر حصل له ضعف في بصره وسهو في بعض الاوقات لاحزان توالت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص استخدم امراة من النسا تعرف بست نسيم وكان خطها قريبا من خطه وجعلها بين يديه فكتبت الاجوبة في الرقاع وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المراة تكتب بما تراه فتارة تصيب وتارة تخطي وشاركها رشيق في ذلك فاتفق ان الوزير مويد الدين القمي كتب مطالعة فعاد جوابها وفيه اختلال بين فانكر الوزير ذلك فرفعه صاعد المذكور ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاري عليه في اكثر اوقاته وما يعتمده المراة والخادم في الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بالكثر الامر وتحقق المراة والخادم ذلك وحدثا ان الطبيب هو الذي دل على ذلك فتدبر الخادم مع رجلين من الجندان بقتلا الحكيم ويقتلاه وكانت قتلته سنة عشرين وستماية واسكا قتلاه وصلبا

صالح بن عبد القدوس بن عبد الله

ابن عبد القدوس استنقذ من المهدي من دمشق قال المرزباني كان حكيم الشعر زنديقا متكلما يقدم اصحابه في الجدال عن مذهبهم وقتله المهدي على الزندقة شيخا كبيرا وهو القايل

ما تبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال احمد بن عدي صالح بن عبد القدوس بصري ممن كان يعظ الناس في البصرة وبقص عليهم وله كلام حسن في الحكمة ومن شعره

يا صاح لو كرهت كفي منادمتي • لقلت اذ كرهت كفي لها بيني
لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي • ولا ابالي حبيبا لا يبالي بي

ولد ايضا رحمه الله تعالى

انت لو صحبت ولزمت بيتي • فتم العز لي ونما السرور
وادبني الزمان فليت اني • هجرت فلا ازار ولا ازور

ولست بنابل ما دمت حيًّا ... اقام الجند ام ترك الامير

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا يعجبنك من يصون ثيابه ... حذر الغبار وعرضه مبذول
ولربما افتقر الفتى فرايته ... دنس الثياب وعرضه مغسول

وضربه المهدي بيده بالسيف فجدله نصفين وعلق بعد ذا وقال احمد بن عبد الرحمن رايت بن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت له ما فعل الله بك وكيف نجوت مما كنت ترمى به قال اني وردت على رب ليس يخفى عليه خافية واته استقبلني برحمته وقال قد علمت براتك مما كنت ترمى به

صفوان بن ادريس

صفوان بن ادريس

ابو بحر الكاتب البليغ كان من جلة الكتاب واعيان الروسا فصيحا جليل القدر له رسايل بليغة وكان من الفضل والدين بمكان وتوفي سنة سبع وتسعين [?] وثلاثين سنة ومن شعره

باحسنه والحسن بعض صفاته ... والسحر مقصور على حركاته
بدر لوان البدر قيل له اقترح ... ام لانفاك الوجه من هالاته
والخال ينقط في صحيفة خده ... ما خط حبر الصدغ من نوناته
واذا هلال الافق قابل وجهه ... ابصرته كالشكل في مراته
عبث تغلب محبه لحظاته ... يا رب لا تعتب على لحظاته
ركب المائم في انتهاب نفوسنا ... فالله يجعلهن من حسناته
ما زلت اخضب للزمان وصاله ... حتى دنى والبعد من عاداته
فغفرت ذنب الدهر منه بليلة ... عطت على ما كان من زلاته
غفل الرقيب فلت منه نظرة ... بالبيت لو دام في غفلاته
ضاجعته والليل يزكي بجنده ... نادين من نفسي ومن وجناته
تبا نشعشع والعفاف نديمنا ... خمرين من غزلي ومن كلماته
حتى اذا ولع الكرى بجفونه ... واشتد في عضدي طرح سناته
وسقيته في ساعدي لانه ... ظبي خشيت عليه من فلتاته
وضممته ضم البخيل لماله ... يحنو عليه من جميع جهاته
عزم الغرام على في تقبيله ... فنقضت ايدي الطوع عزماته
وابى عفافي ان تقبل ثغره ... والقلب مطوي على جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة ... يشكو الظما والما في لهواته

وقال من قصيدة رحمه الله

حكمتم زمنا ولا اعتدا لكم ... في حكمكم لم يكن للحاكم يعتدل
فكانما النجم في اذنه سنم ... وانما النجم في طرفه كحل
يرى اعتناق الغواني في الوغا غزلا ... لان خرصانها من فوقها قبل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

احمي الهوى قده واوقد ... فهو على ان يموت اوقد
وقال عند العذول سال ... فلده الله ما تقلد
ويا الورى شادن عليه ... جيد غزال ووجه فرقد
علله ريقه بخمر ... حتى انثني طرفه وعربد
لا تجنحوا لانهزام صبري ... فجيش احبابه مويد
انا لهم كالذي تعبدني ... عبد لهم عبده وان بد
له على ميتات اعشق ... ولي عليه الجفاء والصد

ان تسلمت

ان تسلمت عينه لقتلي ... صلى فوادي على محمد

وعارضها شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري الاتي ذكره في حرف العين ان شا الله تعالى بقصيدة بديعة وهي

وبلام من تمعض المسرد ... فيك ومن معي المسرد
يا مالك الحسن ليس يطفي ... نار سوى ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى ... لم يبق عذر لمن تجلد
الذنب من حالي المودي ... لما بدا خدك المورد
رفقا بولهان مستهام ... اقامه وجده واقعد
مجتهدا في رضاك عنه ... وانت في ظلمه المعتمد
ليس له منزل بارض ... عنك ولا في السماء مصعد
فيدته في الهوى فهيم ... والكتب على قيده مخلد
بان الصباعنه فالتصابي ... انشا اطرابه فانشد
من لي نطفل حديث سحر ... نابه عن ناظريه مسند
سنت عني نظام عقلي ... تشتيت ثغر له منضد
لولا اهتدي لاتمي عليه ... ناح على نفسه وعدد
البسني نشوة بطرف ... سكرت من خمره فعربد
لاسهم لي في سديد راي ... يحرس من سهمه المسدد
عض تنتاحل عقد صبري ... بلين حضر يكاد يعقد
فمن راي ذلك الوشاح ... الصايم صل على محمد
خيرني بينه فقدر ... عودي الى المدح في احمد

ومن ها هنا خلص الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر صفوان

والسرحة الغنا قد قبضت ... بها النسيم على لوا اخضر
وكان شكل الغيم يجذ فضة ... تري على الافاق ذهب الجوهر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وكانما اغصانها اجيادها ... قد قلدت بلالي الانوار
ملجاها نفس الصبى مستخدما ... الا رمت بدراهم الازهار

وقال في مليح يرى نارنجا في بركة

وشادن ذي غنج ولعبه ... برد بتا طورا وصار يردوع
يقذف بالنارنج في بركة ... كلاطم بالدم ورد الدروع
كانها اكباد عشاقه ... يقذفها في لج بحر الدموع

وقال ايضا رحمه الله

اولع من طرفه يحييني ... هل تعجب السيف للغمد
تهيبوا بالحسام قتلي ... فاخترعوا دعوة الرحيد

حرف الضاد

حرف الضاد ضيا بن عبد الكريم

وجيه الدين المناوي قال الشيخ اثير الدين ابو حيان كان عنده علم بالطب والادب وكان اصم رايته بالقاهرة وجالسته بالمشهد وانشدني من شعره مقطعات فمن ذلك قوله

يروحي معبود الجمال هماله ... شبيه في حسنه ولا لي لايم
شقيقته من العض من جسده ... الم تره ناحت عليه الحمايم

وله ايضاً رحمه الله تعالى

من كان يشكو في الفؤاد حرارة * فعليه بالمطار غير مقصد
في لغره ما اللسان مدوف * عطرد في وجنانه الورد الطري

وقال ايضاً عفا الله له

لا غرو ان صاد قلبي هذا * الغزال الربيب
اشراك جفنيه هدب * بها انصاد الكليب
وفيه اوصاف حسن * يروق بها النسيب
نطرفه المتنبي * والبحر وهو حبيب

وله ايضاً رحمه الله تعالى

قربت كاس الراح من خده * ارق معطار اعطار
قال لي الندمان هذا الذي * يسبي الى الجنة بالنار

وقال ايضاً عفى الله عنه

سالت الغصن لم تعرى شتاء * وتبدو في الربيع وانت كاسي
فقال الربيع على قدوم * خلعت على البشير لها لباسي

وقال ايضاً في المعنى

قد دنوا القلب بذكر فتنة * وجن منها فهو مفتون
واعجبا للحب من فعله * بشعره فيه مجنون

وقال اخر شعر

جاس لحظ بسحر مبين * لنشور من جفنه وفنون
وثنى قده الصبي في تثنيه * فواخجلة الصبا والغصون
تمر كنت في هواه رشادي * لضلال ولست بالمغبون
لا عجيب انى ظللت بليلي * الشعر لكن يتيه نصبح الجبين
فيه ما تشتهي النفوس من الحسن * وقلبيده لحاظ العيون
سال دمعي اذ سال في خد من * اهوى عذار كالمسك للتزيين
فعجيبا من سايلين على * بضاد وسايل مستكين
وبك يا سعد ذر قديم حديث * عن اناس وخذ حديث شجون
كل حي الانام دون الذي * اهوى وكل العشاق في الحب دونه
سمنا بالقدود مالت من التيه * وما في اعضاينا من لين
وسهام الالحاظ ترمي بها * الاصداغ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحبيب والوصل والتيه * دحكم الهوى بالهاملي عيني
لاننا سيت بالملام عهوداً هي * احكمت عقدها على يميني
لوننا سيتنا الضاق محالي * في اعتذادي الى وفاء ودين

حرف الطاء طاشتكين الامير الكبير

مجد الدين ابو سعيد المستنجدي اصل لولده المستضيء وتولى امرة ركب العراق سنين عديدة وولي الحلة المزيدية وولي تستر وخوزستان وكان سمحا كريما حسن السيرة وافر الحشمة شجاعا حليما وكان شيعيا وتوفي سنة اثنين وستمائة وكان قليل الكلام يمضي عليه الاسبوع وله يتكلم استغاث اليه رجل يوما فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وانت موسى فقال الرجل المحاورات

فقال

حرف الطاء

فقال طاشتكين قال ابن التعاويذي

لا تحسب الشاكي بغير السكوت * وامره في البلاد من لي
كلما زاد رفعة حطنا الله * بتغفيله الى الياهوت

وقام يوماً الى الوضوء فخلع جبا صنده وتركهما موضعه وكانت نساوي جملة الاف دينار فسرقها فراش وهو يشاهده فقال استاذ داره اجمعوا لي الفراشين وهاتوا المعاصير فقال طاشتكين لا تعاقب احداً فان الذي اخذها يا بن دها والذي راه ما ينم عليه فلما كان بعد مدة راى على ذلك الفراش بات جميلة ظاهرة فاستدعاه سراً وقال بحياتي هذا من تلك فخجل فقال لا باس عليك فاعترف فلم يعارضه وكان طاشتكين قد جاوز تسعين سنة وهو فاستاجر ارضا وقفا مدة ثلثماية سنة على جانب دجلة ليعمرها داراً وكان في بغداد رجلا محدثاً يحدث في الخلق يسمى فيحذ فقال يا اصحابنا اخبركم بات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين عمره تسعين سنة وقد استاجر ارضا ثلثماية سنة فلم يعلم ان ملك الموت قد مات ما يفعل هذا فتضاحك وتوفي بتستر وامر ان يحمل الى مشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ودفن هناك والله اعلم

طلحة بن ابراهيم الابلي

من شعره

دع النجوم لطرقي يعيش بها * وانهض بعزم صحيح ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا * عن النجوم وقد عاينت ما ملكوا

طغراد بن علي بن عبد العزيز ابو فراس

السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع مات متوليا بمصر سنة اربع وعشرين وخمسماية وكان اية في النظم والنثر ومن شعره

يا نسيما هب مسكا عبقا * هذه انفاس ربا جلقا
كف عني والهوى ما زادني * برد انفاسك الا حرقا
ليت شعري نقضوا احبابنا * يا حبيب النفس ذاك الموثقا
يا رياح الشوق سوقي نحوهم * عارضا من سحب عيني غدقا
وانثري عقد دموع طالما * كان منظوما بايام اللقا

اشتهرت هذه الابيات وغنى بها المغنون قال بعضهم مررت يوما بشوارع القاهرة وقد ظهرت جمال كثيرة عموا لها لقناع فنجي من البنام تعفت رواجه تلك الحمول فالزت التلفت لها وكانت امامي امراة سايرة فقطنت لما داخلني من الاعجاب بتلك الراجحين فادمات الي وقالت هذه انفاس ربا جلقا ومن شعره

هكذا في حكم استوجب * كبد حرى وقلب يجب
وجزا من سهرت اجفانه * مقلة تغضي واخرى تغضب
زفرات في الحشا محرقة * وجفون دمعها ينسكب
قاتل الله عذولي ما درى * ان في الاعين اسدا تنيب
لا ارى لي عن حبيبي سلوة * فدعوني وغرامي واذهبوا

وقيل وقد جلس في اخر مجلس

قيل لي لم جلست في اخر القوم * قلت اخرته لانه المناديل
فانت البديع رب القوافي * يرى طرزها على الاطراف

وقال من قصيدة مدح بها النضر قاضي الصعيد

هل البين الا ضامنيم لعشق * اليانا فيا خذ قضاتا ويدفع مرانا
ابا عاذلي اللاحي صد عتما * فؤاد بانواع الكابة ملانا
اتحمل بالسابي لقيد عاشقا * لحسن كالصاحي بعاتب سكرانا

فراق الفتى أحبابه مثل موته ... فليت الردى من قبل فرقتهم كانا
أبا دهر لا تفجعك ذي أنا ناصري ... أبو النضر فاعلم أنه دم لحمانا

وقال فيه أيضاً رحمه الله

حاكمكم بهيمة ليس يساوي الكلفا ... وليس فيه مضغة طيبة إلا القفا

فأمر القاضي بسجنه فقال

أصبحت بين مصايب من ... كيد ذات حر بن سمين
أبا يوسفا أمرت بسجني ... زوجة القاضي المكني

طغرلشاه محمد بن الحسين بن هاشم

الكاشغري أبو المعالي بن أبي جعفر الواعظ كان له معرفة بالتفسير والأدب وكان حسن الوعظ كثير المحفوظ جوالاً في البلاد ومولده سنة تسع وأربعمائة وتوفي سنة ستين وخمسمائة ومن شعره

عبث الدلال بعطفها فتمايلت ... عبث النسيم بناعم مياس
فرأيت غصن البان يثنيه الصبا ... من فوق حقف الرمل المتماس
الحاعل الأموال جنة عرضه ... والمستعان به على الإفلاس
عرفت حبائلهم بعرق نجاره ... والزند يعرف من بنا المقياس

وأورد له محب الدين بن النجار في تاريخه

صد لبعد اللقا وأبدى القطيعة ... من غدا قلب كل صب مطيعه
شادن نقلتاه عن باحسام ... جفنه الحمر والحجاج القميعه
كل وقت يبدي الواعظ منه ... عادة في القلوب حبا فظيعه
كم أسالت من جفن صب محب ... حين أصمته دمعه وصنيعه
خزغزحربه تراه إذا ما ... رام قلوب العشاق الذي لخديعه
أظما الخصر منه ردف طويل ... ضامن أن يذيبه وبجيعه
لنع الحسن وجهه وكساه ... حلة زاد وشيها تلقيعه
كم لهيب الدموع في ساعة ... النزديع أن يظهر الهوى ويذيعه
كان يبدي الجمال والبدر قد ... حار في الصبح قطعه وهو بيعه
يا بديع الجمال في كل نجم ... فعلت منك في القلوب بديعه
نفثت السحر إذ نظرت بطرف ... لا يداوي الدرياق عمي اللسيعه
أقسمت ناظراك بالفتح منها ... إنما لا تقبل قط شفيعه
رد لبيد نطعته بك لهوا ... إنما من تفرق وقطيعه
غار بدر السماء لما تخطى ... لا غانيه وجهه وصنيعه

قال العماد الكاتب ورد طغرلشاه هذا إلى البصرة في زمان الحريري صاحب المقامات وكتب إليه رسالته السينية نظماً ونثراً وكانت وفاته ببعد العشرين والخمسمائة رحمه الله تعالى

طويس بن عبد الله أبو المنعم

المدني المغني يضرب به المثل في الحذق والغناء وكان أحول مفرطاً في الطول ويضرب به المثل في الشؤم لأنه ولد يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطم يوم وفاة أبي بكر رضي الله عنه وختن يوم مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتزوج يوم قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وولد له يوم قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت وفاة طويس سنة اثنين وسبعين للهجرة وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة وأول من هزج الأهزاج ولم يكن يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم فتعلم

منهم

منهم وكان يضحك الثكلى لحلاوة لسانه وظرفه وكان مخنثاً فأسقطه خنثه عن طبقة المغنيين الفحول وأول صوت غني به في الإسلام غني به طويس على عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو

كيف يأتي من بعيد وهو يأتيه القريب ... نازح بالشام عنا وهو مكسال هبوب
قد براني الحب حتى ... كدت من وجدي أذوب

وكان من شؤمه يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدابة والدجال وإذا مت فأنتم آمنون حكى أبو الحسن المدايني قال صعد طويس يوماً على جبل حراً فغني وسقط كالمغشي عليه تعباً فقال يا جبل ما أصنع بك أشتمك لا تبالي أضربك لا يوجعك ولكن يا شماتي بك يوم تبقى كالعهن المنفوش

حرف الظاء المعجمة ظفر

ابن يحيى بن محمد ابن هبيرة أبو الوليد بن الوزير أبي المظفر عون الدين ابن هبيرة كان يلقب شرف الدين ناب والده في الوزارة وكان شاباً ظريفاً نظيفاً أديباً فاضلاً ينظم الشعر امتحن بالحبس أيام والده سنين بعلة نكرتيت ثم خلص ولما توفي الوزير اتصل بالخلافة والخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفياً فقبض عليه وحبسه ولم يزل إلى سنة اثنين وستمائة فخرج من الحبس ميتاً وهو في عشر الستين ومن شعره

طل دم بالعتاب مطلوب ... وطاح دمع في الركب مسكوب
وذل قلب أمسى الغرام به ... وهو بأيدي الغواة منهوب
يركب في طاعة الهوى خطراً ... تضرم من دونه الأنابيب
إذا دهتهم الرجا أضالهم ... من زفرات الضلوع لهوب
لا موعد مطمع ولا أمل ... ولا لقاء في العمر محسوب
معتنقاً من وصاله عنتي ... أصدق ما عندنا الأكاذيب
ما لبعد مني دمع براق ولا ... فوق عنائي لديك تعذيب
لم يبق للناصحين من أمل ... فيّ ولا للعذال تأنيب

وقال يعارض مهيار الديلمي في قوله

بكى العارض تجده الشآمي ... فسقيت الري يا دار أماما
أخلف الغيث مواعيد الحرام ... فقفت الأنضا يستنشق الغماما
فقال وحذ الميثة من أعلى الحمى ... تلوي بالغور حميماً وحماما
وأعنني ساعة من عمري أملا ... الدار شكواه وسلاما
أصف الأشواق في تلك الربا ... وأعاطي الترب سوقاً والتثاما
أي علم خف في جيبهم ... وعفوك وقفت فيه الملاما
ودموع كلها تعلمها ... زاجر العذال أن الاستجاما
يا ولاة العيش ما دين لكم ... أحراماً فيه أن تقضوا الذماما
قد رضينا أن رضيتم بالأذى ... وعززنا لعيرنا أن يضاما
حطرت في بان سلمى بعكرا ... لسمة أحسبها ريح أماما
فارجع الطرف وقل لي حجتنا ... أهضابا بين ذي أم حب أما
ما صبي بهيماه كلما ... زودتني نسمة زدن أواما
أهيام أم لظى في كبدي ... لعبت حتى أثنى الظلم صراما
ليس الإفراط وجدي بهم ... طمع العاذل عني أم أقاما
أنا من أسر الهوى في ليته ... حكمت للحر فيما إلى يساما

حرف العين المعتضد عباد بن إسماعيل

ابن عباد ابو عمرو صاحب اشبيلية وابن قاضيها ابو القاسم دانت له الملوك اتخذ
جيشا في فتره وحلمها بادرس ملوك واعيان ومعتمدين وكان ابنه ولي عهده هو
اسماعيل نذهم ليقبضه فلم يتم له ذلك وضرب ابوه عنقه وطالت ايامه الي ان توفي
في شهر رجب سنة اربع وستين واربعمائة يقال ان ملك الافرنج تسمعه
في ثياب بعثها اليه قال فيه الحجازي وهذا الرووف العطوف الرحمن الاخلاق ام
الالوف ما مات حتي قبض ارواح ندمايه وخواصه بيده ولم يكلهم الي غيره ولم
يخرجهم الي احد بعده فخري عنهم بما هو اهله وكان قد عرف منذ ذلك واشتهر
فصار الادبا يتحاشونه ومما شنيع ما روي عنه انه غلاما دون البلوغ رحل
عليه بعر اسبيدانا فقطع راسه فسمع جارية تقول والله العبرا احي ما سكتي
هذا القصر فقال والله لا بلغتك ما طلبتيه وامر بها فدفنت حية وتحفظ الناس
من وزيره ابن زيدون كيف القرة بالسلامة منه فقال كنت كمن يمسك باذني
الاسد يتقي سطوته ان تركه او امسكه وفيه يقول عند موته

لقد سرنا ان الحجيم موكل • بطاعنه قد عم منه حمام
تجانب صوب المزن عن ذلك الصدا • ومر عليه الغيث وهو جهام

عبادة بن عبد الله هو بن ماء السماء

عبادة بن عبد الله

شاعر الاندلس وراس الشعرا في الدولة العامرية توفي في سنة اثنين وعشرين
واربعمائة وقيل سنة تسع عشرة قال ابن بسام في الذخيرة كان في ذلك العصر
شيخ الصناعة واحكم الجماعة سلك الي الشعر مسلكا سهلا فقالت له غرابية
مرحبا واهلا وكانت صنعة التوشيح التي نهج اهل الاندلس طريقتها ووضعوا
حقيقتها غير مرقومة البرود ولا منظومة العقود فاقام عبادة هذا منادها
وقوم ميلها وسنادها فكانها لم تسمع بالاندلس الا منه ولا اخذت الا عنه وهو
واشتهر بها اشتهارا غلب علي ذاته بكثير من حسناته واول من صنع اوزان هذه
الموشحات محمد بن محمود القبري الضرير وقيل ان ابن عبد ربه صاحب العقد
اول من سبق الي هذا النوع من الموشحات ثم نشا يوسف بن هارون الرمادي
ثم نشا عبادة هذا فاحدث التضفير وذلك انه اعتمد علي مواضع الوقف في المراكز
ومن شعر عبادة المذكور

لا تشكون اذا عثرت الي • صديقك سوء حالك
فيريك انواعا من الا • ذلال لم تخطر ببالك
اياك ان تندي بعينك • ما يدور علي شمالك
واصبر علي نوب الزمان • وان رمت بك في المهالك
والي الذي اعني وانني • اصنع وسل صلاح حالك

وقال ايضا رحمه الله تعالي

دارت دوائر صدغه فكانما • حامت علي تقبيل نقطة خاله
رشا توحش من ملاقات الوري • حتي توحش من لقاء خياله
فلذاك صار خياله لي زائرا • اذ كنت في الهجران من اشكاله
ولقد هممت به ورمت حرامه • فمنعني الاجلال دون حلاله

ومن موشحات عبادة المذكور

من ولي في امة امرا • ولم يعدل يعزل • الا لحاظ الرشا الاكحل
جرت في حكمك في قتلي يا مسرف
فانصف فواجب ان ينصف المنصف

وادارف

62

وادارف فان هذا الشوق لا يرافق
علل قلبي بذاك البارد السلسل • يخلي ما بفوادي من جوي مشعل
اغا • بنرزكي • توقد نار المنن
صنما • مصور في كل • شي حسن
ان رما • لم يحط من دون • القلوب الجنن
كيف لي تخلص من سهمك المرسل نصل • واستبقني حيا ولا تقتل
يا سنا • الشمس ويا ابهي من الكوكب
يا منا • النفس ويا سولي ويا مطلبي
ها انا • حل بأعدايك ما حل بي
عذلي • من الم الهجران في معزل • والخلي في الحب لا يسال عن من بلي
انت قد • صيرت بالحسن من الرشد غي
لم اجد • في طرقك وطر في حبك ذنبا علي
فاتئد • وان شاقتني شباك فشي
اجملي • وو المي منك بد المفضل • فهي لي من حسنات الزمان المقبل
ما اعتنا • طرفي الاسنان ناظر بك
وكذا • في الحب لما بي ليس يخفي عليك
وكذا • انشد والقلب رهينا لديك
يا علي • سلطت جفنيك علي مقتلي • فابق لي قلبي وجد بالفضل يا موئلي

وله ايضا رحمه الله تعالي

حب المها عبادة • من كل بسام السوادي • قمر يطلع من حسن افاق الكمال
حسنه الابدع لي ذات حسن • مليحة المحيا
لها قوام غصن • وثغرها الثريا
والنفس رحب مزن • وضابه الحميا
من رشفه سعادة • كانه صرف العقار جوهر رصع تبسيمك من حلو الزلال الطيب المرتع
رشيقة المعاطف • كالغصن في القوام
شهدية المراشف • كالدر في نظام
رعصية الروادف • والخصرة والانهضام
حوالة القلادة • محلولة عقد الازار • حسنها البدع من جيد ذبالك الغزال الكحل الدعج
لبلبية الذوايب • ووجهها نهار
مصقولة الترايب • ووجنتها عقار
اصداغها عقارب • والخد جلنار
نادبت وافواده • من غادة ذات اقتدار لحظها اقطع من حد مصقولة الصقال في الغبي الكحل
سفرجل النهود • في مرمر الصدور
يزهي علي العقود • من لذة النحور
ومقلة وجيد • من غادة سفور
حبي لها عبادة • اعوذ من ذاك الخمار • يوشاه يرتع في روض ازهار الجمال كلما ابتنع
عنبغة الذيول • لغتة الشايل
سلابة العقول • ارق من شراب
اضحي لها نحولي • في الحب من عذابي
في النوم لي سعادة • او حكمها حاكم اقتدار • كلما امتنع منها فاز طارف الخيال زارني ابهج
وكانت وفاة عبادة بمالقة في التاريخ ضاعت له مائة بيتها ذهب
نا غنتم لذلك ومات رحمه الله تعالي وعفي عنه

عبادة المخنث

كان صاحب نوادر ومجون كان ببغداد وتوفي في حدود الخمسين ومايتين دخل علي المامون وقد امتحن الناس بخلق القران فقال يا امير المومنين يعظم الله اجرك قال فيمن قال في القران فمن يصلي بالناس التراويح فقال ويحك القران يموت قال اليس قال امير المومنين انه مخلوق فقال اخرجوه عني فتخمد الله تعالي ولما قتل المتوكل كان حاضرا فلما هجموا علي المتوكل وهو علي شرابه وقطعوه بالسيف قام الفتح بن خاقان والقي نفسه عليه وقال يا امير المومنين لا حياة لي بعدك فقطعوه بالسيف ايضا فلما راي ذلك عبادة الزري وقال يا امير المومنين الا انا اني لي بعدك اذ وانا والانا الاثر بها فضحكوا منه وتركوه

عبد الله بن ابراهيم بن مثني الطوسي

المعروف بابن المودب اصله من المهدية وكان شاعرا مذكورا مشهورا قبل الشعر مفرطا في حب الغلمان مجاهرا بذلك بعيد الغور ذا حيلة ومكيدة مغري بالسياحة والكيميا والاحجار معسرا مقترا عليه متلافا اذا افاد خرج مرة يصيد صقلية فاسره الروم واقام عندهم مدة الي ان هاداه نقة الدولة ملك الروم لعبث اليه بالاسري وكان المودب من جملتهم فمدح نقة الدولة ورام صلته فلم يصله بما ارضاه فتكلم فيه فبلغ ذلك نقة الدولة فطلبه فاختفي وطالت المدة فخرج وهو سكران لبعض الليالي ليشتري نقلا فما شعر الا وقد قبض وحمل الي بين يدي نقة الدولة فقال له ما الذي بلغني عنك هو قال المحال يا سيدنا قال من الذي يقول والحر ممتحن باولاد الزنا قال الذي يقول وعداوة الشعرا بيس المقتنا فتبسم ساعة ثم امر له بمايه رباعي وامر باخراجه من المدينة كراهية ان تقوم عليه نفسه فيما فيه فخرج ثم مدح نقة الدولة بقصيدة منها

- ابيت ابا عي النجم في دار غربة • وفي القلب مني نار حزن تضرم
- اري كل نجم في السماء محله • ونجمي اراه في النجوم المنجم
- ساحمل نفسي في لظي الحرب جملة • تلقمها من خطها كل معظم
- فان سلمت عاشت بعز وان عتت • الي حيث الغت رحلها ام قشعم

وقال وهو الاسعر

- لا بذكر الله قوما حللت بهم بخيس • جاهدت بالسين جهدي حتي اسرت وغيري
- والان لست اطيق الجهاد الا بايري • فهات من شيت منهم لو كان صاحب بيدري

وكان صديقا لعبد الله بن رشيق وكان يودب لبعض اولاد تجار القيروان وكان حسنا وكان ابن المودب يزوره فعلق بالغلام وخرج ابن رشيق للحج فقطعا الي يعلم لم يقم عنده الا اسبوعا ويدعي الغلام انه راوده فذكر ابن المودب لوالده فاحضره فما كان الا ساعة دخوله في المسجد ودخول الغلام اليه فاغلق باب الصحن وقام فبلغ اربه وخرج الغلام الي ابيه مبادرا فاخبره فقال ابوه الان تقرر عندي انك كاذب وكذبت علي من كان قبله وصرفه الي المكتب فاقام علي تلك الحال مدة طويلة وقال

- وظبي انيس عالجته حبايلي • فغادرته قبل الوثوق صريعا
- وكان محال حاولوه فقبا تم لم • سانا ولكني خلقت سريعا
- فكنت به ان شاء في بيت ربه • وان لم يشا مستعصبا وبطيعا
- ليعلم اهل القيروان باني • اذا رمت امرا لم اجده منيعا
- فيا لفواد الجائد كلابه • الي اسد ضار وصار ذا جوعها

وكان قد اشتهر في محبة غلام علمه فتقدم ابوه ان يقتله جهارا وخرجوا يتصيدون

فامر من حمل حزام دابته ستارا ونبعوه طردا فسقط وانكسرت فخذه حتي ظهر مخه وعظمه ومات سنة اربع عشرة واربعمايه رحمه الله تعالي

عبد الله بن احمد

امير المومنين ابو جعفر القايم بامر الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة سنة احدي وتسعين وثلثمايه وبويع بالخلافة بمدينة السلام يوم ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمايه وكان امره متقيما الي ان خرج البساسيري وقصته مشهورة وتوفي القايم ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعمايه فكانت دولته خمسا واربعين سنة وبويع بعده المقتدي وكان القايم كثير الحلم والحيا فصيح اللسان اديبا خطيبا شاعرا فتقلبت به الاحوال وراي العجايب وفي ايامه انقرضت دولة الديلم ببغداد بعد طول مدتها وقامت دولة السلجوقية وكان اخرهم الملك الرحيم ولد عضد الدولة دخل عليه ببغداد طغرلبك السلجوقي وهو اول السلجوقية فقبض عليه وقيده فقال له الملك الرحيم ارحمني ايها السلطان فقال له لا يرحمك من نازعه في اسمه المختص به مشيرا الي الله تعالي فبلغ ذلك القايم فقال قد كنت نهيته عن هذا الاسم فابي الا لجاجا وردته عاقبة سوء اختياره وخلصه طغرلبك من بين يديه الي ان وصل باب النوبة فقبلها شكرا لله تعالي وصارت سنة بعده

ومن شعره رحمه الله تعالي

- يا اكرم الاكرمين العفو عن غرق • في السيئات له وزر واصدار
- هانت عليه معاصيه التي عظمت • علما بانك للعاصين غفار
- فامنن علي وسامحني وخذ بيدي • يا من لديه العفو والجنات والنار

وله ايضا رحمه الله تعالي

- سهرنا علي سنة العاشقين وقلنا • لما يكره الله نعم
- وما خيفني من ظهور الوركي • اذا كان رب الوري قد علم

وقال ايضا غفر الله له

- قالوا الرحيل فانشبت اظفارها • في خدها وقد اعتلقن خضابا
- فاخضر تحت بنانها فكانما • غرست رياض بنفسج عنابا

وقال ايضا سامحه الله

- جمعت علي من الغرام عجايب • خلقت قلبي في اسار موحش
- خل يصد وعاذل متنصح • ومعارض يوذي ونمام يشي

عبد الله بن احمد بن محمد

ابن احمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف ولد بجماعيل في شعبان سنة احدي واربعين وخمسمايه وتوفي سنة عشرين وستمايه وهاجر فيمن هاجر مع ابيه واخيه وحفظ القران واشتغل في صغره وارتحل الي بغداد صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني وسمع بالبلاد من المشايخ وكان اماما حجة مصنفا متفننا محررا متبحرا في العلوم كبير القدر ومن تصانيفه البرهان في مسلة القران جزء الاعتقاد جزء ذم التاويل جزء المتحابين في الله تعالي جزء فضل عاشورا جزء فضايل العشر ذم الوسواس مختصر جزء ضخم وصنف المغني في الفقه في عشر مجلدات والكافي في اربع مجلدات والمقنع

مجلد والمحرر مجلد لطيف والتوابين مجلد صغير والرقة والبكا مجلد صغير مختصر الهداية
مجلد التبيين في نسب القرشيين مجلد الاستبصار في نسب الانصار مجلد تنبيه الاديب
في ... مجلد الروضة في اصول الفقه مجلد مختصر العلل للخلال مجلد ضخم وكان اماما
في علم الخلاف والفرايض والاصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيارة
والمنازل واشتغل الناس عليه مدة بالخرقي والهداية واشتغلوا عليه بتصانيفه
وطول الشيخ شمس الدين ترجمته في تسع ورقات رحمه الله تعالى وعفى عنه

عبد الله بن احمد الحكيم

العلامة ضيا الدين بن البيطار الاندلسي المالقي النباتي الطبيب مصنف كتاب الادوية
المفردة ولم يصنف مثله وكان ثقة فيما ينقله وكان حجة واليه انتهت معرفة النبات
وتحقيقه وصفاته واسمائه واماكنه لا نظير له في ذلك سافر الى بلاد الاغارقة
وانتهى الى بلاد الروم واخذ فن النبات عن جماعة وكان ذكيا فطنا قال الموفق بن ابي
اصيبعة شاهدت معه كثيرا من النبات في اماكنه بظاهر دمشق وقرات عليه تفسيره
لاسماء ادوية كتاب ديسقوريدوس فكنت اجد من غزارة علمه ودرايته شيئا
كثيرا وكان لا يذكر دوا الا ويعين في اي مكان هو من كتاب ديسقوريدوس
وجالينوس وفي اي عدد هو من الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك
الكامل وقد كان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشايش وجعله مقدما في
ايامه حظيا عنده وتوفي بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة وكان
عصره رئيسا على سائر العشابين واصحاب البسطات ثم انه خدم بعده ابنه الصالح وحظي
عنده وله كتاب المغني في الطب وهو جيد مرتب على مداواة الاعضا وكتاب
الافعال الغريبة والخواص العجيبة والابانة والاعلام على ما في المنهاج من الخلل والاوهام
وكتاب الادوية المفردة

عبد الله بن احمد

ابن تمام الشيخ الامام الاديب تقي الدين الصالحي الحنبلي اخو الشيخ القدوة محمد بن
تمام الآتي ذكره ان شا الله تعالى كان فاضلا زاهدا ورعا متواضعا عزيزا بالناس من هو
ابناء سنه وكان حسن البنية مع الزهد والقناعة حسن النزهة محبوبا الى الفضلا مليح المحاضرة
حسن العشرة سمع من ابن مقيرة والمرسي والبلداني وله اشعار رائقة وترسل وكان بينه
وبين الشهاب محمود رحمه الله تعالى من الديار المصرية وارسلها اليه الى جبل الصالحية

هل عند من عندهم تركي وانشاي … علما بان اصدقاهم اصل ادواي
وان قلبي وجفني لبعد بعدهم … ذا دايم وجده فيهم وذا ساجي
يا لو علموا بان فوادي يوم بينهم … تلفت اطمع في طيف بالمنام
كتمت شان الهوى يوم النوى فنما … بسره من جفوني اي نمام
كانت ليالي بيضا في دنوهم … فلا تسل بعدهم عن حال ايامي
ضنيت وجدا بهم والناس تحسب بي … سقما فانهم حالي عند لوامي
وليس امراض جسمي النحيل سوى … فرط اشتياقي الى لقيا ابن تمام
مولى متى اخل من بر وبيته … خلوت منه باشجان واسقام
نايي وذنبه عندي احب الى … قلبي من الما عند الحايم الظامي
وصدني ولم يسال بجفوته … عن هايم دمعه من بعده هامي
يا ليت شعري الم يبلغه ان له … اخا غصن ضعيف الجسم منعامي
ما كان ظني هذا في مودته … ولا الحديث كذا عن ساكن الشام
يا غايبا داره قلبي ولو هجعت … عيني لادنته مني رسل احلامي
اصبحت بعد انشطاطي في الحقيقة بي … لتياك اجنح اما لي باوهامي
هذا ولم يبق لي في لذة ارب … الا اجتماعي باصحابي واترابي

وان هم

وان هم خلفوني مفردا ونأوا … فبت اسهر اجفاني لتسوامي
وان تبدل مراى من لقايهم … ضاق الزمان وهيا سهمه الرامي
دلت بشاشة ايامي فلو عرضت … علي اعرضت عنها غير مستام
هل بعد سبعين لي الا التاهب من … اخذ الرحيل بالزاج والحمام
الناس يرجون ما قد قدموا لغد … والخوف من سو ما قدمت قدامي
ولست ارجو سوى عفو الاله وان … الفي السلامة في الاخرى باسلامي
بلى وحب الذي ارجوه يشفع لي … غدا اذا جئته اسعى باثامي
فاذكر اخاك بظهر الغيب وادع له … فانت في نقد ما اجرا قدامي
لعل يجمعنا في دار رحمته … من عفوه فوق اسرافي واجرامي
عليك مني سلام الله ما ابتسمت … ازاهر الروض من دمع الحيا الهامي

فاجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام … يكابد الشوق من عام الى عام
الله في رمق اودى السقام به … كم ذا يعلل فيكم نضو اسقام
ما ظنكم ببعيد الدار منفرد … حليف هم واحزان وآلام
يا نار حبي متى تدنو النوى بكم … حالت لبعدكم حالي وايامي
كم اسال الطرف عن طيف يعاوده … وما لجفني من عهد باحلام
استودع الله قلبا في رحالكم … عهدته منذ ازمان واعوام
وما قضى بكم من حبكم اربا … ولو قضى فهو من وجد بكم ظامي
من ذا يلوم اخا وجد بحبكم … فالبعد لله عذالي ولوامي
في ذمة الله قوما ما ذكرتهم … الا وبل بوجدي مدمعي الهامي
قوم اذاب فوادي فرط حبهم … وقد الم بقلبي اي الام
ولا تخذت سواهم منهم بدلا … ولا نقضت لعهدي عقد ابرام
ولا عرفت سوى حبي لهم ابدا … صبا لعمر عد جفني الهامي
يا اوحدا عرفت عنه فضايله … وسار في الكون سير الكوكب السامي
في نعت فضلك حار الفكر من دهش … وكل ظام روي من بحرك الطامي
لا غرو لفي نحوك الساري على فلك … فكيف من رام يسعى باقدام
منك استفاد بنو الاداب ما نظموا … وعنك ما حفظوا من رقم اقلام
انت الشهاب الذي سام السماك علا … ويفيض فضلك فينا فيض الغمام
لما اتت كتابك انت كانت به … واضرم الشوق عندي اي اضرام
انشدت قلبي هذا منتهى اربي … اعاد عهدا بنا في بعد اعدام
يا ناظري جنا من خده قبلا … فهو الجدير بتقبيل واكرام
ثم اسرحا في رياض من صحايفه … وقد زها زهرها الزاهي باكمام
من ذا يوفيه في رد الجواب له … عذرا اليه ولو كنت ابن بسام
يا ساكنين بوادي وهو منزله … يجد شخصك في سري واوهامي
حقا اراك بلا شك مشاهدة … ما حال دونك انجادي واتهامي
ولد عنك لي ما منتهى اربي … وفي العتاب حياة بين اقوام
حوشيت من عرض يشكي ومن الم … لكن عبيدك اضحى خلو آلام
ولو شكا سمحت منه شكايته … ان الكرام لتشتفي بد اكرامي
وجدا رفيد في الانام له … جيرانا عهد قد تم بين اكرامي
طالت به شقة الاسفار وعجم … اغتفوا وما نطقوا من تحت ارجامي
التي محاسنهم من الجديد بهم … والعهد اجهد فيهم بعد ايام
فلا عداهم من الرحمن رحمته … فهي الرجا الذي قدمت قدامي

وكم رجوت الهي وهو ارحم لي • وقلت عند رجائي فتح ابوابي
فطال عمرك يا مولاي في دعة • ودام سعدك في عز وانعام
ولا خلت عصر يوما من سنائك بها • ولا ناى نورك الضاحي عن الشام

وقال ايضا رحمه الله

اسكان المعاهد من فؤادي • لكم في كل جارحة سكون
اكرر فيكم ابدا حديثي • فيحلو والحديث بكم شجون
وانظم عقودا من دموعي • فتنثره المحاجر والجفون
وابتكر المعاني في هواكم • وفيكم كل نابغة تهون
واسال عنكم الركبان سرا • وسر هواكم عندي المصون
واعتنق النسيم لان فيه • شمايل من محاسنكم تبين
وكم لي في محبتكم غرام • وكم لي في الغرام بكم فنون

وقال ايضا من ابيات

بيض الوجوه اذا افتر بواسمهم • فاللولو الرطب حلو جنى ينتسق
تقسم الحب عنهم في الانام كما • يجمع الفضل فيهم وهو متفرق
كم زانهم وغصون الفضل نابتة • اجنى الثمار بها غنوا وارتزقوا
هم الموالي ان دعوني عبدهم صدقوا • لا استرقوا وكم منوا وما عتقوا
تحلو الاحاديث عنهم كلما ذكرت • تكاد افشاوه يوما كما نطقوا
ابي لا اسكر ما اولوه من نعم • شكرا عليه قلوب الخلق تتفق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اما والهوى ان شطر ربعكم عنا • فانتم نزول بالقلوب اذا بنا
وان حجبت اشباحكم عن عيوننا • فلم يحجب البين المشتت لكم معنا
ولا نظرت عيناي الا جمالكم • ولطفكم الموصوف والحسن والحسنى
احن اليكم في التنادي وفي النوى • ولا عجب للصب ان حن او حنا
وبيننا لكم طرفي وانتم سواده • فما البعد المشتاق منكم وما ادنا
لحى الله دهرا راعني بعد فكم • وافترني بمن احب وما اسعفنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ياناق ان جئت الحمى سالمة • فعنري حديثك في تلك الربا
وبلغيها اهلها تحيتي • فان في تبليغهم لي اربا
عساهم ان يبعثوا جوابها • في طي انفاس نسيمات الصبا
فانها اكتم للسر ولا • تخشى عليها من عيون الرقبا
وان فعلت فهي عندي منة • من اجلها احمد عنك التعبا
احبابنا مذ غبتم عن حيكم • محبكم على صبره قد غلبا
قد بلغ الشوق بكم غايته • وفي جواه بلغ السيل الربا
لا يستطيع باللسان شرح ما • لو شق عنه القلب الذي تحجبا
وكلما سمت فؤادي سلوة • عنكم ينادي عنهم لا مذهبا
وكم انادي في الديار بعدكم • واحربا من بعدهم واحربا

وقال ايضا رحمه الله

وقالوا صبا بعد المشيب تعللا • وفي الشيب ما ينهى عن اللهو والصبا

نعم قد صبا لما راى الظبي انسا • يميل كغصن البان مالت به الصبا
اذا التفتا نا خالي الجيد عاطلا • وفي لحظه معنى به الصب قد صبا
ومزق اثواب الدجا وهو طالع • واطلع بدرا بالجمال محجبا
جرى حبه في كل قلب كانما • تصور من ارواحنا وتركبا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

احبابكم واعلم ان قلبي • يذوب اذا ذكرتكموا حريقا
واجفاني تسح الدمع سيلا • به امسيت في دمعي غريقا
اشاهد من محاسنكم محيا • يكاد البدر يشبهه شقيقا
واصحب من حماكم خيالا • فاني سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السبيل الى حماكم • بكم بلغ المنى وقضى الحقوقا

وقال رحمه الله تعالى وعفى عنه

تبدا فهو احسن من راينا • والطف ما تهيم به العقول
واسفر وهو في فلك المعاني • وعند الطرف ناظره كليل
له قد يميل اذا تثنى • كذاك الغصن من هيف يميل
وخد ورده الجوري غض • وطرف لحظه سيفا صقيل
وخال قد طغى في ماء حسن • فراق حسنه الخد الاسيل
تخال الخال من ماء وجمر • وفيه الخد نشوان يجول
وكم لام العذول عليه جهلا • واخر ما جرى عشق العذول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ياعاذلي حكم الهوى • وكلفت بالرشا الكحيل
ريان من ماء الصبا • جذلان يلعب بالعقول
راقت محاسنه التي • جليت على الوجه الجميل
وعلى مهفهف قده • بدر يحل على الافول
والخال عم جماله • في سالف الخد الاسيل
زعم العذول بانه • يلهي الخليل عن الخليل
ياطالما نص العذول • وما مللت من العذول
ولبست ثوب خلاعتي • وخلعت اثواب الخمول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لله ليلتنا التي نظمت لنا • شمل المسرة والوشاة رقود
جادت باهيف كالغزال الحاظه • يسطو بها بين الجفون اسود
ريان يعتنق النسيم لطافة • ويميل من مر الصبا ويميد
ثم انثنى في زي يخترق الدجى • وعليه من در النجوم عقود
في صورة القمر المنير وحسنه • لكنه حسنا عليه يزيد
يا ناظري تمتعا بجماله • فالحسن حيث ترى العيون تزيد
واستقصيا نظرا اليه فانه • كالطيف يدنو والمزار بعيد
واذا دنا للحاظه فتعرضا • واللحظ يقتل والقتيل شهيد
كم بت من سهري عليه مسهدا • وعليه يحلو في الهوى التسهيد
يا من اعار البدر نورا باهرا • فتسم لغيراقت عليك سعود
انا في هواك اذا ادعيت صبابة • يا واحد الحسن البديع وحيد

وقال ايضا رحمه الله

راق المدام وقام الكاس يلتهب • وللكؤوس نغور حليها الحبب
فقم لكاسك في الندمان حي علي • شمس المدام وراح الروح تنسلب
اما ترى الشمس تجلي في سنا قمر • كانه بالنجوم الزهر يستشعب
والطير تسجع بالالحان صادحة • كان الحانها الاوتار تصطحب
والروض تفتحت في اكمامه خلل • من الغمام ودمع العين ينسكب
وللزجاجة معنى رقة وسنا • كانها الزهرة الغرا ترتقب
لله ندمان ذاك الحي من نفر • قوم دعاهم الى حاناتها الطرب
فلا تقل هجروا عني محاسنهم • فليس عنهم الاستار والحجب
بالسدي يا مهجتي لا تبتغي بدلا • منهم وان سلبوا قلبي وقد سلبوا
ويا غرامي لي في صبوتي حرق • اودي وحنك بي من جرها اللهب
حتى وقد علموا حالي بحبهم • وعندهم زفرات الشوق تنتحب
انا بلغ الله امالي مساء ذنبها • وقد قضيت هوى لم يبق لي ارب
واين مني ديار القوم اذ وقفت • في الركاب وضنتهم تحتجب
ولا تقل شقة الاسفار تبعدني • اذا عزمت فذاك البعد يقترب
لا اشتكي ابدا بعد الدار هم • ولا ادري غيرهم في الكون لا احب
يحلو الي الصد منهم حين يعذب لي • من العتاب فلا صدوا ولا عتبوا
وارتضي كل ما فيه رضي لهم • وقد الفت الرضى منهم ولا غضبوا
فاستجد بحذ برق من محاسنهم • ولا تقل عنها الارواح تنتهب
لا ينبغي في الدهر يوما غيرهم ابدا • فنحوهم واليهم ينتهي الطلب
تحلو الاحاديث عنهم كلما ذكروا • وفيهم تعذب الاشعار والخطب
لا تعجبن لوصفي في محاسنهم • فكل معنى لهم في وصفه عجب

ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب

الزاهد المشهور سيد التابعين اسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة في خلافة ابي بكر وهو معدود في كبار التابعين وكان فاضلا ناسكا عابدا وله كرامات وفضائل روى عنه ابو ادريس الخولاني وجماعة من تابعي الشام ولما تنبى الاسود بالبمن الى ابي مسلم فلما جاءه قال اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه وهو يقول كما قال اولا فامر بنار عظيم فاججت ثم القي فيها ابو مسلم فلم تضره ذلك فقيل للاسود اخرجه والا افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل فاتى ابو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ راحلته بباب المسجد وقام يصلي الى سارية وبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام اليه وقال من الرجل قال من اهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال انشدك بالله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى ثم اجلسه بينه وبين ابي بكر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فعل به كما فعل بابراهيم الخليل عليه السلام وتوفي ابو مسلم سنة اثنين وستين للهجرة وروى له مسلم والاربعة ودفن بداريا من بيناع دمشق رحمه الله تعالى

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

الجواد له صحبة ورواية ولد بالحبشة من اسما بنت عميس يقال انه لم يكن بالاسلام اسخى منه وروى عن ابيه وعمه وعن عمه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو

اخر من راى النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم سكن المدينة وتوفي في سنة ثمانين للهجرة هو اول مولود ولد في الاسلام بالحبشة وكان يسمى بحر الجود وكان لا يرى بسماع الغنا باسا وكان اذا قدم على معاوية انزله داره واكرمه وكان ذلك يغيظ اخته بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل زوجة معاوية فسمعت ليلة غنا عند عبد الله بن جعفر فجات الى معاوية فقالت تعال فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته من لحمك ودمك فجا فسمع وانصرف فلما كان اخر الليل سمع معاذ ة عبد الله بن جعفر بانه فاخته وقال اسمعي مكان ما سمعتيني ويقولون اجود العرب في الاسلام عشرة فاجواد اهل الحجاز • عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب • وسعيد بن العاص بن سعيد العاصي واجواد اهل الكوفة • عبد الله بن عتاب بن ورقا احد بني رياح بن يربوع واسما بن خارجة بن حصن الفزاري • وعكرمة بن ربعي الفياض احد بني تيم الله بن ثعلبة • واجواد اهل البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وعبيد الله بن ابي بكرة • واجواد اهل الشام • خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية وليس في هولا كلهم اجود من عبد الله بن جعفر عوتب في ذلك فقال ان الله عز وجل عودني عادة وعودت الناس عادة فاخاف ان قطعتها انقطعت عني واخباره في الجود كثيرة رحمه الله تعالى

عبد الله بن الزبير بن العوام

ابن خويلد بن اسد بن قصي القرشي الاسدي وعثمان شهد وقعة اليرموك والقسطنطينية والمغرب وله مواقف مشهورة وكان فارس قريش في زمانه بويع بالخلافة سنة اربع وستين وحكم على الحجاز ومصر واليمن وخراسان والعراق واكثر السند وولد سنة اثنين من الهجرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين واربعة اشهر خرجت اسما امه حين هاجرت حبلى فنفست بعبد الله في قبا قالت اسما ثم جات بعبد الله بعد سبع سنين لتبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه مقبلا ثم بايعه ولما قدم المهاجرون اقاموا لا يولد لهم فقالوا سحرتنا اليهود فكان اول مولود بعد الهجرة فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة وامر النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنيه بالصلاة وكان عارضيه خفيفين فما اتصلت لحيته حتى تبلغ ستين سنة ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد الى الدم فشربه فلما رجع قال له ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس وعن اسحاق بن ابي اسحاق قال حضرت قتل عبد الله بن الزبير جعلت جيوش تدخل عليه من باب المسجد فكان كلما دخل عليه قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينما هو على هذه الحالة اذ جاءته شرفة من شرفات المسجد في راسه فصرعته فوقع وهو يقول اسما يا اسما لا تبكيني لم يبق الاحسبي وديني وصارم لانت به يميني وقال سهل بن سعد سمعت ابن الزبير يقول ما اراني اليوم الا مقتولا بت الليلة كان السماء فرجت لي فدخلتها فقد والله مللت الحياة وما فيها وقال عمرو بن دينار كان ابن الزبير يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت اليه وكان يسمى حمامة المسجد وقال ابن اسحاق ما رايت احدا اعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير وجا الحجاج الى مكة فنصب المنجنيق عليها وكان ابن الزبير قد نصب فسطاطا عند البيت فاحترق واحترق قرنا الكبش الذي فدي به اسماعيل يومئذ ورمي الحجاج المنجنيق على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن الزبير بيضة على الحجر الاسود ترد عنه لعيني حودة

ورام الحصار ستة اشهر وسبع عشرة ليلة وخذل ابن الزبير اصحابه وخرجوا الي الحجاج
ثم ان الحجاج اخذه وصلبه منكسا وكان ادم نحيفا ليس بالطويل بين عينيه اثر السجود
فقيل انه بقي مصلوبا سنة ثم جاء اذن عبد الملك ان يسلم الي اسما والدته فانزلوه
فحنطته وكفنته وصلت عليه وحملته فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حيي ثم
زيدت دار صفية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد الباس كريم الجدات
والامهات والخالات وقال علي بن زيد الجدعاني الا انه كانت فيه خلال لا تصلح
معها الخلافة لانه كان بخيلا ضيق العطن سيء الخلق حسودا كثير الخلاف اخرج
محمد بن الحنفية ونفى عبد الله بن عباس الي الطايف وقال لما كان قبل قتله بعشرة
ايام دخل علي امه وهي شاكية فقال كيف انت يا امه قالت ما اجدني الا شاكية فقال
ان في الموت لراحة قالت لعلك تمنيته لي ما اشتهي ان اموت حتى ياتي علي احد
طرفيك اما قتلت واحتسبتك واما ظفرت بعدوك فقرت عيني قال عروة فالتفت الي وضحك
فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها فقالت يا بني لا تقبل منهم خطة تخاف عليك
منها الذل مخافة القتل فوالله لضربة بسيف في عز خير من ضربة سوط في مذلة
قال فخرج وقد جعل له مصراع عند الكعبة وكان تحته فاتاه رجل من قريش
فقال الا نفتح لك باب الكعبة فتدخلها فقال ابن الزبير ان حرمة المسجد كحرمة البيت
والله لو وجدوكم تحت استار الكعبة لقتلوكم ثم قال

ولست بمبتاع الحياة بسبة • ولا مرتق من خشية الموت سلما

ثم شد عليه اصحاب الحجاج فقال من اهل مصر فقال هم هولاء من هذا الباب فقال
لاصحابه اكسروا اغماد سيوفكم ولا تميلوا عني فاني في الرعيل ففعلوا ثم حمل وحملوا
معه وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يده وانهزموا فجعل يضربهم حتى
اخرجهم من باب المسجد فجعل رجل اسود يسبه فقال له اصبر يا ابن حام ثم
حمل عليه فصرعه ثم دخل اهل حمص من باب بني شيبة فشد عليهم وجعل يضربهم
بسيفه حتى اخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول

لو كان قرني واحدا لكفيته • اورده الموت وقد ذكيته

ثم دخل اهل الاردن من باب اخر فجعل يضربهم حتى اخرجهم من باب
المسجد وهو يقول

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا • ولكن على اقدامنا تقطر الدما

ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ولما قتل كبر اهل الشام فقال
ابن عمر المكبرون عليه يوم ولد خير من المكبرين عليه يوم قتل وقتل معه
مائة واربعون رجلا منهم من سال دمه في جوف الكعبة قال ابن عبد دخل
عروة بن الزبير الي عبد الملك بن مروان فساله في انزاله من الخشبة فامر
بانزاله قال ابن ابي مليكة كنت ممن تولى غسله فجعلنا لا نتناول عضوا الا
جاء معنا فنغسله ونضعه في اكفانه ونتناول العضو الذي يليه فنغسله ونضعه
في اكفانه حتى فرغنا منه فقامت امه اسما ابنة ابي بكر الصديق فصلت عليه وكانت
قبل ذلك تقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته فما اتى عليها بعد
ذلك جمعة حتى ماتت ويقال انها لما جي به اليها وضعته في حجرها فحاضت
ودر ثديها وقيل ان الحجاج حلف ان لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه
امه فبقي سنة ثم مرت تحته امه فقالت ان لهذا الراكب ان ينزل فقال ان هذا
الكلام قيل للحجاج ان معناه الشفاعة فيه فانزله وكان قتله سنة ثلاث وسبعين
للهجرة ويقال ان الحجاج ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان قبل قتل ابن الزبير
اعط ابن الزبير الامان وحكمه في الولاية واستنزله عن الخلافة فشاور ابن
الزبير اصحابه فاشاروا عليه بان يفعل فقال لا اخلعها الا الموت ثم قال

الموت اكرم من اعطا منقصة • ان لم تمت غبطة فالغاية الهرم
اصبر فكل فتى لا بد مخترم • والموت اسهل مما امل تجشم

عبد الله بن عبد الرحمن

الدينوري ابو القاسم من رؤساء الادباء والكتاب من شعره من ابيات يستنجح بها كتابا معتذرا

اني اشكو اليك فقد نديم • فقد فقدت السرور مذ تولى
كان لي مونسا يسلي همومي • باحاديث من منا النفس احلى
عن ابي حاتم عن ابن قريب • والزبيدي كلما كان املى
وهو لكن يشكو اليك ويبكي • وبغيتي فداك لي ان احلى
فتفضل به علي لاني • لست الا عنه اتسلى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بابي انت وقد طبت لنا صادا وسما • ضاق فوك العذب والعين وشي لاسيما

عبد الله بن عبد الظاهر

ابن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري المولى القاضي محيي الدين
ابن القاضي رشيد الدين الكاتب الناظم الناثر شيخ اهل الترسل ومن سلك
الطريق الفاضلية في انشايه وهو والد القاضي فتح الدين محمد صاحب ديوان
الانشا سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن اسماعيل بن رمضان ويوسف بن
المخيلي وجماعة وكتب عنه البرزالي وابن سيد الناس واثير الدين والجماعة
وكان بارع الكتابة في قلم الرقاع طريقة غريبة حلوة وكان ذا هيبة وعصبية
ولد في المحرم سنة عشرين وستماية وتوفي بالقاهرة سنة اثنين وتسعين
وستماية ومن انشايه كتابا كتبه الي الامير شمس الدين اقسنقر جوابا عن كتاب
كتبه بفتح بلاد النوبة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية
النهار مبصرة ادام الله نعمة المجلس ولا زالت عزايمه مرهوبة وغنايمه مجلوبة
ومحبوبة وخطاه هذه بكف النوب وهذه تكفي النوبة ولا برحت وطاته على
الكفار مشتدة وامالة لاهلاك الاعداء كرماح ممتدة ولا عدمت الدولة بيض سيوفه
التي ترى بها الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة صدرت هذه الكتابة الي ذلك
المجلس تثني على عزايمه التي وانت كل امر رشيد وانت على كل جبار عنيد
وحكمت لعدل السيف في كل عبد سوء وما ربك بظلام للعبيد حيث شكرت الضمر
الجرد وحمدت العيس واشبه يوم النصر بامسه بغنايم حروف العلة تمام لعض
فاصبح عن وكنيسة سوس كعمرو سيس ولعمه انا علمنا ان الله بفضله طهر
البلاد من رجسها واراح العباد وحسم مادة مفطمها الكافر وقد كان وكاد ويحل عبيد
النحر بالاضحية بكل كبش حرب يبرك في سواد ويبرز في سواد وينظر في سواد هو
ويحقنا النصر الذي شفا النفوس وازال البوس ومحا اية الليل فحيز الشموس وغرب ونقلد
لحرعيه سوس وكيف لا يحرب بني يكون فيه سوس فالحمد لله على ان صحبتهم عزايم
المجلس بالويل وعلى ان اوج النهار بسيف منهم في الليل وعلى ان ادحرب حرابهم
الي نحورهم وجعل تدبيرهم في تدبيرهم وبين خيط السيف الابيض من الخيط الاسود
من فجر فجورهم واطلع على مغيبات النصر وبنى المجلس الحاضر واورث سليمان
المومن ملك داوود الكافر وقرن النصر بعزم المجلس الامضى واهلك العدو الاسود
هيمون طاير النصر الابيض وكيف لا وافتتح هو الطاير الابيض واقر اهل الصعيد كل
عين وجمع شملهم فلا يرون من عدوهم بعدها غراب بين ونصرة وكيف السيوف على
ذوي الحراب وسهل صيد ملكهم على يد المجلس وكيف يعسر على النسر صيد الغراب

والشكر لله على ازالة ملكهم الذي لان وهان وازاله بباسه الذي صرح به شر كل منهم
في قتاله ناسي وهو عريان وانا هاتيهم الاسنة التي عنا طعنها كفم الزرق عدا والزرق
ملان ودقا فتيتهم بالسيف الذي انطق الله تعالى بها لهم الطير فقال دق فقنا
السودان ورعى الله جهاد المجلس الذي قوم هذا الحادث المناد ولا عدم الاسلام
في هذا الخطب سيعة الذي قام خطيبا وكيف لا وقد البسه منهم السواد وشكر له
عزمه الذي استبشر به وجه الزمن لعد المطلوب وتخففت بلاد الشمال به صلاح
بلاد الجنوب واصبحت به سهام الغنايم في كل وجه تسهم ومتون الفتوحات
يمتطي السيف كل حبس وتارة كل ادهم ولله المنة على ابا حيك ذبيح العد ولعزايم
المجلس حصيدا كان لم يغن بالامس واقام فروض الجهاد بسيوفه المسنونة
وانا مدد الخمس وقرن ثبات بتوصيل الطعن لنحور الاعدا ودقت النحر قيد درع
من طلوع الشمس ونرجو من كرم الله تعالى ادراك المطلوب ورده على السيعاه
لعيب هربه والعبد الاسود اذا هرب يرد بعيب الهروب وفي هذه الغزاة
قال ابن النقيب الفقيسي

يا يوم دنقلة وقتل عبيدها • في كل ناحية وكل مكان
كم فيه زنجي يقول لامه • لوحي فقد قواقنا السودان

وكتب في محضر فتح حمام الصوفية جوار خانقاه سعيد السعدا اسمه
يوسف لتوك الفقير الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر ابنا ابا الحجاج يوسف
ما برح لاهل الصلاح بما دله جودة صناعة استحق ابا يديه بها فيما كم له عند
جسم من من جسيم وكم اقبل مستعملوه مفرق وجوههم مغفرة النعيم وكم تجرد
مع شيخ صالح في خلوة وكم قال ولي الله يا بشراي ابو يوسف حين ادني في حوض
دلوه كم خدم من العلما والصلحا انسانا وكم ادخر بكنكم لدنيا واخرى فحصل
كل منهم شعيبي موتزرا وعريانا كم حرمة خدمة له عند اكابر الناس وكم له
يد عند جسد ومنة على راس كم شكر له انسان البشر وكم حك رحل رجل صلح فتحقق
هناك ان السعادة للحظ الحج قد بين بخدمة الفضلا والزهاد اهله وقبله وقبيله
وشكر على ما يعلو به غيره من طول الفتيلة بتمتع الاجساد بتطييبه الحمام بفضل
عمده ودوبا سكوب ويكاد لكثرة ما يخرجه من المياه ان يكون انبوبا على انبوب

وكتب الى بعض اصحابه يستدعيه الى الحمام

هل لك اطال الله بقاك اطالة تكرم من منهل النعيم وتمتلي بالسعادة تملي الزهر
بالوسمي والنظر بالحسن الوسيم في المشاركة في جمع بين جنة ونار وانوار وزهر وازهار
فذلك بيد الاحتشام فلا طار ولا غار بحوم سمايه لا لعنتي بها افول وناجم رجامه
لا لعين يد بول تنافست العناصر على خدمة الحال به تنافس احسن كل
المتوصل فيه الى بلوغ اربه فارسل البحر ما جسده حسده من ذبده لتقبيل اخمص
اذ قصرت همته عن تقبيل يده ولم يرى الثواب له في هذه الخدمة بخلا متطفل
وجا وما علم ان التسريح ان جا بتطفل والنادرات انه عين مباشرتها وانها انتزلط
خدمته لا تخل ولا ان لها حرمة هداية الضعيف في السرى وبها دفع العزو نفع
الغزي فاعلمت ضنها الما فدخل وهو جار الانفاس وغلت مراجله فلا جل ذلك
داخله ما صون تشكايه الوسواس والهوى انه قصر عن مطاولته هذا البلبال
فامسك منهيا بتطور ولكن موجها زجاجته الى تلك الدار ثم ان الاستجارات
ايما الاشيمة لها في هذه الخطة ولا مساهمة في تلك الخلوة فارسلت من الاسباط
القاحسنت بما تدعوا اليه العرق وجرت على سواد العذار الناعم كما جرى السعف وذلك
بيد فيهم فيهم يحقوق الخدمة عاملا عاملا به اهل النعيم اهل السعد خفيف البد
الامانة موصوف بالهاية عندها هل تلك المهانة لطف اخلاقه حتى كانها عتاب بين بحفظه

والزمان

والزمان وحسن صنعة فلا يمسك بدا لابعشرون ولا يبرح تسرحها الاباحسان
ابدا يري مع طهارته وهوة وصلته وبيناهدمن بلا الكل الذي حتى لو خدم البدر
لزال وجهه الكلفا بيده موسى كانها صباح يسلخ ظلاما او نسيم ينفض عن
الزهر كماما اذا احتدم صابرته وهم من يخدمه بما غيره على جسده كانه بحر عجاج
وانه يبدوا منه زبد الاعكان التي هي احسن من الامواج فهلم الى هذه اللذة ولا
تفد الحمام انها دعوة اهل الحرا فانما كانت هذه من بين تلك الدعوات فذة
وللمسيد نا بيننا هد ما لا عجن وصفه قلبي واستحسن وصفه بيدي وفمي واذا
جمع عناني فاقول واذا انتامت في الخلاعة اخلع ما ستر به ذوي العقول لدي
اليهجك الله غصون قد هزها الحسن طربا ورماحا الغير كعاع قد نشرت الشعور
عذبا وبدورا سبلت من الذوايب غيهبا قد حملت بين الحضور والروادف من الما
ابرز برزخا لا يبغيان وعلمنا بهم اننا في جنة تجري من تحتها الانهار وتطوف علينا
بها الولدان يكاد الما اذا مر على اجسادهم يجرحها بمره والغليل يخرج الى
مباشرتها من الصدر وعجيب لامرء لا يلتفت بصدده اذا اسدل ذوائبه ترى ما عليه
ظل برد وجوههم تحت عنبر ينعف يطلب كل منهم السلام وكان الواجب طلب
السلامة وكيف لا وقد غدا كل منهم اسير وشعره المنثور وخاله العلامة
اذا قلب باصر الصغر ما على الخمار قلت هذا بدر بسيم نجم تقسم منه اشعة الانوار
وان اجد رسولا وامرع على حسد منه كالم يبق عضوا الا التشب منه لطافة وراح ه
مدركا فما عذرك في انتهاز الفرص واقتناص هذه الشوارد التي يجب على مثلك
ان يغدوا لها وقدا فتنتقض والله تعالى يوالي اليك المسار ويجعلها لديك دايمة
الاستقرار بمنه وكرمه ومن شعره

كم قلت لما بت ارشف ريقه • واري ثنى الثغر در متسق
بالله يا ذات اللمى مترويا • كرر على حديث جيران النقي

وله ايضا رحمه الله تعالى

قل للعين طيف العك ساري • فتناهى له ولو بعواري
فتهنيت لغزته وتهادت • من دموع اليه بين جواري
بيننا يعني خدمة فتراهن • لديها كالدر او كالدراري
ثم لما تحقق الطيف ان تلك • دموع حبي جرار البحاري
بات جاري ودمع العين جاري • فتحيرت بين جار وجاري
يا لقومي ما بين هذا وهذا • كيف ينفي السلو حسن اصطباري
مفرد في جماله ان تبدي • خجلت منه جملة الاقماري
كيف ارجو الوفا منه وعاملت • عزعيا من طرفه ذا انكساري
ذو صوامي تبدوا لنا فقد • الريحان مرجنه فجل الباري
فيه وجدي يحقق وسلوي • وكلام العذول منذ العباري
ولساني في حبه قلم الشعر • ودقي المكتوب بالطوماري
كم الي عنه واكتم وجدي • وارى الحب هاتك الاستاري

وقال في الشبابة رحمه الله

وناطقة بالروح عن ابر دبها • تعبر عما عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للنفوس فطربت • فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

نسب الناس للحمامة حزنا • واراها في الحسن لبست هنالك

خضبت كما وطرقت الجيد ... وغنت وما الحزين كذلك

وقال رحمه الله تعالى

لان جاد لي بالوصل طيف خياله ... واصبح محح وماد قضيب ولا لايم
الا انما الافكار تحرم سايلا ... واحزن باني درزقه وهو نايم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا تقل الريض احاديثه ... عن عبر تام غدت خافيه
فانه يبعك احشاده ... الى عين عنده صافيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا ذا النبي بالحاظ قتيلها الميس يغفر ... ان صبروا عنك قلبي فهو المغيث المصير

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا واخذ الله منك فكم وشى بي عندك ... وقال عني باني شبهت بالغصن قدك
وانت تعلم عندي ان يطلع البدر عبدك ... ولست والله ترضى ان يحكي الورد خدك
فقاتل الله طرفي فكم به نلت قصدك ... ولا رعى الله قلبي فكم رعى لك عهدك
فمن ترى الا حتى جعلت قتلي وكدك ... وكم اطعتك جهدي وكم تجنبت جهدك
وانت تخلف وعدي ولست اخلف وعدك ... وما عشقتك وحدي بلى عشقتك وحدك
ولعب هذا وهذا ... وذاك لا ذقت فقدك

وقال ايضا مغتزلا رحمه الله

ما خلت اني من سلوي مملق ... حتى غدوت من المدامع الغرق
كلا ولا خلت اصطباري كاسكا ... حتى رايت مصون دمعي مطلق
يا للرجال لضجة من عاشق ... بين النفوس وبينكم ان يعشق
علقته غصنا ببدر مثمرا ... لكن اخضر عارضيه مورق
لو لم يكن كالرمح قامته لما ... اسى عليه لو اقلبي يخفق
فمرله الوجد الذي هو جلنة ... اسي بها ينتثم المتنشق
فعذاره من سندس ورضابه ... من كوثر وخدوده استبرق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كم عاشق ظنه لما بدا وثنا ... حتى لوى عطفه من تيهه وثنا
نجم دلال اذا ما قال واصعد ... للظبي تغرته قلنا انعم وثعنا
كم تبدي ابتسام لحظ تعلمنه ... فخر الناس لما ان ربى وربنا
كم في احاديث عشق كنت اسندها ... الا حديثا عنعنه واخبرنا
قالت جفوني لما لاح عارضه ... اهلا به عارض قد لاح مطرنا
الصبح غرته والليل طرته ... والقلب لا يلتقي من ذا وذا سكنا
ان قيل من هو عبد للحبيب فقل ... لو لم اكن انا عبد الله قلت انا
او قلت بدر وغصن ودمية ورشا ... قد قال والله لي مما ذكرت غنا
دع ما هناك من الغصان معتزيا ... ودونك الكل مجموعا لديه هنا
كم قلت وابيك يا ما كان احسنه ... وغاب عنا فما والله اوحشنا
فيا حبيبا به قد صرت من زمني ... اشكو وكنت عليه اشكر الزمنا
اشبهته يوسفا حسنا وزدت على ... شاديه بالبخس يا من قد ملا عيننا
ملات عيني نورا تشرقا وسنا ... فلم تنم جفنها من ذا وذا وسنا

اقسمت بالصفو من ودي ومن شيمي ... ما ان عصيتك لا سرا ولا علنا
كم قلت عندك لي في الحب مسئلة ... فيها افتنيا تاملها احسنه فتنا
هل عندك يغتاظ قلبي باحسانه ... وليس من قبل بي عنه كن كمنا

وقال ايضا من ابيات

ذو قوام يجور منه اعتدال ... كم قتيل به من العشاق
سلب الغصن لينها فهو غيظا ... واقفات يشكوه بالاوراق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بحق ما بينكم وبيني لا تذكروا لي حديث بين ... فانتم لي بياض حظي وانتم لي سواد عيني

وقال رحمه الله تعالى وعفى عنه

رب روض اذ ربه بدر تم ... حيث عاني في تيهه والتجري
كان ظبي اذ يفضح الغنج بالغصن ... وانا الزلال بالريق يزري
فرايت الاغصان ذلا لديه ... واقفات والعين للدمع تذري
ثم ما بي العيان عن التهفر ... غدا في ركابه وهو يجري

وقال ايضا رحمه الله تعالى

صح الصحيح واي شي يحتني ... بي اهيف وقديته من اهيف
كلفي ببدر قد سما بكماله ... في الارض عن بدر السما الا كلف
ظبي من الاتراك الا انه ... فيه من الاعراب ترك تصلف
من جنة الماوي فما منه سوى ... اصداغه اورايتها لم تخصف
رشا حرير الخدود وانما ... قلبي مريد عذاره المتصلف
ما البصرته مقلة ثم انثنت ... الا تعود لها ملاحته فتفي
من ذاك رقته الشهية فرقت ... للرين لم يعرف ولا لم يوقف
الغصن لما مال قال بقدما ... فضح التكلف سيمة المتكلف
من ردفه وقوامه كم صرعة ... لمحبه بمثقل ومخفف
كم مزقت الحاظه من مقلة ... بسوى الرضا من قلبه لم يرتفي
وبليتي هيف القدود فانها ... جات الي لعنة لم توصف
اهوى من الاغصان غصنا فعله ... زمرا جيا صته باحسن زخرف
يحوي حرابم النسا ووجهه ... ابضا حوى يوم اللما من مترشف
فهو المعوذ من عيون حواسد ... برقا ملاحته وتلك بها كفي
كم بت منتظرا عذاريه عسى ... اسلو فزادها عليه نا سفي
كم قال لي لما اشرت لمهجتي ... في ناظريك انا فقلت له وفي
فوحق وجنته اما وخياله ... تحكي لنا الاعشار حسب المصحف
وبحق سورة يوسف ما وجهه ... الا كما قد قيل صورة يوسف
وجد حكى الدينار الا انه ... عن خاطري ونواظري لم يصرف
كم قلت فيه لعاذلي لكن عاذري ... ما كنت ممن عذلي لي تعسف
كم رمت احلف لا عشقت مهفها ... وتقول لي الحاظه لا تحلف

وكتب الى ولده فتح الدين

ان شيت تنظرني وتنظر حالتي ... قابل اذا هب النسيم قبولا
تلقاه مثلي رقة ولطافة ... ولاجل قلبك لا اقول عليلا

فقوا لرسول اليك مني ليتني * كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ايها الصائد بالحظ ومن هو * من بين الورى مقتنصي
لا تشم طاير قلبي هكذا * انه من اضلعي في قفصي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لقد قال لي ذو رحت مرجز ريقه * احب كووسا من الذ معتقل
يلثم سناها وبرشف شفاهها * تنقل فلذات الهوى في التنقل

وله ايضا رحمه الله تعالى

ولم انسه اذ قال قم نودع الدجى * ذخاير وصل فالزمان كتوم
فما سلة حرز حريز فانه * تبيت عليه للنجوم ختوم

وقال ايضا في معناه

الا يا ليت ليلات مضين رواجع * وهل ما مضى مما سالف الدهر يرجع
ليال مواض كم قطعت بها منى * ولا شك في ان المواضي تقطع

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا في العالم طرفة من اشد الناس حرفة * ان اجد فعل فعيلا كان في النقصة خفة
او اجد هذا وهذا لم اجد في الحال غرفة * او اجدهما جميعا كان في المحبوب وقفة
فتراني طول دهري * تائبا من غير عفة

وقال ايضا في دمشق رحمه الله

لا تلوموا دمشق ان جئتموها * فهي قد اوضحت لكم ما لديها
انها في الوجوه تضحك بالزهر * لمن مر في الربيع عليها
وتراها بالثلج تبصق في لحية * من جا في الشتاء اليها

وقال في منزلة القطيعة

هذه القطيعة التي لا تشتهي نقلا وعقلا * حيث يبرد يابس * فلا جلد الك الحشو نعلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لك طرف طرف حسنك السحره * كم قد اغار على العشاق في [illegible]
لما علمت بانه سائق الشحه * عليه فتخففت شطبته على صحه

وقال ملغزا في شربيه

وهندية موطوة غدا بهنا * اذا افترشت اغرتك بالبيض والسمر
تعانق من اعطاها خير زانه * وتلثم من ازرار طلعتها البدر
على دمع امست تنام وان تقم * لعزتك طولا وهي تعزى الى الشرب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وكم قال قوم بالمجالس خوطبا * وذلك ذو وجها لهم في التنافس
فقلت لهم ما ذاك بدع وانه * لعند الدوادي الخرابا لمجالس

فقال

وقال ايضا في اعور رحمه الله

واعور العين ظل يكسبها * بلا حيا منه ولا خيفه
وكيف تلقى الحيا عند فتى * عورته لا تزال مكشوفه

وقال رحمه الله دوبيت

لله ليال اقبلت بالنعم * في ظل شباب شاهق كالعلم
بالجيزة والنيل بدا ولعله * في مقتبل الشباب عند الهرم

عبد الله بن علي بن الحسين

ابن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور الصاحب صفي الدين بن شكر المصري الدميري المالكي ولد سنة ثمان واربعين وخمسماية وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستماية سمع من السلفي وجماعة وحدث بدمشق ومصر وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي وكان موثرا لاهل العلم والصالحين كثير البر لهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال عن مجالستهم ومباحثتهم وقد انشا مدرسة قبالة داره بالقاهرة وهو يصلي العيد بدمشق وبلط الجامع الاموي وعمر الفوارة وعمر جامع المزة وجامع حرستان وكان حلو اللسان حسن الهيبة ذو دها مفرط فيه هوج وخبث وطيش ورعونة مفرطة وحقد لا تخبو ناره وينظر انه لم ينتقم فيعود وينتقم لا ينام عن عدوه ولا يقبل له معذرة ويجعل الروسا كلهم اعداه ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك لا تاخذه في نقمته رحمة استولى على العادل ظاهرا وباطنا ولم يمكن احدا من الوصول اليه ولا الطبيب ولا الفراش والحاجب عليهم عيون لا يتكلم احد منهم كلمة وكان لا ياكل من البر ولده فلسا فاذا لاح له مال عظيم احتجنه وغنى له قينة العجلاني فامر كاتبه ان يكتبها ويردها وقال لا تستحل ان تاخذ منك ونفا وكان له في كل بلد من بلاد السلطان ضيعة او اكثر في مصر والشام الى خلاط وبلغ مجموع مغله مائة الف وعشرون الف دينار وكان يكثر الادلال على العادل ويسخط اولاده وخواصه وكان العادل يترضاه بما امكنه وتكرر ذلك منه الى ان غضب منه على حران فانزعه العادل على الغضب واعرض عنه وظهر منه فساد فامر بنفيه عن مصر والشام فسكن امد واحسن اليه صاحبها فلما مات العادل عاد الى مصر ووزر للكامل واخذ في المصادرات وكان قد عمي ومات اخوه ولم يتغير وماتت اولاده وهو على حاله وكان يجم حمى قوية وكان ياخذه النافض وهو في مجلسه ينفذ الاشغال ولا يلتفت جنبه الى الارض وكان يقول ما في قلبي حسرة الا ابن البيساني ما تمرغ على عتباتي لعني القاضي الفاضل وكان ابن الفاضل يحضر عنده وهو يشتمه فلا يتغير ويداريه احسن مداراة وبذل له اموالا جمة وعرض له اسهالا وزحيرا بمكه حتى انقطع ديبيس الاطبا عنه فدعى من حبسه عشر شيوخ من كبار العمال والكتاب وقال انتم تستهزون بي وركب عليهم المعاصير وهو يزحر وهم يصيحون الى ان اصبح وقد خف ما به وركب في ذلك اليوم وكان يقف على باب الروسا من نصف الليل ومعهم المشاعل والشمع ويركب عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه اما انه يرفع طرفه الى السما واما يعرج الى طريق اخرى وفيه يقول ابن عنين

ضاع شعري وقل في الناس قدري * من وقوفي بباب اللئيم ابن شكر
لو انشته جوالة تحجلة * قال سدوا البحتري ابن بحري

وفيه يقول ايضا رحمه الله

ولعمه جاث الى سعته * [illegible] الاثر المات بحري

فالناس من يعض له كلما • مر عليهم لعنوا شاوركي
يا المصر ولهاد ولعنة • ما رفعت في الناس الاحترا

وكان السبب في انحرافه عن الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله الفاضل وهو وا ابن سنكر يقولا يشكر واذا ذكر الناس يقول الشي الذي لا يذكر وتوفي الفاضل رحمه الله تعالى وقد عصمه الله منه ولم يمكنه منه وفي ابن سنكر يقول ابن شمس الخلافة

مدحتك ألسنة الأنام مخافة • وترافضت لك في الثنا الاحسن
اتري الزمان موخرا في مدتي • حتي اعيش الي انطلاق الالسن

وقيل انه عاش بعده واطلق لسانه ثم تمني ان لا يكون قد عاش الي انطلاق الالسن ولشعراء فيه امدح طايلة مليحة الي الغاية فمن مدحه ابن الساعاتي وابن سنا الملك وابن نقاده وابن بنية وابن عنين وغيرهم الامداح موجودة في دواوينهم

عبد الله بن علي بن منجد

عبد الله بن علي

ابن ناجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي قال الشيخ اثير الدين ابو حيان كان خيرا عفيفا نابيا للغزال عنده حظ جيد من النحو واللغة والاداب منقللا من الدنيا يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة والصيانة نظم كثيرا وغني بشعره المغنيون وكان يكبر علي الفضل والمتنبي وصاحب المقامات ويستحضر حظا كبيرا من صحاح الجوهري وكان ماموس الصحبة طاهر اللسان يتفقد اصحابه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكره ان يخبر احد باسمه لانه كان يقول لي مع الاصحاب ثلاثة دنب اول ما اجتمع بهم يقولون جا الشيخ تقي الدين راح الشيخ تقي الدين فاذا طال الامر يقولون جا التقي صبرت عليهم وحملت انهم قد اخذوا في الملك فاذا قالوا جا السروجي راح السروجي فذلك اخر عهدي بهم وقال الشيخ شهاب الدين محمود كان يكره مكانا يكون فيه امراة ومن دعاه قال شرطي معروف ان لا يحضر امراة لنا في دعوة فاحضر شوي فادخل الي النسا فقطعوه ويحملوه في الصحون فلم ياكل منه وقال انه لمسوه بايديهم وكان مولده سنة سبع وعشرين وستماية بسروج وتوفي بالقاهرة رابع رمضان سنة ثلاث وتسعين وستماية قال ابو حيان ولما توفي قال ابو محبوبة والله ما ادفنه الا في قبر ولدي لانه كان يهواه وما افرق بينهما لما كان يعتقده فيه من دينه وعفافه رحمه الله تعالى وغني عنه ومن شعره

النم بوصلك لي فهذا وقته • يكفي من الهجران ما قد ذقته
انفقت عمري في هواك وليتني • اعطي وصولا بالذي انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره • وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حبك فارس • بالصدق فيك الي رضاك سبقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه • لكن عليه تصبري انفقته
قالوا الوشاة قد ادعي بك نسبة • فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سالوك عني قل لهم • عبدي وملك يدي وما اعتقته
او قيل مشتاقا اليك فقل لهم • ادري بذا وانا الذي شوقته
يا حسن طيف من خيالك زارني • من فرحتي بلقاه ما حققته
فمضي وفي قلبي عليه حرقة • لو كان يمكنني الرقاد لحقته

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ذنبا العجب دونه احبابه • فاذا جفوه تقطعت اسبابه
واذا اتاهم في المحبة صادقا • كشف الحجاب له وعز جنابه
ومتي سقوه شراب انس منهم • رقت معانيه وراق شرابه
واذا نهيتك لا يلام لانه • سكران عشقا لا يفيد عتابه

يبعث

يبعث السلام مع النسيم رسالة • فاتاه في طي النسيم جوابه
فقصد الحمي واتاه يجهد في السري • حتي بدت اعلامه وقبابه
ورأي لليلي العامرية منزلا • بالجود يعرف والندي اصحابه
فيه الامان لمن يخاف من الوري • والخير قد ظفرت به طلابه
قد اسرجت بيض الصوارم والقنا • من قوله فهو المنيع حجابه
وعلي حماه جلالة من اهله • فلذاك طاب قد العيون نهابه
كم قبلت فيه القلوب علي الثري • شوقا اليه وقبلت اعتابه
كم احضبت منه الاباطح والربا • للداير بن وفتحت ابوابه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

والجانب الايمن من خدها • نقطة مسك اشتهي شمها
حسبته لما بدا خالها • وجدته من حسنه عمها

وقال ايضا رحمه الله تعالى

معاملة الاحباب بالوصل والوفا • فدع يا حبيبي عنك ذا الصد والجفا
وان كان لي ذنب بجهلي فعلته • فمثلي من اخطا ومثلك من عفا
يا بدر تم حان منه طلوعه • ويا غصن بان آن ان يتعطفا
كفي ما جري من دمع عيني بالبكا • وعشقي علي قلبي جري منه ما كفا
فان كنت لا تدري ولا تعرف ما الهوي • تعرض ترى ان تدري بذاك وتعرفا
اعد ذلك الفعل الجميل تجملا • وان لم يكن طبعا يكون تكلفا
فما قبح الاعراض عمن تحبه • وما احسن الاقبال منك والتلطفا
تقدم شوقي يسبق الدمع جاريا • اليك ولكن عنك صبري تخلفا
وذنبك محبوبا علي السخط والرضي • وعذرك مقبول علي الغدر والوفا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا ساعي الشوق الذي من جري • جرت دموعي فهي اعوانه
خذ لي جوابا عن كتابي الذي • الي الحبيبة عنوانه
فهي كما قد قيل وادي النقا • واهلها في الحسن غزلانه
انسي قليلا واعطف بسرعة • يلقاك درب طال بنيانه
واقصد لصدر الدرب دار الذي • تحسده غصن جيرانه
سلم وقل يحيي مس لنيرة • انشت حديثا طال كتمانه
كتمكم لزم سادم اشراط حبي • تحبه انت واشجانه
واسال الي الوصل فان قال لي • فبقلاوون قد طال هجرانه
ولكن صدقتي وافض لي حاجة • فشكره عندي وشكرانه

الشدبي القاضي علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان مستوفي الشام قد كان رحمه الله تعالى يسوق الكتب في شهور سنة ثلاث واربعين وسبعماية في معني ابيات السروجي رحمه الله تعالى

قصد الشوق من بها با رسولي • نحو من قربه مناي وسولي
عند باب الفتوح حارت بها الدين • تحت الساباط قف يا خليلي
فاذا ما حللت تلك المغاني • قف بتلك الطلول غير مطيل
وترا هناك تلق عزيز الطرف • يرمي بنبال الجفون كل نبيل
التي الغرام فيه الف المهجر • دلالا علي المحب الذليل
فاذا ما رايته من بعيد • ببني محيا بتلك الطلول

فبلّ الارض ثم تكرم اليه … فضة ترجمت بشرح طويك
واذا قال اوري تحيا رحم سلام … يري كيفما قال المضني الكئيب الوابك
قد قلت حتى كل كلاما على … دبياذن الاسي بلا نظريك
كالسي كرسليا لشي شغله … الوجد فانجي حلف الضني والنحول

ومنا ابي سعد الدوحي وقال ايضا

قلت لمحبوبي وقد زادني … الي يا محبوب قلبي الجي
قد عشق الناس وقد واصلوا … ما اوقع الانكار الاعلى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا رايس الحب ادركني فقد وحلت … مراكب الحب بي في بحرا شوافي
وبي بضاعة صبر ضاع اكثرها … وقد غدا ذا الهوي يبشر والباقي

وله ايضا رحمه الله تعالى

تفقهت في عشقي لمن قد هويته … وبي فيه بالتخريج قول ومذهب
وللعين تنبيه به طال شرحه … وللقلب منه صدق ود مهذب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عندي هوى لك طال عمر زمانه … لم يبق لي صبر على كتمانه
قد ضل قلبي عن طريق سلوه … قد ليله لا يهتدي لمكانه
يا صاحب القلب الذي افراحه … تلهيه عن قلبي وعن احزانه
غبني لعقدك قد بدا انسانها … وحيا الكري شوقا الي انسانه
يا من بدا لي حسنه متلطفا … فعشقته وطمعت في احسانه
كانا اعتقادي انا افوز بوصله … فحرمته ورزقت من هجرانه
كانا الرقاد لصيد طيفك حيلتي … فسلبته وحجبتني بعيانه
ومنعتني ان اجتني من وصله … غزا بطيب جناه تهد اوانه
ضن التلطف منك وصلي في الهوي … لكن اطال وما وفي بضمانه
خوف الفراق الحماك بشوقني … فمتي افوز من اللقا بامانه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مدلي من احب حبل صد وحم … حين اوهي تجلدي واصطباري
ثم قال امشي لي عليه سريعا … كيف امشي وما انا باختياري

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اري المشتهي في روضة الحسن قد بدا … علي رصد المعشوق فالقلب واجد
وحقك ما الكتم الوجوه اذا بدت … بمقلته علي وجهه وهو واجد
خدمت لذاك الوجه للنثر ناظرا … لعلي اسي واليا من ولا ثبته
واملحاني ضبط حامل وصله … ونقبيله مستخرج من جهاته

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لي حبيب منه ازري وجه بدر لم يزل … داخلا بباب السعاده
هو المعشوق جامع حاكمي … فلهذا ساقه في الزياده
ندمي دمعا حالي من الوجه حالته … وما هو مثلي عن مناه بعيد

اعد ذكر ما هوي فاني مدرس … لذكراه من شوفي وانت معيد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الا هل لجمع الشمل ممن احبه … دعوتك ملهوفا وانت سميع
فلم يبق لي مما انشوفت مهجة … ولم يبق لي مما بكيت دموع

وله ايضا غفر الله له

افدي ربيبا كل فيه له … محببة العبد ويرضاه
وسله خادمه محسن … والعبد من طينة مولاه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا مرحبا بقدوم جيران النقا … كمل السرور بهم وطاب الملتقا
انست بغير بهم المنازل واغتدي … وجه الزمان بهم منيرا مشرقا
ولطيب نشرهم تعطرت الصبا … وادي علي الدنيا بذلك رونقا
فيها يا قلبي بهن وطال ما … قد بت نحوهم كئيبا شيقا
يا ناظري لك البشارة طال ما … ابكاك من الم البعاد وارقا
فلمنذ هذا اليوم كنت مؤملا … والبدر كنت علي المدي متشوقا
يا جيرة صفت الحياة بقربهم … وغدا بهم روض المسرة مونقا
لا تحسبوا اني سررت بغيركم … مذ كان شمل وصلنا متفرقا
وحياتكم ما لي سواكم من محب … ابدا ولست بغيركم متعلقا
لكنني اخشي علي اسراركم … دمعا غدا منذ اعما مترقرقا
قد غيرت غيرانه عن كل ما … احفى بطول بكائها لا منطقا
احببتكم واشغفت حب سواكم … اذ كنت حذرا عليكم مشفقا
ولقد وجدت لبينكم يا سادتي … ما ازعج القلب المشوق واقلقا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ساودعك السر الذي قد كتمته … واعلمك الامر الذي قد علمته
وافهمك المعني اللطيف من الهوي … واشهد حني تعقول فهمته
فعندي حديث منك سوف اقوله … اذا ما خلونا ساعة الوصل قلته
ونفثرا من شوقي كتابا مترجما … بدمعي علي خدي اليك كتبته
وبي منك داء اصله كان نظرة … عدمت اصطباري عنك لما وجدته
سالت طبيب الحي ماذا اراه واوه … فرق لما اشكوه لما سالته
اراني اذا ابصرت شخصك مقبلا … تغيرني الحال عما عهدته
وقال جليسي ما لوجهك اصفرا … فقلت له بالرغم مني صبغته
وما لي قلبي بيدا وهو خافقي … فقال لعله عنه وقلت فقدته
وقال لمن تهوي فقلت اهابه … ويسرقني دمعي اذا ما ذكرته

وقال وقد راي زفة مليح لليلة عرسه

عاينت في بارحتي زفة … تضيئت فيها كل وطاري
وشمعها مثل نجوم الدجي … محيطة بالقمر الساري
ما زلت مذ عاينتها قائلا … يا ليتها كانت الي داري

فلما سمع والد العريس هذه الابيات حمل ولده صبق حلوي واتي به الي باب الشيخ تقي الدين لما كان يعتقده فيه وقال ايضا وهو عليل

بالله ان حضرت لديك منيتي * وشهدت من دوحي الغداة حمامها
فكن الذي في هواك قتلتها * وتمشي خلف جنازتي وامامها
فلعل منكرا ونكير يبلغنا * دوحي بانك قد وفيت ذمامها

وقال رحمه الله تعالى موشح

يا الوح اذنبك يا حبيبي * ان كنت ترضي بما قد كان * فداوني اليوم يا طبيبي * فالجسم قد ذاب من جفاك
يا طلعة البدر ان تجلا * وان تثني فغصن بان
والوصل طوبي لمن تملا * ونال من قربك الامان
تدلل نعم قد هجرت مما تدلال * وضاع مني بها الزمان
فارجع الي الله من قريب * تبغض ما حل بي كذاك * ما دمع عيني وما نحيبي * وادي المحب ابن الاراك
والله ما كنت في حسابي * وانما عشقتك اتفاق
وما انا من ذوي التصابي * فلم دني في الهوي براق
وكلفت بي تبتغي عذابي * الصد والبين والفراق
ثلاثة قد غدت نصيبي * يا ليتها لا عدت عداك * وان تكن ترتضي الذي بي * فانكل المني رضاك
ان طال شوقي وزاد وجدي * فانني عاشق صبور
انسيم صدبي تحيت لعدي * انا وحق النبي غيور
ما اشتهي ان يكون صدك * بمشي حوالبك او يدور
كانما لحظه رقيبي * ملازمون عند ما اراك * يسعي الي الناس في نحيبي * يقول هذا يحب ذاك
جميع ما اشتهي ونرضي * علي احضاره اليك
وذاك شي اراه فرضا * بالله قلبي وما عليك
الفو وخذ ما تريد نضا * فحاصل امره لديك
فانت يا نزهتي وطيبي * من صحبي مالك انفكاك * ولا ابن عمي ولا نسيبي * يري الي مهجتي سواك
ان كنت تهوي مقام شرب * قم نغتنق ثم نصطبح
تعال حتي تريد عتبي * ولعهد الا لعتب نصطلح
والحقد في القلب لا يعبي * وروح الهم تنسرح
فالعيش للعاشق الكئيب * يطيب للانس في حماك * في طلعة المنظر العجيب * تحييه كلما دعاك

وقال ايضا موشح رحمه الله

بالايمي في الهوي كفاني * فقد غرني بعض ذا الملام * لم لا تلوم الذي جفاني * وصد عن مقلتي المنام
هواه من اشكل المسايل * كم حار في وصفه فقيه
وفيه ما تنفع الوسايل * احيا جهدي واتقيه
وكم عتاب وكم رسايل * اعدها حين التقيه
يهتز من نشوة الدلال * كانما لحظه مدام * ويعتري سكتة اللسان * يعود لا يفصح الكلام
انسام هجرانه لعشقي * ماض ومستقبل وحال
خاطري في حبه يبطني * اذ قلت لا لم من وصال
اخلصت عزمي به وصدقي * وقد تعرضت للسوال
عسي بعين الرضي يراني * من غير عجب ولا احتشام * مبدا السعد بالتداني * وعقب الوجد
سكنت ما حبه بشمسي * من فوق عطفيه تطلع
وفيه يوي حطي وامسي * قد صمتا فيه موضع
دا همه العيش من زماني * بالضم وراك التوام * وابلغ القصد والاماني * بلثم ما قد حوي اللثام
مالي عذول عليه لكن * لسوء حظي لعد رقيب
يكون في ابعد الاماكن * تلقاه من جمعنا قريب
وفي فوادي هواه ساكن * وما الداي به طبيب

في حسنه

في حسنه كامل المعاني * كانه البدر في التمام * وانما نقصه امتحاني * وذاب قلبي من الغرام
اذا تخلصت من غرامي * التوب منه ولا اعود
ولا اقاسي علي التداوي * من لم يزل ينقض العهود
اجفان عيني به دوامي * من طول ما يخلف الوعود
اراه بالطبع ان اتاني * وليس في قصده مرام * وعن كلامي به تواني * حتي ولا لفظة السلام
رحمه الله تعالي وتجاوز عنه وعنا وعن جميع المسلمين امين يا رب العالمين

عبد الله بن علي بن محمد

ابن سلمان بن حمايل هو جمال الدين ابن الشيخ علا الدين بن غانم الكاتب الناظم الناثر الفاضل المترسل كان شابا حسن الشكل مليح الوجه جيد الكتابة في الدرج مع قوة واصلة وتسوغ في الانشا يكتب من راس قلمه وله غوص في نثره ونظمه مولده في شوال سنة احدي عشرة وسبعماية وتوفي في اخر شوال سنة اربع واربعين وسبعماية رحمه الله تعالي شابا به ويرحبابه مرضا في مدة عمره مرضا حادا امراة وعافاه الله تعالي منها ثم انه حصلت له سعلة فرجت من له قصبة الرية وبقي متمرضا من ذلك يصح اونة ويتقل اخري الي ان قضي نحبه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالي يرثيه

تبكي الطروس عليك والاقلام * وينوح منك علي الغصون حمام
يا من جواه اللحد غصنا يانعا * وكذا الكسوف البدر وهو تمام
يا وحشة الديوان منك اذا غدت * فيه مهمات البريد تدام
من ذا الذي من بعدك قاصدها علي * ما يقتضيه النقض والابرام
هيهات كنت لها جمالا باهرا * فعليه بعدك وحشة وظلام
اسفي علي الانشا وهو معلق * نشاوه قدمات والنظام
كم من كتاب سار عنك كانه * برد اجاد طرازه الرقام
ان كان في ستر فقد رد الردي * وبه نرفة ذايل وحسام
لم لا يرد الباس ما اكنانه * مثل القنا والكلام حسه لام
اذ كان في خبر فكل لامه * در يولف بينهن نظام
وكانما تلك السطور اذا بدت * كاسا ترشف تاجها الافهام
عن عطف اولي النهي لبيانه * فكان ذا هاتيك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الضحي * وعليه من ليل السطور لثام
وكم كنت مطالعات حذها * قان وثغر فضولها بسام
وكانما الكتاب قضب اللوي * وكانما همزاتهن حمام
صلي وراك كل من عاصرته * علما بانك في البيان امام
وكان تبرك للعيون اذا بدا * نضر عليه تحية وسلام
لما تغيب في التراب جماله * نغدو العقول عليه وهو قاموا
ماكنت الا فارس الكتب الذي * فيه تعرج صنعة الاقلام
ما محنة نزلت بعثرة عام * ها نوا وهم في العالمين كرام
يا فتره لا انتظر سقيا الحيا * حزني ودمعي بارق وغمام
لي فيك من خل كم قطعت بقربه * ايام انس والخطوب نيام
لذت فلذت بقطامها فكانها * لعتباد لذات الزمان زمام
اسفي علي صحب مضي عمري بهم * ووصفت بقربي منهم الايام
ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانها وكانهم احلام
بالرغم مني ان افارق صاحبا * لي بعده صبر النوي وغرام
يا من تقدمني وسار لغاية * لا بد لي منها وذاك لزام

فذكنت احسبه يرثيني فعتهد … عكست قضيته معي الاحكام
انا ما اراك على الصراط لانه … بيني وبينك في الانام زحام
اذ قد سبقت خفيف ظهر لا كمن … قد قيدت خطواته الاثام
فانا المخف وقد تقدم سابقا … وستشفعه لاهل الاسلام
فاذهب فانت وديعة الرحمن … بلقاه منه البر والاكرام
وبجود وبرك منه غيث سماحة … بالعفو صيب ودقها سحام
ولقد قضيتك حق ودك بالرثا … والحرص يدعي لديه زمام
خلفتني رهن التندم والاسى … نعتاد في الاحزان والالام

من شعر جمال الدين المذكور ما كتبه الي الشيخ صلاح الدين الصفدي وهو بالديار المصرية رحمه الله تعالى

ذكرت قلبي حين شط مزارهم … لهم فتاب عن الهوى تذكارهم
وبكى فؤادي وهو منزل حبهم … واحق من تبكي الاحبة دارهم
ويحلق بالحجب الهوى كانما … تحنو عند غرورهم انوارهم
تذري الدموع عليهم وكانهم … زهر الربا وكانما امطارهم
وبكى من حالي العواذل رحمة … لما بكيت وما الانين شعارهم
ويح المحبين الذين بودهم … قرب المزار ولو بات احمارهم
تعدوا اخلياهم الحبيب فادركت … بالشوق في الاضالع نارهم
موتي تخلص طال انسي منه … عن صحابه فاستوحشت افكارهم
كم بات يوما برويه وجهه … ما لا تروفهم له دينارهم
وكم بدت انشاعهم في حلبته … من لحظ ولذ بدت ابصارهم
كانوا بصحبته اللذيذة رتعا … نعمة ملبت بها اعمارهم
يتنافسون على دنو مزاره … وكانما بلقاه كان فخارهم
لاعيب الرحمن روية وجهه … عن عاشقيه فانما اوطارهم
وحلا ظلام بلاده من بعده … فلقد تساوي ليلهم ونهارهم

فكتب الشيخ صلاح الدين اليه الجواب

افدي الذين اذا تنات دارهم … ادناهم من دارهم تذكارهم
في جلق الفيحا منازلهم وفي … مصر تقلب الصب تضرم نارهم
قوم يذكرهم الندا ما عرضوا … عن كاسهم وكفتهم اخبارهم
واذا الثنا على محاسنهم ابى … طرا الند ونفحت اوتارهم
واذا هم نظروا عجبا وجوههم … لم يبق انجمهم ولا اقمارهم
فهم النجوم اذا دهم ظلامهم … وهم الشموس اذا استنار نهارهم
دنت النجوم تواضعا لمحلهم … وترفعت من فوقها اقدارهم
وبانجمهم ونورجههم كم قد هدت … انوارهم وتوقدت انوارهم
اهدي جمالهم الي تحية … سهيا لذا رعلى الايام عمارهم
لك يا جمال الدين سبقا في الوفا … حتى يعز بصفوه اكدارهم
يا ابن الكرام الكاتبين فشانهم … صدق المودة والوفا شعارهم
قوم اذا جاروا الي نشا العلى … سبقوا اليه ولم يشق غبارهم
صانوا وزانوا بالبراع ملوكهم … اسوارهم من كتبهم وسوارهم
ما مثلهم في جدهم فكذلك قد … عزت نظايرهم وهان نضارهم
تتعلم النسمات من اخلاقهم … وتنوب عن زهر الربا اشعارهم
وجناهم يحمى النزيل بربعهم … من جور ما يخشى ويرعى جارهم
بالرغم مني ان بعدت ولم اجد … ظلا تفيئه على ديارهم

لو كان عنكبني وما احلا المنى … ما غاب عني شخصهم ومزارهم
ويح النوى شمل الاحبة فرقت … فمتى يتيح لي ابتعاد انارهم

واجتمع يوما هو وجمال الدين بن نباتة في غياض الشرحبيل فقال جمال الدين بن نباتة

بردا شبه الحمام منزل لهونا … فالما يسحن والاناء يخلف
فلذاك جسمي مسند ومصحف … عرق على عرق ودمعي يذرف

فقال جمال الدين بن غانم

ما اشبه الحمام منزل لهونا … الا معنى راق فيه المنطق
فالدوح مثل قبابه والزهر … كالجامات فيه وماؤه يتدفق

عبد الله بن عمر بن نصر الله

الفاضل الحكيم موفق الدين الانصاري المعروف كان قادرا على النظم وله مشاركة في الطب والوعظ والفقه وكان حلو النادرة لا تمل مجالسته اقام ببعلبك مدة وخمس مقصورة ابن دريد مرثية في الحسين بن علي عليه السلام وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

انا اهوى حلو الشمايل المي … بمشهد الحسن جامع الاهواء
اية النمل قد بدت فوق خديه … فهيموا يا معشر الشعراء

وكتب ايضا الي بعض الكتاب

انا ابن زين السابقين الي المعالي … ومن في مدحه قال وقيل
لقد وصلا انقطاعي منك وعد … فمن قطع الطريق على الوصول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

من لي باسمر في سواد جفونه … بيض وحمر المنايا تنتضي
كيف التخلص من لواحظه التي … سهامها في القلب قد نفذ القضا
او كيف احد صبوة عذريه … نبتت ينشاهد قده اهل الرضا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بجور بحمى ام تشكو انكساره … ام العجب انعد واعلى ولعندك
احل الناس العقول سلامها … وحبي فيولاحين تشعن بالرد
تثنت قال الغصن شوقا معتلا … من الزب ما حت به واضل البرد
يا سعد اللاحظ هضاب المنحنا … وبدت انيلات هناك تبين
عرج على الوادي فان ظباوه … المخشى في حركاتهن سكون

وقال ايضا سامحه الله تعالى

لله ايامنا والشمل منتظم … نظم به خاطر التفريق ما شعرا
والهف نفسي على عيش ظفرت به … قطعت مجموعه مختار مختصرا

وقال ايضا غفر الله له

ارى غدير الروض يهدي الصبا … وقد ابث به سكونا يدوم
فواده مرتجف للنوى … وطرفه يختلج للقدوم
حاد في لطفه النسيم ناضحي … راجيا عوده اشتياقا وعادي
مذ رأى الظبي منه طرفا … وجدها هام وجدا عليه في كل وادي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يذكرني نشر الحما هبوبه • زمانا عرفنا كل طيب بطيبه
ليالي سرقناها من الدهر خلسة • وقد امنت عيناي عين رقيبه
فمن لي بذاك العيش لو عاد وانقضي • وسكن قلبي ساعة من وجيبه
الي الله اشكو شوقا الى ساكن الغضا • اعيذ الغضا من جمره ولهيبه
احن الي ذاك الجناب ومن به • ويسكرني ذاك الشذا من جنوبه
اخا الوجد ان جاوزت رمل محجر • وجزت بما هو الجناب رحيبه
دع العيس ينتشق وقفه ترب الحمي • ودع محرما يجري نسيم كثيبه
وقل للغريب الحي ما بك رحمة • لمن ذو حس في هواك غريبه
متى غرد الحادي سحيرا على النقا • اما لك الهوي العذري عطفا طروبه
واذ ذكرت للصب ايام حاجر • هناك تقضي نحبه بنحيبه

وقال ايضا سامحه الله تعالى

رق النسيم لطافة فكانما • في طيه للعاشقين عتاب
وسرى يفوح تعطرا واظنه • لرسائل الاحباب فهو جواب
يا ليالي الحما بعهد الكثيب • ان تنائيت فارجعي من قريب
اي عيش يكون اطيب من • عيش محب يجلو الوجه الحبيب
بنظم الشمل بالوصال سرورا • في امان من حاسد ورقيب
يتجلى الساقي عليه بكاس • هو منها ما بين نور وطيب
كلما اشرقت ولاح سناها • اذنت من عقولنا بغروب
حلت ساقي المدام يوشع لما • رد شمسا بالكاس بعد المغيب
ثغرات الراووق تعقيها الكاس • ويوحي بسحرها للقلوب
فلهذا نميد من نشوة الكاس • طروبا من لم يكن يطروب
يا نديمي اشمال ام سمول • رق منها وراق لي مشروب
ام قدود السقاة مالت فملنا • طربا بين واجد وسليب
ام نسيم وجا جرهب وهنا • فسكرنا بطيب ذاك الهبوب
ام سرى في الارجا من عبير • الجوارح بالبارق المشبوب
ما نزي الركب قد نما بك سكرا • واما لو انثنا مثا كثبا لجنوب
لست آلي على فوات نصيب • من عطايا دهري وانت نصيبي
وصديقي ان عاد فيك عدوي • لا ابالي ما دمت لي يا حبيبي

وقالت ايضا سامحه الله تعالى

لا عزوا ان سلبت بك الالباب • وبديع حسنك ما عليه حجاب
يا من يلذ على هواه تهتكي • ومعذب لي شقتا عليه عذاب
حتى افتخار في هواك باني • نسبا له تشمر ابد الانتساب
احبابنا وكتبي عبيد هواكم • شرفا بانكم له احباب
يا سعد ملك بالعشق حلة منزل • اضحى لعزة ساكنيه يهاب
ربع تورد به الخدود اذا مشت • فيه تعلمني انها اعتاب
كم في الخيام اهلة هالاتها • تبدي لعينك برقع ونقاب
وشموس حسن اشرقت انوارها • افلا لهن مضارب وقباب
سنوا على العشاق غارات الهوى • تا ذا القلوب لديهم اسلاب
من كل هيفاء القوام اذا انثنت • هز المصون لقدها الاعجاب

لهب

يهب العزام لمحجتي في اسرها • فجمالها الوهاب والنهاب
وعدت تجر على الكثيب برودها • فاذا العبير لما تراه تراب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

طرفي على سنة الكرى لا يطرف • ويجيلو بجمالها لا تنسف
واضالعي ما تنطفي زفراتها • الا وتذكيها الدموع الذرف
شمت الحسود لانا ضيت وما درى • اني بانواب الضنا اتشرف
يا غائبين وما الذين اذا هم • وجمالكم نسبي وعز المصحف
انا بشر الحادي بيوم قدومكم • وهيند دوحي فما انا منصف
فقد ضاع في الآفاق نشر جنابكم • وادي النسيم لعم فيها يتعرف

عبد الله بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امير المومنين السفاح اول خلفاء بني العباس ولد بالحميمة مولده سنة ثمان ومائة وتوفي في سنة ست وثلاثين ومائة بالجدري وعاش ثمانية وعشرون سنة وقد كانت ولايته اربع سنين وثمانية اشهر ولما صعد المنبر خطب قائما فقال الناس يا ابن عم رسول الله احييت السنة وكانت بنو امية تخطب قعودا ولم تجمع في خلافته وصل عبد الله بن حسن بن الحسن بالفي الف درهم وهو اول خليفة وصل بهذه الجملة ولما تولى الخلافة واصعده ابو سلم المنبر ارتج عليه فقال

فان لم اكن فيكم خطيبا فانني • بسيفي اذا جد الوغا لخطيب

واخذ سيفه في يده ونزل فتعجب الناس من بلاغته واصابته المعنى وهو اول من نزل العراق من خلفاء بني العباس بنى له بالمدينة الهاشمية بجانب الانبار وبها قبره وهي المعروفة الان بالانبار لان الاولى درست وكان من اكرم الناس في الجائزة واسمحهم بالمال ومن شعره يزلد في بني امية

تناولت ثاري من امية عنوة • وحزت بثاري اليوم من سلبني قسرا
والقيت ذلا من معاطف هاشم • والبستها عزا واعليتها قدرا

ومن كلامه ما اقبح الدنيا بنا اذا كانت لنا واولياؤنا خالون من حسن اثارها وقال الاناة محمودة الاعند امكان الفرصة ولما وقع في النزع كان اخر كلامه اليك يا رب لا الى النار

عبد الله بن محمد بن علي

عبد الله بن العباس ابو جعفر المنصور امير المومنين ولد سنة خمس وتسعين وكان قبل الخلافة يقال له عبد الله الطويل وصرف الآفاق الى الحيرة والعراق واصبهان وفارس اتته الخلافة وهو بمكة عهد اليه اخوه السفاح وكان اسمر طويلا نحيفا خفيف العارضين من ذوي الوجه رحب الجبهة يخضب بالسواد كان عينيه لسانان ناطقان يخالطه ابهة الملك بزي النساك مقبلة القلوب وتبعته العيون وكان من افراد الدهر حزما ودهاء وهي وجيد وناحريصا على جمع المال وكان يلقب ابا الدوانيق لمحاسبته الكتاب والعمال على الدوانيق وكان شجاعا مهيبا تاركا اللهو واللعب كامل العقل قتل خلقا كثيرا حتى ثبت الامر له ولولده وكان فيه عدل وله حظ من صلاة وعلم وتفقه توفي محرما على باب مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن ما بين الحجون وبير ميمون وكان لخلفاء بني العباس وكان بليغا فصيحا ولما مات خلف في بيوت الاموال تسعمائة الف الف دينار وخمسين الف الف درهم وقال رايت كاني في الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد اين عبد الله فقام اخي ابو العباس السفاح حتى صار على الدرجة فادخل فما لبث ان اخرج ومعه لواء اسود على قفاه قدر اربعة اذرع

ثم نودي ابي عبد الله فقمت الي الدرجة فاصعدت فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وبلال يعتذر لي واوصاني بامته وعمني بعمامة وكانا كورها ثلاثة كور وقال خذها اليك ابا الخلفا الي يوم القيامة وعاش اربعا وستين سنة وعشرون وتوفي ببير ميمون من ارض الحرم وكان يقول حتي دخل في الثلاث وستين هذه نتيمها العرب القتالة والحاصدة وكان نقش خاتمه الحمد لله ومن شعره قوله لما قتل ابا مسلم الخراساني

زعمت ان الدين لا يقتضي ... فاكتل عما كلت ابا مجرم
واشرب كووساكنت تسقي بها ... امر في الحلق من العلقم
حتي متي تضمر بعضا لنا ... وانت في الناس ما عمتني

عبد الله بن محمد امير المؤمنين

ابو القاسم بن ذخيرة الدين ابي العباس بن الامام القايم بامر الله بويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية وهو ابن تسعة عشر سنة توفي ابوه الذخيرة والمقتدي حمل وقال ابن النجار ظهر في ايامه خيرات كثيرة واثار حسنة في البلاد وتوفي فجاة في تاسع عشر المحرم سنة سبع وثمانين واربعماية وكان قد حضر اليه تقليد السلطان بركيارق ليعلم عليه فقراه وعلم عليه ثم تغدي وغسل يديه وعنده جارية شمس النهار فقال لها من هولا الاشخاص قد دخلوا بغير اذن قالت فالتفت فلم ار شيا ورايته قد تغير حاله واسترخت يداه فظننت انه قد غشي عليه فقلت لجارية عندي وليس هذا وقت البكا فاستحضرت الوزير واخبرته الخبر فاخذ البيعة لولده المستظهر بالله احمد وكانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة والحرمة وافرة وكان محبا للعلوم مكرما لها ولاهلها وله شعر فمنه

اردت صفا العيش مع من احبه ... فحاولني عما اريد مريد
وما اخترت بعد الشمل بعد اجتماعه ... ولكنه مهما نريد اريد

وله ايضا سامحه الله تعالي

اما والذي لو شا غير ما بنا ... فاهوي بنجوم في الثري الي الثرا
وبدلنا من ظلمة الجور بعدما ... دجا ليلها صبحا من العدل مسفرا

وكانت خلافته عشرين سنة واشهر وامه ام ولد وكان ابيض اسمرا رحمه الله

عبد الله بن محمد بن سعيد

ابن سنان ابو محمد الخفاجي الشاعر الاديب كان راي الشيعة وكان قد عصي بقلعة عزاز من اعمال حلب وكان بينه وبين ابي نصر محمد بن الحسن بن النحاس الوزير بن صالح مودة موكدة فامر محمود ابا نصر بن النحاس ان يكتب الي الخفاجي كتابا يونسه منه وكتب ان شا الله تعالي شدد النون من ان فلما قراه الخفاجي خرج من عزاز قاصد حلب فلما كان في الطريق اعاد النظر في الكتاب فلما راي التشديد علي النون امسك راس فرسه وفكر في نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له انه اراد ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فعاد الي عزاز وكتب الجواب انا الخادم المعترف بالانعام وكسر الالف من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف ابو نصر علي ذلك سر وعلم انه قصد به انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها وكتب الجواب يستصوب رايه فكتب اليه الخفاجي

حذرت من امنت ولا تركن الي احد ... فما تقحك الابعد تجريب
ان كانت الترك فيهم غير وافية ... فما تزيد علي غدر الاعاريب
تمسكوا بوصايا اللوم بينهم ... وكاد ان يدرسوها في المحاريب

واغتدي محمود بابي نصر ابن النحاس وقال انت اشرت علي بتولية الخفاجي

وما اعرفه

وما اعرفه الامساك ومني لم يفرغ بالي منه قتلتك والحقت بك جميع من بينك وبينه صلة وحرمة فقال له مرني بامر امتثله قال تمضي اليه وفي صحبتك ثلاثون فارسا فاذا قاربته عرفه بحضورك فانه يلتقيك فاذا حضر سالك النزول عنده والاكل معه فامتنع وقل له اني حلفت ان لا اكل زاده ولا احضر مجلسه حتي تعطيك في الحضور عندي وطاوله في الحديث حتي يقارب الظهر ثم ادع انك جعت واخرج هذه المسكتا بخشتين نكلا انت هذه واطعمه هذه فاذا استوفي اكلها عجل الحضور الي فان منيته فيها فتعمل ما امر به ولما اكلها الخفاجي رجع ابو نصر الي حلب ورجع الخفاجي الي عزاز ولما استقر بها وجد مغصا شديدا ورعدة شديدة فقال قتلني والله اخي ابو نصر ثم امر بالركوب خلفه ورده فقاتهم ووصل الي حلب واصبح من الغد محمود فجاه من عزاز من اخبره ان الخفاجي في السياق ومات وكانت وفاته في سنة ست وستين واربعماية وحمل الي حلب ومن شعره

وقالوا قد تغيرت الليالي ... وضيعت المنازل والحقوق
فاقسم ما استجد الدهر خلقا ... ولا عدوانه الا عتيق
البس برد عمر فنك علي ... ويملك اكثر الدنيا عتيق

وله ايضا سامحه الله تعالي

بقيت وقد شطت بكم غربة النوي ... وما كنت اخشي انني بعدكم ابقا
وسلمتموني كيف اصبر عنكم ... واطلب من رق الغرام بكم عتقا
فما قلت يوما للبكا عليكم ... رويدا ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحب الا ان اعد قبيحكم ... الي جميلا والتلاسكم عشقا

وقال ايضا رحمه الله تعالي

هل تسمعون شكاية من عاتب ... او تقبلون انابة من تايب
ام كلما يتلو الصديق عليكم ... في جانب وقلوبكم في جانب
ابا الرشاد فقد اصابوا عنكم ... شوقا ينفق كذب قول كاذب
فللنوم من صابر وقد نم ... عن ساهر وزهد غوا في راغب
وا قلما حكم الملال عليكم ... سوء التلاقي وسماع قول العايب

وقال ايضا رحمه الله تعالي

ما علي حسنكم لو احسنتمونا ... ان تطلبوا شيا هيتنا
قد سخا بالياس من بعدكم ... فادركونا باحاديث المنا
وعدوا بالوصل من طيفكم ... مقلة تعرف فيكم وسنا
لا وسحر بين اجفانكم ... فتن الحب به من فتننا
وحديث من مواعيدكم ... تحمد العين عليه الاذنا
ما رحلت العيش من ارضكم ... فرات عيناي شيا حسنا

وقال ايضا رحمه الله تعالي

سلوا ظبية الوعسا هل فقدت ... خشفا فان الحشا من ايمها طرفا
سرت من هضاب الشام وهي مريضة ... فما ظهرت الا وقد كاد ان يخفا
عليلة انفاس تداوي بها الجوي ... وضعفا ولكنا نرجي بها ضعفا
وهل نعقد في البان تملي غرامها ... ونتلوا علينا من صبابتها صحفا
ويسبي قلوب العاشقين حنينها ... وما فهموا مما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسي ... لما لبست طوقا ولا خضبت كفا

جارتنا اذ كرت من كان ناسيا ... واضرمت نار للصبابة لا تطفا
وفي جانب الماء الذي نزد بينه ... مواعيد لا تنكرن لبا ولا اخفا
ومهروزة للبان فيها غنائل ... جعلن لها في كل قافية وصفا
لعمري فان طالت علينا فاننا ... بحكم الثريا قد قطعنا لها كفا
وتسبلها في الغرف وهي ضعيفة ... ولم يبق للجوزا عقدا ولا شنفا
كان الدجى لما تولت نجومه ... مدبر حرب قد هزمن له صفا
كان عليه للمجرة روضة ... مفتحة الانوار او نثره زعفا
كان الشهب انسانا عن غريقة ... من الدمع تبدو والظلماء ذرفا
كان سهيلا فارس عاين الوغا ... ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سنا المريخ شعلة قابس ... يخطفها عجلان يقذفها قذفا
كان افول النسر طرفا تعلقت ... به سنة ما هب منها ولا اغفا

عبد الله بن محمد الازدي

المغربي المعروف بالعطار قال ابن رشيق في الانموذج شاعر حاذق نفي المقاصد لطيف الاشارات مليح العبارات صحيح الاستعارات على شعره ديباجة ورونق يمازج النفس ويملك الحس وفيه مع ذلك قوة ظاهرة ولم ... عطارد يا ... لانري عبيد شيئا الاصغر بيده وكان الامير حبي ابن ... الدولة قد اراده للكتابة فابى وكانت له عند عبد الله بن حسن ... مدينة طرابلس الغرب حال ثم بعد وجراية ووظيفة الى ان نازعته نفسه الى الخط وكانت وفاته بعد الخمسمائة ومن شعره وهو غريب

شكوت اليه جفونه ومن ... خاف الصدود شكا
ناجري في العنق الذي ... واستنفاه فامسكا
فقلت مخاطبا نفسي ... ارق للوعي فبكى
فقالت ما بكت عيناه ... لكن خده ضحكا

وله ايضا رحمه الله تعالى

مهفهف الغانجة معشوقها ... متملح الخطرة معشوقها
في طرفه من سحر اجفانه ... دعوى وفي جسمي تخفيتها

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اودعت شوقي عند الطير مختبرا ... ما عندها وحبات النوم في الارق
لله وجنته يا ما اميلحها ... كم بت مشتملا منها على حرق
حتى اذا الصبح الخم عنه بدا ... ليل تزين في اعلاه بالشفق
كدوحة الورد رواها الحيا فبدا ... نوارها ونوادي الشوك بالورق

عبد الله بن محمد بن عبيد

ابن سفيان بن قيس القرشي مولى بني امية يعرف بابن ابي الدنيا توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين وكان يؤدب المكتفي بالله في حداثته وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب كتب الى المعتضد وابنه المكتفي وكان يؤدبهما ومن شعره

ان حق التاديب حق الابوه ... عند اهل الحجى واهل المروه
واحق الانام ان يعرفوا ذاك ... ويرعوه اهل بيت النبوه

وقال كنت اؤدب المكتفي فاقرأته يوما كتاب الفصيح فاخطا فقرصت خده

قرصة

قرصة شديدة وانصرفت فلحقني رشيق الخادم فقال يقال لك ليس من التاديب سماع المكروه فقلت سبحان الله انا لا اسمع المكروه غلامي ولا امني فالخرج الي ومعه كاغد وقال يقال لك صدقت يا ابا بكر واذا كان يوم السبت فجيء على عادتك فلما كان يوم السبت جئت فقلت ايها الامير تقول عني ما لم اقل قال لم يا مؤدبي من يعقل ما لم يجب فتيل عنده ما لم يكن وسمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وكان صدوقا وكان اذا جالس احدا ان شا اضحكه وان شا ابكاه رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن يوسف

ابو محمد الزوزني الاديب توفي سنة احدى وثلاثين واربعمائة وهو احد مشاهير من الشعراء حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم سمع الحديث وكان خفيف الروح كثير النوادر والمضاحك سريع الجواب قصير القامة لا يزيد على ذراعين كث اللحية نحيف الجسم الا ان وجهه بهي وكان يتحمل الى قرب من اذنيه فيصير شهرة مضحكة وكان ملوك خراسان يصطفونه لمنادمتهم وتعليم اولادهم ومن شعره

يا سيدي نحن في زمان ... ابدلنا الله منه غيره
كل خسيس وكل نذل ... متع بالطيبات ايره
وكل ذي فطنة وكيس ... يجلد من فقره عميره

وله ايضا رحمه الله تعالى

لما رايت الزمان نكسا ... وليس في الصحبة انتفاع
كل رئيس به ملال ... وكل راس به صداع
وكل نذل له ارتفاع ... وكل حر به اتضاع
لزمت بيتي وصنت عرضا ... به عن الذلة امتناع
اشرب مما ادخرت راحا ... لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندامى ... ومن قراقيرها سماع
واجتني من ثمار قوم ... قد تعفرت منهم البقاع

عبد الله بن منصور

ابن محمد بن احمد بن الحسن امير المؤمنين ابو احمد المستعصم بالله بن المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء البغدادي اخر خلفاء بني العباس ببغداد كان ملكهم من سنة اثنين وثلاثين ومائة الى سنة ست وخمسين وستمائة هو مولده سنة تسع وستمائة وبويع له بالخلافة لما توفي والده في العشرين من جمادى الاولى سنة اربعين وستمائة فكانت مدة خلافته خمسة عشر سنة وثمانية اشهر واياما وقتل عن عمره سبعا واربعين سنة وكان تربيا متمسكا بمذهب اهل السنة على ما كان والده وجده رحمهما الله تعالى ولم يكن على ما كانوا عليه من التيقظ والهمة بل كان قليل المعرفة والتدبير والتيقظ نازل الهمة محبا للمال مهملا للامور يتكل فيها على غيره ولو لم يكن فيه ما فعله مع الملك الناصر داود في قصده وتردده عليه على بعد المسافة ومدحه بعده بقصائد كان يتعين عليه ان يتم عليه تقريب من بيته ويعطيه من ماله فقد كان في اجداد المستعصم بالله من هو يستفاد منه احاد الشعر الكثير من ذلك الى غير ذلك من الامور التي كانت تصدر عنه مما لا يناسب منصب الخلافة ولم تتخلق بها الخلفا قبله فكانت هذه الاسباب كلها مقدمات لما اراد الله تعالى بالخليفة والعراق واهله واذا اراد الله تعالى امرا هيا

اشيا بسر واختلفوا كيف كان قتله فقيل انه هولاكو واخنقه وقيل رفس الي انه مات
وقيل غرق وقيل لف في بساط ورفس والله اعلم بحقيقة الحال وكانت
واقعة بغداد وقتل الخليفة من اعظم الوقايع قال الشيخ شمس الدين الكوفي
الواعظ الاتي ذكره ان شا الله تعالي يذكر خراب بغداد وقتل الخليفة

عندي لاجل فراقكم الالام ... فلم اعذل منكم والام
من كان مثلي للحبيب مفارقا ... لا تعذلوه فالكلام كلام
نم المساعد دمعي الجاري علي ... خدي الا انه نمام
ويذيب دوحي نوح كل حمامة ... فكانما نوح الحمام حمام
ان كنت مثلي للاحبة فاقدا ... او في فوادك لوعة وغرام
قف في ديار الظاعنين فنادها ... يا دار ما صنعت بك الايام
اعرضت عنك لانهم مذ اعرضوا ... لم يبق في سكانك تستام
يا دار اين الساكنين واين ... ذاك البها وذلك الانعام
يا دار اين زمان ربعك مونقا ... وشعارك الاجلال والاكرام
يا دار مذ افلت نجومك عمنا ... والله من بعد الضيا اظلام
فلبعدهم قرب الردي ولفقدهم ... فقد الهوي وتزلزل الاسلام
فمتي نبلت من الاعادي ساكنا ... لبعد الاحبة لا سقاك غمام
يا سادتي اما الفواد فشيق ... تلو واما دمعي فسجام
والدار مذ عدمت جمال وجوهكم ... لم يبق في ذلك المقام مقام
لا حظ منا العيون وليس للا ... نيام في عرصاتها اقدام
وحياتكم اني علي عهد الهوي ... باق ولم يخفر لدي ذمام
ودمي حلال ان اردت سواكم ... والعيش بعدكم علي حرام
يا غايبين وفي الفواد لبعدهم ... نار لها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تاتي ولا اخباركم ... تروي ولا تدنيكم الاحلام
فعصتكم الدنيا علي وكلما ... جد النوي لعبت بي الاسقام
ولقيت من صرف الزمان وجوره ... ما لم تخيله لي الاوهام
يا ليت شعري كيف حال احبتي ... وباي ارض خيموا واقاموا
مالي انيس غير بيت قاله ... صب رماه من الفراق سهام
والله ما اخترت الفراق وانما ... حكمت علي بذلك الايام

ومن الاتفاقات العجيبة ان اول الخلفا من ال بني سفيان اسمه معاوية واخرهم
اسمه معاوية واول الخلفا الفاطميين بالمغرب والديار المصرية اسمه عبد الله
واخرهم اسمه عبد الله واول الخلفا من بني العباس عبد الله السفاح واخرهم
عبد الله المعتصم وعددهم سبعا وثلاثين خليفة ومدة ملكهم خمسماية سنة
واربع وعشرون سنة فسبحان من لا يزول ملكه وقال القاضي جمال الدين
ابن واصل رحمه الله تعالي اخبرني من اثق بنقله يوم ورود الخبر بتملكهم
التتر لبغداد انه وقف علي كتاب عتيق ما صورته ان علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب جد الخلفا العباسيين بلغ بعض خلفا بني امية عنه انه يقول
ان الخلافة تصير الي ولده فامر به فضرب وحمل علي جمل وطيف به وهم ينادون
عليه هذا جزا من يفتري ويقول ان الخلافة تكون في ولده فكان يقول اي
والله ان الخلافة تكون في ولدي ولا تزال فيهم حتي ياتيهم العلج من خراسان
فينتزعها منهم فوقع مصداق ذلك وهو ورود هولاكو من خراسان وازالة
ملك بني العباس قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالي توفي الخليفة
في اواخر المحرم سنة ست وخمسين وستماية وما اظنه دفن وكان الامر اعظم
من ان يوجد من يورخ موته او يواري جسده وراح تحت السيف ام لا يحصيهم

الا الله

الا الله تعالي فيقال انهم اكثر من الف الف فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وخلت
بغداد من اهلها وتشتت من بقي منهم في البلاد قال الشيخ شمس الدين الكوفي
الواعظ المتقدم ذكره يذكر فيها بغداد ويرثي اهلها ويذكر خرابها

ان تغترح ادمعي اجفاني ... من بعد بعدكم فما اكفاني
انسان عيني مذ نايت دياركم ... ما راقه نظر الي انسان
يا ليتني قدمت قبل فراقكم ... ولساعة التوديع لا احياني
مالي وللايام شتت شملها ... حالي وخلاني بلا خلان
ما للمنازل اصبحت لا اهلها ... اهلي ولا جيرانها جيراني
وحياتكم ما حلها من بعدكم ... غير البلا والهدم والنيران
ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم ... ووقفت فيها وقفة الحيران
وسالتها لكن بغير تكلم ... فتكلمت لكن بغير لسان
ناديتها يا دار ما صنع الاولي ... كانوا هم الاوطار والاوطان
اين الذين عهدتهم ولعزهم ... ذل الاكاسر معاقد التيجان
كانوا نجوم من اقتدي فعليهم ... يبكي الهدي وشعاير الايمان
قالت غدوا لما تبدد شملهم ... وتبدلوا من عزهم بهوان
كدم القضا دار او ارد وضح ... ابدا ويخرج من اعز مكان
افنتهم غير الحوادث مثل ما ... افنت قديما صاحب الايوان
ما رايت الدار بعد فراقهم ... اضحت معطلة من السكان
ما زلت ابكيهم والثم وحشة ... لجمالهم متهدم الاركان
حتي رثي لي كل من ما وجده ... وجدي ولا اشجانه اشجاني
اتري تعود الدار تجمعنا كما ... كنا بكل مسرة وتهاني
اذ نحن نغتنم الزمان ونجتني ... بيد الامان قطوف كل امان
والدهر تخدمنا جميع صروفه ... والوقت يسعدنا علي العدوان
والعيش غض والدنو محقق ... بيد الوصال ملابس الهجران
هيهات قد عز اللقا وسددت ... طرق المزار طوارق الحدثان
مالي ارد ناظري ولا اري ... الاحباب بين جماعة الاخوان
والهفي واوحدتي واحيرتي ... يا وحشتي واحر قلبي العاني
سرتم فلا سر النسيم ولا زهي ... زهر ولا ماست غصون البان
مالي انيس بعدكم الا البكا ... والنوح والحسرات والاحزان
يا ليت شعري اين سارت عيسكم ... ام اين موطنكم من البلدان

عبد الله بن هارون امير المومنين

عبد الله بن هارون

ابو العباس المامون بن الرشيد بن المهدي ولد سنة تسعين وماية وتوفي سنة
ثماني عشرة ومايتين وكانت خلافته عشرون سنة وستة اشهر قرا العلم في صغره
من هشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وابي معاوية الضرير وطبقتهم وروي
عنه يحيي بن اكثم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله بن طاهر
وبرع في الفقه والعربية وايام الناس ولما كبر عني بعلوم الاوايل ومهر في الفلسفة
فجره ذلك الي القول بخلق القران وكان من رجال بني العباس حزما وعزما
وحلما وعلما ورايا ودهيا وشجاعة وسوددا وسماحة قال ابن ابي الدنيا كان ابيض
ربعة حسن الوجه تعلوه صفرة قد وخطه الشيب اعين طويل اللحية ولما خلعه الامين
غضب ودعا الي نفسه بخراسان فبايعوه الناس وامه ام ولد اسمها مراجل ماتت
ايام نفاسها به وادعي المامون الخلافة واخوه حي في اخر سنة خمس وتسعين
وماية الي ان قتل الامين فاجتمع الناس عليه ببغداد في اول سنة ثمان وكان فصيحا

٢

معنوه لكان يقول معاوية بعمره وعبد الملك بحجابه وانا بتنسو وكان يختم كل يوم
من شهر رمضان ثلاثين ختمة قال يحيى بن اكثم قال المامون اريد ان
اتحدث فقلت ومن اولى بهذا من امير المومنين فقال صعدوا الي منبرا ثم صعد
فاول ما حدث حدثنا هيثم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رفع الحديث قال امرؤ القيس صاحب لوا الشعرا الي النار ثم حدث بنحو ثلاثين حديثا
ثم نزل فقال لي كيف رايت يا يحيى مجلسنا فقلت اجل مجلس تفقه الخاصة والعامة
فقال ما رايت لكم حلاوة انما المجلس لاصحاب الخلقان والمحابر وروى محمد بن عوف
عن ابن عيينة ان المامون جلس فجاته امراة فقالت يا امير المومنين مات اخي وخلف
ستمائة دينار فاعطوني دينارا وقالوا هذا نصيبك فقال المامون هذا خلف
اربع بنات قالت نعم قال لهن اربعمائة دينار وخلف والدة قالت نعم قال لها مائة
دينار وخلف زوجة لها خمسة وسبعون دينارا بالله الك اثني عشر اخا قالت نعم
قال لكل واحد ديناران ولك دينار واحد وقال المامون لو عرف الناس حبي
للعفو لتقربوا الي بالجرايم ويروى ان ملاحا مر فقال لمن معه اتراكم تظنون ان
هذا ينبل في عيني وقد قتل اخاه الامين قال فسمعه المامون فتبسم وقال
ما الحيلة حتى ينبل في عين هذا السيد الجليل وكان المامون بخراسان قد بايع بالعهد
لعلي بن موسى الرضا ونوه باسمه وغير لبس ابايه من لبس السواد وابدله بالخضرة
فغضب بنو العباس بالعراق لهذين الامرين فخلعوه وبايعوا عمه ابراهيم بن المهدي
ولقبوه المبارك فجاز به الحسن بن سهل فهزمه ابراهيم والحسن بواسط واقام ابراهيم
بالمداين ثم سار جيش الحسن وعليه حميد الطوسي وعلي بن هشام فهزموا ابراهيم
فاختفى ولم يظهر خبره الا في وسط خلافة المامون فعفى عنه على ما ذكره قاضي
القضاة ابن خلكان في ترجمة ابراهيم بن المهدي وتقدم الي المامون رجل غريب بيده
محبرة وقال يا امير المومنين رجل من اهل الحديث منقطع به فقال ما تحفظ في باب
كذا وكذا فلم يذكر فيه شيا فما زال المامون حدثنا هيثم وحدثنا يحيى وحدثنا الحجاج
حتى ذكر الباب ثم سال عن باب اخر فلم يذكر فيه شيا فقال المامون حدثنا فلان
وحدثنا فلان ثم قال لاصحابه يطلب احدهم ثلاثة ايام ثم يقول انا من اهل الحديث
اعطوه ثلاثة دراهم ومع ذلك فكان مسرفا في الكرم جوادا ممدحا فرق في ساعة ستة
وعشرون الف الف درهم ومدحه اعرابي مرة فاجازه بثلاثين الف دينار وقال ابو
معشر كان امارا بالعدل ميمون النقيبة فقيه النفس يعد مع كبار العلما واهدى اليه ملك
الروم نفايس منها مائة رطل مسك ومائة حلة سمور فقال المامون اضعفوها
له ليعلم عز الاسلام وذل الكفر وقال يحيى بن اكثم كنت عند المامون وعنده
جماعة من قواد خراسان وقد دعي الي القول بخلق القران فقال لهم ما تقولون في
القران فقالوا كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الجمال والبقر والخيل والحمير
فهو مخلوق وما سوى ذلك فهو غير مخلوق فاما اذ قال امير المومنين هو مخلوق فنحن
نقول كله مخلوق فقلت للمامون اتفرح بموافقة هولا وقال ابن عرفة فلما امر المامون
مناديا ينادي في الناس ببراءة الذمة ممن ترحم على معاوية او ذكره بخير وان
كلامه في القران سنة اثني عشرة فكثر المنكر لذلك وكاد البلد تفتتن ولم يلتيم
له ما اراد فكف عنه الي بعد الوقت وقال النضر بن شميل دخلت علي امير المومنين
فقال اني قد قلت اليوم

اصبح ديني الذي ادين به ... ولست منه الغداة معتذرا
حب علي بعد النبي ولا ... اشتم صديقه ولا عمرا
وابن عفان في الجنان مع الا ... برار ذاك القتيل مصطبرا
وعايشة الام لست اشتمها ... من يفتريها فنحن منه برا

ونادى مناديه باخذ متعة النسا فلم يزل به يحيى بن اكثم وروى له حديث

الزهري

الزهري عن ابن الحنفية عن ابيهما محمد عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر فلما صح له الحديث رجع الى الحق وابطلها واما
مسيلة خلق القران فلم يرجع عنها وصمم عليه في سنة ثمان عشرة ومايتين وامتحن
العلما فعوجل ولم يمهل توجه غازيا الي ارض الروم فلما وصل الى البدندون مرض
واوصى بالخلافة الي اخيه المعتصم ثم توفي بالبدندون فحمله ابنه العباس الى طرسوس
ودفنه بها في دار خاقان خادم ابيه ومن شعر المامون

لساني كتوم لاسراركم ... ودمعي نموم لسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم تكن لي دموع

وله ايضا رحمه الله تعالى

انا المامون والملك الهمام ... ولكني بحبك مستهام
اترضى ان اموت عليك وجدا ... ويبقى الناس ليس لهم امام

ومن شعره رحمه الله

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة ... واغفلتني حتى اسات بك الظنا
وناجيت من اهوى وكنت مقربا ... فياليت شعري عن دنوك ما اغنى
فياليتني كنت الرسول وكنتني ... فكنت الذي تقضي وكنت الذي ادنا

عبد الله بن محمد بن جعفر

ابو محمد بن هارون ابن العباس ابن المعتز بن المتوكل بن الرشيد بن المهدي بن
المنصور الاديب صاحب الشعر البديع والنثر الفايق اخذ الادب والعربية عن المبرد وثعلب
وعن مودبه احمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان سنة تسع واربعين ومايتين
وقتل في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومايتين قامت الدولة ووثبوا على المقتدر
وبايعوا ابن المعتز فقال بشرط ان لا يقتل بسببي مسلم ولقبوه بالمرتضي بالله وقيل
المنصف بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعوان
ابن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر الى دسته واختفى ابن المعتز في دار ابن الجصاص
الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه الى يونس الخادم فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا في كسا
وقيل انه مات حتف انفه وليس بصحيح بل خنقه يونس ودفن في خربة بازاء داره وقصته
مشهورة فيها طول وهذا خلاصتها وكان شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد
وله تصانيف قال فيه ابن بسام

لله درك من ميت بمضيعة ... ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه ... وانما ادركته حرفة الادب

وقال فيه بعض الادبا

لا يبعد الله عبد الله من ملك ... سام الى المجد والعليا مذ خلقا
قد كان زين بني العباس كلهم ... بل كان زين بني الدنيا حجى وتقى
اشعاره زينت بالشعر اجمعه ... فكل شعر سواها بهرج ونقا

قال بعض من يخدمه انه قد خرج يوما يتنزه ومعه ندماوه وقصد باب الحديد
وبستان الندي التي اعتاده وكان اخر ايامه فاخذ حراقة وكتب بالجص

سقيا لظل زماني وعيشي المحمود ... ولى كليلة وصل قدام يوم صدود

قال وضرب الدهر ضرباته ثم عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفيا وتحته مكتوب

اي لظل زماني وعيشي المنكود ... فارقت اهلي والفي وصاحبي وودودي
ومن هويت فيا من بطا وعا الحسود ... يارب موتا والا فراحة من صدودي

وكان ابن المعتز حتى المذهب لقوله من ابيات

فهات عقارا في قميص زجاجة • كياقوتة في درة تتوقد

وقتني من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانها ليس يجحد

وكان يا سي العقيدة منحرفا عن العلويين ولهذا قال في قصيدته التي اولها

الا من لعين وتسكابها تشكي • القذى وبكاها بها

نبت بي رحلي لو دعا • بهمحه بي بادنيا بها

وراموا قريشا باسود السرى • وقد نشبت بين انيابها

قتلنا امية في دارها • فكنا احق باسلابها

وكم عصبة قد سقت منكم • الخلافة صابا باكوابها

اذا ما دنوتم بلغتكم • زبونا وقربت بحلابها

رطلبا الى الله ان تسلكوا • دعينا اليها فقمنا بها

وما رد حجابها وافدا لنا • اذا ما وقفنا بابوابها

كتعصب الرجم وافت اخضها • دعونا بها وعملنا بها

ونحن ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون باهدابها

لكم رحم يا بني بنته • ولكن اري العم اولى بها

ونصر الله محل الكتاب • وابراها بعد اوصابها

وليوم حنين فقد اعلم • وقد ابدت الحرب عن نابها

فهلا بني عمنا انهم • عطيته زن حبا بابها

وانتم لذلكم تعلمون • انا لها جرا دنيا ابها

وقد اجاد عن ذلك صفي الدين الحلي في ردها ودريها وهي قوله

الا قل لشر عباد الاله • وطاغي قريش وكذابها

وباغي العباد وباغي العناد • وهاجي الكرام ومغتابها

انت تفاخر آل النبي • وتجحدها فضل احسابها

بكم يا اهل المصطفى ام بهم • فرد العداة باوصابها

اعنكم نفى الرجس ام عنهم • كطهر النفوس وادبابها

وقلتم ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون باهدابها

وعندك لا تورث الانبيا • فكيف حظيتم باثوابها

تكذبت نفسك في الحالتين • ولم تعلم الشهد من صابها

اجدك يرضى بما قلته • وما كان يوما عرننا بها

وكان بصفين في حربهم • لحرب الطغاة واحزابها

وقد شمر الموت عن ساقه • وكشرت الحرب عن نابها

فامسى يدعو الى حيدر • بارغابها وبارهابها

وآثر ان ترتضيه الانام • من الحكمين لاسبابها

ليعطي الخلافة اهلا لها • فلم يرتضوه لايجابها

وصلى مع الناس طول الحياة • وحيدر في صدر محرابها

فهلا تقمصها جدكم • اذا كان اذ ذاك احرى بها

واذ جعل الامر شورى لهم • فهل كان من بعض اربابها

اخامسهم كان ام سادسا • وقد جليت بين خطابها

وقولكم انتم بنو بنته • ولكن بنو العم اولى بها

بنو البنت ايضا بنو عمه • وذلك ادنى لانسابها

فدع في الخلافة فضل الخلاف • فليست ذلولا لركابها

وما انت والفحص عن شانها • وما قمصوك باثوابها

وما

وما ساورتك سوى ساعة • فما كنت اهلا لاسبابها

وكيف يخصوك يوما بها • ولم تتادب باَدابها

وقلت بانكم القاتلون • لاسود امية في غابها

كذبت واسرفت فيما ادعيت • ولم تنه نفسك عن عابها

فكم حاولتها سراة لكم • فردت على نكص اعقابها

ولولا سيوف ابي مسلم • لعزت على جهد طلابها

وذلك عبد لهم لا لكم • رعى فيكم قرب انسابها

وكنتم اسارى ببطن الحبوس • وقد شفكم لثم اعتابها

فاخرجكم وحباكم بها • وقمصكم فضل جلبابها

فجازيتموه بشر الجزاء • لطغوى النفوس واعجابها

فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف • وجاءوا الخلافة من بابها

هم الزاهدون هم العابدون • هم العالمون بآدابها

هم الصائمون هم القائمون • هم الساجدون بمحرابها

هم قطب ملة دين الاله • ودور الرحى باقطابها

عليك بلهوك بالغانيات • وخل المعالي لاصحابها

ووصف العذار وذات الخمار • ونعت العقار بالقابها

وشعرك في ترك مدح الصلاة • وسعي السقاة باكوابها

فذلك شانك لا شانهم • وجري الجياد باحسابها

ومن قوله ابن المعتز في هذه المادة

فانتم بنو بنته دوننا • ونحن بنو عمه المسلم

ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والثريا

قد انقضت دولة الصيام • وقد بشر سقم الهلال بالعيد

يتلو الثريا كفاغر شره • يفتح فاه لاكل عنقود

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

في ليلة اكل المحاق هلالها • حتى تبدى مثل وقف العاج

والصبح يتلو المشتري فكانه • عريان يمشي في الدجى بسراج

ومنه في وصف روضة

تضاحك الشمس انوار الرياض بها • كانما نثرت فيه الدنانير

وياخذ الريح من ريحانها عبقا • كان نثر بها مسك وكافور

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

اطال الدهر في بغداد همي • وقد يشقى المسافر او يفوز

ظللت بها على كرهي مقيما • كعنين تعالجه عجوز

وقال ايضا رحمه الله

كان بكاسها نارا تلظى • ولولا الماء كان لها حريق

كان غمامة بيضا تبني • وبين الراح يجري فيها البروق

وقال ايضا رحمه الله

اهلا بفطر قد انار هلاله • الان فاغد على المدام وبكر

وانظر اليه كزورق من فضة • قد اثقلته حمولة من عنبر

وقال ايضا رحمه الله

يا رب ان لم يكن في وصله طمع • وليس لي فرج من طول هجرته
فابري السقام الذي في غنج مقلته • واسر محاسن خديه بلحيته

ومما حسن قول الامير اسامة بن منقذ في هذا المعني

يا رب خذ بيدي من ظالم متقلد • على قدح في ظلمي وعدوانى
لين قساوته لي او فيَّر لي صبرا • لا احظي بوصل او يسعد او اني
او فاطمس محرة خده وانعط جبينه • الذي اذا فاما اخيه ععا بي

ومن شعر ابن المعتز رحمه الله

يا رب ليل سحر كله • مفتضح البدر عليل النسيم
لم اعرف الاصباح في صدره • لما بدا الا بسكر النديم

عبد الباقي بن عبد المجيد

ابو عبد الله تاج الدين اليمني المخزومي المكي ولد بمكة في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة وتوفي في اواخر سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وكان شيخا طويلا حسن الشكل والعمة حلو الوجه قادرا على النظم والنثر وكان طيبا لنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل ويعرع ويظن ان كلامه خير من كلام الفاضل ويبغض ابن الاثير عليه وكان خطه جيدا قوي عمل تاريخا للنحاة وذيل تاريخ ابن خلكان بذيل قصير ثم قال ابن ... وكان رجلا يعظم نفسه ويعجبها ولكلامه وقع في النفوس اذا اطنبت في وصف فضايله في شعره • تجنب ان تذم بك الليالي

وحاول ان يذم لك الزمان • ولا تحفل اذا كملت ذاتا
اصبت الكرام خصل الهوان

ومنه ايضا رحمه الله

تخيلت لواحظه رابنا متنبلا • برموزها ورموزهن سلام
فنذرت نرجس مقلتيه لانه • يجني العذار فانهن عمام

اخذ هذا المعني من قول الاول وهو احسن واكمل

لا انتضا حي في عوارضه • سبب والناس لوام
كيف يجني ما اكابده • والذي اهواه نمام

وقال في حمار وحشي

فمذ عدا في حسنه اوحدا • نشاركا فيه الدجي والصباح
حمار وحش نفسه معجب • فلا انتضا هي حسنه في الملاح

عبد الجليل بن وهبون

ابو محمد الملقب بالدمعة المرسي قال ابن بسام في ترجمته شمس الزمان وبدره وسر الاحسان وجهره ومستودع البيان ومستقر احد من افرغ في وقته فنون المعالي في قالب السحر الحلال وقيد شوارد الالباب بابرق مواقع العتاب هو اوجعي من صابغ فاهتز لعبد الجليل في بعض رحلة المشرقية وملكها بربيد على ذلك وانتجع عن بلده وقال دنا العيد ولو تدنوا به كعبة المنى ويركى المعالي وهو دوالية لغريب فيا اسفي للشعر بزي بمائه وبالعدم ما بين اليتما والمحب وهو محبب ما اتفق ان عبد الجليل وابا اسحاق بن خفاجه نصاحبا في طريق مخوف فهما

بعليين

بعليين وعليهما اراسنا كانهما بسرهما حيان فقال ابن خفاجه

الا رب راس لا يحاور ربه • وبين اخيه والمزار قريب
اناخ به الانسان صلدا لصبا فهو منبر • وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل

يقول حذار الاعتزار فطالما • اناخ قتيل بي ومر سليب

قال فلما كلاهما حتي لاح قيام ساطع كانه السيوف فيه برق لامع فما يخلي الا وعبد الجليل قتيل وابن خفاجة سليب فكانما كشفت له فيما قال ستر الغيب ومن شعره ما قاله في اللينوفر

وبركة تزهوا بلينوفر • نسيمة تشبه ريح الحبيب
حتي اذا الليل دني وقته • ومالت الشمس لعين المغيب
اطبق جفنيه على الكنه • وغاص في الماء حذار الرقيب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

زعموا النز الحكاه قلت لهم نعم • في صده عن عاشقيه وهجره
قالوا الهلال شبيهه فاجبتهم • ان كان فيس الي قلامة ظفره
وكذا يقولون المدام كريقه • يا رب لا علموا مذاقة ثغره

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بعز على العليا ابي خامل • وان البرية مني حمود سهابي
وحيث نزكي زند النجابة واريا • فلم نزكي زند السعادة كابي

وقال في مغنية لابسة حليا

اني لاسمع شذوا لا احققه • وربما اذنب في سمعها الاذن
مني رايت احد قبلي مطوقة • اذا تغنت تلحن جاوب الغصن

وقال ايضا رحمه الله

بنفسي وان كنت لا النفس لي • نعذ سلبتها الحاظ المقتل
عذار وخد كما يجتني • سواد القلوب بياض الامل

وانشد المعتمد بن عباد يوما قول المتنبي

اذا ظفرت منك العيون بنظرة • اثاب لها معيي المطي ورازمه

فجعل المعتمد يردده استحسانا له فقال عبد الجليل

لين جاد شعر ابن الحسين فانما • تجيد العطايا واللهي تفتح اللها
تنبي عجيبا بالقريض ولو دري • بانك تروي شعره لتنالها

وجلس يوما المعتمد وبين يديه جارية تسقيه فلمع البرق فارتاعت فقال

يروعها البرق وفي كفها • برق من القهوة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحي • كيف من الانوار ترتاع

وانشد الاول لعبد الجليل واستجاده فقال

ولن ترى اعجب من انس • من مثل ما يمسك يرتاع

ومن شعر عبد الجليل

غزال يستطاب الموت فيه • ويعذب في محاسنه العذاب
يقبله اللثام هوى وشوقا • ويجني ورد خديه النقاب

عبد الباقي بن عبد المجيد

عبد الجليل

وقال ايضاً رحمه الله تعالى

سقى وسقى الله الزمان ما مر جيده … بكاسين من امانه وعداده
وحيا الله دهراً اتى به … باطيب من ريحانه وعذاره

وكان للمعتمد خادم يسمى خليفة فامره ابا ابي ببنيه فاحد وعلى ما يسمى المفضال وابي البهم بجار ووقع المفضال فانكسر ومات خليفة فاخبر المعتمد بذلك فقال

انا منا والحياة لنا محنيفة … ولفرج والمنون بنا مطيفة

فقال ابن عمار

في يوم وما ادراك يوم … مضى فمضى المنا ومضى خليفة

فقال ابن وهبون

هما نجادانا راح ودح … بكرنا فاشفاق وخيفة

عبد الحق بن ابراهيم

عبد الحق بن ابراهيم

ابن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين الشيخ قطب الدين ابو محمد المرسي الصوفي كان صوفياً على قواعد الفلاسفة وله كلام كثير في العرفان وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية قال الشيخ شمس الدين الذهبي ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاماً يعقل مفرداته ولا يعقل مركباته قال الشيخ شمس الدين واشتهر انه قال لقد تحجر ابن آمنة واسعاً بقوله لا نبي بعدي قال كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف واهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وحدثني فقير صالح انه صحب فقراء من السبعينية وكانوا يهونون له ترك الصلاة وغير ذلك وسمعت عن ابن سبعين انه فصد يديه وترك الدم يجري حتى تصفى ومات بمكة في ثامن عشر شوال سنة ثمان وستين وستمائة وله من العمر خمس وخمسون سنة قال الشيخ صفي الدين الهندي حججت سنة ست وستين وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة فقال لي لا ينبغي لك المقام بمكة فقلت له كيف تقيم انت بها فقال انحصرت القسمة في قعودي بها فان الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي الى اشراف مكة واليمن صاحبها في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهني قال صفي الدين وكان ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرئ فصارت له عنده مكانة ويقال انه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله لقد تحجر ابن آمنة كما مر في ترجمته ويقال انه كان يعرف السيميا والكيميا وان اهل مكة كانوا يقولون انه انفق بها ما بين الف دينار وانه كان لا ينام كل ليلة حتى يكرر عليه ثلاثون سطراً من كلام غيره وانه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما قعد والعيد عشرة ايام ادخلوه الحمام لتزيد وغب الشعر وادخلوا في خدمته واحضر والد فتا يحيد الغنم بحك ارجلهم ويسالهم عن وطنهم لما استقر به قال فقالوا له من المرسية قال من البلد الذي ظهر فيها هذا الزنديق ابن سبعين فاوحي اليهم ان لا يتكلموا فقالوا نعم فاخذ يشتمه ويلعنه وابن سبعين يقول لهم ستقتص في ذلك وذلك الغنم يزيد في اللعن والشتم الى ان فاض احدهم غيظاً وقال له ويحك هذا الذي تشتمه قد جعلك الله تحت رجليه وانت في خدمته فقل غلام فسكت خجلاً وقال استغفر الله ويحكون عنه اشياء كثيرة ضخ وكلامه محشو بكلام وله كتاب لابد للعارف عنده وكتاب

الاحاطة وبجلده صنفه في الجوهر وغير ذلك وله عدة رسائل بليغة المعاني فصيحة الالفاظ منها رسالة العهد وهي يا اهل عرك الاكليم اعطانك لا يسمع واوصالك تعد ولتعب واسحارك تشهد وعللك وهي على هذا الاسلوب وكانت وفاته سنة ثمانية وستين وستمائة

عبد الحق بن عبد الرحمن

عبد الحق بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن حسين بن سعيد ابو محمد الازدي الاشبيلي ويعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وابي الحكم بن برجان وغيرهم واجاز له ابن عساكر ونزل بجاية وقت فتنة الاندلس فنشر بها علمه وصنف التصانيف وولي الخطابة والصلاة بها وكان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله ورجاله موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل ضارباً بسهم في الادب وقول الشعر وصنف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى وجمع بين الصحيحين وبوبه وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق ومصنفات اخر وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروي وتوفي بعد محنة نالته من قبل الولاية روى عنه ابو الحسن المعافري وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وخمسمائة ومن شعره

ان في الموت والمعاد لشغلا … وادكاراً لذي النهى وبلاغا
فاغتنم خصلتين قبل المنايا … صحة الجسم يا اخي والفراغا

عبد الحميد بن هبة الله

عبد الحميد بن هبة الله

ابن محمد بن محمد بن ابي الحديد عز الدين المدائني المعتزلي الفقيه الشاعر اخو موفق الدين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة وهو معدود في اعيان الشعراء وله ديوان شعر مشهور روى عنه الدمياطي ومن تصانيفه الفلك الدائر على المثل السائر صنفه في ثلاثة عشر يوماً وكتب اليه اخوه موفق الدين المثل السائر يا سيدي صنفت فيه الفلك الدائر لكن هذا فلك دائر اصبحت فيه المثل السائر ونظم فصيح ثعلب في كل يوم وليلة وشرح نهج البلاغة في عشرين مجلداً وله تعليقات على كتاب المحصل والمحصول للامام فخر الدين ومن شعره

وحقك لو ادخلتني النار قلت … للذين بها قد كنت ممن يحبه
وافنيت عمري في دقيق علومه … وما بغيتي الا رضاه وقربه
هبوني مسيئاً اوضع الحلم جهله … واوبقه دون البرية ذنبه
اما يقتضي شرع التكرم عفوه … اجهل انا يثني هواه وحبه
اما رد زيغ ابن الخطيب وشكه … وغرته في البرا اذ غز خطبه
اما كان ينوي الحق فيما يقوله … الم ينصر التوحيد والعدل كتبه
وغاية صدق الصب ان يعذب الاسى … اذا كان من يهوى عليه يصبه

ورد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

علمنا بهذا القول انك احد … يقول اعتزال الجل في العقل حطبه
فتزعم ان الله في الحشر ما يرى … وذاك اعتقاد سوف يرديك عتبه
وتنفي صفات الله وهي قديمة … وقد اثبتتها عن الهدى كتبه
وتعتقد القران خلقاً ومحدثاً … وذلك داع في الناس طربه
وتثبت للعبد الضعيف مشيئة … يكون بها ما لم يقدره ربه
واشياء من هذي الفضائح جمة … فيا ويك داعي الضلال وحزبه
ومن ذا الذي اضحى قريباً الى الهدى … وحاد عن الدين الحنيفي ذنبه

وما مضى فخر الدين لولا انطباه … وبهيه شاعر قد حط اذ ينشده
ودمعه كامل نورا يعود الى الهدى … اذا طلعت في خضره الشك يهديه
ولو كنت لفظي قد بعثت حفه … لاحرزت جم المناقب تبعيه
ولا كانت من قراند يوم محرك … ولا ذلك يوما للامام تنبهه

ومن شعره ايضا رحمه الله

لولا ثلاث لم اخف صرعتي … لست كما قال فتى العبد
ان اذا اصر التوحيد والعدل في … كل مكان باذلا جهدي
وان اناجي الله مستمتعا … بخلوة احلام الشهد
وان اتيه الدهر كبرا على … كل لبيم اصغر الخد
كذاك لا اهوى فتاة ولا … خمرا ولا ذي مبعد يهدي

ثم لعبد كما قال والحقيقة هو طرفه ابن العبد حيث يقول وقد سيل عن لذات الدنيا فقال مركب وطي وثوب بهي ومطعم شهي وسيل امرء القيس فقال بيضا رعبوبة بالشحم مكروبة بالمسك مشبوبة وسيل الاعشى فقال صهبا صافية تمزجها ساقية من صوب غادية قال المكوك فحدثت بذلك ابا دلف فقال

اطيب الطيبات قتل الاعادي … واحتيالي على متون الجياد
ورسول ياتي بوعد حبيب … وحبيب ياتي بلا ميعاد

وحدث بذلك حميد الطوسي فقال

ولولا ثلاث هن من لذة الفتى … وحقك لم احفل متى قام عودي
فمنهن سبق العاذلات بشربة … كميت متى تعلى بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف محنبا … كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب … ببهكنة تحت الخبا المعمد

رجعنا الى ابن ابي الحديد وقال

عود بيتهما ينحدث المسواك … اوحكا فهل شجر الاراك اراك
ولطر تفاحت الجنان فان ذلت … بالنحط فهو الصيفم الفتاك
شرك القلوب ولم احل فيهما … ان القلوب نصيدها الاشراك
يا وجهها المصقول ما شابهته … بالحتف لولا طرفك الفتاك
ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى … وقلوبنا بيننا الفراق نساك
لانني انظم من ثوبي الصاب اذ … سيب الوضى كلاها سفاك

وقال المعودي يعارض ابن ابي الحديد

لولا ثلاث هن اقضي المنى … لم اهب الموت الذي يردي
تكميل ذاتي بالعلوم التي … تشفعني اذ صرت في لحدي
والسعي في مرح الخلق التي … لصاحب نلت بها قصد
وان ارى الاعداء في صرعة … لعينها من جهنم وحدي
فيعدها اليوم الذي خم لي … قد استوت في القرب والبعد

عبد الرحمن بن ابراهيم

عبد الرحمن بن ابراهيم

ابن سباع بن ضيا العلامة الامام الفقيه فقيه الشام تاج الدين الفزاري البدري المصري الاصل الدمشقي الشافعي ولد في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستماية وتوفي في سنة تسعين وستماية سمع من ابن الزبيدي وابن الخباز وابن اللتي ومكرم بن ابي الصقر وابن الصلاح وعلم السخاوي وتاج الدين بن حمويه وخرج له البرزالي مشيخة عشرة اجزا صغار روى بها نفس وسمع منه ولده الشيخ برهان الدين وابن تيمية والمزي والقاضي ابن صصرى وكمال الدين ابي الزملكاني وابن العطار وكمال

الدين بن قاضي شهبة وعلا الدين المقدسي وزكي الدين زكري وغيرهم وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتيين درس وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب كما انتهت الى والده وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكانت يلقب بالفركاح وكان لطيف اللحية قصير اسمر حلو الصورة ظاهر الدم من شيم الساقين يركب البغلة ويحف به اصحابه ويخرج معهم الى الاماكن النزهة ويباسطهم وكان مفرط الكرم تفقه في صغره على الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين ابن الصلاح وبرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة ودرس في سنة ثمان واربعين وكتب في الفتاوى وقد كمل الثلاثين ولما قدم النووي من بلده احضروه ليشتغل عليه فبعث به الى الرواحية ليحصل له بها بيت ويرتفق بعلومها وكانت الفتاوى تاتيه من الاقطار واذا سافر الى القدس يترامى اهل البر على ضيافته وكان اكبر من الشيخ محي الدين النووي وقيل انه كان يقول ايش قال النووي في مزبلته يعني الروضة وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدويك لحسن بحثه وقرا عليه ولده برهان الدين وكمال الدين بن الزملكاني وكمال الدين الشهبي وزكي الدين زكري وكان فاضل العلوم كثير البركة ولم يكن له الاندريس البادرايية مع ماله على المصالح دفن بمقابر باب الصغير وشيعه الخلق وتاسفوا عليه عاش ستا وستين سنة وثلاثة اشهر وله الاقليد في شرح التنبيه وهو جيد وكشف القناع في حل السماع ومن شعره لما انجفل الناس سنة ثمان وخمسين رحمه الله تعالى

لله جمع ليالي الشمل ما برحت … عما الجواد حتى اصبحت سمرا
ومسند الخد من نادع مسيلتي … عنكم فلم الق لا عينا ولا اثرا
يا راحلين قدرتم فالنجا لكم … ونحن للعجز لا نستعجز القدرا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا كريم الاباء والاجداد … وسعيد الاصدار والايراد
كنت سعدا لنا بوعد كريم … لا تكن في وفايه كسعاد

ومن شعره رضي الله عنه دوبيت

ما طيب ما كنت من البرح لقيت … اذا صبح بالحبيب صبا وابيت
واليوم صحى قلبي من سكرته … ما اعرف في الغرام ما اين اتيت

عبد الرحمن بن احمد

عبد الرحمن بن احمد

السيد القدوة ابو سليمان الداراني العنسي بالنون اصله من واسط قال احمد بن ابي الحواري تمنيت ان ارى ابا سليمان الداراني في النوم فرايته بعد سنة فقلت له يا معلم الخير ما فعل الله بك قال يا احمد دخلت من باب الصغير فلقيت حمل شيح فاخذت منه عودا تخللت به ثم رميت به فانا في حسابه من سنة مائة الى سنة خمس وعشرين ومايتين

عبد الرحمن بن محمد

ابو حبيب قال ابو رشيق ولد بالمحمدية وتادب بالاندلس وخالط اشراف الناس واهل الاقدار يبرز في الادب وصناعة الشعر وعلم الشروط فصار صدرا مذكورا في كل واحد منها ومن شعره رحمه الله تعالى

اضحى عذولي فيه من عشاقه … لما بدا كالبدر في اشراقه
وعذا يلوم ولومه لي غيرة … منه عليه ليس من اشفاقه
فمرتنا فتنت الجوانح والنضا … في حبه لتفوز عند عناقه
في خده نور تفتح ورده … الحاظه منعته من عشاقه

عوض الوصال وطل لم توذ وتنبه ... ونحاك المسئول من اخلاقه
وغدا محاق البدر موحشا بينه ... درحيله تمحقت وبذ محاقه

وقال ايضا رحمه الله

ولقد علي شوقي البعد وصبوتي ... اغار عليه في دجي الليل اذ يسري
ان كنت ود معي مزج فيض دموعه ... افبل ما بين الترايب والنحر
اذا هم ان يعفو جذبت بثوبه ... وافنفت ما حولي على نعلي شزري
وحكم لنا لذهات على ذنوبها ... فما بات يرويني من الزنبق والخمر
افبل خد الورد في غير حينه ... والثم بدر التم في غيبة البدر
الي ان بدا نور الشمس في الدجي ... كنور جبين لاح في ظلمة الشعر
وهبت نسيم للصباح كانما ... تهب بريح المسك او خالص العطر
وقد نبه الساقي الندامى لقهوة ... كشعلة مصباح خلا انها تجري

وقال ايضا رحمه الله

تجري جفوني وما هو ناظرها ... وتتلف القلب وجدا وهو من لغه
اذا الليل حاك دمعي دون دونه ... يغادرني عليه فهو يبن فعله

عبد الرحمن بن احمد

ابن يونس بن عبد الاعلي الصدفي المصري الحافظ المورخ ابو سعيد مورخ مصر ولد سنة احدي وثمانين ومايتين وتوفي في سنة سبع واربعين وثلثمايه وكان اماما في علم التاريخ وله كلام في الجرح والتعديل يدل علي تبحره بالرجال ومعرفته بالعلل وعمل تاريخين احدهما وهو الاكبر يختص باهل مصر والثاني يختص بذكر الغربا الواردين علي مصر ولما مات رثاه ابو عيسي عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب النحوي بقوله رحمه

بثثت علمك تشريفا وتغريبا ... وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
ابا سعيد وما يالوك ان نشرت ... عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه ... حتي رايناك في التاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكري وفي صحفي ... لمن يورخه ان كنت محسوبا
نشرت عن مصر من سكانها علما ... مبجلا لجلال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سحبت ... ورق الحمام علي الاغصان تطريبا
اما المكارم للاحساب توجبه ... دونك قد ركبت باعيد تركيبا
حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة ... شخصا وان جل الا عاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقي علي احد ... مدي الليالي من الاحباب محبوبا

قوله مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتي رايناك في التاريخ مكتوبا ماخوذ من خبر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو انه كان رجل مجنون في زمانه يمشي امام الجنايز وينادي الرحيل الرحيل لا تكاد جنازة تخلو منه فمرت يوما جنازة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يره امامها ولم يسمع نداه فسال عنه فقيل له هو هذا الميت فقال لا اله الا الله وانشا يقول

مازال يصرخ بالرحيل منادينا ... حتي اناخ بيابه الجمال

وقال الاصمعي حدثني ابي قال رايت رجلا على قبر وبيده ايام الطاعون وبيده كوز ليعد الموتي فيه بالحصي فعد في اول يوم ثمانين الفا وفي اليوم الثاني مايه الف فمر قوم فرموا علي الكوز رجل فجم فسالوه عنه فقال وقع في الكوز وشله هنا قول التهامي رحمه الله تعالي

بينا

عبد الرحمن بن احمد

بينما يري الانسان فيه مخبرا ... حتي يري خبرا من الاخبار

عبد الرحمن بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن عثمان الامام العلامة ذو الفنون شهاب الدين ابو شامة المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي الفقيه المقري النحوي ولد سنة تسع وتسعين وخمسماية بدمشق وكانت وفاته سنة خمس وستين وستماية ودفن بمقابر باب كيسان قرا القران وله دون العشر وجمع القراات كلها سنة ستة عشرة علي الشيخ علم الدين السخاوي وسمع بالاسكندرية من الشيخ ابي القاسم عيسي بن عبد العزيز وغيره وحصل له سنة تسع وثلاثين عناية بالحديث وسمع اولاده وقرا بنفسه وكتب كثيرا من العلوم واتقن الفقه ودرسه وافتي وبرع في العربية وصنف شرحا لقصيدة الشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولي في خمسة عشر مجلدا وله كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليها وكتاب شرح الحديث المقتفي في مبعث المصطفي وكتاب ضوء الساري الي معرفة الباري والمحقق في علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول وكتاب البسملة الاكبر في مجلد وكتاب البسملة الاصغر وكتاب الباعث علي انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكشف حال بني عبيد والاصول في الاصول ومفردات القرا وشعر كثير ونظم المفصل للزمخشري وشيوخ البيهقي وغير ذلك وذكر انه حصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولي مشيخة القرائية الاشرفية ومشيخة دار الحديث بالاشرفية وكان متواضعا مطرحا للتكلف اخذ عنه القراات الشيخ شهاب الدين الكفري والشهاب احمد اللبان وزين الدين ابو بكر بن يوسف المزي وجماعة وقري عليه شرح الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب دخل عليه اثنان جبليان الي بيته الذي بآخر المعمورة طواحين الاشنان وبعضهم فتوي فضرباه ضربا مبرحا كاد يتلف منه ولم يدر به احد ولا اغاثه وتوفي رحمه الله تعالي في تاسع عشر رمضان ودفن بباب الفراديس وقيل بباب كيسان قال رحمه الله تعالي جرت لي محنة بداري بطواحين الاشنان فالهمني الله الصبر ولطف وقيل لي اجتمع بولاة الامر فقلت انا قد فوضت امري الي الله تعالي وهو يكفينا وفي ذلك قلت

قلت لمن قال اما تشتكي ... ما قد جري فهو عظيم جليل
يقيض الله لنا من ياخذ ... الحق ويشفي الغليل
اذا توكلنا عليه كفي ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن نظمه في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشي متصدق ... وباك مصل خايف سطوة الباس
يظلهم الله الكريم بظله ... اذا كان يوم العرض لا ظل للناس
اشرت بالفاظ تدل عليهم ... ليذكرهم بالنظم من بعضهم ناسي

وقال في المعني رحمه الله

وقال النبي المصطفي ان سبعة ... يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشي متصدق ... وباك مصل والامام بعدله

عبد الرحمن بن اسماعيل

ابن عبد كلال الحميري المعروف بوضاح اليمن قتيل الله من الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز لنصرة سيف بن ذي يزن علي الحبشة وكان من حسنه يتقنع

في المواسم مخافة العين وكان يهوى امرأة من اليمن اسمها روضة وتشبب بها في شعره
فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى

قالت الا لا تلجن دارنا * اذا ابانا رجل غائر
قلت فاني طالب غرة * وانا بيتي صارم باتر
قالت كان القصر من دوننا * قلت فاني فوقه طائر
قالت فان البحر من دوننا * قلت فاني سابح ماهر
قالت فحولي اخوة سبعة * قلت فاني لهم حاذب
قالت وليث رابض دوننا * قلت فاني اسد عاقر
قالت فان الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافر
قالت فقد اعييتنا حجة * فات اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا امر

وهذه الابيات عدها ارباب البديع في المراجعة واما هذا المعنى قوله
واسقط علينا كسقوط الندى فقد اشتهر ونظم الشعراء في معناه كثير واصله
لامرئ القيس حيث قال

سموت اليها بعد ما نام اهلها * سمو حباب الماء حالا على حال

وما احسن قول صدر في قصيدته التي اولها عني رايح باني احبار من غيا وهو

ومن طرقناه على غير موعد * فما ان وجدنا عندنا رهم هدى
وما غفلت احراسهم غير اننا * سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

ولما وقف بعض الظرفاء على قصيدة وضاح اليمن ووصل الى قوله قلت فربي
راحم غافر كتب على الحاشية هذا بناك بالذنوب مايرجع ولما اسناذنت
ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان الوليد بن عبد الملك في الحج واذن لها
وهو خليفة وهي زوجته وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعا ان يذكرها احدا منهم
او يذكر احدا ممن معها فقدمت مكة وترات الناس وتصدى لها اهل الغزل
والشعراء وقعت عينها على وضاح اليمن فهويته وانفذت الى كثير عزة والى
وضاح اليمن اما النسبا (؟) تكره ذلك كثير ونسب بجاريتها غاضرة وذلك في قوله
شجا اظعان غاضرة الغوادي واما وضاح اليمن فانه صرح فبلغ ذلك الوليد
فقتله وقيل انه مدح الوليد توعده ام البنين ان تساعده وتعينه على
رفده فقدم على الوليد وانشده

صبا قلبي اليك ومال ميلا * وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي * دقيق محاسن وتكن غيلا

وهي ابيات مشهورة فاحسن رفده ثم نمي اليه انه يشبب بام البنين فجفاه وحجبه
وقد قيل ان قتله اختلسه ردفه في بلاده وقيل ان ام البنين كانت ترسل اليه فيدخل
اليها ويقيم عندها فاذا خافت وارته في صندوق عندها فاهدى الى الوليد جوهر
نفيس فدعى خادما وبعث به الى ام البنين فدخل عليها مفاجاة ووضاح عندها
فراه وقد وارته في الصندوق فقال لها يا مولاتي هبي لي منه حجرا فقالت يا ابن
اللخنا لا كرامة فرجع الخادم الى الوليد واخبره الخبر فقال له كذبت وامر به فوجيت
عنقه ثم الى ام البنين وهي تمتشط في بيتها وقد وصف له الخادم الصندوق فجا
وجلس عليه وقال لها يا ام البنين ما احب اليك هذا البيت من دون البيوت
لم تختاريه قالت اختاره لانه يجمع حوائجي كلها فاتناولها منه من قريب على
ما اريد فقال لها هبي لي صندوقا من هذه الصناديق فقالت كلها لك يا امير المؤمنين
فقال ما اريد كلها وانما اريد واحدا منها فقالت خذ ايها شئت قال هذا الذي
جلست عليه قالت غير هذا فان لي فيه اشياء احتاج اليها قال ما اريد غيره قالت
خذه فدعى بالخدم وامرهم بحمله حتى انتهى به الى مجلسه وحفر بيرا عميقا في

المجلس الى ان وصل الى الماء ووضع الصندوق على ودنى منه وقال يا صندوق انه
بلغنا شي فان كان حقا فقد كفنناك ودفناك وقطعنا ذكرك الى آخر الدهر
وان كان باطلا فانما دفنا الخشب وما اهون ذلك ثم قذف به وهال عليه
التراب وسويت الارض ورد البسط على حاله وجلس الوليد وما راى الوليد ولا
ام البنين في وجه واحد منهما تراجعا حتى فرق الدهر بينهما

عبد الرحمن بن عبد

ابن الحسن بن المفرج بن بكار رشيد الدين النابلسي الشاعر المجيد مدح الناصر
واولاده واولاد العادل وهو جد الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي
قال شهاب الدين القوصي في معجمه انشدني رشيد الدين النابلسي وقد
راى مليحا بديع الصورة بين اسود بن قبيحي الصورة فقال

لم رايت عيني محاسنه * يوما فعوذته بالله من عيني
يختال كالغصن بينهما في شمائله * ما بين عبدين لون الليل محلكين
فقلت والشوق يطويني وينشرني * لم الف قبلك صبحا بين ليلين
ممن يضحك من قولي وقال بلي * كم قد راى الناس سعدا بين نحسين

وانشدني لنفسه رحمه الله

يا من عيون الانام ترقبه * رقبة شهر الصيام والفطر
وانما يرقب الهلال لعد ثم * ترقبك بعد الكمال يا بدري

ومن شعره قصيدة لها اربع قواف

كم للحشي معذب • موجع على المدى • صب الفؤاد مغرم • بناره يتلهب
ملذع ما جمرا • اواده والصدم • حكم فيه اشنب • ممنع مر العدا
فهو الاسير المسلم • متبعد متجنب • موضع لتمسدا • وهو الغريب الامم
زمانه تغنب • وولع قد اكمدا • من عز فهو يحكم • ما الحب الا لهب
ومدمع تجددا • ولوعة وسقم • يا اهل له سبب • ممنع يولي يدا
من لبه مخترم • ما انا الا اشعب • واطمع فيما عدا • فاليه سلم

ومن شعره رحمه الله تعالى

مالك والوقف على اوراقها * يحجم ما الغرب من اشواقها
دعها وما هيجها فانها * اوالف تفرق في فراقها
وانما يرب ذا الوجد بها * ملبسها الحلي في اطواقها
اندى الدوح فارقتهم مهجتي * لا تطمع الاساة في افراقها
سرو ابدد لي في دمي غدائر * اعادها الرحمن من محاقها
غوادبا افلاكها غوارب * توري نظر الشمس في اشراقها
تشتاق للبين المشتت عيسها * والنفس العشاق في سياقها
فكم حشي تطوي على حر نعيم * وادمع تنشر في اماقها

وقال ايضا رحمه الله تعالى

هز لدنا من قده سمهريا * ومن اللحظ صارما مشرفيا
شاذن ارسل الجفون سهاما * جنت البلد لم حليه قسيا
من بني الترك ما دنا وهو ناء * قلب الا واسى المشرقيا
مخطف الخصر والسهام وما * ارشق في الري وانثنا تركيا

فهو يناي النلاح وما ال ... مرتبل هيبة بركب المهمها

وفاة الرشيد في شهور سنة تسع عشرة وستمائة [illegible]

وكاتب عبد الرحمن بن عبد الوهاب

رحمه الله باب الصغير بن خلف بن بدر قاضي القضاة تقي الدين ابو القاسم بن قاضي القضاة تاج الدين العلائي المصري الشافعي المعروف بابن بنت الاعز كان جده لامه يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل بن ابي بكر بن ايوب وعلامه بالصحيح والتحقيق فتيلة بن نجم سمع من الرشيد العطار وغيره وتفقه على بن عبد السلام وعلى والده وكان فقيها اماما مناظرا بصيرا بالاحكام جيد العربية ذكيا كاملا نبيلا شاعرا محسنا فصيحا حبرها وافر العقل كامل السودد روى عنه الدمياطي في معجمه شيئا من نظمه توفي كهلا سنة خمس وتسعين وستمائة وولي الوزارة مع القضاء استعفى من الوزارة وتولى القضا بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد امتحن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين بن السلعوس ثم نجاه الله تعالى منه ونال ما لم تنعزيره [illegible] بن السلعوس واقامه فقالوا له هذا لعن من مثل هذا فقال لا ابدي زيادة فقالوا ينزل من القلعة الى باب زويلة ماشيا ولم ينله منه مكروه لبعد عزله من القضا الكريم هذا وسكن القرافة وتولى التدريس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي ثم سافر الى الحج فقضى المناسك وزار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وانشد القصيدة البليغة من نظمه وهي

الناس بين مرجٍ ومقصد ... ومطول في مدحه ومجود
ومخبر عن ما روى وفعله ... عن ما رآه من العلى والسودد
ما في قوى الاذهان حصر صفا ... تك العليا وما لك من كرم المحتد
ومن المحيط بكنه معنى من هو ... بر العقول بمعضد وبمورد
فاذا البصائر فيه تنقد ادركت ... منه معاني حسنها لم تنقد
راتك في سناها شمس الضحى ... طلعت بكل تنوفة وبفدفد
فاذا دنت البصر الصحيح ابانه ... لبقوى على البصر الضعيف الارمد
راض الهوى في طرفه وفؤاده ... مرض لعين عن الطريق الارشد
محمد الظهيرة نورها واهاله ... حرج السعادة كلها ان يحمد
حظ الموفق ان يتابع دائما ... اخلاقك الغر الكرام ويقتدي
لم تزل تقع لله عن حقيض وكم ... ليقرب اليه من مكان مبعد
لكن ادري محويه ملكوته ... حتى يشاهد فيه ما لم يشهد
وراه كيف كنا ضد الاملاك ... والرسل الكرام وكان غير مقلد
نادت له الاملاك في ملكوته ... جاها وقدرا مثله لم يوجد
هل جاءنا مرسل بخوارق ... الا وجئت بمثله او ازيد
تعضي الكليم تندلت اعراضها ... ولنا عصاك تندلت بمهند
نبعت عيون الماء من حجر لنا ... والنبع في الانجاب كالمنزقد
انا البعيد من انبعوا بدلكما ... نبع بدا بين الاصابع في اليد
هذي هي الكف التي قد اصبحت ... بحرا اذا متصوا لنا الكف الندي
ومحبة المولى هي الامل الذي ... لم ينز عزمك فيه راي معتقد
رم الذي تخفى عليه جهنة ... ذاك الجمال فلم يجز ويسجد
صلوات ربك والسلام عليك ... ما حييت من [illegible] منتبد
وجرى بذكرك لفظه في وقفة ... لخطابه وجلسة المتشهد
واذا امرت على القلوب فكنت ... كالابح النبك يرد ندع المكمد

وعلى صحابتك الكرام والك ... البادرين قول الجهول المفسد
وعلى صحيبك الذين تشرفوا ... بالقرب منك بمقعد وبمرقد
لمكانة قرأ من ما خفيت على ... متيقن قرا العلوم مسدد
ناسبوك في الحياة عباده ... وجلادة ادرخ على المتجلد
وكذلك بعد الممات بنصرة ... الدين الحنيف على الكفور الملحد
وتقلدا الامر العظيم فاصبحا ... حجا على كل امرئ متقلد
تا الله قد بدو وما ونيا ولا ... اختار الاحق على الاسوا الاحمد
وكلاهما ترك نبيك برنوا ... وبفضل برد من شمائك برتدي
كانا سعادة كل عبد صالح ... وشقاوة الباغي الجهول المعتدي

عبد الرحمن بن ابي القاسم

ابن غنام بن يوسف الاديب بدر الدين الكناني العسقلاني بن المسجف الشاعر ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان اديبا ظريفا خليعا انفق في مجانة وخلف خمسماية الف درهم فاخذها الجواد صاحب دمشق وله اخت عمياء فقيرة فمنعها ما حصل لها من ميراثها وكان بدر الدين يتجر وله رسوم على الملوك واكثر شعره في الهجو قال القوصي في معجمه كان الشريف شهاب الدين ابن الشريف فخر الدولة بن ابي الجن الحسيني رحمه الله تعالى لما ولاه السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبين من الاشراف اجتمع في داره لتهنئته جماعة الولاة والقضاة والصدور وسالني الجماعة انشا خطبة تقرا امام قراءة المنشور فذكرت خطبة على البديهة جمعت فيها بين اهل البيت عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته وما اولاه من الاحسان فحضر بدر الدين بن المسجف رحمه الله تعالى المجلس وانشد هذه الثلاثة ابيات لنفسه

دار النقيب جرت على قدحلها ... شرفا تقصر عن مداه المطنب
اضحت كسوق عكاظ في تفضيلها ... وبها شهاب الدين فيئي يخطب
الفاضل القوصي تفصح عن علا ... عن فضله في العصر يعرب يعرب

وانشدني المذكور لنفسه في الشريف الحلبي الشاعر

يقولون لي ما بال حظك ناقصا ... لدي راجح رب التمامة والجهد
فقلت لهم ابي سمي بن سالم ... وذلك اسم لا يقول به احد

وانشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قالهما ببغداد وقد جاء مطر كثير يوم عاشورا وكانا فصل الصيف

مطرت بها سورا وتلك فضيلة ... ظهرت فما الناصب المعتدي
والله ما جاد الغمام وانما ... بكت السماء لرزء آل محمد

وانشدني لنفسه يمدح الكمال الفانوني

لو كنت عاينت الكمال وحسنه ... او تار قانون له في المجلس
لرايت مفتاح السرور بكفه ... اليسرى وفي اليمنى حياة الانفس

وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى

ولقد مدحتهم على جهل بهم ... وظننت فيهم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار اذمهم ... فاضعت في الحالين عمري اجمعا

ومثل هذا قول بشط النهاوندي

قضيت شطر العمر في مدحكم ... ظنا بكم انكم اهله
وعدت افنيه هجاء لكم ... فضاع فيكم عمري كله

وقال المشيخ رحمه الله تعالى

يارب كيما بلوتني بعصابة • ما فيهم فضل ولا افضال
متنافري الاوصاف يصدق فيهم • الهاجي ويكذب فيهم الامال
غطا التري على عيوبهم وكم • من سوءة غطا عليها المال
جنيا لما استخرجه للتمة • لوما استتر قد تمم بخال
فوجوههم عوفا على اموالهم • ولكنهم مردو نما اقفال
هم في الرخا اذا ظفرت بنعمة • الدوهم عند الشدائد دال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا في حيل ضنيس وقيل وزمان • املح السلطان كي يصبح مالي في امان
قالوا تطلب بدر الدين معتجزا • بجد الجوني مرقدز بن الامينا
فقلت لا تعجبوا منه فذا لعتب • وقف علي كل غني والدليل انا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ثلاثة اتينا لقتلي بحيلتي • على كل قلب بالدليل المحقق
تزهد قاضينا الجوني وطرحه • الشهاب واسلام الحكيم الموفق

وقال في ابن القصار

وعوز كانه غصن بان • احول المتلفتين من لحظاه
قلت ما الاسم قد اطال عنائي • قال مسعود قلت ما لا اراه

وقال في جماعة بدمشق

تسعة رهط في جلق جمعوا • ليس لهم في الفساد من عائد
الاعور التاج والشقيقة الصعاد • وابن الخطيب والكافر
والعشوة الشاعر يحيى • بياد لبليد ظاهر عد

وقال يخاطب الملك العادل وقد امر بنزح الماء من الخندق لاجل عمارة البرج

اذ من نزح ما البرج قوم • فقد افضى الى تعب وهي
من القاضي لوضع يديه فيه • وقد اضحى كرابيغ الذوهبي

وقال في جماعة حول الملك الاشرف

وجمعية عند موسى لاخلاق لهم • ما فيهم ابدا نفع لمخلوق
ابن المحور والدخوار والفلك المصري • وابن جرير وابن مرزوق

وقال يخاطب الملك الاعظم

ايا ملكا حوى علما وجودا • وحاز بكل مكرمة وفضل
ومن هو كالمسيح اسما وفعلا • ونصبا للحياة وحدم مجلي
بكلفني البهاء زكاة مال • حرام كله من غير حل
وكيف يقوم بالزكوات من لا • يصوم ولا يحج ولا يصلي
فخذ يهبات ذلك لي فاني • احل ذلكم عن مال مثلي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قالوا علام رفضت الشعر مطرحا • فقلت من قلة الانصاف في زمني

لا المدح

لا المدح يورثني مالا اسر به • ولا الهجا الى مولا يعتز بي
حتى تبان ادب في زمن • حر او كل اديب شاعر فطن

وقال في محيي الدين ابن الجوزي رسول الخليفة وكان يتردد الى الملوك في رسايل فمات منهم جماعة متقاربين يخاطب المستنصر

يا امام الهدي ابا جعفر المنصور • يا من له الفخار والايد
ما جرى من رسولك الشيخ محيي • الدين في هذه البلاد قليل
جاء الارض بالسلاطين تزهي • فبعداد المنصور منهم طلول
افقر الروم والشام ومصر • افهذا معتلام رسول

وقال في جماعة بدمشق رحمه الله

خمس نيحان لا يساوون نعلا • دك في قيمة ولا مقدار
الشحرير والاعور والتيشار • وابن المصري وابن الجوادي

وقال ابن الزكي بن يونس المصري

يعيدسون يحيى في لفعال يونس • وهذا على ضد القياس من البوسن
وكيف يصح الحلم والحوت بالع • لذاك وهذا بالع حوت يونس

ومن شعره في الملك خليل والي دمشق

ما خليل بخليل لا ولا اصحابه • اهل صلاح بل افساد
لقبوه الغر لا جهلا به • صدقوا لكنه غز جراد

وقال يمدح الملك الكامل رحمه الله

اذا لبس الدرع يبيت لاما • وكر سبيم سهوة الصاهل
تري الارض محمرة بالدما • ومخضرة الكون بالنابل

وقال على لسان بيت الملك الاشرف في دار السعادة

قالت ملائكة هذه الدار حين ثوى • من بيت الدار بعد الملك بالترب
لا تحسدوني على دار السعادة بل • دار السعادة كانت في زمان ابي

ووصل ابن المسجن في بعض سفراته الى الموصل بما معه من التجارة فباعه الملك الرحيم بدر الدين لولو الاتابكي متملك الموصل شيئا معه ومدحه ه فتقدم الى نايبه الامير امين الدين لولو عتيقه بقضاء اشتغاله فتوقف في امره فقال له بعض اصحاب الكتاب لو طاب قلب امين الدين مشي الحال وحصل المقصود فقال يقولون لو طاب قلب الامين رجعت بدر لعيني عيني فقلت اعوذ بالله لحية ولا طيب الله قلب الامين

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس

ابن المنذر بن داوود بن مهران ابو محمد بن ابي حاتم التميمي الحنظلي الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ سمع اباه وغيره قال ابن منده صنف ابن ابي حاتم المسند في الف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى والفوائد الكبرى وفوائد الرازيين ومقدمة الجرح والتعديل وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على الجهمية كبير وله تفسير كبير سائره اثار مسندة في اربع مجلدات قال ابو يعلى الخليلي كان بحرا في العلوم ... وقد النبي عليه

بالزهد والورع التام والعلم والعمل وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلثماية
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ

ابي احمد بن يحيى بن منده واسم منده ابراهيم بن الوليد بن القاسم بن الحافظ
ابي عبد الله العبدي الاصبهاني كان كبير الشان جليل القدر حسن الخط واسع
الرواية له اصحاب واتباع وهو اكبر الاخوة والاجازة كانت عنده قوية وكه
تصانيف كثيرة ورد وجمعه على اهل البدع قال السمعاني سمعت الحسن بن محمد
الرضا العلوي يقول سمعت خالي اباطالب ابن طباطبا يقول كنت اشتم عبد الرحمن
ابن منده اذا سمعت ذكره او جرى ذكره في محفل فرايت امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المنام وبيده في يدي رجل عليه جبة زرقا في عينه
نكتة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقال لم تشتم هذا اذا سمعت ذكره
فقيل لي في المنام وهذا عمر بن الخطاب وهذا ابن منده فانتبهت ثم رجعت
الي اصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه ورايته صادفته
على النعت الذي رايته في المنام وعليه جبة زرقا فلما سلمت عليه قال وعليك
السلام يا اباطالب وقبل ذلك ما رانا ولا رايته وقال لي قبل ان اكلمه حرم
الله ورسوله عرضك رحمه الله ورسوله يجوز لك ان تفعله فقلت له اجعلني في حل ناشدته
الله وقبلت بين عينيه فقال لي جعلتك في حل مما يرجع الي وتوفي ابن منده
سنة سبعين واربعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الامام المفتي فخر الدين ابو منصور
الدمشقي الشافعي بن عساكر شيخ الشافعية تولي تدريس الجار وخية ثم
تدريس التقوية فكان يقيم بالقدس اشهرا وبدمشق اشهرا وتولي تدريس
الصلاحية بالقدس وكان يعني بالغوث وعنده فضلا الشام حتى كانت تسمى
نظامية الشام وهو اول من درس بالعذراوية وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة
لئلا ياثموا بالوقيعة فيه لان عوامهم يبغضون بني عساكر لانهم شافعية
اشاعرة وعرضوا عليه ولايات ومناصب فتركها وصنف في الفقه وفي الحديث مصنفات
وتوفي سنة عشرين وستماية ومولده سنة خمسين وخمسماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد الفراسي

وهي قرية تعرف ببني فراس جوار تونس الان مستقر تونس وبها ناديب
وكان شاعرا ماجدا خليعا شريرا كثير الهجا قليل المداراة خبيث اللسان توفي
بمدينة سوسة سقط من سطح وهو سكران فتردي وذلك في سنة ثمانين واربعماية
وقد نبغ على السلاطين ولاتي القاضي عبد الرحمن بن محمد النحوي قضا تونس قال
الفراسي شعر

يقول فراسي الزمان وماذا الهبا قوله بعدل ... متى علك الادعي دجالها فنصبا قاضيا احول

فبلغ ذلك القاضي فاحفظه ودعاه اليه رجل خاصمه فلما صار بين يديه سمع
دعوى خصمه ثم ساله فاقر فالزمه اداء الحق فامتنع وقال علي يمين ان لا
اوديه الا وقت كذا فاطرق القاضي ساعة وتقوع عنه ما وجب لغريمه عليه فلما
خرج قيل له ما صنعت قال اردت ان استجلب ضحه لي ته علو وقد نظم رحمه الله تعالى

من كان عندي له مطالبة ... فانا بيني وبينه القاضي
فاصحا فضوعني الحقوق علي ... بعدي منه وفرط اعراضي
اباح لي ماله ليمنعني ... مما عصه وهو ساخط راضي

فيا لها

فيا لهفاه سكية لحية ... مشاورت بتقاص
يوما الي شيخ تونس وكان بها نائبه في المجون فاجتاز بهما رجل يقال
عبادة بن عبدون فقال له الشيخ هي تلك الرابية حيث يقوم ابرك فقال
الفراسي والله لانظمنه فما رايت هذا المسي وقال من ساعته

انا بيت الاشرف في صحة ... دار الذي يعزي لعبدونه
فامش فان ابرك البصرته ... قام فان الباب مما دونه

عبد الرحمن بن محمد بن احمد

ابن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقية الاعلام شمس الدين ابو محمد بن القدوة
الشيخ ابي عمر المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي الخطيب الحاكم ولد سنة سبع وتسعين
وخمسماية بالدير المبارك بسفح قاسيون وتوفي سنة اثنين وثمانين وستماية
سمع حضورا من ست الكتبة بنت الطراح ومن ابيه وعمه وعليه تفقه وعرض
عليه المقنع وشرحه في عشر مجلدات وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وابي
الخرستاني وابن كامل والناصح اسمعيل ابن المجاور وابن البنا وابن ملاعب والبكري
والجلاجلي والشمس البخاري وجماعة كثيرة وطلب بنفسه وكتب وقرا على الشيوخ
قرا على ابن الزبيدي وجعفر الهمداني والضيا المقدسي وسمع بمكة ابن ابي المجد
القزويني وابن باسويه وبالمدينة من ابي طالب بن ابي المهد الحسيني واجاز له ابو الفرج
ابن الجوزي وابو جعفر الصيدلاني وروى عنه الايمة ابو بكر المنادي وابو الفضل
ابن قدامة والحاكم بن تيمية والحارثي وابن العطار والمزي والشيخ برهان الدين
واسماعيل الحواري والبرزالي وخلق كثير واليه انتهت رياسة المذهب في عصره وكان
عديم النظير علما وعملا وزهدا وولي القضا الكرمي الذي عشر سنين او سنة ولم ياخذ
عليه رزقا ثم تركه ولما توفي رثاه شمس الدين الصايغ والشيخ علا الدين ابن
غانم ونجم الدين بن غانم وشهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

ابو البركات النحوي كمال الدين بن الانباري كان اماما ثقة صدوقا غزير العلم ورعا
زاهدا تقيا عفيفا لا يقبل من احد شيا وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتلبس
من الدنيا بشي توفي سنة سبع وسبعين وخمسماية وله تصانيف كثيرة تركت اسماها
للاختصار وله في علم التعبير كتاب يسميه التعبير ومن شعره

العلم اوفي حلية ولباس ... والعقل اوفي جنة الاكياس
كن طالبا للعلم تحي وانما ... جهل الفتي كالموت في الارماس
وصن العلوم عن المطامع كلها ... لتري بان العز عز الياس
والعلم ثوب والعفاف طرازه ... ومضا مع الانسان كالادناس
والعلم نور يهتدي بضيائه ... وبه يسود الناس فوق الناس

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

ابن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرازاد
ابو الحسن بن ابي طلحة الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان راوي البخاري
عن السرخسي كان من الايمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والادب
مع علو الاسناد وله معرفة بالنظم والنثر والتفقه على القفال المروزي وسهل
الصعلوكي وابي طاهر محمد بن محمد الزيادي وابو بكر الطوسي وابو سعيد يحيى بن منصور وصحب
الاستاذ ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي ودخل السجزي الضرير ويحيى بن عمار
وقدم بغداد وقرا على ابي حامد الاسفرايني وبرع في المذهب والخلاف واعاد علي

ابن سليم ولحق في التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية
الحديث الى ان توفي في سنة سبع وتسعين واربعمائة وكان مولده سنة اربع وسبعين
وثلثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

كان اجتماع الناس فيما مضى * يورث البهجة والسلوة
فانقلب الان الى ضده * فصارت السلوة في الخلوة

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كان في الاجتماع من قبل نور * فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا * فعلى الناس والزمان السلام
انا [illegible] عيشا طيبا بالاصابع * فاقنع بما اوتيت فالعيش عيش القانع

عبد الرحمن بن محمد بن محمد

ابن عزيز بن يزداد الحاكم ابو سعيد بن دوست ودوست لقب جده محمد احد الاعيان
الائمة بخراسان في العربية سمع الدواوين وبعدهم لها وصنف التصانيف المفيدة
وافاد الناس الادب والنحو وله رد على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في
اصلاح المنطق وكان زاهدا عارفا ورعا وعنه اخذ الواحدي اللغة وتوفي في سنة احدى
وثلاثين واربعمائة وكان اطرش وسائلا لا يسمع شيا وكان يجتزئ على الحاكم ابي بمجلسه
بنفسه وكان اوحد من قرا اللغة على الجوهري صاحب الصحاح ومن شعره

الايام خبرني عن التفاح من عضه * وحدث بابي عن ماء البكر من ابيضه
وختم الله بالورد على خدك من فضه * لعذارك المعضة في وجنتك المفضضة
بالعنبر في جام من فضه ومن شعره

وشادن نادمت في مجلس * قد عطلت فيه ابا ربيعه
طلبت وردا في خده * ورمت راحا في ربيعه
وشادن قلت له * هل لك في المنادمه
فقال كم ما ساقي * سماكك بالمنيه

وله ايضا رحمه الله تعالى

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب * فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها * والفار يخرقها واللص يسرقها

عبد الرحمن بن محمد بن محمد

ابن عمر بن ابي القاسم جمال الدين الواسطي المعروف بابن السنينيرة الشاعر المشهور
ولد سنة سبع واربعين وخمسمائة وتوفي في سنة ست وعشرين وستمائة بواسط
البلاد ودخل حلب ومدح الملك الظاهر وجرى له قضية بحلب ذكرها [illegible] رحمه الله
تعالى في ترجمة ابن خروف علي بن محمد بن يوسف وكان عذب الاخلاق ضعيف
الممارسة كثير الدعاوى لا يستشهد في احد من اقرانه من الشعراء الابله واني لم
وغيرهم شيئا ويقول انا اسحبة ذيلي عليهم فضلا ومزية ومدح الملك الظاهر
بقصيدة يذكر فيها القناة التي اجراها بحلب وهي

دون الشرارة بدت لنا صور الدما * لا ادم صرابها الصريم ولا المجي
عيد هزت من القدود ذوابلا * لدنا ورشوم من البواطر اسهما
عنت وكم دون الحريم احيلامع * دم عاشق عانا وكان محرما
فهي لا تلقى الصريم رواه فا * وهي ايماض البروق تبسما
واعزنا انفاس النسيم من الصبا * ارجا ابت اسراره ان تكتما

وعلى اوانا كم وفي يوم النوى * جلد وعهدكم هوى ما ينقضي ما
رابتم لولا فرط صدك لم اهم * ظما ولا الماء الى رشف اللمى
لما وقفت بسفح سلمى منشدا * عن سلمى بكاظمة اسلما
حلفتني بين التجني والقلى * لا بمعزاه هيبا ولا تستلما
وتركتني بعنا الزيارة معللا * نفسي بذكر عسى وسوف وربما
ولكم طرفك زائرا فخلت لي * دون الوسادة فاكها ومنعما
ومنحتني ظلما ولثاما يكن * حوض العفاف يورده متقدما
فاليوم ظنك لو [illegible] للمحبة * للصب في سنة الكرى ما اسلما
يا سعد ان حلاوة العشق التي * قد كنت تعهدها استحالت علقما
سرب قلبي في السرب قلبا ساد * في اثر الغريب مقيضا ومحتما
قد فاز بالغنج المعالي من الى * نهر المعلى زائرا ومسلما
لوم تكن تلك القباب منازلا * ما قابلت فيها البدور الانجما
يا ساكني دار السلام عليكم * مني التحية من نأى وتسلما
وعلى حمى حلب فانا ملكتها * مذ زال الصبر بالمكارم مغرما
ترعى ترى في الدرع منه لدى * الوغى دوكندة قرما وصلا ادهما
ونضيء منه الدست في يوم الوغى * بحرا طاكرما وطود ارزما
دوحي كريم طب نعادت روضة * الغنا وكانت قبل تشكي الظما
احيا زقاق عفاتها فكانت * عيسى باذن الله احيا الاعظما
لا غرو ان اجرى القناة جداولا * فلطالما بعفاتها اجرى الدما
وبكفه للامليين انا مغدق * منها العباب او السحاب اذا طما

عبد الرحمن بن مروان

ابن سالم بن المبارك ابو محمد التنوخي المعري المعروف بابن المنجم الواعظ قدم
بغداد وعليه مسحة على هيئة الوعاظ الشاميين فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس
الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان محمد وصار له الجاه التام وانفذه الخليفة
رسولا الى الموصل واشتهر ذكره وبعد صيته وكان مشتهرا بتزويج الابكار واكثر
من ذلك حتى قيل فيه الاشعار وصار له جواري يغنين عليهن وقد خرج من بغداد
هاربا من ايدي الغرماء ودخل الشام فاقام بدمشق الى ان توفي في سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وقد جاوز السبعين وكان يعظ بدمشق وتنفق سوقه بها وكان
يعظ في التعزية اياه يوما صعد ليتوب على بيته بجلد على كتفه فقال

هذا صغير ما ابي كبيرة * فهل كبير يركب الكبائرا

فضج اهل المجلس بالبكاء وكان يظهر لكل طائفة انه منهم حرصا على التحصيل
وعمل على امير المومنين المقتفي لامر الله في الجامع الاموي بدمشق فقام في
التعزية ورثاه بابيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عادته في الكدية وخرج
عما كان فيه من التعزية الى استدعا موافقة الحاضرين فخلع بعضهم فقال انا هو
المعري لا المعري ومن شعره رحمه الله

حبيب لست الظره بعيني * وفي قلبي له حب شديد
اريد وصاله ويريد هجري * فاترك ما اريد لما يريد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

جارة قد اجارها الحسن من كل خائب * فهي بين النسا كالبدر بين الكواكب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وشارب مثل نصف الصاد صاد به * قلبي وشا [illegible] الغي من البرد

كانما خالد من فوق وجنته • سواد عين بدا في حمرة الرمد

عبد الرحمن بن وهيب

ابو عبد الله زكي الدين الكاتب القوصي كان فاضلا في نظمه ونثره متقنا للكتابة توفي بحماه تحقيقا بعد الاربعين وستماية بعد وزارته للمظفر صاحب حماه وصحبته له دهرا طويلا وكان المظفر وعده انه متى ملك حماه اعطاه الف دينار فلما ملكها انشده شعرا

مولاي هذا الملك قد نلته • برغم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد لما شئته • وذا اوان الموعد الصادق

فوعده مدة ولزمته اسفار انفق فيها المال الذي اعطاه ولم يحصل بيده زيادة عليه فقال له رحمهما الله تعالى

ذاك الذي اعطوه لي جملة • قد استردوه قليلا قليل
فليت لم يعطوا ولم ياخذوا • وحسبي الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفر فاخرجه من دار كان قد انزله بها فقال

اخرجني من مسكن بيته مهدم • ولي فيك من حسن الثنا بيوت
فان عشت لم اعدم مكانا يكنني • وانت فتدري ذكر من سيموت

فحبسه المظفر فقال ماذنبي فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وامر بخنقه فلما احس بذلك قال شعرا

اعطيتني الالف تعظيما وتكرمة • يا ليت شعري ام اعطيتني ديتي

وكان قد انشده قصيدة قبل ان يملك حماه حين وعده بالالف دينار منها

متى اراك وانت تهوى كما تهوى • على رغمهم روحين في بدن
تهاك تنشد والآمال حاضرة • هنيت بالملك والاحباب والوطن

قال شهاب الدين القوصي في معجمه انشدني زكي الدين القوصي لنفسه

تبدت فهذا البدر من كلف بها • وحقك مثلي في دجى الليل حاير
وماست فشق الغصن غيظا جيوبه • الست ترى اوراقه تتناثر

فاجازهما يوسف بن عبد العزيز بن المرصص بقوله

وفاحت فالقى العود في النار نفسه • كذا نقلت عند الحديث المجامر
وقالت فغار الدر واصفر لونه • كذلك ما زالت تغار الضراير

وكتب الي وانا بالديار المصرية

اوحشتني والله يا سيدي • وزاد شوقي وغرامي اليك
ان غبت عن عيني بزعمي فقد • اقام في الحضرة قلبي لديك

وكتب الي ايضا رحمه الله تعالى

سيدي سيدي كتابك احلى • من زلال على الفواد الصادي
جاء مثل قميص يوسف لما • الصقته اناملي بفوادي
كرر اللثم بافني وترشفت • منه اثار تلك الايادي

وقال في المحيي الهيتي وقد ام بعيبه من الشام الى مصر

لا تعتب الهيتي بتشنيعها • ومحو تنشيد الى سعدك
قد علقت ابواب مصر دونه • بعض الطلعة وقالت هيت لك

وقال

فلان والحماقة بعض قومه • وظاهره التنسك والزهادة
يموت على الشهادة وهو حي • الهي لا تمته على الشهادة

عبد الرحمن بن ابراهيم

ابن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضي نجم الدين الجهني الحموي

الشافعي

الشافعي المعروف بابن البارزي قاضي حماه وابن قاضيها وابو قاضيها ولد بحماه سنة ثمان وستماية وتوفي في سنة ثلاث وثمانين وستماية كان اماما فاضلا فقيها اصوليا خلافيا جدليا خبيرا بالتعليقات ونظر في العلوم سمع من القاسم بن رواحة وغيره وحكم بحماه بحكم النيابة عن والده ثم ولي بعده ولم ياخذ على القضاء رزقا وعزل قبل موته باعوام وكان مشكور الاحكام ولقد زهد بانه محبا للفقرا والصالحين درس وافتى وصنف واشتغل وخرج الاصحاب في المذهب توجه الى الحج فادركته منيته وحمل الى المدينة ودفن في البقيع ومن شعره في القلم

ومثقف الخط يحكي فعل اسمر • الخط الان هذا اصفر
في راسه المسود ان اجروه • في الابيض للاعداء موت احمر

ومن شعره وهو تشبيه سبعة اشيا بسبعة

تقطع بالسكين بطيخة ضحى • على طبق في مجلس لاصاحبه
كبدر بدت قد قسمتها اهلة • لذي هالة في الافق بين كواكبه

وهو تشبيه قول بعضهم

ولما بدا ما بيننا منية النفس • تحزز بالسكين صفرا كالورس
توهمت بدر التم قد اهله • على انجم بالبرق من كفة الشمس

والاشرف في هذا الابن قلاقس الاسكندري حيث قال

انا بين العلام بطيخة • وسكينة قد اجيدت صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى • واهدى الى كل بدر هلالا

ولبعضهم حيث يقول

خلناه لما حز البطيخ في اطباقه • بصقيلة الصفحات
بدر يقد من الشموس اهلة • بالبرق بين الشهب في الهالات

واول الي هذا الباب العسكري حيث قال

وجامعة لاصناف المعاني • صلحت لوقت اكثار وقلة
ففي ادم وريحان ونقل • فلم ير مثلها سعد لخلة
فمنها ما تشبهه بعد ولا • فان قطعتها رجعت اهله

ومن شعر القاضي نجم الدين بن البارزي ما كتبه الى الملك المنصور صاحب حماه

خدمتك في الشباب وها مشيبي • الى ذا احد منه اليوم رسما
فواع لخدمتي عهدا قديما • وما بالعهد من قدم قديما

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

اذا شمت من تلقا ادمكم برقا فلا • اصلي بتهديني ولا عبرتي ترقي
وان ناح فوق الباد ورق حمايم • سحيرا فترجعي في الدجى علم الورقا
من فوق القلب في صوام غرامه • حريق واجفان بادمعها تسقي
سمير من سعدتنا بخوادمهم • يمينا ولا تستعمرا نحوها الطرقا
وعوجا على افق لو شع سحجد • لطيب الشذا المكي اكرم به افقا
فكان به المحيي الذي نزا ابد • وذكراه يبقى للتلبي وتبرقا
وحرد وبهم عرب يروا نفس ما • يلوذ عمنا هم حلال لهم طلقا
بايديهم بيض بها الموت احمر • وسمر الذي هيجا بهم تحمل الزرقا
وقولا لمحبوبا بالشام عن النا • لعزته قلب بالحجاز عدا ملقا
تعلقكم في عنفوان شبابه • ولم يبل عن ذاك الغرام ولا لقا
وكان يمنى النفس بالقرب فاعتدى • بلا امل اذ لا يومل ان يبقى

عبد الرحمن بن احمد بن محمد

ابن محمد بن ابراهيم بن الاخوة العطار ابو الفضل سمع ابو الفوارس طراد الزينبي وابا الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وسافر الى خراسان في طلب الحديث ثم سمع بنيسابور والري وطبرستان وباصبهان وقرا بنفسه ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر وكان يكتب خطا مليحا وكان سريع القراءة والكتابة قال محب الدين بن النجار رايت بخطه كتاب التنبيه في الفقه لابي اسحاق الشيرازي وقد ذكر في اخره انه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة بالحديث والادب وله شعر وكان يقول كتبت بخطي الف مجلده وتوفي في سنة ثمان واربعين وخمسمائة بشيراز وحكي انه كان يقرا معجم الطبراني ويقلب ورقتين ويترك حديثا وحديثين رواه السمعاني عن يحيى ابن عبد الملك بن ابي المسلم المكي وكان شابا صالحا ومن شعر ابن الاخوة

ما الناس ناس فسرح ان خلوت بهم * فانت ما حضروا في خلوة ابدا
ولا يغرنك اثواب لهم حسنت * فليس حاملها من جنسها ابدا
العير عير ولو حليته ذهبا * والكلب كلب ولو سميته اسدا

وله ايضا رحمه الله تعالى

انفقت شرخ شبابي في دياركم * فما حظيت ولا الغدت انفا في
وجر عمري الذي وفي وقد ولعت * به الهموم فكيف الظن بالباقي

وله ايضا رحمه الله تعالى

ولما التقى للبين خدي وخدها * تلاقى بهار ذابل وجني ورد
ولفت يد التوديع عطفي بعطفها * كما لفت لفت النكبا ما بيني زند
واودى النوى دمعي خلال دموعها * كما نظم الياقوت والدر في عقد
وذلت وبي من لوعة الوجد ما بها * كما عندها من حرقة البين ما عندي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الدهر كالميزان يرفع ناقصا * ابدا ويخفض زايد المقدار
واذا انتحى الانصاف عادل عدله * في الوزن بين حديده ونضار

عبد الرحمن بن عبد الكريم

ابن هوازن القشيري من اهل نيسابور كان من ائمة الدين واعلام المسلمين قرا الاصول على والده وتفسير القران والوعظ ورزق في ذلك حظا وافرا ولازم امام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف وبرع في ذلك وجاوز اقرانه وقرا الادب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ ببغداد وظهر له القبول العظيم واظهر مذهب الاشعري وقامت سوق الفتنة بينه وبين الحنابلة وثار العوام الى المناظرة وكوتب الوزير نظام الملك بان يامر بالرجوع الى وطنه فاحضره واكرمه وامره بلزوم وطنه فاقام يدرس ويعظ الناس ويروي الحديث الى ان توفي في سنة اربع عشرة وخمسمائة كتب اليه فتوى وهي

يا اماما حوى الفضائل طرا * طبت اصلا وزادك الله قدرا
ما على عاشق راى الحب مختالا * كقضيب الاراك يحمل بدرا
فدنا نحوه يقبل خديه * غراما به وبعض لثم ثغرا
وعليه من العفاف رقيب * لا يبالي في سنة الحب عذرا

وقال رحمه الله تعالى وعفى عنه

ما على من يقبل الحب حد * غير اني اراه حاول نكرا

امتحان

امتحان الحبيب باللثم حيف * لو تفقهت كان ذلك احرى
لا تشرف للثم خد وثغر * قبلا في مرحظ نفسك مسرا
واخش منه اذا انتشا محتويه * غايلات تجرا ثما ووزرا
فمنعك النفس دايما عن هواها * لك خير فالزم النفس صبرا
من بلاه الله بهوى الخلق * فقد شامه هوانا وصغرا
فاجتنبهم وراقب الله سرا * فهو اولى بنا واعظم اجرا
ذا جواب لابن القشيري فاسمع * ان اردت السداد سرا وجهرا

ومن شعره رحمه الله تعالى

ليال وصال قد مضين كانها * بياض مشيب في سواد الذوايب

ومن شعره ايضا رحمه الله

تقبيل ثغرك اشتهي * امد اليه انمي
لو نلت ذلك لم امل * بالروح مني ان تمني
دنياي لذة ساعة * وعلى الحقيقة انت هي

عبد الرحمن بن علي

ابن الحسين بن شيث القاضي الرئيس جمال الدين الاموي الاسنائي القوصي صاحب ديوان الانشا للملك المعظم عيسى ولد باسنا سنة خمسين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وستمائة نشا بقوص وتفقه بها وقرا الادب وكان ورعا دينا خبيرا بصناعة النظم والنثر وولي الديوان بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ثم ولي كتابة الانشا للمعظم وكان يوصف بالمروءة وقضاء الحاجة وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون بتربته وكانت بينه وبين المعظم مداعبات كتب اليه مرة انه لما فارقه ودخل منزله طالبه اهله بما حصل له من السلطان فقال لهم ما اعطاني شيا فقاموا اليه بالخفاف وصفعوه وكتب بعد ذلك ونحا لغنة مصي الاكف كانها الصفيق عند مجامع الاعراس وتطابقت سود الخفاف كانها وقع المطارق من يد النخاس فرمى المعظم رقعته الى مجير القضاة ابن بصاقة وقال اجب عنها فكتب اليه نثرا وفي اخره

فاصبر على اخلاقهن ولا تكن * متخلقا الا بخلق الناس
واعلم اذا اختلفت عليك بانه * ما في وقوفك ساعة من باس

ومن شعره ايضا رحمه الله

ما لقلبي الى السلو طريق * انا من سكرة الهوى لا افيق
ضحكوا يوم بينهم وبكينا * فتراءت سحايب وبروق
لو ترانا وللمطالب اخفاق * الينا وللقلوب خفوق
لرايت الدليل جلد امنا * كما لاح للهلال شروق
وسهام اللحاظ قد فوقت لي * فلها كلما رمقت بروق
لست ادري اذ صرم اللثم * وجدي احريز رشفته ام رحيق
لبيد عن اهل الرشاد وعني * ليس يدري ما بالاسير الطليق
اقفرت دار مراجب وكم * كانت دقائها روضي وريق
ردهها نوبها الصفيق وللرياح * عليها من حسرة تصفيق
دار الهوى والهوى في مغانيها * عروق تنمي ووجد عريق
استمتني تلك الديار فجسمي * دادي ودمع عيني العقيق
وكان الشباب لفظ وجسمي * فيه معنى من السماء دقيق

نود سبق القوام يرشق بالحظ … ولا يستقل منه الرشيق
لحظه قاطع وما فارق الجفن … وقضيب على الكثيب صفيق
مستقيم تون حاجبه فابدى … الف الحسن قده الممشوق
ولامه في خده لام عطفه … والميم فوه دال ومنه الريق
فغدا خطه بسته وهو منثور … واخلاقه عليه خلوق
احدق الحسن بالحدا بن وجذبه … لما اداهما المحرلوق
سبحة للجمال سبح بركبتيها … وسطه الشقيق شقيق
وكمال الذي لاح في … لحد جذبه وهو طاق عزيق
طابق الحسن قده بعوافه … يبسم فيه التجنيس والتطبيق
ورق الردف وهو مختصر … الخصر فدا منعم وهذا دقيق
فانك الطرف بابك الطرف … عمدا وهو في كل حالة معشوق
يا خليلي ان العهد وكبير … فاحذرانه وابن ابن الصديق
والرفيق الذي يومل منه … الرفق قاس فما رفيق رفيق
ويسوق الهوا ابتذال الفضل … فالمعروف منه بسوق
فسد الناس والزمان ولا بد … يحق ان يخلق المخلوق
فالكريم الذي يعينك يعوث … والكريم الذي يعوق يعوق
غير ان الملك المعظم فهد … فاق فضلا وخصه التوفيق

وكان ابن شيث هذا فدري من بن عنين بالدا العضال فانه هجاه مرات منها قوله فيه

الله يعلم يا ابن شيث … ما حصلت من الكتابه
الاعلى الدا الذي … خصصت به تلك العصابه

وقال فيه ايضا رحمه الله تعالى

انا وابن شيث والرشيد … ثلاثة لا يرتجي فينا الخلق فايده
من كل مرقصرت يداه عن الندي … يوم الندا وتطول عند المايده

ومن شعر ابن شيث رحمه الله

وشمعة في المجنيق وهي به تشرق … كانما مرتجف شمس علاها شفق
وانيسة باتت تشاهر مقلتي … فبكى وتوزرى فعل صب عاشق
سرقت دموعي والتهاب جوانحي … فغدا لها بالقط قطع السارق

عبد الرحمن بن علي بن حامد

ابن الشيخ مهذب الدين الطبيب الرحوازشيخ الاطبا ورييسهم بدمشق وقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ومولده سنة خمس وستين وخمسماية وتوفي في سنة سبع وعشرين وستماية ودفن في تربته بقاسيون فوق الميطور وكان اعرج دوكي عند الغوطي شعرا وتخرج به جماعة كثيرة من الاطبا وصنف كتبا منها اختصار الحاوي ومقالة في الاستفراغ وتعاليق ومسايل في الطب وشكوك واجوبة ورد على شرح ابن ابي صادق كتاب جالينوس ورسالة يرد فيها على يوسف الاسرايلي في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة ونسخ كتبا كثيرة بخطه المنسوب الذي من ماية مجلد في الطب واختصر الاغاني الكبير وقرا العربية على تاج الدين الكندي وقرا الطب على الرضي الرحبي ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر المارديني وخدم العادل ولازم ابن شكر وكانت حامكيته جامكية الموفق عبد العزيز فانه ترك عليها بعده ماية دينار في الشهر ومرض الكامل فحصل له من جهته اثني عشر الف دينار واربعة عشر بغلة باطواق ذهب وخلع اطلس وغير ذلك وولاه السلطان رياسة

الاطبا في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خبيرا بكل ما يقرا عليه والانهم الحسيب الامدي وحصل له من حظ معظم مصنفاته ونظر في الهيية والنجوم ثم طلبه الاشرف فتوجه اليه فانقطعه ما يعمل في السنة الف وخمسماية دينار ثم عرض له ثقل في لسانه فعاد الى دمشق لما ملكها الاشرف فولاه رياسة الطب بها وزاد ثقل لسانه حتى انه لم يفهم كلامه وكان الجماعة يبحثون بين يديه ويجيب هو وربما كتب لهم ما اشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسه واستفرغ بالمعاجين الحادة فعرضت له حمى قوية فاضعفت قوته وظهرت له امراض كثيرة واسكت وسالت عينه وانفق له في مبادي خدمته للعادل اشيا زينت مرخاطره واعلت محله عنده منها انه اتفق له مرض شديد وعالجه الاطبا به فقال والله لبن لم يخرج له دما بالمخرجين بغير اختياره فاتفق انه رعف السلطان وبرى ومنها انه كان يوما على باب دور السلطان فخرج اليهم خادم ومعه قارورة فراوها ووصفوا لها علاجا فانكر هو ذلك العلاج وقال ليس ذا دا ويوشك ان يكون هذا مرجل اختضب به فاعترف الخادم لهم بذلك ومن شعره ما كتب الى الحكيم رشيد الدين ابي خليفة في مرضه مرضها شعر

حوشيت من مرض نغا دلاجله … وبقيت ما بقيت لنا اعراض
انا لنعدك جوهرا في عصرنا … وسواك ان عدوا فهم اعراض

وقال ابن خروف يهجو الدخوار

لا ترجون من الدخوار منفعة … ولو سعى علته الهجي والعرجا
طبيب ان راي المطبوب طلعته … لا يرتجي صحة منها ولا فرجا
اذا تامل في دستوره سحرا … وقال يا ابن فلان نبل قد درجا
فشربة دخلت مما يركبه … جسم العليل وروح منه قد خرجا

وقال فيه ايضا رحمه الله

ان الاعرج حاز الطب اجمعه … استغفر الله الا العلم والعملا
وليس يجهل شيا من عوامضه … الا الدلايل والامراض والعللا
في جمله البر قلت عنده حيل … لعد اضنها د وبدري للردا جلا
الروح تشكي جمال العليل فلي … علاته فاذا ما طبه وجلا

وقال فيه ايضا رحمه الله تعالى

طبع المهذب طبه … سيفا وصال على المميح
باب السلامة لا يري … منه ولا باب الفرج

عبد الرحمن بن علي جمال الدين

ابن الرحبي بن الرحبي وصل الى مصر رسولا من عند صاحب حمص وكانت وفاته بعد الخمسين وستماية لما بني الاشرف جامع التوبة بالعقيبة وكان قايما فيما مضى وكان لمدرسته ست الشام اماما يعرف بالجمال السبتي وكان في صبا علي الملك الاشرف فولاه خطابة الجامع المذكور ثم لم اتوفي رتب مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان متهما باستعمال الشراب فنظم ابن الروبي هذه الابيات وكتب بها الى الصالح عماد الدين اسماعيل

يا ملكا اوضح الخول لدينا وابانه … جامع التوبة قد قلدني منه امانه
قال قل للملك الصالح اعز الله شانه … يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه

والذي قد كان منشغل العيني بالحجانه ... فكما كنت وما زلنا ولا ابرح حانه
[illegible] ودنا للنمط الاول [illegible] واشيتني ضمانه

عبد الرزاق بن احمد

ابن محمد بن احمد الصابوني الشيخ الامام المحدث المورخ الاخباري الفيلسوف المعروف بابن الفوطي صاحب التصانيف ولد سنة اثنين واربعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ذكر انه من ولد معن بن زائدة الشيباني اسر في واقعة بغداد وقد صار للنصير الطوسي فاشتغل عليه بعلوم الاوائل وبالاداب والنظم والنثر ومهر في التاريخ وله يد بيضا في ترصيع التراجم وذهن سيال وقلم سريع وخط بديع الى الغاية قيل انه يكتب من ذلك [illegible] الرايق اربع كراريس ويكتب وهو نايم على ظهره وله نظر بالمنطق وفنون الحكم باشر خزانة الرصد اكثر من عشرة اعوام ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة ثم تحول الى بغداد وصار خازنا لكتب المستنصرية فاكب على التاريخ وسود تصنيفا كبيرا واخر دونه سماه مجمع الاداب في معجم الاسما على معجم الالقاب في خمسين مجلد والف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف مرتب على وضع الوجود من المبتدا الى المعاد ويكون عشرون مجلدا وكتاب تلقيح الافهام في المؤتلف والمختلف مجدولا والتاريخ على الحوادث من ادم الى خراب بغداد والذي الناصفه في شعر المائة السابعة وله شعر كثير بالعربي والعجمي رحمه الله تعالى

عبد السلام بن الحسين

ابو طالب المأموني من اولاد المأمون توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ورد الري وامتدح الصاحب بن عباد بقصايد فاعجبه نظمه وتقدم عنده فدبت عقارب الحسد له ورماه ندما الصاحب بالدعوة في بني العباس وبالغلو في النصب واعتقاد كفر الشيعة والمعتزلة وبهجا الصاحب ويتخلون عليه الشتم ويجلبون انه له حتى سقطت منزلته عند الصاحب وقال قصيدة وطلب الاذن للرحيل

واولها

يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا ... قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا
لا تنكرن ربعك البالي بلى جسدي ... فقد شربت بكاس الحب ما شربا
ولو افضت دموعي حسب راحتها ... افضت من كل عضو مدمعا سربا
عهدي بربعك للذات مرتبعا ... فقد غدا للغوادي السحب منتحبا
فيا سقاك اخو جفني السحاب حيا ... يحيو بالارض من نور الربا حببا
ذرا بارق كسيوف الصاحب انتضيت ... ذوائب لعطاياه اذا وهبا
ورعشة بان فيها الغيظ منتصلا ... اذا شدت لي فوق اعناق العلى رتبا
فكنت يوسف والاسباط هم ... وابو الاسباط انت ودعواهم كذبا
ومن يول ضيا الشمس اذا شرفت ... ومن يسد طريق الغيث ان سكبا
قد ينبح الكلب ما لم يلق ليث شرى ... حتى اذا ما راى ليثا مضى هربا
ارى بارئكم في نظم قافيته ... وما ارى لي في غير العلى اربا
عدو ام الشعر ان الشعر منقصة ... لذي العلا وهاقو المجد والحسبا
فالشعر اقصد من ان يستطال به ... الا لمبتدع ما كان مقتضبا
اسير عنك ولي في كل جارحة ... فم بشكرك يحوي منطقا ذربا
اني لاهوى مقامي في ذراك كما ... تهوى يمينك في العافين ان تهبا
لكن لساني يهوى السير عنك لان ... يطبق الارض مدحا فيك منتخبا

اظنني بين اهلي والانام لهم ... اذا تحليت عن نفسي لك مغتربا
وكان يعني نفسه [illegible] ويدخلها في جيش [illegible] البيدمن خراسان ويشيروا هيبته الى الخلافة فاعتل بالاستسقا وتوفي كما ذكرنا في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ومن شعره

فلست وان حكت القريض بشاعر ... فاعطي ما قلته [illegible]
ولكن بحر العلم بين اضالعي ... طوافي من دره النظم والنثر
ولو كان لي مال بذلت وقايعه ... لمن يعتشيكم او لذيع له شكر
فقد قنعت والحمد لله همتي ... وقرت بما النفس عن كل [illegible]
وما ظلني الا الكرام وانما ... سرت اليكم ابتغي بكم النصر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وغدا الجمر والرماد عليه ... في قميصين مذهب ومعنبر
اما ترى النار كيف اسبغها الفحم ... قد اصبحت تحتوا وحينا تسعر

وقال

وحمام له حر الجحيم ... ولكن شابه برد النسيم
قذفت به ثوبا في عفاف ... ودرت به نعيما في جحيم

عبد السلام بن عبد الرحمن

ابن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن ابو الحكم اللخمي الافريقي الصوفي العارف المعروف بابن برجان سمع وحدث وله تواليف مفيدة منها تفسير القران العظيم لم يكمله وله شرح اسما الله الحسنى وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله

عبد السلام بن عبد الله

ابن ابي القاسم الخضر بن محمد بن علي الامام شيخ الاسلام مجد الدين ابو البركات ابن تيمية الحراني جد الشيخ تقي الدين ولد في حدود التسعين وخمسماية وتوفي سنة اثنين وخمسين وستمائة تفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ثم رحل الى بغداد وهو ابن بضعة عشر سنة في صحبة ابن عمه السيف وسمع بها وبحران وروى عنه الدمياطي وولده عبد الحليم وجماعة وكان اماما حجة بارعا في الفقه والحديث وله يد طولى في التفسير ومعرفة تامة في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكا مفرط ولم يكن في زمانه مثله وله المصنفات النافعة كالاحكام وشرح الهداية وصنف ارجوزة في القراات وكتابا في اصول الفقه قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال الشيخ تقي الدين كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول الين للشيخ مجد الدين الفقه كما الين لداوود الحديد وشيخه في الغرايب والعربية ابو البقا وشيخه في القراات عبد الواحد وشيخه في الفقه ابو بكر بن عتيقة صاحب ابن المني توفي يوم عيد الفطر بحران وحكى البرهان المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال مجد الدين الجواب عنها من ماية وجه الاول كذا والثاني كذا وسردها الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك الاعادة فخضع له وانبهر رحمه الله تعالى

عبد السلام بن عبد الوهاب

ابن عبد القادر الجيلي ابو منصور الفقيه الحنبلي البغدادي قرا الفقه على ابيه ودرس بعد رسنه جده الشيخ عبد القادر بعد وفاة والده ودرس بالمدرسة الشاطبية وولي النظر بالرباط الناصري مدة ثم ظهر له اشياكتبها بخطه من الغرايب وتنجيم الكواكب ومخاطبتها وانها المدبرة للخلق فاحضر بدار الخلافة ووقف على ذلك فاعتذر فقال انما كتبها تعجبا منه لا معتقدا له فاخرجت تلك الكتب واحرقت بعد صلاة

الجمعة وكان يوما مشهودا وتوفي في سنة احدى عشرة وستمائة وكان رتب بعد تلك هو
الواقعة عهدا ببغداد ... بالموت ... ونزح في طلم الناس وارتكاب
ما نهى الله عنه من سفك الدما وضرب الابشار واخذ الاموال بغير حق ولم يزل حتى
عزل واعتقل ... اطلق ومكث خاملا زمنا وكيلا للامير ابي الحسن علي ابن
الامام الناصر ولم يزل كذلك حتى مات وكان دمث الاخلاق لطيفا ظريفا ومن شعره
في مليح ... حسن احمر

قالوا ملابسه حمر فقلت لهم • هذي الثياب ثياب الصيد والقنص
يري نسيم لحاظ طالما اخذت • اسد القلوب فتلقيها الذي قنص
واللون في الثوب امام من دم المهج • او انعكاس شعاع الخد يا لقمص

عبد السلام بن يحيى

ابن القاسم بن المفرج ابو محمد التكريتي اخو احمد بن عبد الرحمن وهو الاكبر تفقه
على والده وحفظ القران وقرا الادب وبرع فيه وله النظم والنثر والخطب والمكاتبات
والاصناف الادبية ولد سنة سبعين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وسبعين ...
وستمائة ومن شعره رحمه الله

متى يفيق من الاشواق سكران • وبرتوي من شراب الوصل ظمآن
ويرجع العيش غضا بعد ما يبست • منه بطول الجفا والصد اغصان
افني اصطباري صدود غاد وعدها • فكم لها في فروع الايك اغصان
بانت تنوح على غصن غنيت به • ريح الصبا وكان الغصن نشوان
حزينة الصوت تشجي قلب سامعها • فرجعة قلبها المجروح حنان
تبكي بغير دموع والبكا خلق • بالدمع لي ولذاك الوجد الوان
اها على عيشنا الماضي ولذته • اذ غصنه باجتماع الشمل فينان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اعني قلبي ساعة بعد ساعة • لقاكم ولولا ذاك كنت اطيش
نا العيش الا العيش من نال وصلكم • وهيهات من فارقتموه يعيش

عبد الصمد بن عبد الوهاب

ابن الحسن الامين ابي البركات الحسن بن محمد بن عساكر الامام المحدث الزاهد امين الدين
ابو اليمن هو الدمشقي الشافعي نزيل الحرم سمع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابن
البن وابي القاسم بن صصرى وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي ابي نصر بن
الشيرازي واجاز له المؤيد الطوسي وابو روح الهروي وطائفة وحدث بالحرمين
باشيا وكان عالما فاضلا جيد المشاركة في العلوم وله نظم وهو صاحب عبادة كل
من يعرفه يثني عليه ولد سنة اربع عشرة وستمائة وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة
وكان شيخ الحجاز في وقته وله تاليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن ابراهيم
ابن داود العطار قدس الله روحه لما ودعت الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد
محيي الدين النووي رحمه الله تعالى بنوى حين اردت السفر الى الحجاز حملني رسالة في
السلام عنه للامام جار الله ابي اليمن عبد الصمد بن عساكر فلما بلغته سلامه رد عليه
السلام وسالني عنه ابن تركته فقلت ببلدة نوى فانشدني بديهيا

محيي الدين على ذي اشيائكم بنوى • يجددني الصبابة والجوى
واريد قربكم لاني من محبي • بانشادي قرب المقيم على نوى

وكتب اليه الشيخ العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى وارسلها اليه الى
مكة رحمهما الله تعالى

اترى يرجع عهد الكلم • وزمانا الوصل في ذي سلم

وعهودي

وعهودي بالحمى دون الحمى • وعهودي فيه طال القدم
كلما ... • مدمع المشتاق ينهل الديم
زمن هيج اشواقي به • عند الخط مطايا همي
وحنيني انا بالشعب ولو • ناب طرفي في السرى عن قدمي
طال ما قد مر لي عيش به • كان احلى من ... ...
في حمى اضحى من اجله راحيا • او لاحيا حيث لم يضم
عشت في البعد ولولا املي • او اراه في الكرى لم اسلم
دهر عجبي بعد طول الوصل • الا صرت ارجو ازورة في الحلم
صرت ابكي خيم الوادي • وقد عشت دهرا بين تلك الخيم
لحبيبي دام مذ فارقتها • ونعيمي بعدها لم يعدم
جيرة الوادي وحبي لكم • فهو عندي من ابر النعم
ونبال يعني كانت لكنا • بسناكم مشرقات الظلم
والتزام العهد فيما بيننا • بين ذاك الركن والملتزم
واحاديث زمن كانت اذا • مرض القلب شفا السقم
ما ذكرت العهد الا ... • نار شوقي في عوض الدمع دم
ان قلبي صار في الركب الذي • بالسرى قدامكم من امم
عارض الشوق تنبي لم يطق • حمد ابي منه حمر النعم
سعار في ذمة احسانكم • مستجيرا يا اهيل الذمم
ذي اذ بعت ايام الحمى • انري يرجع بيني لذي
فهنيئا لكم احسانكم • كلما يتم بذاك الحرم
وحوارا انتم الان بعلو • شرفا اهل الصفا والعلم
لبيتكم لا تذكروا ام حصكم • دونه السعد باو في القسم
او تناسوا قلبه المضنى عني • اذ بلي بعد طول العصم
واذا لم يكن اهلا فعسى • عطفكم يجعله في الخدم
واشركوه معكم جودا ومن • هو اولى منكم بالكرم

عبد الصمد بن المعذل

ابن غيلان بن الحكم ابي البحتري بن المختار كان شاعرا فصيحا من شعراء الدولة العباسية
بصري المولد والمنشا وكان هجاء خبيث اللسان شديد المعارضة لا يسلم منه احد هجا اخاه
احمد وهجا الطبيب ... من الهجو فضلا عن غيره توفي في حدود الاربعين ومائتين وله ذكر في ترجمة احمد
ومن شعره

اسبتق قلبك لا يعون صبابة • حذرا لبين اخ له يتوقع
ان حان بينهم وبينك بائن • فباي قلب بعد ذلك تجزع

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الا العيون اذا امكن من رجل • يفعلن بالقلب ما لا يفعل الاسل
ويلبس بالبطل الماشي الى بطل • في الحرب يخذ احيانا ويشتغل
لكنه من لوى قلب اذا رشقت • فيه العيون فذاك الفارس البطل

وله ايضا رحمه الله تعالى

مذ غبت محاسنه محددها • عن ان تقوم بوصفها الفظ
نطق الجمال بعذر عاشقه • للعاذلات فاخرس الوعظ
ما للقلوب اذا ابتلين به • منه سوى حسراتها حظ

ما ضر من رقت محاسنه … لو كان رق فؤاده المنظ

[عبد العزيز بن …]

ابي الحضر ابو طاهر الشاعر من اهل واسط كان يعرف بسبيدوك روى عنه شعره ابو القاسم بن كردان وابو الجوائز وهما الواسطيان توفي في سنة ثلاث وستين وثلثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

تاركني في الهوى حديثا … بكثرة الدمع بين صحبي
هبك تجنبت لاجتناب … طلعك يجلو لاي ذنب
حذي حياتي بلا مكاس … يا نور عيني ونار قلبي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

شربنا في شعانين النصارى … على ورد كاردية العروس
تغنينا بنات الروم فيه … بالحان الرهابن والقسوس
فيا ليلا نعمنا في دجاه … بحاجات تردد في النفوس
رياضك والمدامة والندامى … شموس في شموس في شموس

ثم قال ايضا رحمه الله تعالى

ان دا العداة ابرح داء … وطبيبي سريره ما تبوح
يخبوني اذا تكلمت حيا … رعا طار طائر مذبوح

وله البيتين المشهورين الذي لم يعمل مثلهما في طول الليل وقصره وهي

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا … والليل اطوله كاللمح بالبصر
والان ليلي مذ غابوا وذبتهم … ليل الضرير بصبحي غير منتظر

عبد العزيز بن الحسين

ابن الحباب الاغلبي السعدي الصقلي المعروف بالقاضي الجليس مات سنة احدى وستين وخمسماية وقد ناف على السبعين وتولى ديوان الانشا للفايز مع الموفق ابن الخلال ومن شعره رحمه الله

ومن عجبي ان الصوارم والقنا … تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم … تاجج نارا والاكف بحور

وقال ايضا رحمه الله تعالى

حيا بتفاحة مخضبة … من شغفني حبه وتيمني
فقلت ما ان رايت شبهها … فاحمر من خجلة فكذبني

وله ايضا رحمه الله تعالى

واصل بليتي من قد غزاني … من السقم الملح بعسكرين
طبيب طب لغراب بين … لغرق بين عافيتي وبيني
اتى الحمى وقد شاخت وباخت … فعاد لها الشباب بنسختين
ودبرها بتدبير لطيف … حكاه عن سنين او حنين
وكانت نوبة في كل يوم … فصيرها بحذق نوبتين

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

يا وارثا عراب وجند … فضيلة الطب والسداد

ويا حاملا

ويا حاملا رد كل نفس … همن عن الجسم بالبعاد
اقسم لو قد ظننت دهرا … لعاد كونا بلا فساد

فقال ايضا رحمه الله تعالى

فدا اهملت كل الامور فما … تغني بمصلحة ولا تغني
يسيدان مختلفين ما لهما … الافساد امورنا معنى
تاتي وتكتب ذا وتكشط ذا … فنعود تعدهما كما كنا

ولد

رب بيض سللن باللحظ بيضا … مرهفات جفونهن جفون
وخدود للدمع فيها خدود … وعيون قد فاض فيها عيون

قال

حيذا متعة الشباب التي تعذر … في حبها الخليع العذارا
اذ بنات الحمار متع لبثلي … وبنات الحمار الهو نهارا
والعواني لاعن وصالي غوان … والجواري الى جواري جوارا

وكان القاضي الجليس بن الحباب كبير الانف وكان الخطيب ابو القاسم هبة ابن البدر المعروف بابن الصياد مولعا بانفه وهجايه وذكر انفه في اكثر من الف مقطوع فانتصر له ابو الفتح بن قادوس الشاعر فقال

يا من يعيب انوفنا الشم … التي ليست تعاب
الانف خلقة ربنا … وقرونك الشم اكتساب

وقال الجليس يرثي والده وقد غرق في البحر بريح عصفت

وكنت اهدي مع الريح السلام له … ما هبت الريح في صبح وامساء

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الم بنا والليل زهي بعلمه … ودوحية لم يكتحل بعد فوادها
فاثر في ضوء الصبح وهو جبينها … وفاحت ازاهير الربا وهي رباها
اذا ما جنت عن وجهها العين روضة … اسالت خلال الروض بالدمع امواها
وان لا استسقى السحاب لربعها … وان لم تكن الاضلع ما واها
اذا استعرت نار الاسى بين اضلعي … نضحت على حر الحشا برد ذكراها
وما بي ان يصلى الفواد بحرها … وبنضرم لولا انا في القلب سكناها

عبد العزيز بن سرايا

ابن علي بن ابي القسم بن احمد بن نصر بن ابي العز بن سرايا هو الامام العلامة البليغ المفوه الناظم الناثر شاعر عصرنا على الاطلاق صفي الدين الطائي السنبسي الحلي شاعر اصبح راح الحلي نافصلكان سائغا فقال على كعبه نا كصا اجاد القصايد لمطولة والمقاطيع وراي بما المجد زهر النجوم في السما كما ذر زهر الارض في الربيع نظر بك الفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كانها سهام راشقة وسيوف مسلولة مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستماية دخل الى مصر في سنة ست وعشرين وسبعماية واجتمع بالقاضي علا الدين بن الاثير كاتب السر ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وازن بها قصيدة المتنبي التي اولها بابي الشموس الجانحات غواربا وهي

وجلون من صبح الوجوه اشعة … غادرن فوق الليل منها شائبا
بيض دعاهن الغبي كواعبا … ولو استبان الرشد قال كواكبا
ستهن راي المازنية عندما … اسبلن من ظلم الشعور غياهبا
وسفرن لي فرايت نحضا حاضرا … شهدت بصايره وقلبا غايبا
اشرقن في حلل كان اديمها … شفق تدرعه الشموس جلاببا
وغربن في كلل فقلت لصاحبي … بابي الشموس الجانحات غواربا
ومعربد اللحظات يثني عطفه … فيختال من مرح الشبيبة شاربا

حلو التعتب والدلال بروعه   عتبي ولست اراه الا عاتبا
عاتبته فتضرجت وجناته   وادار الحاظا وقطب حاجبا
وارى الخد الكليم فطرفه   ذو الحوك اذ ذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تغدو القلوب بحسنه   نهبا وان منح العيون مواهبا
لا غرو ان وهب اللواحظ حظوة   من نوره وغداة قلبي ناهبا
فمذاهب السلطان قد كست الورى   نعما وتدعوه النسا قرسالبا
الناصر الملك الذي خضعت له   صيد الملوك مشارقا ومغاربا
ملك يرى تعب المكارم راحة   وتعد راحات الفراغ متاعبا
ذو نجد ارض من ثناه وان خلت   من ذكره ملئت قنا وقواضبا
لمكارم يدر الهباسب انجرا   وعزايما تذر البحار سباسبا
ترجى مراهبه وترهب بطشه   مثل الزمان مسالما ومحاربا
فاذا سطى ملا القلوب مهابة   واذا سخى ملا العيون مواهبا
كالغيث يبعث من عطاه وابلا   سبطا ويرسل من سطاه حاصبا
كالليث يحمي غابه بزئيره   طورا وينشب في الفريسة مخالبا
كالسيف يبدي للنواظر منظرا   طلقا ويمضي في الهياج مضاربا
كالسيل يحمد منه عذب واصل   ويعده قوم عذابا واصبا
كالبحر يهدي للنفوس نفايسا   منه ويبدي للعيون عجايبا
فاذا نظرت ندى يديه ورايه   لم تلق الا صيبا او صايبا
ابقى ولا دون الفخار لو ساده   ارنا فغادروا بالثنا مكاسبا
قوم اذا ساموا الصوافن صيروا   للمجد اخطار الامور مراكبا
عشقوا الحروب تيمنا بلقا العدا   فكانهم حسبوا العداة حبايبا
وكانما ظنوا السيوف سوالفا   واللدن قدا والقسي حواجبا
يا ايها الملك العزيز ومن له   شرف يجر على النجوم ذوايبا
اصلحت بين المسلمين بهمة   تذر الاجانب بالوفود اقاربا
ورهبتهم زمن الامان فمن راى   ملكا يكون الزمان له مراهبا
فاقمت تعتسم الوحوش قطايعا   بينها وتصنع للنسور مآدبا
وجعلت هامات الكماة منابرا   وافتت حد السيف فيها خاطبا
وبذلت للمداح صفو خلايق   لو انها للبحر طاب مشاربا
فراوك في جنب الثنا متوسطا   وعلى صلاتك والصلاة مواظبا
اوليتني منك البديع عناية   وملأت عيني هيبة ومواهبا
ورفعت قدري في الانام وقد راوا   مثلي لمثلك خاطبا ومخاطبا
في مجلس ساوى الخلايق في الندا   وترتبت فيه الملوك مراتبا
واقمته في الملك اسمى جانبا   رغما على من قال اسمى راكبا
وسقتني الدنيا غداة وزرته   ربي وما مطرت على سحايبا
نطقت آمال امرئ زارك وشكره   حقبا واملا من زارك حقايبا
التي فيشي صنائك مظهرا   عيبا وكم اعيت صنائك خاطبا
لو ان للاعضاء جما السن   تثني عليك لما قضينا الواجبا

وانشده الصاحب شمس الدين بن السدي ابيات سليم الهوى النيلي المصرية الناظما النبي اولها بريق بالابيرق في المخيم وذكران ناظمها نظم عدلا الصاحب الديوان علاء الدين الجويني ولم يمكنه نظم بيت واحد منها اذ شان المنح التعظيم فنظم رحمه الله

تنيظم مسبك في زوبد   خويلك او وسيم في خديد
وذيالك اللويمع في الضحيا   وجهك ام قمير في سعيد
وجيد شويدن فيه شكيل   ادن مغيبيات من جزيد

ظبي

١١٦

ظبي بلصبي في قفي من بهيب   السطو شكل الاسيد
معيبيتق الحركات والمعيبيا   عبيتق السوالف والعنيقيد
مجيبيد الثمالة يعنقر   ورنيقته خمير في شهيد
ظبي في مقيلته سبيعيد   موبعيته افيلاذ الكبيد
شرعني القنيط فيا احيلا   عذيب فويلته يا سويدي
نزيلي الحبيط له جهيليم   نزيعي لمو نبتي زبيد
بجديد العذيد له حضير   يجاذبه كفيل كالعويد
فويق صليبه لو فرنيته   ببيل من فنق مهد الحبيد
رويدك يا بني فان قليبي   سليب النجدة والجليد
حضيني من هجيرك في سهير   اطويك من مطالك الوعيد
ولست حو يبيذ لم تبب دهري   رويب جو يذن نصني جسيدي
مريب الدهر لعجز عن عبيد   ستيد ظهيرة يحلا لسنيدي
نزلت جريدة فتضي حتيفي   تصارحو بنيي ودع عهيدي
ورايش جنيحي وحمي ظهيري   وزاد عزيمتي وبني مجيدي
وصلى على كبير في قليبي   كرا صالالي على الوليدي
روبعده مغبلة واذنيه   كانهم طفيل في مهيد
نظرت جو يسديه وهو يرنو   منظرهم سميعك بالمعيدي
دوبنك ما هبيد الجود مني   نظيما في وصيفك كالعقيد
احيسن ما قصيد من نبيلي   واسنى من نظيم من لبيدي
اذ يبيتنو من فنيتهم مديحي   واحلى من هذيلهم جديدي
حبيب يكنيني وعلي قديري   ووسع طويقتي وقوى جهيدي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سكرت عطفاه من خمر ريقه   فمالت به ام من كؤوس رحيقه
مليح يعير الغصن عند اهتزازه   ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شي ناقص غير خصره   ولا فيه شي بارد غير ريقه
ولا ما يسو النفس غير نفاره   ولا ما يروع القلب غير عقوقه
عجبت له يبدي القساوة عندما   يغازلني من خده برقيقه
ويلطف بي من بعد اعمال لحظه   وكيف يرد السهم بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق   بدا انت صب قد بلي بعشيقه
فلا تنكروا فتني بدقة خصره   فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه   بربا صبوح الشرب حال غبوقه
بكاس حكاها ثغره في ابتسامه   كما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت اذ نادمته من حديثه   من السكر ما لا نلته من عتيقه
فلم ادر هل حث البلية سكرني   ام الحظه ام لفظه ام رحيقه
لقد نعمت نفسي بخلوة ساعة   فاصبح حقا انا بناء من خفوقه
واصبحت ندمانا على خمر صنعتي   كذا من يبيع الشي في غير سوقه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عذري يجل سواكم منبعك   وانا الذي بسواكم اتمسك
اضع الخدود على تراب نعالكم   فكانني بترابها اتبرك
ولقد بذلت النفس الا انني   خادمكم وبذلت ما لا املك
شرطي بان تتاشيني دق لكم   والشرط في كل المذاهب املك

قد ذقت حكم فاصبح مملكي • سبي ولست اراه الا عاتبا
لا تعجلوا قبل اللقا لتقتلني • واذ... الحاظا وقطب حاجبا
ولقد بكيت لدهشتي بعدوكم • ... العداة مغاضبا
ولربما ابكي السرور واذا اني • وضحكت قبل ...
زعم الوشاة بان هويت سواكم • نرطا وفي نقص السند ابد ...
عار علي بان اكون مشركا • يا قوتلي لواشي فاني لو ...
دين الهوى وتعاليّ ابي مشرك

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الذي اطلع شمس الضحى • مشرقة في جنح ليل بهيم
لمكارم بدر السباسب احمده • ذلك تقدير العزيز العليم
بدر ظبيتا وجهه جنة • فمسنا منها عذاب اليم
تنتزكما الكريم الا فانظروا • الى عبد وهو عندي كريم
لما تحنا حاجبه وانثني • مر للعشاق فدا فوسيم
عجبت من فرط جلالي وقد • نبذا لي الموج كالمستقيم
داوى حسي يا طبيب الهوى • وخلني ابي جالي عليم
فخصره واه واجفانه • مريضة واللحظ منه سقيم

وله ايضا رحمه الله تعالى

رعى الله من لم يرع لي حق صحبة • وسلم من لم يسخ لي بسلامه
وفي ذمة الرحمن من ذم صحبتي • ولم آت يوما ناقصا لذمامه
واني على صبري على فرط هجره • وقرب معانيه وبعد مرامه
يحاول طرفي لفظة من حياكم • ويشتاق سمعي لفظة من كلامه
ويوم وقفنا للوداع وقد بدا • بوجه يحاكي البدر هند غمامه
شكوت الذي ألقى فظل مقابلا • بكاي وشكوى حالتي بابتسامه
بدمع يحاكي لفظه في انتشاره • وعتب يحاكي ثغره في انتظامه
فما رق من شكواي غير جفونه • ولا لان من نجواي غير قوامه

وقال في غلام كنله صغير

هويته تحت اطار مشتقه • وطالب البدر لا يعنى بالصدف
وخبرتني معاني من فراسته • به كما خبر العنوان بالصحف
ولاح لي من امارات الجمال به • ما كان عن لحظ غيري بالحجى خفي
فظلت ارحض ما يبديه من زمن • به وارحض ما يخفيه من حيف
حتى اذا تم معنى حسنه وبدا • كالبدر في التم او كالشمس في الشرف
وراح كالصارم المصقول رونقه • تتبع العين منه شين من كلف
وجال في وجهه ماء الحياة كما • يجول ماء الحيا في الروضة الانف
وولد الحسن في احداقه حورا • وضاعف الدل ما بالجسم من ترف
اضحت بدحدو الحساد محدقة • لتنزل البدر بطرف غير منطرف
وظل كل صديق يرتضي سخطي • فيه وكل شفيق يرتجي تلفي
يا للرجال اما للحب منتصر • لكل صب محب غير منتصف
ما اطيب العشق لولا ان سالكه • عمي لا سهم كبد الناس كالهدف
يا رب اعط العاشقين بصبرهم • في الخلد غايات النعيم المطلق
واذ فهم برد السرور فطالما • صبروا على حر الغرام المقلق
حتى تزكي الجناء عن جد الهوى • غايات عن نهم البني لم تلحق

وقال

وله
ظبي بلصبي في ... • لك وجها به يعاب البدر
معتنق الحر بكره و... • في التثني وما لوجهك عذر
... تود عند عبدهم • امانة يعجز عن حملها
اذ لم نصون نوها احسانكم • دد والامانات الى اهلها

وقال
اقول للدار اذ مررت بها • وعدي في عراصها نكف
ما بال وعد السحاب اخلف مغناك • فقالت في دمعك الخلف

وله
يا مرجت شمس النهار بحسنها • ويعاد منزلها ويحجب نورها
هلا ... تعد لها اذ صيرت • للناس عينيها لتقدر حصرها

وقال
قيل ان العتيق قد بطل السحر • بتخيمه لسحر جفنيه
فاري مقلتيك تنفث سحرا • وعلى ... سلطانك الوعد

وله
الوجد منك عن الصواب يضلني • واذا ضللت فانه يهديني
وتعيبني الالحاظ منك بنظرة • واذا اردت بنظرة تحييني
ولذاك من مرض الجفون يليتني • واذا مرضت فانها تشفيني
فلذاك اثر الوصل منك لمحنتي • وابيع دنياي بذاك وديني

وقال
ما يقول الفقيه في عبد رق • لحبيب لم يرض منه بعتق
زاره في الصيام يوما مولاه • جميلا من لعد لعد وسحق
فاذا هم قده وعصى الشهوة • فيه من غير نيعة فسق
هل عليه في لثم فيه جناح • اذا غدا مضمكلا بمحبة صدق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

شكوت الى الحبيب انين قلبي • اذا جن الظلام فقال انا
فقلت له اظنك غير راض • بما كابدت فيك فقال انا
فقلت اترضى ان تأتي قلبي • باثقال الغرام فقال انا
فقلت وانكم لولاه اعطى • على اهل الغرام فقال انا

وله ايضا رحمه الله تعالى

قلبي لكم بشرعه وشروطه • وبه وبه ملك لكم وحقوقه
حر يحيط به حدود اربع • فيها تبين رحبه ومضيقه
الود اولها وثانيها الوفا • والثالث العهد السليم وتبعه
والرابع المسلوك صدق محبتي • لكم وفيه بابه وطريقه
حسدت الشعر منه وقد تدلى • على كفل له كالطود عبلا
وقلت له ايا من طاب عيشا • بما استوجبت ذلك منه قبلي
وانت شبيه حظي منه لونا • ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذا منه نصيبي • وتزعم ان حظك منه مثلي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

للترك مالي تركك • ما دين حبي شرك • اخلصت دين هواهم • فجميعهم لي
نسك • خاطرت بالنفس فيهم • ومسلك العيش ضنك • فقنعت بالود منهم
ان القناعة ملك • وفي اغن عزيز • ملامتي فيه افك • للمحبين فتك
حاجب وعيون • لها بعيني فتك • بحاجبيه وعينيه • ما
تبلى المحب وتشكو • كالقوس بصبي وهذي

وقال ايضا رحمه الله

وذي مرح عارضته في طريقه • فلما رآني قال امض لشأنك

فقلت لمن قال سعيد مبشر … بنصحه اني امص لسانكا

وقال

ان غبت عن عياني … يا غاية الاماني
فالفكر في ضميري … والذكر في لساني
ما حال عنك عهدي … ولا انثني عناني
شوقي اليك باق … والصبر عنك فاني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

خليلي من فترة النشوان … والعشا في بسطة الغلمان
والدلال من نفحة المسك … والعذب بريح الكمحت والزعفران
ذاك عطري ما ابيعن في بردي … من موزة ومن قفطان
لم يصبر لرنة الغلب قلبي … بل لرب الاوتار حين جفاني
فاخليا من ولا تذكرا في سمعي … واملا مسمعي بذكر فلان
واذكرا الفتنة التي فتنت … عنها انها من حبايل الشيطان
ابن مني ذات الخمار وجام … وبي مركب وفي بستان
فلهذا لا ارتضي العيش الا … مع حبيب نراه حيث يراني
ان رآه ذو النصايح قالوا … عبد من يحنى وصال الغواني
فلو اني فرضت في جنة الخلد … ومرضت في نعيم الجنان
لم اكن مايلا الى طيب وصل … الحور الا مع غرة الولدان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لعبت ما بستان الجمال فاصبحت … بحسنك ابصار لنا وبصاير
والدين حسنا بالمحاظ سمعها … فلا خاطر الا وفيك يخاطر
ولما بدت زهر الزهور وناهيت … الخواطر وامتدت اليك النواظر
ختمت على در الثنايا بخاتم … عقيق ونحت اللثم تخبا الجواهر

وقال ايضا عفى الله عنه

الى محياك ضو البدر يعتذر … وفي محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الخلد في خديك مونعة … ونار حبك لا تبقي ولا تذر
يا من يهز دلالا غصن قامته … الغصن هنا فاين الظل والثمر
ما كنت احسب ان الوصل ممتنع … وان وعدك برق ما عليه مطر
خاطرت فيك تعالى البشر ابذلها … ان الخطير عليه يشهد الخطر
لما رايت ظلام الشعر منك بدا … خضت الظلام ولكن غرني القمر

وقال من الموشح المضمن وهو من مخترعاته التي لم يسبق اليها والابيات المضمنة منقولة لابي نواس

رحنا للهوى ما حلت يوما عن الهوى … ولكن لحي في المحبة قد هوى
وقد كنت ارجوا وصله فتلقى نوى … واصنى فوادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب اذا ما اتى النصب … حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
اخو الحب لا ينفك صبا متيما … غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدا واعظما … فلا عجب ان عوض الدمع بالدما
الغرام اغلب اذ صاب مقتلتم … ان بكا يحق له ليس ما به لعب
الاول لذات الخال يا زينة الذكا … ومن نصيا الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا … والحقت دمعي لو شفا الربع من بكا
فانت ساهية والقلوب واهية … تضحكين لاهية والمحب ينتحب

اسرت فوادي حب اطف عذري … وبدلني من قسوتي عتبي
وانا ابن السن اعشق لمحبتي … لجبت من سني وانكرت قلبي
صرت ادا ابدا الى عند ما ارى قد بدي … لجبين من سني صحبي هي العجب
تحجبت عن عيني فايقنت بالشقا … وانشبني فرط الحجاب من الحب
فلما اسيت الحب وارتحت للقنا … غضبت بلا ذنب وغادرتني لحبا
حبي ترفع الحجب منك بعد الغضب … كلما انقضى سبب منك عاد لي سبب

وقال في الزنبق والورد

قد نشر الزنبق اعلامه … وقال كل الزهر في خدمتي
لو لم اكن في الحسن سلطانه … ما رفعت من دونه رايتي
فقهقه الورد به ناهقا … وقال ما تحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي … يقوله الاشيب في حضرتي
فلم ينقص الزنبق من قوله … وقال للانهار يا شيعتي
يكون هذا الجيش في محتفا … ويضحك الورد على شيبتي

وقال ايضا فيما يست تشبيهات طي ونشر

خليلي احمر فضل برودي … رايتها في رياض غير المسرود
كم بها من بديع زهر انيق … لمضول منظومة وعنقود
زنبق بين قضب آس وبان … واقاح وعبهر وورد وورد
لجبين وعارض وقوام … وثغور واعين وخدود

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ولم انس اذ زار الحبيب بروضة … وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورد الخدود ونثرت … لمقدمه للسوسن الغض اعلام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص … الينا وللنمام حول المقام
ايا رب حتى في الحدايق اعين … علينا وحتى في الرياحين نمام

وقال في مليح راقص

جاوني قده اعتدال … مهيم بعد ماله عديل
وثقلت حسنه شمول … ثم انثنى راقصا بعقد … قد خففت عطفه شمال
يجول ما بيننا بوجنة … فيه مياه الحياء تجول … تثني الى نحوه العقول
حبابه اللطف والدخول … نقطعه داخل خفيف … فمع الرقص منه عطفا
ورد فيه خارج ثقيل

وقال في مليح قلع ضرسه

لحا الله الطبيب فقد تعدى … وجا بقلع ضرسك بالمحال
اعاق الظبي في كلتا يديه … وسلط كلبتين على غزال

وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات وكله جيد وكانت وفاته في اوايل سنة خمسين وستماية رحمه الله تعالى وعفى عنه

عبد العزيز بن عبد السلام

ابن ابي القاسم بن الحسن شيخ الاسلام وبقية الاعلام الشيخ عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسماية وتوفي سنة ستين وستماية سمع من الخشوعي وعبد اللطيف بن اسماعيل الصوفي والقاسم بن عساكر وابن طبرزد وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم وخرج له الدمياطي اربعين حديثا عوالي روى عنه الشيخ تقي الدين

العز بن عبد السلام

ابن دقيق العيد والدمياطي وابو الحسين اليونيني وغيرهم وتفقه على الامام فخر الدين
ابن عساكر وقرا الاصول والعربية ودرس وصنف وافتى وبرع في المذهب وبلغ رتبة
الاجتهاد وقصده الطلبة من البلاد وتخرج به الائمة وله الفتاوي السديدية وكان ناسكا
ورعا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وولي خطابة دمشق بعد الدولعي
فلما تملك الصالح اسماعيل دمشق واعطى الفرنج صفد والشقيف قال ابن عبد السلام منه
على المنبر وترك الدعاء له فعزله وحبسه ثم اطلقه فتوجه الى مصر فلما قدمها تلقاه الصالح
نجم الدين ايوب وبالغ في احترامه واتفق موت قاضي القضاة شرف الدين بن عين
الدولة فولي بدر الدين السخاوي قضا القاهرة وولي ابن عبد السلام قضا مصر والوجه
القبلي مع خطابة جامع مصر ثم ان معين الدين بن الشيخ بنى بناء على سطح مسجد
بمصر وجعل فيه طبلخانة معين الدين فانكر ذلك ابن عبد السلام ومضى بجماعته
وهدم البنيان وعلم ان السلطان والوزير يغضبان فاسقط عدالة الوزير وعزل
نفسه عن القضا فعظم ذلك على السلطان وقيل له اعزله عن الخطابة والا شنع عليك
على المنبر كما فعل في دمشق فعزله فاقام في بيته يشغل الناس وكان مع شدته فيه
حسن محاضرة بالنادرة والشعر وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد وارسل اليه
السلطان لما مرض وقال عين مناصبك لمن تريد من اولادك فقال ما فيهم من
يصلح وهذه المدرسة الصالحية تصلح للقاضي نجم الدين ففوضت اليه فلما مات شهد
الظاهر جنازته والخلائق واختصر نهاية المطلب وله القواعد الكبرى والقواعد الصغرى
ومقاصد الرعاية وغير ذلك والناس تقول في المثل ما انت الا من العوام ولو كنت ابن عبد
السلام ويقال انه لما حضر بيعة الملك الظاهر قال له يا ركن الدين انا اعرفك
مملوك البندقدار فما بايعه حتى جا من شهد له بالخروج عن ملكه الى الملك الصالح
وعتقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ولما كان بدمشق سمع من الحنابلة اذى كثيرا رحمه الله

عبد العزيز بن عبد الواحد

ابن اسماعيل قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجيلي الشافعي الذي فعل بالناس
تلك الافاعيل كان فقيها مناظرا متكلما متفلسفا قدم الشام وولي القضا ببعلبك
ايام صاحبها الصالح اسماعيل ووزيره امين الدولة السامري فلما ملك الصالح دمشق
ولاه القضا بدمشق فاتفق هو والوزير المذكور في الباطن على المسلمين وكان عنده شهود
زور ومن يدعي زورا فيحضر الرجل المتمول الى مجلسه ويحضر المدعي عليه بالف دينار
او الفين فينكر فيحضر الشهود فيلزمه ويحكم عليه فيصالح غريمه على النصف او الاكثر
او اقل فاستبيحت اموال الناس قال ابو المظفر بن الجوزي حدثني جماعة اعيان انه كان
فاسد العقيدة دهريا مستهزيا بامور الشرع يجي الى الصلاة سكران وان داره كانت
مثل الحانة قال الشيخ شمس الدين بلغني ان الناس استغاثوا الى الصالح فخاف الوزير
وعجل بهلاكه ليمحو التهمة عنه وقيل ان السلطان كان عارفا بالامور والله تعالى اعلم
وقبض على اعوان الرفيع وكبيرهم حسين بن الرواس الواسطي وسجنه وعذبه بالضرب
والعصر والمصادرة ولم يزل ابن الرواس في العذاب الى ان فقد وفي ثاني عشر ذي الحجة سنة
اثنين واربعين وستمائة اخرج الرفيع من داره وحبس بالمقدمية ثم اخرج بالليل
وسجن في مغارة في نواحي البقاع وقيل انه رمي من شاهق وقيل بل خنق قال ابن واصل
حكى لي ابن صبح بالقاهرة انه ذهب بالرفيع الى شقيف ارنون معرفا الى ازيد
الزاوية فقال بالله عليك دعني اصلي ركعتين فامهله حتى صلاهما ثم رماه فهلك
ولما كثرت الشكاوي عليه امر الوزير بكشف ما حمل الى الخزانة وكان الوزير لا يحمل الى الخزانة
الا القليل فقال الرفيع الامور عندي مضبوطة فخاف الوزير وخوف السلطان من
امره وعمل على قتله فقال انت جيت به وانت تتولى امره فاهلكه الوزير وقال ابن ابي اصيبعة
كان من الاكابر والمتميزين في الحكمة والطبيعي والطب واصول الدين والفقه وحكى

بعض

بعض الذين باشروه انهم لما رموه في تلك الهوة تخطم في نزوله وكانت تعلق في
بعض جوانبها ثيابه فبقينا نسمع انينه نحو ثلاثة ايام وكلما مر يضعف ويخفى
حتى تحققنا موته فرجعنا نسال الله تعالى حسن العافية والله تعالى اعلم

عبد العزيز بن محمد

ابن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الامام العلامة الاديب الشاعر
شيخ الشيوخ شرف الدين بن القاضي ابي عبد الله الانصاري الاوسي الدمشقي
الشافعي الحموي الصاحب بن القاضي حماه ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة
بدمشق وتوفي سنة اثنين وستين وستمائة رحل به والده وسمع حين ابي
عرفة من ابن كليب وسمعه المسند كله من عبيد الله بن ابي المجد الحربي وقرا
كثيرا من كتب الادب على الكندي وسمع من جماعة وبرع في العلم والادب وكان من
الاذكيا المعدودة وله محفوظات كثيرة وسكن بعلبك مدة وسكن دمشق
مدة ثم سكن حماه مدة وكان صدرا كبيرا نبيلا معظما وافر الحرمة كثير العدد
روى عنه الدمياطي وابو الحسين اليونيني وابن الظاهري وقاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة وجماعة كثيرة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي لا اعرف
في شعرا الشام بعد الخمسماية وقبلها من نظم احسن منه ولا اجزل ولا افصح
ولا اصنع ولا اسرى ولا اكثر فان له لزوم ما لا يلزم مجلد كبير وما رايت له شيا
الا وعلقته لما فيه من النكت والتوريات الناعمة والقوافي المتمكنة والتركيب
العذب واللفظ الفصيح والمعنى البليغ فمن ذلك قوله

غدوت فكنت شمسي في صباحي • ورحت فكنت بدري في مسائي
وحدتك اذ عدمت وجود نفسي • فاهلا بالفراق وبالتنائي
فان اغنيت كان عليك رفقي • او ان تيقظت كان بك ابتدائي
فيا سعدي اذا ما دام سكري • علي وان صحوت فيا شقائي
وقلت لصاحبي لما لحاني • عليك بما عناك وبي عنائي
اصمك سوء فهمك عن خطابي • واعماك الضلال عن اهتدائي
وهنت فكنت في عيني صبيا • اخاطبه بالفاظ الهجاء
فلو اصبحت ذا حاء وسين • لما عنفت في حاء وباء

وقال ايضا عفى الله عنه

لائمي في العشق مخطي وعلى العشق مجي • ما لكم يا ابن تلحوني لمتم باللوم ضبطي
لا تخطوني الى الحد فقد جاوزت حظي • كم شرحتم ما اهمي وكتمتم ما اغطي
وتعددتم وقلتم ان امري ليس يبطي • خبروني هل اخذتم علمكم من بخت النبطي
قد تغلبت على العقل فخلوني وخطي • شغفي اعيذ قلبي منه في قبض وبسط
وحياتي ومماتي في رضاه وسخطه • ولحاني في هواه كل واهي العقل وخطي
بين الخط عيني ويهز القد خطي • زين الخد بخال وعذار هو شرطي
ابدع الحسن به ما شا من شكل ونقط • مع اطراف بنان حسنها يقطع وبسطي
ثم عاطاني سلافا مثلها مر فيعطي • عتقت عند شيوخ من شيوخ الدير شمط
فلها بذلي ومني ولها خلعي ورهطي • خلني افسد مالي في الذي يصلح خلطي
مذهبي هذا الذي • اني له صحبي ورهطي
وبه فاشهد على نطقي • وحنان شيب خطي

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ارقت لبارق من نحو اضنا • على الاثلات بذات الاضا

كما نبض البرق ثم انبرى ... كاد ما بي تراه اذا انبضا
تاذكرني بالعضا حسرة ... تذكروا واصليت جمر الغضا
اضا الدجى لي لمعانا رنوا ... وبانوا فضاق علي الفضا
وطول في جبههم لا يجي ... فمرض قلبي اذا اعترضا
راي النار في كبدي يلتظي ... وفي جوفه الماء ما خضخضا
بروحي غزال بالحاظه ... وعود بالحاظنا استنهضا
سقاني من ريق خمرته ... شفاني بها وبها امرضا
رثى لي وانثنى فقضى حسنه ... علي ولي وطرا ما انقضى
من قده ذابل مشرع ... ومن لحظه صارم منتضى
اتاك وجيا كشاكي الصبا ... فاعجز بي السقم اذ انهضا
وهم فوادي فرحظ المشيب ... ضرو حالي بعقا بيضا
لعيني اتيك متم وادعا ... وان كان جفني ما غمضا
فردني صدودا ازد صبوة ... وفي حالة السخط لا في الرضا
اعد نظرا ليك في امره ... اليك حنا لبده فرضا
وغاض على خده دمعه ... فذهب بعد ما فضضا
وعاود اطرابه بعد ما ... نضا من شبيبة ما انتضى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

فزاك خط عذاريه فاطمعني ... بلوعطفي ووصل منه عزكني
واعربت لي نون الصدغ معجمة ... ياللحا عن نحو مقصودي ومطلبي
حتى دنى فسبت قلبي لواحظه ... والسيف اصدق انباء من الكتب
حين ترامت بي الجهات ... فلي الي وجهك التفات
حرانيا ياللوى اجيروا ... ولهان اودى به الشتات
اليكم هجرتي وقصدي ... وبينكم الموت والحياة
امنته ان لو حنوا فوادي ... فانتنوا مقلتي ولا عتب
نسمات مصبة على رياض مخضبة ... وغمام منهل بروق وزمجرة
تركت الروض باكرة ... ناظر العيون مخضرة

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كبد يلتظي ودمع غريق ... هكذا هكذا يكون المشوق
نفسوا عن خناق نفس كئيب ... كلفت بالغرام ما لا يطيق
ما الذي في الهوى حقوق عليكم ... بل لكم سادتي علينا الحقوق
مثلكم في جمالكم ليس يلقى ... وغرامي بغيركم لا يليق
عفتي لولو المدامع بينكم ... ووفا لي دمع حكاه العقيق
فحبيبي اذى سبوا جفوني ... لدى من جفون عيني ترنق
يا حبيبا اليه بعدي وودي ... رحب صدر الفضا عند يضيق
زن معناي قبل بزكت طفلا ... لست ادري بكم بياع الرقيق
التي رب غبطة بعد ولي ... ولداعي هواك اعهد قبق
نهبت منك مقلتي عين شمس ... يتهادى بها قضيب وريق
ينتغريف حاجبك اتنثاني ... كلما سرقتك المشوق
وبتعليق ذا العذار اشتغالي ... عن دروسي والضرب والتعليق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انشبت

انشبت عمري في دهر مكاسبه ... نطيع اهواءنا فيه ونعصيناه
ستمائة عشر بي من الرحم تحسبها ... حتى لو رحمنا اعدى او تشفينا
ما كانت ستنا وارتكبن بهنا ... اخلت همومي من راحتي دنيي
وجدت في الشيب خابينا وجلا ... كما في حباير على الشيب
مردت وبدره في عنبر ينبه ... وصد فبان لي ضد النجابه
دببت لو رايت لعيب قلبي ... اذا الرحمت قلبي والسجابه
وخدك في العذار بديع حسن ... ولحسن منه ساتك في الحجابه
ست عيون من تانت له ... كانت له شافية كافيه
الحلم والعليا والعفو والـ ... عزة والعفو والعافيه
سالته مرد لغيه ستربه ... اطفي بها مرضا حسده
نفالت اخشى باشد بح الخطا ... ان تشح الحمرية بالحجد
ان قوما بالحجون في حب سعدى ... لا ابكا دون بغيهم مرجدينا
سمعوا وصفها ولاموا عليها ... اخذوا طيبا واعطوا ضنينا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

زعموا انني هويت سواكم ... كذبوا ما عرفت الا هواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمعي ... فسلوه ان كان قلبي سواكم
قال لي عذلي متى تبصر الرشد ... وتسلوا فقلت يوم هواكم
حاولوا اسلوني بلوي فاغروني ... فمن ذا يصدكم افدائكم
لا تحيلوا قلبي على حسن صبري ... احسن الله في اصطباري عزاكم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

شرحت لوجدي في محبتكم صدرا ... وصدرت نفسي فلم استطع صبرا
ومن ظن سلواني من البعد والنوى ... فاني الى الرحمن من دمه ابرا
فيا يوسف الحسن الذي مذ علقتت ... بشاره من ذكرني قلت يا بشرا
لقد حل من قلبي براد مقدس ... ليقتبس من قلبي الكليم به جمرا
لبي صرفتني من تخيله عز كبد ... نار مع العسر الذي زعموا يسرا
وقلت لعذالي الم تعلموا الهوى ... لقد جئتم شيئا بعدكم نكرا
لعمري لقد طاوعت زايد لوعتي ... عليكم وما طاوعت زيدا ولا عمرا
شفيتا غليل الشوق منه بنزلة ... نظرني لمن يحظى به نزلة اخرى
فلا تحجبوا البيض والسيف واحجبوا ... لاحشانه المرضى ومقلتي العبرى
وان بان ذي ولي والكساوي ليبينه ... فمن يبح عند الوصال ومن يسرى
وان عذول كان في الحب عاذلي ... فذاك الذي قد يسر الله لليسرى
خليلي هل اسقط النواقد بدا لنا ... فلا نقطعاه بل فقعا منك مرجركر
بدا فاسترق العالمين جماله ... فراح لهذا حد بالعين ايسر
واذكر ايات الحليل عذاره ... لجنته الخضرا في ناره الحمرا
تباعد مسري شامتا من حجابة ... وقد زار ليلا فتتجا من اسرا
طاوعتكم فعصيتموا امر بي ... وحفظتكم فاذعتم سعدا

وقال ايضا غفر الله له

وشغلت قلبي واللسان بكم ... في الحب عن زيد وعن عمرو
لم تحف انتحابي ولا ظهرت ... فقضيت بين السر والجهر
جودوا على مقدار فضلكم ... وذروا مكافاتي على قدري

ولا تعرضوا عني بلطفكم … هو ذا بحالي غيركم يدري

مالي صباحي والمساء وسنا … لولاكم يا شمسي ويا بدري

وقف الهوى بي حيث انت فلي … وقفت عليك مدامع تجري

ذروني ووجدي يا عذولي فما … كانت همتم مذ كنت في الذكر

افنيت عمري في محبتهم … فلئن سلوتهم فوا عمري

في جنب بيع بالارواح وصلهم … فقد اشتريت بذلك السعر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

خذوا … تركني ووسواسي … تلبس في ولهي في الحب من ناسي

اذا انتم لم تعرفوا اثري في الغرام فقف … بي لا تجري الى اللذات افراسي

ولا تعيبوني على ما لا يشاكلني … اذا امري شيء عن محبتنا ناسي

فصيف انس تبدا بعد القمر … وحبي الغنيم به اطراف من الاسي

لها معاطف تعريني … ولتبينها ان افاسي عليها الكنا اسي

بانت خوسدة راسي على يدها … عطفا وكانت يدي منها على راسي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الاسود عبد ام ظباء كناس … هدمت تقاي واستنت وسواسي

ويعز لي من بينها ما يعز بي … خاس المنزس بطرف الجلاسي

اشكوا الى … والى غرحال بي … مرض لي وعناه من افلاسي

ماذا ان كنت اذنبت في شرع الهوى … حبي تلبيب بكل قلب قاسي

مولاي تذكر اذ راني نائم … فيما امرت وانت من جلاسي

حوشيت من نسيان عهد نزل … بتبسمي الاعجاب بالايناس

ولي عددت لتذوقت لك غير بي … والدمع منه حاذلي ومواسي

ان لم تزر فاذا امرت فقف بنا … ما في وقوفك ساعة من باسي

يا صاح لا تخدع فما الصاحبنا … شيء سوى الاموات في الارماس

فاذا السرور عصى عليك وقد نطع … فخذ المدام ودع كلام الناس

لا تكذبن فلست انزك شربها … في الدير بين القس والشماس

عندني يوم مضى وعددت اذ … نادمتني وشربت فضلة كاسي

هيفا ولو ادركت فضلة … قبلت رحلي او جلست براسي

اقسمت ما خذه التاني من الخجل … ادق من ربعي الجاري ولا عذلي

غزالي من غضيض الطرف ناظره … خلو من الكحل مملوء من الكحل

لا عذلت اليه بالهوى وله … حور على لعبه منه معتدل

ناس عصا ولكن غير مختضب … واهتز زنجا ولكن غير معتقل

يا نظرة ما حلت لي حب طلعته … حتى انقضت وانا منه على وجل

عاينت انسان عيني في تشرعه … فقال لي خلق الانسان من عجل

يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه … وليس مثلك يا مولاي عاذلي

… حلوا ما تنفك منهما … اعتق وقولك مقبول على ولي

سالت سوارها الدري فنادى … فقير وشاحها الله …

لها طرف يقول الحد اولى … ولي قلب يقول الصلح اصلح

عبد العظيم بن عبد الواحد

بن ظافر بن عبد الله بن محمد الاديب ابو محمد بن ابي الاصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الامام في الادب له تصانيف حسنة في الادب وشعره رايق مات بمصر

وستين

ثلاثين سنة ولو في بمصر في الثالث والعشرين شوال سنة اربع وخمسين وستمائة من شعره رحمه الله تعالى

تصدق بوصل ان دمعي سائل … وزود فؤادي نظرة فهو راحل

… بالتمييز نصبا لناظري … فلم لا رفعت الهجر والهجر فاعل

فديت الذي اذ ودعتنا ودعت … من اللحظ سمعي ساعة البين …

… التسيار … دمعي لبحرها … ودايعها فهي اللآلي …

بكت ودنت نحوي بنحرها … من الجفن سبقا بالدموع …

وله ايضا سامحه الله تعالى

من يذم الدنيا بظلم فاني … بطرف الانصاف انني عليها

وعظتنا بكل شيء لو انا حين … جدنا بالوعظ من مصطفيها

نصحتنا فلم نر النصح نصحا … حين ابدت لاهلها ما لديها

اعلمتنا ان المآل لغيرنا … للبلى حين جددت عصريها

كم ارتنا مصارع الاهل والاخيار … … تغنيق بين يديها

ولكم مهجة بزهرتها اغترت … … ندامة كفيها

اتراها اتت ملي … قبلها حين … خديها

يوم بوس لها ويوم رخاء … فتزود ما شئت من … فيها

وتبينت زوال ذاك وهذا … فسل عن ما تراه من حاليها

والزرع لمن تزود منها … وغرور لمن يميل اليها

هبط … الوحي والمصلي التي … كم عفت صورة بها …

… الاولياء قد رغبوا الجنة … فيها … واعرضوا عنها

رغبت ثم رهبت … كل … لبيت … من حاليها

… اذعن نفس ان … عليها الرحمن …

النجب … كنسيم الرياض في الاسحار

فاذا … واهدوا مثل ضوء النهار

… مثل ما … الزجاجة جسما … فاختفى لونها بلون العقار

وقال في قيم حمام

وقيم كلمت جسمي انامله … يديرانه تكليم خرص صحاف

اذا امسك اليد مني كاد يسكرها … او سوح الشعر من قوى وامات

تلبس بمسك … ولا يبرح نشر …

… الليالي فاعذب كانني … اعيش دهري في التراب على فحم

اراه لا ينفك يجني … تراه براه ربنا خشب للرخم

تفرج اذا قوسا وعنى … ورائي الذي اصماه …

وساو اذا ما ضاحك … وقائمه ما … ثغره اللؤلؤ الرطبا

… وقد امسى … على البكا … فاسلي دون الصبح … ثغره

وقمت … الطائر بالكاس … ويا طول ليلي … شمت …

اذا ما … وهو باسم … تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني منه … ومدامعي … بمجر عوالينا ومجرى السوابق

الا علة الاردان في لحظك … وما لي على غار انه في الحشا صبر

نعم انت يا خنسا خنساء عصرنا … وشاهد قولي … قلبك لي صخر

رايت … تبسم ادمعا … فقلت … اذ بكاه … حزنا

اجاد له في النظم شاعر ثغره … ولكنه من مقلتي … والمعني

وله

تبسم لما أن بكيت من الهجر — فقلت ترى دمعي فقال أرى ثغري
وذينك لما أن بكيت تنظمت — بمبسمك لالي الدمع عقدا من الدر
فلا تدع يا شاعر الشعر صنعة — فكاتب دمعي قال ذا النظم من نثري

عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله بن سلامة بن سعيد الحافظ الامام زكي الدين ابو محمد المنذري المصري الشافعي ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة غرة شعبان بمصر وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة وقرأ القران على الارتاحي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي وتأدب على ابي الحسين بن يحيى النحوي وسمع من عبد المجيد بن زهير وابراهيم بن المنير ومحمد ابن سعيد المأموني والمطهر بن ابي بكر البيهقي والحافظ ربيعة اليمني وابي الجود غياث ابن فارس والحافظ ابن المفضل وبه تخرج وهو شيخه وعماد من يوسف الهاشمي وابي عبد الله بن البناء وخرج لنفسه معجما كبيرا مفيدا روى عنه الدمياطي وابو الحسين اليونيني واسماعيل بن عساكر وعلم الدين الدواداري وتقي الدين بن دقيق العيد وهو وخلق كثير ودرس بالجامع الظافري بمصر القاهرة مدة ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها نحوا من عشرين سنة رحمه الله تعالى

عبد القاهر بن محمد

ابن عبد الواحد بن محمد بن توبة القاضي الخطيب جمال الدين التبريزي الحراني الدمشقي الشافعي مولده في نصف شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة بحران ونشأ واشتغل بدمشق وتفقه على الشيخ شمس الدين ذكر لي قال ما ثبت اي اني عشرين سنة وكان ابي تاجرا ذا مال فقدم بي الى دمشق وانا ابن ست سنين ثم مات وكفلني عمي عبد الخالق ورجع بي الى حران وباع املاكنا بها ثم عاد وردني الى دمشق فقال لي يوما امض بنا نتفرج تمضي وعمي معه الحصا وهيج بي ثم نهض على غفلتي فمشيت على دماي في صخرة وحمل على الحد والحجارة بنبت كذلك ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع مر رجل صالح كان برباط الاشكان عرفته بعد ذلك بثلاثين سنة نزل من الصالحية هو وجماعة من شواش وهو يتلو ثم الى القطايع فجلس يبول وانا احرك رجلي فراني الله ربحرك فظن حية تقلب الحجر فوجد رجلي في حف بلغابي فاستخرجني فقمت اعدو الى الما فشربت من شدة عطشي ووجدت في خاصرتي نورا من الحجارة وفي راسي نحوا واني في اثر ذلك فدخلت البلد الى انسان اعرفه تمضي بي الى ابن عم لنا وهو الصدر الجندي وكان مختفيا بالصالحية وله غلامان ينتجانه ويطعمانه اخفيني لا يعود لذلك مدة ايام هو لا فاقمت مدة لا اخرج وبلغت وحفظت القران ومررت بعد مدة بالدماسي فراني عمي فقال هذا جمال امش بنا الى البيت فكلمته وتغير لوني وكان معي رفيقان فقال لا ما لك فسكت واسرعت ثم راني مرة اخرى بالجامع ثم خاف من عاقبتي فاخذ اموالي ودخل الى اليمن وتقدم عند صاحبها وورزق في تلك البلاد عن اولاد واما انا فاني جودت الختمة على الشيخ الزواوي وتفقهت على النجم الراغاني وترددت الى الشيخ تاج الدين ثم قد وليت القضاء عن ابن الصايغ انتهى كلام الشيخ شمس الدين قال الشيخ صلاح الدين الصفدي هذا القاضي جمال الدين جاء الينا الى صفد ناظرا من جهة جمال الدين الزرعي واقام اشهرا فلما تولى القاضي جلال الدين القزويني تومل ودخل عليه مولاه ثم عزله وقرر لهم ثمانا ياخذه ولا يتولى الاحكام فلما توجه قاضي القضاة جلال الدين الى الشام وتولى عز الدين بن جماعة ولاه قضا دمياط ثم لم يزل بها حاكما الى ان مات في سنة اربعين وسبعمائة وكان فصيح العبارة مليح الشكل احمر الوجه مشتغلا بنور الشيبة عذب الكلام ينظم نظما عذبا جيدا وعمل مجلدة خطب ومن شعره في الشبابة رحمه الله تعالى وعفى عنه

وناطقة

١٢٢

عبد القاهر

وناطقة بافواه ثمان — تميل بعقل ذا اللب الحصيف
لكل فم لسان مستعار — يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لا نعيه — سوى ما كان من اطيب لطيف
صبيحة عاشق ونديم راح — وغرة موكب ومنام صرف

وقال

غمات نفرا حنبنا لا — فذا المتصنع المتنعم
بحر انر خطاها — اذا بالطرمرط يسهم
فذا احد الردف والخصر — غار لطفا وانقصم
يا ويح خصر سقم — من جور ردف منعم
وبات بدري بصدري — حتى اذا الصبح انحطم
ودعته وهو يبكي — ويمزج الدمع بالدم
في موقف لو تراه — لكنت ترثي وترحم

عبد القاهر بن عبد الرحمن

ابو بكر الجرجاني النحوي المشهور اخذ النحو عن ابي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار ائمة العربية صنف المغني في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلدا والمقتصد في شرح الايضاح ايضا في ثلاث مجلدات واعجاز القران وكتاب عروض والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة في مجلد وله العمدة في التصريف والجمل والتلخيص شرحه وكان شافعي المذهب اشعري الاصول مع دين وسكون توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة ومن شعره

لا تأمن النفثة من شاعر — ما دام حيا سالما ناطقا
فان من يمدحكم كاذبا — يحسن ان يهجوكم صادقا

وقال

كبر على العقل يا خليلي — وملْ الى الجهل ميل هائم
وكن بليد العيش سعيدا — فالسعد في طالع البهائم

وله

ادع باثنين وخمسينا — فليت شعري ما قضا بينا
نسر بالحول اذا ما انقضى — وفي تقضيه تقضينا

عبد القاهر بن طاهر

ابن محمد بن عبد الله التميمي ابو منصور الفقيه الشافعي ولد ببغداد ونشأ بها وسافر مع ابيه الى خراسان وسكنا بها بنيسابور الى ان مات تفقه ابو منصور على ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرايني وقرا عليه اصول الدين وكان ماهرا في فنون عديدة خصوصا في علم الحساب وله فيه تاليف نافعة منها كتاب التكملة وكان يدرس في سبعة عشر فنا وكان عارفا بالفرايض والنحو والشعر وكان ذا مال وثروة ولم يكتسب بعلمه مالا واربى على اقرانه في الفنون وجلس بعد استاذه ابي اسحاق للاملاء في مسجد عقيل فاملا سنين واختلف اليه الائمة فقرأوا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة بمدينة اسفراين ودفن الى جانب شيخه ومن شعره رحمه الله تعالى

طلبت من الحبيب زكاة حسن — على صغر من السن البهي
فقال وهل على مثلي زكاة — على قول العراقي الزكي
فقلت الشافعي لنا امام — وقد فرض الزكاة على الصبي

وهذا مثل قول الامير ابي الفضل الميكالي

اقول لشادن في الحسن فرد — يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب — فأد زكاة منظرك البهي
وذاك بان تجود لمستهام — برشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام — وعندي لا زكاة على الصبي

وانشدنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي ادام الله ايامه بقوله
فان اذاهب انا انقض ركائبي * براي الشافعي من الوطي
فقلت له فديتك من فقيه * ايطلب بالوفا سري المطي
فقال الحق عندي ذو امتناع * بحظك والتزام السمهري
فان اعطيتنا طولا والا هو * اخذناه بقول الشافعي

ومن شعر ابي منصور رحمه الله تعالى
شبابي وشيبي دليلا رحيلي * فسمعا لذاك وذا من دليل
وقدمت من كان لي من عديد * وحسبي دليلا لصيد العديد

وقال
يا سايلي عن قصتي * دعوا منه في غصتي * ومر بنا ابن تغري
المال في الذكر الوري * والبابرين حصتي * المرارات اوبلد مشابر

بالابصار فضايح المعتزلة الكلام في الوعد والوعيد الخاص في الاوايل والاواخر ابطال القول بالتولد فضايح الكرامية نعيار النظر تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر الايمان واصول الملل والنحل التحصيل في اصول الفقه الفرق بين الفرق بلوغ المدى في اصول الهدى نفي خلق القران الصفات والله اعلم.

عبد القادر الجيلاني

ابن ابي صالح بن جنكي دوست ينتهي نسبه الى الحسن بن علي رضي الله عنهما الشيخ ابو محمد الجيلي الحنبلي المشهور الزاهد صاحب المقامات والكرامات وشيخ الحنابلة رحمه الله تعالى قدم بغداد وتفقه على القاضي ابي سعد وسمع الحديث وكان ياكل من عمل يده وتكلم في الوعظ وظهر له صيت وكان له سمت وصمت قال الشيخ شمس الدين ولد بجيلان سنة احدى وسبعين واربعمايه وتوفي في سنة احدى وستين وخمسمايه وقدم بغداد شابا وتفقه على ابي سعد المخرمي وسمع من ابي بكر احمد بن المظفر بن سوسن ومن غيره وروى عنه ابو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي وولداه عبد الرزاق وموسى والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وعلي ابن سعد الله التكريتي وغيرهم وكان امام زمانه وقطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة قال ابو الحسين اليونيني سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ما نقلت الينا الكرامات احد الا بالتواتر الا الشيخ عبد القادر وكان الشيخ عبد القادر قد لازم الادب على ابي زكريا التبريزي واشتغل بالوعظ الى ان برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والسياحة والمجاهدة والسهر والمقام في الصحرا والخراب وصحب الشيخ احمد الدباس واخذ عنه علم الطريق ثم ان الله اظهره للخلق واوقع له القبول العظيم وعقد المجلس سنة احدى وعشرين وخمسمايه واظهر الله الحكمة على لسانه ثم جلس في مدرسة ابي سعد للتدريس والفتوى سنة ثمان وعشرين وصار يقصد بالزيارة وصنف في الفروع والاصول وله كلام على لسان اهل الطريق قال طالبتني نفسي بشهوة فكنت اضاجرها وادخل في درب واخرج الى درب اطلب الصحرا فبينما انا امشي اذ رايت رقعة ملقاة فاذا فيها انما للاولياء والشهوات انما خلقت الشهوات للضعفاء يتقوون بها على طاعتي فلما قراتها خرجت تلك الشهوة من قلبي قال كنت اقتات بخرنوب الشوك وورق الخس من جانب النهر وكان يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك وكان يقول الدنيا اشغال والاخرة اهوال والعبد فيما بين الاشغال حتى يستقر قراره الى جنة واما الى نار وكان يقول الاوليا عرايس الله لا يطلع عليهم الا ذا محرم وكان يقول فتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها افضل من اطعام الطعام اود لو ان الدنيا بيدي فاطعمها الجياع وقال عبد الرزاق ولده ولد لوالدي تسعة واربعون ولدا عشرون ذكرا والباقي اناث

عبد الكريم بن المفضل

بن جعفر

ابن جعفر بن احمد امير المومنين الطايع لله بن المطيع بن المقتدر تولى الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمايه وقبضوا عليه في شعبان سنة احدى وثمانين وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وستة ايام قال علي بن شاذان رايته رجلا مربوعا كبير الانف ابيض اشقر وفيه يقول ابن الحجاج
خليفة في وجهه دوشن * خربشته قد ظلل العسكرا
وعهدي يمشي على رجله * والعقد قد صعد المنبرا

وكان الطايع شديد الحيل في خلقه حده خلقه بها الدولة بن عضد الدولة باشارة الامر ومعونتهم وسملوا عينيه ولما جلس القادر في الخلافة اسكنه معه في زاوية من قصره ورفق به وكان يحسن اليه ويحتمل غلظة كلامه ويقضي من طاعته حاجاته المقتضية من الحوايج وكلفه يوما حاجة لم يقدر عليها واعتذر اليه بان الديلم غالبون على الامر فلما توسط النهار وقدم الطعام اتوه بعدس مطبوخ فلمسه وقال ما هذا قالوا عدسه قال امن هذا الاكل امير المومنين قالوا نعم قال اذا كان هذا الاكل وجاهه ما رايناه اول النهار كان الاولى به ان يقعد في المطبخ ولا يبغي ولا يتكلف مشقة الخلافة فضحك القادر وقال سمعناه من راحة البطن فلا عشنا من راحة اللسان وكان الطايع قد استغفر عن جارية ان يحبه فامر بشرايها فنظرت اليه ورات عظم الحنه فقالت ما تقدم علي ان فباع عبد الامير بطرانشد على المرابطة في سبيل الله فضحك الطايع وقال اشتروها فانه لم يكن عندها ادب الملوك فعندها نوادر الظرفاء وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وصلى عليه القادر وكبر خمسا وحمل الى الرصافة وشيعه الاكابر ورثاه الشريف الرضي بقصيدة موجودة في ديوانه رحمه الله تعالى والله اعلم

عبد الكريم بن محمد

ابن عبد الكريم بن الفضل الامام العلامة امام الدين ابو القاسم هو الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير ذكره ابن الصلاح وقال ما اظن في بلاد العجم مثله وكان ذا فنون حسن السيرة صنف شرح الوجيز في اثني عشر مجلدا ثم شرح الوجيز عليه وقال الشيخ محيي الدين النووي الرافعي من الصالحين المتمكنين كانت له كرامات كثيرة ظاهرة قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايني في الاربعين تاليفه هو شيخنا امام الدين وناصر السنة كان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا وكان له مجلس بقزوين في التفسير وتفسير الحديث صنف شرحا لمسند الشافعي واسمعه بقزوين رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وستمايه رحمه الله تعالى

عبد الكريم هو ابن هبة الله

ابن السديد المصري القاضي الجليل النبيل المدبر كريم الدين الكبير بن العلم وكيل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وناظر خواصه ومدبر دولته بلغ فوق ما يبلغه الوزراء ونال فوق ما يناله الكتاب من الوجاهة والحرمة والتقدم اسلم كهلا ايام الجاشنكير وكان كاتبه وكان لا يصرف على السلطان شيا الا بعلمه ويقال ان السلطان طلب مرة اوزة ولم يكن كريم الدين حاضرا فلم يعمل ولما هرب الجاشنكير واخذ الخزاين معه ورد السلطان من الكرك بطلب كريم الدين اشد طلب قال الشيخ صلاح الدين الصفدي حكى لي فتح الدين بن سيد الناس قال جاء كريم الدين الى الامير علم الدين الجاولي وقال له قد جيت اليك فقال ما في يدي لك فرج ولكن للسلطان مملوك يقال له طغاي الكبير وهو لا يخالفه فان شيت اجتمع به واعرفك ما يكون ثم اجتمع به فقال احضره وقام حتى دخل على السلطان وهو يضحك وقال له ان احضر كريم الدين ايش تعطيني فنرح وقال عندك هو

احضره فخرج وقال للامير علم الدين احضرهم فاحضرهم فقال لهم ما قال لكم السلطان
قولوا نعم ودعى ابا دبرطرك ودخل به عليه فلما رآه استشاط غيظا وقال له
احمل الساعة الف الف دينار فقال نعم وخرج فقال لا كثير احمل خمسمائة الف
دينار فقال السمع والطاعة فقال لا كثير احمل للانمايه الف دينار فقال
السمع والطاعة فقال لا كثير احمل الساعة مايه الف دينار فقال السمع والطاعة
فخرج فقال له سيف الدين طغاي لا يسمع ذقنك وتخصم الحبيس ولكن هات
الان منها عشرة الاف دينار فاتى بها ودخل بها على السلطان فسكن غضبه
وبقي كل يومين وثلاثة يحمل ثلاثة الاف دينار ومرة المبني ولم يزل طغاي
والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يصلحان امره حتى رضي عنه السلطان وولاه
ناظر الخاص وهو اول من باشر هذه الوظيفة ولم يكن يعرفها ولا تم تقدم عنده
واحبه محبة لم يحبها لاحد مثله وكان يخلع عليه اطلسا ابيض والفوقاني مطرزه
والتحتاني بطرز والقمع زركش على ما استنقاص وكانت الخزاين جميعها عنده في
بيته واذا اراد السلطان شي نزل اليه مملوك الى بيته واستدعي منه ما يريده
فيجهزه وكان يخلع على امرا الطبلخانات الكبار من عنده وقيل ان السلطان نزل
يوما من الصيد فقال له يا قاضي كريم الدين اعرض انت صيود الامرا فاتى الى ضروره
ودخل الدهليز ووقف القاضي كريم الدين على الباب وكان الامرا يجيون بصيودهم
على طيفاتهم بين يديه وهو يخلع عليهم وخرج هو والخوندة طغاي زوجة السلطان
واحتفل بامرها وكان يكل سماط في الغدا والعشا يحضر لها البقولات طرية والجبن
المقلي صحن واحد معه الخبز الحليات وجد الخص في مزارعها اتينا بها على ظهور
الجمال وكان يخدم كل احد من الامرا الكبار والمشايخ والخاصكية الكبار وارباب
الوظايف والحمدارية الصغار حتى الاشاقية في الاصطبل وكان اول الامر ما يخرج
القاضي فخر الدين الى صلاة الصبح الا ويجد كريم الدين راكبا وهو ينتظره
ويطلع في خدمته ليطلع معه الى القلعة وكان في كل يوم ثلاثا يحضر الى دار فخر الدين
ويحضر من داره محتفيا الا يعود البه شي مع عزتهما الضيق الذي وكان يركب في عدده
مماليك اتراك ثلاث السبعين مملوكا والاكثر بكلاليبس الزركش والمطرز بالذهب
والامرا في خدمته وبالجملة ما راى احد من المنتهين ما راه كريم الدين وقيل
ان السلطان طلب يوما الى الدور ودخل وبعث الخزنداره تزوج مرات فيما
يطلبه الخوندة طغاي فقال له السلطان يا قاضي ايش حاجة هنا انظر ايش
شي ما تحتاج منك ادخل اليها انظر ما تريده افعله فقام ودخل عليها وسبب
السلطان يقول لها ابوك هنا انظري له ما ياكل واخرجت طعاما له وقام هو
السلطان ومضى الى كرمة في الدار وقطع منها قطف عنب واحضره وهو يتخذه من
العنب وقال يا قاضي كل عنب دورنا وكان السلطان اذا اراد انعم عليه دراهه قد
افيد يقول حال القاضي ربما لذمنا نعمل ما يريد فيجده في ابطال ما كان هم به من
الشر ومدة حياته لم ينتفع من السلطان الاخير واما مكارمه فان بعضها المنتهي بقيل انه
حضرت اليه امراه ذهبت قصة تطلب منه الاذن في فتح لها بابها بثمانية درهم فلما
راي الصبي في القصة انكر ذلك وحضر اليه وقال يا سيدي هذه سالت اذن او الاذان
ما عنده هذا المبلغ فقال صدقت واخذ القصة وقال هذه متاع الدوزاد ها
ثمانين درهم وقال ما اردت الا ثمانين ولكن الله اراد الثمانمائة فوزن الصبي
للمراة ثمانمائة وثمانين وقيل كان له صبي في بستنه منه ما يعم فعلى سالك شيا
وان الصبي في احضر له مرة وصلات عديدة ليست بخطه فانكرها فقال الصبي في هذا
في كل وقت نحن منه هذه الوصلات فقال له اذا احضر ناسا كدو احضره فلما جا امسكه
واحضره الى بابه فقيل له انا الصبي فقال بالزور فقال سيبوه مالي وجه اراه
ثم قال على به فلما حضر بين يديه وقال له ما حملك على هذا قال الحاجة قال

كلما

كلما احتجت الى شي اكتب به خطك على ابواب لهذا الصيرفي وارفق فان علينا كلفا
كثيرة وبالله المنسير في كلما جا اليك خطه بشي فاصرفه له وقيل انه قيل ان ساكنا
صبح نحن نحمل اليك بكمنوا الساقي حياصة ذهب فقال صاحبها للامير فشاشنا الاثير
زنا ثم حضر الحياصة والاد وجوابه الى الوالي فنزلوا البدلوا بتلك البابا فوجدوا القاضي
كريم الدين اخر النهار طالع الى القلعة فوقف اليه وشكى اليه حاله فقال عند
اخروا امر الرجل ولما نزل الى داره قال لعبد حد معك حياصة ذهب لتعطيها
لذلك البابا المشتكين فلما اصبح وطلع الى القلعة امسك واشتغل الناس بامره
وطلب البابا وجهز الى الوالي فقال له دفقاه ما كان القاضي كريم الدين وعدك
روح اليه فقال يا قوم انسان امسك وصودر اروح اليه فقالوا لابد تروح اليه فراح
اليه وكان قد امر له بالمقام في القرافة فلما دخل عليه شكى اليه حاله فقال يا ابني
جيت الي وانا في هذا الحال ثم دفع جيب المقعد وقال هذه الدراهم خذها اشتري
بها وكانت قريب الالفين فلما اخذها وخرج قال لذلك العبد ما كنت قد
اعطيتك حياصة لهذا البابا قال نعم وها هي فقال هاتها فاخذها ودفعها الى
البابا وقال هذه الحياصة اعطهم اياها والدراهم انفقها عليك فطلع بالحياصة
واعطاها للملوك فدخل بها للامير سيف الدين بكتمر فاحضره وقال قل لي
امر هذه الحياصة فحكى له ما جرى له مع كريم الدين فقيل ان بكتمر الساقي
لطم على وجهه وقال يا مسلمين مثل هذا يمسك وكان قد امسك بغير رضاه وقيل
ان علا الدين بن عبد الظاهر ونجم الدين بن الاثير قعدا يوما على باب القلعة
واجريا ذكر كريم الدين ومكارمه فقال علاي الدين ما مكارمه الا من جانده فهو
يصانع عن نفسه فما كان بعد يومين او ثلاثة حتى احتاج نجم الدين الى رصاص
بجملة لدولاب حمام فكتب ورقة الى كريم الدين يساله بيع جملة من الرصاص
لديمات الخاص فحمل اليه جملة كثيرة فضلا عما طلب بثلاثين قنطارا ولم ياخذ له ثمنا
واما علاي الدين بن عبد الظاهر فانه ترك يوما وهو في بستان له واتخذ اليه في الحجرة
فلم يشعر به الا وقد استحرافته على قرية علاي الدين فنزل اليه وتلقاه والذهن
لبيد ومن فحلف انه ما ياكل ما يحضره اليه من خارج البستان والا مما كان طعام ذلك
اليوم يحضر فاحضر له ما اتفق حضوره له وقال يا مولانا انا ما عملتك مجي انا
منذ اليوم ضيفك ولكن لا انتهي هذه العادة على هذه الصورة وشرع ترتيبها ما اراد
وراح من عنده فلم يشعر علاي الدين الا بالمهندسين والصناع والفعول والمراكب قد
ارست على ذربيته بانواع الاخشاب والات العمارة والطوب واقلاق النخل والجبس
وكلما يحتاجوا اليه واخذوا في هدم ذلك المكان وشرعوا في بنايه على ما قاله
فلم يات خمسة ايام الا وقد تكمل ورخم وزخرف وفرغ منه فلما كان قبل الميعاد
بيوم جا اليه مركب موسوق بانواع الغنم والاوز والدجاج الفلايق والسكر والارز
وغيره وجميع ما يطبخ حتى المحافي والماعون الصيني والجبن ومن يتعلق فيه الطعام
الفلايق المختلف وعمل السماط العظيم ونزل كريم الدين ومعه من يختاره فلما حضر
مد السماط فاكل هو ومن معه واحضر انواع الفواكه والحلوى والمشروب ولما فرغ
من ذلك احضر كريم الدين بقجة كبيرة واخرج منها ما يصلح للنسا من القماش
الاسكندراني وغيره وما يصلح لملبوس علاي الدين وقال هذه خمسة الاف درهم
يكتبوا بها مولانا عبيده وجواره على ما يراه وهذا توقيع قد تصدق به مولانا
السلطان على مولانا فيه زيادة معلوم دراهم وغلة وكسوة ولحم وحوايج وترك
لبركب فنزل معه علاي الدين فلما ركب ونادفه قال له والله يا مولانا علا الدين
هذه الدنيا فعلتها طبعا وانا لا ارجوك ولا اخافك وكان قد صدق احتساب
البرامكة ومن رياسته انه اذا قال نعم فهي نعم واذا قال لا فهي لا وتمام الرياسة قدم من
الفرنونية حريق القاهرة ونسب الى النصارى فقويت له الوغا ورجموه فغضب السلطان

وقطع ايدي اربعة ثم انه مرض في ذلك العام الماضي قبل الواقعة ولما عوفي زينت القاهرة
وتزاحم الخلق واختنق رجل وكان ناقد وولي نظر البيمارستان المنصوري فكان اذا اهـ
دخل اليه تصدق بعشرة الاف درهم وقيل شرب مدة دوا فجمع كل درهم في القاهرة
وحمل الى داره وبسط الى كراد هي بيت الما وداس الناس ما داسوه واخذ ما فضل
فاباعه الغلمان بثلاثة الاف درهم وكان وقورا عاقلا ذا هيبة حوك الراي بعيد الغور
عمر بالديته جامعا وميضاة وعمر في طرق الرمل السبيلات واصلح الطرق وعمر جامع
القبيبات والقابون ووقف عليهما ثم اخرج عليه السلطان ونكبه واقام في بيت
الامير سيف الدين ارغون النايب ثلاثة ايام وكان الامير سيف الدين قجليس يروح
اليه ويجي في الرسايل عن السلطان ثم رسم بنزوله الى القرافة ثم اخرج الى الشوبك
ثم الى القدس ثم طلب الى مصر وحمل الى اسوان وبعد قليل اصبح متوفا وكان يحترم
العلما وسمع البخاري وشيئا لا احصى نعقله صلى ركعتين وقال هاتوا اعمنا
سعيدا ومتنا شهيدا وكان الناس يقولون ما عمل احد ما عمل السلطان مع كريم الدين اعطاه
الدنيا والاخرة رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة اربع وعشرين وسبعمائة

عبد اللطيف بن محمد

ابن عبد اللطيف بن ثابت بن يحيى الخجندي ابو القاسم صدر الدين كان بيتهم في الرياسة
باصبهان على قاعدة اجداده وكانت له المكانة عند السلاطين والملوك والعوام
وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا صدرا مهيبا جليلا نبيلا حسن الاخلاق متواضعا
سمع من ابي القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد وابي الوقت عبد الاول السجزي
وغيرهم قدم بغداد حاجا في عدد كثير من اتباعه واشياعه وعقد مجلس الوعظ
واحسن واجاد وخلع عليه من الديوان ولما عاد من الحج وصل الى همذان ودخل الحمام
فاصابه فالج في الحمام فاتي في الحال وحمل الى اصبهان ودفن بها سنة ثمانين وخمسمائة
ومن شعره رحمه الله تعالى

بالحمى دار سقاها مدمعي ● يا سقاها الله الحمى من مربعي
ليت شعري والاماني ضلة ● هل الى وادي الحمى من مرجع
اذ نات علوة للنائي بيننا ● ما على علوة لو لم تشمع
او تخرت راشدا فينا وشي ● او عفت عني فما القلب معي

وقال

زمانا بنوم زانه طيف غاده ● تقود قتلنا والجفن عاده
وذكرنا الصبا والعود رطب ● ولغر العيش يبسم عن رغاده
يشوش طيب عيش كنت فيه ● رعى الله الشويش لو اعاده
زدت عيني وقد كحلت بشوك ● لاحاديث الصبابة عن قتاده
بطرفك والسقام وذي سقام ● ولكن لا علاج ولا عياده

عبد اللطيف بن يوسف

ابن محمد بن علي بن سعد العلامة موفق الدين البغدادي الشافعي النحوي اللغوي المتكلم
الطبيب الفيلسوف المعروف بابن اللباد لقبه تاج الدين الكندي بالجدي المليح لتورد وجهه
منجمة ولبنيه ولد ببغداد في احد الربيعين سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي
ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة سمعه ابوه ابن البطي وابي زرعة المقدسي
وشهده وجماعة وروى عنه جماعة المنذري والضيا وابن النجار والقوصي وحدث
بمصر والقدس ودمشق وحران وبغداد وكان احد الاذكيا المطلعين على الاداب
والطب وعلم الاوايل الا ان دعاويه كانت اكثر من علومه وكان ذميم الخلقة نحيلا
قليل لحم الوجه وكان ينتقل في البلاد ومن كلامه اللهم اعذنا من جموح الطبيعة
وشموس النفس وسلس لنا قياد التوفيق وخذ بنا في سوا الطريق يا هادي العمي

يا مرشد

يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان خذ بايدينا من هفوات الهلكة
ونجنا من ردغة الطبيعة وطهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى
انك مالك الدنيا والاخرة سبحان من تمم بحكمته الوجود واستحق بكل وجدان
يكون هو المعبود تلالات بنور وجهك الافاق واشرقت شمس معرفتك على
النفوس اشراقا واي اشراق ● ومن تصانيفه حديث الغريب والمجرد منه والواضحة
في اعراب الفاتحة ● كتاب الالف واللام ● شرح بانت سعاد ● ذيل الفصيح
خمس مسايل نحوية ● شرح مقدمة ابن بابشاد ● شرح الخطب
النباتية ● شرح سبعين حديثا ● شرح اربعين حديث طبية ● الرد على
فخر الدين الرازي ● تفسير سورة الاخلاص ● شرح نقد الشعر لقدامة
قوانين البلاغة ● الانصاف بين ابن بري وابن الخشاب في كلامهما على المقامات
● مسئلة انت طالق في شهر قبل ما بعد رمضان ● كتاب قبسة العجلان
في النحو ● اختصار العمدة لابن رشيق ● مقدمة حساب ● اختصار كتاب النبات
● اختصار كتاب الحيوان ● واختصر كتبا كثيرة في الطب ● كتاب اخبار مصر الكبير
● الافادة في اخبار مصر ● تاريخ يتضمن سيرته ● مقالة في الرد على اليهود
والنصارى ● مقالة في النفس ● مقالة في العطش ● مقالة في السقنقور
● مقالة في العلم الالهي ● كتاب الجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي وهو عشر
مجلدات ● شرح الراحون بن رضيم الرحمن ● اختصار الصناعتين للعسكري
● اختصار مادة البقا للتميمي ● كتاب بلغة الحكيم ● مقالة في الما ● مقالة في
الحركات المعتاضة ● مقالة في العادات ● الكلمة في الربوبية ● مقالة في حقيقة
الدوا والغذا ● مقالة في التاذي لصناعة الطب ● مقالة في الراوند ● مقالة في الحنطة
● مقالة في البحران ● مقالة رد فيها على ابن رضوان في اخلاف جالينوس وارسطو
● كتاب نقض حواشي ابن جميع على القانون ● مقالة في الحواس ● مقالة في الكلمة
والكلام ● كتاب الشعبة ● كتاب تحفة الامل ● كتاب الحكمة العلائية ● كتاب
الترياق ● حواشي على كتاب البرهان للفارابي ● كلام في شكوك الرازي على كتب
جالينوس ● مقالة في ميزان الادوية والادوا من جهة الكيفيات ● مقالة
في نقض اوزان الادوية ● مقالة اخرى في المعنى ● مقالة في النفس والصوت
والكلام ● مقالة في سر الحرب ● جواب مسئلة تسال عنها في ذبح الحيوان
وقتله وهل ذلك سايغ في الطبع وفي العقل كما هو سايغ في الشرع
المدينة الفاضلة ● مقالة في العلوم الضارة ● رسالة في الممكن ● مقالة في الجنس
والنوع ● الفصول الاربعة المنطقية ● تهذيب كلام افلاطون ● مقالة في كيفية
استنباط المنطق ● مقالة في القياس ● كتاب في القياس كبير يدخل في اربع مجلدات
● السماع الطبيعي مجلدان ● شرح الاشكال البرهانية ● مقالة في تزييف الشكل
الرابع ● مقالة في تزييف ما يعتقده ابن سينا ● مقالة في القياسات المختلطات
مقالة في تزييف المقاييس الشرطية ● مقالة في ابطال الكيميا عند الحكما ● كتاب
التوليج ● مقالة في البرسام ● مقالة في الرد على ابن الهيثم ● مقالة في اللغات وكيفية
تولدها ● مقالة في الغذا ● اقام موفق الدين عبد اللطيف مدة بمصر فلما توفي الملك
العزيز توجه الى القدس سنة اربع وستمائة وكان ياتيه خلق كثير يشتغلون عليه
في اصناف من العلوم ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقام بها سنين كثيرة في
خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام وكان له من ابنا الجامكية الوافرة والصلات
المتواترة وصنف باسمه عدة مصنفات ثم توجه الى ملطية وعاد الى حلب وتوفي ببغداد
في التاريخ المذكور ولطف ترجمته رحمه الله تعالى

عبد المجيد بن عبدون

أبو محمد الفهري روى عن أبي عاصم بن أيوب وأبي مروان بن سراج والأعلم الشنتمري وتوفي سنة عشرين وخمسماية وكان أديبا شاعرا كاتبا مترسلا عالما بالخبر والأثر ومعاني الحديث أخذ الناس عنه وله مصنف في الانتصار لأبي عبيد على ابن قتيبة ومن شعره قصيدته الرائية التي رثا بها ملوك بني الأفطس وذكر فيها من أباده الحدثان من ملوك كل زمان وهي

الدهر يفجع بعد العين بالأثر … فما البكا على الأشباح والصور
أنهاك أنهاك لا آلوك معذرة … عن نومة بين ناب الليث والظفر
فلا يغرنك من دنياك نومتها … فما صناعة عينيها سوى السهر
تسر بالشي لكن كي تغر به … كالأيم ثار إلى الجاني من الزهر
والدهر حرب وإن أبدى مسالمة … والسمر والبيض مثل البيض والسمر
ما لليالي أقال الله عثرتنا … من الليالي وخانتها يد الغير
هوت بدارا وفلت غرب قاتله … وكان عضبا على الأملاك ذا أثر
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت … ولم تدع لبني يونان من أثر
وألحقت أختها طسما وعاد على … عاد وجرهم منها ناقض المرر
وما أقالت ذوي الهيئات من يمن … ولا أجارت ذوي الغايات من مضر
ومزقت سبأ في كل قاصية … فما التقى رائح منهم بمبتكر
وأنفذت في كليب حكمها ورمت … مهلهلا بين سمع الأرض والبصر
ودوخت آل ذبيان وجيرتهم … لخما وعضت بني بدر على النهر
وما أعادت على الضليل صحته … ولا ثنت أسدا عن ربها حجر
وألحقت بعدي بالعراق على … يد ابنه أحمر العينين والشعر
وبلغت يزدجرد الصين واختزلت … عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر
ولم ترد مواضي رستم وقنا … ذي حاجب عنه سعدا في ابنة الغير
ومزقت جعفرا بالبيض واختلست … من غيله حمزة الظلام للجزر
وأشرفت بخبيب فوق فارعة … وألصقت طلحة الفياض بالعفر
وخضبت شيب عثمان دما وخطت … إلى الزبير ولم تستحي من عمر
ولا رعت لأبي اليقظان صحبته … ولم تزوده غير الضيح في الغمر
وأجزرت سيف أشقاها أبا حسن … وأمكنت من حسين راحتي شمر
وليتها إذ فدت عمرا بخارجة … فدت عليا بمن شاءت من البشر
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن … أتت بمعضلة الألباب والفكر
فبعضنا قائل ما اغتاله أحد … وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر
وأردت ابن زياد بالحسين فلم … يبؤ بشسع له قد طاح أو ظفر
وعممت بالظبي فودي أبي أنس … ولم ترد الردى عنه قنا زفر
وأنزلت مصعبا من رأس شاهقة … كانت به مهجة المختار في وزر
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا … راعت عياذته بالبيت والحجر
ولم تدع لأبي الذبان قاضبه … ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر
وأظفرت بالوليد بن اليزيد ولم … تبق الخلافة بين الكأس والوتر
ولم تعد قضب السفاح نائبة … عن رأس مروان أو أشياعه الفجر
وأسبلت دمعة الروح الأمين على … دم بفخ لآل المصطفى هدر
وأخفرت في الأمين العهد وانتدبت … لجعفر في ابنه والأعبد الغدر
وأشرقت جعفرا والفضل ينظره … والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر
ولا وفت بعهود المستعين ولا … عما تأكد للمعتز من مرر
وأوثقت في عراها كل معتمد … وأشرقت بقذاها كل مقتدر
وروعت كل مأمون ومؤتمن … وأسلمت كل منصور ومنتصر

بني المظفر

بني المظفر والأيام ما برحت … مراحلا والورى منها على سفر
سحقا ليومكم يوما ولا حملت … بمثله ليلة في سالف العمر
من للأسرة أو من للأعنة أو من … للسماحة أو للنفع والضرر
أو دفع كارثة أو قمع آزفة … أو ردع حادثة تعيي على القدر
ويح السماح وويح البأس لو سلما … وحسرة الدين والدنيا على عمر
سقت ثرى الفضل والعباس هامية … تعزى إليهم سماحا لا إلى المطر
ومر من كل شيء فيه أطيبه … حتى التمتع بالآصال والبكر
أين الجلال الذي غضت مهابته … قلوبنا وعيون الأنجم الزهر
أين الإباء الذي أرسوا قواعده … على دعائم من عز ومن ظفر
أين الوفاء الذي أصفوا شرائعه … فلم يرد أحد منها على كدر
على الفضائل إلا الصبر بعدهم … سلام مرتقب للأجر منتظر
يرجو عسى وله في أختها طمع … والدهر ذو عقب شتى وذو غير

وقد سلك مسلك هذه القصيدة أبو جعفر الأعمى فقال قصيدة أولها

قفا حدثاني عن فل وفلان … لعلي أرى باق على الحدثان

وهي مذكورة في ترجمته ومن شعر ابن عبدون

وافاك من فلق الصباح تبسم … وانشار من عنق الظلام تجهم
والليل يبني بالأذان وقد شدا … بالأيك طير لساجعة المترنم
ودموع طل الليل تخلق أعينا … يرنو بها من ماء دجلة أرقم

وقال

وما بين النهر والقصر وقفة … نشدت بها ما ضل من بارد الحب
رميت بلحظي رمية نشبت بها … فلم أنشد إلا ومحرابها قلبي

عبد المحسن بن حمود

ابن عبد المحسن بن علي أمين الدين التنوخي الحلبي الكاتب المنشي البليغ ولد سنة سبعين وخمسماية وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وستماية رحل وسمع بدمشق من حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم وعني بالأدب جمع كتابا في الأخبار والنوادر في عشر مجلدات روى فيه بالسند وله ديوان شعر وديوان ترسل وكتاب مفتاح الأفراح في امتداح الراح وكتب لصاحب صرخد عز الدين أيبك ووزر له وكان [illegible] كامل الأدوات ومن شعره

اشتغل بالحديث إن كنت ذا فهم … ففيه المراد والإيثار
وهو العلم يعتلي وبه يبني … ذوي الدين عن الآثار
إنما الرأي والقياس ظلام … والأحاديث للورى أنوار
قد تعلم فقد علمته عقا معلا … فالعلم روح تحيي منهن الثمار
وإن كنت عالما وعليما … بالأحاديث لم تغنك ثار

وقال يعاتب صديقا له

سألتك حاجة ووثقت فيها … بقولك نعم وما في ذاك عاب

وقال

ولم أعلم بأني من أناس … خلوا قلبي وعندهم التراب
ظننت به الجميل فجئت أرضى … إليه همتي طولا وعرضا
فلما جئته الغيث سخطا … حماه عرضاله وأباح عرضا

وله

كأنما نارنا وقد خمدت … وجمرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت … من فوقه ريشهن منثور

وقال

أنا وأنت كما نود نسب طرابه … كقلب محب أو كصدر حسود
كأنا أحل الأنام تحت فهمه … خدود عذارى في معاجر سود

وقال في غلام جميل الصورة لابس أصفر

وقال

فقد قلت لما لاح نصرت به • في حلة صفرا كالورس
او ما كناه انه قمر • حتى تدرج حلة الشمس
اترى المتنبي حين نازلني • مسيبي ولم يبز غير حبيبي
ايا نعم قدر الكبير فانقضي • ولا لحرصي لم يبق غير قليل
ولا تاملي طول البقا فانني • وجدت بقا الدهر غير طويل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا الله يا علول الي الوصال وصول • ام هل الي سلسبيل من ريق فيك سبيل
صلني فما ذا التجافي من ذا الجمال جميل • سات لبعدك حالي ولست منك احول
تضو الهذا لك فينا اذ لبس عنك معدول • ما بال قربك الاظلام مني يميل
فهل متى ابد نيح موت به ام يتمول • ان كنت تنكراني بعشقك قتيل
فهادي كاد من خدك الاسيل يسيل • وذا الدلال على ما ادعي هواك دليل
لكن يهون على الهمد • في الهوى ما يهولك

عبد الملك بن الاعز

ابن عمران التقي الاسنائي تقي الدين كان اديبا شاعرا قرا النحو والادب على الشيخ الرومي وله ديوان شعر قال كمال الدين جعفر الادفوي اجتمعت به كثيرا وكان متهما بالتشيع وتوفي باسنا سنة تشع وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

جفوني ما تنام • الا لعلي ان اراكا • فزرني قد براني الشوق • يا غصن الاراكا
وطرفي ما راي مثلك • وقد قد حواك • فهواك لم يزل مسكن
سبحان الذي اسكن • وحسنك كم به افتن • وما قصدي سواك
حبيبي اه ما احلا هواني • في هواك فخلي الصد والهجران • ولا تسمع ه
حلام • وصلني يا قضيب البان • ففي قلبي ضرام • وجد لهايم الولهان
يا بدر التمام • وزر يا طلعة البدر • ودع يا فاتني هجري • وارفق قد
فني صبري • وغدا بام وفاتك • واسمح قبل ان اقتل • يا مليح بالله
فاك • اذا ما زاد بي وجدي • ولا الفي معيني • وصار دمعي على خدي
كما الماء المعين • اذكر التفتيك عندي • يطيب قلبي الحزين
لانك نزهة الناظر • وتتحكم في الضمير حاضر • وحتى فيك بلا اخر
وقولي قد كفاك • فجد واعطف • وصل وادوصل • رضاي في رضاك
جبينك يشبه الاصباح • بنوره قد هدي • ودينك مرحيق الراح
لم يروي الصدي • وخدك يشهر التفاح • مكلل بالندي
شناني لونة التنابي • فخلاني كئيب عاني • نحا في النوم اجفاني • فهل عيني تراك
فذاك اليوم ثم خذي • اعضر في ثراك • عذولي لا تلظ واقصر • ودع صب
كئيب • تامل من هويت وانظر • الي وجه الحبيب • وكن يا صاح مستبصر
تري شيا عجيب • تري وجهه مبدع • كبدر التم اذ يطلع • تحير لم تدر ما تصنع
ولا تعرف هناك • وتبقي مفتكر حيران • الا ان هكذاك

عبد الملك بن صالح

ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عبد الرحمن الامير ولي المدينة والصوائف للرشيد ثم ولي الشام والجزيرة للامين وتوفي سنة ست وسبعين ومائة وحدث عن ابيه ومالك بن انس وكان افصح الناس واخطبهم ولم يكن في عصره مثله في فصاحته وصيانته وجلالته قيل ليحيى بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة كيف ولاه المدينة من بين اعماله قال احب ان يباهي به قريشا ويعلمهم ان في بني

العباس

العباس مثله ودخل على الرشيد يوما وقد مات له ولد وجاءه ولد فقال يا امير المؤمنين سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجعل هذه بهذه جزاء للشاكر وثوابا للصابر وقيل له ان اخاك عبد الله يزعم انك حقود فقال

اذا ما امرؤ لم يحقد الوتر لم تجد • لديه لذي النعما جزاء ولا شكرا

ووجه الي الرشيد فاكهة في اطباق الخيزران وكتب اليه اسعد الله امير المؤمنين واسعد به دخلت الى بستان لي افادنيه كرمك وعمرته لي نعمك فقد اينعت اشجاره وآنت ثماره فوجهت الى امير المؤمنين منه شيا على الثقة والامكان في اطباق القضبان فقال الرشيد يا لله انه كنى عن الخيزران اذ كان اسم امنا ولما ودع الرشيد وقد وجهه الى الشام فقال له الرشيد الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين بيني وبينك بيت يزيد بن الدمينة حيث يقول

فكوني على الواشين لدي شغبة • كما انا للواشي الذ شغوب

ثم ان الرشيد حبس ابنه القاسم في حجر عبد الملك بن صالح فقال عبد الملك يحض الرشيد على ان يوليه العهد بعد اخويه الامين والمامون يا ايها الملك الذي لو كان نجما كان سعدا للقاسم اعقد بيعة واقدح له في الملك زندا الله فردا واحدا فاجعل ولاة العهد فردا فجعله الرشيد ثالثهما ثم وشي به بعد ذلك وتتابعت الاخبار عنه بفساد نيته للرشيد فدخل عليه في بعض الايام وقد امتلا قلب الرشيد غيظا فقال له اكفرا بالنعمة وغدرا بالامام فقال عبد الملك فقد بوت اذا باعبا الندم واستحلال النقم وما ذاك يا امير المؤمنين الا بغي حاسد نافسني فيك وفي تقديم الولاية ومودة القرابة يا امير المؤمنين انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته وامينه على عترته لك عليها فرض الطاعة واداء النصيحة ولها عليك العدل في حكمها والتثبت في حادثها فقال الرشيد هذا قمامة كاتبك يخبر بفساد نيتك وسريرتك ثم امر باحضاره وقال له الرشيد تكلم غير خايف ولا هايب فقال اقول انه عازم على الغدر بك يا امير المؤمنين والخلاف عليك فقال عبد الملك وكيف لا يكذب علي من خلفي من يبهتني في وجهي فقال الرشيد هذا ولدك عبد الرحمن يقول كاتبك ويخبر عن سوء ضميرك وفساد نيتك ولو اردت نجح بحجة لم تجد اعدل من هذين فقال يا امير المؤمنين عبد الرحمن بين مامور او عاق فان كان مامورا فمعذور وان كان عاقا فهو عدو اخبر الله تعالى بعداوته وحذر منها فقال جل ثناوه في محكم كتابه ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فنهض الرشيد فقال اما امرك فقد وضح ولكن لا اعجل حتى اعلم ما الذي يرضي الله فيك فانه الحكم بيني وبينك فقال عبد الملك رضيت بالله حكما وبامير المؤمنين حاكما فاني اعلم انه يوثر كتاب الله على هواه وامر الله على رضاه ثم انه دخل عليه في مجلس اخر وسلم فلم يرد عليه الرشيد فلم يزل يعتذر ويحتج لنفسه بالبراءة حتى اقبل عليه بوجهه وقال ما هذا الامر الا كما قلت يا ابا عبد الرحمن وانت محسد وامير المؤمنين يعلم انك على عزيمة صالحة غير مدخولة ولا خبيثة ثم دعا عبد الملك بشربة ما فقال له الرشيد ما شرابك يا ابا عبد الرحمن فقال سحيق الطبرزد بماء الرمان فقال الرشيد نحن نعني الطيقات بسهيل الطا وبلنان المذاق فقال عبد الملك صفيتك لهما يا امير المؤمنين عن غلبهما ثم ان الرشيد تنكر له بعد ذلك فحبسه عند الفضل بن الربيع ولم يزل محبوسا حتى توفي الرشيد فاطلقه الامين وعقد له بالشام وحمل للامين عهدا لله وميثاقا لئن قتل وهو حي لا يعطي المامون طاعة فمات قبل قتل الامين ودفن في دار من دار الامارة بالرقة فلما خرج المامون يريد الروم ارسل الى ابن عبد الملك حول اباك من داري فنبشت عظامه وحولت وكتب الى الرشيد وقد تغير عليه

اخلاي بي شجو وليس بكم شجو • وكل امرئ من شجوه صاحبه خلو
من اي نواحي الارض ابغي رضاكم • وانتم اناس ما لمرضاتكم نحو
فلا حسنا نابي به تقبل لوانه • ولا ان اسانا كان عندكم عفو

فلما وقف عليها قال والله ان كان قالها لقد احسن وان كان رواها لقد احسن
وكتب اليه خلاصه من السجن رحمه الله

قل لامير المومنين الذي … يشكره الصادر والوارد
يا واحد الاملاك في فضله … مالك مثلي في الورى واحد
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي … حقا كما قد زعم الجاحد
فلا يضق عفوك عني فقد … نا ذنبه المسلم والجاحد

ومن شعره وهو في السجن

لئن ساءني سجني لقد ساء حاسدي … واني فيه لا امر ولا احلي
لقد سرني عزي بذلك لغابهم … وما اشتكي من حاجب ومرتبي

ولما اخرجه الامين من السجن دفع اليه كاتبه وابنه فقتل ابنه وهشم كاتبه
وجهه بعمود

عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي امير المومنين
بويع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير وبقي على مصر والشام وابن الزبير على
باقي البلاد مدة سبع سنين ثم غلب عبد الملك على العراق وبقية البلاد وقتل ابن
الزبير واستوسق الامر له كان عابدا ناسكا بالمدينة وشهد يوم الدار مع ابيه وهو
ابن عشر سنين قال ابو سعد واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ستة عشر سنة
وسمع عثمان وابي هريرة وابا سعيد وام سلمة وابن عمر ومعاوية واول من
سمي عبد الملك في الاسلام عبد الملك بن مروان قال ابو الزناد فقها المدينة
سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذويب
وعن ابن عمر قال ولد الناس ابنا وولد مروان ابا وقال يحيى بن سعيد اول
من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وقال ابن عايشة
افضى الامر الى عبد الملك والمصحف في حجره فاطبقه وقال هذا فراق بيني
وبينك وكان له سبعة عشر ولدا ومات في شوال سنة احدى وستين من الهجرة
وكان يلقب برشح الحجر لبخله وكان دقيقا ابيض ليس بالبادن ولا بالنحيف
مقرون الحاجبين كبير العينين مشرف الانف كثير الشعر مفتوح الفم مشبك الاسنان
بالذهب ابخر وكان يلقب ابا الذبان يزعمون ان الذبابة اذا مرت بفيه ماتت لشدة
بخره وولد يوم جلس عثمان بن عفان للخلافة وكانت مدة ملكه احد وعشرون
سنة ولما مات صلى عليه ابنه الوليد وفي ايامه حولت الدواوين الى العربية ونقشت
الدنانير والدراهم بالعربية سنة ست وسبعين وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة
بالرومية وعلى الدراهم بالفارسية كتب الى الحجاج مرة بلغني عنك اسراف في القتل
وتبذير في المال وهاتان خلتان لا احملهما احد وقد حكمت عليك في العمد
بالقود وفي الخطا بالدية وفي الاموال ان تردها الى مواضعها وكتب في اخرها

وان ترمني غفلة قرشية … تباد بها قد عض بالماء شاربه
وان ترمني عضبة اموية … فهذا وهذا كل ذا انا صاحبه
سامي لذا الذنب العظيم كانني … اخو غفلة عنه وقد جب غاربه
فان كف لم اعجل عليه وانني … وثبت عليه وثبة لا اراقبه

ولما قتل عمرو بن سعيد بن العاص خطب الناس فقال اما بعد حمد الله والثنا
عليه اما بعد فلست بالخليفة المستضعف ولا الخليفة المداهن ولا الخليفة المابون
الا وان من كان قبلي من الخلفا كانوا ياكلون ويطعمون من هذه الاموال الا
واني لا اداوي هذه الامة الا بالسيف حتى يستقيم لي قناتكم تكلفونا اعمال المهاجرين
الاولين ولا تعملون من اعمالهم فلم تزدادوا الا بغيا ولن تزدادوا الا عقوبة

وهذا

وهذا حكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابته وموضعه موضعه
قال براسه هكذا فقلنا بالسيف هكذا الا وانا نحتمل من كل شي الا وثوبا على منبر
او نصب راية الا وان الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله لا
يفعل احد فعله الا جعلتها في عنقه ثم لا يخرج نفسه الا صعدا وزادوا فيها والله لا
يامرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم نزل فركب ناقة واخذ
بزمامها وقال فضحت ولاشلت وضرب عدوها بعين ارافة مهجة بن سعيد فقيل
ان صحت هذه الزيادة التي في هذا الخبر فعبد الملك بن مروان اول من نهى عن
المعروف في الاسلام وهو اول من غدر في الاسلام لان والده عهد لعمرو بن سعيد بن
العاص فقتله عبد الملك واول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفا والاعتراض
عليهم فيما يفعلون وهو اول خليفة بخل والله تعالى اعلم

عبد المنعم بن عبد العزيز

ابن ابي بكر بن عبد المومن ابو الفضل التميمي العبدري المعروف بابن النطروني
الاسكندري قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعده بقصايد وكان فقيها
مالكيا اديبا حسن السمت حسن السيرة ورتب شيخا برباط الحميد بالجانب الغربي
ثم نفذ رسولا من الديوان الى يحيى بن عافية المبرقي فاقام هناك مدة طويلة ولقيه
عبد العزيز بتونس ثم عاد وقد حصل له مال طايل ورتب ناظر البيمارستان العضدي
وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستماية ومن شعره

بانت تصدع النوى وتقول كم متغرب … ان الحياة مع القناعة والمقام الاطيب
ناجيتها يا هذه فيري يزول لك يجلب … ان الكريم معاذ واوطانه اذ يجذب
والبدر حين يبينه نقصانه يتغيب … لا يرتقي درج المعالي من لا يجد ويتعب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا ساحر الطرف ليلي ماله سحر … وقد اضر بجفني بعدك السهر
يكفيك مني اشارات تعين ضني … لم يبق مني نقيه عين ولا اثر
اعاذك الله من شر الهوى فلقد … ازكى على كبدي نار لها شرر
غررت فيه بروحي بعد ما علمت … ان السلامة من اسبابه غرر
وكان عذبا عذابي في بعادك به … فصابي في الصبر طمعا دونه الصبر
ولست ادري وقد ملت بحبك في … قلبي المشوق اشمس انت ام قمر
ما صور الله هذا الحسن في بشر … وكان يمكن ان لا نعبد الصور
ما لي برد غديات بذي سلم … حيث النسيم عليل والثرى عطر
والنور يضحك في وجه السحاب اذا … بكى عليه واكى جفنه المطر
والورق تندب الاوراق اذ نظرت … سهام قطر بذاك الغصن تنحدر
وللغصون مناجات اذا سمعت … من النسيم احاديثا لها حضر
ما كنت احسب ان العيش يخلف ما … قد كان من صفوه فيما مضى كدر
ولا غليت ان الساكنين ربعا … بجد تغيرهم من بعدنا الغير
ما ضر مواغيره وصلي في نحو هم … وحالا في صفر ما بيننا سفر
واحر قلباه ان لم يبن لي وطن … عما قليل وان لم تقض لي وطر
لو كنت يا بين تدري ما صنعت بنا … لكنت في عاجل الاحوال تعتذر

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله

ابن احمد بن خضر بن مالك بن حسان ابو الفضل حكيم الزمان الجلياني الغساني
الاندلسي كان اديبا فاضلا طبيبا حاذقا له معرفة بعلوم الباطن وكلام على طريق القوم

وكان مليح السمت حسن الاخلاق رحل من الاندلس ودخل بغداد وروى عنه محب الدين
ابن النجار ومدح السلطان صلاح الدين الكبير مولده سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
وتوفي سنة اثنين وستمائة بدمشق قال ابن ابي اصيبعة كان علامة زمانه في صناعة
الطب والحكمة بارعا في الادب وصناعة الشعر وعمر طويلا وكان له حانوت في اللبادين
لصناعة الطب وكان السلطان صلاح الدين يرى حقه له ويحترمه وله فيه مدائح
كثيرة وصنف كتبا كثيرة وكان يعاني صناعة الكيميا وله عشر دواوين الاول ديوان
الحكم ومنثور الحكم الثاني ديوان المشوقات الى الملا الاعلا الثالث ديوان السلوك
الرابع ديوان نوادر الوحي الخامس تحرير النظر السادس سر البلاغة وصنائع البديع
السابع ديوان المبشرات الثامن ديوان الغزل والنسيب والموشحات والدوبيت
التاسع ديوان تشبيهات والعاشر الغاز ورموز واحاجي واوصاف وخمريات
العاشر ديوان ترسل ومخاطبات وله ايضا كتاب شادح المدائح وروضة المآثر
والمفاخر في خصائص الملك الناصر ومن شعره رحمه الله

كلفت بكم الخليل بايام مالك • فما الامر الا في متون الصواهل
وبحر الوغا لولا السوابح صادرت • بنا الجد لم يحظ منا بساحل
ولا تحظى بالهند في عبادة • سنت بنطق وشام او بصيم خلاخل
فليست ذوي فوق مجد تروقني • ولكن اصول تحت سحب قساطل
فلا هلك الا في نحور نواهد • ولا ملك الا في صدور عوامل
ولا ملك يا بن يوسف احمد • كما لم يجي مثل له في الاوائل
فتى ركب الاهوال خيلا سروجها • عزائم شدت للثبات بكاهل

وله
فما عجبي شيء حكمه عند جاهل • واهون شيء ناطق عند ظالم
فلو زفت الحسنا للذيب لم يكن • يرى قربها الا كاكل المطاعم

وقال
اود لقاكم ولو شطت النوى • وازجر قربا في مرور السوانح
ذيبكي اشتياقا في زند تنكار عهدكم • وما الشوق الا قدح نار الجوانح

وقال ايضا سامحه الله تعالى

قالوا نرى نفرا عند الملوك سموا • وما لهم همة تسمو ولا ورع
وانت ذو همة في الفضل عالية • فلم ظميت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا • وصنت نفسي فلم اخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد اعجابا بخسته • وقد يهان لفرط النخوة السبع

وقال
بذلت وقتا للطب كي لا • الجي لبني الملك بالسؤال
كان وجه الصواب في ان • اصون نفسي بعلا اعتزال
لا بد للجسم من قوام • نحذه من جانب اعتدال
واقرب من العز في اتضاع • واهرب من الذل في المعالي

عبد المؤمن بن خلف

ابن ابي الحسن بن شرف الشيخ الامام البارع الحافظ النسابة المجود الحجة علم المحدثين
عمدة النقاد شرف الدين الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف مولده بتونة قرية من
عمل تنيس ولد عام ثلاثة عشر وستمائة ووفاته في خامس عشر ذي القعدة سنة
خمس وسبعمائة ودفن بمقبرة باب النصر خارج القاهرة وكان منشاؤه بدمياط وتميز
في المذهب وقرا القران وطلب الحديث وقد صار له ثلاث وعشرون سنة فسمع هو
بالاسكندرية في سنة ست وثلاثين من اصحاب السلفي ثم قدم القاهرة وعني بهذا
الشان رواية ودراية ولازم الحافظ زكي الدين حتى صار معيده وحج سنة ثلاث
واربعين وسمع بالحرمين وارتحل الى الشام سنة خمس واربعين وارتحل الى الجزيرة

والعراق

والعراق مرتين وكتب العالي والنازل وصنف وحدث واملى في حياة كبار مشايخه وكان
مليح الهيئة حسن الاخلاق بساما فصيحا نحويا لغويا مقريا سريع القراءة جيد العبارة
كبير النفس جيد الكتب مكثرا مفيدا حسن المذاكرة حسن العقيدة كافا عن الدخول
في الكلام سمع من ابن المقير ويوسف بن عبد المعطي الحلبي والعلم بن الصابوني وابن
العليق وابن قميرة ومرهوب بن الجواليقي وهبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ وشعيب
ابن الزعفراني وابن رواج وابن رواحة وابن الجميزي والرشيد بن مسلمة ومكي بن
علان وسمع من اصحاب السلفي وشهدة وابن عساكر وخلق من اصحاب ابن شاتيل
والقزاز وابن بري النحوي وكليب واصحاب ابن طبرزد وحنبل والبوصيري والخشوعي
وكتب عنه طائفة منهم الصاحب كمال الدين بن العديم وابو الحسين اليونيني والقاضي
علم الدين الاخنائي والشيخ علم الدين القونوي والشيخ اثير الدين ابو حيان وفتح
الدين بن سيد الناس والمزي وقاضي القضاة تقي الدين السبكي وفتح الدين الدوبكي
وخلق كثير من الراحلين وطال عمره وتفرد باشيا وحمل على الصغاني عشرين مجلدا
من تصانيفه في الحديث واللغة وسكن دمشق مدة وافاد اهلها وتحول الى مصر
ونشر بها علمه وكان موسعا عليه في الرزق وله حرمة وجلالة وولي مشيخة الظاهرية
بين القصرين ومن تصانيفه كتاب الصلاة الوسطى مجلد لطيف كتاب الخيل مجلد
قبائل الخزرج مجلد المعقد المتجر في من اسمه عبد المؤمن مجلد الاربعين المتباينة
الاسناد في حديث اهل بغداد مجلد مشيخته تشهد له بالحفظ والعلم مختصر السيرة النبوية
وما زال يسمع الحديث الى ان مات فجاة في القعدة وصلي عليه بدمشق غائبا رحمه الله

عبد المؤمن بن فاخر

صفي الدين قال العز الاربلي الطبيب كان كثير الفضائل ولم ترى علما كثيرا منه العربية ونظم
الشعر وعلم الانشا كان فيه امة وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقي ولم يكن في
زمانه من يكتب المنسوب مثله ووافق فيه الاوائل والاواخر وبه تقدم عند الخليفة
وكانت اداته كبيرة وحرمته وافرة واخلاقه حسنة واجتمعت في مدينة تبريز في سنة
ست وتسعين وستمائة واخبرني قال وردت بغداد صبيا واتيت فيها بالمستنصرية
صبيا في ايام المستنصر واشتغلت بالمحاضرات والادب والعربية وتجويد الخط فبلغت
فيه الغاية ثم اشتغلت بضرب العود فكانت قابليتي فيه اعظم من الخط لكن اشتهرت بالخط
ولم اعرف بغيره في ذلك الوقت ثم ان الخلافة وصلت الى المستعصم فعمر خزانة كتب وامر
ان يختار لها كاتبان يكتبان ما يختاره ولم يكن في ذلك الوقت افضل من الشيخ زكي
الدين وكنت دونه في الشهرة فرتبنا في ذلك ولم تعلم الخليفة اني احسن ضرب العود وكان
ببغداد مغنية تعرف بلحاظ فائقة الجمال تغني جيدا تاجها الخليفة واجزل لها العطا فكل
خدامها وجواريها واملاكها فاتفق ان غنت يوما بين يديه بلحن طيب غريب فسالها عنه
فقالت هذا الملحن صفي الدين فقال علي به فاحضرت بين يديه وضربت بالعود فاعجبه
ذلك وما زلت منذ مجلسه وامر لي برزق وافر وخيرني بما كان ينعم به علي وصرت
اسمر بين يديه واقضي للناس الحوائج وكان لي مرتب في الديوان كل سنة خمسة الاف دينار
يكون عنها دراهم مبلغ ستين الف درهم واحصل في قضاء اشغال الناس مثلها واكثر
وحضرت بين يدي هولاكو وغنيته فاضعف ما كان لي في ايام المستعصم واتصلت بخدمة
علاء الدين عطاملك الجويني واخيه شمس الدين ووليت في ايامهما كتابة الانشا ببغداد
ورقيت الى رتبة المنادمة وضاعفا علي الانعام والاحسان ولما مات علاء الدين
وقتل شمس الدين زالت سعادتي وتنقصت الي وراي رزقي وعمري وعيشي وغلبتني
الديون وصار لي اولاد واولاد اولاد وكبرت سني وعجزت عن السعي قال الشريف
صفي الدين بن الطقطقي مات صفي الدين عبد المؤمن محبوسا على دين لمجد الدين غلام ابن
الصباغ مبلغه ثلثمائة دينار وكانت وفاته ثامن عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة

عبد الواحد

وكان ينفق ماله على الملاذ وبيالغ عمل الحضرات البديعة وكان يكون عنده الفاكهة والخمرة اربعماية درهم وكان يتنعم كثيرا رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن ابراهيم

ابن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد ابو منصور المعروف بابن الفقيه ولد بالموصل سنة احدى وستين وخمسماية وتوفي في سنة ست وثلاثين وستماية سمع من ابي الفضل بن الطوسي حضورا وكتب الخط المليح وقال الشعر وروى عنه محب الدين بن النجار واورد له شعرا

نفسي الفدا لمن سمري ذكره … وحشاشتي في اسره ووثاقه
رشا تواري البدر قابل وجهه … في غمه لكساه ثوب محاقه
بيناد لبنانه فكانه غصن … الاراك يميس في اوراقه
فمعاطف الاغصان في اثوابه … ومطالع الاقمار في ازياقه
في ريقه طعم السلاف ولونها … في خده واللطف في اخلاقه
عذل الرقيب فزادني فرط به … في ليلط ابه سنا اشراقه
يشكو الي غرامه وابثه … وجدي وما لاقيت من ايثواقه
حتى اذا ما الليل مد رواقه … وقضى بجمع الشمل بعد فراقه
هجم الصباح على الدجى بجمامه … فظننت ان الصبح من عشاقه

واورد له ايضا رحمه الله

ماهب من ارض العراق نسيم … الا دعاني للغرام غريم
فالام ويك تلوم جميلا بالهوى … قصرفا فراط الملامة لوم
اني بحالم الى من سمعي وفي … قلبي لتكرار الكلام كلوم
انا العذول على هواك اعده … من حاسدي ولا اقول رحيم
فالام احمل نفرهجرك في الورى … والهجر حامل نفسك مرحوم
والبين ادعي النجوم تفضلا … حتى كاني للنجوم نديم
ومن العجائب ان قلبي يشتكي … شوقا اليك وانت فيه مقيم

عبد الواحد بن علي

ابن عمر بن اسحاق بن ابراهيم بن برهان ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب قرا على عبد السلام البصري وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت فيه شراسة على من يقرا عليه ولم يلبس سراويلا ولا على راسه غطا وتوفي في جمادى الاولى سنة ست وخمسين واربعماية ببغداد وكان قد سمع من ابن جلة كثيرا وصحبه وكان اذا ذكر المتنبي يعظمه ويثني على ذا سلبه وقد اجتمع على بابه من اولاد الروسا جماعة ينتهي وهم معه عزيبا اقبل عليه وكان يتكبر على اولاد الاغنيا واذا راى الطالب اشهر في الشام وهم اصحاب لو اكلوا الرمان ارلعة اشهر فالحوا ولما ورد الوزير عبد الملك الكندري الى بغداد استحضر ابن برهان واعجبه كلامه وامر له بمال فابى ان يقبله فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب وعكازا مليحا حملت اليه من بلاد الروم فاخذهما وعاد الى منزله فدخل عليه ابو علي بن الوليد المتكلم فاخبره بالحال فقال له انت تحفظ القران وبيدك عصا تتوكا عليها فلم تاخذ شيا فيه شبهة فنهض ابن برهان ودخل على قاضي القضاة ابي عبد الله بن الدامغاني وقال له قد كدت اهلك لولا ما منعني ابو علي بن الوليد وهو اصغر مني سنا واريد ان تعيد هذه العكازة وهذا المصحف على عبد الملك فما

بيحيابي

بيحيابي فاخذهما واعادهما اليه وكان مع ذلك يحب المليح مشاهدة واذا حضر اولاد الامرا والاتراك وارباب النعم يقبلهم بحضر من ابائهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وورعه وكان يقول لو كان علم الكيميا حقا لما احتجنا الى الخراج ولو كان علم الطلاسم حقا لما احتجنا الى الجند ولو كان علم النجوم حقا لما احتجنا الى الرسل والبريد وكان يحضر حلقته فتى مليح الوجه فانقطع عنه فسال عنه فقيل له ان عبد الملك اعتقل والده فانحدر الى باب الراتب فصادف الكندري جالسا فحين راه اقبل عليه مسلما والناس من حوله فقال له ابن برهان فيك الخصام وانت الخصم والحكم فتوجه الكندري وسال عن من في حبسه فاخبر بالرجل وان ولده يغشى مجلس الشيخ للاقتباس فاطلقه ووهبه ما كان عليه وكان ثمانية عشر الف دينار ومن شعر ابن برهان

احيينا بابي انتم … وسقيناكم ايما كنتم
اطلتم عنابي ميعادكم … وخلتم تزوروا وما زرتموا
فان لم تجودوا على عبدكم … فاذا المعزي به انتم

عبد الوهاب بن احمد

ابن سحنون الحكيم البارع الخطيب مجد الدين خطيب النيرب روى عن خطيب مردا وله شعر وادب وفضايل وكان من فضلا الحنفية درس بالدماغية وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفي في سنة اربع وتسعين وستماية وكان طبيب مرستان النوري ومن شعره رحمه الله تعالى

لا تجزعن من طول الحياة سوى … روح تردد في سجن من البدن
ولا يهولك امر الموت تكرهه … فانما موتنا عود الى الوطن

وسمع قول مجير الدين بن تميم في تفضيل الورد

من فضل النرجس وهو الذي … يرضى بحكم الورد اذ يرس
اما ترى الورد غدا جالسا … اذ قام في خدمته النرجس

فاجاب من غير روية

ليس جلوس الورد في مجلس … قام به نرجسه بوكس
وانما الورد غدا باسطا … خدا فمشي فوقه النرجس

وقال في مشاعلي رحمه الله

بابي غزالا جاجد مشعلا … يكسو الدجى بلا ثوب اصغر
فكانه غصن عليه بافقه … من نرجس او زهرة من نوفر

وقال

لما تحجبت عن عيني وارقني بعدك … ولم تحظ عيني منك بالنظر

وله

ارسلت مشبها من نرجس عطر … كيما اراك باحداق من الزهر
سحا الياسمين يلوح … فوق الورد للندما والندمان
مثل الثنايا والخدود نواضر … او كالنار تلوح على النيران

وقال

وورد ابيضا قد زاد حسنا … فعند الصد للخجل احمرار
يشكو النديم اذا راه … مداهن فضة فيها نضار

وقال

باحبذا نيلوفر في مائه … طاف وفي احشائه نار تشعر
يحكي انامل غادة مضمومة … جمعت وفي ايديها خضاب احمر

عبد الوهاب بن علي

ابن نصر بن احمد القاضي ابو محمد البغدادي المالكي سمع وروى وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم وقال الخطيب في تاريخه كتبت عنه وكان ثقة لم الق في المالكية افقه منه

ولي القضا ببغداد رايا وخرج اخر عمره الي مصر فمات بها في شعبان سنة اثنين
وعشرين واربعماية وقيل هو من اولاد مالك بن طوق صاحب الرحبة هو
وصنف التلقين وهو مع صغره من خيار الكتب وله المعرفة في شرح الرسالة
وله عيون المسايل والمصرح لمذهب مالك وكتاب الادلة في مسايل الخلاف
وشرح المدونة وخرج الي مصر في اخر عمره لاملاق به وفي ذلك يقول

بغداد دار لاهل المال طيبة • وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران امشي في ازقتها • كانني مصحف في دار زنديق

واجتاز في طريقه بمعرة النعمان واضافه ابو العلا المعري وفي ذلك يقول

والمالكي بن نصر زار في سفر • بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
اذا تفقه احيا مالكا جدلا • وينشر الملك الضليل ان شعرا

ومن شعر القاضي عبد الوهاب

سلام علي بغداد في كل موطن • وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلا لها • واني بشطي جانبيها العارف
ولكنها ضاقت علي باسرها • ولم تكن الارزاق فيها تساعف
فكانت كخل كنت ارجو دنوه • واخلاقه تنأى به وتخالف

وقال ايضا رحمه الله تعالي

متى تصل العطاش الي ارتواء • اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مراد • وقد جلس الاكابر في الزوايا
واذا ترفع الوضعاء يوما • علي الرفعاء من احدي الرزايا
اذا استوت الاسافل والاعالي • فقد طابت منادمة المنايا

وقال ايضا رحمه الله تعالي

ونايمة قبلتها فتنبهت • فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب • وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفي عن اثيم ظلامة • وان انت لم ترضي فالفا علي العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه • علي كبد الجاني الذ من الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها • وباتت يساري وهي واسطة العقد
فقالت الم اخبر بانك زاهد • فقلت لها ما زلت ازهد في الزهد

عبد الوهاب بن فضل الله

القاضي شرف الدين يمين الملوك والسلاطين القرشي العمري وقد ذكرنا تمام نسبه
في ترجمة ابن اخيه شهاب الدين مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستماية
وكان كاتبا اديبا مترسلا كتب المنسوب الفايق ومتع بحواسه لم يفقد منها شيا
ولم تتغير كتابته ومات وهو جالس يتقدم بريد الي بعض النواحي وكان مخاديمه
يحترمونه ويعظمونه مثل حسام الدين لاجين والملك الاشرف والملك الناصر
الامير سيف الدين تنكز كان كل وقت يذكره وكان كاملا في فنه ما كتب عن الملوك الاتراك
احد مثله رآه الملك الاشرف مرة وقد قام ومشى يلتقي ابيا فلما حضر عنده قال رايتك
قمت من مكانك وخطوت خطوات فقال يا خوند كان الامير سيف الدين بيدرا النايب قد
جا وسلم علي فقال لا تعد تقم لاحد ابدا انت تكون قاعدا عندي وذاك واقف
وحكى انه كان يوما بالفرج نزل علي تنكز كتاب بريد جا من السلطان والمماليك
قد رموا جملة علي عصفور فاشتغل تنكز بالنظر اليهما فبطل شرف الدين القراءة
وامسك وقال يا خوند اذا قرات عليك كتاب السلطان اجعل بالك كله مني ويكون

ذهنك عندي لا تشتغل بغيري ابدا وافهمه لفظة لفظة وما راي احد ما راه
من التعظيم في النفوس وكان مبدا امره يلبس القماش الفاخر وياكل الاطعمة
الشهية ويعمل السماعات ويعاشر الفضلا مثل بدر الدين بن مالك وابن الظهير
وغيرهم ثم انسلخ من ذلك كله لما دخل الدولة وقتر علي نفسه واخشن في ملبسه
وامتنع عن الناس امتناعا كليا ولما مات خلف نعمة طايلة وكان الملك الناصر
قد نقله من مصر الي الشام عوضا عن اخيه محي الدين لان السلطان كان قد
وعد القاضي علاي الدين بن الاثير لما كان معه بالكرك بالمنصب فاقام
بدمشق الي سنة سبع عشرة وسبعماية وتوفي في رمضان رحمه الله تعالي
ورثاه شهاب الدين محمود وهو بمصر وكتب بها الى القاضي محي الدين اخيه

لتبك المعالي والعلا والشرف الاعلي • وتبكي الورى الاحسان والحلم والفضلا
وتنتحب الدنيا لمن لم تجد له • وان جهدت في حسن اوصافه مثلا
ومن اعجب الناس اجتماع طريقه • فكلهم وامنتهم طريقته المثلى
لقد ثكلت الايام حتى تخيبت • وان كانت الايام لا تعرف الثكلا
وفارق منه الدست صدرا معظما • رحيبا يرد الحزن تدبيره سهلا
فكم حاط بالراي الممالك فاكتفت • له ان تعد الخيل للصون والرحلا
وكم جرت ايدي العدي نصل كيدهم • فرد الي اعناقهم ذلك النصلا
وكم جل خطب لا يحل انعقاده • فاعمل فيه صايب الراي فانحلا
وكم عاثر لا يطاق نهوضه • فلما توكل مرشد يديه ولاه
وكم كف محذورا وكم نال غايبا • وكم رد مكروها وكم قد جلا جلا
وقد كان للاجين ظلا فقلصت • بكر الموت عدوي عنهم ذلك الظلا
سافديه دهري وارثيه جاهدا • واكثر فيه من بكاي وان قلا
وكم لي وقد صاحبته جل مدتي • اباه ابارا ويعتدني نجلا
وكم برنا في طول مدتنا المعري • فيحسبنا الا الاقارب والاهلا
وكم ارشدتني في الكتابة كتبه • ولولا علي ارشادها خاطري ضلا
وكم مشكلات لم تبن لمحدث ايها • جلاها فانجلت عندما اعضلا
فمن هذه حالي وحالته معي • ايحسن ان ابكي علي فقده ام لا
وعهدي به لا ابعد الله عهده • واقلامه ان جرت تنثر عدلا
لقد كان لي انس به وهو شارخ • كان الثنا لم نعرف لنا شملا
وقد زال ذاك الانس واعتض بعده • دموعا اذا انشاتها انت الوبلا
فلا مدمعي الهامي يجف ولا الاسى • يخف جواه انا افل لهما مهلا
ولا حرقي تخبو وان يطف وقدها • عاد دموعي صار فيه غضا جزلا
الي الله اشكو فقد صحب رزيتهم • وتعدل فضل الله قد عدل الكلا
وكم بيننا الموت الذي عم منهم • حميما ولا خلي الردى منهم احلا
وهمهم واخي الحمام فاسرعوا • جميعا والتي فوقهم فيهم الا
وكم يرجى الساري النوى عن فراقه • اذا اركبهم يوما بدارهم حلا
البطء ان قد جاز معترك الردى • بابطا يدعى من تقدمه كلا
ولا سيما من عاود الداء جسمه • لعاوده بدا اذا ظعنه ولا
عزاك محيي الدين في الذاهب الذي • قضى اذ قضى فرض المناقب والنفلا
فمثلك من يلقي الخطوب بكاهل • يقل الذي تعيا الجبال له حملا
وفي الصبر اجر انت تعرف فضله • وانا له الحسنى فلا تدع الفضلا
وسلم لامر الله وارض بحكمه • تجد منه فضلا ما برحت له اهلا
ولا زال صوب المزن والعفو دايما • يجود له حتى اذا وصلا اتصلا

ومن شعر شرف الدين يمدح الملك المنصور قلاوون الالفي

يهب الالوف ولا يهاب لهم الفنا … اذ الا فنيت في الصيف
الف والف في نـداء وعنا … فلا جلة اسموك بالالبغي

ومنه لما ختن الملك الناصر

لم يروع له الختان جنانا … قد اصاب الحديد منه حديدا
مثلما تنتقص المصابيح بالقط … فتزاد في الضياء وقدا

وقال
كنت والشوق يدنيني الى امل … من اللقا ويغنيني عن الدار
والحب يضرم بيما بين ذاك وذا … بين الجوانح اجزا من النار

عبد الوهاب بن محمد

الازدي المعروف بالمثقال قال بن رشيق في الاعونج شاعر مطبوع قليل التكلف سهل اللفظ خبيث اللسان ماجنا لا يمدح احدا كان يالف غلاما نصرانيا خمارا واشتهر بحبه واقام بيابه في الحانة ثلاث سنين ويدخل معه الكنيسة في الاحاد والاعياد طول هذه المدة حتى حفظ كثيرا من الانجيل وشرايع اهله هو وهجره مدة فاشتهرا عليه وتخيل فلم يجد له اليه سبيلا وزعم ان عليه قسما شديدا ان لا يكلمه الى شهر فدمي بالفاصد وقصد احدى رجليه ثم دمي بفاصد اخر وقصد الاخرى ودخل داره واغلق بابه وحل العصابتين فما شعر اهله الا بالباب يدفع من شدة الدم وبلغ الغلام انه يدمي انه قتله فصالحه خوفا على نفسه ومن شعره رحمه الله تعالى

خيالك زارني من غير وعد … واكرمنك في برا وحبا
فلما ان رآك اطلت بعدي … ولم تمنح محبك منك قربا
سرى وهنا فقبلني والا … يمين الله لاعذبت صبا
فاحياني محبة تلفت غدرا ما … وقلبا لم يبق دنفا وكربا
وكان الطيف اراف منك نفسا … والين منك اعطافا وقلبا

وقال
هم بالوجوه من البدور … وبالقدود من الغصون
درعهم صبغ الحيا … وسيوفهم لحظ العيون

وله
لما تناهى وكم دوم اوبنه الامل … اعوض واستبدلني كذلك الدنيا دول

وقال
قد زارني طيف من اهوى يعللني … عند الصباح وخيط الفجر قد طلعا
وحلوت شوقا لعلى ان اقبله … في النوم تحدث لي في وسطه طمعا

قال بن رشيق انشدته من قصيدة لي
والثريا فناله البدر تحكي … باسط كفه ليا خذ جاما

وانشدته ايضا لي … رايت بهرام والثريا … والمشتري في القران كره
كراحة حركت فخارت … ما بين ياقوتة ودره

فاستظرفه وانشدني … يا ساقي الراح سق صحبتي … ووا سيني الي اواسي
وانظر الى جرة العذريا … والليل قد شد يا بذماسي
ما بين بهرامها الملاحي … وبين نرجسها المراسي
كانها راحة اشارت … لاخذ نفاحة وكاس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اهدي الى مدامة صفر اصافيتر حمبا … فكانما وحبابها بدر تكلل بالثريا
فشربتها من كفه … وسكبت فاضلها عليا

وقال
طاف بالراح حبيبي قائلا بين صحابي … هاك خذها يا فتى الفتيان واسمع من خطابي
فهي من خدي وخطى … ونعيمي وذهابي

وقال وقد مات محبوبه النصراني بالاسكندرية

اخي لو اذا لا اخي بديانة … ودب اخ في الود مثل نسيب
وقالوا ابتكي اليوم مرتبت صاحيا … غداة هذا فعل غير لبيب
فقلت لهم هذا اوان تلهفي … وشدة اعوالي وفرط كروبي
ومن اني لا ابكي حبيبا فقدته … اذا خاب منه في المعاد نصيبي
فيا ناصحي مهلا فلست عن شد … ويا لائمي اقصر فغير مصيبي
وسلمانا اودي حيث لا انا حاضر … اعلله يوما بوصف طبيب
واحمل جنبي تحت جنب مكرم … على وجه بالنحول خضيب

وكانت وفاة المثقال لعبد الحساية رحمه الله تعالى واياما امين

عبد الرحمن بن احمد

ابن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل ابن القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور ازدعة من الملوك بن فيروز ابن يزدجرد بن بهرام جور ابو الفضل الميكالي مات يوم عيد الاضحى سنة ست وثلاثين واربعماية كان اوحد خراسان في ادبه في ذلك العصر ادبا وتفضلا ونسبا حسن الخلق مليح الوجه والشمايل كثير القراة دايم العبادة سخي النفس سمع جزا من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان وعقد له مجلس للاملاء وابوه مشهور جليل القدر وقد سمع قول الصاحب

لين هو لم يكفف عقارب صدغه … فقولوا له يسمح بدرياق ريقه

فقال رحمه الله تعالى

لذعت عيناك قلبي … انما عيناك عقرب
لكن المصة من ريقك … درياق مجرب

وله من التصانيف كتاب المنتخل كتاب مخزون البلاغة ديوان رسايله ديوان شعره كتاب ملح الخواطر ومنح الجواهر ومن شعره

اذا ما جاد بالاموال نفي … ولم تدركه في الجود الندامه
وان هجست خواطره بجمع … لريب حوادث فال الندي مه

وقال
مبدع في شمايل المجد حتما … ما اهتدينا لاخذه واقتباسه
فهو فيض بالمال وقت نداه … وجواد بالعفو في وقت باسه

وله
الادب اعداء لئام … قرنتهم متون سيوف
اوصدور رعوا لعر … اذا اطبهم يوما عوى لي
رمينهم بكلب اذا … عاوى الرجال عوى لي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عجبت لوعد قد جذبت بصيغه … فاصبح يلقاني بنيله ويسمعا
يرقد مسامانى ومن دونها السما … وكيف يبادي بني سمواوفي سما

وقال
لعذار عن بدر الدجى يصدوده … ووكل اجفاني ترعى لواكبه
فيا جزعي من لاغساه يعود لي … ويا كبدي صبرا على ما كواك نبه

وله
صل محيا اعياه وصف هواه … فضناه ينوب عن ترجمانه
كلما رامه سواك نقضت … سقلتاه بدمعه ترجمانه

وله
يا ذا الذي ارسل من طرفه … على سبيل قد بني اوقفا
شفانفسي منك تحيته … لتغرس في خدك نيلوفرا

وقال
اما حان ان تشفي المستهام … بزورة وصل وناوي لعه
يحجم عن سوله هيبة … ويعلم علمك ناويه

وله
سقينا الدهر حرب والوصل حمنا … ونحن نخلي عنافا شكل تنوين
فصرت اذ علقت نفسي حبايكم … بسهم هجرك تربي ثم تنويني

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اذا كنت تأنس بالحبيب وقربه • فاصبر على حكم الرقيب وداره
ان الرقيب اذا اصبرت لحكمه • بوأت في مثوى الحبيب وداره

وقال

سكوت اليه ما ألاقي فقال لي • رويدا ففي حكم الهوى انت مؤتلي
فلو كان حقا ما ادعيت من الهوى • لقتل بما تلقى اذا انا عوتبت لي

وله

وممشوق بتيه يقلب ساج • شبيه الصبح منه بلا امتزاج
اذا استسقيته راحا سقاني • رضابا كالرحيق بلا مزاج

وقال

ظبي عاد البرق في بريقه • غنيت عن ابريقه بريقه
فلم ازل ارشف من رحيقه • حتى سئمت القلب من حريقه

وله

ان لي في الهوى لسانا كتوما • وجنانا يخفي حريق جواه
غير اني اخاف دمعي عليه • ستراه يفشي الذي عنداه

وقال

تفرق قلبي في هواه فعنده • فريق وعندي شعبة وفريق
اذا طبيت نفسي اقول له اسقني • وان لم يكن راحا لديك فريق

وله

اهدت جفونك للفؤاد • من الغرام بلا تعلا
فالشوق منه بلا مري • والوجد فيه بلا تعلا

وقال ابو القاسم الكرخي كنت ليلة عند الصاحب بن عباد ومعنا ابو العباس الضبي وقد وقف على روسنا غلام كانه فلقة قمر فقال الصاحب ابن ذلك الظبي انبح فقال ابو العباس شاذن في وصف فتنة فقال الصاحب بلسان هو الدمع يشكوا ابدا عيني وعينه فقال ابو العباس في دين في هواه لبيته ابخرد بيه فقال المكافي لا قضى الله بيني ابدا بيني وبينه وانشد لبعض الحاضرين

احسن ما روضة حسن ناظره • قد فتح النرجس فيها ناظره

فقال المسكابي

طلعة معشوق لدينا حاضره • ناضرة تجلوا العيون الناظره

ومن شعره رحمه الله تعالى

روض بروض هموم قلبي حسنه • فيه لكاس اللهو اي مساغ
ابا قحوان ريحان نعته • جنت بمثل سلاسل الاصداغ
تصوغ لنا كف الربيع بدايعا • كعقد عقيق بين سمط اللالي
وفيهن انوار الشقايق قد حكت • خدود عذارى نقطت بغوالي

وقال في اقتران الزهرة والهلال

ام ما ترى الزهرة قد لاحت لنا • تحت هلال لونه يحكي اللهب
ككرة من فضة مجلوة • اوفى عليها صولجان من ذهب

وقال في طلوع الفجر

اهلا بفجر قد نضا ثوب الدجى • كالسيف جرد من سواد قراب
او غادة شقت ازارا ازرقا • ما بين ثغرتها الى الاقراب

وقال

يا مهديا لي بنفسجا ارجا • يرتاح قلبي له وينشرح
بشرني عاجلا بصحته • بان ضيق الامور ينفسح

وله

يا مهديا لي بنفسج سمج • وددت لو ان ارضه سبخ
بشرني عاجلا تصحفه • بان عقد الحبيب ينفسخ

وقال

ومدامة زفت الى سلسالها • يختال بين ملابس كالآل
قدنا لها حتى اذا ما افتضها • بالمزج امهرها عقود لآلي

وله

لنا صديق اذا اتى بهما لا اطعمه • فان يكن في دهرنا دوابنه لاط فهو
لنا صديق مجيد لنا • راحتنا في اذى قفاه

ماذاق

١٣٤

ماذاق مركسبه ولكن • اذا اقتناه اف قفاه

عبد الله بن سليمان بن وهب

عبد الله بن سليمان بن وهب

ابو القاسم الكاتب الوزير وزير المعتضد مولده سنة ست وعشرين ومائتين ووفاته سنة ثمان وثمانين ومائتين وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين وهو الذي قال فيه ابن المعتز

قد استوى الناس ومات الكمال • وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو العباس في نعشه • قوموا انظروا كيف تسير الجبال

ولما دخل ابن المعتز على ابنه القاسم بن عبد الله قال له

اني معزيك لا اني على ثقة • من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد صاحبه • ولا المعزي ولو عاشا الى حين

ولما حمل على اعناق الرجال قال ابن المعتز

وما كان ريح المسك ريح حنوطه • ولكنه هذا الثنا المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه • ولكنه اصلاب قوم تقصف

ولما تقدم القاسم للصلاة عليه قال ابن المعتز قضوا ما قضوا من امره ثم قدموا اماما لهم للنعش بين يديه عليه فصلوا عليه خاشعين كانهم وقوف خضوع للسلام عليه ولما استتر عند ابن ابي عون الناجر دخل عليه يوما فقام له فقال له ابن ابي عون يا سيدي احياني هذا القيام الى وقت انتفع به فما كان الا قليل حتى ولي الوزارة فاستدعاه فصار اليه وهو في مجلسه بحلقته والناس عنده فقام اليه وعانقه وقال هذا وقت ينتفع بقيامي واجلسه معه على طرف الدست فما مضت ساعة حتى استدعاه المعتضد فدخل عليه وغاب ثم حضر واخذ بيده الى مكان خلوة وقال له الخليفة طلبني بسببك لانه كوتب بخبرنا وانكر علي وقال هذا مجلس الوزارة لتاجر ولو كان ملك او ولي عهد كان كبيرا فقلت يا امير المومنين لم يذهب علي حق المجلس ولكن لي عذر واخبرته خبري معك فقال اما الان فقد عذرتك ثم قال لي ابي قد شهرتك شهرة ان لم يكن معك مائة الف دينار معدة للنكبة هلكت فيجب ان يخلصها لك هذه الحالة فتنطام تحصل لك نعمة بعدها ثم قال هاتوا فلان الكاتب فجا فقال احضر الساعة التجار وسعر مائة الف كر من غلات السلطان بالسواد عليهم فخرج وعاد وقال قد قررت معهم ذلك فقال بع على ابي عبد الله ابي عون هذه الغلة بنقصان دينار مما قررت به السعر على التجار واعقد له عليهم بالسعر الذي قررته معهم وطالبهم الساعة بفضل ما بين السعرين وامرهم بالثمن الى ان يتسلموا الغلات وكتب الى النواحي بتقبيضهم ذلك فقام ابن ابي عون من المجلس وقد حصل له مائة الف دينار فقال له الوزير اجعل هذه اصلا لنعمتك ولا يسالك احد من الخلق شيئا الا اخذت رقعته ووافيته على واجرة ذلك وخاطبني فيه وكان يعرض عليه في كل يوم ما يصل اليه مما فيه الوف دنانير ويدخل في المكاسب الجليلة وكان ربما قال له في بعض الرقاع كم قرر والك على هذه فيقول الوزير هذه تسوي الكذا ذلك ادفع اليهم ولا تنقاه منهم الا بكذا وكان ممن خدمه في ايام نكبته يعرف بيعقوب الصايغ وكان عاميا ساقطا فتقلده لما ولي الوزارة حسبة الحضرة فعزم الوزير في بعض الاوقات على السفر مجلس للنظر فيما يحمل معه من خزائنه ومن يسافر معه من اصحابه وخدمه ويعقوب حاضر فامر الوزير بما يحمل معه فلما انتهى الى فضل قال يعقوب بعباونه وعابيته ويحمل ايضا نعم كفن وحنوط فتطير الوزير من ذلك واعرض عنه واخذ بامر ونهي ولما انتهى الى فضل من كلامه كرر يعقوب ذلك القول فاعرض عنه صفحا وعاد من ذلك ثالثا فقال الوزير يا هذا تخاف علي ان اتامن اذا صلبت واطرح على قارعة الطريق بغير كفن ان تعذر الكفن عني في ثيابي

عتيق بن محمد ابو بكر

الوراق التيمي قال ابن رشيق دخلت الجامع فوجدته في حلقة ابي الرقا ابو الراية ويذكر اخبار السلف الصالحين ومن بعدهم من التابعين وقد بدا خشوعه وترفع ... فلما كان الان جيته عشية ذلك اليوم الى بيته فوجدته وفي يده طنبور وعن يمينه غلام مليح فقلت له ما ابعد ما بين حاليك في مجلسيك فقال ذلك بيت الله وهذا بيتي اصنع في كل واحد منهما ما يليق به وبصاحبه قال فما سكت عنه ومن شعره يصف شاذروانا

كانه فلك غصت كواكبه … وجد الفلك المعلى بينهما قمر
اذا بدت فيه قرن الشمس فاذنه … كانها منه او منه بها اثر
مدام القوم فاحتك السحاب به … فليس يبعد في ارجائه مطر
فرحمة الله عنه غير نازحة … ونعمة الله ما فيها له قصر
تزكي الغمايم بيضا غنته بكرا … مثل الكواكب فوق الارض تنتثر

وقال

كلما اذ تبدي وجهه … حجة فهو ماي يا بحجه
كيما لا يفرط في احترامه … من مني ما شاء من الذنب خرج
يدرك اشراق شمس علي … غصن سبا قلبي ثم عني

وله

تبكا ما لي ومرفقه … في حضرة تبعد تضعفني
اد باده ينسيك امياله … كانما عيني بوجهين
اورد قلبي الورد الام عذاره بدا … اسود كالعين في ابيض مثل الهدى
لعين لاحظي واسى الفؤادي … وشفا الضنا وتوى القرار لوى
لبست اشكوا بعاد من صد عني … اي لبعد وقد لوى في فؤادي
هو يختال بين عيني وقلبي … وهو ذاك الذي يرى في سوادي

وقال في الهجا وتعالج

لولا اكفانهم من حر وجههم … قاموا الى الحشر منها مثل ما رقدوا
حور العيون اذا ما عوينوا ولذا … ما عونوا العبد وابا اللحظ ما قصدوا

عثمان بن خمارتاش

ابن عبد الله ابو القاسم من اهل هيت كان اديبا فاضلا مليح الشعر لطيف الطبع كيسا طيب العشرة ظريفا قال محب الدين بن النجار وكان منها ونابا الامور الدبية عفى الله عنه وتوفي في سنة تسع عشرة وستمائة ومن شعره

المال افضل ما ادخرت فلا تكن … في مرية ما عشت من تفضيله
ما صنف الناس العلوم بامرها … الا ليحتالهم على تحصيله

وقال ايضا لما تزوج

كان راي ان لا يكون الذي … كان فيا ليتني تركت براي
لا يزال الانسان يجذمه … السعد الى ان يقول مت اجاي
شيان ثم يبلغهما واصف … فيما مضى بالنظم والنثر
مدح ابنة العنقود في كاسها … وذم افعال بني الدهر
فالو هذاك الشيب يا ثبتي … دام ضلالي وعدمت الهدي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا تخفضن ولو بدت نار الاستهانة حمرا … لا بد من ورد الحمام فمت كريم النفس حرا
اني لا عجب من صناعة سابك … في جود معتمد على الاحسان

كيف

عثمان بن دراج

كيف اشتغالنا حذاع رذيلة … وكلاهما عما قليل فاني

عثمان بن دراج الطفيلي

كان في زمن المامون قال ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني كان فيه ادب وله شعر صالح فقيل له يوما ان فلانا اشترى دورا ودخل بستانا مع جماعة يخرج اليهم فوجدهم قد لوحوا العظام فوقف ينظر اليهم ثم استعبر باكيا وعمد يقول الرقاشي

انا دريج قدما اعيا جوابي صيما … كان لسعدي علما فصار وحشا دمما

وقيل له ما هذه الصفرة التي في لونك قال من الفترة بين القصعتين ع ومن خوفي من نفاد الطعام قبل ان اشبع ومن شعره

لذة التطفيل دومي وافيمي لا تزمي … انت تشفين غليلي وتسلين همومي

وقيل له يوما كيف تصنع بالعرس اذا لم يدخلك اصحابه فقال انوح على بابهم فيتطيرون من ذلك فيدخلوني وقيل له الراه البستان البلاليا فقال اي والله انه للجنة الحاضرة في الدنيا فقيل له فلم لا تدخل اليه وتاكل من ثماره وتجلس تحت اشجاره وتسبح في انهاره قال لا لان فيه كلبا لا يتمضمض الا بدم عراقيب الرجال وقال يوما مررت بجنازة ومعي ابني ومع الجنازة امراة تبكي وتقول يذهبون بك الى بيت لا فراش فيه ولا وطاء ولا ضياء فيه ولا خبز ولا ماء فقال ابني يا ابت الى بيتنا والله يذهبون به رحمه الله تعالى

عثمان بن سعيد

ابن عبد الرحمن بن احمد بن لؤلؤ الاديب محيي الدين الفهري المصري ولد بتنيس سنة خمس وستمائة وتوفي في سنة خمس وثمانين وستمائة قال الشيخ شمس الدين انشدنا عنه ابن الحسن اليونيني وغيره وتوفي بالقاهرة وعليه تخرج الحكيم شمس الدين ابن دانيال وبه تادب وله نوادر وحكايات كان يتخربه ويضحك منه الناس ومن شعره رحمه الله

جمعك بين الكثيب والغصن … فرق بين الجفون والوسن
يا فتنة ما وقيت صرعتها … مع حذري دائما من الفتن
باللفظ واللحظ ترى ابدا … تسحرني دائما وتسحر بي

وقال

اما النوال فقد اقوت معالمه … فما على الارض من ترجى مكارمه
فلا يغرنك من يلقاك مبتسما … فطالما غر برق انت شايمه
لا تتعب النفس في استعلام راحتها … من باخل لومه في الجود لايمه

وله

اهل المذلة اعزاز لدرهمه … ويصحب الذل من عزت دراهمه
ماذا اقول لدهر عاش جاهله … غني ومات بسيف الفقر عالمه
قد سالم الفقر حتى ما جاد به … وحارب الفضل حتى ما ايتا المه
يا اهل مصر وجدت ايديكم … عن بسطها بالنوال منقبضه
حتى انا فذا كلت … كيني كانني ارضه

عثمان بن علي بن المعمر

ابن ابي عمامة ابو المعالي البقال اخو ابي سعيد المعمر بن علي الواعظ قرا الادب على عبد الواحد بن برهان وابي محمد الحسن بن الدهان وغيرهم وكان غير مرضي السيرة يخل بالصلوات ويرتكب المحظورات لما ذكر عنه ابو معمر الانصاري وابو طاهر السلفي توفي في سنة سبع عشرة وخمسمائة ومن شعره

ارى شعرة بيضا في الخد نابتة … لها لوعة في صفحة الصدر ثانية

ومن شومها اني اذا امت نتفها ... نتفت سواها وهي تضحك شامتة

عثمان بن عيسى

ابن هيجون ابو الفتح البلطي الاديب النحوي له شعر ومجاميع في الادب وكان طويلا ضخما كبير اللحية ويلبس عمامة كبيرة وثيابا كثيرة في الحر تصدر بالجامع العتيق بمصر وروى وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسماية وبلط بلدة قريبة من الموصل وكان قد اقام بدمشق مدة يتردد الى الزبداني للتعليم ولما ملك الملك الناصر مصر انتقل اليها وحظي بها ورتب له صلاح الدين على جامع مصر ما يقوم به لاقراء النحو والقراءات ولما كان في اخر سنة الغلاء بقي في بيته ثلاثة ايام ميتا لانه كان يحب الخلوة والانفراد ولا يتطيلس ولا يلزم الطيلسان على عنقه بل يرسله وكان اذا دخل الشتا اختفى ولم يكد يظهر وكانوا يقولون انه الشتاء خرجت الابصار واذا دخل الحمام يدخل وعلى راسه مزدوجة مبطنة بقطن فاذا صار عند الحوض كشف راسه بيده الواحدة وصب عليه الما الحار بالناضح بيده الاخرى ثم يغطيه يفعل ذلك مرارا ويقول اخاف من الهوى وكان اماما نحويا مورخا شاعرا وله العروض الكبير نحو ثلاثماية ورقة وله العروض الصغير وكتاب العظات الموقظات وكتاب النير في العربية وكتاب اخبار المتنبي وكتاب المستزاد على المستجاد في فعلات الاجواد وكتاب علم اشكال الخط وكتاب التصحيف والتحريف وكتاب تعليل العبادات وحضر يوما عند البلطي بعض المطربين فغنا صوتا اطربه فبكى البلطي اما انا في طرب فانت غلام تكتب قال تذكرت والدي فانه كان اذا سمع هذا الصوت بكى فقال له البلطي فانت اذا ابن اخي وخرج فاشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بانه ابن اخيه ولا وارث له سواه ولم يزل ذلك المطرب يعرف بابن اخي البلطي وكان البلطي ماجنا خليعا خيرا متهتكا منهمكا على الشراب واللذات ومن شعره

ذعوه على ضعف يجور ويستبط ... فايدي حل لذاك ولا دبط
ولا تعتبوه فالعتاب يزيده ... بلاء واني لاصطبار اذا يسطو
تنازعت الارام والدر والمها ... له شبهها الغصن والبدر والسقط
فللريم منه اللحظ واللون والطلا ... وللدر منه اللفظ والثغر والخط
وللغصن منه القد والبدر وجهه ... وعين المها عين بها ابدا يسطو
وللسقط منه ردفه فاذا مشى ... بدا خلفه كالموج يعلو ويهبط

ومن مدح القاضي الفاضل يمدحه وهي

ويلاه من دواع بجوره يقضي ... ظبي يزداد منه الحفاظ
قد زاد وسواسي يزداد في الشدة ... لم يلق في الناس ما انا لاقيه
من قيم فاسي بالهجر يعذبه ... اروم ابناسي به ويبعده
اذا وصال ساع لغرمه يرضي ... ابعده الاسناد لا احيط بالحفظ
وكل ذا الوجد لطول ابراده ... تضرج الخد من دم عاقده
مصايع الاسد في لحظ احداقه ... لو كان داود رق لعاقه
شيطانه النزاغ علمه يقضي ... واستحوذ استحواذ تغلبه اللفظ
دع ذكره واذكر خلاصة المجد ... الفاضل الاشهر بالعلم والزهد
والطاهر المئزر والصادق الوعد ... وكيف لا اشكر موتي له عندي
يغني له اسباغ صاينة عرضي ... من كف كاس عاد والدهر ووعظ
منذ سنين ضاق بها ذرعي ... قد الحت نطقي فاستنفدت دمعي
وملكت لي لكمال الصنيع ... دافع عني يدق في موطن الدرع
لما سعى اسباغ دهري في خفضي ... العدو في النفاذ من همه حنظي
ذو المنطق الصايب في حومة العقل ... ذكاؤه الثاقب يجل عن حظي

فهو

فهو الحق الغالب بلا ذوي الحلك ... من عمرو والصاحب ومن ابو الفضل
لا يستوي الافراع بواحد الارض ... امن من الاباد نعمايه المسنط
يا ايها الصدر فقت الورى وصفا ... قد مسني الضر والحال ما يخفى
وعبدك الدهر يسمو منى حيفا ... وليس لي عذر ما دمت لي كهفا
ما مر في دهر طاع اني افضي ... من بابك اسعى ما دام يحيى فرط

وقال من ابيات حصر قوافيها ومنع ان يزداد فيها

بابي من تهتكي فيه صون ... رب وافر لغادر فيه حزن
بين ذل الحب في طاعة الحب ... وعز الحبيب يا قوم بون
ان مضى يحكي البهارة لونا ... من عزيز له من الورد لون
لي حبيب ساجي اللواحظ احوى ... مترف ثاني له جمال وصون
يلبس الوشي والغناج حسنا ... فوق فوق حسنا ولون حالي جون
ان رماني دهري فان جلال الدين ... ركني وجوده لي عون
عنده للهمي صفح وللاسرار ... مستودع وللمال هون
زانه نايل وحلم وعدل ... ووفا جم ورفق واون
انا في ربعه الخصيب مقيم ... لي من جوده ليا غيد ومرن
لا ازال الاله عنه نعيما ... وسرورا ما دام للخلق كون

عروة بن حزام العذري

احد متيمي العرب ومن قتله الغرام ومات عشقا في حدود الثلاثين للهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو صاحب عفرا التي كان يهواها وكانت تربا له يلعبان معا فالف كل واحد منهما صاحبه وكان عمه عقال يقول لعروة ابشر فان عفرا امراتك ان شا الله تعالى فلم يزلا الى ان التحق عروة بالرجال وعفرا بالنسا وكان عروة قد رحل الى عم له باليمن ليطلب عنده ما يمهر به عفرا الان امها استامته كثيرا في مهرها فتزلد بالحي رجلا ذو يسار ومال من بني امية فراى عفرا فاعجبته فبذل لها كثيرا من المال فلم تزل امها بابيها الى ان زوجها منه فلما اهديت اليه قالت

يا عروة ان الحي قد نقضوا ... عهد الاله وخالفوا العذلا

وارتحل الاموي بعفرا الى الشام وعمد ابو عفرا الى قبر فجدده وسواه وسال الحي كتمان امرها ووفد عروة لعد ايام فنعاها ابوها اليه وذهب به الى ذلك القبر فبقي مدة يختلف اليه فاتته جارية من الحي فاخبرته بالقصة فرحل الى الشام وقصد الرجل وانتسب له في عدنان واكرمه وبقي عنده اياما فقال لجارية عفرا هل لك في يد توليتيها فقالت وما هي قال هذا الخاتم تدفعيه الى مولاتك فانت عليه فم فيها وقال اطرحي هذا الخاتم في صبوحها فانها انكرته قولي ان ضيفك اصطبح قبلك ووضعه من يده فلما فعلت الجارية ذلك عرفت عفرا الخبر فقالت لزوجها ان ضيفك ابن عمي فجمع بينهما وخرج وتركهما ووقف من يسمع ما يقولانه فتشاكيا وتباكيا طويلا ثم اتته بشراب وسالته شربه فقال ما دخل جوفي حرام قط ولا ارتكبته وانت حظي من الدنيا وقد ذهبت مني وذهبت منك واعيش بعدك وقد اجمل هذا الرجل الكريم وانا مستحيي منه ولا اقيم بمكان بعد علمه بي واني لاعلم اني راحل الى منيتي ثم بكى وبكت وبكى زوجها فاخبره الخادم بما جرى بينهما فقال يا عفرا امنعي ابن عمك من الرحيل قالت لا يمتنع فدعاه وقال يا اخي اتق الله في نفسك فقد عرفت خبرك وان رحلت تلفت ووالله ما امنعك من الاجتماع بها ابدا وان شيت فارقتها لجزاه خيرا وقال كان الطمع فيها انساني والا ان قد صبرت نفسي وبيست منها ولذلك الاعدت اليكم وزرتكم حتى يقضي الله في امري ما يشا فزودوه واكرموه

واعطته عن اخبارها فلما سار عمها انكس بعد صلاحه واصابه غشي وخفقان
وكان كلما اغمي عليه القي على وجهه خمار فيفيق فلقيه في الطريق ابن مكحول
عراف اليمامة فجلس عنده وساله عما به وهل هو خبل ام جنون فقال له عروة
الك علم بالاوجاع قال نعم فانشا عروة يقول

اقول لعراف اليمامة داوني … فانك ان داويتني لطبيب
فيا كبدي امسى رفاتا كانما … يلذعها بالموقدات لهيب
عشية لا عفرا منك قريبة … فتسلو ولا السلوان منك قريب
فوالله ما انساك ما هبت الصبا … وما عقبتها في الرياح جنوب
عشية لا خلفي مكر ولا الهوى … امامي ولا يهوى هواي غريب
واني لتغشاني لذكراك فترة … كان لها بين الضلوع دبيب

وقال الاخباريون ومات في سفرته تلك قبل ان يصل الى حيه بثلاث ليال وبلغ
عفرا خبره فجزعت جزعا شديدا وقالت ترثيه

الا ايها الركب المجدون ويحكم … احقا نعيتم عروة بن حزام
فلا هنا الفتيان بعدك لذة … ولا رجعوا من غيبة بسلام

ولم تزل تنشد الاشعار وتندبه وتبكيه الى ان ماتت بعده بايام قلايل وعن
ابي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فاتاه فتيان يحملون فتى من بني العذرة
فقالوا يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله تعالى له فقال وما به
فقال الفتى ينشد شعرا

بنا من جوى الاحزان في الصدر لوعة … تكاد لها نفس الشفيق تذوب
ولكنما ابقى حشاشة معول … على ما به عود هناك صليب

قال ثم خفت في ايديهم فاذا هو قد مات فما رايت ابن عباس سال الله تعالى في
عشيته الا العافية مما ابتلي به ذلك الفتى قال وسالت عنه فقيل لي هو عروة بن حزام

ومن شعر عروة بن حزام قوله

خليلي من عليا هلال بن عامر … بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
ولا تزهدا في الاجر عندي واجملا … فانكما بي اليوم مبتليان
الما على عفرا انكما غدا … بوشك النوى والبين معترفان
فيا واشيا عفرا ويحكما بمن … ومن والى من جئتما تشيان
بمن لو راى عانيا لفديته … ومن لو راني عانيا لفداني
متى تكشفا عني القميص تبينا … بي السقم من عفراء يا فتيان
فقد تركتني لا اعي لمحدث … حديثا وان ناجيته ودعاني
جعلت لعراف اليمامة حكمه … وعراف نجد ان هما شفياني
فما تركا من حيلة يعلمانها … ولا شربة الا وقد سقياني
ورشا على وجهي من الماء ساعة … وقاما مع العواد يبتدران
وقالا شفاك الله والله ما لنا … بما ضمنت منك الضلوع يدان
فويلي على عفراء ويل كانه … على الصدر والاحشاء حد سنان
احب ابنة العذري حبا وان نات … ودانيت منها حيث ما تريان
اذا رام قلبي هجرها حال دونه … شفيعان من قلبي لها جدلان
اذا قلت لا قالا بلى ثم اصبحا … جميعا على الراي الذي تريان
تحملت من عفراء ما ليس لي به … ولا للجبال الراسيات يدان
فيا رب انت المستعان على الذي … تحملت من عفراء منذ زمان
كان قطاة علقت بجناحها … على كبدي من شدة الخفقان

عروة بن اذينة

الليثي

الليثي الشاعر المشهور الحجازي سمع ابن عمر وروى عنه مالك في الموطا وكان من فحول
الشعرا وتوفي في حدود الثلاثين ومائة ومن شعره

لقد علمت وما الاسراف من خلقي … ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى اليه فيعييني تطلبه … ولو قعدت اتاني لا يعنيني
فان حظ امري غيري سيبلغه … لا بد لا بد ان يحتازه دوني
لا خير في طمع يدني لمنقصة … وغفة من كفاف العيش تكفيني
كم من فقير غني النفس تعرفه … ومن غني فقير النفس مسكين
ومن عدو رماني لو قصدت به … لم اخذ النصف منه حين يرميني
ومن اخ لي طوى كشحا فقلت له … ان انطواءك عني سوف يطويني
اني لانظر فيما كان من اربي … واكثر الصمت فيما ليس يعنيني
لا ابتغي وصل من تبغي مقاطعتي … ولا الين لمن لا يبتغي ليني

والتوى ان عروة اتى هو وجماعة من الشعرا الى هشام بن عبد الملك فلما دخلوا عليه
فلما عرف عروة قال له الست القايل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي … ان الذي هو رزقي سوف ياتيني

قال عروة نعم قال فهلا قعدت في بيتك حتى ياتيك وغفل عنه هشام فخرج
عروة من وقته وركب راحلته ومضى منصرفا فافتقده هشام فلم يره وسال
عنه فقيل له راح الى الحجاز فاتبعه بجايزة وقال للرسول قل له اردت ان تكذبنا
وتصدق نفسك فلحقه وابلغه الرسالة ودفع اليه الجايزة فقال للرسول ابلغ امير
المومنين مني السلام وقل له صدقني الله وكذبك

عطا الملك بن محمد بن محمد

الاجل علا الدين الجويني صاحب الديوان الخراساني اخو الصاحب الكبير شمس
الدين كان لهما الحل والعقد في دولة ابغا وبالا من الجاه والحشمة ما يجاوز الوصف
وفي سنة ثمانين قدم بغداد مجد الملك العجمي فاخذ صاحب الديوان وغله وعاقبه
واخذ امواله واملاكه وعاقب ساير خواصه ولما عاد منكوتمر من الشام مكسورا اخذ
علا الدين معهم الى همذان وهناك مات ابغا ومنكوتمر فلما ملك ارغون بن ابغا
طلب الاخوين واختفيا وتوفي علا الدين بعد الاختفا باشهر سنة احدى
وثمانين وستمائة ثم اخذ ملك الملوك اما شمس الدين فان ارغون واحضره اليه
فغدر به وقتله ثم فوض امر العراق الى سعد الملك العجمي ومجد الدين بن الاثير والامير
علي بن جكبيان ثم قتل ارغون وزير ارغون الثلاثة بعد عام وكان علا الدين واخوه
فيهما كرم وسودد وحزم بالامور وعدل ورفق بالرعية وعمارة للبلاد وبالغ
بعض الناس فقال كانت بغداد ايام الصاحب علا الدين كما كانت ايام الخليفة
وكان الفاضل اذا عمل كتابا ونسبه اليهما تكون جايزته الف دينار وكان لهما احسان
الى العلما والفضلا ولهما نظر في العلوم الادبية والعقلية ومن شعر علا الدين

اباد به الاعراب عني فانني … بحاضرة الاتراك نيطت علايقي
واهلك بالنجد الغيور فانني … بليت بهذا الناظر المتضايق

عطاف بن محمد بن علي ابو سعيد

الالوسي الشاعر المعروف بالمويد ولد بالوس قرية بقرب الحديثة سنة اربع وتسعين
واربعمائة وتوفي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان قد نشا بحيل ودخل
بغداد وصار حاجبا في ايام المسترشد ونظم الشعر وعرف به وهجا وتحالى
خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه وتشيع في ذكر الامام المسترشد واصحابه
عالابيني فقبض عليه وسجن بعدما كان اثرى واقتنى عقارا واملاكا واقام في

عروة

عطا الملك بن محمد

السجن عشر سنين الى ان غشي بصره من ظلمة السجن واخرج في زمان المستنجد وكان زيوزي الاجناد ثم سافر الى الموصل وتوفي بعد خروجه بثلاث سنين وكان قد خرج من السجن عوضا على المقتفي قصة فوقع عليها ما يعنع عنا هذا وكان ضامن بهار دنا فرج عنه ومضى الى بيته واجتمع بزوجته وبراذ لبعد العصر نزفتح الخليفة بيكر الافراج عنه والقبض على صاحب الخبر فانه الذي عرض القصة واعيد بعد العصر الى المطبق وجاء ولد يدعى محمدا وكان قد علقت به امراته في ذلك اليوم عند حضوره اليها من الحبس ومن شعره

لعينيه من قلبي طريف وتالد	وعفته لوجهي الحسان حبيب
زعمته انقى مبيني واعز من	علي واشهى من الهيد انوب
غلامية الاعطاف تهتز للصبا	كما اهتز من ريح الشمال قضيب
تعلقتها طفلا صغيرا ويافعا	كبير وها راسي بها سيشيب
وما صبرتها ديني ودنياي لا ارى	سوى حبها اني اذا لمصيب
وقد اخلقت الذي الحوادث جبتي	وثوب الهوى صافي الدروع قشيب
سقى عهدها صوب الغمام بجوده	ملات كتيبا والغزات سكوب
وليلتنا والعزب سلوى جيرانه	وعود الهوى دان القطوف رطيب
ونحن كامثال الثريا يضمنا	ودار على طيب المكان رحيب
الى ان تقضى الليل وانشد نجمه	وعاود قلبي للفراق وجيب
فيا ليت دهري كان ليلا جميعه	وان لم يكن لي فيه منك نصيب
احبك حتى يبعث الله خلقه	ولي منك في يوم الحساب حسيب
والهج بالتذكار باسمك دائما	واني اذا سميت لي لطروب
فلو كان ذنبي اذ ادمت لو دكم	حيائي بذكراكم فليست الذنوب
اذا حضرت هاجت وساوس محنتي	وتزداد بي الاشواق حتى اغيب
فواسفا لا في الدنو ولا النوى	اري عيشتي يا عتب منك تطيب
لقلبي من حبيك نار وجنة	ولي منك داء قاتل وطبيب
فانت التي لولاك مات ساهرا	ولا عاودتني زفرة ونحيب

وله

لنا صديق بغى الصدقاء ولا	نراه مذ كان في ود له صدقا
كانه النجم طول الدهر نرقبه	وليس نامن منه الخوف والفرقا

عكاشة بن عبد الصمد

عكاشة بن عبد الصمد

العمي كان من فحول الشعراء وكان يهوى جارية لبعض الهاشميين بارعة تغنيا وكان لا يراها الا في الاحيان وربما اجتمع بها مع صديق له حميد بن سعيد فيتشكون ويتغنيان ويتصرفان الى ان قدم قادم من بغداد فاشتراها من مولاها ورحل بها من البصرة الى بغداد فعظم اسف عكاشة وحزنه عليها واستهام بها طول عمره واشتغلت صورتها وطبعه وكان ينوح عليها بالاشعار ويبكي ومن شعره

الا ليت شعري هل تعودن ما مضى	وهل راجع ما فات من صلة الحبل
وهل اجلسا في مثل مجلسنا الذي	نعمنا به يوم السعادة بالوصل
عشية صبت لذة الوصل طيبا	علينا فاحنا في الحياجي النخل
وقد زارها ساقينا بكاس روية	تزحل احزان الكئيب مع العقل
وسخن شمولا بالمزاج فطيرت	كالسنة الحيات خافت من القتل
فبتنا وعين الكاس تسح دموعها	بكل فتى تهتز للمجد كالنصل
وقينتنا كالظبي تنعى للهوى	وبت تناغي الفؤاد على رمل
اذا ما حكت بالعود رجع لسانها	رايت لسان العود من كفها يملي
فلم ار كاللذات امطرت الهوى	ولا مثل يومي ذاك صادف قتلي

ومن شعره

١٣٧

ومن شعره رحمه الله تعالى قال

وجاؤوا اليه بالتعاويذ والرقى	وصبوا عليه الماء من الم النكس
وقالوا به من اعين الجن نظرة	ولو صدقوا قالوا به اعين الانس

علوان الاسدي

علوان الاسدي بن علي

ابن بطارد الضرير سمع منه سلمان هو الشجاع وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

اوجهك ام شمس النهار ام البدر	وثغرك ام در وريقك ام خمر
وقدك ام غصن ترنحه الصبا	وغنج اراه منك جفنك ام سحر
تبدي لنا والليل ملق جرانه	فعاد نهارا قبلها بطلع الفجر
اعاذلتي ما قيد الحب للفتى	اذا كان من اهواه شيمته الغدر
ويا معشر العشاق ما اعجب الهوى	يرى مره عذبا واعذبه مر
ولم انس حالي يوم رنت ركابهم	اقام بجسمي الضر وارتحل الصبر
فما للنوى لا الف الله شملها	وما لغراب البين لا ضمه وكر
وليل كيوم الحشر معتكر الدجى	طويل المدى لا ينتهي له فجر
اراعي نجوما ليس يلقى زوالها	ولا لي انيس الا التسهد والفكر
ارى اسهم الايام تقصد مهجتي	كان صروف الدهر عندي لها وتر
الا ايها الدهر المكدر عيشتي	رويدك مني لا يروعك دعر
احسبن اني لعذرك عائبا	فاني وفخر الدين لي في الورى ذخر

وقال في غلام اسود

سواد عيني فدا اسود	في داخل القلب له نقطة
البدر ما استكمل في حسنه	حتى اكتسى من لونه حنطة
مخطط بالحسن لكنما	قلبي من الخطة في خطه

علوي بن عبد الله

علوي بن عبد الله

ابن عبيد الشاعر الحلبي المعروف بالباز الاشهب كان اديبا متقنا مليح الايراد للشعر توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد رحمه الله ومن شعره

سل البانة الغنا هل مطر الحمى	وهل ان للورقاء ان تترنما
وهل عذبات الرند تهتز بالصبا	لذكر الصبا قدما فتتذكر نوما
وان نكر الايام فضت جناحها	فقد طالما منت بنانا ومعصما
بكينا الغوادي رحمة فتنفست	واعطت رياض الحسن سرا مكتما
وشقت ثيابا كن سترا لزهرها	فلما راها الاقحوان تبسما
خليلي هل من سامع ما اقول لم	فقد منع الجهال ان اتكلما
عرفت المعالي مذ لوت نعيمها	ولا اسفرت وجها ولا لثمت فما
واوردتها ما البلاغة منطقا	فصارت لجيد الدهر عقدا منظما
وكانت تناجيني بالسر حالها	فادرك سر الوحي منها تلوهما
فما لليالي تعتري بي خلقتي	لها بينها بعد وترا وانجما
ورب جهول قال لو كان صادقا	لما مكنت الايام ان يتقدما
ولم يدر اني لو شاء ما حوتها	ولكنها صرفت للنفس عنها تكرما
ابى الله الا ان النفس تجاه عدمه	وقد جعل الشكوى الى المدح سلما
اذا المرء لم يحكم على النفس قادرا	يمت غير ماجور ويحيا مذمما
سلام على الماء الذي طاب موردا	وان صيرته وقفة الذل علقما

فقد كنت لا ابغي سوى الكم مطعماً ● ولا ارتضي ما ولو بلغ الظما
وكنت متى ما شئت للنفس حاجة ● اري وجه اعراضي ولو كنت ابنما
واحسب ان الشيب غير جا النخي ● وصير كل الغانيات محرما

علي بن ابراهيم

علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى

ابن سعد الخير ابو الحسن الانصاري البلنسي كان مع تقدمه في العربية وتفننه في الاداب منسوباً الى غفلة تغلب عليه وله رسايل بديعة وتاليف منها كتاب الحلل في شرح الجمل للزجاجي وكتاب جذوة البيان وفريدة العقيان وكتاب القرط على الكامل توفي في سنة احدى وسبعين وستماية ومن شعره

بان من بني الملوك عندي ● قد ترديت فيه برد التصابي
ضاع عنه حسنه صبغة شمس ● هي منه طراز برد الشباب

وقال في سحابة تتلوى على الرداء طرحا كحباب نبتات فوق حباب

ومسارية سحب ذيلها ● وهبت على الافق اعطافها
تسل البروق بارجايها ● كما سلك الريح اسيافها
بدا البدر في افقه لابسا ● ثيابا من الشفق الاحمر
فشبهته والدجى حايل ● عروسا تزف الى اسمر

وقال في رمانة مفتحة رحمه الله تعالى

وما كنت من ظلال الغصون ● بحيث تزوقك افنانه
تضاحك اترابها عندما ● غدا الجو يندي مع اجفانه
كما فتح الليث فاه وقد ● تضرج بالدم اسنانه

وقال في ابرة في يد احمد

ومحيط صادق غير وصي ● يعجز عن فعله البيان
يكمن في لينه ويبدي ● كالعرف في باطن اللسان

وقال في حقلة كتان اصطفت بها غدران

ومحضرة الارجا فطلها الندى ● وقابلها انف الصبا بتنفس
تبدا بها سطر كما بدت ● صفيحة شعر فوقه برد سندس
لله دولاب يفيض بسلسل ● في روضة قد ابنعت افنانا
قد طار حين بها الحمام يشجوها ● فيجيبها ويرجع الالحانا
فكانه دنف يدور بمعهد ● يبكي ويسال فيه عمن بانا
ضاقت مجاري جفنه عن دمعه ● فتفتحت اضلاعه اجفانا

وقال في مليح ارمد وقد لبس ثيابا حمرا

ومهفهف يجري بصفحة خده ● ولماه من ماء الحياة عبابه
مازال يهتك بالالحاظ قلوبنا ● حتى تضرج طرفه وثيابه
فبدا بمحمرة ذا وحمرة هذه ● كالسيف يدمي حده وقرابه

علي بن ابراهيم بن علي بن معتوق

ابن عبد المجيد بن وفا المعروف بابن الردة الواعظ الواسطي البغدادي المنشأ سالته عن مولده فقال بكرة الاثنين ثاني عشرين شعبان سنة تسع وتسعين وستماية قدم الى دمشق مرات ووعظ بها بالجامع الاموي ثم حصل له خلط سوداوي فتغير حاله وكان يدعي في هذه الحالة انه كان له ببغداد كتب لعقد العي محلته وان جماعة من التجار الذين قدموا دمشق اغتصبوها وقدموا بها دمشق وباعوها وكان ذلك كله من تخيلات السودا فاستحالت واضرت بسائر الحق بعقلا المجانين وكان يتحنك بعمامته تحت ابطه لا يفارقها ليلا ولا نهارا ومن عجيب

انه كان اذا دخل الحمام والطهارة يكون جالساً وهي تحت ابطه وكلما وجد خيطا او حبلا شدها به فلا تزال في نمو وزيادة وهو حاملها وكان يقول لو دفع لي الف درهم فيها ما بعتها ويقول هي اشري الي من خاعة الخ والله لو خيرت بين دخول الجنة بلا كتبي او دخول النار وكتبي معي اخترت دخول النار على دخول الجنة وكان ينظم الشعر الجيد في هذه الحالة وكان اذا دفع اليه احد شيئا من دراهم او غيرها لا يقبله منه ويقول هل عندك شي من كتبي فانت تنبر طلبي على هلك ولا يقبل لاحد شيئا الا بعد الجهد وكانت وفاته بمارستان ابن سويد في اوايل سنة خمسين وسبعماية ولما توفي فتحت كارته فما وجد فيها سوى جزازات محطه وكراريس وعظيات وشعر يتغزل وغيره رحمه الله تعالى وعفي عنه انشدني لنفسه

اضحى جمالك للورى اعجوبة ● كل الورى قد فيه وانقياده
يوحي من سواك يا بدر الدجى ● ما انت الا فتنة لعباده
لي حبيب حبه نصب عيني ● اين ما كنت وجهه مرآتي
يتجلى لطور سيناء قلبي ● فتراني اخر من صعقاتي
لست ما عدمته من حبيب ● اينراه من جميع الجهات
واذا لام او تجلى لعيني ● كدت افنى من شدة الحسرات
هو نهاري وصبحي ومسائي ● وحياتي في السر والخلوات
لست ما حييت انساه اصلا ● لا ولا ساعة من الساعات

وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى

سبحان من ابدى جمالك للورى ● عجبا لحار العقل في تصويره
وصفوك غاية وصفهم لكنهم ● لم يدركوا مقدار عشر عشيره
لو كان يوسف في زمانك فقد ● حسنا وكنت تكون فوق سريره
اعطف على عبد ملكت فيا ● فالعبد لم يرحمه غير اميره
يا دار علوة لا عداك غمام ● مرق عليك تحية وسلام
فلقد قضيت لي ربعك عيشة ● زمن الصبا اذ لست فيك الام
مع فتية حلوا ببطحاء الحمى ● ولهم بقلبي مربع ومقام
يحمون بالبيض الترايب حمية ● ومرام نجارهم فليس يضام
انظر اليهم كيف تضرم نارهم ● للطارقين اذا الم ظلام
تزهم اذا ما الليل خص عليهم ● وهي سجود في الدجى وقيام
لولاهم ما كان يعرف ما الهوى ● كلا ولا تبع النفوس هيام

وقال عفا ايضا رحمه الله تعالى

بالجامع الاموي ظبي اهيف ● ما في الملاح كحسنه وجماله
هو بدر تم والقلوب بروجه ● تخفي البدور بنور غر جلاله
واذا تثنى مائسا في مشيه ● فضح الغصون بلينه ودلاله

وقال وله

ويلما تجلى من احب لناظري ● خرت من الاشواق صعقا الى الذرى
واني لا انفك اذكره وحديثه ● وسمعي به يلتذ في النقل والعرض
لك وجه يحكي فتات السكر المصري ● وقد يشبه قضيب البان في سيري
ودف ما رايت قط مثله في عصري ● بالسوحظ على بن الردة المقري

وانشدني لنفسه من موشح

يا ايها النايم كم ذا الرقاد ● انتبه كم نوم ● انتبه من ذا الكرى يا ذا الجهاد
تلتحق يا القوم ● وتاهب لغد يوم المعاد ● يا له من يوم

علي بن احمد

وافعل الخير تحظى بالنجاح • لا تكن كسلان • واجتهد فالجد يبلي الظلام ويري
الاحسان • قد تقضي العمر دع لهو الصبا • ايها الغافل لا تلو تمر الى الجهد صبا
نعس الجاهل • كل اني يهب الدنيا هبا • لتسو بالباطل كم حر بعد طلق الدنيا
وراح لانيس الاكفان • واخو الغفر لو في • فاستراح قليد التعيبان

علي بن احمد بن طلحة بن جعفر

ابن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب هو امير المومنين المكتفي بالله بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل
على المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي العباسي ولد سنة اربع
وستين ومائتين وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين كان معتدل القامة دري
اللون اسود الشعر حسن الوجه بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى
الاول سنة تسع وثمانين وكانت ايامه ست سنين ونصف ومات شابا في ذي
القعدة وخلف مائة الف الف دينار عينا وعقارا واواني بمثلها وثلاثة وستين
الف ثوب وكان يلقب المكتفي لتمام جسمه وحسنه وكان نقش خاتمه اعتمادي
على الذي خلقني ومن شعره

حولي يا بانا تعلم ما الذي • فنعرف الصبوة والعشقا
ما زال لي عبدا وحبي له • صيرني عبدا له حقا
اعتق من رقي ولكنني • من حبه لا امن العتقا
تلطف في رسولك يا اميري • فاني في رسولك في غرور
احمله رسالة فيشتفي • ويبلغك الغليظ مع الكبير
اذا كان الرسول كذا بليدا • تقطعت الجوانح في الصدور

وقال في المكتفي يقول ابن المعتز

فأيست بين جمالها وفعالها • فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
والله لا كلمتها لو انها • كالشمس او كالبدر او كالمكتفي

وما احسن قول ابن سنا الملك

ومليئة بالحسن يسحر وجهها • بالبدر يهن ان دعتها بالبعير فقت
لا ارتضي بالشمس في تشبيهها • والبدر بل لا اكتفي بالمكتفي

علي بن الحسين بن المنصور

الشيخ ابو الحسن الحريري قال الشيخ شمس الدين شيخ الفقر الحريرية اولي الطيبة
والسماعات والشاهد كان له شان عجيب ونبا غريب وهو حوراني من عشيرة يقال
لهم بنو الرمان العرنية لبنر وقدم دمشق صبيا ونشا بها وذكر هو انه من قوم يعرفون
ببني قرقر وكانت امه دمشقية من ذرية الامير قرواش بن المسيب العقيلي وكان
خاله صاحب دكان في الصاغة توفي والده وهو صغير ونشا في حجر عمه وتعلم صناعة
العتابي وبرع فيها حتى فاق الاقران ثم صحب الشيخ ابا علي المغربل خادم الشيخ
رسلان قال الحافظ سيف الدين بن المجد علي الحريري ولي الرضى الجلود ثم عكنه
المقام به والحمد لله كان من افتن شي واضره على الاسلام يظهر منه الزندقة والاستهزا
باوامر الشرع ونواهيه بلغني من الثقات عنه اشيا يستعظم ذكرها من الزندقة
والجراة على الله تعالى وكان مستخفا بامر الله الصلاة وانتهاك الحرمات ثم قال حدثني رجل
ان شخصا دخل الحمام فراى الحريري في الحمام ومعه صبيان حسان بلا ميازر فجا اليه
وقال ما هذا فقال كان ليس سوى هذا واشار الى احدهم عزد على وجهك فتمدد
فتركه المحل وخرج هاربا مما راى قال الشيخ شمس الدين رايت جزا من كلامه
من جملته اذا دخل مريدي بلد الروم فتنصر واكل لحم الخنزير وشرب الخمر كان في شغلي وسالته

رجل

رجلا اي الطريق اقرب الى الله تعالى حتى اسير فيه فقال له اترك السير وقد وصلت
وهذا مثل قول العفيف التلمساني رحمه الله

فلسوف تعلم ان سيرك لم يكن • الا اليك اذا بلغت المنزلا

وقال لاصحابه بالجوبي على ان اغوث يهود ونصارى الى النار حتى لا يصاحبني احد لعلة
وقال يا معشر الفقرا انا بهزم من شي واذا خاف من شي قصده وقال لو قدم علي
من قتل ولدي وهو بذلك طيب كنت اطيب منه ومن شعره في ذلك الجزء

امرد يقدم مداسي اخير من رضوانكم • وربع قحبة عندي احسن من الولدان
قالوا انت تدعي صالح دع عنك هذا الزندقة • قلت السماع يصلح لي بالشمع والمردان
ما اعرف لادم طاعة الا سجود ملايكه • وما اعرف ادم عصى ربه بعظم الرحمان
ان كنت افجي بعدم وان كنت زماح • الشبه وان كنت حشو المخدة اخرج ورد البالي
واذا اشتهي قبل موتي اعشق ولو صورة • مع انا استلا محير والعشق بي مشغول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كم تغتبني بصحة الاجساد • كم تشتهي في لذة المنعاد
حبلي بمدامة تقوي زمقي • والجنة جد بها على الزهاد

وكان يلبس الطويل والقصير والمدور والمفرج والابيض والاسود والقلنسوة
وحدها وثوب المراة والمطعون والملون وذكر بها الدين يوسف بن احمد العجمي ان
القاضي مجد الدين بن العديم حدثه عن ابيه قال كنت اكره الحريري وطريقه
فاتفق ان حجيت وحج الحريري ومعه جماعة مردان فاخرجوا وتغنوا واندووا تهم
في الاحرام امور منكرة فحضرت يوما عند امير الحاج فجا الحريري واتفق حضور انسان
حلبي ومعه معالق ففرق علينا كل واحد منا معلقتين واعطى الشيخ علي
الحريري واحدة فاعطاه للجماعة معا لقيهم تكرمة له واما انا فلم اعطه معلقتي فقال
لي يا كمال الدين لم لا توافق الجماعة فقلت ما اعطيك شيئا فقال الساعة تكسرهما قال
والمعلقتين على ركبتي قال فنظرت اليهما واذا بهما قد انكسرتا كل واحدة شقفتين
فقلت ومع هذا فلا ارجع عن امري فيك وهذا من الشيطان او قال هذا حال
شيطاني وذكر الساعة في تعاليقه قال وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة امر
الصالح بطلب الحريري واعتقاله فهرب الى بر وسببه ان ابن الصلاح وابن
عبد السلام وابن الحاجب افتوا بقتله لما اشتهر عنه من الاباحة وقذف الانبياء
والفسوق وترك الصلاة وقال الملك الصالح اعرف منه اكبر من هذا وسجن
الوالي جماعة من اصحابه وتبرا منه اصحابه وشتموه ثم طلب وحبس بعزتا فجعل
الناس يانون دون البيد فانكر الفقها ذلك وسالوا الوزير ابن مرزوق ان يعمل
الواجب فيه والا قتلناه نحن وكان ابن الصلاح يدعو عليه في اثناء كل صلاة بالجامع
جهرا وكتب جماعة من اصحابه بالبراءة منه ولما مات سنة خمس واثنين واربعين
وستمائة من اصحابه المحيا في شهر رمضان كل ليلة سبعة وعشرين وهي من
ليالي القدر فيحيون تلك الليلة الشريفة بالدفوف والشبابات والملاح وبالرقص
الى السحر وفي ذلك يقول علاء الدين الوداعي

حاز الحريري فضلا ليت ما نتيا • في كل ليلة قدر يري الناس له محيا

وفيه يقول سيف الدين المشد

سمعت ان جنكم على حياة • الله منه يا الحسود
اذا احضر السماع ببيته محيا • ما ونيته من عزم الامور
فلا تلوموه لغنيمة ولو ما • ثم تدروا ما اسرار الصدور
ومن ذا في السماع له مقام • اذا سمعت مقامات الحريري

ورثاه النجم ابن اسرائيل بقصيدة التي اولها

خطب كمر شا الاله جليل • ذهلت اليه بصاير وعقول
ومصيبة كسفت لها شمس الضحى • وهوت ببدر المكرمات افول
وكبا زناد المجد وانقصمت عرى • العليا واغتال الفضايل غول
وتنكرت سبل المعارف واعتدت • عطلا واقفر ربعها الماهول
رمضت بنا شد كل شي وانقضت • فالوقت فيصح والزمان عليل
وعلى ملامات الوجود سماحة • وحفيف تلك الكاينات نحيل
والروض عبر والمياه اواجن • ومعاطف الاغصان ليس تميل
والشمع والالحان لا نور ولا • طرب وليس على الشمول قبول
خطب الم بكل قطر بغتة • كادت له شم الجبال تزول
فعلى المعالي والعلوم كآبة • وعلى الحقايق ذلة وخمول
والسالكون سطت عليهم حيرة • وعوى لهم نهج وضل سبيل
والعارفون تنكرت احوالهم • لحجاب عين فلوعهم مسدول
ودنا لمحرم الحب قد حجبت • وباب الحقايق بحور الخنا محمول
ماكنت اعلم والحوادث جمة • والناس فيهم عالم وجهول
ان الدجى لبس الحداد توقعا • لمصابه قدما وذاك قليل
اوان ضرب المزن جيدهما • على عز الذي ربع عليه سبيل
اوان صوت الرعد حنة فاقد • فقد المعالي فلع عليه عويل
اوان قلب البرق يخفق روعة • لسماع ما ناع عليه يقول
الامام يا اوحد العصر الذي • ما ان له فيمن نراه عديل
يا سيدا ملك القلوب فكلها • عن حق طاعته اسر مشغول
من ذا يبيد دالمهيج الحرار و بها • بيلوغ امال الوصال كفيل
امن يدل السالكين الى الحمى • ليلى وقد ظل السبيل دليل
امن يقول الحق لا متخوفا • حيث النفوس على السوق تميل
امن يحل المشكلات بلفظه • يرضى بها المنقول والمعقول
امن تفي بضمان جازم دايمة • حبل النجاة بذو بها موصول
امن يبيح المفلسين سلامها • ويحول بين دنانها ويصول
امن يهيم به الجمال صبابة • فكانما رب الجمال جميل
يصبوا اليه قلب وهو عنده • ارباب القلوب معشق مقتول
من كل فتاك اللواحظ انا • الا انتخمص في الدماء قتيل
نشوان عسال المعاطف فيه ما • في الاجفان خمر رضابه معسول
اهواه لا نصغي لقول معنف • ابدا ولا نغتيه عنه عذول
وعن برد الالحاظ ناعمة الصبا • ديا الازار وخصرها منزول
حورا مايسة المعاطف طرفها • سيف على عشاقها مسلول
كل يهيم بمجده وكذاك من • ملك الارادة امره المفقول
مولاي دعوة مدعى عند بعطه • عطت عليه فعقده محلول
حاشا علاك من الملامات وانما • هي نفثة فيها المنى والسول
ناداك مراجعه فاجبته • وانا لك منه بالقبول رسول
وجنت بحرم الجنة صادق • ثم بقطف من جناك بديل
فخلعت هيكلك السعيد مطهرا • تبدو عليه تمزق ونزول
جسد خلا وخلا وصف كانما • فدرضم منه الحايك المجهول
حتى حللت محلك الاعلى الذي • ما بعده بعد ولا تحويل
فهناك عرس للوصال مجدد • وسعادة تبقى وليس تزول
جادت ثراك من السحايب ثرة • وكفت دمع قد وكف هطول

ونعاهدك

ونعاهدك تحية وكرامة • منه يروح بها صبا وقبول
وعدت عليا من ظلمك تحية • وبعثنا من فوقك التقبيل

والتعوا بلية وفاتيه كانت شانية مناجحة فقال ابن اسرايل رحمه الله

بكت السما عليه ساعة دفنه • بمدامع كاللولو المنثور
واظنها فرحت بصعد روحه • لما سمت وتخلصت بالنور
اوليس دمع الغيث يهمي باردا • وكذا تكون مدامع المسرور

علي بن الحسين بن علي ابو الحسن

٨ المسعودي المورخ من ذرية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال الشيخ شمس الدين عداده في البغداديين واقام بمصر مدة وكان اخباريا علامة صاحب غرايب وملح ونوادر مات سنة ست واربعين وثلثماية وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك وكتاب ذخاير العلوم وما كان في سالف الدهور وكتاب الرسايل والاستذكار لما مر في سالف الاعصار وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم وكتاب التنبيه والاشراف وكتاب خزاين الملوك وسر العالمين وكتاب المقالات في اصول الديانات وكتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وكتاب البيان في اسما الايمة وكتاب الخوارج والله اعلم

علي بن الحسين بن هندو

ابو الفرج الكاتب الاديب الشاعر له رسايل مدونة وكان احد كتاب الانشا في ديوان عضد الدولة وكان متفلسفا قرا كتب الاوايل على ابن الحسن العامري بنيسابور ثم على ابي الخير بن الخمار وكان يلبس الدراعة على رسم الكتاب وكانت وفاته بجرجان في سنة عشرين واربعماية وكان به ضرب من السوداء وكان قليل العذر على شرب النبيذ فاتفق انه كان يوما عند ابي الفتح بن احمد كاتب قابوس فتناشدوا الاشعار وحضر الغدا فاكلوا وانتقلوا الى مجلس الشراب فلم يطاوعه ابن هندو المساعدة على ذلك فكتب في ورقة ودفعها اليه

قد كفاني من المدام شميم • صالحتني النهى وتاب الغريم
هي جهد العقول سمي راحا • مثل ما قيل للديغ سليم
ان تكن جنة النعيم ففيها • من اذى السكر والخمار جحيم

فلما قراها ضحك واعفاه من الشراب ومن شعره

ارى الخمر نارا والنفوس جواهرا • فان شربت ابدت طباع الجواهر
فلا تفضح النفس يوما بشربها • اذا لم تثق منها بحسن السرائر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عابوه لما التحا فقلنا • عبتم وعبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب • تولد المسك في الغزال

وقال
حلت زنادي في شاذن • عبد الانام به تعبد
غدا وجهه كعبة للجمال • وفي قلبه الحجر الاسود

وله
ضعت بارض الري واهلها • ضياع حرف الرا في اللثغة
صرت بها بعد بلوغ المنا • اجهد ان تبلغ بي البلغة

وقال
لا يسبتك بمجد ننال بالغنم • فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها • تنمي وتنبت انبوبا فانبوبا

وله
وساق تشابه لما اتى • حمايل ذقن ملاه حمولا
فلله درك من فارس • تقلد سيفا بغمد العمولا

وقال ايضاً رحمه الله تعالى

كلما رابي فطوّرهن مالك … من فكاك في منا وانبكار
ففوادي ابداً رهن هوى … ورداي ابداً رهن عثار
ومرع التشغيف يا صاح لنا … انما الربح لاصحاب الخسار
لو تري ثوبي مصبوغاً بها … قلت ذميا ينبدي في غيار
ولقد امرح في سرح الصبا … مرح المهرة في ثني العذار
كم فوادي عذابه حرقة … وكم عينا ابد مهما عثر فيه
ما احطاحرو من العذار به … الا محي من جا العبد ورقه
يا من محياه كاسعه حسن … انا انعت على فليس لي وسن
قد كنت قبل العذار في محن … حتى بندا فزادت المحن
يا شعرات جميعها فتن … يتيته في وصف كنهها الفطن
ما غير وامن عذاره سفها … فذكانا عضانا ورق الغصن

وله ايضاً رحمه الله تعالى

أوجي لعارضه العذار … فما التجي على دوحي ولا تنسك
وكان عذاقد ربين به … عمت الا رعهن في مسك
نولوا لهذا العمر البادي … مالك اصلاحي وانتباذك
رد وافوادا راحلا قبله … لابد للراحل من زاده

وقال:

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم … وخادع النفس ان النفس تنخدع
قد صيغ قلبي على مقدار حبهم … فما لحب سواه فيه متسع

وله:

قال الثعالبي قد اتفق لي معنى بديع لم اقدر اني سبقت اليه وهو قلبي وجدا مشتغل على الهموم مشتغل وقد كسب جسمي الضنا ملابس الظبي الغزل انسانه فتانه بدر السما منها خجل اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل لابن هند

تقولون لي ما بال عينك اذ رأت … محاسن هذا الظبي في الشدت
وهذا البيت مخالف للذي قبله في الرد وهذا وجد بالاصفد وما احسن ما استعمل السراج الوراق هذا المعنى فقال

ودموعي في اثرهن دما … كانسكاب الوبل بعد الوسيم
تترك الخد بين شهب وحمر … واللواتي تبكين حولي يد هم
وزنا العيون بظاهر من … شهب الدمع في الكلام برجم

وقال الشريف العقيلي رحمه الله تعالى

اقتص جمرة خده بالحظ اذ ذرنا … فجلدته بدموعه والحد يلزم من زنا

وقال سيف الدين المشد رحمه الله تعالى

تتبادر مني في صلالة شعره … الم تره في فترة الحسن بن سعد
اذا ما زني انسان عيني بنظرة … الي حسنه يوما فبالدمع يغسل

وقال السراج الوراق رحمه الله تعالى

يا نازح الطرف من نوي يعاودني … فقد بكيت لفقد النازحين دما
اوجبت غسلا على عيني بادمعها … فكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

وقال العفيف التلمساني رحمه الله تعالى

قالوا انبكي من تغليك دارة … جهل العواذل داره بحبيبي
لم ابك لكن لرؤية حسنه … طهرت اجفاني بفيض دموعي

والاصل في هذا قول مجنون ليلى حيث

يقول رجال الحي تطمع ان ترى … بعينيك ليلى مت بداء المطامع

وكيف

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها … سواها وما طهرتها بالدموع

ولابن هند من المصنفات كتاب مفتاح الطب المقالة المشوقة في المدخل الى علم الملك كتاب الهيم الروحانية من الحكم اليونانية والوساطة بين الزناة واللاطة هزلية وديوان شعره

علي بن الحسين بن حيدرة

ابن محمد بن عبد الله بن محمد العقيلي ينتمي الى عقيل بن ابي طالب ذكره ابن سعيد في كتاب المغرب وساق له قطعة كبيرة من شعره وله ارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في ارجوزته التي ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره

استجل بكرا عليها من الزجاج ردا … فوجد لومك فيه من الملاحة سما
ثم فاغتر الراح يوم الحسن بالماء … ولا تضحي ضحى الابصهنباء
وعد على مكنة الروح منتكرا … وطف بها حول ركن العود والناء
وقابلد ما الملك قلت الغني … فقال لابد راحة القلب
وصرني ما الوجد عما يذلب … في نيل ما يعتدهن قربت
قم هاتها وردية ذهبية … تبدو فتحسبها عقيقا ذائبا
او ماترى وجه الاله كانه … لما تبدا حاجبا قد شيبا
وبركة قد اقاد دنا عجبا … ما عاج من بها بها وما انسكبا
من حول فوارة مركبة … قد اعجبني ظهر ما بها تعبا

وقال ايضاً سامحه الله تعالى

ولما قلعت سقف المطايا … بروج الوجد في لجج السراب
جرى نظري وراهم الى ان … تكسر بين امواج الهضاب
وهات نواهر الكاسات ملاي … الى الحافات بالذهب المذاب
فاكرم العرف لو فترنا ريق … اذا جدت تذهن بالضباب

وقال:

يامن يدنس بالخضاب مشيبه … ان المدلس لا يزال مريبا
هب بايسمي الشبيب عاد بنقسجا … العود عرجون القوام قضيبا

وله:

اذ هبت فضة خده بعتابي … وبدت دررد موعه بخضابي
ظبي جعلت كنانة قلبي فلم … اعفل الصيد سواه قبل طلابي
فزهي علي ومن يسحب ذيله … بين التكبر منه والاعجاب
فحلفت ابي ان ظفرت بخده … لارصفن مدامة بجنات

وقال ايضاً عفى الله عنه

اثرت على ذهبية صفراء … كالذهب المذاب
فالجلنار خلوقه قد عاب … في مسك الضعاب

وقال:

اعتق من الهم رق قلبي … نعانق ثوبها الزجاج
بين رياض مزخرفات … للماء في خلجها اختلاج

وله:

فليس بدنوا اليك غصن … يعقد في ليس فيه نلج
ياذا الذي يبسم عن مثلما … لاتحد يا نع في عقده
ومن له خد غدا حاشرا … متقابق النعمان من ورده
ان عناد الهجر عن عاشق … فقد طال ركض الدمع في خده

وقال:

سوالف سوسن وخدود ورد … واعين نرجس وجنا عذر
محاسن ليس نرضى عن نديم … اذا لم يقض راحتها بسكر
فندوا وقد الزهر مصابيح … وصير الغصن فوا تنشا
فاغن بالراح ندا ماغدوا … من المعطرات مغنا العيشا

مادام قد صار يعتام الربقا ... من نعم السحب طوا ونشا
اهيف يستعطف لحظ الغبي ... الا كانا غضبان باعطافه
اذا التثني عصفت ريحه ... تلاطمت امواج ارادافه
والاقحوان عضونه بيض ... النواصي والمعارف
وبراود الامطار قد نحلت ... يا حدق الحدايق
ثم حلية الالحاظ اذا اقبل ... الحدايق تجري اليم في طلوع
كاعا وجهه لكثرة ما فيه ... من الحسن موسم الحدق
ان يصبح الوصل عيشي ... فقد صرع ليل القلا مظلما
وارث لمن اقلاك اجمانه ... نطلع من ادمعه انجما
الذمودات الرجال منافقة ... موده من اي صنف الدهر موسعا
فلا تلبس الود الذي هو سادج ... اذا لم يكن بالمكرمات مرصعا
ناحت فواخت سحب وكرها الفلك ... بكا وها لطرا وبسر الربا ضحك
واخر النبت نحلا في ملابسها ... جيد السما التي ازارها البرك
والورد ما بين اعنار مدرجة ... كانه شفق من حوله حبك
فسقينا من عصير الكرم صافية ... كانما الذهب الابريز حسبك
يبدي المزاج على حافاتها حببا ... كانه جوهر ابيض سبك
رشا ينم العيون عا في خده ... من شقائق النعمان
ما التقى حين بنا قط الا ... ودنا عن محجة السلوان
حملت ثم يجني الغد الغصن ... ان تثني تثني القلوب اليه
كلما لاح وجهه في مكان ... كثرت زحمة العيون عليه
نظم قلبي ندبة البتيه ... وذرعن ملح صده فيه
ولعة في دقاق جفونه ... وقطع السقل من محبته
وقال في كل فعلت الكل ... ما امر من قلبي به واوه بيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

نحن المحاسن في الدنيا اذا سفرت ... حتى اذا ابتسمت كنا ثناياها
عشي به ماء يجيد الزمان له ... قلائد هي ايماي من سجاياها
ثم يخلق شيا نظا اكثر من ... حاجات تضادها الاعطاياها

علي بن داود بن يحيى

ابن كامل بن يحيى بن حارثة بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام الشيخ الامام العلامة الفريد الكامل نجم الدين ابو الحسن بن القاضي عماد الدين القرشي القحفازي شيخ اهل دمشق في عصره خصوصا في العربية قرا عليه الطلبة وانتفع به الجماعة وله النظم والنثر والكتابة المليحة الفايقة وله النشيد الحلو والنوادر الظريفة والحكايات المطبوعة سمعته يوما يقول لمنصور الكتبي رحمه الله تعالى يا شيخ منصور هذا وان الحجاج اشتري لك منهم مايتي جراب واذنيها خلف ظهرك الى وقت موسمها تكسب فيها جملة فقال والله الذي يشتغل عليك في العلم يحط جرابا قدره عشر مرات وانشد يوما الجماعة الذين يشتغلون عليه لغزا وهو

يا ايها الحبر الذي ... علم العروض به امتزاج
ابن لنا دايرة فيها ... بسيط وهزج

فبكر الجماعة زمانا فقال واحد منهم هذه الشافية فقال وردت فيها زمانا حتى ظهرت لك يريد الدور يريد ورق الشا فيتدو فيبدل انه لما عم الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى بالجامع الذي بدمشق المحروسة عين له شخصا من الحنفية يلقب بالكشك يقال خطيبا فلما كان يوما وهو يمشي في الجامع احضر وذكر له الشيخ نجم الدين

القحفازي وذكر فضايله وانه في الحنفية مثل الشيخ كمال الدين الزملكاني في الشافعية فاحضره وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع وهم يمشون ما تقول في هذا الجامع فقال مليح وصحنه مليح ولكن ما يليق الا ان يكون فيه كشك فاعجب ذلك الامير سيف الدين تنكز ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس الركنية فباشرها مدة ثم نزل عنها وقال الخطابة شرط لا اقوم به ويعلم بها في الشهر جملة تركته ثم عاد وكان يعرف الاصطرلاب ويحل التقاويم وكان فريد عصره وكان يشتغل في مذهب الحنفي وفي مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية والمقرب ولم فيهما جيدا الى الغاية وفي وصف الصحاح وغيره من كتب المعاني والبيان مولده ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة ووفاته في شهور سنة اربع واربعين وسبعمائة ومن شعره في جارية اسمها قلوب

عاتبني في حكم عاذل يضحي وهو فيه كذوب ... وقال ما في قلبك اذكره لي فقلت في قلبي المعنى قلوب

وقال رحمه الله تعالى في نحوي

وصفت ما اضمرت يوما له ... فقال لي المضمر لا يوصف
اضمرته في القلب هوى شادن ... مشتغل في النحو لا ينصف

وله ما نظم قاله في سنة تسع وتسعين وستمائة عنها في سنة اثنين وسبعمائة وقال اذا اسم الغدر قال الشيخ نجم الدين

لما غدا قازان فحار بهما ... قد نال بالامس واغراه البطر
جا ابن جمي مثلها نايبة ... فانقلب الدست عليه فانكسر

وقال عند قدوم الحاج وانشدته بدار الحديث الاشرفية

يا بنيات الحجاج لا ذقت سهدا ... بعدها لا ولا تجشمت جهدا
لا فدينا سواك بالروح منا ... انت اولى من بات بالروح يفدى
يا ابنات الزميل كيف تركتي ... شعاب الغضا وسلعا ونجدا
مرحبا مرحبا واهلا وسهلا ... بوجوه زانت معالم سعدا

ولما ذهب بدر الدين بن نصحان مع الجفال الى مصر فاقام هناك وكتب اليه

يا غايبا قد كنت احسب قلبه ... بسوى دمشق واهلها لا يعلق
ان كان صدك نيل مصر عنهم ... لا غرو فهو لنا العدو الازرق

وكان في فقهاء الشافعية شخص يسمى شهاب الدين النحيري وينظم شعرا في زعمه فعمل بيتان في شخص كان يحبه وكتبهما الى اولها

ايها المعرض لا عن سبب ... اصلحك الله وصالي الادبا

وفي هذا ما يغني عن باقيها فكتب اليه

يا شبيها ما اهدي الى قربا ... خاليا من تعسف الالغاز
جانبي موده يا برقة طبع ... حين رشحته بباب المجاز
ان تكن زعمت عند مني جرا ... فاطعني فلست من اجازك

ومن شعر عدو شهاب الدين المذكور رحمه الله تعالى

يا سيدي يا شيخ اني بينكم وسط ... مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى

علي بن ظافر بن حسين النقيبه

الوزير جمال الدين ابو الحسن الازدي المصري بن العلامة ابي منصور ولد سنة سبع وستين وستمائة وتفقه على والده توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقرا الادب وبرع فيه وقرا على والده الاصول وبرع في علم التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافية ودرس بمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف ثم انحرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدة وكان تتوقد

الخاطر صلف السيارة ومع تعلقه بالدنيا له ميل كثير الي اهل الاخرة محبا لاهل الدين والصلاح
اقبل في اخر عمره علي مطالعة الاحاديث النبوية وادمن النظر فيها وكتب عند الغوص في
وغيره وله تاليف منها الدرر المتقطعة وهو كتاب مفيد جدا في بابه وبدايع البداية
والذيل عليه واخبار الشجعان واخبار الملوك السلجوقية واساس السياسة وتقاسيم الذخيرة
ولم يكمل ولم يكمل مثله في الادب مثله وكتاب تشبيهات وكتاب من اصيب وابتلي رضي الله
عنه ومن شعره رحمه الله تعالى

اني لاعجب من حبي فاكتمه — جهدي وجفني بفيض الدمع يعلنه
وكون من انا اهواه واعشقه — يجرب القلب عمدا وهو يسكنه
واعجب الكل اني اراه مبتسما — واصغر الدرهم ما هو اعلمه
كم من دم يوم النوى حلول — بين رسوم الحي والطلول
يا نوا ولا جسم ولا دمع يهم — الا دماء الباكين بالحمول
يا راحلين والفؤاد معهم — مستانف في اول الرحيل
ردوا فؤادي عندكم ما بعدكم — اياه الا طرفي العذول
ورب ظبي منكم يخاف من — سطوة عينيه اسود الغيل
انار منه الوجه حتى كدت ان — اقول لولا الدين بالحلول
يبغضني بالعلة كل كامل — في الحسن عن لحظه العليل

وقال في بدايع البداية اجتمعنا بالبلنسي ليالي رمضان بالجامع لبعد انقضاء الصلاة بالحديث ٩٠
وقد وقد فانوس السحور وانما طلب بذلك اظهار عجزه فصنع

ونجم من الفانوس يشرق ضوءه — ولكنه دون الكواكب لا يسري
ولم ار نجما قط قبل طلوعه — اذا غاب ينهى الصايمين عن الفطر

فقلت له هذا النجم لا يصح لانا رانا نجوما لا تدخل تحت الحصر ولا تحصى بالعدد اذا غابت
علي الصايمون عن الفطر وهي نجوم الصباح فاسرق الجماعة في ترديده واخذوا في عمل نوعرضه
وتقطيعه فصنع ايضا رحمه الله تعالى

هذا لواء سحور يستضاء به — وعسكر الشهب في الظلماء جرار
والصايمون جميعا يهتدون به — كانه علم في وسطه نار

ولما اصبحنا سمع من كان غايبا من اصحابنا ما جرى بيننا فصنع الرشيد ابو عبد الله ابن ع
سانو رحمه الله تعالى

احبب بفانوس غدا صاعدا — وضوءه دان من العين
يصلح لفطر ولصوم معا — فهو حري وصف الهلالين

وصنع الفقيه ابو محمد العلمي رحمه الله تعالى

وكوكب من ظلام الزند مطلعه — ترى النجوم ولا ترى اذا طلعا
يراقب الصبح خوفا ان يفاجيه — فان بدا طالعا في الافق غربا
كانه عاشق وافى في مشرق — يرعى الحبيب فان لاح الرقيب خبا

ثم اني صنعت بعد ذلك فقلت

الست ترى شخص المنار وعوده — عليه لفانوس السحور لهيب
كحامل منظوم لانبوب اسمر — عليه سنانه بالدماء خضيب
ترى بين زهر الزهر منه شقيقة — لها العود غصن والمنار كثيب
ويبدو بخد احمر والدجى — لنا فيه ثغر للنجوم شنيب
كان نجي الدجى من نقيبه — ومن خفقه قلب دهاه وجيب
نراه يراعي الشهب ليلا فان دنا — طلوع صباح حان منه غروب
فهل كان يرعاها لعشق تفرده — راى انه زرق من الصباح رقيب

وقلت في اختصار المعنى الاول من هذه المقطوعة انظر الى المنار والفانوس فيه بدفع
كحامل رمح سنانه خضيب بلمع وقلت ايضا

الست

الست ترى جسم المنار وعوده — يرفع من جنح الدجنة اسنانا
كصب يجود من بني الزنج ساعدا — وصالا ولا وفد لديه لرغب دينارا
وليلة صوم قد سهرت بجسمها — علي انها من طيبها افضل الدهرا

وقال ابن نصار رحمه الله تعالى

حكى الليل فيها سقف ساج مسمرا — من الشهب فلما اضحت مساميره تبرا
كما قام زنجي بكاس مدامة — وحيا بها زنجية وسحبت درا

وحين صنعت هذه القطع صنع شهاب الدين يعقوب

رايت المنار وجنح الظلام — من الجو يسدل استاره
وعلق في الجو فانوسه — فذهب بالنور اقطاره
فقلت المحلق قد شبه في — ظلام الدجى للغريب ناره
وخلت الثريا بدا والنجوم — ورقا غدا البدر قسطاره
وخلت المنار وفانوسه — فتى قام يصرف ديناره

وانشدني كمال الدين ابن النبيه لنفسه

حبذا في الصيام مئذنة الجامع — والليل مسبل باذياله
خلتها والفانوس اذ رفعته — صايدا واقفا لصيد الغزاله

وانشدني ابو القاسم بن قططويه لنفسه

يا حبذا رؤية الفانوس في سحر — لمن يريد سحورا وهو يعتقد
كانما الليل والفانوس مرتفع — في الجو عود زنجي به زند
نصوا لواء السحور واوقدوا — من فوقه نارا لمن بات صائد
فكانه شبابة قد مصت ذهبا — قاومت في الدجى تنشد

وانشدني ابو يحيى السبولي لنفسه

وليلة نزلت اسدافها غسقا — واشرقت نورا من زهرها انسا
ولاح كوكب فانوس السحور علي — انسان مقلتها الكحلاء وانسانها
حتى كان دجاها وهو ملتهب — زنجية حملت في كفها ذهبا

وصنع ابو المظفر الاعمى رحمه الله تعالى

ادب علما للناس في الصوم ينصب — علي جامع ابن العاص اعلاه كوكب
وما هو في الظلماء الا كانه — علي رمح زنجي سنانا مذهب
ومن عجب ان الثريا سماؤها — مع الليل تنهى كل من يترقب
فطورا تغنيه بياقوت رجعها — وطورا تحييه بكاس تلهب
وما الليل الا فانص لغزالة — بفانوس نار نحوها يتطلب
ولم ار صيادا على البعد قبله — اذا قربت منه الغزالة يهرب

ومن شعر ابن ظافر رحمه الله

وقد بدت النجوم علي سماء — تكامل صحوها في كل عين
كسقف اللازورد ونزد — بدت فيه مسامير من اللجين
والليل فرع بالكواكب شايب — فيه مخوفة لمثال المفرق
ولرعايا بي الهلال بسحره — متصيدا خوف النجوم يسرق
حتى اذا اهيت علي الما الصبا — والا لاح نورا قامه بالمشرق
ابدي لنا بهيجا مذهبا — قد لاح في تجعيده كم ازرق
وحكي برادة عسجد قد لم — صانها بولعه بينهما بالزيبق

علي ابن عبد العزيز

ابن علي بن جابر الفقيه الاديب البارع تقي الدين بن المغربي البغدادي الشاعر المالكي كان من اظرف خلق الله تعالى واخفهم روحا وله القصيدة الزبدبية المشهورة التي اولها يا ديدبه تدبدبني وكانت وفاته ببغداد سنة اربع وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى يصف مجلسا اتفق له بالمحول

يا سمائي اللهو والطرب • بابي اوذي نزالك وبي
لا انتاه النعام ولاحاد عنه صيب السحب • حبذا ان عهدت بها كل معسول اللما شنب
حيث كانت قبل فرقتنا • فلكا تجري على شهب
ونصيبي من وصالهم • واصلا تخزي بلا تعب

وبساتين المحول لا • في قنا الجزع والكثب • بين اشجار تفوق على • شجرات الصفاف والكتب • صفوني لا عدمتهم • واضاعوا حرمة الادب • فعلوا بالراس ما فعلوا • وقد احالوني على الذنب • كان في راسي واسطهم • شبه من حكمه الحرب

وقال يصف المستنصرية والفقها وكان قد قيل لهم من يرضي بالخبز وحده والا فما عندنا غيره • حاشا لست المدارس • ومن بها يضرب المثل • تنعوق من الجد ذلك التعظيم والترتيب • مستنصرية سبيكة • قد كنت في عصر الصبا • واليوم قد صرت بهرج من بعد ترتيب • ما زال عقلك برجم • حتى فتى الرطب الجني • وما بقي في فراخك غير الكرب والليف • ذكرت بيتا ظريفا • من كان وكان الفتى زبده • وكل معنى بيدل من الظريف ظريف • ايش ما الكرزبونك • ما اعلا فراسك من العشي • ذي رحمة البا فلاني وكلهم برغيف • وقال في شخص اسمه علواني ويعرف بالصفي علوان لا تنشا اسمك • وانت تنعت بالصفا • فاني سئلت عن اسمك • قولك الصفي علوانا

وقال رجل في الخلاعة والمجون • الوقت يا نديمي قد طاب واعتدل • والشمس مذ لباني قد حلت الحمل • فانهض الى الحميا • واستنهض الصحاب • فالبدر والثريا الكاس والحباب • والوقت قد تهيا ومجلس الشراب • فيه كلما تريده فانهض على عجل • اغنم زمان وصلك • فانه الذي مناك • واسعد بقرب حلك وابلغ منه مناك • فبعد يوم لعلك • لا تستطيع ذاك • والتذ فالليالي ما بيننا دول • لعمه تكون حنظل • واخرى تكن عسل • مالك كذا تحير • لا تهتدي الطريق هل ادخل الصغير • او قال ما اطيق • ادفع ولا تفكر • تا يرعق الحريق • دع بيتكي لعمه • دع يفعل ايش فعل • ما الطف فتى لوطي • مصلوب على ذقل • من ابن للعروس تشبيه ذا العذار • لمنية النفوس ودرة البحار • زهى على الشموس • مدنم واسنار فاترك كلام سعد • بحرصدا اشتغل • وادي العروس عنده • اشرف من الجبل لا تهتم من اضاعك • لا كان ولا اشتكاد • واعتز باقتناعك • ان الهوى هوان كن عبد من اطاعك • لا تنتظر فلان • فالوقت سيف محرم • قاطع بيد بطل • والعاقل المجرب بيطش من حصل • لا تقتلوا يا ولدي • عن طيب العناق • واوصوا ابناءك بعدي لسائر الرفاق • المنزل جدي وانا من العراق • وقد علمت اني في صفقة النحل • مثل الذي يجهد بجر رحاب • ما لقت الحمائم الاعلى المعزول • تعشق وانت نائم وتدعي المغزول • قم واسمع الحمائم فاهنا تغول • يا من دنيا حبيبه انهض بلا كسل • واشتف العليل منه بالضم والقبل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا بد تظهر بين الناس • فلتنتر محلوق الراس • تلبس موصلا ذا الكتان • حلتك من صوف الخرفان • او دلق او تتيج عربان • تغدو تدور واسع اجناس تحلقين الروس اكياس • ما لهم قوت الا الخرقة • والبيك لا شرب الخرقة • مثنا لها بالوجه وعندهم منها اكياس • دار لوانا ودم سبعا كاس • من قيام العدو واستطول بيتم في امر انكرك • ونطلع الشوق بالكلوك • نطلب على الله من نواس • ويا فلاني مع هراس • لمن لقينا قلنا اي حال خوندكي • دروبشان همة عن بيان • سبب كسر دان • يدعون لك وقت الافلاس • فهم صحيحي الانفاس • وتنفذ العالم

جيد

جيد يقول لذي المال اي سيد • بطيلسان شرف في الجلاس • لتسعد بين الجلاس وانا مجرد كالشيطان • فقد قوي عندي ذا الشان • وقد فر في اذني الخناس • حتى ملا صدري وسواس • فلا تقولوا يا فقوس • نرى جميع امرك منكوس • المغربي خلقت منحوس • ما خلف الا اغلب دعاس • والشبل من نسل المرباس • لكنني اضحي سموت كنجم كالدر المكنون • فصرت في عشقه مجنون • وهل على مثلي من باس • ان هام بالغيد المياس • مثل الغزال بيض ازهر • بعارض كالاس الاخضر • من تاه في عشقه يعذر • لو باس فادون ذاك الاس • هونا على قلبه الافلاس • دعنا نلذ العيش دعنا • مع رفقة جادوا والمعنى • فاعتنم الناس مذ عنا • كسي النهار واضحي بالطاس ولا تقف مع قول الناس • واما قصيدته الدبدبية فانها غاية وهي طويلة جيد ذكر فيها فنون واولها • اي دبدبية تدبدبني • انا علي بن المغربي • تاذي وعك في حق امير الادب • وانت يا بوقانة تا لغي تركبي • وانت يا صاحبي يوم الوغا نوبني وانت يا عسكري يوم اللقا نهبابي • ها قد ركبت للمسير في البلاد فاركبي

ها قد برزت فاركبي في الف الف مقنب • انا الذي اسدي السرى في الحرب لا تخذلني
اذا اعطيت وفرقت عليهم فرنبي • انا الذي كل الملوك ليس تخشى غضبي
من راى للهتايا مركبا كمركبي • انا امرؤ اكرما تعرفوا اهل الادب
بصانع الفرا في النحو جلد ثعلب • ولقصد التتليك في نتف سبالك فطرب
وان سالت مذهبي فمذهبي المجرب • ما يحصل لي ورعيني في الطلب
واشرب الما ولا اردما الغب • والبس العطل ولا اكره لبس القصب
واذا ركبت دابة والا فنعلي مركبي • وكل قصدي خلوة تجمعني والصبي
وعلمني بنت الكروم • او بني العنب • ونبتدي ناخذ في
الشكوى وفي الحب حتى اذا ما جادي • برشف ذلك الشنب حكمته في الراس
اذ حكمني • في الذنب

علي بن عثمان بن علي بن سليمان

امين الدين السليماني الاربلي الصوفي الشاعر كان من اعيان الشعر الناصرين الفقر بن كان جنديا فتصوف وصار فقيرا توفي بالفيوم وهو في معترك المنايا سنة سبعين وستمائة ومن شعره قصيدة في كل بيت نوع من البديع وهي

لبعض هنا الدلال والادلال • حالي بالهجر والتجنب حالي • الجناس اللفظي
جرت اذ جرت ربع قلبي • وادلالي صبر الذي من ازالي • الجناس الخطي
ذوبا قاسي الفواد لاجمالك • نصار اسري لبالك طوالك • الطباق
شارحات بديلها نجم الــ • يحرين وصيح نجم الاسالك • الاستعارة
نفث السوم في هواك نصاحا • حيث ادني منها خداع الحبالك • المقابلة
انا بين الرجا والخوف في • احيا ما بين صحة واعتلالك • التنسيب
لست ابغيك في هواك مسلوما • في معاد بسومني ولوالك • التقسيم
عمري تقضي وابادي الايام • بالهجر والليالي الليالك • الاشارة
لبس ذنبي سوى بحالفة • اللاحي فيه ولحنية العذالك • الارداف
سالبا برثي وما هي الا العمد • د فتنا بهذه الاشيالك • المماثلة
طلب دونه منال الثريا • وهوى دونه ذوال الجبالك • التعليل
وغرام افل بذهل الاساد • في حبنها عن الاشيالك • المبالغة
انا اخفي هواك عصرا وان • بين طمي الفناضيع النبالك • الكناية والتعريض
نشر اني لم يستغن بيميني • وعيني لم يستعن بشمالك • التلعيب
لذ طول المطال منك ولولا • الحب ما لزمنك طول المطالك • التذييل
خنت عهدي فدام وجدي • فهل بكيت صدي يوما بطيب الوصالك • الترصيع
لك الحافظ مثلين اشبهاها • لاكسام الجندي عن الصقالب • الاكتفا

كملت وصفه بما عدم علي   فعلي رب الحجا والكمال   التوشيح
ماجد يبض فضله بذكر قد   المال وقل الذي يجود بمال   رد العجز على الصدر
يفعل المكرمات طبعا فانه   جود ادني رغايب الامال   التسهيم والتمهيد
طال شكري نداه مني لعنه   انجم فضل لا زال ذا افضال   الالتفات
هو ما لم يزل وذلك انبي   عصمة الرملي ذا الاطفال   الاعتراض
ذو وداد اذا صفيا لعبيد   عاد زوال وهل يؤمن زوال   الرجوع
اقترب الزوال يخف منه   الارض ام سيب جوده الهطال   تجاهل العارف
جاد حتى الى بعفيا تاثروا   فنداه كالما في سيل العلا   الاستطراد
جامع العلم والفصاحة والحلم   وحسن الاخلاق والافعال   جمع المؤتلف والمختلف
لا تعد الفعل الجميل لدنياه   ولكن لبعده للمال   السلب والايجاب
ليس فيه عيب لعبده الحساد   الا العطاء قبل السؤال   الاستثنا
عالم ان من يعيش كمن زال   وان دام والورى في زوال   المذهب الكلامي
يجتلي وجهه الكرم المحب   ويقضي عنه من الاجلال   التشطير
ايها الصاحب الذي نلت منه   ما ارجي فاليوم حالي حال   المجاورة
خاب الناظمون شعري ولا   يذهب نضر الفتى بليس النعال   الاستشهاد
هي ان المديح في مجدك   الساي المعاني وجزها لمع الال   التعطف
ابن لوم الهنا بالعز في دنعك   يحكي بذلك المتوالي   المضاعف
فلك المدح دايما وثنايك   التطوعات متصلي ونضالك   النظيرين
المجد الواصفون فصلك فاصله   شين شكري فيه كذكر بلالك   التلطف

لغز ومعمى بديع

اصبت البحر معي الى البلد شرع   فظل ولولا ذاك ما خض بالحجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت   على شرطها فعل الجفون من الكسر
ولحجبي حاجب نونها   دلالا مع الجمع ولا تشخيص هو
عزوم تحت الجفن اسود بشرع   نابك والحيات في كثب الرمل
ولوم يقم بالحسن مرسل صدغه   لما نزلت في خده سورة النمل
وما عزني في حكمكم لمع حاذق   لاك ولكن برد ريا الاحب
عمرس وعودي بالوصال لديكم   تعلقت في ملتزمها بحبال ١٠
بيدم لم علي الحبيب خالعا   في احمرار يشتق منه الشقيق
كتب الحسن بالمحقق معناه   ولكن عذاره تعليق
يعذلني عاذلي عليك ولا   يحصل بي الاعلى النصب
تعاذلي ضل في هواك كمن   يقرا تبت ابي لهب

علي بن عدلان بن حماد

ابن علي الامام العلامة عفيف الدين ابو الحسن الربعي الموصلي المترجم ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسماية وتوفي في سنة ست وستين وستمائة وكان علامة تصدر بجامع الصالح وكان من اذكيا بني ادم انفرد بحل المترجم والالغاز وله في ذلك تصانيف منها كتاب عقلة المجتاز في حل الالغاز ومصنف في حل المترجم لذلك الاشرف وكتب الى علم الدين السخاوي وهو بدمشق بالبلاد بن قول الحسن بن عبد السلام في المغني

ربما عالج القوافي رجال   في القوافي فتلتوي وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين   وعصتهم نون ونون ونون

فحلهما ابن الحاجب فقال قوله عين وعين وعين نحو عد وبد ود ولا معينات مطاوعات في القوافي مرفوعة كانت او منصوبة او مجرورة لانا ودنا عد فع ودون

بدفع وزن دفع وقوله وعصتهم نون ونون ونون الحوت يسمى نون والدواة لانها تسمى نونا والنون الذي هو الحرف وكلها نونات عن مطاوعة في القوافي اذ لا يتم واحد منها الا مع الاخر ونظم ابن الحاجب

اي غد مع يد ود د وحروف   طاوعت في الروي وهي عيون
ودواة والحوت والنون نونات   عصتهم وامرها مستبين

وقال عفيف الدين انشدني اسماعيل السنجوك الذي ينسب الى صلاح الدين الاربلي رحمه الله تعالى

وما نبت له في كل عضو عيون   لبس تنكرها العقول
اذا بسطوه تلقاه قصيرا   وان قبضوه تنظره طويل

فقلت هذه شبكة صياد صيود فاخذ يباهت فقلت قد تركته ولا يلومني اكثر من هذا فاخذ في المباهتة فقلت هذا في حكاة فاعترف انه هو وكتب اليه ناصر الدين بن النقيب ملغزا في سيف

يا عفيف الدين يا من دق في الفهم وجلا   والذي سموه في الناس عليا وهو اعلا
يا اخا الفضل الذي قد بين لنا الغدح المعلا   اي شيء طعمه مر واذا كان محلا
وهو شيخ لا يصبي ولكم بالضرب صلا   ما له عقل وكم منه استفاد الناس عقلا
حقه من غير سهد ما يذوق النوم اصلا   وهو لا يحسن قولا وقد يحسن فعلا
وهو ان تعكسه فيس فصحفه والا   وهو مطبوع خفيف عندما يلقاك نصلا
ولكم بدد جمعا ولكم شتت شملا   ولكم قد سبق العذل ولكم قطع وصلا
فابن عنه ماجدا منه في اللفظ واحلى   وابق في ايوان عز وبناء ليس يبلى

فكتب عفيف الدين الجواب

ناصر الدين الذي فاق جميع الناس فضلا   والذي وافق في الاسم الذي وافق فعلا
والذي اشعاره اشهى من الشهد واحلا   هو حلو في فم الناس وفي العينين يحلا
انا نشالي عن دقيق لك يحلا حين يجلا   هو اني في زمان ويري في ذاك يحلا
يشرب الما ولا ياكل الا اللحم اكلا   والذي يؤذيه والنار له الف فيصلا
وهو يعمي العين لا شك متى ما كان كحلا   محرم في كل وقت ما راه الناس حلا
محي وقصيح جمع الموضعين كلا   وهو كالمولة بيدي مذ راي الشكل شكلا
ولوع لا يرقد الحب لا عسطر وسلا   وعليه ابد الدهر ذباب ما تولى
وهو مثل الناس في النشاة مذ قد كان طفلا   ويري شرحا وشيخا بعدما قد كان كهلا
سبق التصحيف ذا الشوق شغلا ذهلا   قلت لما جاني اهلا بذا اللغز وسهلا
لغز كالشمس قد دقت معانيه وجلا

علي بن عطية بن مطرف

ابو الحسن اللخمي البلنسي الشاعر المشهور المعروف بابن الزقاق احد عن ابن السيد واشتهر ومدح الاكابر وجود النظم وتوفي وله دون الاربعين في سنة ثمان وعشرين وخمسماية ومن شعره رحمه الله تعالى

كلما ماك بها سكر الصبا   ما لذي سكرها والتصابي
اسمرت في عبراتي خجلا   اذ تجلت فتقطعت بالنقاب
كن كالدجن فيما هطلت   عبرة المزن توارت بالحجاب
واغيد طاف بالكوس ضحى   يحثها والصباح قد وضحا
والروض يبدي لنا شقايقه   واسد العنبري قد نفحا
قلنا واين الاقاح قال لنا   اودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقي المدام يجحد ما   قال فلما تبسم افتضحا

وقال ايضا رحمه الله تعالى في المعنى

المت فبات الليل في نفرها … يطير وما غير السعد ورحباع
وبت وقد زارت بأنعم ليلة … تناغيني حتى الصباح صباح
على عاتقي من ساعديها حمايل … وفي خصرها من ساعدي وشاح
وقال
وجئت يوم السبت عندي انني … ينادمني فيه الذي كنت احببت
ومن عجب الاشياء اني مسلم … حنيف ولكن خير ايامي السبت
وله
بذلت لها امزاج مع العين جوهرا … ماحكاه في الصيانة والستر
فقالت وابدت مثله اذ تبسمت … عنيت بهذا الدر عن ذلك الدر
سقتني بيمناها وفيها فلم ازل … تحاذبني مرتاك او هذه سكر
نزفت فاها اذ ترشفت كاسها … فلا والهوى لم ادر ايهما الخمر
وقال
وشهر اردنا الارتقاب هلاله … عيونا الى جو السماء مواثلا
الى انه بدا احوى المدامع احور … تجر لابراد الشباب ذلاذلا
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … ببدر حوى طيب الشمول شمايلا
انظلبك الابصار في الجو ناقصا … وانت كذا تمشي على الارض كاملا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وساق بحث الكاس حتى كأنما … تلالا منها مثل ضوء جبينه
سقاني بها صرف الحميا عشية … وثني باخرى من رحيق جفونه
هضيم الحشا وجنة عندمية … تزينت جنى الورد في غير حينه
فاشرب من عيناه ما فوق خده … والثم ورد به ما في يمينه
وقال
ادرتها على الزهر المندي … فحكم الصبح في الظلما ماضي
وكاس الراح ينظر عن حباب … ينوب لنا عن الحدق المراض
وما غربت نجوم الافق لكن … نقلن من السما الى الرياض
وله
وعشية لبست رداء شقيق … تزهي بلون للخدود انيق
لو استطيع شربتها كلفا بها … وعدلت فيه عن كؤوس رحيق
وقال
الفت بها الشمس المنيرة بدلها … اني الحياة بوجنة المعشوق
ينضح البدر كما لاح بدكب … والذي العذار حال انا رشيق
اطلعته مجلته في خده … شفقا في فلق تحت غسق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

فقلت شبابك العذار تمحيتي … فعل الشفاه بالغصن اليابس
كالغصن هز على كثيب هايل … كالصبح اطلع تحت ليل دامس
وقال
ومعتدل شاذن اودت تنفسي … كان السقم في ولها لنا عسى
يسل اللحظ منها مشرفيا … لتقتلني ثم يغمده النعاس
كم زورة لي بالزور احضنت لها … عتاب بحر من الليل الدجوجي
وله
وكم طرقت قباب الحي مرتديا … بصارم سل عن بني هند وابي
والليل يسترني عن بيت سد فتد … كانني جنح في حد زنجي
وقال
نذرت على سخط المزار منيما … بالرقمتين ودارها بتيماء
في ليلة كشفت ذوائبها بها … فتضاعفت بعقاصها الظلماء
والطيف يمشي في الظلام كانني … في وجنة الزنجي منه حباء

وقال في حمام رحمه الله تعالى

وحمام تلظى كتلظي كل وامق … ام اذرت عبرات مهما بالوجد ناطق
تقدامني ومنه عاشق وصفاتي … وقال واوصى ان يكتب على قبره وهو

احز

احز شعر وقال رحمه الله تعالى
اخواننا والموت قد حال دوننا … وللموت حكم نافذ في الخلايق
سبقتكم للموت والعمر طيبة … واعلم ان الكل لا بد لاحقي
بعيشكم او باصطحابي في الثرى … الم تك في صفو من العيش رايق
فمن مر بي فليمض بي مترحما … ولا يك منسيا وفا الاصادق

علي بن عمر بن قزل

ابن جلدك التركماني الياروقي الامير سيف الدين المشد صاحب الديوان المشهور ولد بمصر سنة اثنين وستماية وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين وستماية ودفن بسفح قاسيون اشتغل في صباه وقال الشعر الرائق وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر يوسف ابن العزيز مدة وكان ظريفا طيب العشرة تام المروة وهو ابن اخي فخر الدين عثمان استاد دار الملك الكامل ونسيب الامير جمال الدين بن يغمور روى عنه الدمياطي والمجد بن عساكر وكانت وفاته يوم عاشورا فقال الكمال العباسي
ايا يوم عاشورا جعلت مصيبة … لفقد كريم او عظيم مبجل
وقد كان في قتل الحسين كفاية … فقد حل بالرزء المعظم في علي
وقال تاج الدين بن حواري يرثيه
الحاني دهرنا وارزنه … كانت تعز الحسين عنا تنجلي
نبكي عليه وليس ينفعنا البكا … نبكي على فقد الجواد المفضل
من للقوافي والمعالي بعده … من للمواضي والرماح الذبل
من ذا الباب العلم غير مطية … العالم المجلو من جد المشكل
عاشور يوم قد تعاظم ذنبه … اذ حل فيه كل خطب معضل
لم يكفه قتل الحسين وما جرا … حتى تعدى بالمصاب على علي
ومن شعر سيف الدين المشد رحمه الله تعالى
باكر كؤوس المدام واشرب … واستجل وجه الحبيب واطرب
ولا تخف للهموم داءه … فهي دواك المجرب
من يد ساق له رضاب … كالشهد لا بل جناه اطيب
يحجبني خاله ووجنته … والمسك في الجلنار اعجب
وقال رحمه الله في مليح معذر
واغيد لما لاح خط عذاره … على خده ازددت منه تعجبا
رايت له التفاح انبت سوسنا … فاصبح مسكيا وكان مخضبا

وله ايضا رحمه الله تعالى

غرامي بكم احلام الامن في القلب … وودي لكم احلام الجميل العذب
وشوقي اليكم كل يوم وليلة … يزيد على حال التباعد والقرب
واني وان شطت بي الدار عنكم … تعذبني الاشواق حينا الى حين
احبابنا ان قرب الله داركم … نذرت بان لا اعود الى العتب
ذكرت زمانا كان يجمع بيننا … ففاضت دموعي واستطار له قلبي
فواها له لو عاد للوصل مرة … واعظم ما القى التفرق من كرب
وكم ليلة هبت من الغور نفحة … برياكم طيبا فقلت لها هبي
عليكم سلام الله مني تحية … شذا عرفها كالمسك واللؤلؤ الرطب
لئن كان فرقنا ولم نجتمع … وزادت الكرة على وقتنا
فهذه العينان مع قربها … لا تنظر العين الى اختها
وقال ايضا رحمه الله تعالى

اقضي مراري في الهوى ما تخلوا ساحتي * وراحتي في قدح النظام في راحتي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لعبت بالشطرنج مع اهيف * رشاقة الاعضاء من قده
احل عقد البند من خصره * والثم الشامات من خده

وقال ايضا رحمه الله تعالى في ارمد

وشادن همت به وجدا * لما غدت مقلتاه رمدا
لم ينتقص حسنه ولكن * نرجس عينيه صار وردا
يا جيرة الحي من جرى على لحاظه * طرفي لبعدكم ما التذ بالنظر
لا تسألوا عن حديث الدمع كيف جرى * فقد كفى ما جرى منه على بصري

وقال رحمه الله تعالى في مليح نصراني

وذي عين يحاكي الظبي ملتفتا * اغر عبد عقلي فيه قد حارا
يصبو الحباب الى تقبيل مبسمه * ويكتسي الراح من خديه انوارا
وان عيسى يرى تجديد نعمته * ولم يخف من دم العشاق اوزارا
لاجله اصبح الزواق منعكفا * على الصليب وشد الكاس زنارا

وقال رحمه الله تعالى ايضا لغزا في رمح

اي شي يكون ما لاود خضرا * راق حسنا عند اللقاء ومخبر
اسمر القد ازرق اللون وصفا * انما قلبه بابدانك احمر

وقال ايضا رحمه الله تعالى لغزا في هارون

ما اسم اذا صحفته فهو نبي مرسل * وهو اذا عكسته كتابه المنزل

وقال

اساود شعره لبست فوادي * وامست بين احشاي تجول
كأن الشعر يطلبني بدين * فلم يجنوا علي وبت نطلب

وله

الحمد لله في حل ومرتحل * على الذي نلت من علم ومن عمل
بالامس كنت الى الدنيا مشتغلا * واليوم اصبحت والديوان يسب بي
فصل كأن البدر فيه مطلب * تبدو وهالته لديه طباره
والشمس في افق السما جزيرة * والجوسان والاسد عنابه
وكأن قوس النجم حبك مذهب * وكأن غاصون الحيا ادناره

وقال ايضا رحمه الله تعالى في مليحة عمشا

علقتها نجلا مثل المها * فجار فيها الزمن الغادر
اذهب عينيها فانسانها * في ظلمة لا يهتدي حائر
تجرح قلبي وهي مكفوفة * وهكذا قد يفعل الباتر
والنرجس الغض غدا ذابلا * واحسنها لو انه ناظر

وقال بعضهم رحمه الله تعالى في عمياء وقد احسن

قالوا تعشقتها عمياء قلت لهم * ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا * لا تنظر الشيب في فودي اذا وضحا
اذ يجرح السيف مسلولا فلا عجب * وانما العجب لسيف مغمد جرحا
كأنما هي بستان خلوت به * ونام ناطوره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه * والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

ومن شعر المشد رحمه الله تعالى

سري بالسنة الدموع علانيه * وشحوب جسمي في الغرام علانيه
اضنى الهوى وبه تعبد يوم النوى * حرق على الواشين ليست خافيه
يا نازحين عن الهوى كلفتم * جسدا بكم مضنى ونفسي باليه
وسكنتم من الحشا بمدامعي * تجري شرايطها وعيني وانيه
وانا العبد الحاضر ما بي عجبي * ابدا فاشوا في اليهم بادبه

لي مقلة

لي مقلة انسانها في حسنهم * تقضي الكرى ودموعها متواليه
وبمهجتي من وجنتاه جنة * وقطوفها صدغيه عليها دانيه
ما بعت دوحي في هواه رخيصة * الا لكون عذاره من غاليه
وقال لو كان قلبك مثل عطفك لينا * ما كنت اقنع من وصالك بالمنى
لكن خصرك مثل جسمي ناحل * فكلاهما مثقال على الضنا
يا هاجري ظلما بغير جناية * ما هكذا شرط المودة بيننا
فنيت طرفي مذ تسلسل دمعه * وحبست نومي فالاسير اذا انا
لا تحسبن تركك عن حنايا اصلني * كم لذة بين الحمى والمنحنا
علمتني كيف الغرام ولم اكن * ادري الهوى فابيت صعبا هينا

وقال ايضا رحمه الله من ابيات

يدير بريق ثغره دائما * بدر فاله في كل قلب ومنبض
تلاعب الشمع على رد قده * اوقع قلبي في الطويل العريض
في كل يوم لارباب الهوى سنك * وجد قديم وتبريح واشجان
دموعهم كالغوادي وهي هاملة * وفي حشاياهم للحب نيران
يبكون في الوصل خوف الهجر من شغف * فكل اوقاتهم هم واحزان
لا يعرفون سبيلا يهتدون به * هيهات ان مع العشاق سلوان

وقال ايضا رحمه الله تعالى دوبيت

كم قلت لغزالي الذي يتيمني * اذ قال انا نبي هذا الزمن
هل معجزة فقال مرسلا منه * من ينظرني لو فتنته يعشقني

علي بن عثمن بن علي

العلامة نجم الدين الكاتبي دبيران بفتح الدال المهملة وكسر البا الموحدة وسكون البا وبعدها الراء والف ونون القزويني المنطقي الحكيم صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ومن تصانيفه العين في المنطق والشمسية وجامع الدقائق وحكمة العين وله كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي واضافه الى العين فيكون حكمة كاملة وله غير ذلك والله اعلم

علي بن عيسى

ابن ابي الفتح الصاحب بها الدين بن الامير فخر الدين الاربلي المنشي الكاتب البارع له شعر وترسل وكان رئيسا كتب لمتولي اربل ثم صار بابا ثم خدم ببغداد في ديوان الانشا ايام علاء الدين صاحب الديوان ثم انه فتر سوقه في دولة اليهود ثم تراجع بعدهم وسلم ولم ينكب الى ان مات سنة اثنين وتسعين وستمائة وكان
61 صاحب تجمل وحشمة ومكارم اخلاق ودقة تشيع وكان ابوه والي اربل وله مصنفات ادبية مثل المقامات الاربع ورسالة الطيف المشهورة وغير ذلك وخلف لما مات تركة عظيمة نحو الفي الف درهم فتسلمها ابنه ابو الفتح ومحقها ومات صعلوكا ومن شعر بها الدين رحمه الله

ايا هاجري من غير جرم جنيته * ومن دابه ظلمي وهجري قد بيته
اجرني رعاك الله من نار جفوة * وحر غرام في الفؤاد اصطليته
وكن حسبي فيما الاقي من الاسى * فهجرك بي مثل المنايا نويته
الا طالما في هواك ولوعة * ولي دمع عيني كالسحاب بكيته
وحقك يا من تهت فيه صبابة * ووجدا ومن دون الانام اصطفيته
وحقك لا انسى العهود التي مضت * قديما ولا سلوان ما قد قضيته

وقال

كيف خلاصي من هوى شادن * حكمه الحسن على مهجتي
لباه ناديت الذي تشتهي * وقد به لو زار في جنتي
ما استعت طرق الهوى بيد لي * الا وضاقت في الهوى حيلتي
ليت لياليّ وصله عدن لي * يا حسدنا ابن الليالي التي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وجهه والقوام والشعر الاسود * في بهجة الجبين النضير
بدر تم على قضيب عليه ليلة * دجى من فوق صبح منير
حبذا سائق الغرام فحينا * وحيا منه لا وخلف معنا
ودعاه الهوى فلبى سريعا * ولذا ئمة الحب المعنا
دام صبرا فانم بطيفه غرام * غادر القلب بالصبابة رهنا
وجفا لذة الكرى في رضا الحب * فارضى قلبا واسخط جفنا
اسهرت مقلتيه قطاعنا الوجد * عيونا على المخصب وسنا
كما طي الوشاح ريان من ما * النضا بي اضنى المحب وعنا
ما على الدهر لو اعاد زمانا * سلبته ايدي الحوادث منا
وما بي من لص لو شفع الحسن * الذي قيد العيون بحسنا
بدر وجهي اذري رشيق قوام * لاح ليدرا وماس اذ ماس غصنا
يتجنى ظلما فيحدث لي وجدا * اذا صد عاتبنا او تجنى
ربما نسانا عنه العتوك وهل * يثني عزامي وقده يثننا
كيف اسلو الذي يشابهه البدر * شغفنا بغيي الحليم وسنا
لي معنى فيه وفي صاحب الديوان * اذ رمت سجعة الف معنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

طاف بها والليل وحف الجناح * بدر الدجى كمل شمس الصباح
وفاز بالراحة عشاقه * لما ابدا في كفه كاس راح
ظبي من الترك له قامة * تزري بتثنيها السمر الرماح
عارضه اسكن وفي خده * ورد نضير والثنايا اقاح
عاطيته شهباء مشمولة * تحكي سنا الصبح اذا الصبح لاح
فسكنت سورته وانثنى * فظل طوعي بعد طول الجماح
فبت لا اعرف طيب الكرى * وبات لا ينكر طيب المزاح
هل على من بات صبابة * وان نضا ثوب وقار جناح

وله ايضا رحمه الله تعالى

غزال النقا لولا ثناياك واللمى * لما بت مشتهيا ما متيما
ولولا معان منك اوحت صبوتي * لما كنت من بعد الثمانين مغرما
ابا جنة الحسن الذي غادر الحشا * لفرط التجافي والصدود جهنما
جريت على رسم من الجهد واضح * اما آن يوما ان ترق وترحما
اما لك دين كيف حللت جفوتي * وعدت لقتلي بالبعاد متمما
وحرمت من حلو الوصال محللا * وحللت من مر الجفا محرما
بحسن التثني نف لي من صبابة * اسلت بها دمعي على وجنتي دما
ورفقا على غادرته غرض الردا * اذا راد عنى سخط بالادك سلما
كانت بهاجي الطرف احوى مهفهف * يعيش فينسيك القضيب المنعما
يفوق الظبي والغصن حسنا وقامة * وبدر الدجى والبرق وجها ومبسما

فناظره

فناظره في فتنتي ليس ناظل * وحاجبه في قتلتي قد تحكما
ومشرق صدغ ظل في الحكم جائرا * وعامل قد بات اعدى واظلما
وعارضه لم يرث لي من شكاية * فنمت دموعي حين لام منمنما

علي بن المحسن بن علي

ابن محمد بن ابي الفهم ابو القاسم التنوخي ولد يوم الثلاثا نصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في شهور سنة سبع واربعين واربعمائة وكان شيعيا معتزليا وكان ساكنا وقورا وكان مدخله من نيابة القضا ودار الضرب وغيرهما كل شهر مايتين دينار غير الشهر وليس له شي وكان ينفق على اصحاب الحديث وكان الخطيب والصوري وغيرهما يبيتون عنده وكان ثقة في الحديث محتفظا في الشهادة محتاطا صدوقا وتقلد قضاعدة نواحي منها المداين واعمالها وادربجان والبرداني وقد مبس وكان ظريفا نبيلا جيد النادرة اجتاز يوما في بعض الدروب فسمع امراة تقول لاخرى كم عمر بنتك يا اخي فقالت رزقتها يوم صفع القاضي وضرب بالسياط فرفع راسه اليهما وقال يا بظرا صار صفعي تاريخك ما وجدت تاريخا غيره وكان اعمش العينين لا تنبت جفونه من الانغماض والارتفاع والتغميض والانفتاح وفيه يقول ابن بابك

اذا التنوخي انتشا وغاص ثم انتعشا * اخفى عليه ان مشى وهو يحكي ابا مشا
فلا اراه قلة ولا اراني عمشا

ودفع اليه رجل رقعة وهو راكب فلما فضها وجد فيها ان التنوخي به ابنة كانه يسجد للعيش له غلامان ينيكانه بعلة التزويج في الجيش فقال رد وا زوج القحبة فردوه فقال له يا كشخان يا قرنان يا زوج القحبة هات زوجتك واختك وامك الى داري والضيف يكون مني وبعد ذلك احكم عما يكون مني فقفاه فصفعوه وكان يوما نائما فاجتاز واصدقه وان فمه كان يصيح شراك النعال فقال لغلامه اجمع كل نعل في البيت واعطيها لهذا يصلحها ويشتغل بها ثم نام واصلحها الاسكافي واشتغل بها الى اخر النهار ومضى لشانه فلما كان في اليوم الثاني فعل كذلك ولم يدعه ينام فقال للغلام ادخله فادخله فقال له يا ماص بظر امه ابيش اصلحت كل نعل عندنا واليوم تصيح علي يا بنا هل بلغك اننا نتصافع ونقطع ما نعاله فقفاه فقال يا سيدي اتوب ولا اعود ادخل هذا الدرب ابدا وهذا ابو القاسم من اهل البيت كلهم فضلا ذكر ابن خلكان ابوه المحسن وجده القاضي التنوخي الكبير رحمهم الله تعالى

علي بن محمد بن احمد

ابن حبيب الغليوني الكاتب قال ابن سعيد المغربي وصفه ابن الزبير في كتاب الجنان بالاجادة في التشبيهات وعلا في ذلك الى ان قال انا اتصف لم يعضد عليه ابن المعتز وذكر انه ادرك العزيز العبيدي ومدح فؤاده وكتابه وتوفي في اوايل ولاية الظاهر العبيدي رحمه الله تعالى ومن شعره

وصافية بات الغلام يديرها * على الشرب في جنح من الليل داجي
كان حباب الماء في وجناتها * فرائد در في عقيق مدحرج
ولا ضوء الا من هلال كانما * تفرق منه الغيم عن نصف دملج
وقد حال دون المشتري من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المترجرج
كان الثريا في اواخر ليلها * تفتح ورد فوق زهر بنفسج
في ليلة اتعب كانا هلالها * صدغ تبين في اثناء زجاج
كمثل الزمان لاخضرار زيادة * في نوره مبدا لو وقفت السراج
وكانما كيوان ثمرة فضة * وكانما المريخ ضوء سراج

نظارت الجوزا تحت جناحه … وكانما من نوره في داج
لبد تحمد الروض فتح جنحه … زعم الكواكب في ذري الابراج
احسنه حتي رايت صباحه … من نوره يختال في دراج
والشمس من تحت الغمام كانما … نور تضرم خلف جام زجاج
وكان السما مصحف فالـ … وكان النجوم رسم عشر
اوكان النجوم زهر رياض … قد احاطت من نورها بغدير
نبحت نجوم الزواهر الا انما … في روضة فلكية الانوار
وكانما الجوزا منها شارب … وكانما المريخ كاس عقار

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الاوا سقنيها وقد قضي الليل نحبه … وقام لشوال هلال مبشر
بدا مثل عرف الشام واسترجعت له … صروف الليالي فرصة وهو مبصر
الي ان رايناه بروج كانما … علي الافق منه طيلسانا معفور
وصفر اما ما الكروم كانما … دجي الليل منها في ازار معصفر
كان حباب الماء في وجناتها … من الدر اكليل كتاج مصيص
قطعت بها الليل كان نجومه … اذا اعترضتها العين بزاه عسكر
تراها بافاق السماء كانما … مطالعها منها معادن جوهر
ومنطقة الجوزا تبدو كانما … وسابط در في قلايد عنبر
وبانت بعيني الثريا كانما … علي الافق منها غصن ورد منور
فتبا اما في النجم حتي تشرت … ذيول الدجي عن مائه المتحير

علي بن محمد بن مسلمة

ابن حريق ابو الحسن المخزومي البلنسي الشاعر كان متبحرا في اللغة والادب حافظا لاشعار العرب وايامها اعترف له بالسبق علما وقته قال ابن الابار وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالي في مليح اعور

لم ينتنك الذي بعينيك عندي … انت اعلي من ان تعاب واسني
لطف الله سرح سهمين سهما … رافقا بالعباد فازددت حسنا

ولشمس الدين محمد بن العفيف التلمساني الاتي ذكره ان شا الله تعالي في مثله

كان لعينيه فلما طغي … بسحرها ردا الي عين
وذاك من لطف بعشاقه … ما يضرب الله بسيفين

ومن شعر ابن حريق رحمه الله تعالي

وكانت الغاظه وكتبه … لتقيضه اما خطا او نظما
تري ناس يمشون الكما … واحري يجمعون الصيما

وقال وقد زاره محبوبه بخاطره وسار بنعه من العود

يا ليلة جادت الاماني بها … علي رغم انف دهري
للنظر فيها علي نعمها … يقصر عنها طويل شكري
اذ بات في منزلي حبيبي … وقام في اهله بعذري
يا ليلة السبل في الليالي … لا انت خير من الف شهر
يا صاحبي وما البخيل بصاحبي … هذي الخيام فاين تلك الادمع
امرر بالعرصات لا تشكي بها … وهي المعاهد منهم والاربع
يا سعد ما هذا البنام وقد … ناوا الغيم من بعد القلوب الاضلع
هيهات لاربع الدراع بعدهم … زهر ولا طير الصبابة وقع
وابي الهوي الا الحلول بملع … ربع المطايا اين منها الملع

لم ادر

ثم اروا ان تولوا فلم استطل بعدهم … ربحا تهب ولا تريد بنا بلمع
وكانهم في كل مدرج ناسم … قلبه مني رقة وتضوع
فاذا اعتنم السلام تبادرت … نتبليغه عني الرياح الاربع

علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى الا ...

الشاعر البارع كمال الدين ابن النبيه المصري صاحب الديوان المشهور مدح بني ايوب واتصل بالملك الاشرف موسي وكتب له الانشا وسكن نصيبين وتوفي بها في جمادي عشرين جمادي الاولي سنة تسع عشرة وستمائة وعدا ديوانه المشهور هو انتقاه من شعره لانه كان منتقيا مسح الدرة والجيد والا فما هذا شعر من نظم الا هذا الديوان الصغير ومن شعره ١١
ما ذكره التوصي في مليح يشتغل بعلم الهندسة

وفي هندسي الشكل يسبيك لحظه … وخال وخد بالعذار مطوق
ومذ خط بيكار الجمال عذاره … كقوس علمنا انما الخال مركز

وقال ايضا رحمه الله تعالي

تعلمت علم الكيميا لجلابه … غزال يجني ما يجنيه من سقم
فصعدت انفاسي ونقطت ادمعي … فصح بذا التدبير تصفير الجسم

وقال في مليح يهودي بدمشق فاحبه

من ال اسرائيل قد علقته … اسعفني بالصد والبينه
قد انزل السلوي علي قلبه … وانزل المن علي قلبه

وقال ايضا رحمه الله تعالي

بدر تم له من الشعر هاله … فتراه من الجبين هلاله
قتم الليل حين زار ولا غرو … غزال عادت عليها الغزاله
يا نسيم الصبا عساك تحملت … لنا من سكان نجد رساله
من كل معسولة المراشف بيضا … حبها شمس الغنا المحتاله
عاتبتني كصاد وارادت … معصمها في عناقي كالحماله
انه بالرقتين يلعب لهو … بسطت دوحة علينا ظلاله
همهم مسلم ويثني بسطه … الزهر وما لته ديمة هطاله
وكان الحمام فيه قيان … غردت محبها ملي غزاله
وكان القضيب شمر للرقص … بسحر راعي ساقه اذيالعه
انا خوض الظما اطيع عندي … من بطا يا احسنت تشكي كلاله
فهي مثل الغني شكلا ولكن … هي في السبق اسهم لا محاله
تركتها الحداة بالخفض والرفع … حروفا في حبرها عماله
ادي دمع من الجفون اساله … اه انته مع النسيم رساله

ولشهاب الدين التلعفري قصيدة في هذا الوزن

يا خليلي وللخليل حقوق … واجبات الاحوال في كل حاله
مثل عتيق الحمي وقل اذ تراه … خالبا من ظبا بذ المحتاله
اين تلك المراشف العسليات … وتلك المعاطف العساله
وليال قضيتها كلال … لم يزل تعار منه الغزاله
وطويل الصد ود والشر والطل … ومن لي بان يدوم مطاله
ويستنيم الجفون والمهد والخفر … فكل تراه يشكو اعتلاله
وبني الجبين والخد والثغر … فطوبي لمرتجي جرياله
من بني الترك كلما جذب القوس … رايناه في وسطه بدر هاله
يتبع الوهم حين يرمي فصلا … تذر نبذاه ام عيينه القتاله

قلت لما نوى دنون وصالي * وهو منه وقادر لا محالة
بينما الشوع فقال سوني تعذري * من صفاتي لكل غوي دلالة
وشهوه بي من خال خدي وتين * فذي شهود موقوفة بالوكالة
انا وكلت مقلتي في دما الخلق * فقالت قبلت هذه الوكالة

ومن شعر ابن نبيه رحمه الله تعالى

دعاوا انشا كالبيض والصعدة السمرا * فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
خذ واحدا من خارجي عذاره * فقد جار حتى في كتيبته الخضرا
غلام اراد الله اطفاء فتنة * بعارضه فاستانفت فتنة اخرى
فردي الاصداغ جند حتى عده * وادهي عليها من ذوائبه عشرا
اخوض عباب الموت من دون نعده * كذاك يخوض البحر من طلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه * وليس له في حربه البطشة الكبرى
ذدي بجل الكاس في يوم لعذه * ولكن يجل السيف يوم الوغى ادرى
اهيم به في عمده اد لحاظه * فلا بد في السراء منه وفي الضرا
وطامية الخلخال ادنو وشاحها * فهذا قد استغنى وذاك اشتكى فقرا
لها معصم لولا السوار يصده * اذا احضرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه بجسمها * فما كنت ادعى بعد ايماني الكفرا
اي اعتذار التي حسنا وجهه * اذا اشغلتني عنه غاية عذرا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

باكر صبوحك اهنى العيش باكره * فقد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته * كالروض يطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاد على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب * يذوب عن ثغر من تهوى جواهره
عذرا في وجنة الساقي لها شبه * فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق * فابيض خداه واسودت غدائره
مفلج الثغر معسول اللما غنج * مونث الحسن محلول اللحظ شاطره
مهفهف القد يبدي جسمه ترفا * مختصر الخصر عبل الردف وافره
بيض سوالفه لعس مراشفه * نعس نواظره خرس اساوره
تعلمت بانة الوادي شمائله * وزورت سحر عينيه جآذره
كانه بسواد الصدغ مكتحل * وركبت فوق خديه محاجره
يوحي اطالته ذوائبه * وقام من فترة الاجفان ناظره
فلو رات مقلتا هاروت ابنه * الكبرى لامن بعد الكفر ساحره
فاميت اذ له صد عنه لما سمته * على عدو كاني فيه مباطره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما * وانت ناه لهذا الدهر امره
فالعمر كالكاس يستحلى اوائله * لكنه ربما مجت اواخره

وقال ايضا رحمه الله تعالى

طاب الصبوح لنا فهاك وهات * واشرب هنيئا يا اخا اللذات
كم في التراب والشباب مطاوع * والدهر سمح والحبيب مواتي
قم فاصطبح من خمر كاسك واغتبق * بكواكب طلعت من الكاسات
صفراء صافية توقد ودها * فعجبت للنيران في الجنات
يبدو من فار الطروق حبابها * فالدر يجلب من الظلمات
عذراء افقدها المزاج اما ترى * منديل عذرتها بكت سمنات

يسعى بها عبل الرواد فاهيف * خنث الشمائل شاطر الحركات
يهوي فتشبه اساود شعره * ملتفة كاساود الحيات
بدري منازل نيرات كووسه * ما بين منصرف واخر آتي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يزيد جمال وجهك كل يوم * ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي * ولكن دل من اهوى يدل
عيد بطرفه التركي عيني * صد فتم ان ضيق العين بخل
اذا انتشرت ذوائبه عليه * ترى مائية عقبيه ظل

وله ايضا رحمه الله

حديث دمعي عن عذاري شجون * تنقله عني رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها * وقد عزاه ربدمع هتون
تهيجني احور قد جمعت * جفونه المرضى فنون الجنون
مغناطيس الخال على خده * يجذب بالحسن حديد العيون
سالته في قبلة فانثنى * فقال هذا البدر لا يكون
اذره ناير فقد نثرت * دراهم النور بنات الغصون
عودة جناني من جنون الهوى * من لام صد عنه بنقاف وكون

وله ايضا رحمه الله تعالى

من ناظر من نعتنا لك ان يرى * فلقد بكى من دمعه ما قد جرى
يا من حكى في الحسن صورة يوسف * اما تراك مثل يوسف تشترى
تشكو العيون لخده فتردها * ويقول البيت هذه نار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه * ما زال يصحب باخلا متحيرا
يا غصن بان في نقا رمل لقد * ابعدته اذا اثمرت بدرا نيرا
ما ضر طيفك از كون مكانه * فلقد اشتبه سناقي السهام فما ترى
الذي لا يأتي بوصلك عوده * ولوانها في بعض احلام الكرى
زمنا شربت زلال وجهك صافيا * وجنيت دوحه ضالة خضرا
فمكنتك فيه يدي فحين فتحتها * لم الق الا حسرة وتحيرا

وقال ايضا رحمه الله

لمالك ولي المقدر ما الحياة والحرص * احذ تنميتا نادر كي احد عزيز مقتدر
احلت سلواني على صابر قلب منكسر * ومنت عزة بي ادرق اذا اختفا النجم سهر
وما عين التقا فيك لامر قد قدر * ما نصبت اشراك لحاظك الا للحذر
قلبي على الترك لهذا البدوي نفتخر * ولي عهد البدر ان غاب فاني منتظر
حلفت اه بالبعته عذارا لا يعتذر * في خلعة وخلعة طبع الترك والقمر
نزهة اخلاف الورى ما بها ريبه * ان طرفي ناظري الى محياه خطر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قم يا غلام ودع مقالة من نصح * فالديك فذاح الدجى لما صدح
خفت تناشيد الصباح فسقني * بالظل في الظلام قدح قد قدح
صهبا ملئت بكف عذب هنا * لتطيب الا بهلال وانشرح
والله ما مزج المدام بمعناها * لكنه مزج المسرة بالفرح

هي صفوة الكرم الكريم فامزجت ... سيرا وهاو باحل الا سمح

من كفيان المواسم بوجهة ... عذر لخلع العذار الطرح

يهتز كالغصن الرطيب على النقا ... ذا اهيف في طي الوشاح وذا رح

الزهر المنضا استوى من طرفه ... وبجده زهر الاقاح قد انفتح

فكانه متبسم بجعوده ... او بالثنايا قد تقلد والتشح

وديوان شعره كله من هذا الاسلوب وهو موجود في ايدي الناس رحمه الله

علي بن محمد بن خطاب الشيخ علاء الدين الباجي

المغربي الاصولي المصري ولد سنة احدى وثلاثين وستماية وتوفي سنة اربع عشرة وسبعماية اختصر كتاب المحرر وعلوم الحديث والمحصول في اصول الفقه والاربعين وكان عمدة في الفتوي وتخرج به الاصحاب وممن اخذ عنه العلامتان قاضي القضاة تقي الدين السبكي واثير الدين ابو حيان وكان دينا صينا وقورا ومن شعره رحمه الله تعالى

رماني عذولي اذ عاينوني ... وسحب مدامعي مثل العيون

وراموا لحد عيني قلت كفوا ... فاصل بليتي لحظ العيون

وقال دوبيت رحمه الله تعالى

يا ليلة وصل الهوا والسرور ... جيبي طربا تلك الشجي المعزول

فالصبح عجلا وانهب من لذة ... ما جادت كرماته يد المقدور

علي بن محمد بن خلف ابو سعد

الكاتب النيرماني ونيرمان قرية من قرى الجبل بالقرب من همذان كان من جلة الكتاب الفضلاء والروسا النبلاء وكان يخدم في ديوان بني بويه ببغداد وصنف لبهاء الدولة المنثور البهائي في مجلد وهو نثر كتاب الحماسة وتوفي سنة اربع عشرة واربعماية ومن شعره رحمه الله القصيدة المشهورة وهي

خليلي في بغداد هل انتما ليا ... على العهد مثلي ام غدا العهد باليا

وهل ذرفت يوم النوى مقلتاكما ... على كما اسبى واصبح باكيا ه

وهل انا مذكور بخير لديكما ... اذا ما جرى ذكر لمن كان نائيا

وهل فيكما من ان ينول منزلا ... ابيت ادب بينا بليل الكرى خاليا

اجد له طيب المكان وحسنه ... منى يتمنيها فكنت الامانيا

كاني عن شوق شديد اليكما ... كان على الاحشا منه مكاويا

وعن ادمع منهلة فتناملا ... كتابي بين اثارها في كتابيا

ولا تنسيا ان يجمع الله بيننا ... كاحسن ما كنا عليه تصافيا

فقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وبالله ان تلقاكما ان اري ... مكانكما بي لا خلا منك خاليا

نعيمنا ورد اكرياك رعية ... يذكرني مناك الذي كنت ناسيا

ولا تطلبا صوتي اذا ما نعيتنا ... تمر في مورحا ديا في الاغانيا

وخبرتماني ان تيما منزل لليلى ... اذا اما الصيف الت المراسيا

فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا

فذلك بالبغداد كم مدينة ... ومن الادعى حتى حصني ودياريا

فقد سرت في شرق البلاد وغربها ... وطوفت خيلي بينها وركابيا

فلم ار فيها مثل بغداد منزلا ... ولم ار فيها مثل دجلة واديا

ولا مثل اهليها ارق شمائلا ... واعذب الفاظا واحلى معانيا

وكم قايل لو كان ودك صادقا ... لبغداد لم ترحل وكان جوابيا

يقيم الرجال الموسرون بارضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

واورد له ابن النجار في تاريخه

يا ظالمي فيما عليك بحرمة الـ ... ـايمان وهي نهاية الايمان

لا تشغلني عن ذا بي خايبا ... حاشا عليك عقوبة العدوان

واذا امررت على زرود فلا تمر ... بالمشي فيه تمايل الاغصان

بالله واستر ورد خدك قبله ... لا يشتبق قلب شقايق النعمان

واورد له ايضا رحمه الله تعالى

عجبا لطرفك كيف يشكوا علة ... ويصيبه من ريقك الدرياق

هذا نظير سقام ناظرك الذي ... عاقاك وابتليت به العشاق

اوعن في صدغيك اذ لتع الورى ... وحماك من حميتها الحلاق

علي بن محمد بن سليم

الصاحب الوزير الكبير بهاء الدين بن حنا المصري احد رجال الدهر حزما وعزما ورايا ودهاء وخبرة وتصرفا استوزره الظاهر وفوض اليه الامور ولم يكن على يده يد وقام باعبا المملكة وكان واسع الصدر رعيتا تر فيها لا يقبل لاحد شيا الا ان يكون من الصلحا والفقرا وكان قد ابيه يحسن اليهم ويعرف بهم ويبدو عليهم الصلاة ويقصده غير واحد بالاذى فلم يجد واما يتقلدون به عليه ووزر بعد الظاهر لابنيه السعيد وزادت رتبته وعاش اربعا وسبعين سنة وتوفي سنة سبع وسبعين وستماية وحكي ان من جلة سعادته ايام وزارته انه نزل الى دار الوزير الفايزي ليبيع وما بعده وجابوه فوجد ورقة فيها اسما من اودع عنده امواله فعرف الحاضرون كل من سمي في الورقة وطلب ولحق المال منه وكان في جملة الاسما مكتوب الشيخ ركن الدين [illegible] فلم يعرف الحاضرون من هو الشيخ ركن الدين فتفكر الصاحب زمانا وقال احضروا هذا الركن واشار الى ركن في الدار فحفروه فوجدوا الذهب وكان يتنبه قبل الاذان للصبح ويشرب جانبه من اوراق شراب بالمصري ويأكل طري دجاج مسلوق فاذا اذن صلى الصبح وركب الى الخدمة واقام طول نهاره لا ياكل شيا في المباشرة وينظر انه صايم وهو في الحقيقة صايم لا يحتاج الى غذا مع ذلك هو الشراب والدجاج وكان الملك الظاهر يعظمه ويدعوه يا ابي وحكي ان الامرا الكبار اشتدوا وادعما فيما بينهم انهم يخاطبون الملك الظاهر في عزل الصاحب بها الدين وكانوا قد قرروا ان ابن بركة خان هو المتكلم في ذلك والامرا يساعدونه فبلغ السلطان ان ذلك وكانوا قد عزموا على مخاطبته في بكرة ذلك النهار وفي الخدمة فلما جاوا ثاني يوم دعي السلطان انه اصبح به منقص منعه عن الجلوس للخدمة فطلب الامرا الى ان تعالى النهار ثم خرج اليهم جدار وقال لهم ليسم الله ادخلوا فدخلوا ليعودوا السلطان فوجدوه متعلق يجلسوا عنده سلطة فيها مخادم وقال يا خوند كان مولانا السلطان قد دفع الي في وقت فعية صيني فيها حلاوة ليعطيني وقال لي دعها عندك فلما دخل هذه اهداها الى رجل صالح وهي تنفع من الامراض فقال السلطان ثم احضرها فاحضرها فاكل منها شيا قليلا وادعى انه سكن ما يجده من الالم فخرج الامرا وسروا بذلك فقال يا امرا تعرفون الذي اهدى لي هذه الحلاوة فقالوا لا فقال هو ابن الصاحب بها الدين فسكتوا فلما خرجوا قال بعضهم لبعض اذا كان يعتقد ان طعامه يشفي من المرض اي شي تقولون فيه هه

علي بن محمد بن سلمان بن حمايل

الشيخ الفاضل البليغ الكاتب الشاعر صدر الشام بقية الاعيان الشيخ بها الدين بن غانم تقدم تمام نسبه في ترجمة اخيه الشيخ شهاب الدين توفي بتبوك سنة سبع وثلاثين وسبعماية وولد سنة ثمانين كان حسنة من حسنات الزمان وبقية ما ترك الاعيان ذا مروة فاقت الواصف وجود [illegible] ولم يزل [illegible] في الخير والحسنة ومكارمات قال الشيخ صدر الدين ابن الوكيل [illegible] احد كتاب الشام الا علاء الدين بن غانم وكانت

٥

[illegible]

كراهية له بسببه وهو انه شاعر منصب القضا بدمشق فكتب جمال الدين الافرم نايب السلطنة مطالعة يذكر فيها من يصلح للقضا فعين الشيخ صدر الدين بن الوكيل وابن الزملكاني وابن الحريري وغيرهم وكتب في الجملة نجم الدين بن صصري وكان بين ابن صصري وابن غانم تودد عظيم واولاد وعشرة عظيمة وكان عند الافرم حجرة عربية نفيسة ما نظير وكان يحبها وكان سلار والجاشنكير يطلبانها فيعطيها وهو يدافع عنها ولا تسمح نفسه بها فاخذ ابن غانم علامة الافرم وكتب عليها كتابا بخطه يقول لسلار احب ان تجعل قضاة القضاة لابن صصري وسيكون ذلك الحجرة التي طلبتها وسيرا المطالعة فلم يشعر الا وتقليد ابن صصري قد كتب وهم يكرر في طراجه ذلك فيها ابن الزملكاني وابن الوكيل كذلك وعز عليهما وباشر ابن صصري القضاة ثم بعد ذلك علت الحجرة وقيل له قد جينا سوالك الى ما اردت وعليك لنا ماء كرت الحجرة فقال انا لم اعلم بذلك ولا اعرض فسير واليه المطالعة فوجدت بخط ابن غانم فرسم اليه في الغد لاويه لينقطع في بكرة اليماء ليده وشاع ذلك فلما اركان سحر ذلك اليوم طلبه الافرم وقال له اول الليل الى اخره كلما اردت النوم يا تيني شخص في يده رمح وقال الوحوبه ويقول لا تعرض لابن غانم بسوا فتركك هذه المرة وقال له ما حملك على ذلك قال حبي لابن صصري ولا اعدت الى مثلها فعفى عنه وخلع عليه وحمد عداه لذلك واستقل ابن صصري بالقضاء وعظمت منزلته عند ابن صصري مع عظمها قبل ذلك وكان زايد الادلال عليه وتقاعد ادلاله وكان ابن صصري اذا تحرك لا يولي واذا حكم في امر لا يرجع عنه وانفق ان القاضي ترى كان له اعدا حجوه بالباطل وتحاملوا عليه عند قاضي القضاة نجم الدين فهم فاستحضر وعزله وانتزعه في المجلس وخرج من يديه منكسر الخاطر وكان علاء الدين بن غانم يتعاطى المتجر والعقاقير في التجر بالخط الشامي عند باب الطاقين فقيل لذلك الرجل ان علاء الدين بن غانم ولد ادلال عظيم على القاضي واعلموه انه بين الشاربين في السوق المذكور فاتى ذلك الرجل جا الى علاء الدين وهو لم يعرفه فسال عن علا الدين فقال لي اليه حاجة فدلني عليه فقال له علاء الدين قل لي حاجتك فان كان يمكن قضاها تحدثت لك مع ابن غانم فيما يحا لعي ان شا الله تعالى فقال له يا مولانا انا والله فقير الحال وفي عايلة ورجل كبير والله ما معي درهم ولا ما اتغطي به وبكى وانا قاضي من قضاة البر وكان بعض من يحسدني وشنعه ونقل الي بان ادين وحملوا علي مستقضي وعزلني والله مالي درهم واحد ولا دابة احضر عليها اهلي وقصدت ان اتخلص بين الشهود فما مكنني فقيل لي ان علاي الدين بن غانم واسطة خير وله عليه ادلال عظيم وقد تولى على هذا المكاس وبكى فقال له اقعد هنا لا شغلك حتى ابن غانم وارجع بصلاح امرك فاجلسه وانطلق من وقته فدخل على ابن صصري وكلمه باد لاله حبيب قال له انت قاضي البلد وانت وانت فقال له ما الخبر فقال هذا القاضي العلاني ايش ذنبه حتى عزلته فقال قد صح عنه كذا وكذا وقيل عنه كذا فقال والله كذب عليه وانا والله ما عرفته وقد علمني علي انه ما ادري قط ولا له ما يتغطى به ورزق بقي له ووالله ما خرجت من عندك حتى توليه وظيفته وتكتب عدوه فقال هذا اما يمكن ولا لي عادة اذا عزلت احدا اعود اليه فقال والله ما اخرج حتى توليه وانا لم تسمع مني لا عدت اكلمك ابدا فلم يزل حتى ولاه من ساعته وكتب تقليده واشهد عليه بذلك فقال ولنطيبه عن منته وفرجتك خلعة عليه فلم يمكنه مخالفته ثم قال وتكتب له على الصدقات خمسماية درهم ففعل ذلك جميعه واتى الى متولي فاخذ توقيعا ونتائجه ووضع الجميع في بقجة واتى اليه وهو ينتظر مجيئه فرآه قال له ايش قال ابن غانم واخرج التوقيع وكان في ذهنه ان يجلس في الجلوس بين الشهود فلما قرا التوقيع كاد يموت فرحا ثم اعطاه العمامة والفرجية والخمسماية درهم وقال هذا من قاضي القضاة وهذه الدلو والنعل له من وكل على يديه يقبلهما فلم يمكنه وقال انا والله ما عملت معك هذا الا الله تعالى فاجمل بالمعاملة وكثر عنه واشباهه الاتباع يضبط وبتوسط مناقبه لطال الفصل وكان وقور مليح الهيئة منور الشيبة ملازم الجماعة مطرح الكلف حدث عن ابن عبد الدايم والزين خالد وابن السبتي وجماعة وكان بيته رحمه الله تعالى حاوي كل غريبة باب بمحصل كل عليه من ولد النظم والنثر وحمد شعرا حسنا وكان احد من يجتمع بجمع روساد دمشق كتب الى العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله

لقد فنيت عنا والذي غاب محسود • وانت على ما اخترت من ذاك محمود
حللنا محلا بعد بعدك محملا • به كل شي ما خلا الانس مفقود
به الباب مفتوح الى كل شهوة • ولكن به باب السعادة مسدود

فكتب اليه شهاب الدين محمود الجواب

احبابنا بنتم وشط مزارنا • بزعمي وحالت دون وصلكم البيد
وروعتم روض الحمى بعراقكم • فشابت نواصي كانه وهو مولود
دما لم تهجه الورق وجدا عليكم • توهم ان النوح في الدوح تغريد

وكتب اليه الشيخ نجم الدين الصفدي

سنت الاسماع بالنظم الذي • قد حكي الانجم في ظلمايها
وبدا كالشمس الا انه • زاد في النور على لالايها

فاجاب رحمه الله

ليس للمملوك الامدحه • في معاليك وفي الايها
وبحار الفضل تجري منك لي • فمنا لي فطرتني ما بها

وقال رحمه الله تعالى مستبي شهاب الدين محمود وهو صاحب الديوان وقال بلغني ان جماعة يجاب الانشا بذموني وانت حاضر ما تزد عني فكتب اليه وقال

ومن قال ان القوم ذموك كاذب • وما منك الا الفضل يوجد والجود
وما احد الا لفضلك حامد • وهل عيب بين الناس او ذم محمود

فاجاب بابيات منها

علمت باني لم اذم بمجلس • وفيه كريم القوم مثلك موجود
ولست باذكى الشذا ليس نابيا • الا يذم من الفعل والاسم محمود
وما يكره الانسان من اكل لحمه • وقد قالوا انه يبلى وياكله الدود

قال ولم يكن الا ايام قلا بدحتي توفي رحمه الله تعالى واكله الدود ومن شعر علاي الدين بن غانم لما امسك كراي المنصوري نايب الشام

انا راض بحالتي لا امر شيد • وبذا لا ازال عبد الحليم الحميد
انني في امر كان فلك الملك بالشام • غبطات والحاكم السعيد
جاه بالتقليد ارغو بالاس • وعاد بالتقييد دهو

وقال عفا الله عنا رحمه الله تعالى

وكم سرحة لي بالركاز مرضيا • اشاهد منها حبنا متقلبا
وتبكرني عرف الشذا من نسيمها • فاقضي هوى من طيبه حنت الصبا
واسال فيها مبسم الروض قبلة • فيبهن من اكمامه لي ابديا
فلله روض زرته متنزها • فابدي لعيني حسن من ابلا دبا
عذ الغصن فيه راقصا ونسيمه • تكبر على من زاره متعذبا
ترحلت الاشجار والماحضر دت • لنسيم الصبا اصحى به متمثلا
لتنثني لديه الورق والغصن ردهي • فيبرق وجه الارض من نكرة الحيا

ومن نثره في صفة قلعة ذات اودية ومحاجر لا ترى العيون لبعد مرماها الا شزرا ولا ينظر سكانها العدد الكثير الابزرا ولا ينظر ابام اهلها الا انها طالعة بين النجوم بما لها من الابراج ولها من الغزاة حتى قاربها كالبحر الا انه هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ولها واد لا يبقى لحمة الرمضا ولا حر الهواجر وقد توعرت مسالكه فلا يداس به الا على المحاجر وتفاوت ما بين مراه العلي وبين قراره العميق ولعجز راكبه الهول في هبوطه فكانما خر من الهما او خطفه الطير او هوي به الريح في مكان سحيق

علي بن محمد بن خضر وف

الاندلسي حضر الى اشبيلية وكان اماما في العربية محققا مدققا ماهرا عارفا مشاركا في علم الاصول شرح كتاب سيبويه شرحا جليلا النافية حمله الى صاحب المغرب فاعطاه الف دينار وشرح الجمل وكتاب في الفرايض وله رد على ابي زيد السهيلي وعلى جماعة في العربية ودخل الى الغرب في بلاد عديدة واقام في حلب نحو هذه واختل عقله باخره حتى مشى في الاسواق عريانا بادي العورة مكشوف الراس وتوفي في سنة تسع وستمائة ومن شعره رحمه الله في كاس

انا جسم للحياة والحيا لي روح ... بين اهل الطرب اغدو واروح

وقال في صبي مليح حبسه القاضي

اقاضي المسلمين حكمت حكما ... اتى وجه الزمان به عبوسا
حبست على الدراهم ذا جمال ... ولم تحبسه اذ سلب النفوسا

وكتب الى قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي يستنجد من بشارة مارستان نور الدين وكان بوابه يسمى السيد وهو في اللغة الذئب

مولاي مولاي اجرني فقد ... اصبحت في دار الاسى والحتوف
وليس لي صبر على منزل ... بوابه السيد وجدي خروف

ودعاه زين الدين بن اللهيب الى طعام فلم يجبه وكتب اليه

ابن اللهيب دعاني دعا من ... انا سرت يوما اليه فهو الذي في ابيه

وقال فيه ايضا رحمه الله تعالى

يا ابن اللهيب حملت مذهب مالك ... يدعوا الانام الى ابيك ومالك
يشكو الهدى منك الحزن وانما ... ضحكت ... من الصلاح الهالك

وقد قال فيه ايضا رحمه الله تعالى

لابن اللهيب مذهب ذم عجبا وذهب ... يتلو الذي يبصره تبت يدا ابي لهب

وكتب الى القاضي بهاء الدين بن شداد يطلب منه فروة فرض

بهاء الدين والدنيا وفخر المجد والحسب ... طلبت مخافة الانواء من نعماك جلد ابي
وفضلك عالم اني خروف بارع الادب ... حليت الدهر اسطره وفي حلب صنا حلبي

وقال رحمه الله في نيل مصر

ما اعجب النيل ما احلا شمايله ... في ضفتيه من الاشجار ادواح
من جنة الخلد فياض على ترع ... تهب فيها هبوب الريح ارواح
ليست زيادته ماء كما زعموا ... وانما هي ارزاق وادواح

وقال فيه ايضا رحمه الله تعالى

واشربوا للمصباح لبنا ... واشربوا للاصيل ضلا
واغدوا ذاك الى اعدائكم ... من فمي البندق او رشق المللا
لا تزجروا المملوك من هذه الرياح نوبه ... وانما هي ليلى وانا انا توبه

قال الكوفي ... ابن خروف في ... ماتو وذلك في سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن غالب

ابو فراس ... المعروف بمجد العرب شاعر جال ما بين العراق والشام ومدح الملوك والاكابر ولبس اخر ... الاتراك وتوفي بالموصل سنة ثلاث وخمسين وستمائة ومن شعره رحمه الله

امتصت حادق من رحمه جال ... السيوف وثقل الرماح
علام تكلفت حملا بها ... وبين جنوبك للضي السلاح
فان تجد عوضا عن تفارقه ... في الارض وانت تلاقي الرشد في الطب
فالاسد لولا فراق الغاب ما ظفرت ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب

علي بن محمد المبارك

المبارك الاديب كمال الدين بن الاعمى الشاعر صاحب المقامة التي في الكنز الحجر دبر وكان شيخا كبيرا ربانيا

شعرا الى ولهنا الناصرية ينقطع في اخر عمره بالتلعفرية وكان يرمى بالنزيه الاشرفية و والده الشيخ ظهير الدين الاعمى كان خطيب المقدس وكانت وفاة كمال الدين سنة اثنين وتسعين وستمائة ومن شعره

انا في حالة النوى والتداني ... لست انفك في الغرام عناني
لا بيوم السلو قلبي ولا يغظ ... عن ذكر من احب لساني
وسواء ذا المودة واسيت ... نظري بالعيان او بالجنان
فاقتراب الديار لفظ وقرب الروح ... معنى فاسلك سبيل المعاني
لست ممن يرضى بطيف خيال ... قادنا في هواهم بالاماني
ان طيف الخيال ... ان الكرى قد نلم بالاجفان
غير اني تشتاق مني الى من ... حل من مهجتي اعز مكان
ذو اقوام تعينه عن حكمه الرمح ... وجبين وسنانه كالسنان
وبروحي ظبيا تمار غصون ... البان منه ويخجل الغزلان
كتب الحسن فوق خديه ... بين الما والنار فيهما جنتان
حرس الورد منهما زهر اللحظ ... فلم تسحره بالرمحان
عارض عوذت يبيس لما ... ان تبدا كالنمل او كالدخان
يلبس الحسن كل وقت جديد ... فلهذا اخلص ثوب التواني
يا خليلي خليا بي وحدي ... وامزجا لي بذكره واسقياني
واذا ما قضيت سكران من الوجد ... فلا تحزنا ولا تدفناني
فبنادي ذا الناس الملك يحيي ... فاحياها الندا وهو فاني

وقال يذم دار سكناه

دار سكنت بها اقل صفاتها ... ان تكثر الحشرات في جنباتها
الخير عنها نازح متباعد ... والشر دان من جميع جهاتها
وتبيت تسعدها براغيث متى ... غنت لها رقصت على نغماتها
رقص تبسط ولكن فوقه ... قد قامت فيه على اخراتها
وبها ذباب كالضباب يسد عين ... الشمس ما طارت سوى عيناتها
ابن الصوارم والقنا فيكما ... فينا وابن الاسد من وثباتها
وبها من الخطاف ما هو معجز ... ابصارنا عن حصر كيفياتها
تحكي اليمون بزهرها وبحيها ... وتضم سعد الخلد من اصواتها
وبها خفافيش تطير نهارها ... مع ليلها البيت على عاداتها
شبهتها بقنافد مطروحة ... نزع الطهارة نضحها بشوكاتها
شوكاتها فاقت على سمر القنا ... في فتكها فينا وابن الاسد من وثباتها
وبها من الجرذان ما قد قصرت ... عنه الصناق الجرم في حملاتها
فترى ابا عمرو وانا منها هاربا ... وابا الحصين يروح عن طاقاتها
وبها خنافس كالطنافس افرشت ... في ارضها وعلت على حيطانها
لو شمها اهل الحرب منتق شوها ... اردى الكماة الصيد عن صهواتها
وبنات وردان واشكال لها ... مما يفوت العين كنه ذواتها
متراكم متراكب متجانب ... ... مثل نباتها
وبها قراد لا نزال لحجها ... لا يفعل الحشرات مثل اداتها
ابدا تمص دما فما نمكنه ... حجامة لبدت على كاساتها
وبها من النمل السليمان ما لخذ ... تلكم النمل عن ذواتها
لا بد خلوت ساكنا بك حيث ... جلودنا فالعضو من سطواتها
ما اعرفتها سوى ... فتنوه بالرحمن من نزعاتها
سحب هواه ... ودق الحمام يحن في اشجارها
ولها زنابير تظن عناديا ... لا ترى المسموم من لدغاتها

وبها عقارب كالاقارب من نظـ … فينا حمانا الله لدغ حماتها
تکانا حبيطانها كثرا بيشن … اطلس اذ وسطي من طاقاتها
كيف السبيل الى النجاة ولا نجاة … ولا حياة لمن راى حياتها
الشيم في بقعاتها والمكر في … فلتاتها والموت في تنشاتها
منسوجة بالعنكبوت سماوها … والصب لا تنفك عن صيعاتها
ضجيجهم كالرعد في جنباتها … وترابها كالوبل من خشاتها
واليوم عاكفة على ارجائها … والاذ بلهم في ثرى عرصاتها
وانتاد جرم من تلهب حرها … زجهم تفرز بى الي نجاتها
قد زعمت هم بنا ان تلتني ادم … امنا حواها في عرفاتها
شاهدت مكتوبا على ارجائها … ورايت مسطورا على عتباتها
لا تعوجهم لدوامها وخافوها ولا … تلقوا بايديكم الى هلكاتها
ابدا يقول الداخلون ببابها … يا ديح الناس من افاتها
قالوا اذا ذب الخراب منازلا … ليتفرق السكان من ساحاتها
ويدا دنا الى خراب تاعس … كذب الرواة فان صدق رواتها
صبر العلا لله يعقب راحة … للنفس ان غلبت على شهواتها
دار تبيت الجن تحرس نفسها … فيها وتنذر باختلاف لغاتها
كم بت فيها معي داو الغيث سوفا … للصباح تسح من عبراتها
واقول يا رب السموات العلا … يا رازقا للوحش في فلواتها
اسكنتهم جهنم الدنيا مع ا … هب لي الخلد في جناتها
واجمع بهم اهواه سما في عاجلا … يا جامع الارواح بعد شتاتها

وكتب الى الملك الحافظ مستهدي نطعا

يا ملكا قد خلعت كفه … للعز بين الضر والنفع
ومن كا صبر في عنده … احسانه في القول والصنع
وما جد الزوار اسيافه … مشرعة في ظلم النقع
نحن بحمد الله في عيشة … مرضية بالفضل والشرع
اذا شبعنا بعد طول الطوى … ليس لنا نقل سوى الصفع

وله يهجو بحمام ضيق شديد الحر ليس فيه ماء بارد

ان حمامنا الذي نحن فيه … قد اناخ العذاب فيه وخيم
مظلم الارض والسماوات … نواحي كل عيب من عيبه يتسلم
حرج بانه لطاقة سجن … شهد الله من يجي فيه بيندم
وله مالك وقد عذا خازن … النار بلى مالك ارق وارحم
كلما قلت قد اطلت عذابي … قال اخسا فيها ولا تتكلم
قلت لما ابتليت بين لظى … ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

واهدي اليه صاحب صحن حلاوة وقوم بكر حميدا فكتب اليه

ان في صحنك المسمى حلاوه … رقة تورث القلوب قساوه
كم حفرنا فلم نجد غير ارض … الصخر بها كمثل ارض السماوه
لست ادري من سكر كانا … ام من عسل حبى لم تشبه نداوه
غير اني رايت صحنا صغيرا … ما عليه من النعيم طلاوه
شبهته العيون حين راينا … وجه مولود عليه غشاوه
لا تكن تجنب الصداقة هذا … ليس هذا صداقة بل عداوه

علي بن محمد بن نصر بن منصور

ابن بسام ابو الحسن البغدادي احد الشعراء وهو ابن اخت حمدون النديم وله هجا خبيث

استنزع

١٥٤

استنزع شعره في هجاء والده وهجا جماعة من الوزراء كالقاسم بن عبيد الله وجعفر بن الزيات
وتوفي سنة اثنين وثلثماية وهو من بيت كتابه وله من الكتب اخبار كتاب اخبار عمر بن ابي ربيعة
وكتاب المعاقرين وكتاب مناقضات في الشعر وكتاب اخبار الاحوص وديوان رسايله ومن شعره في وزارة
ابي الفرات رحمه الله تعالى

اذا حكم النصارى في الفروج … وغالوا بالبغال وبالسروج
فقل للاعور الدجال هذا … اوانك ان عزمت على الخروج

وقال كنت انعشق غلاما لخالي احمد بن حمدون فعمدت ليلة لادب عليه فلما قربت منه لسعتني عقرب
فصرخت فانتبه خالي وقال ما تصنع هاهنا فقلت جيت لابول فقال صدقت فعملت في استعلالي
نفسي لوقتي في ذلك شعرا

ولقد سريت على الظلام لموعد … حصلته من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة … سوداء قد عرفت اوان ذهابي
لا بارك الرحمن فيها عقربا … دبابة دبت على دباب

فقال خالي فضحك الله لو تركت المجون يوما لتركته في هذا المجال وقال كنت انقلد البريد في ايام عبيد
الله بن سليمان بن وهب والعامل بها ابو عيسى احمد بن محمد بن خالد فاهدى الي ليلة عيد
الاضحى بقرة فاستقللتها ورددتها وكتبت اليه

كم من يد لي اليك سالفة … وانت بالجود غير معروف
نعتك اهديتها لاذ بحها … فصنتها عن مواقع التلف

علي بن محمد بن علاي الدين

الدوادار يعرف بابن الريس وابن الكلاس كان جنديا بدمشق رايته بسوق الكتب غير مرة كان فاضلا اديبا
ناظما ناثرا له تعاليق ومجاميع تدل على حسن اختيار بعثها على فقد توفي في طين فرقيه من قرى صيد في
سنة ثلاث وسبعماية ومن شعره

خليلي ما احلى الهوى وامر … واعلمني بالحلو منه وبالمر
لنا من حرمة هذا ابينا … ادرى من البلوى واتقى من الصبر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لعدت فضلات ناخر مدة … بوادي الحياط ل وعقباه وايل
وقد جا ونزل الصلاة موخرا … به ختمت تلك الشموع الاوايل
فكرت في الامر الذي انا قاصد … تحصيله فوجدته لا يبخ
وعلمت من نصف الطريق باني من … ارجوه نيل حاجتي لا ينجح

وقال ملغزا في رغيف

ومستدير الوجه كالترس … يجلس على الناس على كرسي
يدخل مثل البدر حماما … ولعدها يخرج كالشمس
يوصل السلطان في دسته … واللص في زاوية الحبس

وقال

لو غاب عن عشرة لشابه … ومن ترى عشرة كالعيشي
من يليق عبد بلا دحيلة … جلب السرور واذهب الاحزانا
والناس من فرط الشماتة حلت … كثروا الخدود واوقدوا النيرانا
واهيف يحكي البدر طلعة وجهه … وان لم يكن في حسن صورته البدر
خلوت به ليلا بغير مدامة … وجنح الدجى دون الرقيب لنا ستر
فلما شربت كاس الحيا بلطفه … ومالت به تيها ونحو السكر
هممت برشف الثغر منه فصدني … عذار له في سبح تقبيله عذر
حمى ثغره المعسول عني عذاره … ومن عجب نمل يصاد به الخضر

علي بن محمود بن حسن بن نبهان

ابن سند علاء الدين ابو الحسن الشكري الربعي البغدادي الاصل المصري المولد الاعرج المنجم ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة ثمانين وستمائة سمع بدمشق من ابن طبرزد والكندي اخذ عنه الدمياطي وغيره وسمع منه المزكاني وكانت له يد طولى في علم الفلك وحل التقاويم مع النظم وحسن الخط وكانت وفاته بدمشق ومن شعره

ولما دعاني الحظ من كل وجهة … واصبح حالي حاليا لا معتبدا لا
عكفت على الافلاك ارجو معونة … بها ولعبد للكواكب تخيلا
فما طلبت منها المشتري لعهد زهرة … فما ازددت الاجلة وتعللا
اما والعلى لو كنت خاطبت عاقلا … لاصغى الى ما قلته وتاملا
ولكن خطابي طالب غير سامع … متى لي له ساعي باصل لا
فلا فلك التدوير للتوز يرعوي … ولا الكوكب الدري فيهم متولا
وليس سوى الخلاق جل جلاله … ارجيه وجهي نحوه مترسلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اني لغادر النسيم اذا سرى … بارج عرفك خيفة من ناشق

وقال

واود لو سهدت لام رحلة … خوفا عليك من الخيال الطارق
من لي بمعتدل العذار كانه … مسك بورد خده مفتوت
ونعا لحم الخد يحرق خاله … الندي الا انه ياقوتة

وقال

وسرب من غيد الحسان عرضن لي … فحلت ظبيا بالصريم نوافرا
لكحلن سحرا واعجزن رباحنا … فمن صباحا وابتسمن جواهرا
واقبلن في خضر الحلي فكانما … سلبن غصونا ولبسن مزاهرا
نصبن لها اشراك عيني طاعة … وقد رقعت حمر اوجنت عذابرا

وقال في صبي لعب وعرق واخذ المراة ينظر وجهه

لما غدا لعبا وكلل وجهه … عرق المزاح هو
اخذ المراة ناجتلي في … وجنتيه فوق راح
ولما الترى الساذ لو عد منهم … وما منهم الا الحمي قادض هو
وقد هز المارا وبي شاحيا … وقالوا به عين نبلت وعارض

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اشمت من عرق الصبي المتضوع … طيبا تارج عن طباء الاجرع
واني ليقضي على اخبار النضا … فهممت من رباه سالم اسجع
رقصت قدود الدوح عند هبوبه … وترنمت ورق الحمام السجع
وسرى عليلا اذ براه هواهم … من لم يطق حمل الهوى يتوجع
فنحو خبا جنبي اذا ظل الهوى … دار لهم بين العذيب ولعلع
اوطانا لهو وقد قضت اوطارنا … عملات ايام لنا لم ترجع
وبمهجتي قاس علي وانعه … لتمليه نفح النسيم المولع
خذلان مستثقل الشباب بطرفه … نظر الابي وكسره المتخضع
ممتنع لما سالت وصاله … واذلني من عزة المتمنع
لا تنشئني في الحب ستم شاهد … لو بيع الكوي ودمع مدمعي

وقال ايضا رحمه الله

زمعبد من عاض الجمال بوجهه … من بعد ما قد كان ليس يغايض
وعذاره بالنبت يصيم واتما … فكان عارضه اصيب بعارض

١٥٥

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا تضع بالعصاد من دمك الطيب … واستبقه فما ذاك رشد

وقال

فهواه حال ريقه كان خمرا … واذا جال في الخد ورد فورد
يا ليلة وصلنا ستنقلك السحب … عودي نعيمي نتره هذا القلب
اذ طال عنا فيا فوزي لو … اكرت نوباكي بطيل العتب

وقال

اهوى قمرا اغار منه الحور … كالصبح سناه فرعه ويجور
يزور مقطبا اذا الصحو بين … كالكاس اذا عابها المخمور
قم بشر بها فقد اضنا الشرق … والصبح قد بدا لنا الابلق
هم نسلب روح الرزق حتى نحيا … بسكر او نموت بالفراق الرق

علي بن المظفر بن ابراهيم

ابن عمر بن زيد الاديب البارع المزي المحدث الكاتب المنشئ علاء الدين الكندي المعروف كاتب الوداعي بالوداعي ولد سنة اربعين وستمائة تقريبا وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة تلا بالسبع على القاسم الاندلسي وطلب الحديث ونسخ الاجزاء وسمع من الخراجي والكنعاني والصدر البكري وعثمان بن خطيب القرافة والنجيب بن ابي الحق وابن عبد الدائم وغيرهم ونظر في العربية وحفظ كثيلا من اشعار العرب وكتب المنسوب وخدم موقعا بالحصون وتحول الى دمشق وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالسمساطية في خمسين مجلد بخطه فيها عدة فنون وتوفي ببستانه عند قبة المسجف وكان شيعيا وكانت له دواوبة بيضاء الى ان مات ومن شعره في بغداد

يا غائبا بسنى بغداد واني … مهلا فقد افرطت في تغيبها
ثم واصلتني في زمان مشوق … فعلام اقطعها زمان نسيبها

وقال ايضا رحمه الله

من زار بابك لم تبرح جوارحه … تروي محاسن ما اولت من منن
فالعين عن قره والكف عن صلة … والقلب عن جابر والاذن عن حسن

وقال ايضا

وذي ولد احوراهيف … اصبح في عقد الهوى شرعي
طاف على القوم بكاساته … وقالت ساق قلت في وسعي

وقال رحمه الله

ولا ارى الوادي ولا عدت صادرا … مع الركب الا قلت بالحادي السوق
فذ نشا عرج بي ومن جهة … لعلي ابل الشوق من ابل الشوق

وقال ايضا

لا ارى لحظ عارضيه تبيحا … يا عذولي عن حبه خل انتهابا
وجهد وصنة وغير عجيب … انه يلفظ المنيم حبابا
اتيت الى البلتا النبي لقاكم … فلم اركم فازداد شوقي واشجاني

وقال رحمه الله

فقالت لا لا الانام مرابت راصد … لرؤياه تلت الشمس قالوا الحبابي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لنا صاحب قد عذب الشر طبعه … فاصبح عاصيه علي فيه طيبا
اذا احسن للناس القصيد لحنه … فحمد الشعر قال ان لتشبعا
الذي بالرفض ابيهمني اصل الله قصده … انما اقضي البيض السنجين اباه وجده
فالوا حبيبك قد دامت ملاحته … وما اتاه عذار اذاه العجيب
فقلت حذاه نبت والعذار صدي … وقد زعمتم بان لا يصدي الذهب

وقال ايضا رحمه الله

وعبر وسكانها شوقي … وجد وعهدي كيالي
وارد ولنا باسعد عن نيلها … حديث صفوان عن عمالي
وصف الي الرط وشت به … سمو وبالعاطل كالحالي

وفي مرادي لا يجوز بسو لا نور … واذا رقا ورقا لي

وقال في مليح يسمى كثير السعد

لعشقت مليحا به رب جلق … ففي حسنه لا في الرياض تفرج
وقالوا اسلُ عنه فهو عبد … وسعد وما هو الا فرخ البنفسج
سمعت بان الكحل للعين قوة … فكحلت في فانوس امنلة ناظري
لتقوى على سح الدموع الذي … اذا اقوه دون الماحي البوادر
سيل الورده على ما سيستطرده … لم كنت اعذبوك بالنيران
قال مابي جنابة غير اني … جيت بعض الشين في رمضان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا نال من وصلك ما يرومه … ان كان قد اصغى لمن يلومه
حاشا حاشاه ان تبيت ليلة … مستقرة من الهوى رسومه
واوحشه الصب الذي اسلبه … انيسه ودمعه حميمه
النوم لا يلوى على جفونه … وصبره يلوى به غريمه
هذا وما يشكو اسوى عذوله … فكم لما يبسره يسومه
وكيف يسلو عن غزال دمعه … عقيقه ووده صريمه
ان لم يكن في الحسن بدر الدجى … حليفه فانه قسيمه
فباوه سماوه عذاره هالته … ازاره فذلك نجومه
كالاقحوان والبروق ثغره … اسمه الانيث او اسيمه
طوبى لمن يسعد زمانه … وذاك في بيديه لنديمه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كلما عدت العاجز جحجح … من تعطف غصن رطيب
انثنى الغصن ضاحكا بالازاهير … وراح الغدير في التقطيب
واذا هم ان يقبل خد الورد … شوقا ثغر الاقاح الشنيب
خال البنفسج الغصن والنرجس … اذن الواشي وعين الرقيب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ويوم لنا بالنيربين رقيقة … حواشيه خال من رقيب نجيبه
وقفنا على الوادي … فرت علينا بالورود غصونه
وقد هب علوي النسيم … تنازلنا من كل غصن عيونه
ومالت بنا الخزة العنان الى رشا … جدير العذار رانعات فنونه
من الترك تغري الصادقين جفانه … وتغري قلوب العاشقين جفونه
يرنحه سكر الدلال فينثني … فيتهضه من شعره دو عنونه
اذا ما اثناها لانصار في ليل شعره … هدا هو فرقه والصباح جبينه

ويوم لنا بالنيربين رقيقة
وقفنا على الوادي بحيث كرمه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لبست لي بالصدود منك بدان … لا ولا طاقة على السلوان
واذا ما اردت كتمان وجدي … نم دمعي وكان شاني شاني
حر قلبي من برد تلبك عظني … وسهادي من طرفك الوسنان
وعذولي لما راي منك اعراضا … رثى لي وارخصت دستاني
وغرامي هو العذاب ولكنا … قبض دموعي الاحميم آن
ودماست من خده دمي … نعت فهي دمعه كالدهان

فتكرم

156

فتكرم بعطفه والعتاب … مثل ما في الغصون والغزلان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الزهر في الاكمام راح معطبا … والربع قد حظ تعليه بذيلها
فبدت تبرم باقبال الحيا … حتى تبسم ضاحكا من قولها
ان اسرع العارض في وجنته … فاسرعت تغيبه الكرائم
فما نبات فيه اول مرة … قد دخل الجنة وهو ظالم
هيهات ما انا بالمفيق من الهوى … ما دام يسكرني بحسن فاتن
متناسب في حسنه متجانس … من مبسم فامنا وطرف راشق
سقيا لوادي النيربين فكم لنا … من صاح فيه العداة وعانق
ايام نمشي للتباعد وارتقى عبر … البنفسج والخزام الصابح
كلا ولا الغانيات مشافرة … في حمرة الوجنات غير شقائق
والغصن تلحقنا بطرف ساكن … والنهر يلفانا بقلب خافق

علي بن موسى بن سعيد

المغربي العماري الاديب نور الدين ينتهي الى عمار بن ياسر ورد من المغرب وجال في البلاد المصرية والعراق والشام وجمع وصنف وهو صاحب كتاب المغرب في اخبار المغرب والمشرق في اخبار المشرق والرقص والمطرب وملوك الشعر توفي بدمشق في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة يحكى انه كان يوما في جماعة شعراء عصره المصريين وفيهم ابو الحسين الجزار فمروا في طريقهم بمليح نايم تحت شجر وقد هب الهوى فكشف ثيابه عنه فقال فنزلوا البنظر كل منا في هذا شيا فابتدر الاديب نور الدين فقال

الريح اقود ما يكون لانها … تبدي خفايا الردف والاركان
وتميل الاغصان عند هبوبها … حتى تقبل اوجه الغدران
فكذلك العشاق قد يحبونها … رسلا الى الاحباب والاوطان

فقال ابو الحسين ما بقي احد منا يأتي بمثل هذا وقال

لله من اقطار حلق روضة … رافت لناحيت السحاب براق
وتلونت ازهارها فكانها … نزلت به الاحباب والعشاق
انا من علمت يشوقه ذكر الحمى … ونساق روحي والركاب تساق
اخلصت في حبي وكم من عاشق … فيما ادعاه من الغرام نفاق
تدعو الحمام وترقص الاغصان من … طرب بهم وتصفق الاوراق
وحدي جمعت من الهوى مثل الذي … جمعوا لذلك تقسم الارزاق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

في حلق نزلوا حيث النعيم غدا … حلوا وهو في الافاق مختصر
فلا الاودية موسى تجري نحوه … وكل روض على حافاته الخضر
طال انتظاري لو عدلا وفاء له … وان صبرت فعند الصبر الظفر
يا غصن روض شقيقا دمعي مطرا … وليس لي منه لا ظل ولا ثمر

وقال في جزيرة مصر رحمه الله

تامل لحسن الصالحية اذ بدت … وابراجها مثل النجوم تلالا
ووافا اليها النيل من بعد غاية … كما زار مشتوق يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق لحبها … فمد يمينا نحوها وشمالا
ام الجزيرة في قلبي هوى … لم يكن عندي الوجه الجميل
يرقص الملك بها ما مرطرب … وتميل الغصن للظل الظليل

ونور الشمس لو بانت بها ... فلذ انقسم اوقات الاصيل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

[illegible] صفاقة العذب ... فاسمع حديث الى الكاسات واقترب

رطادح الورق في اوراقها طربا ... ومل اذا امالت الاغصان من طرب

وانهض الى الجام اذ رتبت وسكبه ... عاطي عليك بالكليل من الذهب

وانظر الى زينة الدنيا وزخرفها ... في روضة قد دفقها انهار العجب

وللازاهر احداق محدقة ... قد كحلتها يمين الشمس بالذهب

ان كان مصرحا وزالنيل ارضكم ... فاكسبكم تلك الحلاوة في الشعر

كانا بملادة الارض بنجر وماذني ... سوى اثر نبذ واعلى النظم والنثر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا واطي النرجس ما انت محي ... انا نطا الاعين بالارجل

فابل جفونا بجفون ولا هو ... تستبدل الارفع بالاسفل

انظر الى الغيم كيف يبدو ... وقد ابى مسبل الازار وهو

والبرق في جانبيه جزكي ... انتاسه وهو كالشرار

ما طاب هذا النسيم الا ... والجو من عنبر ونار

اني عاطر الجيد يوم التوديع ... وقد خلا موعدنا للعناق

فقلادة تعلى في الدموع ... ووشحة بنطاق العناق

علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد

ابن خلف ابو الحسن الانصاري الاندلسي الجياني نزيل فاس وبها خطيبا بفاس وهو صاحب كتاب شذور الذهب في صناعة الكيميا توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة لم ينظم احد في الكيميا اشد نظما بلاغة وحسن فصاحة الالفاظ وعذوبة تركيب حتى قيل فيه انه ان لم يعلم صنعة الذهب ملك صنعة الادب وقيل هو شاعر الحكماء وحكيم الشعراء وقصيدته الطائية ابرزها في ثلاث مقام غزل ومقام قصة موسى والمقام الذي هو الاصل في صناعة الكيميا وهذا دليل القدرة والتمكن ان شاء الله تعالى واولها

لزينتنا الذهب المبارك الوسطي ... غنينا فلم نبذل بها الابل والخمطا

صفونا فانستنا الطور نارها ... تسلب لنا وهنا ونحن بذي الارطا

فلما اتيناها وقرب صبرنا على اليسر ... [illegible] بعد المسافة ما اشتطا

نحاول منها جذوة ما ابنا لها ... من الناس ولا ايدي التبصر والبسطا

هبطنا الى الوادي المقدس شاطيا ... الى الجانب الغربي نشتد الشرطا

وقد ادرج الادراج منها كلها بها ... لطيب شذاها بخر العود والقسطا

وقمنا فالفينا العصا في طلابها ... اذا هي تسعى نحو ناحية نقطا

وثار لطيب النبع عند اهتزازها ... واظلم من نور الظهيرة ما غطا

وما لها النيليون كمينه ... فجاذبها احذادوا وسمها ما صنعطا

وسارت عصى وكنه ولحيها ... فاخرجها بيضا نحو الدجى كشطا

فلم ارنشبها الا ذكر لسانها ... سواها ولا منها على جاهل شطا

هي الركب الصلصال الدم واتها ... ذكرا ولكن لا الخلا من استمطا

فاعجب بها ماريه لمتفكر ... يبشر عواد الهاكل من احطا

وفخر هلموصخرة عشر اعينا ... وتتنين تسقي كل واحدة سبطا

وتقليبها ازهري من العجو استوى ... طربنا فزاح ومن هالك عسمطا

فتلك عصاة لا عصى جيرانه ... على انها في كف منكها النطا

وقد كان للزيتون فيها افساوة ... ولكن لين الارض صيرها ثنتا

تشيد بها الخلد ابدى صفائها ... اذا ما اشترطنا هاعلى سيفه انشرطا

ومن قبلها اعوى ايانا بيذ وفيهما ... جذاذ اما اعطا والعفنا ما احنطا

نطفت جناها واعتزت بيامها ... فخرت ما اشتعلا وذوبت ما انحطا

ولينة الاعطاف قاسية الحشا ... اذا نفثت في اليم تصدعه هبطا

كان عليها من نضار تجلدها ... ردا من الوشي المنوف اومرطا

توصل الليس بها في هو طد ... الى الارض من عين تنادمها سخطا

امت بها حيا وسودت ابيضا ... واسرت في تلك السواد ما ابطا

واحيت تلك الارض من بعد موتها ... بري وكانت تشتكي الجدب والقحطا

كان الجبير الثابتات بجمرها ... عذير تطافا وعلى جيدها سمطا

كان من البدر المنير سا بهقا ... ومن انجم الجوزا بها قرطا

كان من الصدع الذي فوق خدها ... على وردة نونا ومن خاله نقطا

ظفرت لها بالنفس من جسم امها ... كما ظفرت بالقلب في صدره احطا

وارضعتها بالدر من ثدي بنتها ... فماتت وكانت قبل ماتت به غبطا

فجالت به روح الحياة كانما ... خرجت لها من ذلك الدر اشغيطا

ووصيتها بنتا وصيرت بنتها ... لها مرضعا فاعجب لمرضعة شمطا

فجالت هناك البنت والام نفخة ... فتى لم يزاحمه العذار ولا الخطا

له منظر كالشمس يعطي ضياؤه ... ولبس كمثل البدر يا خذ ما اعطا

فهذا الذي اعيا الانام فاصروا ... لمن وضع الارماز في علمه سخطا

وهذا هو الكنز الذي وصفوا له ... تراوا الحميم وخصوا بها قنطا

وتخليصه سهل بغير مشقة ... لمن عرف التطهير والعقد والخلطا

ابا جعفر خذها اليك مشيمة ... تروع لو قالات تورتها قسطا

ولكنني لما رايتك اهلها ... سمحت بها لفظا وانبتها خطا

ومن شعره ايضا في الصناعة

لقد قلبت عيناي ع عينه قلبي ... بلينة الاعطاف قاسية القلب

بهيم العين الشرقي منها بغادة ... لتشرق في شرق وتنزع عن غرب

هي الشمس الا انها قمرية ... هي البدر الا انه كان الشهب

اذا الفلك الناري اطلع شمسها ... على الذروة العليا من الشجر الرطب

ترات عروسا ذروة الرحمة تبتغي ... زفافا وكانت جلت تدم الحجب

تزوجها بكر اخاها لانها ... ابوها وجا في المودة والقرب

فما دبها حيا وكان قرانها ... له سببا ان مات من شدة الحب

فجن هوى لما استحيت بعشه ... وطار فقالت لم تجد لهيبي

ولما شمتن عن طبيعته التي ... بدت عنه الا ان تتاها قلبي

تعالى عن الاشياء لونا وجوهرا ... وحل فلم ينسب الى صلبه الترب

علي بن موسى بن محمد

ابن علي العلامة ابن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي حامل لواء العربية بالاندلس اخذ عن الاستاذ ابي الحسن الدباج ثم عن الاستاذ ابي علي الشلوبين ونصدر للاشتغال مدة ولازم الشلوبين نحوا من عشر سنين الى ان ختم عليه كتاب سيبويه وكان اصبر الناس على المطالعة لا يمل من ذلك واقرا باشبيلية وشريش ومالقة ولورقة ومرسية وقال ابن الاثير لم يكن عنده ما يؤخذ عنه سوى العربية ولا تاهل لغير ذلك قاله ... ابي عبد الله محمد بن ابي بكر القسطاني ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة

نتج وستين وثمانية بتونس ولم يكن بتلك في الورع كان الشيخ تقي الدين بن تيمية
يدعي ابن تيرك يرجم بالتابع في مجلس الشراب الي الزمات وهم يضا بيعو كتاب
المنتخ وكتاب المتاع وكتاب الهلال وكتاب الازهار وكتاب اثارة الدراجي وكتاب
مختصر الغرة وكتاب مختصر المحتسب وكتاب السالف والعذار وكتاب شرح الجمل وكتاب
المرتب في النحو جيلا احد وعد كلها ملاحوة من الجزرية وكتاب البديع شرح الجز ولبية
وشرح المتنبي وشروات الشعراء وشرح الاشعار الستة وشرح المعرب وشرح
الحماسة وهذه الشروحات لم يكملها ولد غير ذلك ومن شعره
لما اذنت بالتخليط في كبري • وصرت هزا ابن شعف الراح والملس
رايت ان اخضاب الشيب استرلي • ان البياض قليل الحمد الله تشعس

علي بن هبة الله بن جعفر بن خلكا

ابن محمد بن دلف بن القاسم بن عيسى المعروف بابن ماكولا كان ابوه وزير جلال
الدولة بن بويه وكان عمه ابو عبد الله الحسين بن جعفر قاضي القضاة ببغداد وكان عالما
حافظا متقنا وكان يقال عنه الخطيب الثاني قال ابن الجوزي سمعت شيخنا عبد الوهاب يمدح
فيه ونبه لي يحتاج الي ابن صنف كتاب المختلف والمؤتلف جمع فيه بين كتاب الدارقطني وعبد
الغني والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وله كتاب الوزرا وكان نحويا مجودا شاعرا صحيح
النقل ما كان في البغداديين في زمانه مثله سمع ابا طالب بن غيلان وابي بكر بن بشران وابا القاسم
ابن شاهين وابا الطيب الطبري وسافر الي الشام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور
والجبال ودخل بلاد خراسان وما وراء النهر وجال في الافاق ولد بعكبرا ... سنة
اثنين وعشرين واربعمائة وقتل في سنة خمس وثمانين واربعمائة قال الحميدي خرج الي
خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوه بجرجان واخذوا امواله وهرب او طاح دمه هدرا
ومن شعره رحمه الله تعالى

ولما تفرقنا تباكت قلوبنا • فممسك دمع عند ذاك كساكبه
فيا نفس الحر الذي نوب حرقة • فراح الذي يهتري نية قد كسا به
فؤادا ما تيقن التصابي • اطاع غرامه وعصى الزواجي
وقالوا الرشد كان يسليا • وهل صبر يساعد والنوي هي
علمني هجرها الصبر عنها • فمن مكروه علي المستبيح
وارادت بذاك فتح منح • فشكت بكان عيني المطيح

وقال • وقال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اقول لنفسي قد سلا كل وحدة • وتنقض ابواب الهوي عن مساكيه
وحبك ما فيه داد الاجليا • فياليت شربي الهوي من سماكه
تجنبت ابواب الملوك لانني • علمت كما فيه علم لم يتعلم الثلاثا
رايت مهيلا من يجد عن طريقه • والعيش الافرنام هوان

علي بن يحيى بن بطريق

نجم الدين ابو الحسن الحلي الكاتب كتب بالبلاد المصرية ايام الدولة الكاملية ثم اختلف حاله
فعاد الي العراق ومات ببغداد سنة اثنين واربعين وستمائة كان فاضلا اصوليا قال التوحيدي
انشدنا لنفسه بدمشق وكتب بها الي ابن عنين وكان نزع جرب النقطي بسببه في داره
مولاي لا بد في همي وفي حسبي • ولا لنبيت الذي الفي من الحرب
هذا زمان ابو جهل به اجربي • ابو جعيط وذا قلبي ابو لهب
وانشدني لنفسه وقد بلغه ان الله الاشرف اعطى الحلبي شيئا يحلي فقلد به وتشبه
بالحمص بيعين فقال
تعلل طامع الحلبي شيئا يحلي • وانتق بعد الرماة

فقال

وقال الناس منه فقلت كفوا • فليس عليه في ذا من جناح
ابعد ان يلعن الي القوافي • واموال الملوك بلا اسلاح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لعلي الروق كل يوم ركوب • في غبار اغص منه لحربي
انصد النعلة السعوة كاني • حجر من حجارة المنجنيق
فدواني غاد جسمي نقشا • هذه نقلة على الخشبيق

علي بن يحيى الناضي الرمضية

المعروف بابن الدزوري شاعر مجيد وكانت ... وفاته بالديار المصرية ومن
شعره رحمه الله تعالى

جن به الماء لما راه • وعاد يستنذر عن جنانه
اتاه كي يهدي اليه علوة • عنه نصل الفعل منه ونناه
وهل يطع القلب تعبيته • وقد عصي لائمة نهاه
الحب بالكمال عقل فان • تجد به وسناه فوق الوسناه
وما علي العاذل من جرم • سناوه ما ضمنه الشناه
هو بنية كالروض في حسنه • ان رضيت بالوصف مني حلاه
ينار وجها وابتسا ما فما • تعرف منه الثغر ولا لماه
الا من بكر بدرا على باسم • فان يرى المنظر ابن اشتباه
اكرمن فتنتي الحاظه • هنة دما لعرته وجنتاه
وشنو سيما فاضت كره • لولا السقم الذي قد براه

وله ايضا رحمه الله تعالى

الم وطرف النجم قد كاد يغمض • تحيلا اذا دب الكرى يتيم ض
سري لي مما انصي الشام وبيننا • فبان على الساري يطول وتم ض
هدنة من الاشواق تاره خانها • هموم عليه صفة الليل تنقض
واراه للمشاق دمع تقطرات • من الروا في ما ليه فهي من ض
له الله من طيف سري تستهجه • التي به خيل الاماني تركض
يواصلني عمن هو الدهر هاجر • ويبدل لي عمن هو الدهر مم ض
وما انا فتى الاباني يا رق • ادمت له والجو بالصبح يجر ض
وللنسيم مسك وذا الي مطبق • وللظل كافور لدينا هو عرض
وقد اشرب الصهبا من كف شادن • حلاه علي شرب المدام يحرض
نروق خدا منه للكم احمر • نضيك لم منه لم يشف ابيض
وللمعصر من هنا سمين مذهب • وللطيب من هذا الحوار منضض
وللدمان صدق قد بلرت وانهم • لذلك يعشي ولنعماك يحض

وقال رحمه الله تعالى

يا باني ان كان سكان الحمي بانوا • فبعض شاني في اثرهم شان
وياجاع ان سحت سعده فلي • علي دحت الاشواق ... الحان
ابكي الاحبة وابكي منازلهم • فان مضوا ذكر نعمى قلت كما كان
قد بان بي تلك اوطار نعمت بها • ولت كما كان من هاتيك اوطان
وان لي بااثار انس في وجه طرد • اوقلا نيها العيس والايام اوطان
تلك المندوه مع الارداف ان خطرت • ما التصب قضيب ولا الكثبان كثبان

سقوا الحسن ما واحدا فيهم • هيهم لنا غير صنوان وصنوان
يا يوم توديعهم ماذا به ظفرت • عيني من الحسن لولا الاه احسان
جيبا فولي بها الاعراض من خفر • فكيف لم تتلفت وهي غزلان
وكل قانية الخدين ناهدة • لو كان للنظم او للنثر امكان
تدل في وجنتيها الجلنار على • ان الذي حازه منها الصدر رمان
ثم طارت شوقا النهاني الرياح ضحى • فظل بلقيس وافاها سليمان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مابين وجهك والهلال سوى • انا الاهلة لا تبيت هوى
لله منظر من كلفت به • ماذا من الحسن البديع حوى
والنجم منه اذا هوى درري • ما ظل مثلي عاشق وغوى
ما الغصن هزته الجنوب اذا • ما الكرم قوامه ولوى
لام العذول وقد رآه وكم • عار على البدر المنير عوى
يا من غدا بنواه يوعدني • ليكن عتابك لي بغير نوى
انظر الى جسمي بذوب ضنى • وانظر الى قلبي بقيت جوى

وقال رحمه الله من ابيات

انت المنا والمنايا للانام فان • اردت امر قلوب الناس واحتفت
قالوا العواذل كم تعني به اسفا • فقلت يا اسفا ان حلت عن اسفي
يا من تعطفت الصدغان منه على • ذل وما قلبه الكاسي بمنعطف
ان كان عندك عدوي كلاذي جنف • فان عندي بلوي كلاذي دنف
اوكان والنجم قد لاحت بشايره • والجو قد كاد يستواحله السدف
والليل خلف حصى الجو زار جزع • فذاك في غمره الشيب والخرف
راهنت يا نجم جفني في السهاد وقد • بدا بانجمك العشيه فاعترف

ودخل الوجيه بن الذروي الى الحمام ومعه ابن زبير الشاعر

لله يوم بحمام نعمت به • والماما بيننا من حوضها جاري
كانه فوق شفات الرخام ضحى • ما سيل على ثوب قصاري

وقال ابن الذروي رحمه الله

فماء اوقد الطبع الزكي له • فتكاد يحرقه من فرط الاكا
اقام يعدلنا بما في حجته • وسيدا المالعيد الجهد بالما

ولابن الذروي في الحمام

ان عيش الحمام اطيب عيش • غير ان المقام فيه قليل
فهو مثل الملوك تصفي لك الود • ولكن وده مستحيل
جنة يكره الاقامة فيها • وجحيم يطيب فيه الدخول
فكان الغريق فيها كليم • وكان الحريق فيها خليل

وفيه يقول ابن المنجم رحمه الله

لا تخش من الوجيه حين يسبي • برودته للنلام من غلطه
والله ما فيه بحرارته • الا الاخذ المثقب وسطه

علي بن يوسف بن ابراهيم

بن عبد الواحد بن موسى وزير حلب هو القاضي الاكبر الوزير جمال الدين ابو الحسن بن القفطي احد الكتاب المشهورين وكان ابوه القاضي الاشرف كاتبا ايضا ولد بقفط من الصعيد الاعلى

بالديار

الديار المصرية واقام بحلب وكان يقوم بعلوم من اللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل ولد سنة ستين وخمسمائة وتوفي في سنة ست واربعين وستمائة وكان صدرا محتشما كامل السودد جمع من الكتب ما لا يوصف وقصد بها من الآفاق وكان لا يحب من الدنيا سواها ولم يكن له دار ولا زوجة واوصى بكتبه للناصر صاحب حلب وكانت تساوي خمسين الف دينار وله حكايات غريبة في غرامه بالكتب وهو اخو المؤيد من الشعر ومن شعره

ضدان عندي قصرا همتي • وجه حيي ولسان وقاح
ان رمت امرا خانني ذو الحيا • ومقول ينطعني في النجاح
فانني من ذا وذا منهما • في مجلب ماض ومام جناح
شبه جبان فر من معرك • خوفا وفي غمده عضب الكفاح

وله من التصانيف كتاب الضاد والظاء وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى والخط كتاب الدر الثمين في اخبار المتيمين كتاب من الوف الايام عليه فرفعته ثم انوب عليه فوضعته كتاب اخبار المصنفين وما صنفوه كتاب اخبار النحويين كبير كتاب اخبار مصر من ابتدائها الى ايام صلاح الدين ست مجلدات كتاب اخبار المغرب كتاب تاريخ اليمن كتاب المحلي في استيعاب وجوه كلا كتاب اصلاح خلل صحاح الجوهري كتاب الكلام على الموطا لم يتم كتاب الكلام على صحيح البخاري لم يتم تاريخ محمود بن سبكتكين وبنيه كتاب تاريخ السلجوقية كتاب الاستيناس في اخبار ال مرداس كتاب الرد على النصارى وذكر مجامعهم كتاب مشيخة تاج الدين الكندي كتاب نهزة الخاطر ونزهة الناظر في محاسن ما نقل من ظهور الكتب انتهى

علي بن يوسف بن شيبان

جلال الدين الماردينى المعروف بابن الصفار مولده بماردين سنة خمس وسبعين وخمسمائة ومات مقتولا قتله التتار لما خلوا ماردين سنة ثمان وخمسين وستمائة خدم بكتابة الانشاء للملك المنصور ناصر الدين ارتق صاحب ماردين وتولى كتابة اشراف دبيس ثمانية عشر سنة وقد كان شاعرا مجيدا وله فضل وادب صنف كتابا يحتوي على اداب كثيرة وسماه كتاب انس الملوك وله شعر رائق منه من قصيدة

اما سلوت وبرق فيه خلب • اسلو وعاذله اماني باطل
بسوى نابر نغين ذا من تعنده • يحيى وذا من مثلبه قاتل
تبقى تقوم نبا منى برضا لعنه • ونضم شملنا سماه بشامل
واكون من اهل الخطايا عنده • نارى وصدغا معلى سلاسل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مشوق اذا ما ارتاح هيجه الحب • وصب لو بل الدمع في خده صب
اذا نفحته من صبا الشوق نفحة • صبا نحوها والمدنف الصب ذو نحيب
بروحي ريم قد رمتني جفونه • باسهم لحظ كان من حاجبيه العتب
نضا عضب جفنيه على عذاره • فمن نهجتي جفني ومن لحظه عضب
يعذب قلبي ظلما عذب ظلمه • ولكن تعذيبي من شفته عذب
نصبت لصيد الطيف منه حبايلا • من النور لماعن في السطة الهدب
ومالكت اهدى انه رافض الهوى • يهيم من زور بي ذلك النصب
جمعت الاضداد فيه ولم يكن • ليجتمع الايجاب في النحو والسلب
ففي خده نار وفي الثغر جنة • وفي لحظه سلم وفي لفظه حرب
وفي قده لين وفي القلب شدة • وفي خصره جذب وفي ردفه خصب

وقال ايضا منها رحمه الله

اذا نظرت عيني وجوه حبايبي • فتلك صلاتي في ليالي الرغايب

تبدت لنا عند الصباح طليعة • من الترك مرد فوق جرد تلاعب
بايديهم سمر طوال كانما • اسنتها انقضاض الكواكب
تثنوا غصونا في السروج واطلعوا • سهاما لحاظ من قسي الحواجب
والقوا الغني الخز عنهم وقوموا • قدودا اعدوها لنزع الكتايب
ولو كشفوا بيض العوارض في الوغى • لاغنتهم عن سل بيض القواضب
ترى كل ظبي منهم عين فتنة • تنادي اسود الحرب هل من محارب
نظلت لواليننا اساري محاسن • من القوم صرعى لا اساري المضارب

وقال ايضا رحمه الله

هل الخط قانا غصنا وربيعا • عن ان الحكي الكاس ثغرا وريقا
ام الصدغ لما صبي خد خده • غدا فيه حيا لا دقيقا
دنا فوق اسهما وقوسين • رشيقا فراح كالآس رشيقا
وابدع فيه فالي ارى كحله • لخال له وهو فيه اسيقا
وما بال الاعين منه منصبغا • وما لكنته عمي رقيقا
وهبه الذي من نسيم الصبا • تكيفا اشتاق فيه رحيقا
فاجرى لنا فرقنم اولاه • ونفر حديد كحبة عقيقا
فحجت الى كعبة الحسن منه • ووجهت وجهي الى المشرقا
وقبلته فورمت العذيب • وجزت الثنايا وجيا العقيقا

وقال ايضا رحمه الله

ابرق بدا ام ثغرك المنعوت • ام لؤلؤ قد ضمه ياقوت
وطلبوا حرسر لحظك الفتال • ام هاروت ام ماروت
يا للنصارى يوحنوا اسما سكم • قبل الضلال فانه طاغوت
ماقام اقنوم الجمال بوجهه • الا وفي ناسوته لاهوت
احسن فان الحسن وصف زايل • واصنع جميلا فالجمال يفوت
واستنبتوا بنا الغرام فانهم • سيجلدوك دماهم ويموتوا

وقال ايضا رحمه الله

من خزيت صدغاه واجتمع الثمل • على شهد اللماء الاشنب
تقدم الحاجب للعارض اذ • يكتب بالادهم والاشهب
وقام في جيش الهوى معلنا • وصاح بالعشاق في الموكب
يا امة الحسن لا تركبوا • الثمر الاوضح في العقرب

وقال في غلام مليح غرق في الماء
يا ايها الرشا المكحول دون ناظره • ان اغيبك من باد بلجاء
ان التماسك في التيار حققه • الشمس تغرب في عين طماء
ويوم فقد برزة انفاسه • بمره والاوحية من فرصتها
يوم لرد الشمس من بعد غده • لو جرت النار الى فرصتها
اخذه من قول التناصي في ليلة حمد حمدها وحمد حمدها الى يوم تود البصلة لو ازدادت الى فرصها لو الشمس لو جرت للنار الى فرصها وقال ايضا رحمه الله
ما برحت يوم وداعي لهم • تضمني ضمة مشتاق نشى
حتى تثني النفس فوق الثنا • وانثنى الطل على الكشح حجى
تسقيته اي جفنه حماله • اني بكتاب صحيحه سورة النمل
وما للمجنون فيه وشعره • اذا اذرنا لكتابا خطوا للرمل
وقال

وهو من قول الاخر

ونوكي نقي الخد المتا • لقد ماس كالغصن الرطيب
له شعر حكى مجنون ليلي • يخط اذا امشي فوق الكثيب
اذا هب النسيم بطيب نشر • طربت وقلت ايه يا رسول
سوى ان عار لان فيه • سنذاك والله مثلي عليل
واعجب شي ان ريقك ماوه • يولد درا وهو عذب فروق
وانك صاح وهو نبيذ مسكر • ولنت جديد الحس وهو معتق
لا يعتقد وابتسامته في الخد • قد زخرفتها لعذرا بالعضد
ذا خالعة لما بدا حاجبه • نونا جعل النقطة فوق الخد

علية بنت المهدي العباسية

اخت امير المومنين هارون الرشيد كانت من احسن خلق الله وجها واظرف الناس واعقلهن ذات صيانة وادب بارع تزوجها موسى بن عيسى العباسي وكان الرشيد يبالغ في اكرامها واحترامها ولها ديوان شعر عاشت خمسين سنة وتوفيت سنة عشر وماتين وكان سبب موتها ان المامون سلم عليها وضمها الى صدره وجعل يقبل راسها ووجهها مغطى فشرقت من ذلك وحمت وماتت لايام يسيرة وكانت تتغزل في خادمين اسم الواحد طل والاخر رشا فمن قولها في طل وصحفت اسمه
ايا سروة البستان طال تشوقي • فهل لي الى ظل لديك سبيل
متى يلتقي من ليس يقضي خروجه • وليس لمن يهوى اليه وصول

وقالت فيه ايضا

سلم على ذاك الغزال • الاغيد الحسن الدلال
سلم عليه وقل له • يا غل الباب الرجال
خليت جسمي ضاحيا • وسكنت في ظل الحجال
وبلغت مني غاية • لم ادر منها بالاحتيال
فبلغ الرشيد ذلك فحلفت انها لا تذكره ثم تسمع عليها يوما فوجدها وهي تقرا في اخر سورة البقرة حتى بلغت قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فما نهى عنه امير المومنين فدخل الرشيد وقبل راسها وقال لها قد وهبت لك طلا ولا امنعك بعدها عما تريدين وكانت من اعف الناس كانت اذا طهرت لازمت المحراب واذا لم تكن طاهرة غنت ولما خرج الرشيد الى الري اخذها معه فلما وصلت الى المرج نظمت من فوقها
ومغترب بالركب نبكي لشجوه • وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاها الركب من نحو ارضه • تنشقت تستشفي برائحة الركب
وغنت بهما فلما بلغ الرشيد الصوت علم انها قد اشتاقت الى العراق واهلها فامر بردها ومن شعرها
اني كثرت عليه في زيارته • فمل والشي مملول اذا كثرا
ورابني منه اني لا ازال ارى • في طرفه قصرا عني اذا نظرا

وقالت ايضا

كتمت اسم الحبيب عن العباد • ورددت الصبابة في فوادي
فواشوقي الى ايام خالي • لعلي باسم من اهوى اناد
وقالت
خلوت بالراح اناجيها • اخذ منها واعطيها
نادمتها اذ لم اجد صاحبا • ارضاه ان يشركني فيها
وهذا يشبه قول ابي نواس رحمه الله

على مثلها مثلي يكون مناه … وإن لم يكن مثلي خلوت بها وحدي
بني الحب على الجور فلو … أنصف المعشوق فيه لسمج
ليس يستحسن في حكم الهوى … عاشق يحسن تأليف الحجج
وقليل الحب صرفاً خالصاً … هو خير من كثير قد مزج

وقالت عريب المغنية أحسن يوم رأيته في الدنيا وأطيبه يوم اجتمعت فيه مع إبراهيم ابن المهدي وأخته عليه وعندهم أخوهم يعقوب وكان أحذق الناس بالزمر فبدأت عليه فغنيتهم من صنعتها في شعرها وأخوها يعقوب يزمر عليها

تجنب فإن الحب داعية الحب … وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
تبصر فإن حدثت أن أخا الهوى … نجا سالماً فارج النجاة من الحب
وأطيب أيام الفتى يومه الذي … يروع بالهجران فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى … فأين حلاوات الرسائل والكتب

وقالت أيضاً رحمها الله تعالى

لم ينسيك سرور لا ولا حزن … وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي … كلي بكلك مشغول ومرتهن
وحيدة الحسن ما في حسنك إذ كملت … نفسي بحبك لا الهم والحزن
نور تولد من شمس ومن قمر … حتى تكامل فيك الروح والبدن

فما سمعت مثل ما سمعت فيهما قط واعلم أني لا أسمع مثلها أبداً ولدت سنة ستين ومائة وتوفيت سنة عشر ومائتين رحمها الله تعالى

عمر بن أحمد بن هبة الله

ابن أبي جرادة الصاحب العلامة رئيس الشام كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستين وستمائة وسمع من أبيه وعمه أبي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكندي والخرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثاً فاضلاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً منشئاً بليغاً كاتباً مجوداً درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأساً في الخط المنسوب لا سيما النسخ والحواشي قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه وقال ولي قضاء حلب خمسة من آبائه متوالية وله الخط البديع والحظ الرفيع والتصانيف الرائقة منها تاريخ حلب أدركته المنية قبل إكماله نسخته روى عنه الدواداري وغيره ودفن بسفح المقطم في القاهرة وقال قلت له لم سميتم ببني العديم فقال سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه وقال هو اسم محدث ولم يكن في آبائي القدماء من يعرف به ولا أحسب إلا أن جد جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير ابن جرادة مع ثروته واتساع نعمته كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك فإن لم يكن هذا سببه فما أدري ما سببه ولكمال الدين من المصنفات كتاب الدراري في ذكر الذراري صنفه للملك الظاهر غازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز وكتاب الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة وكتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف طروسه وأقلامه وكتاب دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري وكتاب تبريد حرارة الأكباد في الصبر على فقد الأولاد وكان إذا سافر يركب في محفة ويجلس فيها ويكتب وقدم إلى مصر رسولاً وإلى بغداد وكان إذا قدم إلى مصر يلازمه أبو الحسين الجزار فقال بعض أهل العصر شعراً

يا ابن العديم عدمت كل فضيلة … وغدوت تحمل راية الأدبار
ما إن رأيت ولا سمعت بمثلها … نفس تلوذ بصحبة الجزار

ومن شعر الصاحب كمال الدين

وأهيف معسول المراشف خلته … وفي وجنتيه للمدامة عاصر
تشبث لي فيه اللذين مدامة … رحيقاً وقد مرت عليه الأعاصر
فيسكر منه عند ذا ... قوامه … فيهتز تيهاً والعيون فواتر
كأن أمير النوم يهوى جفونه … إذا هم رفضاً خالفته المحاجر
خلوت به من بعدما نام أهله … وقد غارت الجوزاء والليل ساتر
فوسدته كفي وبت ممانعي … إلى أن بدا ضوء من الصبح سافر
فقام يجر البرد منه على نقي … وقمت ولم يحلل لإثم مآزر
كذلك أحلى الحب ما كان زورة … عفيفاً وصلاً لم تشبه الجرائر

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

فو الحي من ريقه وهو طاهر … حلال وقد أضحى علي محرما
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه … ولذته مع أنني لم أذق فمها

وقال وكتب بها إلى نور الدين بن سعيد رحمه الله

يدا يستحق الألباب بالحسن والحسنى … هلم إلى إبانة القصد الأسنى
وزر بي أوزار القميص ترائباً … وضم إليك الدعص والغصن اللدنا

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

يا أحسن الناس نظاماً غير منتقد … إلى شهادة مثلي من تودده
إن كان حظي كتبي حظاً كتبت به … إلي خطاً بدا في نون أسوده
فقد أتت منك أبيات تقاسمني … نظم الربيع الذي يحلو لمنشده
أرسلتها تقتضيني ما وعدت به … والحب حاشاه من إخلاف موعده
وما نسيت ولكن عاقني ورقي … بجيد حظي فأتيته بأجوده
وسوف أشرع فيه الآن مجتهداً … حتى يوافيك يبدو في مجلده
بأحرف حسنت كالأوجه ازدانت … مثل الحواشي عذاراً في مورده

وكتب إلى والده قاضي القضاة مجد الدين رحمه الله

هذا كتابي إلى من غاب عن نظري … وشخصه في سويداء القلب والبصر
ولا يطيف منه بطرفي … عند المنام ويأتيني على قدر
ولا كلفته بأني على حذر … أبداً عنه فيه أطيب الخبر
حتى الشمال التي تسري على حلب … ضنت علي فلم تخطر ولم تسر
أخصه بتحياتي وأحسبه … إلى سمعت من الزحاك والسمر
أبيت أرعى نجوم الليل مكتئباً … مفكراً في الذي ألقى إلى السحر
وليس لي أرب في غير رؤيته … وهو الذي عندي أقصى السول والوطر

عمر بن إسماعيل بن مسعود

ابن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب الأديب العلامة رشيد الدين أبو حفص الربعي الفارقي الشافعي ولد سنة ثمان وتسعين وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة سمع من الزبيدي وابن باقا وغيرهم وبرع في النظم وكتب في ديوان الإنشاء وله يد طولى في التعبير في البديع واللغة وانتهت إليه رياسة الأدب وأفتى وناظر ودرس بالظاهرية والقطبية بها وله في النحو مقدمتان كبرى وصغرى وكان حلو المناظرة مليح النادرة بيناً له يد في الأصول والطب وغير ذلك ودرس بالناصرية مدة قبل الظاهرية وروى عنه الدمياطي وابن داود والمزي والبرزالي وآخرون وكتب المنسوب وانتفع به جماعة وخنق في بيته بالظاهرية وأخذ ذهبه وقيل إن الذي خنقه على باب الظاهرية ودرس بالظاهرية بعده علاء الدين ابن بنت الأعز ومن شعره ما كتب إلى جمال الدين علي بن جرير الجزري رفيقه لما سمع به

علي يد رجل اسمه علي ايضا

حسدت عليا علي كونه — ترجه دوني الي الناس مستبه
ومابي شوقا الي قربه — ولكن مرادي الي الناس نسبه

وكتب الي الشيخ عماد الدين بن حمو كعبه

ورغم من نعمته وماذح نظمه — بين الوري وسميه ووليه
يشكو اظماه الي السحاب لعله — يرويه من وسميه ووليه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

حور يحج فيه كل معنزف — من المعاني التي تستنزق الكلما
عطت غزالا سطت تبين اعضنا — فاحت عبيرا رنت تبلا بدرت سما

وقال وكتب بن الوزير جرير وقد سوغه سكونا البيلتين بدمشق

فديت بنانا اراني الندى — عيانا وكان السمع بسنبع
وكنا حكي البحر جودا ومن — انامله صح لي المنبع

وقال ملغزا في حنيمه

ما اسم اذا نصبته رفعت ما بيض به — ولابته لتضيه الاخر سبيه

وقال ملغزا في سبسبا

ما اسم اذا عكسته فذاك اسم للغلا — وان تركت عكسه فهو المسمي اولا

وقال وكتب بها الي المكرم محمد بن بصاقه

يا جوادا جود راحته — اغنت الدنيا عن الديم
ووفيا من سجيته — رعي اهل الود والذمم
انواضعت ذا انت عنده — بكريم عن ستهم
يحض بالجماعة وعندا — انت تبكي من الكدم

وقال بيتين ولا يا تي لهما ثالث

ومحظنه تنثني البدور وتحفظ — العقول كان البحر وجهها يوحي
رنت وسطت طيبا ولينا واسفرت — صباحا وفاحت عنبرا وبدت بوحي

عمر بن الحسام افوطس

هو الشاعر زين الدين ابو حفص الشيباني الدمشقي الشافعي الانصاري سالته عن مولده فقال سنة اربع وثمانين وكانت وفاته سنة تسع واربعين وسبعماية في شهر رمضان اجتمعت به مرة وقد انشدني كثيرا من شعره وفيه تودد كثير وحسن صحبة وطهارة لسان انشدني من لفظه لنفسه رحمه الله تعالى

بان عليه انكاني ومن اليه مابي — جد لي بسترك منيا اذ احذت كتابي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قد انقلتني الخطايا فكيف اخلص منها — يا رب فاغفر ذنوبي واصفح بفضلك عنها
يا سايلي كيف حالي في مراقبتي — وما البعيد في سري واعلاني
احاف ذنبي وارجو العفو عن زللي — فانظر فبي الرجا والخوف نلتقيان

وقال ايضا رحمه الله

ولما اعتنقنا للوداع عشية — وفي القلب نيران لفرط غليله
بكيت وهل يغني البكا عن هايم — وقد غاب عن عينيه وجه خليله

وقال ايضا رحمه الله

يا سيد الوزراء عوة قابض — من بعد افلاس وبيع اثاث
ابطت حوالتكم علي كانها — تاتي اذا ما مرت في الاجداث

فاذا انت من بعد موتي فاحسنوا — بوصولها للاهل في ميراث

وقال وكتب بها الي الصاحب شرف الدين يعقوب ناظر الجيش يشكو امر ايوب

بليت بالضر ايوب حتي غدا — يبكيه الجيش في اكل ومشروب
وزاد يعقوب في حزني لغيبته — فصرت ايوب لي مع حزن يعقوب
اذا ما جيتكم لتنائي فتضعركي — بفوتكم انرا اذا اقدم الاصطبل
وقد طال المطال وحنت بالي — ابحركم وقدمات المعتبر

عمر بن عبد العزيز بن مروان

ابن الحكم امير المومنين ابو حفص رضي الله عنه ولد بالمدينة سنة ستين من الهجرة عام توفي معاوية وامه ام عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب روي عن انس وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والربيع بن سبرة وطايفة وكان ابيض دقيق الوجه جميلة نحيف الجسم حسن اللحية غاير العينين بجبهته اثر حافر ولذلك سمي اشج بني امية وخطه الشيب قبل اوانه لما ضربته الكزبي ادماه جعل يمسح الدم ويقول ان كنت اشج بني مروان انك لسعيد بعثه ابوه من مصر الي المدينة ليتادب بها فكان يختلف الي عبيد الله بن عبيد الله يسمع منه ولما مات ابوه عبد العزيز طلبه عمه عبد الملك الي دمشق وزوجه بنته فاطمة وكان قبل الامرة يبالغ في التنعم ويفرط في الاختيال في المشية قال انس رضي الله عنه ما صليت خلف امام اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتي عمر بن عبد العزيز وقال زيد بن اسلم كان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود وسيل محمد ابن علي بن الحسين عن عمر فقال هو نجيب بني امية وانه يبعث يوم القيامة امة وحده وقال عمر بن ميمون بن مهران عن ابيه كانت العلما مع عمر بن عبد العزيز تلامذة وقال نافع بلغنا عن عمر انه قال من ولدي رجل بوجهه شين يملا الدنيا عدلا قال احسبه الا عمر بن عبد العزيز ولما طلب الخلافة كان في المسجد فسلموا عليه بالخلافة فعقرت فلم استطع النهوض حتي اخذوا بضبعيه فاجلسوه المنبر فجلس طويلا لا يتكلم فلما راهم جالسين قال الا تقوموا فتبايعوا امير المومنين فنهضوا اليه فبايعوه رجلا رجلا وروي حماد بن زيد عن ابي هاشم ان رجلا جا الي عمر بن عبد العزيز فقال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان يختصمان وانت بين يديه جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل بعمل ابي بكر وعمر فقيل له اما عمر هو اكنا بحراك ه ة الشام وقد عمل ابن الجوزي سيرة في مجلد كبير وكانت وفاته بدير سمعان المعرة بين من شهر رجب سنة احدي ومايه سقوه بنو امية السم لما شدد عليهم وانتزع كثيرا مما في ايديهم وصلي عليه يزيد بن عبد الملك وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة عشر يوما ونقش خاتمه عمر يومن بالله وهو الذي بني الجهة واشتري ملطية من الروم بماية الف اسير وبناها وروي له الجماعة وفي عمر بن عبد العزيز يقول الشريف الرضي

يا ابن عبد العزيز لو بكت — العين فتي من امية لبكيتك
غير اني اقول انك قد طبت — وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب — والقذف فلو امكن الجزا جزيتك
ولو اني رايت قبرك لاستحييت — من ان اري وما حييتك
بدير سمعان فيك ماوي ابي — حفص فودي لو انني اوتيك
انت بالذكر بين عيني وقلبي — ان تدانيت منك او ان نايتك
وعجيب اني قليت بني مروان — طرا وانني ما قليتك
لما العبد منك لما وكي — الجود منهم فلحقرتهم واحببتك
فلو اني ملكت دفعا لما نابك — من طارق الردي لافديتك

ابو حفص الشطرنجي مولى بني العباس كان ابوه اعجميا من موالي المنصور ونشا عمر في دار المهدي وربي مع اولاد مواليه فكان كاحدهم وتادب وكان مشغوفا بالشطرنج يلعبه ولما مات المهدي انقطع الي علية وخرج معها لما تزوجت وعاد معها لما عادت الي المعتصم وكان يقول بها الاشعار فيما تريده من الامور بينها وبين اخوتها وينحلها بها اشعارا فيستغل ببعض ذلك ويترك بعضه وقال محمد بن الجهم البرمكي رايت ابا حفص الشطرنجي فرايت انسانا يلهيك حضوره عن كل غايب وتسليك عجالسته عن كل الهموم والمصايب فوقة عرس وحديثه انس وجده لعب ولعبه جد دين ماجن ان ابتسمه على ظاهره يحسبنا قاوكان ما علمته اقل ما فيه من الشعر وهو القايل

تحنن نار الحب واعينا الحب * وكم من بعيد الدار يستوجب القرب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضي * فاين حلاوات الرسايل والكتب
فنكرو فان حدثت ان اخا الهوى * نجا سالما فارج النجاة من الحب

ومن شعره رحمه الله تعالي

واطيب ايام الهوى يومك الذي * تروع بالهجران فيه وبالعتب
وقد حدون قرب داري منكم * وكم من قريب الدار وهو بعيد
دعوتك من باب الهوى ان ازدته * بعيد ولكن الخروج شديد

وقال له الرشيد يا حبيبي لقد لحنت ما اتيت في بيتين قلتهما فلت ما هما يا سيدي من شعرنا استحسانك فقال قولك

لم ان ذا يحنن بيوم بجب * الا هبتك ذلك الحبر سعا
حذرا عليك واني بك واثق * ان لا ينال سواي منك نصيبا

فقال يا امير المؤمنين ليسا لي هما للعباس بن الاحنف فقال صدقت والله اعجب الي ذلك والله احسن منهما حيث يقول

اذا اسرها امر وفيه مسالي * فضيت لها فيما تريد على نفسي
وما مر يوم ارتجي فيه راحتي * فاذكره الا بكيت على امسي

قيل غضب الرشيد علي عليا بنت المهدي فامرت ابا حفص الشطرنجي ان يقول شعرا يعتذر فيه عنها وتسالها الرضا عنها فقال

لو كان يمنع حسن العقل صاحبه * من ان يكون له ذنب الي احد
كانت عليه ابر الناس كلهم * من ان تكافي بسوء اخر الابد
ما لي اذا غبت لم اذكر بواحدة * وان سقمت فطال السقم لم اعد
ما اعجب الشي ترجوه فتحرمه * قد كنت احسب اني قد ملات يدي

فغنت عليه لحنا والغناء على جماعة من جواري الرشيد فغنينه اياه في اول مجلس جلس فيه فطرب طربا شديدا وسال عن القصة فاخبرته بذلك فاحضر عليه وقبلت راسه واعتذرت اليه وسالها اعادة الصوت فغنته فبكا وقال لا غضبت عليك ما عشت ابدا وكانت وفاة ابي حفص في خلافة المعتصم رحمه الله تعالي

عمر بن عوض بن عبد الرحمن

ابن عبد الوهاب الشافعي يعرف بابن فليلبو بدمشق ...كانت وفاته بعد السبعماية ومن شعره وقيل هي لابن خلكان رحمه الله

الا يا سايرا في نفز عمر * بناسي في الهوى حنان سهلا
بلغت ثنا المشيب وجزته * وما بعد الثنا الا المصلي
عزمت على تروح بكر بدامة * عاقراح والليالي تساعد
فانهرتهناه من الحباب فانه * اذا اخليت ليلا فليلها فلا ترشد

وقال ايضا رحمه الله تعالي

وجادت

وجادت رباحين البساتين عرفت قطابت * بذاك النشر والموز عاقد
وكان حضور التين فالا مهنيا * لنا بالتين في المعقود الورد شاهد

عمر بن عيسى بن نصر بن محمد

ابن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن ابراهيم التميمي مجد الدين ابن الصلى قال العلامة اثير الدين ابو حيان رايته بقوص وكتبت عنه شيا من شعره قدم علينا مصر وسكنها ايام الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واشتغل عنده في اوقات وكان قد نظر في العربية والنشد فيا لنفسه بعد ثبة الاقرم سنة ثمانين وسبعماية

ابي الدمع الا ان يفيض واني يجري * علي ما مضي من مدة التاني من عمري
وما لي ان نطقت ما محا اجري * وقد لعبت نار الاحبة من عذري
اما انه لولا اشتياقي لذكرهم * ولا شوق الا ما يهيج بالذكر
لما سافني نظم الكثيب ولا الصبا * فوادي علي البلوي الي عمل الشعر
وكان لمثلي عن امانين منطقي * هنالك باثنتي عن النظم والنثر

وقال ايضا رحمه الله تعالي

جفني قريح بالبكاء موكل * فعلت به العبرات ما لم يفعل
وجوارح نوى ما لي سخط النوى * اضحت غريق في الهوى وتنخصد
عجبا لسنك الحب في تقلبنته * يوما يجور به ويوما يعدل
اني وانا امسي عجلني الهوى * ونقله في الحب ما لا يحمل
فلقد حلت منه مرارات الجوى * عندي وحتى لدي ما لا يعقل
لا يطمع اللوام في ترك الهوى * ان اكثروا من لومهم او قللوا
لهفي علي زمن عمضي مع الهوى * والشمل مجتمع وسعدي مقبل
ما كان اهنى العيش فيه وطيبه * لو دام منه ربيعا انا امل
وزهدني في الخلان ودارم * لرهبة جاه او لرغبة مال
فاصبحت لا ارتاح منه لروية * ولا ارتجي نفسا لديه بحال

ولما توفي قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ترك ما ولاه من نظر باع الايتام وتوجه الي قوص واقام بها الي ان توفي سنة احدى وعشرين وسبعماية وله من العمر ثلاث وثمانون سنة وله شعر جيد وكان صحيح الود حافظ العهد حسن الصحبة

عمر بن محمد بن حسن

سراج الدين الوراق الشاعر المشهور والاديب المذكور ملكت ديوان شعره وهو في سبعة اجزا كبار ضخمة بخطه الي الغاية وهذا الذي اختاره لنفسه وانتقاه فلعل الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلدا وكل مجلد يكون مجلدين فهذا الرجل اقل ما يكون ديوانه لو ترك جيده ورديه في ثلاثين مجلد وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة وكان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارف بالبديع وانواعه وكان اسمر ازرق وفي ذلك يقول

ومن رابي والحادر ركبي * وزرقتي للروم عرق قد ضرب
قال وقد ابصر وجهي مقبلا * لا فارس الخيل ولا وجه العرب

وكان يكتب الدرج للامير يوسف سيف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي مصر وتوفي في جمادى الاولى سنة خمسة وتسعين وستماية رحمه الله تعالي وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل والكثير في اسعه من ذلك

وكنت حبيبا الي الغانيات * فالبسني الشيب بغض الرقيب
وكنت سراجا بليل الشباب * فاطفا نوري نهار المشيب

بي اقتدي بالكتاب العزيز • وراح لبوي سعيا وراجا
فما قال لي اف مذ كان لي • تكون ابا ابا وكوني سراجا
وقالت يا سراج علاك شيب • فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل • فما يدعوك انت الي النفار
فقالت قد صدقت وما علمنا • باضيع من سراج في نهار

وقال ايضا رحمه الله

الهي قد جاوزت سبعين حجة • فشكرا لنعماك التي ليس تكفر
وعمرت في الاسلام فازداد بهجة • ونورا كما يبدو السراج المعمر
وعم نور الشيب راسي فسرني • وما ساءني ان السراج منور
طرت الزيادة اذ راتــ ـه • عصر المشيب طوي الزيارة
ثم انثنت لما انثنت • تبدي الصلابة كالحجارة
وتقبيت ام وهي تسالك • جارة من بعد جارة
وقال وتقول يا سيتي استرحنا • فلا سراج لنا ولا منارة
كم قط الجود من لسان • قلد من نظمه النحورا
وله فها انا شاعر سراج • فاقطع لساني ازدك نورا
اثني علي الانام اني • لم اهج خلقنا ولو هجاني
فقلت لا خير في سراج • انا لم يكن ذا في اللسان

وقال ايضا رحمه الله

رب ساع ابا الحسين وساعني • نسابي وشانه الاسلام
قد نوب الوراق كل جميع • وذ نوب الجزار كل عظام
واجلي وصحاني سودت وغدت • وصحايف الابرار في اشراق
وقال وفضيحتي لمنت لي قايل • اكذا تكون صحايف الوراق
وباخل يشا الاصناف جلابه • صنيف مر الضيف بل علي التهم
وله سالته ما الذي يشكو انا انشد في • ضيف الم براسي غير محتشم
وضاع حتم لها ما زلت انشده • اورق لي ورقا التسم مر يدني
وقال لي بلسان من مناطقه • لولا مخاطبتي اياك لم تر في
رات ما لي وقد حالت • وقد قال الصافوت
وقال فقالت اذ نشا حتى ناحه • ولم يحتش لنا صوت
فلا خبر ولا اثر • ولا ميرفتا موت

وقال ايضا رحمه الله

اصبحت اعجب اذ يجي قوم وبشر • ما وقفت عليها الصبي شيخ عاجز
واذا اردت ادق نبي لم اجد • عندي احدا والبيت فيه الهادي
فلما دنوت منها نام وما سارنت عجلة وكل كي لو ما جد بي لده وما للحيا ان حمله

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما كنت اعرف في ثلاثة حالة • تدعى لحيا الاسود الزبيب
حتى رايت محله مدعنده • فرايت كل غريبة وعجيب
ورايته قد عابه في غاية • وتعاي في غاية التعجب
فسالت بعض الحاضرين فقال لي • حاشاه لم يرب عنك فهم اديب
اوليس سعدا اسود معقد العبا • اولست ايضا في نظير مشيب
ناجيته حتى كلامي عنده • بالتاو سعدا لم يكن باد بيب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

دع الهوينا وانتصب للمنا • والكدح فنفس المرء كداحه
وكن عن الراحة في معزل • فالصنع موجود مع الراحة
وقايل قال لي لما راني • فلق لطول وعد واما التعنيا
عواقب الصبر فيما قالت • الكرم محمودة فقلت اخشى انا عوينا
هذه بة بالمدح جهدي هما • اهتز ونار الياس كم نتقيب
وقال فقلت ارجوا زيدة قال لي • فانك في الين الطيب
لي حرمة اذ كانت قد نهدي • علي شيبي وسري قد نشرا
وقال من راه بنع السلام اذ تبدي • سنطا طن سدا
جار قدر وفقه وجار بي • في زحمة وقد عدمت دبرسي
ابكي وتبكي وما لنا سبب • بدخل في كسها ولا كبي

وقال ايضا رحمه الله

سالتم وقد حثوا المطايا • فقوا انتسا فدار واحيث شاوا
وما عطفوا علي وهم غصون • وما التفتوا الي وهم ظباء
ما حل عزمي مثل غد قبابه • در البيد اكبد ومر دقبابه
مدع الماطف نابه بجماله • واه لقصب نابه في نابه
يجلو السعيلة وبرد رضابه • كالاقحوان غداه غب سمائه
في ثغره وجبينه في موقف • الجران بين ظلاله وضبابه
ليثيبه الشمس المضير بعنده • يا غصن حسنك لست من نظرائه

وقال رحمه الله تعالى

شمت برقا بثغرها الوضاح • والدجى سيده مهيض الجناح
فتمادي بشاني به وبغيتي • هل تجلا الصباح قبل الصباح
واجابت حتى تبسم صبح • عن حباب او لولو و اقاح
ومتى كان الصباح تحي • كالمسك ونكهه كعرف الراح
سل رحيق المسكوب تساله • خبرا باعتناق مرحمة واصطباح
قلت ما لي وللسكارى فقالت • انت ابصار الهوى غير صاحي
حجة مر ملحة قطعتني • هكذا الحجة للممتلاح
لا ولحظ كفترة الترجس • الغض وخد كحمرة التفاح
ما ليمت بل ظننت وما • في الظرب هذه كبيرة جناح
وكبير اشبهت بالبدر والشمس • وتسامحت فارجعي للسماح
وافعلي ذا مراك واطرحي • القول اطرحي عليك قول اللاح

وله ايضا رحمه الله

احسن ما نشر في صحيفة عذار • مر اهوى علي خده
باقلم الريحان سبحان من • خطك بالاس علي ورده
جا عذار الذي اهيم به • يجدد الوجد ابي يجديدي
وقال وظن اخذ العذار به • معتبد جاهل بمقصودي
وما دري ان لام عارضه • لام ابتدا ولام توكيد
يا نازح الطيف من نوى اذ ودني • ولقد بكيت لفقد الناز حرد ما
اوجيت عن لاعلي عيني اذ منها • فكيف وهي لم تبلغ الحلما

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اقول وكفي في خصرها يدور ... وقد كاد يجني على هرهر
احذت عليك عهود الهوى ... ومالي يدي منك يا خصر شي

عمر بن مسعود

الاديب سراج الدين ابو الحجاج الحكيم الكتاني صاحب الموشحات وكان خال المراكشي هـ
توفي بدمشق سنة سبعمائة فمن شعره

رايته في المنام مصاحبي ... يا ليت ما في المنام لو كانا
ثم انثني مع صافوا مجنبي ... تهيج بي نائما ويقظانا

وقال قالوا اللمة قد غدت فرفضلها ... يسبي الى ابوابها وبزار
وحبت زيارتها علينا عندما ... سنت القلوب حبيبها الحجاز

وقال واحدب انا لوط عليه وقد نسجي ... حمائما وغير سنكور
ما انبتوه الحمام عن سعة ... لو لم يرو واقده الكلاجوري

وله يعنت نحوي المشط يا مالكي ... فكدت ان تسلبني روحي
وكيف لا تسلب روحي وقد ... بعثت منشور التشفي نحي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اري لانا سوسنجية قد تكاملت ... على وجهه واستقبلت غير معتدل
ودارت على انف كبير كانه ... عظيم اناس في بجاز من ماب
وقال يا حبذا حادي حاه وطيب عكا ... وطلاوة الماضي بها والجو سوق
فاقت منادة جلق فتخيما ... الشرانكير احلتها والجو سوق

وقال في ابن نحناب

يا حبذا شكل البرني تمثل له ... مني القلوب وتصبو نحوه الحدق
بروق لي حين احلوه وبحبني ... منه طلاوة ذلك الجسم والعنق
كم قد شربت به ماء الحياة ولي ... بنا الوهمة لا عصي ولا شرق
حتى غدا خجلا مما افتله ... تظل تترشح من اعطافه العرق

وقال في قنديل

يا حسن بهجة قنديل خلوت به ... والليل قد اسبلت منا ستائره
اضا كالكوكب الدري متقدا ... زاق باطنه نورا وظاهره
تزيده ظلمة الليل البهيم سنا ... كانما الليل طرفا وهو ناظره

وله رحمه الله تعالى

بكف عطنبه الملاح فيبسط ... كتلوب الاحبة في ساعة الفتقى
اذا ما استقالطنا معزولة ... واقعدها والحمر سالته النفنى
رايت محياه وما في يمينه ... كشمس غلت دونها كرة الارض

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مابك شكواه لولا سه الالم ... ولا تاوه لولا شفه السقم
ولا توهم ان الدمع يمنحته ... اذا بها الشوق حتى سال وهو دم
صب له مدمع صب يكتمه ... فتستهل غواربه وتنسجم
فطرفه عيناه الدمع في غرق ... وقلبه بلهيب الشوق يضطرم
اراد اخفا ما يبديه من كمد ... حتى لقد كاد بالسلوان يتهم
يبدي التجلد والاحشا تنعفه ... كالبرق تبكي الغمام وهو يبتسم
سنته ابدي البري كلما مدعقه ... فما ندماه الا الحزن والندم

يمسي

165

يمسي ويصبح لا صبر ولا جلد ... ولا قرار ولا طيب ولا حلم
لو لم يومل المالما بحضرته ... لكاد يفناده مما به السقم
قالوا الوشاة تسلي عن محبتهم ... يا ويحهم جهلوا فوق الذي علموا
اني بحال الجوى العذرا مكتئب ... باق على العهد والايام تنصرم
قضي بحبهم عصر الشباب وما ... خان الوداد وهذا الشيب طالهم
انا المتيم فلوما نزصوت به ... مضنى اذا انطعنوا ارضاه احكموا
نفى دعاني هواهم حين معتذرا ... اسعى على الراس ان لم يسعد القدم

ومن موشحاته رحمه الله تعالى

جسمي دوي بالكمد ... والسهر والوصب ... مرجانه ذي شنب ... كالبرد كالدر كالحبب جالي
في غصن بان نضر ... يشبيك منه الهيف
يرتع فيه النظر ... فزهره يقتطف
الخد منه حمر ... والجسم منه ترف
قد جانا يعتذر ... عذاره المنعطف
ثم الثوى كالزرد ... معنبري معقرب ريحاني ... في مذهب مورد ... دون مكتب سوساني
ظبي له مرتشف ... كالسلسبيل البارد
بدر علاه سدف ... من ليل شعر وارد
غصن ثنا منعطف ... من لين قد مائد
مرهف مشتف ... يختال في القلائد
يجود في ديرب ... غزلان من كثيب
بين الكوي وتهند ... ذي جيد ذي حور ذي جيد وسنا بي
اما وحلي جيد برده ... ورنة الخلخال
والضم من بطروده ... قد قضيت ما بي
والورد من خدوده ... اذ نسم القلائد
لاكنت من صدوده ... منسما للعاذل
نار الجوى لا تخمد بي ... واستزمي وكذب سلواني ... وانسكبي والمرد بي ... وانهمي كالسحب اجفاني
مولاي جفني ساهر ... مورق كما ترى
فلا خيال زائر ... بطرفي ولا طري
اني عليك صابر ... فما جرا من ضجرا
اذ سح دمع الهامر ... فلا تقل انا جرا
جال الهوى في خلدي ... ومضني كتابي موبقي ... ابيد لا تضربي ... وحسبي عن عنائي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تري دهر حيي بكم يوديب سنبتا ... ويصبح بروض امال الحديث خصيبا
عسي صب تملكه هواه ... يعاود حين مقلته كراه
ويبلغ من وصالكم مناه ... ويرجع دهر ناعما حباه
ويجيب سمينا حسن وطيب ... قريبا ويصبح حيث ادعوه الحبيب مجيبا
اذ ذوي امل الصدود بكم تماه ... وكم مت الفواد فما افاد
ونابي عن الا احلاما ... ونار صبابتي الا اتقادا
تحدبره الدمع السكيب خصيبا ... وقلبي كاد اشواقا يذوب لهيبا
وفي برنا باطراه بصوت ... حسام من ظبا به المقتل
علي وجنته لدي وليد ... ولكن ما الي فوده سبيل
جنته من ضنا في القلوب نضيبا ... فكانا لها وانا كره الرقيب حسيبا

غزال وهو في المعنى هلال ... قريب وصله ما لا ينال
وغصن راح يعطفه الدلال ... كذا الاغصان تثنيها الشمال
اذا ما لاث بعطفيه الجنوب هبوبا ... تثنا على غلايله القضيب رطيبا
كلفت بحبه حلو المعاني ... اعاني في هواه ما اعانيا
اراه وان تباعد عن عياني ... كبدر لاح قاصي وهو داني
بربيا حبيبا تطلعه الجنوب محجبا ... جمالا لا يكلفه الغروب مغيبا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مردون رملتنا عالج لزينب الحالي دار ... حلت عليها السحايب منها الدموع الغزار
همت عليها دموع ... لها السحايب شؤون
فاخضر فيها النتيج ... ومشى فيها الغصون
حدث فتلك الربوع ... حديثهن شجون
فهي القلوب لواعج من ذكرها وادار ... ونار فقد الحبايب زنادها الادكار
لم انس يوم تولت ... حادي المطي وسارا
خلي المحبين قتلى ... كما ترى حوا سارى
ودون رامة خلى ... منها الغزول حيارى
لانا بين الهوادج اقمار تم تغار ... منها بدور الغياهب لم يخفهن سرار
حكوا البروق ابتساما ... والسمهريات لينا
اغصان بان اذا ما ... مالت تخيل القصونا
كم خلفت مستهاما ... ملقى لديها طعينا
مذ ابنيت في الدجى ساج ... لها الكبد در عقارا
وادر افقها الذوايب ... حتى الغصون نثار
مسفوحة بين الستور ... هيف رقاق الخصور
على اوجه كالبدور ... في جنح ليل الشعور
تمادوا في النحور ... عند ما في الثغور
يحكين غزلان خادج شمار هن النفار ... فليس يدنو الطالب من عطفهن مزار
هو الحياة سبيك ... وقده عنا الصبوه
وسل منها نصول ... لها الجفون جفون
قضين علينا نصول ... شمار هن المنون
فكيف للهم فارج او للمحب اصطبار ... وفي الجفون قواضب لها المنون شمار

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اثر دعائي والدموع السوافح ... ثنتم بانظاري عليه الجوانح
وقلبي بذراه من الشوق هايم ... حزين وعهاد في الغرام ورايع
صب هيمان بعد الخذلان ... نأى الاسجان بادي الاحزان
كتمت الهوى العذري بين اضالعي ... واخفيته لولا وشاة مدامعي
وحاولت سلوانا فلم الق سلوة ... فقلت لقلبي بت نوا المطامع
سلوان بان وسري بان هو هو ... فلا سلوان ولا كتمان
تملكني حلو الشمايل اهيف ... مليح التثني ناحل الخصر مخطف
اغض من الغصن الرطيب شمايلا ... واحسن مرأى في العيون واظرف
يثني ريان قد فتيان فاق الاغصان ... اغصان البان هو هو
اغار قضيب البان هزة عطفه ... ورق على ثغر النسيم بلطفه

وزاد

وزاد على البدر المنير بوجهه ... سنا وعلى الغصن بظرف عطفه
ما للغزلان معنا اجفانه ... طرف وسنان ساجي نظرات
يتوي على ضعفي رقة خصره ... واضرم اشواقي الى لثم ثغره
فقلت لقلبي عند ما صد معرضا ... وزاد على عهد وانه طول هجره
كم ذا الصد وان بدا الهجران ... نشري ما ابا يرضي النصحات
اجرني من الهجران يا غاية المنى ... وجد لي بوصل منك اذا كان ممكنا
وعد فوادي ان يمكن الوصل زورة ... وزد بي من الجوى فلا زلت محسنا
والهوى ان كان تلقى امكانات ... ان الاحسان عيد الاحسان
ظفرت بمحبوب الوصال حميدة ... حبائي به المحبوب بعد صدوده
فقلت لقلبي بين اس عذاره ... ونرجس عينيه وورد خدوده
قم بالجنان وابشر ذا الشبان ... والحور عيان هذا البستان

عمر بن مظفر بن سعيد

الناصري رشيد الدين ابو حفص المظفري النوبي المصري الشاعر الكاتب تنقل في الخدم ومدح الملوك والوزراء وكان شديد الحفظ روى عنه المنذري وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفي في سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال شهاب الدين التوحيي انشدني المذكور بدمشق عند قدومه اليها زايلا عند انفصاله من الخدمة الملكية الكاملية هذه الابيات في النسيان

افرط بي النسيان في غاية ... لم يترك النسيان لي حسنا
وكنت مهما عرضت حاجة ... مهمة اودعتها الطرسا
فصرت انسى الطرس في راحتي ... وصرت انسى انني انسى

وانشدني ايضا رحمه الله تعالى
قد نسيت الذي حفظت قديما ... من فنون عز وحي بيان
عادني قلبي قلبي قد عشى بي ... شارب من بلوغ النسيان

وانشدته قول ابن سناء الملك
خاصمني من سكنة عنه ... فطال ابليس لي لسانه
فقلت ما انت لي بخصم ... واغاضني الزمان

فانشدني لنفسه رحمه الله تعالى
سكت اذ سبني من لا خلاق له ... فقيل لي حقت منه انه لسن
فقلت والله ما عيا سكت ولا ... ذا العي خصمي ولكن خصمي الزمن

وانشدته قول ابي الحسين
الا بنا هذا الحنيك طرا لكلكم ... يعوق وما بينكم يغوث ولا ود
لقد طال نزولها في البيم فالجد ... سوى رب شان منكم شانه الرد
لا صام الزمان هبرت دهرا ... وقد اسلمت واتبع النصيحة
فما منهم يغوث اقول هذا ... ولكن كل من فيهم يغوث

محمد بن المظفر بن الافطس

ملك بطليوس هو المتوكل من قبيلة من البربر يعرفون بمكناسة ورث الملك بطليوس عن ابيه وابوه هو الذي كان يحارب المعتضد بن عباد وكان المتوكل ببطليوس كالمعتمد باشبيلية الى ان رجع الامر الى حضرة الملثمين وحصل في ايديهم فقتلوه صبرا وقتلوا ولده قبله بحجم لعقد الكبير بالاسر ومن شعره ما خاطب به وزيره ابا غانم رحمه الله تعالى

انهض ابا غانم الينا واسقط ... سقوط الندى علينا
فنحن عقد من غير وسط ... ما لم تكن حاضرا لدينا

وقال وقد ذكر في مجلسه أحبته المنصور بسوء

وما بالهم لا أنعم الله بالهم ... ينوطون بي ذمًا وقد علموا فضلي
يسيئون في القول جهلًا وضلة ... وإني لأرجو الله يسوؤهم فعلي
كأن كان حقًا ما ادعوا فلاهتدت ... إلى غاية العليا من بعدها رحلي
ولم أك أرضى أن يوحد طلاقة ... ولم أسع للعافين في الكرم الجزل
ولي خلق في السخط كالشوط عمه ... وعند الرضا أحلى جنًا من جنى النحل
فيا أيها الساقي أخاه على النوى ... كؤوس القلا جهلًا رويدك بالعدل
لتطفئ نارًا أضرمت في نفوسنا ... فمثلي لا ينغلي ومثلك لا يغلي
وقد كنت تشكيني إذا جئت شاكيًا ... فقل لي إلى من أشكو صنيعك بي قل لي
فيا دار إلى الأولى والا فانني ... سأشكوك يوم الحشر للحكم العدل

عمر بن مظفر بن عمر

ابن محمد بن أبي الفوارس القاضي الأجل الإمام الفقيه الأديب الشاعر زين الدين ابن الوردي المعري الشافعي أحد فضلاء العصر جيد إلى الغاية وفضله بلغ النهاية ومن شعره رحمه الله تعالى

مليح ساقه والردف منه ... كبنيان القصور على الثلوج
خذوا من ورده الثاني نصيبًا ... فقد عزم الربيع على الخروج

وقال جانا مكتتمًا ملتثمًا فدعوناه للأكل وجاهد في السفرة كما في حتبنا في السفرة حسبنا وكتب إلى القاضي فخر الدين جبرين قاضي حلب وقد عزل وعز الجند

جنيتي وأخي نالب النقا ... وشغينا في الدهر خطب
يا أخي ما لم دهرنا أخبرني ... ذلك الحكم في دم الأخوين

قلت وقد غالبته عندي من الصبح قلوه ... قال وهل تجد يا قلت نعم قال انفلق

وقال أيضًا رحمه الله تعالى

جوزتني يا عاذلي بالصله ... فنعم الأحباب بني الوله
وهذه قد حسبت ذروة ... مالك بالعنبة منتحله
بالله يا معشر أصحابي ... اغتنموا علمي وادا اجيي ه
فالشيب قد حل براسي ... وقد أتتم لا اترحل لا ابي ه
رأيت وصال فقلت لي تشتغل ... عن كل جود تريد تلقاني
قالت كان الخدود كاسدة ... قلت كبر الغلة الثاني

وقال

لا تقصد القاضي إذا أدبرت دنياك ... واقصد من جواه كريم
كيف ترجو الرزق من عند من ... يفتي بأن الفلس مال عظيم

وقال أيضًا رحمه الله

وكنت إذا رأيت ولو عجوزًا ... يبادر بالغنام على الحرارة
وأصبح لا يقوم لتيد ريتم ... كأن الغض قد ولي الوزارة

وله

أنت طوانت منكي انت ... دري أنت عصبتي
في الشتات وشناهه ... وشتاتا وشتي ه

وقال أيضًا رحمه الله

لما أشتت عيني ولم ترفق لتوديع ... العبرات بينهم كامر حده والنار قاتلة الكتا
من كان مردود العيب فقد ... ودني العيد الحبيبين
الكاس والحجة سنا يا معا ... عاضني الدهر بسنتين

وأنشدني الشيخ جمال الدين بن نباتة أمتع الله تعالى بفوائده ورضي عنا

لاحبذا

لاحبذا الشيب برأسي ... ولا شيب يعلو أحد يا عيني
ما كنت بالنائب من صوتي ... فقد ثبت لتشيين

ومن شعر ابن الوردي رحمه الله تعالى

دهرنا أمسى ضنينا ... باللقا حتى ظننا هو
يا ليالي الوصل عودي ... واجمعينا أجمعينا
أنتم أحبابي وقد قلتم فنل العدا ... حتى تركتم خبري في العالمين حديثا
سبحان من سخر لي حاسدي ... يحدث لي في غيبتي ذكري
لا أكره الغيبة من حاسد ... يفيد في الشهرة والأجر
وتاجر شاهدت عشاقه ... والحرب فيما بينهم ثائر
قال على ما بنتك يا تاجر ... فقلت عيسك يا تاجر
إن عدمت صديقًا ... فذكاه تعرف فعددي ه
دعني لقلبي ودمعي ... عليها حرق وإذا ركبي ه

ومن مصنفاته البهجة الوردية في نظم الحاوي فوائد فقهية منظومة شرح ألفية ابن مالك ضوء الدرة على ألفية ابن معطي قصيدة اللباب في علم الإعراب وشرحها ه اختصار ملحة الإعراب نظمًا مذكرة الغريب نظمًا وشرحها المسائل المذهبة في المسائل الملقبة أبكار الأفكار تتمة تاريخ صاحب حماه وأرجوزة في تعبير المنامات أرجوزة في خواص الأحجار ومنطق الطير نظمًا ونثرًا ووفاته في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى

عمرو بن سعيد بن العاص

ابن أمية بن عبد شمس كان أحد الأشراف الأمويين ولي المدينة ليزيد بن معاوية وكان يسمى الأشدق سمي بذلك لأنه كان أفقم مائل الذقن ولهذا سمي لطيم الشيطان وقيل إنما سمي الأشدق لتشادقه في الكلام وكان مروان بن الحكم قد ولاه العهد بعد ابنه عبد الملك فقتله عبد الملك فقيل إنها أول غدرة كانت في الإسلام ه وقال ابن الزبير لما بلغه قتله إن أبا الذبان قتل لطيم الشيطان وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال يحيى بن الحكم أخو مروان يرثيه

أعيني جودي بالدموع على عمرو ... عشية تبدى بالخلافة بالخدر
كأن بني مروان إذ يقتلونه ... بغاث من الطير اجتمعن على صقر
غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل ... ومثلكم يبني البيوت على غدر
فرحنا وراح الشامتين بعيشه ... كأن على أكتافنا فلق الصخر

وكان عمرو قد رام الخلافة وغلب على دمشق وكانت قتلته في سنة سبعين من الهجرة وقد روى له مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي رحمه الله تعالى

عوف بن محلم الخزاعي

أحد العلماء الأدباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس اختصه طاهر بن الحسين لمنادمته ومسامرته فلا يفارقه وهو معه يسكون زبيدة وعد بلده قال محمد بن داود إنما سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر أيام الفتنة بهذه الأبيات وطاهر بن ... بحراقة له بدجلة وأنشده إياها وهي هذه

عجبت لحراقة ابن الحسين ... كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد ... وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذاك عيدانها ... وقد مسها كيف لا تورق

فضمه طاهر إليه وبقي معه ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف إلى أهله

ووطنه فلم يأذن له فلما مات طاهر ظن أنه قد تخلص وأنه يلحق بأهله ثم إن عبد الله بن طاهر وأنزله منزلته من أبيه وأفضل عليه حتى كثر ماله وحسنت حاله وتلطف بجهده أن يأذن له بالعودة فاتفق أن خرج عبد الله بن طاهر إلى خراسان فجعل عوفاً عديله فلما شارف الري سمع صوت عندليب يغرد بأحسن تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت إلى عوف وقال يا ابن محلم هل سمعت بأشجى من هذا فقال لا والله قاتل الله أبا كبير حيث يقول رحمه الله تعالى

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر ● وغصنك مياد ففيم تنوح
أفق لا تنح من غير شيء فإنني ● بكيت زماناً والفؤاد صحيح
ولوعاً فشطت غربة دار زينب ● فها أنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن والله ابن كبير إنه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعراً ما فيهم إلا مغلق وما كان فيهم مثل أبي كبير وأخذ عوف بصفقة فقال له عبد الله أقسم بتربة طاهر إلا فعلت فقال عوف رحمه الله

أفي كل عام غربة ونزوح ● أما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي ● فهل أرين البين وهو طليح
وأرقني بالري نوح حمامة ● فنحت وذو الشجو الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمعة ● ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ● ومن دون أفراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر ● وغصنك مياد ففيم تنوح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى ● فتلقى عصا التطواف وهي طريح
فإن الغنى يدني الفتى من صديقه ● وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال له إني والله ضنين بمفارقتك شحيح على الغائب عن مجالستك ولكن والله لا أعملت معي خفاً ولا حافراً إلا راجعاً إلى أهلك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال له عوف

يا ابن الذي دانت له المشرقان ● وألبس الأمن به المغربان
إن الثمانين وبلغتها ● قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدلتني بالشطاط انحنا ● وكنت كالصعدة تحت السنان
وقاربت مني خطا لم يكن ● مقاربات وثنت من عنان
فأنشأت بيني وبين الورى ● عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع ● إلا لساني وبحسبي لسان
أدعو به الله وأثني على ● الأمير المصعبي الهجان
وهمت بالأوطان وجداً بها ● وبالغواني أين مني الغوان
فقرباني بأبي أنتما ● من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي إلى نسوة ● أوطانها حران والرقتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا ● من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ● أن تتخطاها صروف الزمان

وكر راجعاً إلى أهله فلم يصل إليهم ومات في حدود الغربي وما تبين من شعره عوف بن محلم رحمه الله تعالى

وكنت إذا صحبت رجال قوم ● صحبتهم وشيمتي الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنهم ● وأجتنب الإساءة إن أساءوا
وأبصر ما يريبهم بعين ● عليها من عيوبهم غطاء
وصبية علقتها كانت الهمة الكبار ● يا ليتها لم تعرف كثيرها عيا مع يسار
كالبدر إلا أنها عامرة ● تبني على ضن تهار

عيسى بن هبة الله بن عيسى

أبو عبد الله

أبو عبد الله البغدادي النقاش كان ظريفاً صاحب نوادر خفيف الروح له شعر روى عنه التاج الكندي كتاب الكامل للمبرد وتوفي في سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

إذا وجد الشيخ في نفسه ● نشاطاً فذلك موت خفي
ألست ترى أن ضوء السراج ● له لهب قبل أن ينطفي
رزقت يساراً فأفنيت من ● قدرت به حين لم يرزق
وأملقت من بعده فاعتذرت ● إليه اعتذاراً أراح مملقي
فإن كان يشكر فيما مضى ● بذا فيعذر فيما بقي

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

كيف السلو وقد تملك مهجتي من غير أمري ● قمر تراه إذا استتر كمل الرعية وعشر
يرنو فيخجل من يبسم عن ثناياه ويري ● وإذا ابتسم في دجى ليل شهدت له بفجر
وكذلك نطقه إذا انتهت ... ● ونوره وجبينه وحسن عذاره فوقام

عذري

وكان نقاشاً للحلى ثم صار بزازاً وكان يتبع الرواية ويقول ما أنا أهل لذلك قال ابن شجاع لقيته امرأة يوماً فقالت له يا سيدي انظر لنا بقيراط ونصف كم يكون بقيراط وحبة فجعل منديلاً كان بيده وأعطاها القطعة وقال مري أيش أعطوك فقد أضحكوك وقال كان في دربنا شخص يعشق البعض لا لسبب فاتفق أني خرجت يوم عيد وعلي ثياب العيد فلقيني شخص في الظلمة وفي يده دبيجة ملأى حبراً فقصدني بها أنا تكسرت على ثيابي وصيرني شهرة قال فأمسكته وأخرجته إلى الضوء فلما رأيته قلت هو ذا أنت لهذا كنت البعض من الله ممات

حرف الغين غالب بن عبد القدوس

ابن شبيب بن ربيع أبو الهندي كان شاعراً مطبوعاً أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان جزل الشعر سهل الألفاظ لطيف المعاني وإنما أخمله وأمات ذكره بعده عن بلاد العرب بسجستان وخراسان ومعاقرة الشراب وكان يتهم بفساد الدين واستفرغ شعره في وصف الخمر وهو أول من وصفها من شعراء الإسلام فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى

سقيت أبا المطرح إذ أتاني ● وذو الرعثات منتصب يصيح
شراباً يهرب الذبان منه ● ويلثغ حين يشربه الفصيح
نبهت ندماني وقلت له اصطبح ● يا ابن الكرام من الشراب الأصهب
صفراء تنزو في الزجاج كأنها ● حدق الجرادة أو لعاب الجندب

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

مفدمة قزاً كأن رقابها ● رقاب بنات الماء تفزع للرعد
جلتها الجوالي حين طاب مزاجها ● وطيبتها بالمسك والعنبر الورد
تمج سلافاً في الأباريق خالصاً ● وفي كل كأس في يدي خفي الحمد
تضمنها زق أزب كأنه ● صريع من السودان ذو شعر جعد

استسقى أبو الهندي الصبوح يوماً فدخل الخمارة فأعطى الخمار ديناراً وجعل يشرب حتى سكر ونام وجاء قوم يسألون عنه فوجدوه نائماً فقالوا للخمار الحقنا به فسقاهم حتى سكروا وانتبه أبو الهندي فسأل عنهم فعرفه الخمار حالهم فقال يا هذا الآن وقت السكر والطرب الحقني بهم فسقاه حتى سكر وانتبهوا فقالوا للخمار ويحك هو نائم فقال لا انتبه وعرفته خبركم وسكر ونام فقالوا الحقنا به فسقاهم حتى

سكروا ولم يزل على ذلك دابه وداتهم ثلاثة ايام ولم يلتقوا وهم في موضع واحد
ثم تركوا الشرب عمدا حتى افاق فلقوه فقال في ذلك يتوجع

نداي بعد ثلاثة تلاقوا ... تضمهم بكرة نادلا وراح
وقد باكرتهما فتركت فيها ... قتيلا انما اصابتني جراح
فقالوا ايها الخمار من ذا ... فقال اخ يحق له اصطباح
فقال هات راحك حيا به ... وتغلق الاثم اشتر اخوا
فما ان لستم اياه منهم ... يجد سلامهما ولها سلاح
وكان يشبههم فسالت عنه ... فقال انا جبهم قد زمتاح
راوك يجده لا واستخبروني ... فخركهم الي الشرب ادنتاح
فقلت نعم فالحقني فهبوا ... فقالوا اعذ نشيه جبر ارحوا
فقالوا نعم فقالوا الحقنا به ... قد لاح للراي صباح
فما ان لاذ ذاك الداب منا ... ثلاثا نشهب ونشتباح
نبيت مثا ولبس لنا التقا ... نبيت ما لنا منه براح

قال صدقة ابن ابراهيم البكري كان ابو الهندي يشرب معنا وكان اذا اسكر يتقلب
تقلبا قبيحا في نومه فكنا كثيرا ما نشد رجله لئلا يسقط فسكرنا ليلة في سطح
وشددنا رجله بحبل طويل فنهض الهندي الى المنام ليبول فنبلت فسقط من السطح فامسكه
الحبل فبقي معلقا منكسا فاصبحنا فوجدناه ميتا فدفن في شعابي قبره بعد حين
فوجدت عليه مكتوبا شعر

اجعلوا ان مت يوما كفني ... ورق الكرم وقبري المعصره
انني ارجو من الله غدا ... بعد شرب الراح حسن المغفره

وكان الفتيان يجيئون الى قبره فيشربون ويصبون القدح اذا وصل اليه على قبره
ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا صليت خمسا كل يوم ... فان الله يغفر لي فسقي
ولم اشرك برب الناس شيا ... فقد امسكت بالحبل الوثيق
وجاهدنا العدو ونلت مالا ... يبلغني الى البيت العتيق
فهذا الحق ليس به خفا ... دعوني من بنيات الطريق

الغضنفر ابو تغلب بن ناصر الدوله

صاحب الموصل صاحبها حارب عضد الدولة بن بويه وفر الى الرحبة
وهرب منها خوفا من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب فاخذ كاتبه الى العزيز
العبيدي يستخدمه ثم نزل بحوران وفارقه ابن عمه الشريف وجاه الجراح كاتبه
بان يقدم على العزيز بن بحان ثم انهم حاربوه وقتلوه واسروه وقتل ففرج صبرا
وبعث براسه الى العزيز سنة ثمان وستين وثلثماية وكان يرجع الى فضل وادب
وله شعر حكي ان ابا الهيجا بن عمران شاهين صاحب البطيحة قال كنت مع
اساير معه الدولة ابا الشيخ فوافي الى المتدما بين سنجار ونصيبين فاستدعاني
وقد نزل بنصر هناك على بساتين ومياه كثيرة يعرف بنصر العباس بن عمرو الغنوي
فدخلت عليه وهو قايم في النصر يتامل كتابه على الحايط فلما دخلت قال اقرا ما ها هنا
فاذا على الحايط مكتوب هذه الابيات

يا نصر عباس بن عمرو ... كيف فارقك ابن عمرك
قد كنت تغتال الدهور ... فكيف غالك ريب دهرك
واها لعزك بل لجودك ... بل لمجدك بل لفخرك

وتحت الابيات مكتوب وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى وستين
وثلثماية وتحتها مكتوب شعر

بانصر

١٦٩

يا نصر ضعضعك الزمان ... وحطم عليا قدرك
وبمحا عني السطر ... شرفت بمن سطرن جدرك
واها لكاتبها الكريم ... وفخره المولى بفخرك

وتحتها مكتوب وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان في سنة اثنين وستين
وثلثماية

حرف الفا الفتح بن خاقان

سنة

ابن احمد بن غرطوج وزير المتوكل كان شاعرا فصيحا مفوها موصوفا بالشجاعة والكرم والريا
والسوده وكان المتوكل لا يصبر عنه ولو ساعة واستوزره وامره على الشام وامر ان يستنيب
عنه وللفتح اخبار في الجود والوفا والكلام والظرف وكان معادلا للمتوكل لما جاء الى
قدم الى دمشق قال ابو العيناء دخل المعتصم يوما على خاقان يعوده فراى ابنه الفتح طفل
لم يثغر فمازحه وقال له ايما احسن دارنا ام داركم فقال الفتح دارنا احسن اذا كان امير
المومنين فيها فقال المعتصم والله لا ابرح حتى انثر عليه ماية الف درهم قيل هو والمتوكل
مبايين بمجلس انس كما يتقدم في ترجمة المتوكل وكان ذلك في سنة سبع واربعين وماتين
وكانت له خزانة كتب جمعها علي ابن يحيى المنجم لم ير اعظم منها كثرة وحسنا وكان يحضر داره
فصحا العرب وعلما البصرة والكوفة قال ابو هفان ثلاثة لم ار قط ولا سمعت باكثر محبة
للكتب والعلوم منهم الجاحظ والفتح بن خاقان واسماعيل بن اسماعيل القاضي وكان الفتح
يحضر لمجالسة المتوكل فاذا اراد القيام لحاجة اخرج كتابا من كمه او خفه وقراه الى حين
عوده المتوكل وللفتح من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح
وقال ياقوت ومن شعر الفتح رحمه الله

لست مني ولست منك فدعني ... وامض عني مصاحبا بسلام
واذا ما شكوت ما بي قالت ... قد راينا خلاف ذا في المنام
لم تجد علة تجني بها الذنب ... فصارت تعتل بالاحلام

قال البحتري قال لي المتوكل قل في شعرا في الفتح فاني احب ان يحيا معي ولا افقده فيذهب
عيشي ولا يفقدني فقل في هذا المعني فقلت

سيدي كيف انت اخلفت موعدي ... وتثاقلت عن وفاي بعهدي
لا ارتني الايام فقدك يا فتح ... ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء ان تقدم قبلي ... ومن الرزء ان تؤخر بعدي
حذرا ان يكون الفك يوما ... اذ تفردت بالهوى صدق وجدي

فقال احسنت يا بحتري جيت بما في نفسي وامر لي بالف دينار قال البحتري فقتلا معا وكنت حاضرا
ورجعت هذه الضربة واوما الى ضربة على ظهره ومن شعر الفتح بن خاقان

واني واياها لكالخمر والفتى ... متى يستطع منها الزيادة يزدد
اذا ازددت منها ازددت وجدا ... بقرب بما تكتنا احشايي من هوى يتجدد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ايها العاشق المعذب صبرا ... فخطايا اخي الهوى مغفوره
زفرة في الهوى احط لذنب ... من غزاة وحجة مبروره

الفضل بن احمد بن عبد الله

ابي محمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن جعفر ابا محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله
ابي علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امير المومنين المسترشد بالله بن المستظهر
بالله المقتدي بويع بالخلافة ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة
اثني عشر وخمسماية بايعه سبعة من اولاد الخلفا وكان المسترشد اشقر اعطا اسهل
خفيف العارضين وحلو للناس جلوسا عاما وكان المتولي البيعة قاضي القضاة ابو

الحسن علي بن محمد الدامغاني وبايع الناس الى الظهر ثم اخرجت جنازة المستظهر وكان عمره لما
بويع ست وعشرين سنة لان مولده سنة ست وثمانين واربعمائة وكان يتنسك في اول
زمانه ويلبس الصوف وينفرد في بيت العبادة وختم القران وتفقه وكان مليح الخط ما كتب
احد في الخلفاء قبله احسن منه وكان يستدرك على كتابه اغاليطهم وقال ابن الانباري
كان يقول انا اذا وردت الاشغال وملك الامر تولى ذلك بنفسه الشريفة وكان ذا همة
واقدام وشجاعة وضبط الخلافة ورتبها احسن ترتيب واحيا رسومها وشيد
اركانها وهيبتها ولم تزل ايامه مكدرة بكثرة التشويش من المخالفين وكان يخرج بنفسه
لدفع ذلك ومباشرته الى ان خرج الخرجة الاخيرة فكسر واسر وقتلته الملاحدة بمراغة
عند السلطان مسعود فهجموا عليه خيمته ظاهر مراغة سنة تسع وعشرين وخمسمائة
وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية اشهر واياما وكان عمره خمسا واربعين
سنة وله شعر ما كتب واشير عليه بالهزيمة رحمه الله تعالى

قالوا تقيم وقد احاط بك العدو ولا تفر • فاجبتهم المرء ما لم يتعظ بالوعظ غر
لا نلت خيرا ما حييت ولا عداني الدهر شر • ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى

اقول لشرخ شباب اصطبر • فولى ورد قضا الوطر
فقلت فقدت بهذا المشيب • وان زال غيم فهذا مطر
فقال المشيب ابتسام النهار • على جمة ذاب منها الحجر

وقال

ولا عجب للاسد ان ظفرت بها • كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى • وموت علي من حسام ابن ملجم
انا الاشقر الموعود بي في الملاحم • ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ اقصى الروم خيلي وتنتضي • باقصى بلاد الصين بيض صوارمي

ولما ان المسترشد رأى فيما يرى النائم في الاسبوع الذي استشهد فيه كان على يده
حمامة مطوقة فاتاه آت وقال له خلاصك في هذا الطير فلما اصبح حكى لابن سكينة
الامام ما رآه فقال ما اولته يا امير المؤمنين فقال اولته ببيت ابي تمام الطائي هن الحمام فان كسرت
عيافة من حائهن فانهن حمام وخلاصي في حمامي وليتني يا ليتني فتخلص مما انا فيه. وكان قد خرج
للاصلاح بين السلطانين لاختلاف الاجناد وكان معه جمع كثير من الاتراك فغدروا كلهم به ولحقوا
بالسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم يلبثوا الا قليلا وانهزم عسكر المسترشد
وقبض على المسترشد وعلى خواصه وحملوا الى قلعة بقرب همذان وحبسوا بها وكان ذلك في شهر
رمضان ونجى الى [illegible] وحمل الى مسعود الى مراغة وانزل بناحية من العسكر فدخل عليه
جماعة من الباطنية وخرقوا الخيمة وتعلقوا به وضربوه بالسكاكين فوقعت الصيحة وقتل معه
جماعة منهم ابو عبد الله بن سكينة وابن الجزري وخرج جماعة وامسكوا وقتلوا واحرقوا
وقبضت يد احدهم [illegible] وهي خارجة من النار مضمومة كلما [illegible] النار عليها لم تحترق فعجب
[illegible] المسترشد فاخذها السلطان وجعلها في تعويذه ذهب ثم جلس
السلطان للعزاء وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم وخرج اهل مراغة وعليهم المسوح وعلى
وجوههم الرماد وهم يستغيثون ويبكون ودفن في مدرسة احمد بك وبنى اهل مراغة ايضا
وخلف من الاولاد منصور الراشد وابا العباس احمد وابا القاسم عبد الله واسحاق توفي في
حياته

المفضل بن جعفر رحمه الله

امير المؤمنين المطيع لله ابن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة بعد المستكفي سنة اربع وثلاثين
وثلثمائة قال ابن شاهين وخلع نفسه لعجزه [illegible] في ذي القعدة سنة ثلاث وستين
ونزل عن الخلافة لولده ابي بكر عبد الكريم ولقبه الطائع لله وسنه يومئذ ثمان
واربعون سنة ومات المطيع في المحرم سنة اربع وستين وكان ابيض [illegible]

صفرة اقنى جميل الوجه وكانت خلافته تسع وعشرون سنة وفي ايامه اعيد الحجر الاسود
الى البيت من القرامطة ومن شعره يمدح سيف الدولة بن حمدان

خرجت سيبانا في سيوف كثيرة • فلم ار فيها مثل سيف الدولة
اذى الناس في وسط المجالس يشربوا • وذاك بثغر الشام يحفظ بيضتي

المفضل بن عبد الصمد

البصري من فحول الشعراء مدح الخلفاء الكبار وبينه وبين ابي نواس مهاجاة ومباسطة وهو
توفي في حدود المائتين وكان مولى لرقاش وهو من [illegible] صاحب الاغاني [illegible]
انه كان من العجم واهل الري ومدح الرشيد وله جائزة الا انه انقطاعه كان الى البرامكة فاغنوه
عمن سواهم وكان كثير التعصب لهم ولما صلب جعفر جاء الرقاشي وهو على الجذع فبكى
بكاء وقال الابيات التي منها

على اللذات والدنيا جميعا • ودولة آل برمك السلام

وقد ذكرها ابن خلكان في ترجمة جعفر البرمكي فكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد
فاحضره وقال ما حملك على رثاء عدوي فقال يا امير المؤمنين كان الي محسنا فلما رأيت
هذه الحالة حركني احسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت قال فكم كان يجري
عليك قال الف دينار في كل سنة قال فانا قد اضعفتها لك قال ابن المعتز حدثني ابو مالك
قال قال الفضل بن الربيع للرقاشي ويلك يا رقاشي ما اردت بوصيتك الا الحاق على
الصالحين فقال له جعلت فداك لو علمت اني اعاني من عليقي ما اوصيت بها فانها من الرجز
[illegible] وهذه الارجوزة [illegible] يامر فيها بالرباط وشرب
الخمر و[illegible] بين الكلاب وهو [illegible] وخلاعته انها
[illegible] الوصية عند الموت واولها

اوصى الرقاشي الى اخوانه • وصية المحمود في احداثه

وهي مشهورة موجودة ولما قال ابو دلف قصيدته التي يقول فيها

حبيني الدرع قد طال عن النقض حاجبي • واكثر البيضة والمطرد بالسهام
ولحذي في لجة البحر [illegible] وسم [illegible] • وبترسي [illegible] وحاجبي
واعزي مهري اصاب السهري بالصرام • انا لا اطلب ان [illegible] في الحرب مغانمي
وحبي ان تراني بين فتيان كرام • سادة [illegible] على حب المدام
واصطفاف العود والنايات في جنح الظلام • [illegible] الراح اذا ما هم قوم باهتزام

فضل جارية المتوكل

الشاعرة كانت من مولدات اليمامة ولم يكن في زمانها امرأة افصح منها ولا اشعر توفيت
سنة ستين ومائتين قال [illegible] علي بن الجهم ايضا لانها [illegible] فلم
يجد عندها ملالة فقال لها المتوكل اجيزي فقالت ولم يزل ضارعا اليها تظل الجفان
[illegible] فزاد عشقا مات وجدا [illegible] وقال ابن المعتز كانت [illegible] التشيع
ويجتمع عندها الادباء ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة وكانت تتشيع وتتعصب
لاهل مذهبها وتنقضي حوائجهم بجاهها عند الملوك وعشقت سعيد بن حميد وكان
من اشد الناس نصبا وانحرافا عن اهل البيت رضي الله عنهم وكانت فضل مائلة في التشيع
طاهرا [illegible] انتقلت الى مذهبه ولم تزل كذلك الى ان توفيت ومن قولها فيه

يا حسن الوجه سيء الادب • شبت وانت الغلام في الادب
ويحك ان القيان كالشرك • المنصوب بين الغرور والكذب
بينا تشكى اليك اذ خرجت • من لحظات الشكوى الى الطلب
فلحظ هذا ولحظ ذاك • وذا الحظ [illegible] يكتب

قال ابو الفرج الاصبهاني حدثني جعفر بن قدامة حدثني سعيد بن حميد قال

قلت لبعض الشاعرة اجيزي من حجاب حب في صدره فقالت غير موقنة فصاله
احد وتستقبلي كره فقلت من نظر شفقه فادفه فقالت وكان مسعاه من نظرة لولا الاماني
علات من كمد والليالي تزيد في فكره ليس انه مسعد يباعده بالليل في طوله وفي قصره
ومن شعرها رحمها الله

وقد بدا شبهك يا مولاي يحدو الي الظلام … فانتبه تنقض لبانات اعتناق والتثام
قبل ان يفضحنا عوده ارواح النيام … والتي علمنا لو ما اتودها المحلي
قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم … اشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لولو مثقوبة … مرتين حبة لولو لم تثقب
فقالت محبية رحمها الله تعالى
ان المطية لا يلذ ركوبها … ما لم تذلل بالزمام وتركب
والحب ليس بنافع اربابه … ما لم يولف بالنظام ويثقب
قال علي بن الجهم كنت يوما عند المفضل فلحظتها لحظة استنكرت بها فقالت
يا رب رام حسنا لم ضنه … يرمي ولا يشعر انه عرضه
فقلت محبيا لها رحمها الله تعالى
اي في لحظك ليس يرحمه … واي عقد محكم لا ينقضه
فضحكت وقالت حذ في غير هذا ويوم اهدينا الي المتوكل قال لها اشاعرة انت فقالت
كذا ابدعم من باعني واشتراني فضحك المتوكل وقال انشدينا شيئا فانشدته
استقبل الملك امام الهدي … عام ثلاث وثلاثين
خلافة افضت الي جعفر … وهو ابن سبع بعد عشرينا
انا لنرجوا يا امام الهدي … ان تملك الدنيا ثمانينا

حرف القاف القاسم بن الحسين

ابو نجاح بن الطوابقي البغدادي الشاعر سافر الي الموصل ومدح الملوك بها وبديار
ربيعة وديار بكر دوى عنه عثمان المليطي النحوي شيئا من شعره وتوفي في سنة ست وسبعين
وخمسماية ومن شعره رحمه الله

لي ليت يموت فيه السابقيه … هزالي والبادي في الاسراب
انا فيه فوق التراب وجيري … منه لو كنت تحت التراب
قلت تذ قوامها يوم التقا … فتساقطت خجلا غصون البان
وبكت فجادتها البكا من مقلتي … فتمثل الانسان في انسان
واحبكم واحب حبي فيكم … واجل خدكم علي انساني
واذا نظرتكم بعيني خيانة … فام الغرام لبستها في عرياني
انا ثم عكلصبي الوصال لعاهد … سامرت تحت عمومة الهجران
اصبحت نحو حبيب بغير جنابة … مرد ارا عن اذالد ار هوان
كدم المفاد يراق ارذل موضع … البداو يخرج من اعز مكان

القاسم بن القاسم بن عمر

ابن منصور ابو محمد الواسطي مولده بواسط سنة خمسين وخمسماية وتوفي في حلب
سنة ست وعشرين وستماية كان اديبا نحويا لغويا فاضلا مصنفا قرا النحو
والقراات علي الشيخ مصدق بن شبيب وقرا اللغة علي عبيد الله وكاهنية الله بن ايوب
النحو واللغة علي جماعة يطول ذكرهم ومن تصانيفه شرح اللمع لابن جني وشرح
التصريف الملوكي وكتاب فعلت وافعلت بمعنى علي حروف المعجم كتاب في اللغة لم
يتم كتاب شرح المقامات علي حروف المعجم شرح اخر علي ترتيب المقامات شرح اخر

علي ابن نبيت

علي ترتيب اخر كتاب حظ كتاب رسالة فيما اخذ علي الرشيد بن النابلسي في قصيدة
نظمها في الامام الناصر ومن شعره رحمه الله تعالى

ديباج خد بالعذار مطرز … يزرت محاسنه وانت حبرز
وبدت علي حسن المسالك روضة … والغصن بينت في الرياض ويعزز
وجنت علي وجنات خده جنية … محل الشقيق بها وجال الكرهز
لو كنت مدعيا نبوة يوسف … لتمضو المتاري بما زجهت معجز

وقال ايضا رحمه الله

زهر الغصن فوق زهر الرياض … منه للغصن حمرة في بياض
قد حمي ورده ونرجسه الغض … فبسيوف من الجفون مواض
فاذا ما اجتنيت باللحظ فاحذر … ما جنت صحة الجفون المراض
فلها في القلوب فتك نبال … روثيت عنه فتنكر السواحي
واذا فوقت سهاما من الهدب … رمى السهام بالاغراض
واجل من جوهر الدنان عروسا … نطقت عن جواهر الاعراض
كلما ابرزت ارتك وجه انبساط … بعبطيك وجه انقباض
فلها الافق للندام مسلا … طردتنا البروق بالايماض
وكان الرعود اذ رام نوق … فصلت دونها نبات المخاض
او صهيل الجياد للملك الظاهر … تسري بالمجد النهاض
وقال يمدح الرشيد النابلسي الشاعر
لا تحجن لمد ثوبه اذا بدا شيبه المريض … الكثر لو يحبه ما والحلو الصفيق
كثرت اسنانه بالفتن في حلمن الكرم يجو … ولقطعت انفاسه عوضا بتقطيع

وقال ايضا رحمه الله

يا من تامل جد ثوبه وشلاء فيما يمسه … انظر الي تجد بقيه وما الظلم تيممه
لا تعجبن بالاتقى بغير شمعه … لكنما انفاسه تبيت بشم يطبقه
وقال يهجو جماعة
وتبدو من الطلاقة من وجوه … كما تبدو والدخ المحجر الصقيل
اذا قاموا المجد انقد لعقم … هنالك مالهم فيها سبيل
وان طلبوا الصعود تم تخيل … وان نزلوا النزول فما نزول
كذلك المحد في الد ولا يعلوا … صعودا والصعود له نزول
وقال ايضا رحمه الله تعالى
لنا صديق فيه انقباض … ونحن بالبسط نستلذه
لا يعرف الفتح من يديه … الا اذا ما انثناه اخذه
فكفه اي حبي بعطي شيئا … ولكنه عند العطي من حيذه
وقال ايضا رحمه الله تعالى
لا تزد في خيار دهرك خيرا … فيعيد من البواب السراب
رونق كالحباب يعلو علي الكاس … ولكن تحت الحباب الحباب
وقال ايضا رحمه الله تعالى
الي الكبان ان يا الخليط مخبر … عسي ما انطوي من لما عهد ينشر
نعم حركات في اعتدال سكونها … احاديث يرويها النسيم المعطر
يرد ظلام الليل وهو ممسك … لذاذتها والصبح وهو معنبر
احاديث لوان النجوم غلقنت … باسرارها لم تدر كيف تغور
يهون بها دا الهوي وهو قاتل … ويحيي بها موت الجوي وهو مقبر

يا نسيم صحتي في اعتلاله * دعوتي اذا امرني وهو شكر

وقال رحمه الله موشحاً ايضاً

في زهره وطيب بستاني من اوجه ملاح * اجلوا على النقيب رحابي والورد والاقاح
يا روضة الربيع * في حلة الكمال
تزهو على ربيع * هزت به شمال
والحسن كالبديع * بالحسن والجمال
ناهيك من حبيب نشوان بالدلال * وهو صاح الانقلت والحبيب حيا بي من ريقه براح
كم بت والكؤوس * تجلى من الدنان
كانها عروس * زفت من الجنان
تبدو لنا الشموس * منها على البنان
ثم اخشى من رقيب يهاني الهوى الساج * مع شادن رقيب فتان زندي له وشاح
جبل الصبا بركن * تجري مع النواه
في سنتي وفرضي * لا ابتغي سلواه
وهجي لغرضي * ما فقد الرواه
على عاقل لبيب افتاني ان الهوى * مباح والوشم من حبيب ريان ما فيه جناح

القاسم بن محمد بن يوسف الشيخ الامام

الحافظ المحدث المورخ علم الدين ابو محمد ابن العدل بها الدين ابي الحافظ زكي الدين البرزالي الاشبيلي ثم الدمشقي الشافعي ولد في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة وحفظ القران والتنبيه ومقدمة ابن الحاجب وسمع سنة ثلاث وسبعين من ابيه ومن القاضي عز الدين ابن الصايغ ولما سمع صحيح البخاري من الاربلي بعنه والده ثم نفسه سمع واحب الحديث ونسخ الاجزاء وارعى الشيوخ وسمع من ابن الخروبي وابي عمرو بن علان وابن شيبان والمقداد والنجم وجد في الطلب وذهب الى بعلبك وارتحل الى حلب سنة خمس وثمانين ومنها ارتحل الى مصر والكرك والعز الحراني وطبقته وكتب بخطه المعجم المليح كبيرا وخرج لنفسه وللشيوخ شيا كثيرا وجلس في شبيبته مدة مع اعيان الشهود وتقدم في معرفة الشروط ثم اقتصر على جهات تقوم به وورث من ابيه جملة وحصل كتبا جيدة واوخرائن اربع خزائن دبلغ ثبته ادبع وعشرون مجلد واثبت فيه من كان سمع منه وله تاريخ جمع فيه من عام مولده الذي توفي فيه الامام ابو شامة فجعله صلة لتاريخ ابي شامة في خمس مجلدات وله مجاميع وتعاليق كثيرة وعمل في فن الرواية عملا لم يبلغه احد وبلغ عدد مشايخه بالسماع الف من الكهنه وبالاجازة الف من المحدثين كان ذلك دون تراجمهم في مسودات متقنة وكان راسا في صدق اللهجة والامانة صاحب سنة واتباع ولزوم الفرايض حج امتواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراة مع عدم اللحن قرا ما لا يوصف كثرة وروى وكان عالما بالاسماء والالفاظ وكان فيه حلم وصبر وتودد ولا يتكثر بفضايله ولا ينتقص بفاضل بل يوفيه حقه بلاطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور احتسب عدة اولاده منهم محمد تلا بالسبع وحفظ كتبا وعاش ثمانية عشر سنة ومنهم فاطمة عاشت بنيفا وعشرين سنة وكتبت صحيح البخاري ولحكام محمد الدين وانبيا وهو وللشيخ علم الدين اجازات عالية من عام مولده من ابن عبد الدايم واسماعيل بن عزون وهو والنجيب وحدث في ايام شيخه ابن البخاري وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفا بالرجال لا سيما اهل زمانه وشيوخهم لم يخلف بعده مثله حج سنة ثمان وثمانين واحذ عن مشيخة الحرمين ثم حج ارتيا بعد ذلك وكان يلوح لا الكتب واجزائه سمحا لا كمل امور موثرا منصفا قال الشيخ شمس الدين الذهبي وهو الذي حبب الي طلب الحديث قال لي خطك يشبه خط المحدثين

فاذ قوله لي وسمعت وخرجت به في ابتدا دار الحديث الاشرفية منفردا بها قرا الظاهرية سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وحضر المدارس واعتمد على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحبه ... وسافر معه وجوه القراة على رضي الله عنه في ديوانها وولي مشيخة دار الحديث النورية ومشيخة دار الحديث القليجية ووقف كتبه وعقارا جيدا على الصدقات وتوفي في خليص بكرة الاحد رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن اربع وسبعين سنة ونصف وتاسف الناس عليه رحمه الله

قرواش بن مقلد بن المسيب

بن رافع الامير ابو المنيع معتمد الدولة بن الامير حسام الدولة العقيلي صاحب الموصل وقد خطب في بلاده للحاكم ثم رجع عن ذلك وخطب للقادر العباسي فجهز صاحب مصر جيشا لحربه ووصل الى الموصل ونهبوا داره واخذ واله من الذهب ما ينيف الف دينار فاستنجد عليهم بدبيس ابن صدقة واجتمعا على حربهم فنصرا عليهم وقتلا منهم خلقا كثيرا وكان ظريفا شاعرا نهابا وهابا وجمع بين اختين فلاموه فقال خبروني ما الذي يستعمل من الشرع حتى تتكلموا في هذا الامر وقبض عليه بركة بن اخيه وحبسه وتلقب زعيم الدولة فلم تطل دولته فقام بعده ابو المعالي قريش بن بدران بن مقلد بن اخيه فاول ما ملك اخرج قرواشا وذبحه صبرا بتل يلمات في محبسه سنة اربع واربعين واربعمائة وفي قرواش يقول الطاهر الجزري رحمه الله تعالى

وليل كوجه البرقعيدي ظلمة * وبرد اغانيه وطول قرونه
سريت ونومي فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اولق فيه مضي كانه * ابو جابر في خبطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كانه * سنا وجه قرواش وضوء جبينه

وكانت امارة قرواش خمسين سنة تحكي ابو الهيجاء بن عمران قال كنت اساير معتمد الدولة قرواشا ما بين سنجار ونصيبين فترلنا بستانا ابغى الزوال وقد نزل هناك بقصر العباس بن عمرو الغنوي وهو مطل على بساتين ومياه كثيرة فدخلت عليه فوجدت نقوشا بنا مثل كتابة في الحائط قال فقرائها فاذا فيها مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك * قد كنت تغتال الدهور فكيف غالك ريب دهرك
واها لعزك بل لجودك بل لعزك

وتحت الابيات مكتوب وكتب علي بن عبد الله بن حمدون سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ضعضعك الزمان * وحطام علياك قدرك
ومحا محاسن اسطر * شرفت بهن متون جدرك
واها لكاتبها الكريم * وقدره الموفي بقدرك

وتحت الابيات وكتبه الغضنفر بن الحسن ابي عبد الله بن حمدان بخطه في سنة اثنتين وستين وثلثمائة وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الاولى * ضربت خيامهم بعقرك
اخنى الزمان عليهم * وطواهم تطويل نشرك
اها لقاصر عمر من * يختال فيك وطول عمرك

وتحت ذلك مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وهذا حسام الدولة ابو قرواش المذكور وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الكرام * الساكنون قديم عصرك
عاصرتهم فبددتهم * وشاوتهم طرا بصبرك
ولقد اثار تفجعي * يا ابن المسيب رقم سطرك
وعلمت ان الاحق بك * ذاهبا في فنوا ... رك

وتحت ذلك مكتوب وكتبه فرواش بن المقلد بن المسيب سنة احدى واربعمائة قال الراوي فعجبت لذلك وقلت له الساعة كتبت هذا قال نعم ولقد هممت بهدم هذا القصر وسياتي ذكر والده المقلد في مكانه من حروف الميم ان شا الله تعالى ومن شعر قرواش

لله در النائبات فانها ● در اللئام وصيقل الاحرار
ما كنت الا زبرة فطبعتني ● سيفا واطلق صرفهن عذاري
واللغة الطيب لبيت قبيلة ● منعمة الاطراف لبينة اللمس
اذا ما دخلت الحجر حرجتها علي ● وجهها ابرت عينا على شمس

قطز بن عبد الله الشهيد

الملك المظفر سيف الدين المعز كان من اكبر مماليك المعز ايبك التركماني وكان بطلا شجاعا عاهدوا مقداما حازما حسن التدبير يرجع الى دين واسلام وخير وله اليد البيضا في جهاد التتار حكي شمس الدين الجزري في تاريخه عن ابيه قال كان قطز في رق ابن الزعيم بدمشق في القصاعين فضربه استاذه فبكي ولم ياكل يومه شيا ثم ركب استاذه وامر الفراش ان يترضاه ويطعمه فجا بي الحاج علي الفراش قال جيته فقلت له ما هذا البكا من لطمة فقال انما بكاي من لعنة ابي وجدي وهما خير منه فقلت من ابوك واحد كافر فقال والله ما انا الا مسلم ابن مسلم انا محمود بن مودود ابن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك فسكت وطيبته ولما تملك احسن الى الفراش واعطاه خمسماية دينار وعمل له راتبا وحكي ابن الجزري ايضا في تاريخه قال حدثني ابو بكر بن الدرهم الاسعردي والزكي ابراهيم الجيلي استاذ الفارس اقطاي قال كنا عند قطز لما تسلطن استاذه المعز ايبك قال وعنده منجم مغربي فصرف الكثير مماليكه فاردنا القيام فامرنا بالقعود ثم امر المنجم فضرب الرمل ثم قال اضرب بملك بعد استاذي ومن يكسر التتار فضرب وبقي زمانا يحسب وقال يا خوند يطلع معي خمس حروف بلا نقط فقال لم لا تقول محمود بن مودود فقال يا خوند لا يقع الا هذا الاسم فقال انا هو وانا اكسرهم واخذ بثار خالي خوارزم شاه فقلنا يا خوند ان شا الله تعالى فقال اكتموا هذا واعطى المنجم ثلاثماية درهم وكان مدبر دولة استاذه المنصور علي بن المعز ايبك فلما دهم التتار والشام راي ان الوقت يحتاج الى سلطان مهيب فعزل الصبي وتسلطن ودقم له ذلك في اواخر سنة سبع وخمسين فلم يبلغ ريقه ولا تهنا بالسلطنة حتى امتلا الشام تتارا فتجهز للجهاد واخذ اهبة الحرب وانجفل اليه عسكر الشام وبايعوه فسار بالجيوش في اوايل رمضان نحو عين الجالوت مع التتار وعليهم كتبغا فنصره الله عليهم فقتل مقدمهم وكان نقطة فيها اشتر كسر العينة ولما كسر التتار جهز بيبرس اعني الظاهر في اثر التتار ووعده بنيابة حلب فسار وطردهم الى ان طردهم عن الشام ثم انثنى عزمه عن اعطائه حلب وولاها لعلاء الدين ابن صاحب الموصل فتاثر الظاهر من ذلك ودخل قطز دمشق ولحق الى الرهبية فاحبوه حبا زايدا ثم استناب على البلد علم الدين سنجر الحلبي ورجع لعسكره الى القاهرة فقتل بين القرابي والصالحية ودفن بالقصير رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وستماية تولى قتله الظاهر واعانه جماعة من الامرا وبقي ملقى فدفنه بعض غلمانه وصار قبره يقصد بالزيارة ويترحم عليه ويسب من قتله فلما كثر ذلك بعث الظاهر من نبشه ونقله الى مكان لا يعرف ودفن وعفي خبره واثره وكان قتله في سادس عشر القعدة من السنة

قلاوون السلطان المنصور

سيف الدين ابو المعالي وابو الفتوح الصالحي النجمي اشتري بالف دينار فقيل وله ذكات ... له الالفي كان من احسن الناس صورة في صباه وابهاهم وكانه تام الشكل فسبب

سنقري

سنقر بو اللحية فد وخطه الشيب وعلى وجهه هيبة الملك وعليه سكينة ووقار كان في امرته اذا دخل دمشق ينزل في دار الزاهد وعمل زيادة في سلطنة الملك العادل سلامش بن الظاهر عندما خلعوا السعيد وخلعوا سلامش وفي شهر من سبع وستين وضربت السكة بوجهين وجه عليه اسم سلامش ووجه عليه اسم قلاوون ثم بقي على هذه الحال مدة شهرين وفي رجب سنة ثمان وسبعين خلعوا العادل سلامش وبايعوا الملك المنصور قلاوون واشتغل بالملك وامسك جماعة من امرا الظاهرية واستناب البكية على نيابة البلاد وكسر التتار سنة ثمانين وزاد الحصن المرقب وفتحه سنة ثمان وثمانين وفتح طرابلس وانشا بالقاهرة بين القصرين المدرسة العظيمة والبيمارستان العظيم الذي لم يكن مثله وتوفي في سادس القعدة سنة تسع وثمانين وستماية بظاهر القاهرة وحمل الى القلعة في تابوت الى تربته وفرق الذهب على الفقرا وكان ملكا عظيما لا يحب سفك الدما الا انه كان يحب جمع الاموال وابقى الله تعالى الملك في بيته من بنيه وبني بنيه وبني بنيه الى الان

قيس بن ذريح بن الذالمي

الكناني صاحب لبنا قال صاحب الاغاني كان رضيعا للحسين بن علي عليهما السلام رضعتا من ام قيس وانه مر بخيمة لبنى بنت الحباب فاستسقى ماء فسقته وكانت امراة مديدة القامة شهلا حلوة المنظر والكلام فلما راها وقعت في نفسه فشرب الماء فقالت انزل فتبرد عندنا فقال نعم ونزل وجا ابوها فنحر له واكرمه وانصرف قيس وفي قلبه النار من لبنى يعلق بالشعر فيها حتى شاع وروي ثم اتاها يوما اخر وقد اشتد وجده بها فسلمت له ... اليها ما يجده من حبها وشكت اليه مثل ذلك وانصرف الى ابيه وقد ساله ان يزوجها فابى عليه وقال بنات عمك احق بك وكان ذريح كثير المال فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به فاستعان بامه على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسن بن علي رضي الله عنهما وشكى اليه ما به فقال انا اكفيك ومضى معه الى ابي لبنى فلما راه اعظمه فقال له قد جيتك خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن بنت رسول الله ما كنا لنعصي لك امرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن نحب ان يخطبها ابوه ذريح فانا نخاف ان سمع ابوه ان يكون علينا عار وسبة فاتى الحسن رضي الله عنه ذريح وقومه فاعظموه فقال له ذريح اقسمت عليك الا خطبت لبنى لقيس فقال السمع والطاعة ثم قام في وجوه القوم وخطبها لابنه وزوجه اياها وزفت اليه فقام معها مدة لا ينكر احد منهم من صاحبه شيا وكان ابر الناس بابيه فالهاه عكوفه على لبنى عن ذلك ووجد امه في نفسها فقالت لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يترك ولدا وقد حرم الولد من هذه المراة وانت ذو مال فيصير مالك الى غير ولدك فزوجه بغيرها لعل الله يرزقه ولدا والحت عليه فامهل قيس حتى اجتمع قومه وقال له يا قيس انك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا لي ولد سواك وهذه المراة ليست بولود فتزوج غيرها من بنات عمك لعل الله يهب لك ولدا تقر به عينك فقال قيس لا اتزوج غيرها ابدا فقال ابوه ان في مالي سعة فتسرى بالجواري قال ولا اسوها بشي فقال اقسمت عليك الا طلقتها فقال الموت عندي والله اسهل من ذلك ولكن اخيرك خصلة قال ما هي قال تزوج انت لعل الله يرزقك ولدا غيري قال ما في فضل لذلك قال فدعني ارحل عنك باهلي واصنع ما كنت صانعا لو مت في علتي هذه قال فاقسم لبنى عندك وارتحل عنك لعلي اسلوها فانها تطيب نفسي انها في حبالي قال ولا هذه ولا ارضى الا ان تطلقها ثم حلف انه لا يكنه بيته ولا سقف الا ان يطلق لبنى وكان يخرج فيقف في الشمس ضحى فيجي قيس ويقف الى جنبه ويظل عليه بردايه ويصلي هو حر الشمس حتى يفي الفي فينصرف عنه فيدخل الى لبنى فيعانقها ويبكي فتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع اباك فتهلك فتهلكني فيقول ما كنت لاطيع فيك احدا ابدا فيقال انه مكث كذلك سنة وقيل بل اربعين يوما ثم طلقها فلما بانت بطلاقه وفرغ من الكلام لم يلبث ان استطير عقله ولحقه مثل الجنون واسف وجعل يبكي ويشهق وبلغها الخبر فارسلت الى ابيها ليحملها فاقبل بهودج على ناقة وابل تحمل اثاثها فلما راى قيس ذلك اقبل على جاريتها وقال ويلك ما دهاني فيكم قالت لا تسالني وسل لبنى فذهب الى لبنى

يسلم عليها فمنعه قومها واذنت عليه امراة من قومه وقالت له مالك تسال كانك جاهل او متجاهل هذه لبنا ترحل الليلة او غد فسقط مغشيا عليه وهو لا يعقل ثم افاق وهو يقول شعر

واني لمفني دمع عيني بالبكا • حذار الذي قد كان او هو كائن
وقالوا غدا او بعد ذاك بليلة • فراق الذي تهوى وهاهو بائن
وما كنت اخشى ان تكون منيتي • بكفك الا ان ما حان حائن

وارتحلت لبنا واشتد مرضه فسال ابوه فتيات الحي ان يعدنه ويتحدثن عنده ولعله فاتينه وحدثن عنده وجاءه طبيب يداويه فقال قيس

عند قيس من حب لبنى ولبنى • داء قيس والحب داء شديد
فاذا عادني العوائد يوما • قالت العين لا ارى من اريد
ليت لبنى تعودني ثم اقضي • انها لا تعود فيمن يعود
ويح قيس لقد تضمن منها • داء خبل فالقلب منه عميد

فقال له الطبيب مذ كم وجدت هذه العلة لهذه المراة فقال

تعلق روحي روحها قبل خلقنا • ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد
فزاد كما زدنا فاصبح ناميا • وليس اذا متنا بمنتقض العهد
ولكنه باق على كل حالة • وزائرنا في ظلمة القبر واللحد

ومن شعره رحمه الله تعالى

وفي عروة العذري ان مت اسوة • وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند
وفي مثل ما ماتا به غير انني • الى اجل لم ياتني وقته بعد
هل الحب الا عبرة ثم زفرة • وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع تستهل اذا بدا • علم لنا من ارضكم لم يكن يبدو

وشكى ابو لبنا قيسا الى معاوية لتعرضه لها بعد الطلاق فكتب الى مروان بن الحكم بهدر دمه وامر اباها ان يزوجها بخالد بن جلدة من بني غطفان فلما علم قيس جزع جزعا شديدا وقال رحمه الله تعالى

فان يحجبوها او يحل دون وصلها • مقالة واش او وعيد امير
فلن يمنعوا عيني من دائم البكا • ولن يذهبوا ما قد اجن ضميري
وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى • بانعم حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا • بطون الهوى مقلوبة لظهور
لقد كنت حسب النفس لو دام وصلنا • ولكنما الدنيا متاع غرور

ولم يزل تارة يتوصل الى زيارتها بالحيلة عليها وتارة تزوره وهو نازل على قوم الى ان ماتت لبنا فتزايد ولهه وجزعه وخرج في جماعة قومه الى ان وقف على قبرها وقال شعر رحمه الله

ماتت لبنى فموتها موتي • هل تنفعن حسرة على الفوت
فسوف ابكي بكاء مكتئب • قضى حياة وجدا على ميت

ثم اكب على القبر يبكي حتى اغمي عليه فرفعه اهله الى منزله وهو لا يعقل ولم يزل عليلا لا يفيق ولا يجيب مكلما حتى مات ودفن الى جانبها وكانت وفاتهما في حدود الستين من الهجرة رحمهما الله

قيس بن الملوح بن مزاحم

ابو قيس هو مجنون بني عامر قال صاحب الاغاني لم يكن مجنونا وانما كانت به لوثة مثل ابي حية النميري وكان سبب عشقه لليلى انه اقبل ذات يوم على ناقة له وعليه حلتان من حلل الملوك فمر بامراة من قومه يقال لها كريمة وعندها جماعة من النسوان يتحدثن فيهن ليلى فاعجبهن جماله فدعونه الى النزول فنزل وامر عبدا كان معه فعقر لهن ناقة وتحدث بقية يومه معهن فبينما هو كذلك اذ طلع فتى من الحي يسمى منازل فلما رأينه اقبلن عليه وتركن المجنون

فغضب

فغضب وقام من عندهن وهو يقول شعر

أأعقر من اجل الكريمة ناقتي • ووصلي مفروق بوصل منازل
اذا جاء قعقعن الحلي ولم اكن • اذا جئت ارضى صوت تلك الخلاخل
متى ما انتضلنا بالسهام نضلته • وان يرم رشقا عندها فهو ناضل

فلما اصبح لبس حلته وركب ناقة اخرى ومضى متعرضا لهن فراى ليلى قاعدة بفناء بيتها وكان قد علق قلبه بجمالها وعندها جويريات يتحدثن معها فوقف المجنون وسلم عليهن فدعونه الى النزول وقلن له هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل ولا غيرها فقال اي لعمري ونزل وعقر ناقته فارادت ليلى ان تعلم هل لها عنده مثل ما له عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره وكان قد شغفته بجمالها واستملحها فبينما هي كذلك اذ اقبل فتى من الحي فدعته ليلى وسارّته سرارا ثم قالت له انصرف ونظرت الى وجه المجنون وقد تغير وامتقع لونه فقالت

كلانا مظهر للناس بغضا • وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما اردنا • وفي القلبين ثم هوى دفين

فلما سمع البيتين شهق واغمي عليه فنضحوا الماء على وجهه فافاق بعد ساعة وقد تمكن حب كل منهما من قلب الاخر وانصرفا وقد اصاب المجنون لوثة ولم يزل في جنبات الحي منفردا عاريا لا يتكلم الا ان يذكر والده ليلى فيثوب اليه عقله فلما تولى الصدقات عليهم نوفل ابن مساحق راى المجنون يلعب بالتراب عريانا فسال عنه فاخبروه بخبره وحكوا له ماهو فيه فاراد ان يكلمه فقالوا له ما يكلمك الا ان ذكرت له ليلى وحديثها فاقبل عليه وذكرها له فثاب اليه عقله واقبل يحدثه بحديثه وينشده شعره فيها فقال له [illegible] اتحب ان ازوجكها قال نعم وكيف لي بذلك فدعا له بثياب فالبسه اياها وراح معه كاصح ما يكون يحدثه وينشده فبلغ ذلك رهط ليلى فتلقوه بالسلاح وقالوا لا والله يا ابن مساحق لا يدخل المجنون منازلنا وقد اهدر السلطان دمه فاقبل بهم وادبر فابوا فقال للمجنون ان انصرافك اهون من سفك الدماء فانصرف وهو يقول

قوله نوفل م

ابا ويح من امسى يخلس عقله • فاصبح مذهوبا به كل مذهب
خليا من الخلان الا معذرا • يضاحكني من كان يهوى تجنبي
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت • روائع عقلي من هوى متشعب
وقالوا صحيح ما به طيف جنة • ولا الهم الا بافتراء التكذب
تجنبت ليلى ان يلج بك الهوى • وهيهات كان الحب قبل التجنب
الا انما غادرت يا ام مالك • صدى اينما تذهب به الريح يذهب

ثم ان المجنون واهله وعشيرته اجتمعوا على ابي ليلى ووعظوه وناشدوه الرحم وقالوا ان هذا الرجل هالك وقد حكمناك في المهر فابى وحلف بالطلاق ان لا يزوجها به ابدا وقال يا قوم افضح نفسي وعشيرتي فانصرفوا عنه وزوجها رجلا من قومه وبنى بها في تلك الليلة فيئس المجنون وزال عقله جملة فقال الحي لابيه احجج به وادع الله له فلعل الله ان يخلصه فحج به فلما كان بمنى سمع صارخا بالليل يصيح يا ليلى فصرخ صرخة كادت نفسه تزهق منها ووقع مغشيا عليه ولم يزل كذلك حتى اصبح وافاق وهو حائل اللون يقول

عرضت على قلبي العزاء فقال لي • من الان فايأس لا اعزك من صبر
اذا بان من تهوى وصار بائنا • فلا شيء اجدى من حلولك في القبر
وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى • فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما • اطار بليلى طائرا كان في صدري
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه • وليلى بارض عنه نازحة قفر

قال العتبي مر المجنون يوما بزوج ليلى وهو جالس يصطلي في يوم بارد فوقف

عليه المجنون ثم انشاد وقد مرت عليه امراة

... ترحل البليتا وعيني • فبيل اصبه او نبلت فاها

وهل ... بك قرن ليلي • زقيب الاقحوانة في نداها

فقال اللهم اذ خلستني تتم تقتص المجنون بكلتا يديه فتقضبني من الحجر فسمع نشيش لحمه من الحجر وسقط لحم كفيه مع الحجر ووقع مغشيا عليه وقام زوج ليلي متعجبا منه مغشوما عليه ومن شعر المجنون رحمه الله

ايا جبلي نعمان بالله خليا • سبيل الصبا يخلص الي نسيمها

اجد بردها او تشف مني حرارة • علي كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت • علي نفس مهموم تجلت همومها

ومنه وبه سمي المجنون رحمه الله

يقول اناس علي مجنون ليلي عامر • يروم سلوا قلت اني لما بيا

وقد لامني في حب ليلي اقارب • اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

يقولون ليلي اهل بيت عداوة • بنفسي ليلي من عدو وماليا

خليلي لا والله لا املك البكاء • اذا علم من ارض ليلي بدا ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها • فهلا بشي غير ليلي ابتلانيا

نسب عنه ومن شعره رحمه الله

جري السيل فاستبكاني السيل اذ جري • وفاضت له من مقلتي غروب

وما ذاك الا حين ايقنت انه • يمر بواد انت منه قريب

يكون اجاجا دونكم فاذا انتهي • اليكم تلقي نشركم فيطيب

اظل غريب الدار في ارض عامر • الا كل مهجور هناك غريب

وان الكثيب الفرد من ارض الحمي • الي وان لم اته لحبيب

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر • حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وقال ايضا رحمه الله تعالي

وادنيتني حتي اذا ما ملكتني • بقول يحل العصم سهل الاباطح

تجافيت عني حين لا لي حيلة • وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال ايضا رحمه الله تعالي

امر معه ليلي للبين ولم يمت • كانك عما قد اظلك غافل

ستعلم ان شطت بهم غربة النوي • وزالوا بليلي ان لبك زايل

كان القلب ليلة قيل يغدي • بليلي العامرية او يراح

قطاة عزها شرك فباتت • تجاذبه وقد علق الجناح

ولم يزل المجنون يهيم في كل واد ويتبع الظبا ويكتب علي الرمل ولا يانس بالناس حتي اصبح ميتا في واد كثير الحجارة وما دل عليه الا رجل من بني مرة فحضر اهله وغسلوه وكفنوه واجتمع حي بني عامر يبكونه لم يكن ... لم ير الرائي باكية مثل ذلك اليوم وذلك في حدود الثمانين من الهجرة رحمه الله تعالي وعفي عنه امين

حرف الكاف كامل بن الفتح

ابن ثابت ظهير الدين الضرير البارزي الاديب له شعر وترسل كتب الطلبة عنه وتوفي سنة ست وتسعين وخمسماية وكان يسكن ببغداد بباب الازج وكان يدخل علي الخليفة الناصر ويحاضره ويحادثه وعلمه علم الاوايل وهو مليح النوادر والله اعلم قال ياقوت وكان متهما في دينه ومن شعره من قصيدة

وفي الاوانس من بغداد انسنة • لها من القلب ما تهوي وتختار

سالتها قبلة من ثغرها بيدي • وليس الا حنينا الطرف سمسار

عند

١٧٥

عند العذول اعتراضات ولي • جوابات واعذار

كتبغا الملك العادل [illegible]

المنصوري المغلي كان اسمر قصيرا دقيق الصوت له لحية صغيرة من الحنك اسر ... من عسكر هولاكو في وقعة حمص الاولي في اخر سنة ثمان وخمسين وستماية واخذه استاذه الملك المنصور وكان من امراء الالوف ثم انه عظم في دولة الاشرف ولما قتل الاشرف انتقت الخاصكية عليه ثم علي بيدار وقتلوه ولما ملك السلطنة الملك الناصر جعل كتبغا نايبه ولما تحول الناصر الي الكرك تسلطن كتبغا ولقب بالعادل ونهض بامره لاجين وقراسنقر وطايفة كان قد اصطنعهم في نوبة الاشرف وعسكر وقدم دمشق وصار بالجيش والامرا ثم قتلهما في الحاله وكانا عضدي كتبغا واختبط الجيش وفر كتبغا علي فرس النوبة وتبعه اربعة من مماليكه وكان ذلك في صفر سنة ست وستماية وكانت دولته سنتين وساق كتبغا الي دمشق فتلقاه نايبها مملوكه وفتح له ابواب القلعة ودقت البشاير ولم ينتظم له حال واجتمع لحلبي والامرا وحلفوا لاجين صاحب مصر كتبغا بالحال فقال انا مملوكه خلاف من حضر فاقام بها وانطوي ذكره الي بعد نوبة ... فاعطاه الملك الناصر ... واعطاه حماه فمات بها سنة اثنين وسبعماية وكان موصوفا بالديانة و... والرفق والرعية ونقل تابوته الي تربته بسفح قاسيون بدمشق وجري في ايامه الغلا العظيم بالديار المصرية وكان يبكي ويقول هذا بخطيتي وفيه يقول الوداعي لما تسلطن وخلع علي اهل دمشق شعر

اينما الماء لسلطان الوري • عندما جاد بتشريف الجميع

مثل قطر صاب قطرا ما حلا • فكسي اعطافه زهر الربيع

كلثوم بن عمرو العتابي

الشاعر اصله من الشام من اولاد ... فتنشي ... صحب البرامكة وصحب طاهر بن الحسين وكان حسن الاعتذار في رسايله وشعره وهو اديب مصنف له من الكتب كتاب المنطق وكتاب الاداب وكتاب فنون الحكم وكتاب الخيل وكتاب الالفاظ وتوفي في حدود العشرين والمايتين وكان تزهد ومدح الرشيد والمامون وكان قد نقل الي الرشيد عنه ما اهدر به دمه فخلصه جعفر فقال فيه شعرا

مازلت في غمرات الموت مطرحا • يضيق عني فسيح الراي من حيلي

فلم تزل دايبا تسعي بلطفك لي • حتي اختلست حياتي من يدي اجلي

وكلم يحيي بن خالد في حاجة كلمات قليلة فقال له يحيي لقد نزر كلامك اليوم وقل فقال وكيف لا يقل وقد لابسني ذل المسالة وحيرة الطلب وخوف الرد فقال له يحيي لان قل كلامك لقد كثرت فوايده ومن شعره

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد • لعزة ملك او علو مكان

لما امر الله العباد بشكره • وقال اشكروا لي ايها الثقلان

ولما دخل علي المامون كان عنده اسحاق الموصلي فسلم عليه فرد عليه وادناه وقربه حتي دخل منه وقبل يديه واقبل عليه يسايله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق فاستظرفه المامون واقبل عليه بالمداعبة والمزاح فظن الشيخ انه استخف به فقال له يا امير المومنين الايناس قبل الابساس فاشتبه علي المامون واقبل علي اسحاق مستفهما فاومي اليه وغمزه علي معناه حتي فهمه فقال يا غلام الف دينار فاتي بذلك فدفعها الي العتابي ثم غمز المامون اسحاق الموصلي عليه فجعل العتابي لا ياخذ في شي الا عارضه فبقي العتابي متعجبا ثم قال يا امير المومنين ايذن لي في مسالة هذا الشيخ عن اسمه فقال نعم سله فقال لاسحاق يا شيخ من انت وما اسمك فقال انا من الناس واسمي كل بصل فتبسم العتابي وقال اما النسب فمعروف واما الاسم فمنكر فقال اسحاق ما اقل انصافك اتنكر ان يكون اسمي كل بصل واسمك كلثوم وما كلثوم من ... البصل اطيب من الثوم فقال العتابي لله درك ما احجك ايأذن لي امير المومنين ان اصلة بما

وصلني به فقال يا هو بل هو موفر عليك و نامر له بمثله فقال اسحاق اما اذا اقررت فتوجهي
بجديّ فقال ما ظنك الا اسحاق الموصلي الذي يتناهي الينا خبره قال انا حيث ظننت
فاقبل عليه بالتحية والسلام فقال المامون وقد طال الحديث بينهما اما اذا اتفقتما فانصرفا فانصرف
متناديين فانصرف العتابي الي منزل اسحاق واقام عنده وقال عمرو الوراق رايت العتابي
يأكل خبزا علي الطريق بباب الشام فقلت له ويحك اما تستحي فقال ارايت لو كنا في دار فيها
بقر اكنت تحتشم ان تاكل وهو يراك فقلت لا فقال فاصبر حتي اعلمك انهم بقر ثم قام فوعظ
وقص ودعي حتي كثر الزحام عليه فقال لهم روي لنا غير وجه انه من بلغ لسانه ارنبة
انفه لم يدخل النار فما بقي احد منهم الا اخرج لسانه نحو ارنبة انفه ويقدره
هل يبلغها او لا فلما تفرقوا قال العتابي الم اعلمك انهم بقر ودخل العتابي علي
عبد الله بن طاهر فلما مثل بين يديه انشده

حسن ظني وحسن ما عود الله • جسوالي منك الغداة اتي بي
اي شي يكون احسن من حسن • يقين حدا اليك ركابي

فامر له بجائزة ثم دخل عليه في اليوم الثالث فانشده

بهجات الثياب يخلقها الدهر • وثوب الثنا غض جديد
فاكسني ما يبيد اصلحك الله • فاني اكسوك ما لا يبيد

حرف اللام لوط بن يحيي

بكسرة وحا آتي امر له

ابن مخنف بن سليمان الازدي ابو مخنف بالميم والخا المعجمة والنون والفا وجد
مخنف من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه توفي لوط سنة سبع وخمسين
ومائة وكان راويا باخبار صاحب تصانيف وكان يروي عن جماعة من المجدين
قال ابو حاتم متروك الحديث وقال الدارقطني اخباري ضعيف ومن تصانيفه
كتاب الردة فتوح الشام فتوح العراق كتاب الجمل كتاب صفين كتاب النهروان
كتاب الغارات كتاب الخريت ابن راشد وبني ناجية كتاب مقتل علي رضي الله عنه
كتاب مقتل حجر بن عدي واصحابه مقتل محمد بن ابي بكر والاشتر ومحمد بن ابي حذيفة
كتاب الشوري مقتل عثمان رضي الله عنه كتاب المستورد بن علفة كتاب مقتل
الحسين رضي الله عنه كتاب المختار بن ابي عبيد كتاب وفاة معاوية وولاية
يزيد ووقعة الحرة ومقتل عبد الله بن الزبير والعراق كتاب مقتل سليمان
ابن صرد وعين الوردة كتاب مرج راهط ومقتل الضحاك بن قيس الفهري
كتاب مصعب بن الزبير والعراق كتاب مقتل عبد الله بن الزبير كتاب
حديث واوي الجماجم ومقتل عبد الرحمن بن الاشعث كتاب نجدة الحروري
كتاب الازارقة كتاب حديث روستقباد وكتاب شبيب الحروري وصالح
بن مسرح كتاب مطرف ابن المغيرة كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر كتاب
خالد القسري ويوسف بن عمر موت هشام وولاية الوليد كتاب زيد بن علي
ويحيي بن زيد كتاب الضحاك الخارجي كتاب الخوارج والمهلب بن ابي صفرة
وله غير ذلك من المصنفات والله اعلم

ليلي بنت عبد الله الاخيلية

الشاعرة المشهورة كانت من اشعر النسا لا يتقدم عليها الا الخنسا توفيت في عشر الثمانين
من الهجرة وكان توبة بن الحمير يهواها وقد تقدم ذكره خطبها فابي ابوها فكان يزورها
قال لها الحجاج انا شبابك قد مضي واضمحل امرك فاقسم عليك الا صدقتني هل كانت
بينكما ريبة قط او خاطبك في ذلك فقالت لا والله ايها الامير الا انه قد قال لي ليلة وقد
خلونا كلمة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها • فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه • وانت لاخري فارغ وحليل

فلا والله

فلا والله ما سمعت بعدها منه ريبة حتي فرق بيننا فقال لها الحجاج فما
كان منه بعد ذلك قالت وجه صاحبا له الي حضرنا وقال له اذا اشرفت علي الحاضر فاهتف
بهذا البيت حيث قال

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة • من الدهر لا يسري الي خيالها

فلما فعل ذلك عرفت المعني فقلت

وعنه عفا ربي واحسن حفظه • عزيز علينا حاجة لا ينالها

وعن محمد بن الحجاج بن يوسف قال بينما الامير اذا استوذن لليلي فاذن لها
فدخلت امراة طويلة دعجا العين حسنة المشية حسنة الثغر فسلمت فرحب
بها الحجاج وقال لها ما وراك قالت صنع لنا وسادة يا غلام فجلست فقال لها ما
اقدمك الينا فقالت السلام علي الامير والقضا لحقه والتعرض لمعروفه فقال
كيف خلفت قومك قالت في حال خصب وامن ودعة اما الخصب ففي الاموال
والكلا واما الامن فقد امنهم الله عز وجل واما الدعة فقد خامرهم من
خوفك ما اصلح بينهم ثم قالت الا انشدك ايها الامير قالت اذا شئت فانشدت

احجاج لا تفلل سلاحك انما • المنايا بكف الله حيث يراها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة • تتبع اقصي دايها فشفاها
شفاها من الدا العضال الذي بها • غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها دما ما المارقين وعلها • اذا جمحت يوما وخيف اذاها
اعد لها متنوصة فارسية • بايدي رجال يحلبون صراها
احجاج لا تعطي العداة مناهم • ابي الله ان يعطي العداة مناها
ولا كل حلاف تقلد بيعة • باعظم عهد الله ثم شراها

فامر وكيله ان يعطيها خمسمائة درهم وان يكسوها خمسة اثواب كساء خز وفي
خبر اخر انها وفدت عليه فقالت لها انشدني بعض شعرك في توبة فانشدته

لعمرك ما بالموت عار علي الفتي • اذا لم تصبه في الحياة المعاير
وما احد حي وان عاش سالما • باخلد ممن غيبته المقابر
ومن لا يزل يسترزق الدهر معتبا • ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل جديد او شباب الي بلي • وكل امري يوما الي الله صائر
قتيل بني عوف فيا لهفتا له • وما كنت اياهم عليه احاذر
ولكنني اخشي عليه قبيلة • لها بدروب الشام باد وحاضر

فقال الحجاج لحاجبه اذهب فاقطع عني لسانها بالعطا والصلة فرجع اليه فاستاذنه
واستعفا غيظا وامر بقطع لسانها ثم امر بها فادخلت عليه فقالت كاد وعهد الله يقطع
ايها الامير منزلي وانشدته

احجاج انت الذي ما فوقه احد • الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت سنان الحرب ان نهجت • وانت للناس نور في الدجي يقد

حرف الميم مالك بن طوق

التغلبي صاحب الرحبة احد الاشراف والفرسان الاجواد ولي امرة دمشق وهو
للمتوكل كان ينادي علي باب داره بالحضر وكانت دار الامارة بعد المغرب الافطار
يرحمكم الله قال والابواب مفتحة يدخلها الناس توفي سنة تسع وخمسين
ومائتين وهو الذي بني الرحبة التي علي الفرات واليه تنسب وسبب ذلك هو
ان هارون الرشيد قد تطير بنزوله ثم صعد الي الشط فلما بلغت الحاجة
الي الدالب دارت دورة ثم انقلبت بما فيها فتعجب الرشيد من ذلك وسجد
شكرا لله تعالي وتصدق باموال كثيرة وقال لمالك وجبت لك علينا حاجة هو
فسل ما تحب قال تعطيني امير المومنين هنا ارضا ابنيها فتنسب الي قال قد فعلنا

وساعدناك بالاموال والرجال فلما عمرتها واستوسقت اموره فيها وتخول الكناس فيها انفذ اليه الخليفة يطلب منه مالا فتعلل ودافع ومانع وتحصن وجمع الجيوش وطالت الوقايع بينه وبين عسكر الرشيد الى ان ظفر به صاحب الرشيد وحمله مكبلا فمكث في السجن عشرة ايام ثم امر باحضاره في جمع فراكر وساو ارباب الدولة فقبل الارض ولم ينطق فعجب الرشيد من صمته وغاظه ذلك وامر بضرب عنقه وبسط النطع واحضر السيف وقدم مالك فقال الوزير يا مالك تكلم فان امير المومنين يسمع كلامك فرفع راسه وقال يا امير المومنين اخرست عن الكلام دهشة ووفادة هيبة عن السلام والتحية فاما اذا اذن امير المومنين فاني اقول السلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين يا امير المومنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث الامة واخمد بك شهاب الباطل واوضح بك سبيل الحق ان الذنوب تخرس الالسنة الفصيحة وتصدع الافيدة وايم الله لقد عظمت الجريرة وانقطعت الحجة ولم يبق الا عفوك او انتقامك ثم انشا يقول بعد ما التفت يمينا وشمالا شعر

اري الموت بين النطع والسيف كامنا … يلاحظني من حيث ما اتلفت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي … واي امرء مما قضى الله يفلت
يعز علي الاوس بن تغلب وقفة … يهز علي فيه السيف واسكت
وما بي من خوف الموت واني … لاعلم ان الموت شي موقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم … واكبادهم من حسرة تتفتت
كاني اراهم حين انعي اليهم … وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا
فان عشت عاشوا امنين بغبطة … اذود الردي عنهم وان مت موتوا
فكم قايل لا يبعد الله داره … واخر جذلان يسر ويشمت

قال فبكى هارون الرشيد وقال لقد سكت على همة وتكلمت على حلم وحكمة وقد عفوت لك عن الصبية ووهبتك للصبية فارجع الى ولدك ولا تعاود فقال سمعا وطاعة وانصرف

مالك بن نويرة بن حمزة

الى سداد ابو المغوار اليربوعي اخو متمم كان يلقب بالجحول لكثرة شعره قتل في الردة قال صاحب الاغاني كان ابو بكر رضي الله عنه لما جهز خالد بن الوليد لقتال اهل الردة فقد اوصاهم انهم اذا سمعوا الاذان في الحي واقامة الصلاة فانزلوا عليهم فان اجابوا الى اداء الزكاة والا الغارة فجاءت السرية حي مالك وكان في السرية ابو قتادة الانصاري وكان ممن يشهد لهم انهم اذنوا واقاموا وصلوا فقبض عليهم خالد فنادى مناديه ادفئوا اسراكم وكانت لغة كنانة اذا قالوا ادفئوا الرجل فهو اقتلوه فقتل ضرار الازور مالكا وسمع خالد الداهية فخرج وقد فرغوا منهم فقال اذا اراد الله امرا اصابه فقال ابو قتادة هذا عملك فزبره خالد فغضب ومضى حتى اتى ابا بكر فغضب عليه ابو بكر حتى كلمه فيه عمر فلم يرض الا ان يرجع الى خالد فرجع اليه ولم يزل معه حتى قدم خالد المدينة وكان خالد قد تزوج بزوجة مالك فقال عمر ان في سيف خالد رهقا وحق عليه ان تقيده واكثر عليه في ذلك وكان ابو بكر لا يقيد عماله فقال يا عمر ان خالدا تاول فاخطا فارفع لسانك عنه ثم كتب الى خالد ان يقدم عليه فقدم واخبره بخبره فعذره وعنفه بالتزويج وقيل ان خالدا كان يهوى امراة مالك في الجاهلية وكان خالد يعتذر في قتله فيقول انه قال لي وهو يراجعني ما اخال صاحبكم الا قد كان يقول كذا وكذا فقال خالد اوما تعده صاحبا لك ثم قدمه فضرب عنقه ومما يويد

خالد

خالد وان مالكا مات مرتدا ان متمم لما انشد عمر والله لوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا بمثل ما رثيت اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر رضي الله عنه ما عزاني احد عن اخي باحسن مما عزاني به متمم وقال الرياشي صلى متمم بن نويرة مع ابي بكر رضي الله عنه الصبح ثم انشده

نعم القتيل اذا الرياح تناوحت … خلف الرياح قتلت يا ابن الازور

الابيات ثم بكى حتى سالت عينه العورا ثم انحط على سية قوسه متكيا عليه وقيل لمتمم ما بلغ من وجدك على اخيك فقال اصبت باحدى عيني فما قطرت منها قطرة عشرين سنة فلما قتل اخي استهلت فما تنفي وتجال في الماقي ولا كمالك دموعي ولا كالسعدان يغمون به ما لكا هذا وقيل لمتمم صف لنا مالكا فقال كان يركب الجمل الثفال في الليلة القرة يرتجز لاهله من المرازيق عليه الشملة الفلوت يقود الفرس الحرون ثم يصبح ضاحكا ومن شعر متمم في مالك

نعم القتيل اذا الرياح تناوحت … فوق العصاة قتلت يا ابن الازور
ادعوته بالله ثم غدرته … لو هو دعاك بذمة لم يغدر
لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه … صعب مقادته عفيف المئزر
ولنعم حشو الدرع كنت وحاسرا … ولنعم ماوي الطارق المتنور

وقال يرثيه من ابيات رحمه الله

وكنا كندماني جذيمة حقبة … من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا … اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا … لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فان تكن الايام فرقن بيننا … فقد بان محمودا اخي يوم ودعا
اقول وقد طار السنا في ربابه … وجون يسح الماء حتى تريعا
سقى الله ارضا حلها قبر مالك … ذهاب الغوادي المدجنات فامرعا
تحية مني وان كان نائيا … وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وقالوا اتبكي كل قبر رايته … لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
لقد لامني عند القبور على البكا … رفيقي لتذراف العيون السوافك
فقلت لهم ان الشجا يبعث الشجا … دعوني فهذا كله قبر مالك

وقال عمر رضي الله عنه لمتمم انك لتحب مالكا بحبك مثل حبك اياه فقال اني ابا زمالك والله يا امير المومنين لقد اسرني مرة حي من العرب فشدوني وثاقا والقوني بفنايهم فبلغه خبري فاقبل على راحلته حتى انتهى الى القوم وهم جلوس في ناديهم فلما نظر الي اعرض وقصد الى القوم فوقف ما راى فوقفت عليهم فسلم وحادثهم وضاحكهم فوالله ما زال حتى ملاهم سرورا وحضر غداهم فسالوه النزول ليتغدى معهم فنزل ثم نظر الي وقال لقبيح بنا ان ناكل ورجل ملقى بين ايدينا لا ياكل معنا هو وامسك عن الطعام فقام القوم وصبوا الماء على قدمي حتى لانت وحلوني ثم جاؤا بي واجلسوني معهم على الغدا فلما اكلنا قال لهم ما ترون ضرم هذا بنا واكله معنا وانه لقبيح بكم ان تردوه الى القيد فخلوا سبيله واطلقوه بغير فدا وكان مقتل مالك في حدود سنة

مجاهد بن سليمان بن مرهف

الى ابي الفتح المصري التميمي الاديب المعروف بالخياط ويعرف بابي الربيع كان من كبار ادبا الشام لكنه قرا النحو وفهم وكان قد سلطه الله تعالى على ابي الحشيا الجواد بضاع الديار المصريه وتوفي مجاهد سنة اثنين وسبعين وستماية ومن شعره

ابا الحسن تادب ما الفخر بالشعر فخر ... يماثلك منه ... المقطع وهو بحر
وان اتيت ببيت ... كبيت حيدر ... عليه ... حكم
وكان ناصر الدين بن النقيب قد وعده بادوب فمطله ويسف ونا... له ابيه
فكتب اليه ... ابن النقيب رحمه الله

يا ماجدا بالنجح قد جاد لي * ما الذي الجاك ان تمنعه
وقد شكا لي بعضه فرقة * الباقي عني ولا يا تجمعه

فكتب اليه ابن النقيب الجواب

البعث الشيئين من حاصل البيت * او نبعث الي الان تبعته
تالله ما اخرتها ما انسا لها * وما في ذلك من طمعه
وانما اخرتها حتى غدت * من كونك الخلفة المضيعه
وما على مقدارها عندكم * ولا انت مع مثلك مسنوده

ومن شعره رحمه الله تعالى

اعد يا برق ذكرا هيد نجد * فان لك اليد البيضا عندي
اشمك بارقا فيضل عقلي * فواعجبا تضل وانت تهدي
ويبكيك السحاب وانت نحوي * بجل بعض اشواقي ووجدي
بعثت مع النسيم لهم سلاما * فما عطفوا علي لمه بردي
طوى نظمت من جده لقلبي * عليه خفوق ودمع
اخذت التمام بنقصنيه * ودم يجري لبعد عليه التمام

محمد بن محمد بن مواهب ابو العز بن

الخراساني الشاعر البغدادي صاحب الم... و مصنف النوادر المنسوب الى جده الخاطر قرا الادب على الجواليقي وله ديوان شعر في خمسة عشر مجلدا قال العماد الكاتب ومدح الخلفا والوزرا وله مصنفات ادبية وتخرج هنه اخر عمره وتوفي في سنة ست وتسعين وخمسماية وله اثنان وثمانون سنة ومن ذكر في البحار ما بيته على كراس

ابا محمود من الناس على امر عجيب * انا ما بي فقصب بينتني وكتيب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا راض منكم بايسر شي * دون تقبيله لما شئتم معشوق
سلام على الطريق اذا ما * جمعتنا بالاتفاق الطريق
انا نشيت انا لا اجد عمرا * محمد زيدا منشا وعمرو
واستعين بالله في امور * ما زلت طول الزمان اشدا
ولا اخالف مدى الليالي * لله حتى الممات امرا
وانتج بما راج من طعام * والسقيا داما ببت طرا

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله

القاضي نجم الدين بن جمال الطبري كان فقيها جيدا فيه كرم وحسن اخلاق وله نظم منه رحمه الله تعالى

اشبهت البدر التمام اذا بدا * حسنا ولبس البدر من اشباهك
ما سور حسنك ان يكون منتعما * فاليك بالحسن البديع نجاهك
استوعبها الاسات دواوه * وشفاء جسمي ان تنال شفاهك
فصلني واغتنم بقا حياته * لا تقطعيه جفا بحق الهك

قال تاج الدين اليمني توفي القاضي نجم الدين الطبري سنة احدى وثلاثين وسبعماية ومولده سنة ثمان وخمسين وستماية والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد

محمد بن ... بن نصر ... بن محمد

ابو ... الواوا الكناني الدمشقي شاعر مطبوع منسجم الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة جيد التشبيه يشبه الحريري منادمه على قوله

وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

ومن شعره رحمه الله تعالى

وليلي كفكري في صدود معذبي * والا كانفاسي عليه من الوجد
والا كمن الهجر فيه لانه اذا * قسته بالوصل كان بلا حد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سقياني ذ بهجة الماء في الكاس * وكفا عن شرب ما تشتهيا في
اني قد امنت بالامس اذ مت * بها ان اموت موتا ثانيا
قهوة تطرد الهموم اذا ما سكنت * في مواطن الهم والاحزان
ثبت راحة المزاج عليها * حد فاما تدور في اجفاني
فهي تجري من اللطافة في الارواح * مجرى الارواح في الابدان
تتهادى بكاسها من هدايا * البناط ابن الاسبحاني
ما راينا ورد الورد بخديه * بدا طالما على غصن ريحان
زارني والصباح في ساعد الافق * كنجم في بضعه نصف حان
فغدا والهلال في شرك النجم * شربني في قبضة الاذهان
ويمين الجوزا تبسط باعا * لتعانق الدجى بغير بنان
وكان المريخ اذ رما الحدب * به شعلة من النيران
وكان النجوم احداق روم * ركبت في محاجر السودان
ربما نثر النجوم الى ما في * ثناياه من رحيق القنان
او ما احمر من نور خديه * وما اصفر من شموس الدنان
لا تطيل السجود في قبلة الكاس * بتسبيح اكبر العيدان
كم صلاة على فتى مات سكرا * فداوت جثمانه بعد اذان
ايها الراح الذي راحتاه * مخضاب الكووس مخضوبتان
قم تضحك الاقداح في وهج * الغصن اذا ما بكت عليها الغواني
واسقني القهوة التي ثلثت الروح * اذا شبت في خدود الغواني
لا تذعدع صدر المدام بايدي * المزاج ماه عن صدور المثاني
كتبتها ايدي السحابة اقلام * دموع على طروس المغاني
الفات مولفات ولامات * تكون من صعيد المثاني
في رياض نزهتك بالليل فيها * سرجا من شقائق النعمان

انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ولطف الاستعارات ورشاقة الفاظها ومن شعره

وجلا الثريا في مراة نوره البدر التمام * فكانها كاس يديرها الدجى والبدر جام
وكان ذرة نحرها حد ومضحكة بنام

وقال ايضا رحمه الله

سقيا ليوم غدا قوس الغمام به * والشمس مشرقة والبدر خلاس
كانه قوس رام والبروق له * رشق السهام وعين الشمس برجاس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

والبدر اول ما بدا متلثما * يبدي الضيا لنا بخد مسفر
وكانما هو خوذة من فضة * قد ركبت في هامة من عنبر

وله ايضا رحمه الله تعالى

لست أنسى قلبي وقد راح نهبا * من يدي مبرح وصد ودود
وسما العيون إذ ذاك تسقي * بسحاب الدموع روض الخدود

وقال وهو لطيف عذب

بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما * ما بال عبدك بالهجران تتلفه
وإن بدا لكما في وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

وقال آخر في المعنى

أيا نسيم الريح بلغ رسالتي * سليمى وعرض بي كأنك مازح
فإن أعرضت عني فموه مغالطا * لغيري وقل راحت بذاك النوائح

أخذ الكناية فنظمه في بيتين

باللطف إذا التمست من أهواه * عاتبه وقل له الذي ألقاه
إن أغضبه الوصال غالطه به * أو دق فقل عبدك لا تنساه

وقال الآخر من أبياته

بحق منزل العهد إذا لجت الشعبا يا سعد * وأبصرت ذاك الحيا والأثيث الجعد
عرض بذكري وغالطها وقل يا دعد * إذ لم تجودي بوصلك فاسمحي بالوعد

وقال أيضا رحمه الله تعالى

ويا رسولي إليهم صف لهم أرقي * وانظر في لطيف الصنع من تعب
واسأل مواهبهم للعين تغفر كرى * عسى أن يهبوا إلى الغمض ما نهبوا
ولطف القول لا تسأل مراجعة * وبث ذا الهوى والنوى قد نجح الطلب
عرض بذكري فإن قالوا أتم فقد * فاسأل إلى الوصل وإن لم يأذنوا غضبوا

ومن قول الوداعي الدمشقي وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي في سيف الدولة

مرآة جدواك بالتمام فما * أنصف في الحكم بين اثنين
أنت إذا وجدت ضاحكا أبدا * وهو إذا جاد باكي العينين

وقال أيضا رحمه الله تعالى

أيا ملزمي ذنب الدموع وقد جرت * فأبدت من الأسرار كل مصون
أعني على تأديب دمعي فإنه * ينوب إذا ما كنت أنت معيني

وقال أيضا وهو لطيف جدا

إذا اشتد ما ألقى حيث حداه * ونار الهوى قد أضرمت بين أوصالي
أقبل من فيه نسيم كلامه * إذا مر بي صبحا بأفواه آمالي

وقال أيضا رحمه الله تعالى

يا من برقته سبت الخواطر مني * والشيء ما يخزه الأيدي رقته
علمت إنسان عيني أن يعوم فقد * جادت سباحته في ماء مقلته

وقال أيضا رحمه الله تعالى

ولما وقفنا ساحة الحي لم نطق * كلاما بنا حينا لكثرة الحواجب
ينادي بإضمار الهوى ظاهر الهوى * يا طيب من يحوي الأماني الكواذب

وقال أيضا رحمه الله تعالى

رعى الله من لم يرع لي حق صحبتي * وإن كان في كف المنية مودعي
فيا أسفي زدني عليه تأسفا * ويا كبدي وجدا عليه تقطعي
وإن لم نشاء إلى منى أحبته * فلا معه شوقي ولا صبره معي

وقال أيضا رحمه الله تعالى

تنفست العداة وقد تولت * ركائبهم بمعاضة ما ربني
تنادي بالحزين فقلت إيكي * فنادوا بالحزين وبالغريب

وقال

١٧٩

وقال رحمه الله في حرب معشوقه من أبيات

رب في كفيه ما من جيبه رب بنكبي * فهو يشكو حرب واشتكاي حر حب

وكانت وفاة الوأواء في عشر التسعين والثلاثمائة تقريبا رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن إبراهيم بن [illegible]

ابن سراقة محيي الدين الأنصاري الأندلسي الشاطبي ولد في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بشاطبة وتوفي في سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم سمع الكثير وولي مشيخة دار الحديث البهائية بحلب ثم قدم إلى الديار المصرية وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى حين وفاته وكان أحد الأئمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم والجلالة وأحد المشايخ المعروفين بعلم التنزيل وله في ذلك إشارات لطيفة مع ما جبل عليه من مكارم الأخلاق واطراح التكلف ورقة الطبع ولين الجانب وله شعر منه

إلى كم أمني النفس ما لا أناله * فيذهب عمري والأماني لا تقضي
وقد مر لي خمس وعشرون حجة * ولم أرض فيها عيشتي فمتى أرضي
وأعلم أني والثلاثون مدتي * وجل حياتي للهوى وسواه أركضا
فماذا عسى في هذه الخمس أرتجي * ووحدي إلى الأوب من العشر ما انقضى

وقال أيضا رحمه الله تعالى

وصاحب كالزلال يمحو * صفاه الشك باليقين
لم يحص إلا الجميل مني * كأنه كاتب اليمين

وهذا عكس قول المنازي

وصاحب خلته خليلا * وما جرى غدره ببالي
لم يحص إلا القبيح مني * كأنه كاتب الشمال

وكان كاتب الدين من أبناء القضاة حفظ القرآن العظيم وتفقه على مذهب مالك رحمه الله

محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين

الطوسي الفيلسوف صاحب علم الرياضي كان رأسا في علم الأوائل لا سيما في الأرصاد والمجسطي فإنه فاق الكبار قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو وكان يطيعه فيما أشار به عليه والأموال في تصريفه وابتنى بمراغة قبة ورصدا عظيما واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الأرجاء وملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلد وقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة وجعل له الأوقاف وكان حسن الصورة سمحا كريما جوادا حليما حسن العشرة غزير الفضل حكي أنه لما أراد العمل للرصد رأى هولاكو ما يلزم عليه فقال له هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته أيدفع ما قدر أن يكون فقال أنا أضرب لك مثلا يأمر القان من يطلع إلى أعلى هذا المكان ويرمي من أعلاه طست نحاس كبير من غير أن يعلم به أحد ففعل ذلك فلما وقع كانت له وقعة عظيمة هائلة روعت كل من هناك وكاد بعضهم يصعق وأما هو وهولاكو فإنه ما تغير عليهما شيء لعلمهما بأن ذلك يقع فقال له هذا العلم النجومي له هذه الفائدة يعلم المتحدث فيه ما يحدث فلا يحصل له من الروعة ما يحصل للذاهل الغافل عنه فقال له لا بأس بهذا وأمره بالشروع فيه أو كما قيل ومن دهائه ما حكي أنه حصل له غضب على علاء الدين الجويني صاحب الديوان فأمر بقتله فجاء أخوه إلى النصير وذكر له ذلك فقال النصير هذا القان إذا أمر بأمر لا يمكن رده خصوصا إذا برز إلى الخارج فقال له لا بد من الحيلة في ذلك فتوجه إلى هولاكو وبيده عكاز وسبحة وإسطرلاب وخلفه من يحمل مبخرة وبخور ونار فرآه خاصة هولاكو الذين على باب الخيم فلما وصل لخيمته أخذ في البخور ورفع الأسطرلاب ناظرا فيه ويضعه فلما رأوه يفعل ذلك [illegible]

هولاء واعلموه ثم خرجوا اليه فقال لهم القان اين هو فقالوا الله جوا فقال طيب معافا موجود في صحة قالوا نعم فسجد شكرا لله تعالى ثم قال لهم طيب في نفسه قالوا نعم وكدر ذلك هولاكو وقال اريد ان ارى وجهه بعيني فدخلوا فاعلموه وكان وقت لا يجتمع به احد فقال علي به فلما دخل وراه سجد واطال السجود فقال له ما خبرك قال اقتضى الطالع في هذا الوقت ان يكون على القان قطع عظيم الى الغاية فقمت وعملت هذا وبخرت بهذا البخور ودعوت بادعية اعرفها اسال الله تعالى صرف ذلك عن القان وينبغي الآن ان القان يكتب الى سائر ممالكه باطلاق من في الاعتقال والعفو عمن له جناية لعل الله عز وجل يصرف هذا الحادث العظيم ولو لم ار وجه القان ما صدقت فامر في تلك الساعة هولاكو بما قال واطلق علاء الدين صاحب الديوان في جملة الناس ولم يذكره النصير الطوسي وهذا غاية في العقل فيه مقصده هـ ودفع عن الناس اذاهم ومما وقفت له على ورقة حضرت اليه من شخص من جملة ما فيها يا كلب بن الكلب فكان الجواب اما قوله يا كلب فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع وهو نابح طويل الاظفار وانا منتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص والحال في نقض كلما قاله هكذا برطوبة وتانى غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة ومن تصانيفه كتاب المتوسطات بين الهندسة والهيئة وهو جيد الى الغاية ومقدمة في الهيئة واختصر المحصل للامام فخر الدين وهذبه وزاد فيه وشرح الاشارات ورد على الامام فخر الدين في شرحه وقال هذا جرح وما هو شرح وقال فيه اني حررته في عشرين سنة وناقض فخر الدين كثيرا ومن تصانيفه التجريد في المنطق واوصاف الاشراف وقواعد العقائد والتلخيص في علم الكلام والعروض بالفارسية وشرح الثمرة لبطليموس وكتاب المجسطي وجامع الحساب في التخت والتراب والكرة والاسطرلاب والمعطيات والظاهرات والمناظر والليل والنهار والكرة المتحركة والطلوع والغروب وتسطيح الكرة والمطالع وترتيب الدائرة والمخروطات والشكل المعروف بالقطاع والجواهر والاسطوانة والزيج على مذهب اهل البيت وحل العيار في بعض تنزيل الافكار وبقاء النفس بعد بوار البدن والجبر والمقابلة واثبات العقل وشرح مسالة العلم ورسالة الامامة ورسالة الى نجم الدين الكاتبي في اثبات واجب الوجود والجواب على عليات النيلوفر والزيج الايلخاني ورسالة ثلاثون فصلا في معرفة التقويم وكتاب كرمانات الاوس والزيا وتويسرس وله شعر كثير بالفارسية وقال شمس الدين ابن المؤيد العرضي اخذ النصير العلم من كمال الدين بن يونس الموصلي ومعين الدين سالم بن بدران المصري المعتزلي وكان شيخا بعد ابيه وكان يعمل الوزارة لهولاكو من غير ان يدخل يده في الاموال واحتوى على عقله حتى انه لا يركب ولا يسافر الا في وقت يامره به ودخل عليه مرة ومعه كتاب مصور في عمل الدرياق الفاروق فقراه عليه وعظمه عنده وذكر منافعه وقال ان كمال منفعته ان يسحق معجونه في هاون ذهب فامر له بثلاثة الاف دينار لعمل الهاون وولاه هولاكو جميع الاوقاف في سائر بلاده وكان له في كل بلد نائب يشغل الاوقاف وياخذ عشرها ويحمل اليه ليصرفه في جامكيات المنجمين بالرصد ولما يحتاج اليه من الاعمال بسبب الارصاد وكان للمسلمين به نفع هو خصوصا الشيعة والعلويين والحكماء وغيرهم وكان يبرهم ويقضي اشغالهم ويحمي اوقافهم وكان مع هذا كله فيه تواضع وحسن ملتقى قال شمس الدين الجزري قال اخي ابي احمد الحكيم صاحبنا سافرت الى مراغة وتفرجت في الرصد ومتوليه علي بن الخواجا نصير الدين الطوسي وكان شابا فاضلا في التنجيم والشعر بالفارسية وصادفت شمس الدين ابن المؤيد العرضي هـ وشمس الدين الشرواني والشيخ كمال الدين الايكي وحسام الدين الشامي فرايت فيه من الآلات شيئا كثيرا منها ذات الحلق وهي خمس دوائر متخذة من نحاس الاولى دائرة نصف النهار وهي مركوزة على الارض ودائرة معدل النهار ودائرة منطقة البروج ودائرة

العرض

العرض ودائرة الميل ورايت الدائرة الشمسية يعرف بها سمت الكواكب واخبرني شمس الدين العرضي ان نصير الدين اخذ من هولاكو بسبب عمارة هذا الرصد ما لا يحصيه الا الله تعالى خارجا عن الجوامك والرواتب التي للحكماء المتوفرة وقال نصير الدين في الزيج الايلخاني اني جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم المؤيد العرضي من دمشق والفخر المراغي الذي كان بالموصل والفخر الخلاطي الذي كان بتفليس والنجم دبيران القزويني وقد ابتدينا في بنائه في سنة سبع وخمسين وستمائة بمراغة والارصاد التي بنيت رصد بطليموس بما بقي سنة وخمس وثمانين سنة وعليها كان الاعتماد دون غيرها وهو رصد برجس وله قد بقي المنحط ارب ثمانية وبعده في ملة الاسلام رصد المامون ببغداد وله ارب مائة سنة وثلاثون سنة والرصد البتاني في حدود الشام والرصد الحاكمي بمصر ورصد بني الاعلم ببغداد وله مائتان وخمسون سنة وقال الاستاذ ان الارصاد الكواكب لا تتم في اقل من ثلاثين سنة فيها تتم دورات هذه السبعة فقال هولاكو جهد في ان رصد هذه السبعة في اثني عشر سنة قال اجتهد في ذلك وكان النصير قد قدم من مراغة الى بغداد ومعه كثير من تلامذته واصحابه فاقام بها مدة اشهر ومات وخلف من الاولاد صدر الدين علي والاصيل حسن والفخر احمد وولي صدر الدين بعد ابيه غالب مناصبه فلما مات ولي بعده الاصيل حسن وقدم الشام مع غازان وحكم في اوقاف الشام تلك الايام واخذ منها عشرة جملة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد فاساء السيرة فعزل وصودر واهين فمات غير حميد واما الفخر احمد فقتله غازان لكونه اكل اوقاف الروم وظلم هـ ومولد النصير بطوس سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببغداد وشيعه صاحب الديوان والكبار وكانت جنازته حفلة ودفن في مشهد الكاظم رحمه الله تعالى آمين

محمد بن محمد بن علي ابو طالب

الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي الرافضي وزير المستعصم ولي الوزارة اربع عشرة سنة فاظهر الرفض قليلا وكان وزيرا كافيا خبيرا بتدبير الملك ولم يزل ناصحا لاصحابه واستاذه حتى وقع بينه وبين الدوادار لانه كان متغاليا في السنة وعضده ابن الخليفة فحصل عنده من الضغن ما اوجب سعيه في دمار الاسلام وخراب بغداد على ما هو مشهور لانه ضعف جانبه وقويت شوكة الدوادار بحاشية الخليفة هـ حتى قال العز في شعر عدده من ذلك رحمه الله

وزير رضي من باسه وانتقامه ● بطي رقاع حشوها النظم والنثر
كما تسجع الورقاء وهي حمامة ● وليس لها نهي يطاع ولا امر

واخذ يكاتب التتار الى ان جر هولاكو وجراه على اخذ بغداد وقرر مع هولاكو امورا انعكست عليه وندم حيث لا ينفعه الندم وكان كثيرا ما يقول بعد ذلك هـ وجرى القضاء بعكس ما املته لانه عومل بانواع الهوان من اراذل التتار والمرتدة حكي انه كان جالسا بالديوان فدخل عليه بعض التتار ممن لا له وجاهة راكبا فرسه فسار الى ان وقف بفرسه على بساط الوزير وخاطبه بما اراد وبال الفرس على البساط واصاب الرشاش ثياب الوزير وهو صابر لهذا الهوان يظهر قوة النفس وانه بلغ مراده وقال له بعض اهل بغداد يا مولانا انت فعلت هذا جميعه حمية وحب الشيعة وقد قتل من الاشراف الفاطميين خلق لا يحصى وارتكبت الفواحش مع نسائهم فقال بعد ان قتل الدوادار فلا على رايه لاستاذه بذلك ولم تطل مدته حتى مات غما وغبنا في اوائل سنة سبع وخمسين وستمائة ثم بعث اليه المستعصم بعد قال فكتب اليه قبل المملوك الارض شكرا للانعام عليه بالكلام قامت اظفار الحدثان ونامت له في حرب الزمان سهام عوالي المران واجتنت ثمار الاقطار من اغصانها وحازت له قصبات المفاخر بيوم دما نهتا فيا لله فكم عقد سلام في عقدها

وكم بحر سعادة أصبح من بحارها ومدررها وكم سنان خطا ستقام بمثقفاتها وكم صارم قد مضاربه باستطردين من رهفاتها

لم يبق لي أمل الا وقد بلغت * نفسي أقاصيه برأيي وانما ما
لا افتخر بها والله يعدد لي * مضاعفا المجرمين من فضل بهرامًا
تعطي الاقاليم من لم يبد مشيلة * له فلا عجبا ان تعط اقلامًا

وكان قد طلع المستعصم في شخص من امرا الجند يقال له ابن شرف شاه وقال في احد كلامه وهو يدبر في زمن المستعصم له

ولا تسعدا بدا امرا مدبر * وكن مع الله على المدبر

وكتب ابن العلقمي ابياتا منها يعاتبا

يا مالكا ارجوا بخيرته * نيل المنى والفوز في المحشر
ارشدتني لا زلت لي مرشدا * وهاد يا مر رايك الانور
ابنِ لي بيت مني قلته * من بيوت ما بيتك الاطهر
فضلك فضل ماله منكر * ليس لضوء الشمس من منكر
ان يجمع العالم في واحد * فليس على الله بمستنكر

واشتغل بالخلاف على حميد الروسا ابوب وعاد الى بغداد واقام عند خاله عضد الدين ابي نصر المبارك بن الضحاك وكان استاذ الدار ولما قبض على مؤيد الدين بن الناقد وزر ابن العلقمي وكانا قد سمع الحديث واشتغل على ابي البقا العكبري وحكي انه لما كان يكاتب التتار يحتال الى ان اخذ رجلا وحلق راسه حلقا بليغا وكتب ما اراد عليه بالابر ونقض عليه الكحل وتركه عنده الى ان طلع شعره وغطي ما كتب فجهزه وقال اذا وصلت مرهم بحلق راسك ودعهم يقرون ما فيه وكان في اخر الكلام قطعوا الورقة فضربت عنقه وهذا غاية في المكر والخزي

محمد بن محمد بن علي بن محمد

ابن سليم المصري الصاحب تاج الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن الوزير بهاء الدين بن حنا ولد سنة اربعين وستمائة وتوفي سنة سبع وسبعمائة وسمع من سبط السلفي ومن الرشيد المرسي وبدمشق من ابن عبد الدايم وابي اليسر وانتهت اليه رياسة عصره بمصر وكان ذا تصون وسيره ذو مكارم اخلاق وشكل حسن وبزة فاخرة الى الغاية تتناهى في المطاعم والملابس والمساكن ومع ذلك صدقاته كثيرة وتواضعه وافر ومحبته في الفقرا والصلحا زايدة وهو الذي اشترى الاثار النبوية على ما قيل بستين الف درهم وجعلها في مكان بالمعشوق وهو المكان المنسوب اليه بالديار المصرية وهي قطعة من العنزة ومدود ومخصف وملقط من فضة وراي من العز والرياسة والوجاهة ومن السيادة ما لا راه جده الصاحب بهاء الدين حكي الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى ان الصاحب فخر الدين ابن الخليلي لما لبس خلعة الوزارة توجه من القلعة بالخلعة الى دار الصاحب تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده فاراد ان يخرج ويعظم فنده فالتفت الى بعض غلمانه وطلب منه توقيعا يختص بذلك الشخص فاخذه وناوله لابن الخليلي وقال يا علا الدين بعلم ملي هذا التوقيع فاخذه وقبله ووضعه على راسه وكتب عليه قدامه وكان فتح الدين بن سيد الناس اذا حكي هذه الحكاية يقول هذه الحركة من الصاحب تاج الدين بمنزلة الاجازة والامضا لوزارة ابن الخليلي ورايت حركة اخذها ما حكاه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في تاريخه قال حكي لي القاضي شهاب الدين بن فضل الله رحمه الله تعالى قال اخبرت بتربة زرت الى جانبها مكتب للايتام وهم يكتبون القران في الواحهم فاذا ارادوا محوها اغسلوا الالواح وسكبوا ذلك على قبره فسالت عن ذلك فقيل لي هذا شرط الواقف وهذا قصد حسن وعقيدة صحيحة وكان الصاحب بهاء الدين يوثره على اولاده

لصلبه

لصلبه ويعظمه وكتب له عليه بحجة بلغ بين الف مثقال مصرية ومن وجاهته وعظمته في النفوس انه لما نكب على يد الشجاعي جرده من ثيابه وضربه بالمقارع فوق قميصه ولم يجد عند الناس بحيلا الى الكرم ذلك مع جبروت الشجاعي وعتوه وتمكنه من السلطان وكان له شعر حسن فمن ذلك ما كتبه الى السراج الوراق في حمار سقط في بير فمات

بعديك بحمار ما مضى من زمانيا * وتنالد يعذي الاديب وطارف
عدم الشعير فلم يجده ولا راي * تبنا وراح من الظما لما التالف
وراي البويرة غير خاف ماوها * فرمي حشاشة نفسه للخاوف
فهو الشهيد لكم بوافر فضلكم * حدي المكارم لا حماية خاطف
قوم يموت حمارهم عطشا لقد * ادرت واجاب في الزمان السالف

اجابه الوراق بقصيدة على وزنها في غاية الحسن اولها

اذنت بما رقطوفها للقاطف * وذنت بانفاس النسيم معاطفي
ولكم بكيت عليه عند مرابع * ومرابع رشت بدمعي الذارف
عجبي على عسري وليس بصابرا * بمعارف تلهيه دون معالف
وقد استمر على القناعة تعبدي * بي وهي في ذا الوقت عن وظايفي
ودعاه للبير الصدي فاجابه * واعتاقه صرف الحمام الازف
وهو المدد بالعمد طالت وما * انثني حتى قرائحي ومالفي
وموافقي في كل ما حاولته * في الدهر غير موافقي ومخالفي
دورانا ساقية تطاحون وكم * لنقل الماء في شات ويوم صائفي
لكن بما البير راح بنفسه * فقتله شامات بموت جارف

وبعث الصاحب تاج الدين الى السراج وقد ولد له ولد او ثلاثا حرير او كتب مع ذلك ابيانا خمسة او لها نعتت بها او بالثلاث الرفيع فاجابه الوراق بابيات اولها

سرت مواهب العز الرفيع * الى بطيب انفاس الربيع
مصرعة كان اليوم منها عنا * ونحب على حبيب والصريع
دعونا الخمسة الابيات ستا * لسبع عالقت فوق الجميع
فديناها من هباتك مذهبات * كانا نحو لها قطع الربيع
تزيد بلمس كفك حسن وشي * كحسن الروض بالغيث المريع
بها احيين للنفسا نفسا * ولي منها وللطفل الرضيع
وقد سمعت بكشي بعد ضعف * به التفت الضلوع مع الضلوع

وحكي انه اضاف جده يوما ووسع في الضيافة فلما عاد جده الى بيته اخذ الناس يتعجبون من همته وكرم نفسه فقال الصاحب بهاء الدين ليس ما ذكرتموه بعجيب لانه نفسه محتشمة والعجب العجيب كونه طول هذا النهار ومعنا احضر من المشروب والماكول من الطعام والفاكهة والحلوى وغير ذلك على اختلاف الانواع ما قام من مكانه ولا دعى خادما ولا اشار اليه بيده ولا طرفه وقيل ان الناس تعجبوا على كثرتهم وشربهم الماء المبرد في كيزان عامة نهارهم فسيل عن ذلك فيما بعد فقال اشتريت خمسمائة كوز ونقعتها في الجرار قليلا قليلا لاجل ان يبردوا ذلك في الباذ هنجات الذي لهم ولا شك انه كان عالي الهمة مجدا اسود واعتقلت في زمانه عرفات بجامع مصر ثلاثة ايام فكتب اليه السراج الوراق

ثلاثة ايام قطعت لطولها * ثلاث سنين بل من السنوات
حبيس تحت الصاحب ابن محمد * ليجمع بين الحج والحسنات
وما كان قلبي ان يغز فغدا رح * لا بي بمصر وهو في عرفات

وقال الحكيم شمس الدين ابي دانيال يمدح

يحتاج ذا التاج من ابن صمه * بدر تحت دا لعمكره
من راي عنقا الطويل ولا * تقول فيه يموت بالحسرة

[illegible] الانباري

ابو طاهر بن ابي الفضل الكاتب من اهل مصر واصله من الانبار وقرا الادب وسمع الحديث
وكان شيخا جليلا نهاية في الادب كاملا بليغا يكتب الخط الحسن ويقول الشعر الجيد
ويترسل وفيه فكاهة وديانة واخلاق وقدم بغداد رسولا مع قافلة الحاج من مكة من جهة
سيف الاسلام طغتكين اخي صلاح الدين ابن ايوب فانزل بباب الازج واكرم مثواه
وحدث بكتاب الصحاح في اللغة للجوهري وبالسيرة النبوية ولد سنة سبع وخمسماية
وتوفي بها سنة ست وتسعين وخمسماية ودفن بالقرافة وله كتاب تفسير القران المجيد
وكتاب المنظوم والمنثور في مجلدين ومن نظمه في صاحب له توفي

عجبا لي وقد مررت بآثارك ... كيف اهتديت نهج الطريق
اتراني نسيت عهدك فيها ... صدقوا ما لميت من صديق

وكتب الكثير بخطه المليح وتولى ديوان النظر في الدولة المصرية وتنقلت به الخدم في الايام
الصلاحية بتنيس والاسكندرية وكان القاضي الفاضل يغشى ابوابه ويمدحه
ويتحرى الوصول اليه

محمد بن محمد بن عروس

الشيرازي الكاتب الشاعر نزيل سامرا له نظم وتوفي سنة ثمانين ومايتين ومن شعره

ولقد تاملت الحياة بعيد فقدان التصابي ... فاذا المصيبة بالحياة هي المصيبة بالشباب

وله ايضا في ابي العيناء رحمه الله تعالى

طرف ابي العيناء مشغول ... ودينه لا شك مدخول
وليس ذا علم بشي ... ولا له ان حصلت محصول
ما هو الا جملة نعمة ... وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس اجتمعت انا وعلي بن الجهم في سفينة ونحن نريد سر من راى فتذاكرنا
ووجدت له مذاكرة حلوة فكان في بعض ما قال انا اشعر الناس فقلت بماذا قال بقولي

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجعة ... وادنى فؤادا من فؤاد معذب
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة ... من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقلت له والله لقد احسنت ولكني اشعر منك قال باي شي قلت بقولي

لا والمنازل من نجد وليلتنا ... بقيد اذ جسدانا بيننا جسد
كم رام فينا الكرى من لطف مسلكه ... نوما فما انفك لا خد ولا عضد

فقال احسنت ولكن لم صرت اشعر مني قلت لانك منعت دخول جسد بين جسدين وانا
منعت دخول عرض بين جسدين قال من انت قلت انا ابن عروس فمن انت قال انا علي
ابن الجهم

محمد بن محمد بن احمد ابو الحسن

البصري وبصري قرية بدجيلة ومن عكبرا كان شاعرا فصيحا مطبوعا له نوادر منها انه قال له
رجل لقد شربت البارحة كثيرا فاحتجت للقيام للبول كل ساعة كاني جدي فقال لم تنقص
نفسك يا سيدي وتوفي ببغداد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين واربعماية رحمه
الله ومن شعره قال تعالى

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو ... وما يخلو من الشهوات قلب
فضول العيش اكثره هموم ... واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه ... وعيش لين الاطراف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا ... فخذها فالغنى مرعى وشرب

محمد بن سعيد بن هشام ابن الجنان

[illegible] الشيخ فخر الدين ابو الوليد الشاطبي الحنفي ولد سنة خمس عشرة وستماية

بشاطبة

بشاطبة وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد
الدين فاجتذباه ونقلاه من مذهب مالك الى مذهب ابي حنيفة ودرس [illegible] وكان
اديبا فاضلا وشاعرا محسنا كان يجانس [illegible] وتوفي سنة خمس
وسبعين وستماية قال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى اخبرني الشيخ فتح
الدين ابن سيد الناس قال اخبرني والدي قال كنا عند القاضي شمس الدين بن خلكان
وهو ينوب في الحكم بالقاهرة والشيخ فخر الدين حاضر وهو الى جانبي فانشد

عرف النسيم بكم فكم يتعرف ... وارج الغرام بحبكم يتشرف
لطفت معانيه تهب مع الصبا ... فرقيقه بهبوبه لا يعرف
واذا الرقيق درايه فلانه ... اهدى لديه من النسيم والطف
ولانه يجدوا النسيم ديارهم ... وله على تلك الربوع توقف

فقال القاضي شمس الدين يا شيخ فخر الدين لطفته لطفته الى ان عاد لا شي فالتفت
وقال بلسانه القاضي حار عوض ماله ذوق شي يعني القاضي حمار ما له ذوق وقال
الشيخ ابو حيان انشدني فخر الدين ابن الجنان

افنى بي المتقين عني ... حتى تلاشت وجودي
وجاد لي البسط عني ... روحي بفضل وجودي
فقلت للنفس سكرا ... لذاك بالنفس جودي
وقمت اشطح سكرا ... فغبت عن ذي الوجود

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

ذكر العذيب فمال من سكر الهوى ... صب على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله ... ويميل من طرب بمنعطف اللوى
وجهت وجهي نحوهم من حبهم ... لا ابتغي غيرا ولا ارجو سوى
وتمكني فعبودي حسن منهم ... فلذا على عرش القلوب قد استوى
اوحى الحبيب الي الذي اوحى له ... فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عليك من ذاك الحمى يا رسول ... بشرى علامات الرضى والقبول
جئت وفي عطفيك منهم شذا ... يسكر من خمر هواه العقول
يثنيك عن بيان سر الرضى ... انك للعشاق فيهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي يقول ... في دين الهوى بالحلول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وابيك لم يختص حبي وانما ... طرب باب العشق تصفيق
بالله فيه لوام اكثر لديهم ... حتى ارى لهواهم تعشق
نطق الغرام بحالهم لما راى ... ان اللسان بحاله لا ينطق
لا تدعي فيه الهواء حقوقه ... فوساع من اهوى لعمري احقق
وروح بدت معجزات له ... تبين اليه وتدعو عليه
حنين الهزحني شجى غصنه ... فمال يعتدل سكرا يديه
وكف الصبي صيغت حلية ... فاضحى الحمام ينادي عليه
كساه الاصيل ثياب الضنى ... فخلط طيب الدنيا على لديه
وجاء النسيم له عائدا ... فقام له لاثما معطفيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

خبر الناس النسيم معطر ... والى فطنت عنه استنكر
لله ما احلى شمائله التي ... جاء النسيم بعرفها يتبختر
واذ رما في القوم من يدري به ... الا الذي في حبه متنكر

تشوا احاديث الغرام بقلبه … ولسانه عما يه يبث يخبر
حتى اذا غنى له الحادي بهم … وسرت له من نشر ليلى العنبر
هز المعاطف ثم راح مولها … نشوان في نشر الصبا يتعثر
من مثلنا في العاشقين كما ترى … يبدي الذي يخفيه منه ويظهر
سلطان حبي فيك ارسل ادمعا … اعست باخبار الغرام تخبر
فترات منها في صحيفة وجنتي … ما لا وعينك باللسان يعبر
لو لواحظ بجمة مقلتي او ما ترى … اغصان اهدابي بدمعي تزهر
لا اقفرت تلك المنازل منهم … ابدا ودنح الصبر منهم مقفر

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

يا دعي الله عيشا بذي روض … يجيب ما السرور فيه بجميل
تحت الهر عنده بيننا … ويخال الغصون فيه تميل
اهيل الحي هل علم الغريق … باني فيكم صب مشوق
ثم علموا ذلك الان دمعي … غداة البين سال به الطريق
تا نون الحجاز وما علمتم … بان القلب بينكم العتيق
والقاضي العذيب وفي ضلوعي … الحمى ودموع مقلتي العقيق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لي حبيب عن حبه لا احول … ان شرح الغرام فيه يطول
قال لي عاذلي تناسى هواه … قلت انسى يا عذولي ما تقول
ولعمري لقد نسيت فعالي … انت فيه فما عدام عذول
لو ظللنا في فترة من هواه … لعدانا من مقلتيه رسول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قم فاسقنيها وجيش الليل منهزم … والصبح اعلامه محمرة العذب
والسحب قد نثرت في الروض لؤلؤها … فضمها الشمس في ثوب من الذهب
حديث ذاك الحمى روحي وريحاني … فاكتب بصبري عن هذين جثماني
من هواك لذاك الحمى ناح به … في الحي كما حني القلب بهواني
وحقكم لو ملكت الكون اجمعه … وهبته طمعا في وصل هجراني
بروحي وقلبي روض مبسمه … الذي ابانه لنا زهرا بارض عقيق
وخاف بان يترك كنسيم يعطاه … فاصبح بجبينه يسقي شقيق

محمد بن محمد بن علي بن العربي

الطائي الحاتمي سعد الدين ابن الشيخ محي الدين ابن العربي الاديب الشاعر ولد بملطية في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة وسمع الحديث ودرس وكان شاعرا مجيدا وله ديوان مشهور وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين وستمائة ودفن عند قبر ابيه بسفح قاسيون في تربة بني الزكي ومن شعره في مليح مراه بالزيارة بدمشق

يا خليلي في الزيارة ظبي … سلبت مقلتاه جفني رقاده
كيف ارجو السلو عنه … وطرفي ناظر حسن وجهه في الزياده

وقال رحمه الله في مليح قاضي

ورب قاض لنا مليح … يعرب عن منطق لذيذ
اذا رمانا بسهم لحظ … قلنا له ما ترى النفوذ

وقال رحمه الله في مليح قواص

قلت لقواص له طلعة … من رام عنها الصبر لم يقدر
يا من له وجه كبدر الدجى … بكم تبيع القوس للمشتري

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

لما تبدا

183

لما تبدا عارضاه في نمط … فقيل ظلاما بضيا اختلط
وقيل نمل فوق عاج قد مشى … وقال قوم انها اللام فقط

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

فاتر الطرف فاتكه … لدم الصب سافكه
هاجري مواصله … آخذي وتاركه
وعلى كل حالة … فهو مولى ومالكه
قد اتاني الدجى ضحى … وجهه وهو ضاحكه
يا سليما من الاسى … انا والله فيك هالكه
في خالك له كمد … شعرك بالبدر حالكه
كم صبابتك عابده … ولكم صار فيك ناسكه
لك والله منظر … قل فيه المشاركه
ان يوما اراك فيه … ليوم عظيم مباركه

وقال ايضا رحمه الله

اشباك نرجس مقلتيه المضعف … يا للهوى غلب القوي الاضعف
فتكت بقلبك من عطفات جعوده … سله على من عليه سل المرهف
ويروقني الورد الجني بخده … واهاله لو كان مما يقطف
ابدا يسامني بنعم الحوا فاشتهي … ابدا يعيش جماله اتشرف
بسفيه عن وصل العشاق وطرفه … ابدا يريق دمي ولا يتعفف
امعنني نسيما في قسم الهوى … وقضا بانك في الغرام تعنف
يا ابن الهوى عن الحسن منظر … من وجهه لو كنت ممن ينصف
قال الحبيب وقد راني مسهدا … فرط التاسف لو افاد تاسف
ما لي اراك لفرط حسنك عاجبا … بيعقوب قلت له لانك يوسف

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا بالاحبة لا ازال متولها … انا لم اكن انا للصبابة من لها
جا البشير بهم فلولا انني … عبد لهم لبذلت نفسي كلها
شرفت بهم سنا القلوب وانما … شرف المنازل بالذي قد حلها
اه على ايامنا بتطوي سفح … ما كان اطيبها لنا واجلها
لاحت منازلهم باعلا العقيق … قف بي لاثم حزنها وسهلها
يا سادة ملكوا القلوب لانهم … كانوا احق بها وكانوا اهلها

وقال ايضا رحمه الله في مليح يسمى ابن العود نشره

زعموا بان المسك فارته اعتدت … تجني من الظبي الحزين وتجلب
نسبوا النوبة للغزال وما دروا … ان الغزال الى النوبة ينسب

وقال ايضا رحمه الله تعالى في مليح سمين

وقالوا من كلفت به سمين … وذلك لا يخف على القلوب
فقلت لهم نحول الجسم وصف … المحب وليس من وصف الحبيب

وقال ايضا رحمه الله في مليح ضعيف

قيل لي جسم من حبيب نحيل … وهو مما يشينه فاسل عنه
قلت ما ذاك من سقام ولكن … خفة الروح اعدت الجسم منه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الا يا سائلي عن شرح حالي … سوال المشتكي الدنف الكظيم
فاما الجسم فهو حبيب نراه … سقيما مثل ناظرك السقيم

واما حال قلبي يا حبيبي • فلا تسال عن اصحاب الجحيم
وقال ايضا رحمه الله تعالى دوبيت
قد طار حمى الحديث في اذنيه • بدر حشي جميع ما بين يديه
يا يهدي در لفظه من فيه • شرفت مسامعي فانا ابيه
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه
بالهوى ما لي من راحم • يا اخذ شقي منك يا ظالمي
لو لم تكن في هجري حاكما • ما عتبت عيني عتبة الحاكمي
وقال ايضا سامحه الله تعالى دوبيت
صيرت فؤادي عندهم اذ جاروا • في الحب وارباب الهوى اطوار
نادوني كم تنظر عنا حلنا • في قلبك غيرنا فقلت النار
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه
الجلة وصل كنت ام ليلة القدر • سني عهدك الماضي سلاف من الخمر
لئن كان ذاك العهد ولى ولم يدم • فاني له اني له دايم الذكر
امل الى الدهر يسخو بعوده • فوا اسفا ما لك من شيم الدهر
وفي رسائل الهوى رسالة قصده • اذا ما انثنيت يا خجلة الغصن النضر
ايا صنم الحسن الذي فتن الورى • وبرهان قولي ان قلبك من صخر
سيأتي لك ان منك كاله رنظمه • ويا فرزاكي ذراعيه بالبدر
اذا ما هدرتيعا منه كالشمس طلعته • وما ذا تنتبه يوما ولكنني ادري

محمد بن محمد بن عبد العزيز

ابن عبد الصمد بن رستم الاسعردي نور الدين الشاعر ولد سنة تسع عشرة و
ستماية وتوفي سنة ست وخمسين وستماية كان من كبار رسم الملك الناصر وله
به اختصاص وله ديوان شعر وغلب عليه المجون وافرد من ديوانه ما سخره وجمعها
وسماها سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون وضم اليها اشيا من نظم غيره وكان ماجنا
خليعا يجلس تحت الساعات حضر ليلة عند الملك الناصر في مجلس انس فخلع عليه
قباء وعمامة وطوق ذهب فاتى بهما من الغد وجلس تحت الساعات ومن شعره
ولقد بليت بشادن ان لمته • في فتح طرابلسيه ليس بسامع
متبذل في حسنه وجماله • ومجاعة كشهود باب الجامع
وحضر ليلة عند الناصر مجلس انس وكان فيه شرف الدين بن الشيرجي وكان التاج قشتمر
ابن الشيرجي تصارابي شغله وعاد فانشاد السلطان بصنع النور الاسعردي هذه
فصنعه فلما فصل نزلت ذقنه على كتف النور فقبض عليها وقد انشد في الحال
قد صضعنا في ذا المجال الشريف • وهو ان كنت ترتضي بشريفي
فارث للعبد من تحسبن ضياع • يا ربيع الندي والاخرى في
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي ما احسن ما اتى بيا المنادى ههنا لتشيع
التورية ههنا بين الربيع والخريف وقوله والاخرى في حراجة التورية بعد بناء
ساكه وقيل ابن الشيرجي وتضرف عنا به فاض فحبل موته تعالى
قد كنت مرتابا في امرهم في دعة • طرفي برده لعاني روضة الادب
حتى تلقيت نور الدين ما نعمت • عيني وحولت ذاك النور لا تلهب
سالت الله يجمعني بعتابي • معجل لي ولكن في عبوري
وقال ايضا رحمه الله تعالى
يا سائلي لماذا يحمالتي • والطرف مني ليس بالمبصر
لست احاديك ولكنني • سميت بالعينين للاعور
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

قلت اذا لاح ناعس ثم البدي • ضرطة اذ نت لسماعي بمجيء
فانني ان ادري الدبار تنطق في • فلعلي اري الدبار تسمعني
وقال يتضمن قول المتنبي رحمه الله
سباني معسول المراشف عاسل • المعاطف معسول السوالف مائد
يروم على ارادفه الخفيفة مسعدا • اذا عظم المطلوب قل المساعد
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه
قلت يوما للصدر هلا تثنيت • الكئيب وتبقى انكارهم للحور
قال انت تعلقت في راسي • قال التي تعلقت في وسط ظهري
وقال ايضا يمدح حشيش الفقرا رحمه الله
لك الخير لا تسمع كلام المفند • ودونك في فتيانك غير مشدد
سالت عن الخمر والخمر فاسمع • مقالة ذي راي مصيب مسدد
وحقك بالخمر بعض صفاتها • انشرب جلها في رباط ومسجد
عليك بها خضراء غير سابغ • بابيض ورقا وباحمر عسجد
ولكن على رغم المدام هدية • تنزه عن بيع بغير التزهد
زياضية تحكي الجنان اخضرارها • وجوهرهم كالمانج المشوذ
مدامهم يبيني المعاني وهذه • تذكر اسرار الجامع الموحد
هي السر في الروح بل الكاس الذي • المعاني في معراج فهم مجرد
بلا الروح حتى لا يحل برينها • هموم لا يحظى بها عقل مهتدي
ولا داسها العصار عمدا ودنس • الدنان بمختوم من الغار اسود
ولا تتعب الابدان عند بن الغنا • وفي النجواة تبدو كرق بمهدد
ولا تستخف الناس عقلك بينهم • لئيم ولا تدعى لديهم بمفسد
وفي طرف المنديل يوما وعارها • وبعتاض عن جام الزجاجة باليد
ويخلص من اثم وحد ولا ترى • ذليلا وتنجو من نديم معربد
وتشربها في السر والجهر دايما • ولا ينبغي فيها لباكي المتنقد
وتامن كيسات الحماة وكيدهم • وتسلم من جور الولاة ولا تذي
ولحيد واذ كيفا صلاه ابابا هة • ط بحيا ولا يغشاك فرط تبلد
وتصبح عند الناس غير مبغض • وتمنع من كل بعض المعربد
وان شابها المعشوق وافاك خلسة • من الحاسد الواشي على غير موعد
ومن فضلها في الطب جودة هضمها • وهيهات يحصى فضلها المعدد
ولا سيما ان كان فيها منادمي • غزال كغصن البانة المتاود
بناذم بالسر اللطيف وتارة • ليغني فتزرى بالحمام المغرد
يغازلني سرا لعيني غزالة • ويبسم عن ثغر كدر منضد
فلا تسمع فيها مقالة عاذل • بصدك عنها واعص كل مفند
وقال ايضا يمدح الخمر على الحشيش رحمه الله
قد تيك نور الحق قد لاح فاهتدي • بذي مي وكن في اللهو غير مقلد
اترضى بان تمسي شبيه بهيمة • تاكل شيئا يلبس غير زغد
فدع راي قوم كالدواب ولا تدر • سوى درة كالكوكب المتوقد
مدام اذا ما لاح للركب نورها • وقد ضل ليلا عاد بالنور يهتدي
حشيشهم تكسي المحيا كآبة • تلعاه مثل التائه المتنشد
وتبدو على خد به مثل اخضرارها • تبقى بوجه مظلم اللون اربد
وتنتثر ذهن النديم خياله • فينظر شيبض الصبح كالا سود
وخمرتنا كاسها الذ لذيذ مانة • وتغدا فتلتتاد ونه كل عسيد
وتجلي فتجلي هم كل منادم • ديوري بها من بشر بها قلة الصدى

وتبدو فيبدو والسرور ونشوة • فيبدي بها لوجد ومرح مورج
ونبها على رغم الحسين مداف • ترنح بانيها وصيها وعدد
وفي عرفها للناس كل مسرة • فحدث بحال السوء عن وصفها الزكي
وحقك ما ذاق الحسين خليقة • ولا ملك فاق الانام بسودد
ولا جد في وصف لها فقط شاعر • بتنميق الفاظ كالحان معبد
وكم تضرب الاوتار في مجلس لها • وما ذاك الا للشراب المورد
اخص بها من غير المدامة راحة • اذا ما بدت في الكاس خلا على الكبد
بها بين المعشوق ونشوان مايلا • بقد كغصن البانة المتاود
يعاطيك راحا مثلها في رضابه • ومبسمه مثل الحباب المنضد
وينعم بالوصل الذي يا خلا به • ثم يثني كل ما كان في الخد
اعر مثلها يا صاح يبصر عاقل • لقد كنت في ترك لها غير مهتد
ولولا فضول الناس ما تبت صاحيا • ولم استمع فيها مقال المفند
فخذها ولا تسمع مقالة لايم • فان حرمت يوما على ذي تواجد

تاملها بين القصيدتين وكيف ناقض بينهما وهذا يرفع حذق الشاعر فانه يمدح الشي ويذم هذه ثم يعكس فتميل الطباع الى ما مدح وتنصر فيها عن ما ذم من غير ما تغير حقيقة هذا ولا هذا وقال ايضا

ايا حبذا دوح حللنا ظلاله • فطاب لنا فيه مقيل ومشرح
سرينا اليه خلسة كنسيمة • وعدنا كاغصان به تترنح

وقال وهو ببستان البهاء ابن سعيد

الا ايها الدين ليس بنادم • نديمك بل تسدي اليه المكارم
جزينا وبلينا اذ سكرنا بهم كم • ووجهك وضاح وثغرك باسم

وقال رحمه الله في احول لايط

يا ظبيا يكاد بغنج عطفيه • ما اللواط في كل واده
عشق هيفا ما عينيك تغني • حولا فيهما عن الفؤاد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ولي صاحب قال نلت المنى • بمهجود وزال العذب منيتي
فقلت اني زانيا قلت لا • ولكن جلدت ولي شبيتي

محمد بن محمد بن محمود

ابن مرداش شهاب الدين بن عبد الله كان في اول امره جنديا وخدم بحماه وصحب صاحبها الملك المنصور ثم ابطل ذلك ولبس زي العدول وجلس في مركز الرواحية بدمشق مولده وتوفي في ثمن سبعة ومن شعره

اقول لمسراك الحبيب لك الهنا • ترشف فما لك نعم عاشق
فقال وفي احشايه حرقة الجوى • مقالة صب للديار مفارق
تذكرت اوطاني فقلبي كما ترى • اعلله بين العذيب وبارق

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى ما احلا قول محي الدين بن قرناص رحمه الله تعالى

سالتك يا عود الاراكة ان تعد • الى ثغر من اهوى فتقبله مستنا
ورد من ثنيات العذيب منهلا • تسلسل ما بين الابيرق والنقا

ولابن مرداش رحمه الله تعالى وعفي عنه

ولما التقينا بعد بعد وفرقة • لواعج شوق في الفواد تحكم
اراد اختباري بالحديث فما راي • سوى نظرة فيها الجوى يتكلم

وقال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ومهفهف الاعطاف معسول اللمى • كالغصن ليطمنه النسيم اذا سري
قال اغتبني فالبيت به ترجاحه • مليت فرا جاو هولاه لا ابري
ونارجت برضابه وامزجها • من نار وجنته شعاعا احمرا
ثم انثني ثملا وقد اسكرته • برضابه ولو جنتيه وما دري

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

قال لي سامح الواحظ من بي • هيفي قلت يا رشيق القوام
لك قد لولا اعتدال جفنيك • تغنت عليه ورق الحمام
ختام لا انتصل المدام وقد انت • لك في النسيم من الحبيب وعود
والنسيم من طرب يصفق فرحة • والغصن يرقص والرياض عقيد
فدعت سرهوا كم طالما • انا المتيم بالهوى لتصيب
فوشت به عيني وكم الك عالما • من قبلها ان الوشاة عيون

ومن شعر ابن مرداش رحمه الله تعالى ايضا

لقد لذ لي من بعد طول تنسكي • غرامي بمعسول اللمى وتهتكي
واصليت قلبي في جحيم صدوده • وان كان في توحيده غير مشرك
ولم انس اذ زرت عنه وحاشني • تقابل جيش الشوق في كل معرك
فلو يسمع الكوكب حسود لراعه • غريب الهوى من حين اشكي ويشتكي
ولما سرت من نحوه نسمة الصبا • يفوح شذاها كالعبير الممسك
علمت يقينا انها ذاك بانه اعادت • نسيم الروح من عرفها الذكي

وقال ايضا رحمه الله في خياط

رايت في السوق خياطا محاسنه • تزهو على البدر اذ يبدو وام الافق
الى ثغره الخيط في فيه والصقه • الى لنا با كنظم الدر في النسق
يكسوه نورا ثناياه فتحسبه • على المراشف خيط الصبح في الشفق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اراه بعيدا وهو من يعني اذ دنا الي • والقلب اذا غاب بالحشى
وتشتاقه شوق الرياض الى الحيا • عيوني واذا صحي فوادي له نصي
تشرف نوري اخ جفاني لاجله • وسالم الصبر الى المنافة الوشنا
وليف بالام العوم في عشق مقلة • لو احفظها تنباك بالحسن والحسنى
يلوم عليه الحاسدون وبيننا • من الود ما يبغي الزمان وما ابغي
اذا ما نطقت المحر في طرق عشقه • فلله ما احلاه عيشا وما اهنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

فيا بطي لبس فيه تغور • اني لعشق عذار معذور
فيعيب بد كما شاء الصباح • عض نير الناظرين نضير
برنو الى بناظر فيه الرضا • تبتور في قلبي الجوى ويجير
ونزيد في الطافه شعفا به • وقليل اعطاف الحبيب كثير
واذا انا في زار وان فرح • ديباجتيه نظرة وسرور
لا يحزنه نكلفا اني عذري • سرا ولا يزوره حبي يزور

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

ولرب ليل سرت فيه والدجى • يدعي لفرط ظلامه بالكافر
طورا اظل عن الطريق واهتدي • طورا النجم من هلال الحافر

وقال ايضا سامحه الله تعالى وبيت

اخببت هواك عن جميع البشر ... ظنا بجدي بسراك المشتري
وانصان ذكاه يجي بالقمر ... عن نوط ذكا مثلك لولا نظري

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

كلما زارني اللواحي ملاما ... في هوى من احب قلت سلاما
انا من معشر اذا استمعوا العذل ... تجافوا عنه ومروا كراما
في سمع بالمنطق العذب الا انه ... لا نبي لنا سواه كلاما
نصبح العاذلون في امرح والراح ... وقلبي لا يستفيق غراما
وجفوني الذي احب واحشائي ... يبيتون له سجدا وقياما
طرد الدوح من غناء الحمام ... وتثني سكرا بغير مدام
وسقته سحب الغوادي فاضحي ... باسم الكون من بكا الغمام
باسما في كمامة وابتسام ... العجب يجي للحسن في الاكمام
كيف لا تزدهيه مجحف ... وقد اصبح بجيدك يا رشيق القوام
يا حمام الاراك لا تترب النحن ... نحني ما بك من اعجام
لا تنح يا الذي عجن فتلني ... ما الاني من كثرة النواحب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ولقد قطعت العيش في زمن الصبا ... قطع امرء عن غيبة لا يرجع
ايام لي الحادثات بمثلها ... باسا وانت الخطب عني اجدع
والان اذ ولى الشباب واقبل ... الشيب المسلم وخطبه لا يدفع
لقضيت شهورا بالبعاد واحوال ... جرت بعدكم فيها امور واحوال
فان يسر الله التلاقي ذكرتها ... والا فلي في هذه الارض امثال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا لعمري ان جزت وادي الاراك ... وقبلت اغصانه الخضر فاك
ارسل الي عبدك من بعضها ... فاني والله ما لي سواك
ذوي مع عيني عن عيني فاشكلا ... ولكنه ذوي الحديث فاشكلا
واسنده عني واتذكر احبابي ... فاضحى صحيحا بالغرام مسلسلا

وقال ايضا سامحه الله تعالى وعفى عنه

واتى النسيم وقد تحمل منكم ... لطفا بعض شمه عن علمه
وشكي السقام وما دري ما قد حي ... وانا احق من الرسول لسقمه
ان طال ليلي بعدكم فلطوله ... عذر وذلك لما اتاني منكم
لم تسر فيه نجومه لكنها ... وقفت لتسمع ما احدث عنكم
عجبا للمشرق يجدث عنكم ... ماذا ينزل وماء عيناه يسفح
والكون اما صامت فمعظم ... حرما لكم او ناطق متمدح

وقال ايضا سامحه الله تعالى وعفى عنه

من لاسير امسيت وثبته ... في الدوح من حاله نشابكه
يهوى يعني منشد الحزن لها ... وهي بادوار منهان اسلسله
حتى اذا [illegible] وجليت الديجور ... من غنجنا ذبالة مسكية النفس
تبسم الصبح اعجابا بحلوتنا ... ووصلنا الطاهر الخالي من الدنس

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

جيادك يا من طول الارض عدها ... وجاز باعلا الجبا علا المناصب
اذا ما نظمتها في المهابة عزة ... رياح الصبا عادت لها كالجنائب
ولو لم يكن من ظهر عالية المنى ... لما شبهت آثارها بالحبائب

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

يا سيدي ارحمت قوما انا لهم ... عن جنة سنظاك الجميل دليل
وتمالت بمشي النهار فما لها ... من بعد بعدك بكرة واصيل
وبكى السحاب مساعدا لتحبي ... من صوب بعدك والنسيم عليل
يوم امير سكي وهو ذيب الجوانح ... لما حكى الظبي حسنا حن اليه الجوانح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انظر الى الازهار تلق رؤوسها ... شابت وطفل ثمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامها ... وغدا باذيال الصبا متمسكا
ولما اشارت بالبنان وودعت ... وقد اصبحت لكل تحيي شمسنا
علمنا بنور الارض لو هم ابنا ... تصلي الضحى خوفا عليهم من العدا
ما البطات اخبار من احسنه ... عن مسمعي بتقدمه ورجوعه
الاجرى قلبي اليه حانيا ... وشكى اليه تشوقي بدموعه

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

يقولون شبهت الغزال باهيف ... وهذا بليد في المحبة واضح
ولو لم يكن لحظ الغزال كلحظه ... احمد لما نافت اليه الجوارح
يقول لي الدولاب من حبيبك ... الملوك بما يهوي من الحب والنجح
فاني من عود حلفت وهانا ... اذا مال عني الغصن تيها من حبي

وقال ايضا رحمه الله تعالى وتيبت

الصب بين المتوب والمتوب ... والقلب بك المسلوب والمسلوب
يا من طلبت لحاظه سفك دمي ... هلا صنف الطالب والمطلوب

قيل ان الشيخ صدر الدين [illegible] الوكيل كان يقول وددت لو اخذ شعري كله واعطاني هذا البيتين وله غير ذلك كل شي مليح رحمه الله تعالى وعفى عنه

محمد بن احمد بن عثمان

ابو عبد الله [illegible] الاندلسي ابن الحداد الشاعر له ديوان شعر كبير وكتاب في العروض اختص بالمعتصم بن صمادح توفي سنة ثمانين واربعمائة ومن شعره قوله من قصيدة

بعيشكما ذات اليمين فانني ... ابيح لنشر الروح من عنفاتها
فقد عبقت ريح النعامى كانها ... سلام سليمى راح من نفحاتها
وبينهما للقلب المتيم منزل ... نعوجا بتسليم على سلماتها
يشاغرها [illegible] وكعبة فتنة ... فؤادي من حجاجها وعفاتها
فكم صافحتني من مناها يد المنى ... وكم هب عرف اللهو في عرفاتها
عهدت بها [illegible] عن عهدتي ... هوى عبد عزاها وعبد مناتها
اهلا باشواقي اليهما وانني ... سرائيهما في الحب حق ثقاتها

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

هم في ضميرك خيموا ام قوضوا ... وعلى جفونك اقبلوا ام اعرضوا
وهم رضاك من الزمان واهله ... سخطوا كما زعمت وشاتك ام رضوا
اهواهم وان اسم خلاهم ... ومن العجائب انا احب المبغض
وقد هوت بهوى نفسي بها سبأ ... فهددت حصة من يمنت سبأ
كان قلبي سليمان وهدهده ... ظن في دبلقيس لبلي والهوى انبا

محمد بن احمد بن الصابوني

الصدفي من اهل اشبيلية قال ابن الابار يذهب به وختمت الاندلس شعراء ايه ذهب الى المشرق فتوفي بالاسكندرية وهو طالب مصر سنة اربع وستمائة ومن

شعره من قصيدة رحمه الله تعالى

انسم فوق البدر سنة الضحى … واهبط حصن التاج من كنبل الدعص
الى الثاري برقا اذا سمت وجهه … رايت جبين البدر مكتمل الترص

وقال ايضا سامحه الله تعالى وعفى عنه

لقد حجبت زج الحواجب سلوتي … فهل لحظ وصف سميت بالحواجب
واوات اصداغ اقارب نسبة … لنونا بها تدعي بوصمة عقارب
وميم فم من نخت صاد لشارب … سلا فاحواها ختم صاد لشارب

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

اما وعذار فوق خديك انه … لانك تعلى مقلتيك تناهل
وحاجلك تغني الي بابه … سيفعل افعال الكيوف الحمايل
رايت في خده عذارا … خلعت في حبه عذارا
فدكت الحسن فيه سطرا … وليولج الليل في النهار
يسقي الرحيق المختوم من ريده … فمد ختامه من عذاره مسك
اسبل دمعي الصد درا … جسمي لفرط الضنا بها مسك

محمد بن احمد بن الحسين

ابن محمود المدوخي ابو نصر الكاتب الاواني كان كاتبا على اعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة وكان شيخا فاضلا نبيلا اديبا حاذقا صنف عدة رسايل منها رسالة في الربيع وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسماية ومن شعره

يا محبين جنت على القلب ذنب … انما يرسل اللحاظ القلب
والهوى فاقد القلوب فان … سلط جيش الغرام فالقلب ينهب
احياة بعد التفرق يا قلب … فابن الهوى واين الحب
كان دعوى ذاك التاوه للبين … ولم ينصدع لشملك شعب
انا موت العشاق من الم الفرقة … في الحب سنة تستحب
وعلاج الهوى عذاب الحبيب … ولكنه عذاب عذب

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

يا رب عفوك انني في معشر … لا ابتغي منهم سواك ملاذا
هذا باقوه او ذا يجتنب … ويسب هذا ذا ويشتم ذا ذا
قالت وقد عاينت حمرة كفها … لا تعتبنا فالعهد غير مضيع
ما ان تعمدت الخضاب وانما … زفرات حبك اوقدت في اضلعي
فبكيت من شوقي دما فمسحته … باناملي فتخضبت من ادمعي

وله ترسل مليح رحمه الله تعالى

محمد بن محمد

ابن احمد بن سيد الناس الشيخ الامام العالم الحافظ المحدث فتح الدين ابو الفتح ابن الفقيه ابي عمرو بن الحافظ ابي بكر اليعمري كان حافظا بارعا اديبا بليغا مترسلا حسن المحاورة لطيف العبارة فصيح الالفاظ كامل الادوات لا تمل محاضرته كريم الاخلاق زايد الحيا حسن الشكل والعمة وهو من بيت رياسة وعلم سمع وقرا ورحل وكتب وحدث واجاز لجازله عبد اللطيف وكناه ابي الفتح وسمع حضورا سنة خمس وسبعين من القاضي شمس الدين محمد بن العماد وفي سنة خمس وثمانين كتب الحديث عن الشيخ قطب الدين بن القسطلاني وقرا على اصحاب ابن طبرزد واصحاب الكندي واصحاب الحرستاني ورحل الى دمشق سنة تسع فكاد يدرك الكمال السخاوي فعاته بليلتين قال

الشيخ

الشيخ شمس الدين ولعلمي نجحته نعارب الالف ونسخ بخطه واختار وانتقى شيا كبيرا ولازم الشهادة مدة وكانت بخطوط امارة الاوحاب وكان عنده كتب كالامهات جيدة منها مصنف ابن ابي شيبة ومسنده والمحلى والتمهيد وجامع عبد الرزاق وتاريخ ابي خيثمة والاستيعاب والاستذكار وتاريخ الخطيب والمعاجم الثلاثة للطبراني وطبقات ابن سعد وتاريخ المظفري وغيره ذلك وصنف عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير والمنح الشذي في شرح الترمذي ولم يكمل وكتاب بشرى اللبيب بذكر الحبيب في مدح الحبيب وشعره دقيق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم بلا كلفة وكتب بالمغربي صنعة كما كتب بالمشرقي ومن شعره قوله رحمه الله تعالى

عهدي به والبين ليس يروعه … صب براه نحوله ودموعه
لا تطلبوا في الحب ثار متيم … فالموت من شرع الغرام شروعه
عرب بالوادي سقته مدامعي … حدث حديثا طاب لي مسموعه
اذكى الذي عنت الوجوه لحسنه … اذ حل معنى الحسن فيه جميعه
البدر من كلفت به كلف بعده … والغصن من عطفت عليه خضوعه
هو معسول المراشف واللما … حلو الحديث طرابه مطبوعه
دارت رحيق لحاظه فلنا بها … سكر يحل عن المدام صنيعه
يجني فاصبر عينيه فاذا اعتدا … فجماله مما جناه شفيعه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قضى وجد بعض من احبابه اربا … صب اذا من حنا في النسيم صبا
راض بما صنعت ايدي الغرام به … نحره الحب ما اعطى وما سلبا
لا تحسبن قتيل الحب مات ففي … شرع الهوى عاش في الاخلاص منتسبا
في جنة من معاني حسن قاتله … لا يشتكي نصبا فيها ولا وصبا
ما مات من مات في احبابه كلفا … وما قضى بل قضى الحق الذي وجبا
فالسحب تبكيه بل تسقيه هامية … وكيف تبكي محبا نال ما طلبا
فطوقت جيدها الورقاء وانتحبت … له وغنت على اعوادها طربا
ومالت الروضة الغناء راقصة … نصبوا ونشر زرار فقا ذهبا
فالغصن نشوان بينه الغرام به … كانه من حبا وجده شربا
والروض حمل انفاس النسيم شذا … ازهاره راجيا من قربه سببا
فراقه الورد فاستغنى به وثنا … عطفا اليه ومن رجع الجواب ابا
ففارقت روضها الازهار والحد … نحو الرسول سبيلا وابتغت نسبا
وجبن واقفه نادت عند روبته … لمثل هذا احبا فليجد حببا
تمايلت وجنات الورد من فرح … واعجب النرجس ابهات له لعبا
سفنا، واستوسقت من عرفه ارجا … ازكى واعطر انفاسا اذا انتسبا
واملت لحة من حسنه فانثنت … فاجفلت رهبا اذ لم تطق هربا
اما دري حين حد الوجد انها … من دمعها وله من جفنه سحبا
وبانة الشيخ جادتها سحايمها … وارفقت وفا وكعت حولها عذبا
عذارها وخزامها وما جهلت … من الكيابم سقاه الغيث منسكبا
والعاذلون لو انهم لوا كانهم حزنا … والكل شجوا سعوا اعطانهم جزبا
لم يبق عذل ولا لوم يوبخه … شبان ان بعد اللاهي وان قربا
ولم يكن قبل ذا يصغي لهم اذنا … ولا يخوف يوما اعتبى الكوبا
وربما طاف شيطان السلو به … فارسل الشوق من اماقه شهبا
اوفيه من حافظ للعهد ان نقضوا … عهدا ومن صادق في الحب ما كذبا
راضي الصبابة واستحلا لواعجها … حتى استلان له منها الذي صعبا

نزاه منتقضا للوصل منتقضيا … طورا ومكتنها للبين مرتقبا
يستخبر الركب هل بسط الزرابيهم … والوسم المجم اني خاطب العربا
بالله يا نسمات الريح هل خبر … عنهم لنجيد لي العيش الذي ذهبا
بانوا فاي فؤاد لم يذب اسفا … واي قلب غداة البين ما وجبا
ناديت يا نضح قلبا في صبابتهم … لا يذكر الشيخ الاحوى متغربا
عذرا تضرعه الذكرى اذا خطرت … والريح اذا نسمت والدمع ان نضبا
يرتاع للغصن اذ ماست معاطفها … لينا وكاد يروع البيد والقضبا
شوقا الى غصن بان مثمر قمرا … على كثيب نقا بالحسن منتقبا
نضرم الماء في وجنات وجنته … نارا واضرم في احشائنا لهبا
لو لم يكن بابلي الريق مبسمه … لما انثنى ثغره من دره حببا
للاقحوانة ما فيه منظرها … ولم ينل مثله عرفا ولا ضربا
والبرق تحقق لما سام بارقه … فانه تبكي له انا اعوز الشنبا
من لي للكبد الحرا وللمقلة الضرا … استهلت وسحت دمعها سحبا
ومن لمضنى اذاب السقام به … والحب لم يرض الا روحه سلبا
مازال يتعبه حتى استراح به … وانما بالعنا الراحات من تعبا

وقال ايضا رحمه الله

ما الزوط الصوفي في عصرنا … سوى حبه لبغيه زياده
وهي بيت المعلوق والسكر … والسلطنة والرقص والغنا والنهاده
واذا ما هدي والذ اخلاما … وجميلا رحولها واعتقاده
واتي المنكرات عقلا وشرعا … فهو شيخ الشيوخ ذا السجاده

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

يا كاتم الشوق انا الدمع مبديه … حتى لعيد زمان الوصل مبديه
اصوالي الباريات عندها م في … تعللا بليالي وصلها فيه
عصر مضى وجلابيب الصبا … ثم بين من طيبه الانعميه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

صرفت الناس عن بالي لحيدر داهم بالي … وحبل الله يعصمني به علقت امالي
فمن يسلو الودى طرا فاني ذلك السالي … فلا وجهي لذي جده ولا سيلي لذي بالي

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

فعزي لم ودك المعروف يعنيني … يا من ارجيه والتقصير يرجيني
ان او بقتني الخطايا عن مدى شرف … نجا بادراكه الناجون من دوني
وعض من املي ما ساء من عملي … فانا في حسن ظني فيك يكفيني
عذري مزدهري تصدني معاتبا … لمستميح العفو فاقصد من قصد
رجوت به وصل الحبيب فعندما … تبدى له المعشوق قابله الرصد

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

يا بديع الجمال شكر جمالك … انا لو افي عشاقه بوصالك
كنت معطشا لهم وقلبك قاس … فهم يأخذون من فضل ذلك
عز لم الكمال وفي لذا الحسن … ومن للبدور حسن كمالك
قابلت وجهك السما فشكل … البدر ما في مرآتها من خيالك
مثلته لكن رسوم صداها … كلفته فقصرت عن مثالك

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

ان عصر موقت يا قوم عني نخلا … نكلا حرب بهما ونزه فقد فرحوا
انهم اضاعوا الحفظ المالك بينهم … نازلا ما حضروا اصناف ما ربحوا

وكانت

وكانت وفاة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس حادي عشر شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعماية ومولده رابع عشر ذي القعدة سنة احدى وستين وستماية رحمه الله

محمد بن محمد بن عبد القادر

الانصاري الشيخ الامام المفتي بركة الوقت بدر الدين ابو اليسر بن قاضي القضاة عز الدين بن الصايغ الدمشقي الشافعي مدرس الدماغية والعادلية ولد سنة ست وسبعين وستماية وسمع كثيرا من ابيه وابن شيبان والفخر علي وبنت مكي وحفص ابن علان وحدث بصحيح البخاري عن اليونيني وكان يلازم حلقة الشيخ برهان الدين وعرض عليه قاضي القضاة فامتنع واستعفى وصمم فاحترمه الناس واحبوه لتواضعه ودينه وعظمه نايب دمشق واعتقد فيه وحج غير مرة وتولى خطابة القدس مدة وتركها وكان متقشفا في لباسه وامور اهل القدس فتعلل هنالك ونقل الى دمشق فمات بها في شهور سنة تسع وثلاثين وسبعماية ودفن عند ابيه بسفح قاسيون وشيعه الخلايق وحمل على الرؤوس رحمه الله تعالى وعفي عنه

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر

الامام العلامة حجة العرب بها الدين بن النحاس الحلبي النحوي شيخ العربية بالديار المصرية ولد في سلخ جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وستماية بحلب وتوفي سنة ثمان وتسعين وستماية بالقاهرة سمع ابن المليجي والموفق بن يعيش وابا القاسم بن رواحة وابن خليل وقرا القراات على ابي عبد الله الفاسي واخذ العربية عن جمال الدين بن عمرون ودخل مصر لما خربت حلب واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة وتخرج به جماعة من الايمة وكان من اذكيا بني ادم وله خبرة بالمنطق واقليدس مشهورا بالدين والصدق والعدالة مع اطراح الكلفة يمشي في الليل بين القصرين بقميص وطاقية على راسه فقط وكان حسن الاخلاق فيه ظرف النحاة وانبساطهم وكان له صورة كبيرة في صدور الناس معروفا بحل المشكلات واقتنا كتب نفيسة ولم يتزوج قط وكانت له اوراد من العبادة قال قطب الدين عبد الكريم كان كثير التلامذة كثير الذكر كثير الصلاة ثقة حجة يسعى في مصالح الناس وكان لا يدخر شيا وكان عنده من اصحابه ومن الطلبة من ياكل ويلبس ماعنده وكان لا يكلم احدا في حال النحو الا بلغة العوام لا يراعي الاعراب قال الشيخ اثير الدين كان الشيخ بها الدين والشيخ محي الدين محمد بن عبد العزيز المازوني المقيم بالاسكندرية شيخي الديار المصرية ولم الق احدا اكثر سماعا لكتب الادب من الشيخ بها الدين وانفرد بسماع الصحاح للجوهري وكان اكثر العبادة والمروة والرحم على من له ولا يكاد ياكل شيا وحده عن الخوض في المنابذ وله تودد الى من ينتمي اليه وولي التدريس بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية وله تصدير بجامع الاقمر ونشاد بن بمصر ولم يصنف شيا الا املا على كتاب المقرب لابن عصفور ولم يزل الكتاب الى باب الوقف او نحوه توفي يوم الثلاثا سابع جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وكنت انا واياه نمشي بين القصرين فمر علينا صبي يسمى جمال وكان مصارعا فقال الشيخ بها الدين ينظم كل منا في هذا المصارع فنظم الشيخ بها الدين رحمه الله تعالى

مصارع تصرع الاساد سطوته … بينما فظل سليم دونه هيج
لما غدا لاعبا في الحسن قلت لهم … عز جنة حد يوا عنه ولا حرج

ونظم الشيخ اثير الدين ابو حيان رحمه الله

سباني جمال من مليح مصارع … عليه دليل للملاحة واضح
لئن عز منه المثل فالكل دونه … وان خف منه الخصر فالردف راجح

قال الشيخ اثير الدين وسمع الشيخ شهاب الدين العزازي نظمنا فنظم

هل حكم يصنعني من هوى مصارع … تصرع اسد الضرى
مذ فرا لي الصبر في حبه … حكى عليه مدمعي ما جرى

أباح تبكي في الهوى عامدا … وقال كم من عاشق في الورى
رهينة في أسر هجر ومن هجران … عيينه أحدثت الكرى

وقال الشيخ أثير الدين أنشدني الشيخ بهاء الدين يخاطب رضي الدين الشاطبي وقد كلفه يشتري له قطائف

أيها الأوحد الرضي الذي طال … علاه وطاب في الناس نشرا
أنت بحر لا غرو أن نحن وافيناك … راجين من نداك القطرا

وأنشدني لنفسه ما كتب على منديل

ضاع مني ختم الحبيب نحولا … فلهذا أضحى عليه يدور
لهفت من فتي ورقت فجلت … عن بطر كما حكتها الخصور
أكتم السر عنه رقيب لهذا … بي يجفي دموعه المهجور

وأنشدني لنفسه أيضا رحمه الله تعالى

إني تركت لذي الورى دنياهم … وظللت أنتظر الممات وأرقب
وقطعت في الدنيا علائق ليس لي … ولد يموت ولا عقار يخرب

وله أيضا رحمه الله تعالى في مغلطيه شرطوه

قلت لما شرطوه وجرى دمه … القاني على الخد السبيق
ليس بدع ما أتوا في فعله … هو بدر رمز يد بالشفق

وكتب الخط الفائق المنسوب وقرأ عليه جماعة أهل عصره ومصره وقرأ عليه الشيخ شمس الدين الذهبي وكان يحفظ ثلث صحاح الجوهري رحمه الله تعالى وعفى عنه

محمد بن ابراهيم بن سعد الله

ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله الكناني الحموي الشافعي ولد بحماه سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع سنة خمسين من شيخ الشيوخ ابن عزون وغيره وبدمشق من الرشيد بن أبي اليسر وابن عبد الله وطائفة وحدث بالشاطبية عن ابن عبد الوارث صاحب الشاطبي وحدث بالكبير وتفرد في وقته وكان قوي المشاركة في علم الحديث والفقه والأصول والتفسير خطيبا تام الشكل أقام العقيد وأوراد وحج وله تصانيف درس وافتى واشتغل تولى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلعوس فولاه قضاء مصر ورفع شأنه ثم حضر إلى الشام قاضيا وولي خطابة الجامع الأموي مع القضاء ثم طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت أيامه إلى أن شاخ وأضر وثقل سمعه فعزله بقاضي القضاة جلال الدين القزويني سنة سبع وعشرين وسبعمائة وكثرت أمواله وباشر أخيرا بلا معلوم على القضاء ولما رجع السلطان من الكرك ... وولي جلال الدين الزرعي فأقام نحو السنة ثم أعيد بدر الدين ابن جماعة وولي مناصب كبارا وكان يخطب من إنشائه وصنف في علوم الحديث وفي الأحكام وله رسالة في الكلام على الأسطرلاب وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رحمه الله

محمد بن احمد الهاشمي

كنيته أبا العباس فصيرها أبا العبر ثم إنه كان يزيد فيها كل سنة حرفا حماقة وهو أبا العبر طرد طيل طليري بك بك بك وكان شاعرا ترك الجد وعدل إلى الهزل حبسه المأمون وقال هذا عار على بني هاشم فصاح في الحبس نصيحة لأمير المؤمنين فأخرجوه واستحضره وقال هات نصيحتك فقال الكشكية أصلحك الله لا تطيب إلا بكثرة الصنعة منها وقال هو يا بني إنه مجنون فقال أبو العبر أنا المخطئ جوت فقال له ويحك ما معنى قولك فقال أصلحك الله زعمت أني مجنون نومة فقال إنما المخطئ جوت فأطلقه وقال الطبني في حبسك ما أقوم فاذ بل ما يصلح فقال

اخرجوه

اخرجوه عني ولا تضم في الغدان فلهذا عاد عليها وكان في مبدأ أمره صالح الشعر مع توسط لا يلحق مع أبي تمام والبحتري وأضرابهما فتهم إلى الحمق وكسب بذلك أضعاف ما كسبه كل شاعر بالجد ومن قوله الصالح

لا أقول الله يظلمني … كيف أشكو غير متهم
وإذا ما الدهر ضعضعني … لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما رزقت … وتناهت في العلا همي

قال ... العزيز اثواحا كان أبو العبر يجلس بسر من رأى في مجلس يجتمع إليه فيه المجان وكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة فيها ماء وحمأة وقد سد مجراها وبيده قصبة طويلة وعلى رأسه خف وفي رجليه ... ومستمليه في جوف بير وحوله ثلاثة يدقون بالهاونات حتى تكثر الجلبة ويقل السماع ويصيح مستمليه من البير ثم يملي عليهم فإن ضحك أحد منهم ممن حضر قاموا فصبوا على رأسه من البلوعة إن كان وضيعا وإن كان ذا مروة رشوا عليه بالقصبة من ماء هاتم يحبس في الكنيف إلى أن ينقضي المجلس فلا يخرج منه حتى يغرم درهمين ومن شعره الصالح

أيها الأمرد المولع بالهجر … أفق ما كذا سبيل الرشاد
فكأني بحسن وجهك قد ألبس … في عارضيك ثوب حداد
وكأني بعاشقيك وقد بدلت … فيهم من خلطة ببعاد
حين تعفو العيون عنك … كما تنقبض السمع عن حديث معاد
فاغتنم قبل أن تصير إلى كان … وتضحى من جملة الأضداد

وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

رأيت من العجائب قاضيين … هما أحدوثة في الخافقين
هما اقتسما العمى نصفين قدا … كما اقتسما قضاء الجانبين
هما فال الزمان بهلك يحيى … إذا افتتح القضاء بأعورين
وتحسب منهما من هز رأسا … لينظر في مواريث ودين
كأنك قد جعلت عليه دنا … فتحت بزاله من فرد عين

وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق إلى البركة فإذا علا في الهوى يقول الطريق الطريق جاءكم المنجنيق حتى يقع في البركة فيطرح عليه الشباك ويصطاد ويخرج وهو يقول وما من بني الملك إذا الملك ويصطاد بي بالشباك كما في بعض هذه السمك ويضحك بي هك هك قال بعضهم رأيته ببعض آجام سامرا وهو عريان لا يواريه شيء وعلى يده اليمنى باشق وبيده اليسرى قوس وعلى رأسه قطعة رقة جبل مشدود بالشوطة وفي ذكره شعر مفتول فيه شص قد ألقاه لصيد السمك وعلى شفته دوشاب ملطخ فقلت له خرب بيتك ما تصنع قال أصطاد بجميع جوارحي وفي كتاب ... الدر بابا في نوادره وكانت وفاته بعد الأربعين ومائتين رحمه الله تعالى وعفى عنه

محمد بن احمد بن عمر

ابن أحمد بن أبي شاكر الشيخ مجد الدين أبو عبد الله بن الظهير الإربلي الحنفي الأديب ولد بإربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمائة وسمع ببغداد في كهولته من أبي بكر بن الخازن والكاشغري وبدمشق من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وتاج الدين ابن أبي جعفر وقيل إنه سمع من ابن اللتي روى عنه أبو شامة والدمياطي وأبو الحسين اليونيني وشهاب الدين محمود وعليه تأدب وبه تخرج وابن العطار وابن الخباز والشيخ جمال الدين المحقق الذي وجماعة وكان من كبار الحنفية ودرس بالقيمازية وكان ذا رأي متين وهو من أعيان شيوخ الأدب وفحول المتأخرين في الشعر له ديوان شعر في مجلدين وكانت

وفاته سنة سبع وتسعين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ورثاه الشيخ
شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى بقصيدة اولها

[illegible] طالت كواكبه — وسدت على صبح الغداة مذاهبه
بكته سحائب يوم [illegible] — كريم مضى والمكرمات نوادبه
ولام ولا تبكي المعالي شجوها — على المجد اذ اودى وهن صواحبه
فاي امام في الندى وفي الهدى — غدت لاماليه [illegible] وما [illegible]
اطل الذي [illegible] السحاب وانه — علا فوقه فاستنزلته مخالبه

وهي قصيدة طويلة مليحة ومن شعر الشيخ مجد الدين رحمه الله تعالى

حيث الاراكة والكثيب الاوعس — واه يهيم به الفؤاد مقدس
يحمى باطراف الرماح طرافه — عزا وبالبيض المواضي يحرس
وتكاد انفاس النسيم اذا سرت — من جيبه الغيران لا تتنفس
ويحوط ذاك الشعب اغيد [illegible] — امست تذوب لها عليه الانفس
ويكاد منه حذر ليث محذر — اخفابه ذات الحمى لا تكنس
يا جيرة الحي المظلل بالقنا — هل ادام تشري الاصابع تختبس
اضرمتموها للتزيد ودونها — غزلان فتاك الحفيظة اشوس

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

غض المهند كامنا في نصحه — فاطل وقوفك بالغوير وسفحه
واخلع عذارك في محاذيه اذا — يزداد دمع العاشقين وسفحه
واذا سرى سحرا اطلع نسيمه — مالت به عذبات وايت طلحه
جهل الهوى قوم فراحوا سرحه — جل الهوى وجبانه عن شرحه
وبي الذي تغنيه فاتر طرفه — عن سيفه وقوامه عن رمحه
ذو وجنة شرفت بها نعيمها — كالورد اشرف [illegible] ير سحه
وكان طرته وبدر جبينه — ليل تالق فيه بارق صبحه
قلبي وطرفي فاسيله ماوه — بين الورى انت العليم بجرحه
وهما بحبك شاهدان وانما — تعديل كل منهما في جرحه
والقلب منزلك القديم فان تجد — فيه سواك من الانام فنحه

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

او اصل فيه لو عفي وهو هاجر — وتونسي تذكاره وهو نافر
ولم ي هواه ناظري باد مع — تورع هاورد له وهو ناظر
وتجتني في [illegible] الملاحة خاطرا — فقلبي في هواه مخاطر
وبزور سخطا ان العطف [illegible] — فلا عطفه [illegible] ولا اللطف زائر
محياه تاه بالملاحة زاهر — فقلبي وطرفي فيه ساه وساهر
يجيل على العشاق منهن معجبا — حبالة شعر كم بها صيد شاعر
جلا طلعة كالروض رغد الصبا — ترف بها الحسن فيه ازاهر
وشعر غدا بالعذار مطرز — فما الفؤاد ثم يهيم فيه عاذر
فان صاد قلبي طرفه فهو ساحر — وان فتنت اياته فهو قادر
اذا كان صبري في الصبابة خاذلا — فمالي سوى دمعي على الشوق ناصر
على ان فيض الدمع لم ير وغلة — من الوجد اذكتها العيون الفواتر

وقال ايضا رحمه الله يتشوق الى دمشق

لعل سنا برق الحمى يتالق — على النأي ام طيب لاسما يطرق
فلا نارها تبدو لمرتقب ولا — وغوم الاماني الكواذب تصدق
وعلى الرياح الهوج يهدى لنا ارج — عن الشام عرفا لطيمة يعبق
ديار قضينا العيش فيها منعما — وايامنا تحنو علينا وتشفق

سحبنا

سحبنا بها برد الشباب وشربنا — لذيذ كما شئنا مصفى مصفق
مواطن فيها للسهام سهمي ويكلا — تحت مطايا اللهو فيه وتعنق
كلا جانبيه معلم مجمد — من الماء في اظلاله يتدفق
اذا الشمس حلت سناه فهو مذهب — وان [illegible] روحه فهو ازرق
وان فرح الازهار جادت بنورها — فرقم اجازته الاكف منمق
اطل عليه فاسيون كانه — غمام مطل او [illegible] معلق
تسا فرعيه [illegible] فبلغ [illegible] — [illegible] اجلا الدجى تترقرق
وتنصح [illegible] الاصيل كانها — محبه [illegible] مشفق
وفي النيرب المرموق للبر سالب — من البطر الزاهي وللبر مونق
بدائع من صنع القديم ومحدث — تالق فيه المحدث المتانق
رياض [illegible] البرود [illegible] — جداولها فالنور بالماء يشرق
فمن نرجس [illegible] فراق [illegible] — ترى الدمع في اجفانه يترقرق
ومن كل ريحان [illegible] — تضاعف [illegible] الرياح [illegible]
كان قدود السرو فيه [illegible] — قدود عذارى ميلها [illegible]
اذا ما تداعت [illegible] قصدها — عيون من النور [illegible] ترمق
وقص بكل الطرف عنه كانه — الى [illegible] في السماء تحلق
زهي بديع الوشي [illegible] — مدبج روض في نواحيه ملصق
وكم جدول جاد [illegible] جدول — وكم جوسق عال [illegible]
وكم بركة فيه [illegible] — وكم [illegible] في الماء [illegible]
وكم منزل تغشى العيون [illegible] — تالق فيه بارق [illegible]
وفي الربوة الشما للقلب جاذب — وللقلب سيلاة وللعين مرمق
فهام بها الوادي [illegible] — فطا [illegible] منه بالدمع يحلق
[illegible] دون الجداول [illegible] — تزيد بتضعيفه لها وتصفق
اذا اشرف الولدان من شرفاتها — رايت بدورا في بروج تالق
وفي برده [illegible] شبوق ومنظر — بروق وماوى للسرور ومطرق
اذا انت [illegible] اشرفت ناظرا — يجيل عنان الطرف فيه ويطلق
رايت بحارا من الدوح مزبدا — وغدرانه حيتانه منه ترمق
تميل مع الافنان فيه كانما — تساوي وما [illegible] الرحيق المعتق
وتعطف اعطاف الغصون [illegible] — اذا ما تغنت والغدير يصفق
يجمع فيه كل حسن مفرق — فسمها [illegible] حاضره [illegible]
كان رياض الغوطتين جنوده — [illegible] فيها جوده [illegible]
وبالمزة الفيحاء دام نعيمها — جنان [illegible] اهلها [illegible]
حدائقها [illegible] ذات بهجة — بها الراح والريحان والعود يحدق
وفي [illegible] سطر [illegible] معالم — تعلم اسباب الهوى كيف يعلق
عليلة انفاس النسيم رياضها — كان ثراها فار مسك يعبق
اذا ما تغنت في ذرى الدوح ورقها — غدا كل عود منه كالعود يخفق
وارجعت انهارها نسمة الصبا — تسلسل فيها ماوها وهو مطلق
جنت بها ما [illegible] المنى — حصول الهوى [illegible]
فكم من كئيب [illegible] — [illegible]
وكم من خلي لازم طرقه الهوى — ينوح كما ناح الحمام المطوق
وفي ساحة الميدان [illegible] — لها بهجة تجلو العيون [illegible]
كان شعاع الشمس في كل وجهة — [illegible] فيه [illegible]
من [illegible] لاعبهم ببلغ المنى — ولا هو ممنوع عليه [illegible]

عيونهم المرضى ومرضى جفونهم … تذكر اسباب الهوى وتؤرق
الكم ترى ولاذم صابحه … والحاظهم تضمي القلوب وترشق
اذا ارسلوا سود الذوايب خلفهم … اساود حيات تضاد فتعلق
وبالجانب الشرقي واد حبابه … محاسنها من جنة الخلد تسرق
يولف شمل الما بعذب شنابها … ويجمع شمل الانس وهو مفرق
وروض حوى من كل زهر رابط … ظلالك عنان الانس فيه مطلق
فكم من رياحين بارض وجنة … بها كوثر ما بها يتدفق
حدايقها لا ظلها قالص ولا … مجال جنون الما فيها مضيق
نسيم مرود عنه والوجد قلبه … عنان لسانا والمدامع تنطق
الحق بن نهم لا عن ملال ولا رضى … وعوني عنهم عن فالك وشرقوا
ترى الدلت الايام دون لقايهم … فما حال لي عهد ولا انحل موثق
احبابنا بالغوطتين عليكم … سلام مشوق قد براه التشوق
له كل يوم ثوب وجد مجدد … وصبر كما شاءت نواكم ممزق
احباب دهر اصرفه غير حنث … اصرف فيه كل عمر يمحى ويمحق
نات بي وام تسمع خطاب خطوبه … فدام زفيري والحنين المورق
وبدلت عن تلك الطلال وطيبها … منازل صاد في الجبين فيها مؤرق
اظل بحر الشوق لا نار لوعتي … توهج ولا سيل الاسا يتفرق
وكم ليلة شاب الغراب بطولها … وما شاب للظما فواد ومفرق
وان خلستني غفلة توهم الكرا … تواصل طيف الحلم فيها ويصرف
وعوج ما النيل عند وروده … تذكرني اشواق الكلم فاشرق
فيا ليت شعري هل اروح لغطتي … بشر وطري باللقا محقق
وهل شايم برق الثنية ناظري … على الكرب يحيي تارة ثم يخفق
وهل بالبرد من باناس بارد … لظى كبد حرانة الشوق محرق
وهل زمني بالصالحية عايد … يبلغني اقصى المنا ويحقق
وهل يجمعني والاحبة موقف … شكوا احبتنا ما القيت وما لقوا
وهل لي الى ايام المرد وقد باد … تريد به فيما تبلغ موثق
دمشق اذا في البلاد فانها … وقد كنت اخشى منه قدما وافرق
هي الغرض الاقصى وروضتها المنى … وسكانها ودي لهم متوثق
وكم تتكرات المعاد لما عدت … وليس لها مثل على الارض يخلق
حسبني ليهما ماحييت مرجع … وقلبي اسير الشوق والدمع مطلق
عليها نجاتي غواد وروح بهاتا … الى الشحري في الركايب تخفق
لجامعها المعمور بالذكر بهجة … ومرأى يبر الناظرين ورونق
محاسنه لم تكن ما له قصر قبة … عليها مدى الايام حان ومشفق
به زحل الشيخ عامل بزينة … حنين لايلاف الحما وتشوق
وللعلم فيه والعبادة معلم … جديد على مر الجديدين موثق
ومنه لارباب التلاوة لذة … اذا احدقوا في شانهم وتحلقوا
كان مجاج النحل في حلواتهم … اذا رجعوا الاصوات فيها وطلقوا
وكم فيه من صب ومن متهجد … بتسبيحه يسمو الحلا ويشهق
وكم قايما لله فيه تهجدا … يدعو انه تكشف المخوف وترزق
مصابيحه تجلو الظلام كانها … مصابيح في جو السماء تالق
وقبته ماوى الهلال ودرجه … وفي كل قوس منه للحسن مشرق
وقد جاوز الجوزا منه ثناديا … باحكامها نور الجلالة يحدق
تواحدها منه الهلال سواره … واخرى لها الجوزا قرط معلق

واخرى

واخرى ترى الاكليل في عنق الدجى … يدان بها منها حنين ويزرف
واه ابدا قوس السحاب لناظر … فمنها له في الجو سهم مفوف
وقد ما اراغ النسر المناد كانه … الى الجوبة فارع متشوق
احاطت به الامواه من كل جانب … واشنالها في الروضة الغنا تخرق
فمن بركة فيها يبدع ماوها … ومن جدول ذي بان كالسهم عرق
ونوارة تحكي سبيكة فضة … تلالاها او بارق يتخالف
فان تجدد الايام وعدا بعزمها … كاني منه في الحظ منها موفق
وان ادني طوع ارض مصر وحرها … بديلا فاني قابل الراي اخرق
سناها فروى كل متصم الهوى … هو الذكر ان موعد الصبح مغو مرسيه
اذا انحلت حلا وعدمرشد … عسن عنان البرق لم عدت على عزمه
سبينا من البرق كنهاتا ابشت … بحد به دم المحل بهش تثلب وكم
على انه اضحى الكنيل به هيها … وارض غيث ماوها المتدفق

وكان قد وعده الشيخ شهاب الدين محمود وفخر الدين بن الجنان فاخلفا فكتب الى الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

مواعيد الفخر والشهاب … الذ من لامع السراب
احسنت بالسيدين ظنا … فكان نقشا على حراب
كم اخلفاني وماطلاني … اذ كنت عوا على الكراب
ما كنت عنهما بمعور … ماكن من عادتي ودابي
خرجت فيها من سوري … فاقفر ابي من الكتاب
راعا وزاغا ولبس هذا … الخداع من شيمة الصحاب
لو انصفاني في فرط شوقي … لو فياني بغير طلاب
او عدلا في الوداد عادا … بعد عدول الى الصواب
هل امنا الصيف من ملامي … واللوم المر من عتابي

فاجابه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

ابارق لاح في صباح … ام نظم الدر في سخاب
ام اسطر فرحتني همي … حبا لنشارغن في طلاب
لم يرك من قبلها محب … كتابيا سر في كتاب
ارسلها سيدا تداه … يهزا بالزاخر العباب
الحبر بيني لم يزالا … لها مدى الدهر في ارتقاب
ثم يجعلنا الوعد بدا اقاما … لياخذ الجوم في اكتياب
وينشطلا بكل ناب … كالصارم المصمغ نابي
ويصبح الغم وهو جان … ينقض للانكا كالشهاب

فلما زار كتب الى الامير ناصر الدين الحراني متولي بر دمشق رحمه الله تعالى

تفضل فخر الدين مثل شهاب الدين … وزارا بحل العبد وامتثلا الامرا
وجابحج صابري من الطوي … فما نزلوا عندي كبابا ولا قشرا
فاوسعتهم بلي كرم بلي وامة … واركب في التحقيق ضعتهم صدرا
وقالوا جميعا خلو الله قلنا … نعم ايهما منهم كان في السنة الاخرى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ادار عينيا في انا من البدر … فعاينت شمس الراح في راحة البدر
وابدت سما الكاس زهر نجومها … فيا حسن يوم حف بالانجم الزهر
عدنت كعبة الافراح اذ طاف ناظري … بها الهم مصنوع الكرايب والكدر
غزال له من خده البعد والسنا … وليس لها دار الفلا بدو الشعر

اغارت على اسرار ارواح مشربها * وانقذت الارواح من قبضة الاسر
عن نوم الاراك زجي خالب * فقلبي متيم من هواه على جمر
اذا الادن بعطا او تلفت راضيا * امات واحيا بالتغضب والبشر
وان عذل سيف النعما او هو عصني * نبا بجلد البيض التواضب والسمر
تمتع بايام الصبا واغد جامعا * لشمل صبا الايام باللذة البكر
فما العيش الا وصل كاس نلجنا * وجارية تسقو وساقية تجري
وداو عجب النظر بالله ابنما * ماجنوت فعفو الله يجلو دجى الوزر

احمد بن علي بن محمد

ابن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين القسطلاني هو التوزري الاصل المصري ثم المكي ابن الشيخ الزاهد ابي العباس ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة ونشا بها وسمع من ابن البنا والشيخ درى وابن الزبيدي وجماعة وقرا العلم ودرس وافتى ودخل في طلب الحديث وسمع ببغداد ومصر والشام والموصل وكان شجاعا عالما زاهدا عابدا كريم النفس كثير الايثار حسن الاخلاق وقليل المثال طلب من مكة الى القاهرة وولي مشيخة الحديث بالدار الكاملية الى ان مات وله شعر مليح وروى عنه الدمياطي والمزي والبرزالي وخلق كثير وكان يتوجه الى ابي الهول الذي عند اهرام مصر وهو راس الصنم الذي هناك ويعلو راسه ويضربه بالمكتبة ويقول يا ابا الهول افعل كذا افعل كذا لان جماعة من اهل مصر يزعمون ان الشعراء الان في الهرم وتوجه احدهم الى ابي الهول وهو سكاعا باذاوره ودقه امامه وقال ثلاثا وثلاثين مرة كلمات يحفظونها وقال يا ابا الهول افعل كذا افعل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه وكان الشيخ قطب الدين يفعل ذلك اهانة لابي الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد لانه [illegible] التكوين تعظيما له ضرورة وتوفي الشيخ قطب الدين سنة ست وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله

اذا كان انسي في التزامي بخلوتي * وقلبي من كل البرية خالي
فما ضرني من كان في الدهر خائبا * وما سرني من كان في موالي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الا هل لعهد العامرية اقتصار * فيقضي من الوجد المبرح اوطار
عسى ما مضى من عيشنا على الحمى * يعود على من فيه نجوم واقمار
عدمت فؤادي ان تعلقت غيرها * وان زين السلوان لي فهي اعذار
ولو مرد راي الشوق في السخط والرضا * على الوصل والهجران ناه وامار
اسلو وفي الاحشاء لاعج الجوى * لهيب اسال الروح فالصبر منهار

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لما رايتك منزلا في ذاتي * بدلت من حالية بيم صفاتي
وتوجهت اسرار ذكري مسجدا * لجلالها واجبت من خطابي
وتلوت من ايات حسنك سورة * سارت محاسنها بجمع شتاتي
وتلوت احوالي تخلت محرما * في الصحو عن سكري بصدق ثباتي
وتحولت احوال سري في العلى * عن محو عنت وعن اثباتي
وتروحت صفتي فرحت مروحا * نظرا لما شهدت من اياتي
لا انثني انا انثني مستنزها * بل انثني عن غفلة الشهوات
انا ان طهرت فضح ظهور بواطن * شهدت بنطق كان من سكناتي
من كان يجهل ما اقول عذرته * فالشمس تخفى في دجى الظلمات
فدع المعنف والعذول وقل له * الحق ابلج فاستمع كلماتي
لا تباس من مذاهب مهما صد * او غايب يدعو الى الكملات

لانتظران

لانتظران لعزواتك واشرح * عن كل ما في الكون من طلبات
نزه معاهد وردها عن كل ما * يلقي بها في ظلمة الشبهات

محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة

ابن جعفر قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين الخوئي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها ولد في سنة ست وعشرين وستمائة ودنا بدمشق وقد اشتغل في صغره ومات والده وله احد عشر سنة فبقي منقطعا بالعادلية ثم اذ من [illegible] درس واشتغل التكرار مدة بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها واعيد على اقرانه وسمع في صغره من ابن اللتي وابن المقير والسخاوي وابن الصلاح واجازه جماعة من اصبهان وبغداد ومصر والشام ولازم الاشتغال في كبره وصنف كتابا كبيرا يحتوي على عشرين علما وشرح الفصول لابن معطي ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ وشرح من اول الملخص للغزالي خمسة عشر جزءا في مجلد قال الشيخ شمس الدين ثم انتقل الى القاهرة فولي قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة اقتطع له من ولاية الوجيه البهنسي واقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي ولما مات القاضي بهاء الدين بن الزكي بدمشق نقل الخوئي اليها وسمع منه المزي والبرزالي والنابلسي والختني وعلاء الدين المقدسي توفي في بستان صنف فيه بالسهم يوم الخميس خامس عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن عند والده بتربته بالجبل كان يعرف من العلوم التفسير والاصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرائض ومن شعره رحمه الله

نجي لطفك كل سوء اتقي * فامنن بارشادي اليه ووفق
احسنت في الماضي واني واثق * بك انه يجود على فيما قد بقي
انت الذي ارجوا ثمالي في الورى * انا الذي يرجو سواك هو الشقي

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

اما سواك فبابه لا اطرق * حسبي كريم جوده متدفق
ما ان يخاف بطل ببابك واثق * ظما ونحر نداك طام مغدق
بحبال جودك لا ازال تعلقي * ما خاب يوما من بها يتعلق
بشرى لمن يضحي حالك كنزه * ولبه الموثوق بانه لايملق

محمد بن احمد بن تمام الصالحي

الحنبلي الخياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقي الدين بن تمام ولد بطريق الحج سنة احدى وخمسين وستمائة وسمع سنة ست وخمسين من ابن جوه التاجر وتمام السروي وابن عبد الدائم وعبد الوهاب بن محمد وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وقد طال عمره وكان يعيش من خياطة الحاكم ومما يبيع عليه ويطعم ويؤثر وكان مليح الوجه بساما [illegible] الكلمة امارا بالمعروف له وقع في القلوب ومحبة في الصدور [illegible] تعفف وعفاف وقناعة وهمة [illegible] وصحب الاخيار مثل الشيخ شمس الدين بن الكمال وموفق بن مسلم والشيخ علي بن نفيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب هو اليه ويستشفع عنده ويمنع بحواسه وانبطا منبسطا وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عثمان

ابن قايماز الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله الذهبي حافظ لا يجارى ولافظ لا يبارى اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وازال الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير واكثر من التصنيف

اغارت على اسرار ارواح بشربها ... وانقذت الارواح من قبضة الاسر
عزيز على الاتراك زنجي خالها ... فقلبي مقيم من هواه على جمر
اذا ازدهرت سخطا او تثنت راضيا ... امتت واحيت بالقطوب وبالبشر
وان غضبت بيض الظبا او قوس حاجب ... تبا بحلة البيض البواتر والسمر
تمتع بايام الصبا واغد جانحا ... لسمر الصبا الايام بالبدلة الاسكر
فما العيش الا وصل كاس لخمنا ... وجارية تسقو وساقية تجري
وداو بحسن الظن بالله اثمنا ... بما جنيت فعفو الله يجلو ادجى الوزر

احمد بن علي بن محمد

ابن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين القسطلاني هو التنوزري الاصل المصري ثم المكي ابن الشيخ الزاهد ابي العباس ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة ونشا بها وسمع من ابن البنا والسهروردي وابن الزبيدي وجماعة وقرا العلم ودرس وافتى ودخل في طلب الحديث وسمع ببغداد ومصر والشام والموصل وكان شيخا عالما زاهدا عابدا كريم النفس كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثال طلب من مكة الى القاهرة وولي مشيخة الحديث بالدار الكاملية الى ان مات وله شعر سليم وروى عنه الدمياطي والمزي والبرزالي وخلق كثير وكان يتوجه الى ابي الهول الذي عند اهرام مصر وهو راس الصنم الذي هناك ويعلو راسه ويضربه بالالكية ويقول يا ابا الهول افعل كذا افعل كذا الا رجاعة من اهل مصر يزعمون ان الشمس اذا كانت في الحمل وتوجه احدهم الى ابي الهول ومعه شيئا عاويا ذا وردة ووقف امامه وقال ثلاثا او ثلاثين مرة كلمات يحفظونها وقال يا ابا الهول افعل كذا افعل كذا فزعموا ان ذلك يتحقق وقوعه وكان الشيخ قطب الدين يفعل ذلك اهانة لابي الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد لانه ربما اثر في نفوسهم لضرورة وتوفي الشيخ قطب الدين سنة ست وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله

اذا كان انسي في التزامي بخلوتي ... وقلبي عن كل البرية خالي
فما فاتني من كان في الدهر غائبا ... وما سرني من كان في موالي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الا هل لعصر العامرية اقتصار ... فيقضي من الوجد المبرح اوطار
عسى ما مضى من عيشنا على الحمى ... يعود علينا فيه نجوم واقمار
عدمت فؤادي ان تعلقت غيرها ... وان زين السلوان لي فهي اعذار
ولي من فؤادي الشوق في السخط والرضا ... على الوصل والهجران ناه وآمار
السلو في الاحشا من لاعج الجوى ... لهيب اسال الروح فالصبر منهار

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الما رايتك مشرقا في ذاتي ... بدلت من جانبه بيم صفاتي
وتوجهت اسرار ذكري مسجدا ... لجمالها واحتجت من لحظاتي
وتلوت من ايات حسنك سورة ... سارت محاسنها بجمع شتاتي
وتلوت احوالي فحليت مجيرا ... في الصحو عن سكري بصدق ثباتي
وتحولت احوال سري في الذي ... علو محيا عنت وعنا اثباتي
وتروحت صفتي فرحت مروحا ... نظر المحا شهدت من اياتي
لان ذاتي اذا انتهى مشتيرها ... بلا تيهني عن غفلة الشهوات
انا انا ظهرت فضح ظهور بواطن ... شهدت بنطق كان من سكناتي
من كان يجهل ما اقول عذرته ... فالشمس تخفى في دجى الظلمات
فدع المعنت والعذول وقوله ... الحق ابلج فاستمع كلماتي
لا تبتئس مذاهب مجاهد ... او غايب يدعو الى الكلمات

لاتنتظران

لا تنتظران لعزوانك واشتغ ... عن كل ما في الكون من طلبات
نزه فؤادك عن دروب عن كل ما ... يلقى بها في ظلمة الشبهات

محمد بن احمد بن الخليل بن سعادة

ابن جعفر قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الخوبي الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها ولد في سنة ست وعشرين وستمائة ودخل دمشق وقد اشتغل في صغره ومات والده وله احد عشر سنة فبقي منقطعا بالعادلية ثم ادمن الدروس واشتهر بالتكرار مدة بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها على اقرانه وسمع في صغره من ابن اللتي وابن المنير والسخاوي وابن الصلاح واجازه جماعة من اصبهان وبغداد ومصر والشام ولازم الاشتغال في كبره وصنف كتابا كبير الحجم يحوي على عشرين علما وشرح الفصول لابن معطي ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ وشرح وراود الملخص للقابسي خمسة عشر جزءا في مجلد قال الشيخ شمس الدين ثم انتقل الى القاهرة وولي قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة انقطع له من ولاية الوجه البهنسي واقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي ولما مات القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق نقل الخوبي اليها سمع منه المزي والبرزالي والنابلسي والختني وعلاء الدين المقدسي توفي في بستان صنف فيه بالسهم يوم الخميس خامس عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن عند والده بتربته بالجبل كان يعرف من العلوم التفسير والاصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرائض ومن شعره رحمه الله

يجري لطفك كل سوء اتقي ... فامنن بارشادي اليه ووفقي
احسنت في الماضي وانت وائق ... بك ان تجود على بما قد بقي
انت الذي ارجو لحالي في الورى ... انا الذي يرجو سواك هو الشقي

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

اما سواك فبابه لا اطرق ... حسبي كريم جوده متدفق
ما ان يخاف بطل ببابك واقف ... ظما وبحر نداك طام متدفق
بحبال جودك لا يزال تعلقي ... ما خاب يوما من بها يتعلق
بشرى لمن اضحى وحالك كنزه ... وله الوثوق بانه لا يملق

محمد بن احمد بن تمام الصالحي

الحنبلي الخياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقي الدين بن تمام ولد بجلد في الحج سنة احدى وخمسين وستمائة وسمع سنة ست وخمسين من جعفر الناجر وتمام السروجي وابن عبد الدايم وعبد الوهاب بن محمد وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وقد طال عمره وكان يتزرف من خياطة الخام ومما يخيط عليه ويطعم ويؤثر وكان مليح الوجه بساما بين الكلمة امارا بالمعروف له وقع في القلوب ومحبة في الصدور شافي تصوف وعفاف وقناعة ولعفة قليلا وصحب الاخيار مثل الشيخ شمس الدين ابن الكمال وزين بن مشلم والشيخ علي بن نعيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب هو اليه ويشفع عنده ويقضي حوايجه وانجاح مقاصده وتوفي ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عثمان

ابن قايماز الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله الذهبي حافظ الاعصار ولاحظ الابيار امام الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وازال الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكتب ونفع الجم الغفير واكثر من التصنيف

وقربا لاختصار مع دقة التطويل في التاليف وقف الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني رحمه الله تعالى على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الاسلام جزءاً بعد جزء الى ان انهاه مطالعة وقال هذا كتاب عديم بضاعته كتاب تاريخ الاسلام عشرين مجلدا وكتاب تاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القرا وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسما والانساب مجلد بنا الرجال مجلد تهذيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث التعليق لابن الجوزي المغني اختصار المحلى المقتنا في الكنى في الضعفا الكبير في خرجها عمر مجلدات اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزءان تحريم الادبار جزءان اخبار السد لاحاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في سيرة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان مجلد فتح الطالب في اخبار علي بن ابي طالب مجلد معجم اشياخه وهو الف وثلثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلدا ما بعد الموت مجلدا اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزا هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماه نفض الجعبة في اخبار شعبة نفض تبارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وله في تراجم الاعيان لكل واحد منهم مصنف قائم الذات مثل الايمة الاربعة ومن يجري مجراهم لكنه ادخل الكل في تاريخ العلما والنبلا وكان مولده في ربيع اول سنة ثلاث وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة ومن شعره

اذا قرا الحديث على شخص • واخلى موضعا لوفاة مثلي
فما جازا باحسان لاني • اريد حياته ويريد قتلي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لو ان سفيان على حفظه • في بعض همي نسي الماضي
نفسي وعرسي ثم ضرسي سعوا • في غربتي والشيخ والقاضي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

العلم قال الله قال رسوله • ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة • بين الرسول وبين راي فقيه

محمد بن جعفر امير المومنين

المستنصر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور كان اعين اقنا اسمر مليح الوجه جسيما مهيبا وكان وافر العقل راغبا في الخير قليل الظلم محسنا الى العلويين وكان يقول يا بني ابي طالب وسبب الاتراك ويقول هولا قتلة الخلفا فدسوا للطبيب بن طيفور ثلاثين الف دينار عند مرضه فاشار بفصده ففصده بريشة مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور نسي وقال لغلامه افصدني ففصده بتلك الريشة فمات ايضا وقيل مات بالخوانيق وقيل سم في كمثراه بابرة وقال عند موته يا اماه ذهبت مني الدنيا والاخرة عاجلت ابي فعوجلت ولم يتمتع بالخلافة لانه ولي في شوال سنة سبع واربعين ومائتين ومات في ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين وعاش ستا وعشرين سنة وقال عند الموت

فما فرحت نفسي بدنيا اصبتها • ولكن الى الرب الكريم اصير
وما كان ما قدمته راكبا • ولكن بغينا ما نشاء يسير

وقال ايضا رحمه الله تعالى

متى ترفع الايام من قد وضعنه • وينقاد لي دهر علي جموح
اعلل نفسي بالرجاء وانني • لاغدو على ما ساءني واروح

وله فيما ثبت البيهقي قبل ابيه رحمه الله تعالى

لو يعلموا

لو يعلم الناس الذي نالني • فليس لي عندهم عذر
كانه الى الامر في ظاهر • وليس لي في باطن امر

قال سبط ابن الجوزي في المراة كان المتوكل قد اراد ان ينقل العهد من ابنه المستنصر لابنه المعتز لمحبته له وقام المستنصر ان ينزل عن ولاية العهد فابي وكان يحضره ويتهدده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شتما قبيحا وشتم امه فقام المستنصر وهو يقول والله لو ان اي جارية لبعض سواسك تمنيتها ذكرها او لوجب عليك صيانتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان وحق قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تلطمه لاقتلك فقام الفتح ولطمه وقال المتوكل اشهدوا علي انني قد خلعته من الخلافة فثبتت هذه الاشيا في قلبه وعمل ما عمل ما هو مذكور في ترجمة المتوكل والله اعلم

محمد بن جعفر امير المومنين

المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولم يلي الخلافة قبله اصغر منه بويع له بالخلافة عند عزل المستعين بالله وهو ابن تسع عشرة سنة وكانت خلافته ثلاث سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومات عن اربع وعشرين سنة وكان منضعفا مع الاتراك فقالوا له اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من امه مالا لنفقة الاتراك فابت ولم يكن في بيوت الاموال شي فاجتمع الاتراك وصالح واتفقوا على خلعه وجروه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس في يوم صايف فبقي يرفع قدما ويضع اخرى وهم يلطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا القاضي ابن ابي الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق من بغداد فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدي ثم انهم اخذوا المعتز بعد خمسة ايام وادخلوه الحمام وعطشوه وطلب الما فمنعوه من ذلك حتى اغمي عليه فاخرجوه وقد سقوه ما بثلج فشربه وسقط ميتا وقال ابن الجوزي في المراة لما اوقفوه في الشمس طلب نعلا فلم يعطوه فاسبل سراويله على رجليه وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل ادخلوه سربا وجصص بيديه فاختنق ولم يعذب خليفة ما عذب على صغر سنه وتوفي يوم السبت لست خلون من رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ودفن الى جانب اخيه المنتصر وكان ابيض جميل الوجه على خده الايسر خال اسود وصلى عليه المهتدي وامه رومية وكان نقش خاتمه المعتز بالله وهو ثالث خليفة قتل من بني العباس ورابع خليفة قتل منهم قال البحتري كنت صاحبا لابي سعيد المنجم فاصابتنا اضاقة شديدة فدخلنا على المعتز وهو محبوس قبل ان يلي الخلافة فانشدته ابياتا قلتها

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك • من الحادثات المشكوات التي تشكي
وما هذه الايام الا منازل • فمن منزل رحب الى منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما • صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة • لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة • فال به الصبر الجميل الى الملك

ثم دفع الورقة الى خادم على راسه وقال احتفظ بها فان فرج الله تعالى ذكرني لا تقضي حاجتهم وكان ابو سعيد قد اخذ ولده فحكم له بالخلافة يستقصي طالع الوقت فلما ولي الخلافة اعطى كل واحد منا الف دينار واجرى لي في كل شهر مائة دينار وقال الزبير ابن بكار دخلت على المعتز فقال لي يا ابا عبد الله قد قلت ابياتا في هذا وقد اعيا علي اجازة بعضها وانشدني

اني عرفت علاج القلب من وجعي • وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب والحمى صبرت لها • فليس يشغلني عن حبكم وجعي
وما امل بيتي لتشكي ابدا • مع الحبيب ويا ليت الحبيب معي

محمد بن جعفر بن احمد الراضي بالله

امير المومنين بن المقتدر بن المعتضد كان سمحا اسمح الخلفا لدنيا شاعرا كريم الاخلاق يحب العلما ويجالسهم ختم الخلفا في امور معدودة منها انه اخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال واخر خليفة جالس الندما واخر خليفة كانت عطاياه ونفقاته وجوايزه تجري على ترتيب الخلفا الاول وفرغ حرايق بالبرك والكروم فاطلق خمسين الف دينار لعمارة ما احترق قال الصولي دخلت عليه يوما وهو جالس على اجرة فيالة الصانع وكنت انا وجماعة من الجلسا فامرنا بالجلوس فاخذ كل واحد منا اجرة وجلس عليها والتفت الي وقد اخذت انا اجرتين فلصقتهما فجلست عليهما ثم قمنا امر ان يوزن كل اجرة ويدفع الى صاحبها بوزنها دنانير قال الصولي فقمنا عنه جايزين عليهم وقد حصل لي منه انواع من الكرم ومن شعره وقد تكلم الناس في انفاقه الاموال

لا تعذلن كرمي على الاسراف ... ربح المحامد متجر الاشراف
اجري كآبائي الخلائف سابقا ... واشيد ما قد اسست اسلافي
اني من القوم الذين اكفهم ... معتادة الاتلاف والاخلاف

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

يصفو وجهلوا انا مالهم في ... وقد يجمر وجهله يخجلا
حق كان الذي لو جنته ... فرد جسمي اليه قد تعللا

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

قد اصبحت بالوتر لا تحجم ... وافهمت من كان لم يفهم
جارية تخصني بلطفها ... مخاطبا بنطق لا من فم
حبست والعود مجاري الهوى ... حبس الاطبا مجاري الدم

وقال ايضا رحمه الله تعالى عند موته

كل صفو يكدر كل امر يحذر ... ومصير الشباب الموت فيه او الكبر
ايها الامل الذي تاه في لجة الغرر ... اين من كان قبلنا درس العين والاثر
رب اني ادخرت عفوك المرجو مدخر ... انني مومن بما بين الوحي في السور

قيل انه ... وتعنى في يومين اربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى واصابه ذرب عظيم وكان اعظم آفاته كثرة الجماع توفي ببغداد منتصف ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وثلثمائة وهو ابن احدى وثلاثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته ست سنين وعشرة ايام ولم يوجد له حنوط لان الخزاين ختمت عند موته فاشتروا له حنوطا من بعض العطارين وحمل الى الرصافة في طيار ودفن في تربة عظيمة له انفق عليها اموالا كثيرة قال ابن الجوزي درست الان ولم يبق لها عين ولا اثر كانه قصر اسر عجيبا في رحله طول رحمه الله تعالى وعفى عنا وعنه

محمد بن الحسن بن محمد بن علي

ابن حمدون ابو المعالي بن ابي سعد الكاتب العدل كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالادب والكتابة سمع ... وصنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر والتواريخ وهو كتاب كبير يدخل في اثني عشر مجلدا اختص بالمستنجد يعتني به وينادمه وولاه ديوان الزمام وكان اولا عارض جيش المقتفي وكان كريم الاخلاق حبسه المستنجد ووقف على حكايات رواها في التذكرة توهم غضاضة توفي محبوسا سنة اثنين وستين وخمسمائة ومن شعره

يا خفيف العقل والراس معا ... وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثلي طيب ... طيب انت ولكن بلبن

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وحاشاك مما لبك ان نتنزاه ... وحاشا نوالك ان يمتنعا

وكتبنا

ولكننا استزيد الحظوظ ... وان ارضتني النهى بالرضا

محمد بن الحسن بن نمر ابو عبد الله

الانصاري الموصلي المعروف بابن الاردخل الشاعر نديم صاحب الموصل ونديم صاحب سنجار فيه كان من الشعرا المجيدين مدح الاشرف موسى وغيره والاردخل هو الجيد في البنا توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة ومن شعره رحمه الله

ولقد رايت على الاراك حمامة ... تبكي فتسعدني على احزاني
تبكي على غصن وادب فاقد ... فجميعنا نبكي على الاغصان
صدع الزمان وحيدها فتعللت ... من بعده بالنوح والارنان
تحكي من الاوتار وهي مروعة ... منها فكم غنت على العيدان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ابوابا والليل وهو بنجوم ... مجاري الاهداب كانه محموم
مغري بحرف الجد الا انه ... ما زال يجري حاليه المضموم

وله ايضا سامحه الله تعالى

اني كل يوم لي من البدر صاحب ... جديد ولي حاد الى البين يحدو
ارى واعذر للنوى عن مدرك ... ويدرك من لا ينزح ولا يبعد

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وذكرتها بنجلة لا ائم ... فلم تتمالك ان جرت عبراتها
فلله عين ما عنيت دموعها ... صمتت واقرار الجوارح صمتها

وله ايضا سامحه الله تعالى

ما على من وصاله الصبح لو ... قصر من ليل هجره ما اطاله
الي الغوام عن حبايه سالوه ... فقلبي مكسور بذلك الامالة

وقال رحمه الله تعالى وعفى عنه

واها على عيش مضت نشواته ... فكانما كانت هي الساعات
والراح ترجم كل هم طارق ... بكواكب فلكها الراحات
فاذا بها بالساقي السما فاطلعت ... بدرا على كانها مراة
الخضر عارضه وواضح ثغره ... عين الحياة وصدغه الظلمات

وله ايضا سامحه الله تعالى وعفى عنا وعنه

يا قريبا عصيت فيه التنائي ... وعزيزا طعت فيه الهوانا
اخذت وصف قده الورق عني ... فاجيبت لحنية الاغصانا

محمد بن الحسن بن سباع

شمس الدين الصائغ العروضي اقام بالصاغة زمانا يقري الناس العربية والعروض والادب وكان يلقب بقطب الدين بن شيخ السلامية ورايته اول الراية توفي سنة اثنين وعشرين وسبعماية تقريبا وكان له نظم ونثر وشرح ملحة الاعراب وشرح الدريدية في مجلدين كبار رايته بخطه وديوانه مجلدين كبار واختصر صحاح الجوهري وجرده من الشواهد وله قصيدة تائية على وزن الذهبية التي لسلطان العراق تزيد على الالفين بيت وله المقامة الشهابية عملها للقاضي شهاب الدين الخويي ومن نظمه

ان جزت بالموكب يوما فقل ... تسال عن البادية الكنس
فثم آرام على ضمر ... لله ما يفعل بالانفس
فعل ذي الهيبة بالذي ... يفعل ما يفعل عن مجلس
قولك هذا لخطاء مناطق ... اما ترى الاقمار في الاطلس

اخذ هذا المعنى من سيف الدين المشد ونقصه فانه قال

زعم الاوايل انما تبدو الذوايب للكواكب ونرى هو الفلك المعظم اطلسا مافيه ثاقب
اتراهم لم ينظروا ما في الزمان من العجايب كم من هلال قد بدا في الحلس وله ذوايب

وقال وهو بمصر يتشوق الى دمشق رحمه الله

لي نحو ربوك دايما يا جلق · شوقا اكاد به جوى اتمزق
وهوى له دمع مرجوي بالصالحية · ذا امرق دمعي وهذا محرق
اشتاق منك منازلا لم انسها · ابدا وقلبي في ربوعك موثق
طلل بم خلقي تكون اولا هم · وبه عرفت فكل ما اتخلق
وقفا عليه ثوي اتاسف والبكا · قلق الجيد وه مع عيني المطلق
ارسلني لا الوت دوبارك عن بني · ابدا اليك بكلمة بتشوق
ولعطف في ناديك ايام الصبا · حبا وذاك انارني يتشوق
ورحلت عنك ولي اليك تلفت · ولكل جمع صدعة وتفرق
فاعتضت عن ابي بظلك وجنة · منها وهي جلدي وشاب المفرق
فلبست ثوب الشيب وهو مشهر · وخلعت ثوب السرح وهو ممزق
وكم اسكن عنك قلبا طامعا · لو عوده من بك وهو شوقا يخفق
وكم احدث عنك من لاقيته · وجميع من سمع الحديث يصدق
والارض في عرض وطول ابما · لم يحو مثلك غربها والمشرق
لله وادي النيربين وظله · لا الرقمتين ورامتين والابرق
وتسخي دار الصالحية وابلا · يهمي على تلك المنازل مغدق
والسهم لاازن يعبر اقاحه · الا ودمع سحابة يترقرق
كم فيه من قصر منيف مشرف · يبدو له قمر منير مشرق
وبنيت لهبا لا لغداه الحبابا · عليه من نور النضارة رونق
هو منزل اناده مشهورة · ولاهله عهد علي وموثق
فحياك يا اطلال جرين واصلا · اطراف نجد يا سهام مشتق
لله سرحة ذلك الربع الذي · قلبي يهيم به وذاك الجوسق
والوادي الكثر في لا ابرحت له · ديم تسح ووبلها يتدفق
فغياضه ورياضه كعيونه · هذا يعوم به وهذا يغرق
وكم قطعت به زمانا لم ازل · اشتاقه ماه منه حبا ازرق
في سكون بيدي الى حبر بركم · حبا الحبا حبا عليه رونق
فالواد بين كلاهما الغربي · والكثر في نزهة من يرفق
الى تجلت رايت روح ماوه · منتسلا لايجلو عليه جوسق
والنصر والشرفات والشقل · والمبدا عشنا الذي لا يعشق
فلكم جرت تلك المنازل صورة · فيها الجمال مجمع ومفرق
فمخصب ومورد ومعصم · ومزخرف ومدبج ومنمق
كم من غزال بالنقوش مدبج · وقضيب بان بالعيون منطق
والريح تكتب والجداول تسطر · خط له نسج الربيع محقق
والطير تقرا والنسيم مردد · والغصن يرقص والغدير يصفق
ومعاطف الاغصان اغنتها الصبا · طربا فذا غار وهذا مورق
وكان زهر اللوز احداق الى · الزوار من خلل الغصون تحدق
وكان اشجار الرياض سرادق · في ظلها من كل لون نمرق
والورد يا لاوان يحلو منظرا · وتنسمه عن المسك يعبق
فبلابل منها تهيج بلابل · وكذاك اثواب الشقايق تمشق
وهزاره تصعو الهجر ديم · ويجاوب القمري فيه مطوق
وكانما في كل عود صادح · عود حلا ترنيمه والمطلق

والورق

والورق في الاوراق تشدو تحتها · سجعي واين من الحلي المونق
تتلوا على الاغصان اخبار الهوى · فيكاد ساكن كل شي ينطق
يا سائرا والريح تعثر وتنه · والبرق يبسم اذيه يتالق
ارحض الى وادي دمشق منازلا · ليحوها حتى الممات تشوق
بالجبهة الغرا والوجه الذي · ازهى به الغصن المثبت الابلق
ورايت ذاك الجامع الذي · في الارض طرا مثله لم يخلق
قل للفتي عبد الرحيم فانني · ابدا احن ووداده اتخلق
ان كنتم عن صنعو ابتشوق · وحيا تكم اني اليكم اشوق
اسنا فكم من ارض مصر وبيننا · بيد يحيا لها المطي ويعنق
من عادنيا الكثيب ودونه · رمل تكاد به المطايا تعرق
ثم شنطع فيه المسير كانه · لتوقد الرمضا نار تحرق
نار فكم لا يحي رضا فليعذكم · عتبي على الرحب منك ضيق
ورفقت حتى صرت ارحم منكم · من بعد ذاك الخير طيف يطرق
ولقد عطفت على الزمان معاتبا · فرايت لي عنه صدا المبتعق
بعض البعاد وفي عطفي معنكم · والقلب طرفي بالبعاد مسورق
فعليكم مني التحية ما اعتدى · صبح به وجه الغزالة مشرق

محمد بن دانيال بن يوسف

الموصلي الحكيم الفاضل الاديب شمس الدين صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطباع الداخلة والنكت الغريبة والنوادر العجيبة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي هو ابن حجاج عصره وابن سكرة مصره وضع كتاب طيف الخيال فابدع طريقته واغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة اخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال كان الحكيم شمس الدين بن دانيال له دكان كحال داخل باب الفتوح فاجتزت عليه انا وجماعة من اصحابه فراينا عليه زحمة ممن يكحله فقالوا انقالوا الخايب على الحكيم فقلت لهم لانتا كلوه تخشروا معه ثم تبسموا وقالوا يا حكيم تحتاج الى عصيات تبعون ان هولا الذين يكحلهم بحموا ويحتاجون الى العصا فقال بسرعة لا الا ان كان فيكم من يعود لله تعالى يحيى فم ولحيات وله من هذا النوع غرايب تستنزل الهم يوزعنه وكانت وفاته بالديار المصرية في شهور سنة ثمان وسبعماية فمن نظمه قال الغزي في سرموزة

وجارية هيفاء ممشوقة القد · لها وجنة اشهى احمرارا من الورد
من البيض اللاتي حسن وجهها · يفوق ضيا الاصبحة الصارم الهندي
وبتنا عقد الوصل مذ صح بيننا · فلست اراه قط مستنقض العهد
وفي وصلها اسمى المنى متيسر · وحاوزني في تيسيره غاية الجهد
ولم ار وجها قابلتها كل ساعة · على القرب القاها معفرة الخد
ومن عجبي اني اذا ما وطيتها · حذورة الكعبي اشوها على ضد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قلت لمولا الكسي الحسن المشعبن · من قال انك ما تنال عهدك مانقي
ولرب ليل بالخليع قطعته · اذ بت منه ساهرا بالشاطي
امسي الضيا منادمي وحبائي · محشوة بغرايب الاخلاطي
ولشتوي بتنا معا في مضجع · ستر و دبا علي الستر ابسا طي
عصفت عليه رياحه فوجدتها · اقوى هبوبا من رياح نشاطي
قد كنت احسب لا انتشاق نسايه · عبث بنو فظي بصوت ضراطي
ما زلت انتق ريحا منتنا · حتى اسعا الى الخراطي
يا ايها المعنون ... ادباحه · هذي النصيحة فيك للخياط

وقال ايضا رحمه الله تعالى في فرسه

فقد كان الله بره ولي لمستغيثه   وسباله بعدما اعماه بالعرج
اسى منك اسيد وهو يحرج بي   كانه ماشيها يخطو من درج
فقال ماني على ما فيه من عرج   ثم عليه اذا ما مت من حرج
وقال الشيخ الشيخ بن ثعلبة وقد ترك الغناء واللهو وتصرف في السنتين بروضة مصر
لطمت بودك الخدود الدفوف   وتحامت تلك الصروف الكفوف
وتحلو عند الرقاد وقومت   لدينا بقيتها والحنين هم
وعلى محنة الواصل حزنا   والبذاي على البدور عكوف
وجرى ادمع الروادي في حبي   عاد منها الحزن وهو نزيف
في السمع وهو سيلان   الدمع انسان عينه مطروف
دنا امام السلام دعوة فاسمن   في قضايا المجون ليس حنيف
كيف دفته الخشوع هل هو حلو   يا حرمني بالله او حرمني
تبت لله توبة الشيخ اذ   الزهد لا تنطوي عليه الضعيف
لا تنكر راتب المتقدم منا   يوسف في الستر الكنيف
واذا قمت الى الصلاة فقم   نعتنيه ناشئا فانت نظيف
واذا ما خلوت في خلوة المسجد   قل للصوف عندي صوف
واذا ما اخرجت كسك بالعلوم   قل للحصور هذا سعوف
هبذا زهدك البليد فما   انت به في الشيوخ الظريف
قسما يا قبلة الشيب اني لم   الشوق للعاشقين شوف
انرجي منك الرجوع قريبا   طمعا فيك والمحب عطوف
وقال ايضا رحمه الله تعالى
اصبحت افقر من يروح ويغتدي   ما في يدي من فاقة الا يدي
في منزل لم يحو غيري قاعدا   فاذا رقدت رقدت غير ممدد
لم يبق فيه سوى رسوم حصير   ومخدة كانت لام المهتدي
ملقى على طراحة في حشوها   قمل الحمل السمسم المتبدد
والفار يركض والخنوز تسابقه   من كل اجرد الادكم واجرد
هذا وكم من نار شرطاوي حنا   بيدي وتحملا تنالي المتبدد
هذا ولي ثوب تراه مرقعا   من كل لون مثل ريش الهدهد
وقال ايضا رحمه الله تعالى
قد عشنا والعيش اي وثاق   وصبرنا والصبر مر المذاق
ومن كان فاضلا كان مثلي   فاضلا عند قسمة الارزاق
وقال ايضا رحمه الله تعالى
ما عابت عيناي في عطلتي   اذ بي من حظي ولا بخني
قد بعت عبدي وحماري   وقد اصبحت لا فوقي ولا تحتي
يا سائلي عن حرفتي في الورى   وصنعتي فيهم وافلاسي
ما حال من درهم انفاقه   ياخذه من اعين الناس
وقال ايضا رحمه الله تعالى
رايت سراج الدين للصبح صالحا   ولكنه في علمه فاسد الذهن
اسيره بالكن خوف انطفائه   وانت في طلبه كبر الذقن
وقال وقد صلبوا ابن الكازروني وفي عنقه جرة خمر في الايام الظاهرية شعر
لقد كان حد السكر من قبل صلبه   خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي   الا تب فان الحد قد جاوز الحدا
وقال ايضا رحمه الله تعالى

لقد

لقد منع الامام الخمر فينا   وصير حدها حد اليماني
فما حفت بملوك الجوخ قا   لاجل الخمر تدخل في الغنائي
وقال ايضا رحمه الله تعالى
كم قيل لي اذ رغبت شمسا   لا بد للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع دابي   فما الى السطح من طلوعي
فرى عابرينا ما احلى في قوله واحمل   وقال لا بد من طلوع فكان ذاك الطلوع دملي
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه
يا رشا لحظه الصحيح العليل   كل صب بسيفه مقتول
لك ردف عادلته زنار خصر   وهو دهر كما علمت ثقيل
وقال ايضا سامحه الله تعالى
يا لائمي في العذار مهلا   فانت بالعذل لي مهيج
الحسن قد زاد في غرامي   اذ رقم الورد بالبنفسج
وكل ديباج خد ظبي   اذ لم يكن معلما قد حرج
وقال ايضا سامحه الله تعالى
يقولون سيف الدين من اجل علته   جفاك فلا تامن غوائل حقده
فقلت يا قوم ما اتاجاهد   فادخل بين السيف عمدا وغمده
وقال وقد ابطلت المنكرات في ايام حسام الدين لاجين
اخذ نديمي ان تذوق المسكرا   وان تحاول قط امرا منكرا
لا تشرب الصهباء صرفا فرقفا   وتزور من تهواه الا في الكرى
انا ناصح لك ان قبلت نصيحتي   اشرب اذا ما رمت سكرا سكرا
والراي عندي ترك عقلك سالما   من ان تراه بالمدام تغيرا
ذي دولة المنصور لاجين الذي   قهر الملوك وكان سلطان الورى
اياك تاكل الخضرا في عصره   يا ذا الفقير بصير جسمك احمرا
والمرء يا مسعود دعه جانبا   واشرب من اللبن الحليب مبكرا
وبني حرام احفظوا ابدانكم   فالوقت سيف والمراقب قد درا
توبوا وصلوا داعين لملكه   فبه تنالون النعيم الاكبرا
وقال ايضا سامحه الله وقد دعي الى عرس
دعوتني للعرس يا سيدي   فكدت انا احضر من امس
وها انا الليلة في داركم   فاطلب يا رب من عرس
وقال في البرهان النساخ وقد صبغ وهو اسود
صبغ البرهان ومات حما   فبكى من بعد الدمع دما
قد كان يشكي زمنا صبغا   فازداد بذلك الصبغ عما
وربما النور ان خادعه   حتى باتت تشكو ورما
ادماه الغوم بآجرة كانت   جوزا لابعد اذ سعما
نزلوا سحرا في ساحلكم   فرأى الاصباح بهم ظلما
من كل فتى بالقطع بدا   مثل القصار اذا احتزما
فسناه بها صرفا سبعا   ونحناه بها سبعين بما
وقال ايضا سامحه الله تعالى
يا سادة غابوا فغابت نضرتي   وبكيتهم حتى بكاني المسكن
لي فيكم ظبي ذكرت لحسنه   عين الجاب احم احور اعين
قاسي الفؤاد على لكن عطفه   متثني هو غصن الصبابة لين
باد ولكن في الضمير محجب   سهل ولكن بالرماح محصن
حلفوا بان الورد جمرة خده   صدقوا ولكن عارضاه سوسن

يبلون الميثاق لكن وجهاته ● بسوى الحيا الطلق لا يبلون
وخط عارضه ونقطة خاله ● يشكل بنادر في الهوى ويبرهن

وقال ايضا سامحه الله في شرح حاله وشكوى زوجته

قل للناصح الشوق والادمار ● عضد الليله عمدة التجار
والذي قد غدا اسفيه جاهل ● وله من قرونه كالصواري
بك اشكو امر زوجة صيرتني ● خائبا بين سائر الحضار
عيبتني عني بما اطعمتني ● فانا الدهر سكرا في انتظار
عنت حتى لو انهم صمموني ● قلت كفوا بالله عن صنع جاري
فنهاري من الملادة ليل هو ● في التشاوي والليل مثل النهار
دار اني عن باب داري فيا لله ● اخبروني يا سادتي اين داري
ملكتني عبادة وعبارة ● حين زادت بالدريس عياري
اي مخ الجار من طبع مخي ● في التشاوي واين مخ الحمار
عنى الله لي بما رحت للبحر ● من البرد اصطلي بالنار
وتجردت للسباحة في الماء ● لظني به الزلال الجاري
وكم قد عصت وجلي رويا ● اوطاني حملا على مساري
ولكم رحت قلع دردعض ذوب ● بعد ما ضرغاية الاضطرار
فاذا ابي قلت لبعد عنائي ● ولجنها دي التقوى من اوزار
ورجى حزنها التخشن ففيما ● زلت ضلالة ودحول الدار
وانا ذي وقد سمت من البحث ● الى ابن منتهي مضماري
انا المختار لو قعدت من الجهد ● ولكن امشي بحير الخيار
انا انسى اني نسيت فلا ● يحنى سفير اذاعة الاسرار
انا سبيط الكراتجي عاد ودعت ● من فحة ومن اشرازي
وكم قد رايت في المساء سبح ● وهو جائي في الحب كالعيار
سبح سوء كالثلج ذقنا ولكن ● وجهه في سواده كالقار
اشبه الناس بي وقد يشبه ● التيس اخاه في جبهة لجدار
فاعتزا بي رعب دنا ديث ما كنت ● اخال اللصوص في الازيار
ايا انزي وابا دربي الحتيبي ● يا ام عمرو ويا دري البتادي
اذ اتيت كنت في الغداة شهيدا ● اواعش كنت شاطر الشطار
ثم اخشنه ذلك الزبيص رينا ● بجانبي حتى هوى لانكسار
وجوى المال فاخشيت والاه ● كنت اقنو الاعاد في البنار
انا كالبان في قوامي واسن ● افردتني كنت في الهنا وشرادي
انا مثل الخروف قرنا واسن ● استغطت فاني اعد في الاقدار
انا الورث للملاج طنبكا ● ما العذيبت ذكنة البيطار
بعد ما كنت منه كابراه زكي ● اذ بابي من صبغة النجار
احذر البيض قبلها بكسروه ● انا فيه البيا عن فوق الصمار
ولعيني نظرت كوز نحاس ● كان عندي اقوى من الحجار
وكبرني على شيب داسي ● حفظ هذه الاشيا مثل الكبار

وقال موشح بيا رعين به احمد الموصلي رحمه الله

غصن من البان مثمر قمرا ● يكاد من لينه اذا خطر انقصد
بديع حسن سبحان خالقه ● مسك ذكي الشذا تناسقه
البيض تزيدني لعاشقه ● على عذار تحير الشعرا
بدو فوق شعر بينه فوق النهر الاسود ● بابي شاذن فتنت به
بهواه قلبي على تقلبه ● مذ زاد في التيه من تجنبه

احرمني

احرمني النوم عندما بخترا ● حتى لطيف الخيال حين سرا فقد
جوى اذاب الحشا فاحرقني ● وبليل بي جرى نشرفني
لكنه بالدموع خلفني ● فرحت امشي في الدمع منحدرا ● ذاك لاني غدوت منكرا
مفرد ● وامام موشح احمد الموصلي فقال عليه
بي رشا عندما رنا او سرى ● يا للحظ للعاشقين اذا سرى فقد
عذبا حينا ثمر العطف ● وما باعطافه من الهيف ● وما بارادفه من الترف
ذا الاسمر اللدن رد في سمرا ● وفي فؤادي من قده سمرا املد
السحر من لحظه ومقلته ● والرشد من فرقه وغرته ● والنجم من صدغه وطرته
بدر لصبح الجبين قد سترا ● بليل شعر فانظر الى سترا اسود
اذا قلت بدر فالبدر منخسف ● اوقلت شمس فالشمس تنكسف ● او قلت غصن فالغصن ينقصف
وشادن حين سار عن النظرا ● وكل طرف اليه قد نظرا اسهد
يزهو بثغر كالدر والشهب ● والطلع والاقحوان والحبب ● رصع بشبه الحبين في الذهب
حوى الثريا من ثغره اثرا ● له الذي ادبى به نثرا انضد
حاجبه مشرف على شغفي ● عارضه شاهد على اسفي ● ناظره عامل على تلفي
به غرامي قد شاع واشتهرا ● وسيفه في الحشا اذ اشهرا بمهند
عذاره النمل في الفؤاد سعى ● والخال من ثغره الاقاح رعى ● ويوسف ايدي الكتبا انقطعا
بالنور منا وجهه سبا النظرا ● ورد في بالجفا وما شعرا مكمد

محمد بن الحسن بن عبد الله

ابن الشبلي ابو علي الشاعر الحكيم البغدادي توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ودفن بباب حرب كان شاعرا مجيدا وله ديوان وكان ظريفا اديبا مطبوعا ومن شعره

لا تظهرن لعاذل او عاذر ● حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرارة ● في القلب مثل شماتة الاعداء

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يفني البخيل بجمع المال مدته ● وللحوادث والايام ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهدمها ● وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وقال ايضا رحمه الله يرثي اخاه بقصيدة اولها

غاية الحزن والسرور انقضاء ● ما لحي من بعد ميت بقاء
لا لبيد باربد مات حزنا ● وسلت عن شقيقها الخنساء
مثلما في التراب يبلى الفتى ● فالحزن يبلى من بعده والبكاء
غير ان الاموات زالوا وابقوا ● غصصا لا تسيغها الاحياء
انما نحن بين ظفر وناب ● من خطوب اسود هن ضراء
نتمنى وفي المنى قصر العمر ● فنغدو بما نسر نساء
صحة المرء للسقام طريق ● اقتل الداء للنفوس الدواء
ما لقينا من غدر دنيا ● فلا كانت ولا كان اخذها والعطاء
صلف تحت راعد وسراب ● كرعت فيه مومس صهباء
راجع جودها عليها فهما ● يهب الصبح يسترد المساء
ليت شعري حلما تمر الايام ● ام ليس تعقل الاشياء
من فساد يكون في عالم الكون ● فما للنفوس منه انتفاء
وقليلا ما تصحب المهجة الجسم ● ففيم الشقا وفيم العناء
قبح الله لذة لشقانا ● نالها الامهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نتألم ● فاعتقادنا عليه بلاء

ومن شعره رحمه الله تعالى

بوبك ايها الملك المدار ... اقصدا ذا المسير ام اضطرار
مدارك قل لنا في اي شي ... وايهما منا عنك انتهار
نطوف في المحجرة ام لالي ... عـلاك ام يد فيها سوار
ودنيك الحصى راجعة شماعا ... اجنحة قوادم ما قصار
ودنيا كلما وضعت جنينا ... حواه من نوائبها ظوار
هي الشوا ما خطبت هشيما ... هي الحجا ما جرحت جبار
فكم من بعده عنز وعنز ... نعتوا ما بلا لبيد نسار
لقد بلغ العدو بنا مناه ... وحل بادم وبنا الصغار
دهينا منا نعمي نحوم موسي ... ولا مجد اضل ولا اخوار
فيا لك اكلة ما زال فيها ... علينا نقمة وعليه عار
يعاقب في الظهور وما ولدنا ... ويذبح في حشا الام الحوار
ونخرج كارهين كما خرجنا ... خروج الضب اخرجه الوجار
وكانت انما اولاك كونا ... نشاور فيه او نستشار
وما ادري عوضنه ولا سما ... فقيم يقول اجمعها انكار

ومثله عند طلحتري رحمه الله تعالى

اتاه ايها الملك المدار ... اتيب ما نظرته ام حبار
سيغني مثل ما نغنا ونبلي ... كما تبلي فيدرك منك ثار
وما اهل المنازل غير ركب ... مطايا هم رواح وابتكار
لنا في الدهر امال طوال ... نرجيها واعمار قصار
واهون بالخطوب على خليع ... الى اللذات ليس له عذار
فاخر يومه سكر تحلي ... عواقبه واوله خمار

ومن شعر ابي علي بن الشبل

وكانما الانسان فيه غيره ... متلون والحكم فيه معار
متصرف وله القضا مصرف ... ومكلف وكانه مختار
طورا تصوبه الحظوظ وتارة ... حظ يحيد صوابه الاقدار
تعمي بصيرته ويبصر بعدما ... لا يسترد الغائب الابصار
فتراه يوخذ قلبه من صدره ... ويرد فيه وقد جرى المقدار
فيظل يضرب بالملامة نفسه ... ندما اذا لعبت به افكار
لا يعرف التفريط في ايراده ... حتى يبينه له الاقدار

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

ان تكن تجزع من دمعي ... اذا فاض فصنه ... او تكن ابصرت يوما بدلا ... يغنوا فكنه
انا لا اصبر عما لا اجد ... الصبر عنه ... كل ذنب في الهوى يغفر لي ... ما لم اخنه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قالوا القناعة عز والكفاف غنى ... والذل والعار حرص النفس والطمع
صدقتم من رضاه سد جوعته ... ان لم يصبه بما ذا عنه يقتنع

وله رحمه الله تعالى وعفى عنه

قالوا وقد مات محبوب فجعت به ... وبالصبي واراه واعند سلواني
سواه في الحسن موجود فقلت لهم ... من اين لي للهوي كنا في صبي ثاني

وقال ايضا سامحه الله تعالى

بنا الى الدير من درني صبابات ... فلا تلمني فلا تجدي الملامات
لا يبعدون وان طال الزمان به ... ايام لهو عهدناها وليلات
فكم قضيت لبانات الشباب بها ... غنما وكم بقيت عندي لبانات

ما امكنت

ما امكنت دولة الافراح مقبلة ... فانعم ولذ فان العيش تارات
قبل اندفاع الليالي وهي عازبة ... وانما لذة الدنيا اعارات
ثم انا حل في فلك الظلما شمس ضحى ... تديرها الدهر كاسات وطاسات
لعدا اباه عن داعي الحمام بنا ... تبقى وانشامها روبات
بما التغلب لولا ذاك من زمن ... احياوه باعتناد الهم اموات
دارت بخي فتا بلنا تحيينا ... ودوحها لتغرم المرج دوحات
عذرا احمي تراح الماصور بها ... لم يبق من دوحها الاحشاشات
مدت سرادق زف من ابارقها ... على بغا بلها منها ملاءات
فلاح في اذرع الساقين اسورة ... تبرا وفوق نحور الشرب جامات
قد دفع الدهم سطرا في صحيفته ... لا فارقت شارب الخمر المسرات
خذ ما تجد واترك ما وعدت به ... فعل اللبيب فللتاخير افات
وللسعادة اوقات ميسرة ... تعطي السرور وللاحزان اوقات

محمد بن حمد بن فورجه

بالفا المضمومة وبعدها الواو والزاي جيم مشددة البروجردي قال الثعالبي في اليتيمة من شعره رحمه الله تعالى

كان الايك توسعنا نثارا ... من الورق المكسر والصحاح
عشية كانما علت براح ... وما شربت سوي الماء القراح
كان غصونها شرب نشاوي ... تصفق كلما لاح بصداح

وقال رحمه الله في الفستق المملوح

اعجب الي بفستق اعددته ... عونا على العادية الخرطوم
مثل الزبرجد في حرير احضر ... في حق عاج في غلاف اديم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

فلو تزني بعلي وما ادعت فيه ... على الله اعدى الصنيع
قلت حامات على متهد ... سحت منافير بسبع الجزع

اكمل منه قول المتنبي ابي الفضل جعفر بن المحسن الدمشقي حيث يقول

انظر الى الفستق المملوح حين بدا ... مشقفا في لطيفات الطوافير
والقلب ما بين قشريه يلوح بنا ... كالسن الطير ما بين المناقير

وقال ابن فورجة رحمه الله تعالى

اما تزود اني الاصلاح ينعرجي ... لها نسيم فوانت خذه فيدرك
كانما موز يحي انا معلله ... برود فيضا على جمر فادرك

قال ياقوت وفاة ابن فورجه بنهاوند في ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة وله التجني علي ابن جني والفتح علي ابي الفتح والكتابان يرد فيهما علي ابي الفتح ابن جني في شعر المتنبي رحمه الله تعالى وعفا عنه

محمد بن حيدرة ابو طاهر

الشاعر المشهور توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

مرحبا بالتي بها قتل الهم ... وعانيت مكارم الاخلاق
هي في رقة الصبابة والشوق ... وفي قسوة النوى والفراق
لست ادري من خدود الغواني ... يبكوها ام ادمع العشاق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

خطرت فكان الورق يسجع فوقها ... ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على هام الربا ... للطارقين ذوائب النيران

واورد له محب الدين بن النجار في تاريخه قصيدة ذهبت

من كلمات روادف كالرمل رجرجه ولينا * متضلعات بالتحف الحصون
وصن بالنزف البطون لنا * واقمرت تلك البيوت على خواطرنا عيونا
يا من يلوم على البكا * كلفا يزيد به جنونا
الان قد كان الذي * قد كنت احذر ان يكونا
ولم تزل السهاد الذي * قد كنت اعهده مصونا
بي نعمت الحمام * النوم والابل الحنينا
والعجب من عيني تعلم * كيف تجلب الشؤونا
ورايت منك قبيح ما * ظن الوشاة بنا ظنونا
ان كنت بالهجران للراثي ضنينا * طرقت النواسي فلم * ثم نسي الحزينا

ابن الخضر بن الحسن

ابن اسم ابو اليمن بن ابي المهزول التنوخي المعروف بالسابق من اهل معرة قال ابن النجار كان شاعرا مجودا مليح القول حسن المعاني رشيق الالفاظ دخل بغداد وجالس ابن بابشاذ والابيوردي والخطيب التبريزي وانشدهم شعره ودخل الري واصبهان ولقي ابن الهبارية الشاعر وغيره الذي لقيتهما تحية الندمان التي فيها مطلع غريب تشتمل على ... واورد له في مليح قد حلق شعره رحمه الله تعالى

وجهك المستنير قد كان بدرا * فهو شمس كفى صدغك عنه
نسخت آية النهار عليه * اذ محى القوم آية الليل منه

واحسن منه قول ابن بلولاء الكاتب رحمه الله

حلتك تنبيها لخدك رغبة * فازداد وجهك بهجة وضياء
كالنجم ذلك ختامها فتشعثت * كالشمع قط ذبالة فاضاء

ومن شعر السابق المعري رحمه الله

واغيد واجه المراة زهوا * فخرق بالصبابة كل نفس
وليس من العجائب ان تأتي * حريق بين مرآة وشمس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ولقد عصيت عواذلي وطعنه * زمنا بعذلهما شقية ولا يدي
ان تلق شرك القوم فيه مسامعي * فبما جنت من ورد وجنته يدي

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

وراح ازاحت ظلام الدجى * فالذي الكاس البها فطارا
نراها توقد في كاسها * فيمها يحسب النور نارا
وما زلت اشربها قهوة * بعثت الظلام ويحيى النهارا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

حلمت على السفيه فزاد بغيا * وعاد فكفه سفهي عليه
وفعل الحر من شيمي ولكن * اتيت الشر مدفوعا اليه

قال محب الدين بن النجار قال لنا ابو عبد الله الملحي كنت عند السابق قبل موته فقال لي قد وصلت صديقنا ابو نصر بن الحكيم سماقية تحكم الدم لطبخها وانفذها الي فقلت نعم وانصرفت فتقدمت الي بتجديد ما اقترحه وعدت الي منزلي عاجلا فوردت علي رقعة من السابق بخطه افلم النابق يا سيدي كانت السماقية ممسكة فصارت ممسكم ولاط سماقها ما تكسرت والسكين على ذبح بناتها بنت فلا شفا الله من يرجو الشفاء بها ولا علت كف ملق كفه بيها فكتبت في ظهر الرقعة وانفذتها في السماقية بلا بطء ولا حرج منه عليك ودع عنك التمثيل بالاشعار تهدد بها ولا تعرض لتشقيق الكلام ولا قصد المعاني تشتاها وتنبيها وكانت وفاته بعد الخمسمائة

رحمه

رحمه الله تعالى

محمد بن خليفة بن حسين

ابو عبد الله السنبسي العراقي الشاعر المعروف بالسنبسي اصله من هيت اقام بالحلة عند سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان شاعره وشاعر ولده دبيس روى عنه السلفي توفي في سنة خمس عشرة وخمسمائة اورد له ابن النجار في تاريخه قوله

قم فاسقنيها على صوت النواعير * حمراء تشرق في ظلماء ديجور
كانت سراجا لناس يهتدون بها * في اول الدهر قبل النار والنور
فاصبحت بعدما افنى ذبالتها * من التنقيب ولم يبق الا عاصف الحير
تنثر في الكاس من صغير ومن كبر * كانها قبس في كف مسعور
ونرجس فضل غض نواظره * احداق تبر على اجفان كافور
عليه بلوف يحكي كمامته * زرق الاسنة في ...

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

بعض خبايا لعمر حديث كانه * وان ملام مرابعنا لم يبرد
فاما الامر عاجل انت تجده * واما الامر فان او ذكر موعد

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وخمارة من بنات المجوس * لا تطعم النوم الا غرارا
طرقت على عجل والنجوم في الجو * معترضات حيارى
وقد برد الليل فاستخرجت * لنا في الظلام من الدن نارا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

فوالله ما انسى عشية ودعوا * ونحن مجال بين غاد وراجع
ورحنا وقد ذوى السلام قلوبنا * ولم يجر منا في خروق المسامع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن * من النطق الا رجعنا بالاصابع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا * من السر لولا ضجة في المدامع

انشدت هذه الابيات في مجلس سيف الدولة صدقة فطرب طربا شديدا وما ارتضاها مقدار الطائري فقال له سيف الدولة والك يا مقيد بن ما تقول قال اقول انا خير منه قال ان خرجت من عهدة دعواك والا ضربت عنقك فقال وهو ... ارتجالا شعرا

ولما تناجوا للفراق عشية * رموا كل ظهر مطمئن براجع
وهمت بنا محنة الرانة * يقوم بالانفاس عوج الاضالع
موافق ندى كل عبرانة * جرت والكرى ... هاجع
امنا بها الواشون ان يلمحوا لنا * فلم تنم الاوشاة المدامع

فطرب سيف الدولة وامر بالجلوس عنده

محمد بن خليل بن عبد الوهاب

ابن بدر المعروف بالاكال من حراني هلال ومولده ببعض حجاج خارج دمشق سنة ثمانين وتوفي في سنة ثمان وخمسين وستمائة في شهر رمضان كان رجلا صالحا كثير الايثار وحكايته في اخذ الاجرة على ما ياكله وما يعتمد من الاثار والكرامات مشهورة ولم يسبقه الى ذلك احد ولا اقتفى اثره غيره وجميع ما يحصل له يصرفه في وجوه البر ويتفقد به المحابيس والمحاويج والارامل وكان بعض الناس ينكر عليه ... هذه المعاملة فاذا اتفق ذلك معه انفعل له ... ايضا على الاكل وكان ابناء ... الانسان له في المطعم اذ هو في الاشتراط عليه وكان مع ذلك حلو الشكل والحديث مليح العبارة له قبول تام من سائر الناس وعاش ثمانيا وستين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن الخطيب الاسكندري

توفي في حدود الخمسمائة ومن شعره رحمه الله

الراي ملك انت تدعي بحسنه • جدير بان يمشي وينهج اعوجا
فان كنت عين الملك حقا كما ادعوا • فانك العين التي دمعها جرا

ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى

قد قال لي العاذل في حبه • وقوله زور وبهتان
ما وجه من احببته قبلة • قلت ولا قولك قران

محمد بن داوود بن الجراح الكاتب

كان كاتبا عارفا بايام الناس واخبارهم ودول الملوك له في ذلك مصنفات كان مع الناصي ابن المعتز فلما امر ابن المعتز وقتل اختفى ابن داوود وقال ابو عمرو محمد بن يوسف القاضي لما جرت واقعة ابن المعتز حبست انا وابن المثنى ومحمد بن داوود بن الجراح فكنا في دار في ثلاث بيوت متلاصقات وبيتي في الوسط واذا جنا الليل تحدثنا من وراء الجدار واوصى بعضنا الى بعض فلما كان في بعض الليالي دخل اناس بشموع الى بيت محمد بن داوود واخرجوه واضجعوه للذبح فقال يا قوم ذبحا كما تذبح الشاة اين المصادرات اين انتم من الاموال انا افدي نفسي بكذا فلم يسمعوا منه وذبحوه واخذوا راسه والقوه في البير ثم اخرجوا ابن المثنى بعد ما ذهبوا وعادوا وقالوا يا عدو الله تقول لك امير المؤمنين لم استحللت نكث بيعتي فقال لعلمي انه لا يصلح فذبحوه واخذوا راسه والقوا جثته في البير ومضوا وعادوا واخرجوني وقالوا تقول لك امير المؤمنين يا فاعل ما الذي حملك على نكث بيعتي فقلت السادة وقد اخطات وانا تائب الى الله تعالى فحملوني الى دار الخلافة واني امرت جالسا فوجئني ثم تنصلت واعتذرت دار الوزير وهب لك امير المؤمنين ذنبك واستوزرت دمك وجرمك عاينة الف دينار فقلت والله ما رايت بعضها مجتمعا قط فقرب الوزير فاديت البعض وسومحت بالباقي وكانت وفاة ابن الجراح سنة ست وتسعين ومائتين ومن شعر ابن الجراح

قد ذهب الناس فلا ناس • وصار بعد الطمع الياس
و[illegible] القوم ادناهم • وصار تحت الذنب الراس

ساس

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفا عنه

اعيا اخي وصاحبي في مصابه • اقوم له نوب الحفاظ واقعد
ومن يعرف الايام فيما بينهم • تنف الليالي مرة وهو منزد

ومن تصانيفه كتاب الورقة سماه بذلك لانه في اخبار الشعراء ولا يزيد في خبر الشاعر الواحد على ورقة ولهذا سمى الصولي كتابه في اخبار الوزراء بالاوراق لانه اطال في اخبار كل واحد بارا وراق الشعر والشعر اللطيف كتاب من سمي عمرا من الشعراء في الجاهلية والاسلام كتاب الوزراء

محمد بن رضوان السيد الشريف

العلوي الحسيني الدمشقي الناسخ توفي في ربيع الاول سنة احدى وسبعين وستمائة عن تسع وستين سنة كان يكتب خطا متوسطا الحسن والمنسوب وله يد في النظم والنثر والاخبار وعنده مشاركة في العلوم وكتب الكثير وجمع وكان ناسخا ومن نظر ابنيات ابن الاثير الجزري مثل المثل السائر والوشي المرقوم وكتب منها كثيرا ومن شعره ما ذكر الشيخ قطب الدين اليونيني انه سمع منه

يا من يعيب تلوني • ما في التلون ما يعاب
ان السما اذا تلون وجهها • يرجى السحاب

وقال ايضا سامحه الله تعالى

كرر على الطبي حديث الهوى • عليك سواه بعد صحو نعم
ولا تخفان له تنقده • فطالما انس طبي الصبم

ولايبتذل

ولا يبتذل لك صحبة • مع غيرنا دهرا وعهدا سقيم
فالماء يبقى الغصن في خرم • ويهلك عنه برسول النسيم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عند الرحيل على النشا اماما • لما نتوض للرحيل خيامه
لطم البنين خدوده فتضرجت • حزنا وناح على القضيب حمامه
والدمع منع العيون الى • يحوط المزن حيث تعتق كمامه

وقال في ابيات رحمه الله تعالى

تبدلنا البلا فلم تدر وجها • ام البدر الوضاح والضحى المشرق
ضننت له لما استنار جمالها • فطور هوادي لما تجلى له ذلك
ظما بحاجتي ديانوع عقلني • التنبه فلهذا الشعر تصطلح البلك

وقال في مليح يلعب بالجدي

رايت في حلق اعجوبة • ما ان رأينا مثلها في بلد
جدي له من صدغه عقرب • وفي مثاوي الجفن منه اسد
وخلفه سنبلة تطلب الميزان • لا ترتضي باخذ العدد

وقال في حسن الصواف وكان يلازم رجلا معقد نسبا

يا سيدي الصواف اصبح عاتبي • للوب عن مداهن ومدلس
طوبت له الارض البسيطة فاعتدى • يجب المهامة في ظلام الحندس
فهو المنيم جعلق وركوعه • وسجوده ابدا ببيت المقدس

وقال ايضا سامحه الله تعالى

عاتبته عندما داع وقد رحت • عيون وعاه النجيع الناقي
ورجعت عنه وطرفه في فترة • يبكي على منازل العرسات

محمد بن رضوان بن ابراهيم

ابن عبد الرحيم المعروف بابن الرعاد يدعى زين الدين قال الشيخ اثير الدين كان المذكور خياطا بالمحلة وابن الرعية وله مشاركة في العربية وله ادب لا باس به وكان في غاية الصيانة والتورع عن اهل الدنيا والتردد اليهم واقتنى من صناعة الخياطة كتبا نفيسة وابتنى دارا حسنة بالمحلة وتوفي بالمحلة ومن شعره في الشيخ بهاء الدين النحاس رحمه الله تعالى

سلم على المولى البهاء وصف له • شوقي اليه وانني مملوكه
لكن عطلت بعيده فكانني • الغنا وكيس تمكر عريكه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رايت حبيبي في المنام معانقي • وذلك للهجر مرتبة عليا
وقد زرق بي من بعد هجر وقسوة • ابراهيم لو صدق الرؤيا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

نار قلبي لا تنتهي لهيبا • واصنعني اجفان عيون ان تناما
فاذا غن التشبيب فادعجي • نار ابراهيم بردا وسلاما

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قالوا وقد شاهدوا تحرقي • الام في ذا الغرام تشقى
فبت اوكدن فيه تغني • وانت لا تنتهي عشقا
فقلت لا تنكروا الهذا • ما كان لله فهو يبقى

محمد بن سعد بن عبد الله

ابن منلج بن هبة الله بن عبد شمس الدين الكاتب الانصاري الحنبلي المقدسي تنساء

بنابيون على الجد والصلاح واقرأ القرآن والعربية وسمع الكثير وكان … رجاء
وبرع في الادب وحسن الخط وكتب للظاهر اسماعيل بن الناصر داود وطال عمره وزود ب
عنه البرماجي وغيره وتوفي سنة خمس وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى ما كتبه
للصاحب اسماعيل رحمه الله تعالى

اما لكم اجد لي من نصيحته بدا — وفي بنادي احسانه متمسكا
بجمع نصيحة من اوليته نعمة — بجاه كثير بهاء ان حسنا او نزكا
وانه لا احمد ملكا مد مالكه — على رعيته من ظلمه سبكا
ترى الحمود به مستبشرا فرحا — مستنقع بامر بوادي امره ضحكا
وذويه بن … والرفيع له — قاضي القضاة والاجه بربكا
ونعله … منهما وجها — اهل المشورة فيما ضاق ادركا
جماعة … الرفات قد … — والحرج قدما … الاشراف …
ما راقبوا الله في سر وفي علن — وانما يرقبون النجم والفلكا
ان كان خيرا ورزقوا اسما قبلهم — او كان شرا وامرا سيئا فذلكا

محمد بن سعيد بن احمد

ابو … شرف الجزرواني الجناني احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور وله تصانيف منها
ابكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه وتوفي سنة ستين واربعمائة
وكان بينه وبين ابن رشيق مهاجاة ومعادات جرى الزمان بها ما بين المتعاصرين ولابن رشيق
في عدة رسائل يهجوه بها ويذكر اغلاطه وقبايحه منها رسالة ساجور الكلب ورسالة
قطع الانفاس ورسالة نجح الطلب ورسالة رفع الاشكال ودفع المحال وكتاب … الملح و…
… ومن شعر ابن شرف وهو تشبيه ممكن

كاحمانا فحمة البين والظلمة والضيق — كانني في وسطها نقطة … او الحق الربيق

بلغ ذلك ابن رشيق فقال مجيبا

وانت ايضا اعور … — فصاد فالتشبيه تحقيق

وهذا في غاية الحسن وعجيب الاتفاق ومن شعر ابن شرف من ابيات

ولقد نعمت بليلة جمد الحيا — بنت الارض فيها والسما تذوب
جمع … المصلي وانزوى — فيها الرقيب كانه مرقوب
والكاس كاسية القميص كانها — لونا وقدرا معصم مخضوب
هي وردة في خده وبكاسها — تحت الثنايا عسجد مصبوب
مني اليه ومن يديه الى يدي — فالشمس تطلع بيننا وتغيب

ولما … وطار وملأ الاقطار قوله

جاور عليا ولا تحفل بحادثة — اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل
فالماجد السيد الحر الكريم له — كالنعت والعطف والتوكيد والبدل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد — ملء المسامع والافواه والمقل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا تسأل الناس والايام عن خبر — هما يبثانك الاخبار تطفيلا
ولا تعاتب على نقص الطباع اخا — فان بدر السما لم يعط تكميلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

احذر محاسن اوجه فقدت — محاسن النفس ولولاها العمار
سرج تلوح اذا انطفت فانها — نور يضيء واذا امست فنار
قالوا تصاهلت الحمير — فقلت من عدم السوابق
حلت الدسوت من الرخام — ولم رأيت فيها البيادق

وقال في عود والمعنى مشهور

سقى الله

سقى الله ارضا انبتت عودك الذي — زكت منه اغصان وطابت مغارس
تغنى عليها الطير وهي رطيبة — وغنت عليها الناس والعود يابس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اذا صحب الفتى جد وسعد — تحامته المكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعد — طفيليا وقاد له الرقيب
وعد الناس ضرطته غناء — وقالوا ان فسا قد فاح طيب

عز

وقال في مليح اسمه محمد

يا اهل الناس اسماكم تجور على — فؤاد مضناك بالهجران والبين
اظنهم سرقوك الكاف من محمد — فابدلوها بعين خيفة العين

محمد بن سعيد بن حماد

ابو عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي كان احد ابويه من ابو صير
والاخر من دلاص فركبت له نسبة منهما وقيل الدلاصيري لكنه اشتهر بالبوصيري
كان يعاني صناعة الكتابة والتصرف وباشر الشرقية ببلبيس ومن تلك
القصيدة المشهورة التي نظمها في مباشري الشرقية التي اولها

نقدت طوائف المستخدمينا — فلم ار فيهم رجلا امينا
فخذ عاشرتهم ولبثت فيهم — مع التجريب من عمري سنينا
فكتاب الشمال هم جميعا — فلا صحبت شمالهم اليمينا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا — بهم فكأنما سرقوا العيونا
ولولا ذاك ما لبسوا حريرا — ولا شربوا خمور الاندرينا
ولا ربوا … مردا — كأغصان تميل وتنثنينا
وقد طلعت لبعضهم ذقون — ولكن بعد ما حلقوا ذقونا
واقلام الجماعة جائلات — كأسياف بأيدي لاعبينا
وقد ساقوا منهم حرفا بحرف — وكل انهم يخطوا منه سينا
امولاي الوزير غفلت عما — يتم من اللئام الكاتبينا
تنسك معشر منهم وعدوا — من الزهاد والمتورعينا
وقيل لهم دعاء مستجاب — وقد ملأوا من السحت البطونا
تنبهت القضاة فخان كل — امانته وسموه الامينا
وما اخشى على اموال مصر — سوى من معشر يتأولونا
يقول المسلمون لنا حقوق — بها ولنحن اولى الآخذينا
وقال القبط نحن ملوك مصر — وان سواهم هم غاصبونا
وحللت اليهود بجحد سبت — لهم مال الطوائف اجمعينا
وما ابنا قطيبة لا شريك — لهم في كل ما يتخطفونا
اغار … على قري فانزمنه — يجوز بمنع النوم الجفونا
… صبرت بها حملا ولكن — لمنزله وعنها احزنينا
واصبح شغله تحصيل … — وكانت زاوه من قبل لونا
وقدمه الذين لهم وصول — فتم تنقصه صلة الدنيا
وفي دار الوكالة اي نهب — فليتك لو نبت كنا هنينا
فثم بها يهودي خبيث — يسوم المسلمين اذا وهونا
اذا القى بها موسى عصاه — تلقف … والسفينا
وشاورهم اما انتهوا بوادي — عن الكل الشهادة واليمينا

وهي طويلة الى الغاية وقد اختصرت من ابياتها كثيرا وله قصايد غير ذلك
وشعره في غاية الحسن والطلاوة عذب الالفاظ منسجم التركيب

وقال فيمن اسمه عمرو على عينه نقص

سموه عمرا فصحفت اسمه عمرا ... فبين الدهر ما موضع الغلط
فاصبحت عينه عينا بنقطتها ... وطال ما ارتفع التصحيف بالنقط

وقال ايضا من قصيدة اولها

اهوى والمشيب قد حال دونه ... والتصابي بعد المشيب رعونه
ابت النفس ان تطيع وقالت ... الله حتى لا يدخل الغيبه
كيف اعصي الهوى وطينة قلبي ... بالهوى قبل آدم معجونه
سلبته الرقاد بيضة خدر ... ذات حسن كالدرة المكنونه
سمتها قبلة تسر بها النفس ... فقالت كذا الكون حزينه
قلت لا بد ان تسيري الى الدار ... فقالت عني انا مجنونه
قلت سيري فانني لك جبر ... من اب راحم وام حنونه
انا نعم الحبيب ان كنت تبغين ... حلالا وانت نعم القرينه
قالت اضرب عن وصل مثلي ... صفحا واضرب الخلال نصر محبينه
لا ارى ان عمي بذي شيخ ... كيف ارضى به لبطني مهينه
قلت اني كريم الـ فقالت ... هبك انت المبادر العادونه
سيدي لا تحف علي حروجا ... في عروضي فقطعتي موزونه
كل بحر ان شئت فيه اخزي ... لا تكذب فانني يقطينه

وقال عمر رحمه الله من قصيدة اولها

يا ايها المولى الوزير الذي ... ايامه طايعة امره
ومن له منزلة في العلا ... تكل عن اوصافها الفكره
اليك نشكو حالنا اننا ... حاشاك من قوم اولي عسره
في قلة نحن ولكن لنا ... عايلة في غاية الكثره
احدث المولى الحديث الذي ... جرى لهم بالخبط والابره
صاموا مع الناس ولكنهم ... كانوا لمن يبصرهم عبره
اذا شربوا فالبرز برد لهم ... ما برحت والبرية الجره
لهم من الخبز مصلوقة ... في كل يوم تشبه النشره
اقوالهم ما اجتمعوا حولها ... تنزهوا في الماء والخضره
واقبل العيد وما عندهم ... قمح ولا خبز ولا فطره
فارحمهم ان عاينوا كعكة ... في كف طفل او راوا تمره
تشخص ابصارهم نحوها ... بشهقة تتبعها زفره
كم قائل يا ابتا منهم ... قطعت عنا الخبز في كره
ما صرت تاتينا بفلس ولا ... بدرهم ورق ولا نقره
وانت في خدمة قوم بهم ... تخدمهم يا فتى سخره
ويوم زارت امهم اختها ... والاخت في الغيرة كالضره
واقبلت تشكو لها حالها ... وصبرها مني على العسره
قالت لها كيف تكون النسا ... كذا مع الازواج يا غمره
سوى اطلبي حقك منه بلا ... تخلف منك ولا فتره
وان تأبى فخذي ذقنه ... وانتفيها شعرة شعره
قالت لها ما هكذا عادتي ... فان زوجي عنده ضجره
اخاف ان كلمته كلمة ... طلقني قالت لها بعده
وهونت قدري في نفسها ... فجاءت الزوجة مجتره
فما تلتني فتهددتها ... فاستقبلت واثنت باجره
وحق من جالسته هنده ... الا ببطن المولى اطلى امره

وقال

وقال وقد كتب بها الى بعض الاصحاب

قل للعلي الذي بصداقته ... على جموع الاخوان مؤتمنه
اخوك قد عوده بليته ... يشربه في الربيع كل سنه
والان قد عفنت عليه وقد ... هدت قواه وحققت بدنه
وعاودت يومها بارزنه ... وما اعتراها من قبل ذاك سنه
وعاد عند الغنام يحملها ... براحتيه كانها زمنه
جئت بها للطبيب مشتكيا ... ووجعي كالعوارض الهينه
فقال عد لي اذا احتميت ... في كل يوم دجاجة رهنه
كيف وصولي الى الدجاجة ... والبيضة عندي كانها بدنه
خذ الذي بها اذا اشتملت بما ... سرقت عن كل اجزية حسنه

قال الشيخ تقي الدين بن سيد الناس كانت له حمارة استعارها منه م ناظر الشرقية فاعجبته فاخذها وجهز له ثمنها مايتي درهم فكتب على لسانها الى الناظر المملوكة حمارة البوصيري

يا ايها السيد الذي شهدت ... اخلاقه لي بانه فاضل
ما كان ظني ببيعي احد ... قط ولكن صاحبي جاهل
يرجو سوء هلي من سفه ... فقلت غيظا عليه يتجاهل
اقضي مرادي لو كنت في بلدي ... ادري بها في جوانب الساحل
ولعد هذا انما بجانبكم ... اخذي لاني من سيدي حامل

فردها الناظر اليه ولم ياخذ الدراهم منه وقال فيمن على عينه بياض

انظر بحمد الله في عينه سراس ... شمس الضحى بكوكب وسط البرج

وقال في الشيخ زين الدين بن الرعاد

لئن عاب شعري في العروبة شاعر ... فمن عاد اشعاري فلا بد ان يجي
واهوى بحر لا نوافيه ضفدع ... فلا يقطع الرعاد يوما له نحي

والبوصيري في مدايح النبي صلى الله عليه وسلم قصايد طنانة منها قصيدة مهموزة اولها كيف ترقى رقيك الانبيا وقصيدة على وزن بانت سعاد واولها

امن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

قال البوصيري كنت قد نظمت قصايد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما كان اقترحه علي الصاحب زين الدين يعقوب ابن الزبير ثم اتفق بعد ذلك ان اصابني فالج ابطل نصفي ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة فعملتها واستشفعت به الى الله تعالى في ان يعافيني وكررت انشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهي بيده المباركة والقى علي بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فقمت وخرجت من بيتي ولم اكن اعلمت بذلك احدا فلقيني بعض الفقرا فقال لي اريد ان تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ايها فقال التي انشاتها في مرضك وذكر اولها وقال والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايل واعجبته والقى على من انشدها بردة فاعطيته اياها وذكر الفقير ذلك وشاع المنام الى ان اتصل بالصاحب بها الدين بن حنا فبعث الي واخذها وحلف ان لا يسمعها الا قايما حافيا مكشوف الراس وكان يحب سماعها واهل بيته ثم انه بعد ذلك ادرك سعد الدين الفارقي رمدا اشرف

منذ على العمى فكان يرى في المنام ان قايلا يقول له اذهب الى الصاحب وخذ
البردة واجعلها على عينيك تشفى باذن الله عز وجل فاتى الى الصاحب
وذكر منامه فقال ما اعرف عندي من اثر النبي صلى الله عليه وسلم الا
بردة ثم فكر ساعة وقال لعل المراد قصيدة البردة التي للبوصيري
يا ياقوت افتح الصندوق الذي فيه الاثار واخرج القصيدة التي
للبوصيري وات بها فاتي بها فاخذها سعد الدين ووضعها على عينيه
فعوفي ومن ثم سميت البردة والله اعلم

محمد بن سليمان ابن [illegible]

ابو منصور السمرقندي ولد سنة ثلاث واربعين وخمسماية وبرع في
الادب وولي حجبة الباب للخليفة وتوفي في سنة عشرين وستماية
ودفن في الشونيزية ومن شعره رحمه الله تعالى

سيمت تكاليف هذه الحياة … وكر الصباح بها والمسا
وقد صرت كالطفل في غفلة … قليل الصواب كثير الخطا
اما ما اذا كنت في مجلس … راسي عنده حول العصا
وقصر خطوي قيد المشيب … وطال على ما عناني عنا
وما حمدوا ذلك غير البقا … فكيف ترى سوء فعل الفنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يقول خليلي لما انني … وقد زمت عن وطني غدوا
اقم واطلب من امك مرصدي … فقلت لها ايصير ذا غدوا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

لا والذي سخر قلبي لها عبدا … كما سخرني قلبها
مالي في حبها غيران … تبيح لي من هجرها قلبها

وقال ايضا سامحه الله تعالى

في صعف غصن الشباب ابتغه … كالبدر غصني الشباب وريعه

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يا قوم ما بي مرض واحد … تكون لي عدة امراض
ولست ادري بعد ذا كله … اساخط مولاي ام راض

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ومن طل وجدي عليه كرده … وتجلدي والصبر منه لخصرم
نادمته في ليلة من شعره … اجلو محاسنه بشمعة ثغره

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لي في هواك واي عذبه ارب … يبغي السلو ولو قطعت اربابا
لا اطلب الروح من كرب الغرام ولو … وصبت على سما الحب اوصابا
وليت اني ثواب الصبر عنك ولو … البستني من سقام الجسم اثوابا
وسقوني تلك لا ارضى النعيم بها … وساعة منك تسوى النار احقابا

وكان مغري بالقمار والنرد لا يكاد يفارقهما الا اذا لم يجد من يساعده على ذلك

محمد بن سليمان بن عبد الله

ابي يوسف جمال الدين الهواري بتشديد الواو وبعد الالف را المالكي
المعروف بابن ابي الربيع كان فاضلا اديبا قال قطب الدين اليونيني
قال ابن خلكان انشدني جمال الدين لنفسه

لولا

لولا التطير بالخلاف وانهم … قالوا مريضا لا يعود مريضا
لقضيت نحبي خدمة لفنايكم … لاكون مندوبا قضى المفروضا

ومن شعره رحمه الله تعالى قوله

احباب قلبي ان عطفت النوى … في بيننا وجرى القضا بما جرى
فلعند ما قضيت عن الهوى من بعدكم … طرفا يرى من بعدكم لا يرى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يربيت من السواد الى السويدا … سبب العبد فقط في وقلبي
وصببت من النوى وطرا وما … قد قضيت لذلك الغالي بعد حبي

وقال [illegible] يصور

لك الله يا موسى فانت محمد … الصفات وفكري فيك حسان مدحه
اذا ما دجى ليل من الخطب مظلم … فمن بيدك البيضا اسفر صبحه

وكتب الى صديق له يدعى الصدر

ما زلت في قرب وفي بعد … صب اليك واي صب
حزت القلوب باسرها … والصدر موضع كل قلب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ولو سوست باشتياقي الى الصدر … وما ذا الموضع الوسواس

محمد بن سليمان بن علي

شمس الدين بن الشيخ عفيف الدين التلمساني قال القاضي شهاب الدين
ابن فضل الله في حقه نسيم سرى ونعيم جرى وطيف لا بل احف تزورنا
منه في الكرى لم يات الا بما خف على القلوب وبرى من العيوب وشعره
انا يشرب ورق فلا غرو للقضيب ان يرقص والحمام ان يطرب وكان
طبيعة دخل بها بلا استئذان وولج القلوب ولم يقرع باب الاذان وكان
لا على عصره ومن جاء على اثره افتتنا بشعره وخاصة اهل دمشق فانه
بين عمايم حيا منهم زقي وفي حمايم رياضهم حلى حتى تدفق بهذه وابيح
ه وقد ادركت جماعة من خلطايه لا يرون عليه تفضيل شاعر ولا يرون
شعرا الا وهم يعظمونه كالشاعر لا ينظرون له بيتا الا كالبيت ولا
يقدمون عليه سابقا حتى لو قلت ولا امرؤ القيس لما بالبيت
ومرت له وتحسن بالحي اوقات لم يبق من زمانها الا التذكرة ولام اجبتنا
الا يتبكره واكثر شعره لا بل كله رشيق الالفاظ سهل على الحافظ
لا يخلو من الالفاظ العامية وما يحلو به المذاهب الكلامية فالصقنا
علق بكل خاطر وولع به كل ذاكر وعاجله واجله فاحتوم واحرم احباه
لذة الحياة وحرم فمن شعره رحمه الله تعالى

بلا عيبة للبدر وجهك اجمل … وما انا فيما قلته متجمل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة … لديك بها لا امرؤ يتبذل
لحاظك اسياف ذكور فما لها … كما زعموا مثل الاراذل تغزل
وما بال برهان العذار مسلما … ويلزمه دور وفيه تسلسل
وعندي ان الشي بالضد اذ اتى … فما بال سكري من محياك يقبل
كانك لم تخلق لغير تواطر … تسم بها وجدا وقلبا تعلل
حبيبي ليمضي الحسن اذ لم حزنه … ويبقى فوادي انه لك منزل
اذا كنت ذا ود صحيح فلم يكن … بعض في العذر الحبيب تقولوا
رواه منك حظي في المحبة اكبر … لذا ام فواعي الحديث واولوا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بعينيك هذه الغانيات التي تسبي • يهون علي اليوم قتلي يا حبي
اذا مارات عيني جمالك مقبلا • وجفنك باذ وحي سيوف بلا ضرب
وازهر عطفيك الصبا متمايلا • اضاع الهوى نسكي وغيبني عن حبي
فدعني وهذا الخد اعض في فمي • عنا قبد صدغيه وحسبي به حسبي
لو ان بخار اللولو الرطب شاهد • ثناياك ما عنوا على اللولو الرطب
ايا ساقي الكاس الذي زاد حده • عليها احمرار عد بالكاس عن صحبي
وماذات بحلاها المدام وانما • اذا الحت ثم امر عليهم من السلب
وبالله قل لي ايها الظبي كيف قد • تعلمت صيد الاسد في شرك الهدب
وماذا الذي قد رعت فاستزدته • لديك الديار ههنا كتبا من الكتب
فجد فضة الشكوى من الاعين الذي • تغيب لذيذ النوم عنها بلا ذنب
ولا تعتبن صبا تشنك ستره • عليك فهذا الصب الفي با الصب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اعوذ الله انصار العيون • وحلد ملك هاتيك الجفون
وصاغ عيا بالفتور لها اقتدار • وان تك اضعفت عقلي ودني
وابحج دون الاعطاف قبا • وابا جادت على القلب الطعين
وانسيم طرة الشعر يوما • على قدليه هيف الغصون
وصانا مجاد هاتيك الثنايا • وانا ثنيت العواد الي سجون

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ابى الحاظ حدا سبل • كليم احشا طوى كليل
في حب من حظي كشغله • لكن قصيرة وهذا طويل
ليس خيلاي ولكنه • اضرم في الاحشا نار الخليل
باردة حرت على خصره • رفقا به ما انت الا ثقيل

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وبي عربي مع لحظه للغزال • اخا رصب قتلته النبال
غصن سقته ادمعي ثم ما • اعز لها ما العلا الا المدال
حل نلك اليوم حاسة • ذوابا يعيق منها الغزال
فقلت والغضة وباله • باسيهم في ذي الليالي الطوال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم انس لما زارني مقبلا • الواني الوصل وما الوي
ونعت بالرشف على ثغره • ورم الساطل على الحلوي
راي رضابا عز سلسله • اودي العشق سلوا
ماذا انه رشاقة هذا • وما كيف وسلواه
يا من اطال التجني • فقد ايسا في التجوي
اسرفت تيها وعجبا • وكثرة التنديد بجي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بجو هذه الاعين الساحره • وجنا هذه الوجنة الزاهره
جنت في الهوى اعجبا فانني • يا اليوم دنيا وغدا اخره
قلبي مصريك ما يا لله • فدة ايم احلاقك الناهره

وقال ايضا سامحه الله تعالى

احلى من الشهد من هويت • وكم فتنت به في الهوى مرات
وكيف لا يبسط ذا يد ريقته • وثغره سكر سنينات

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا خالد

لنا الـ... نصر ببعد رضاه • حزن بها امر متيم مغري
لنقيمن العاشقين بمنتظر • هلا انت الاهور بن الخصر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مثل الغزال نظرة ولفتة • من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
اعذب خلق الله ثغرا وفما • اذ لم يكن راجوق بالحسن فمن
في ثغره وخده وشكله • الماء والخضرة والوجه الحسن

وقال ايضا سامحه الله تعالى

حللت يا حبيبا لها منك فانثني • فهلا انت فيها نازل ام منازل
اري الليل عند حجب ما حال دونه • على انه بيني وبينك حائل
اسعدني يا طلعة البدر طالع • ومن شغفي في حظ لك نازل
ولولا فتنا واصفا منك وجنه • لا عجزه نبت بها وهو ماثل
على كل امر منك عونا فسرعما • بجيد الذي ... ما انت ماعد
وفي ساحر باللحظ الخد حارس • وذا بل العطاف لذ تمي نازل
وشم كلميه كان طولا مماثله • قصير حظي هل لذلك دلايل
ثم قد ننا هي في الكرام مطاولا • وعند كنتا هي بقصر المطاول

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما بين هجرك والنوى • قد ذبت فيك من الجوى
وجبات وجهك لا سلا • عنك الحب ولا نوى
يا قاتلي عما طفت • سحرت لها قضب اللوى
يا من جعلني بغوامه • قد تغضب اذا التوى
ما انت عندي والقضيب • اللدن في حالة سوى
ويذاك ثم كذا الهوى • وانتم كنت الهوى

وقال ايضا سامحه الله تعالى

تمنى بصحن الجامع اليوم شادن • على قده اغصان بان التثنى
فقلت وقد لاحت عليه حلاوة • الا فانظروا هذه الحلاوة في الصحن

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بد وجهه من فوق اسمر قده • وقد لاح من ليل الذوائب في جنح
تعلبت عجبا كيف لم يذهب الدجى • وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وهل فيه ما يبحى سوى ان طرفه • لكل فواد في البرية صائد
ابا يحياه اذا قابل الدجى • اصابه جنح من الليل راكد
لم يجافي خصره وهو ناحل • وكم يجافي ريقه وهو بارد
ولم يدعي صونا وهذه جفونه • تعبث للعاشقين مواعد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

للعاشقين باحكام الغرام رضا • فلا تكن للهوى بالعدل معترضا
روح العهد لاحبابي وان نقضوا • عهد الهوى فبي الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع قصة الصب الذي قتلوا • فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
راى فحب فرام الوصل فامتنعوا • فرام صبرا فاعيا شوقه فقضى

وقال ايضا رحمه الله تعالى موشح

بدر عن الوصل في الهوى عدلا • مالي عنه ان جار او عدلا مذهب
بيرك الحظ لحظه حسنا

اليم نصبوا الحبا وتنيمنا
اشكوا اليه وليس يكترثنا
دع فؤادي بان يذوب فلا * الموت والله من مقالي لا قرّ عني
لم يبق لي مقلة ولا كبد
والقلب اودى فيه الكمد
وليس يكفي لهجره امد
لا تعجبوا ان غدوت محتملا * لكن قلبي ان كان سلا عجيب
بالحب كل العقول قد نهبا
والحب كل القلوب قد وهبا
[illegible] ولي لديه هيا
انظر لذاك القوام كيف جلا * غصن وكم بالجمال فيه عجب
وقال رحمه الله دوبيت
قد سبيت بك الغرام والهجر سبينا * ما بي بكا وانين وحنينا
ارضيتك ولا تزداد الا غضبا * الله كما ابلي بك القلب لحبينا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا من بفؤاده بنار وجدي غادر * من قاس اليك حسنه من فاجر
لا تحسن اذا ما قيل هذا احسن * عن غيرك فالشمع غدا يبسي اخر
وقال ايضا رحمه الله تعالى
يا من غدت القلوب في حكم يديه * اصبحت تم بسنى تجنيك اليه
عذل وسهر ووجد وشقاي * ما علي الكلاب ما نم عليه
وقال ايضا رحمه الله تعالى
لا تضعفوا عباده الغتان * قد سبه ورد الخد بالريحان
ذا خالقه قد خط في وجنته * لام كتب بالقلم الريحان
يا من جسم صبه بالتيه هو * اورثت فؤاده بحار التيه
لا يطلب مضني مغرم فيه سوى * ابلاغ حوبجية له في فيه
لم شمتني في حبك العذال * كم يكثر فيك العذل في والقال
الصبر بكل حالة ابني بي هو * احتاج اذا ادريك وعيشي الحال
ان تعتدي وانح للجفا يعتمد * لو زال وداده الذي اعتقد
فالامر له وما عليه حرج * لا يدخل بيني وبينه احد
قد اصبح حين الهوى ولعه * فالعاذل في هواك ما لي وله
بالله عليك خل ما اوليكه * وارحم دنفا حشو حشاه وله
وكانت وفاة شهاب الدين المذكور في شهور سنة ثمان وثمانين وستمائة بدمشق وكان مولده بالقاهرة في عاشر جمادى الآخر سنة احدى وستين وستمائة ورثاه والده الشيخ عفيف الدين وذكرناه ايضا
مالي تفقدا محمد بن بيد * مضي اجلي ثم بعده الولد
يا نار قلبي وابن قلبي * او يا كبدي لو يكون لي كبد
يا بايع الموت مشتريه انا * فالصبر بالايضاب والجلد
ابن البنان الذي اذا كنت به وعاني الناسي * ابن الثنايا الذي اذا ابتسم
او نطقت لاح لولو نضد * ما فقدتك الاخوان يا ولدي * وانما حظه شمس
اسهم فقدوا فيم وافقدي * امحمد يا محمد عدما * وما لها ليس ينتهي عدد
ماذا ان تسلي انا قرب الاملاك منهم لو انهم يعدوا * قد حملت نعيه العلوم
اذ لكم ذوي والتشش فوته الجدا * بكيته حالا نك الضواحك من قبل دما مي

صنائك النكد في كبر سن وامك قد شاخت وابن لي بري ولد وهبة قد كان لي
فيالك لابن جي وابن الزمان والامد بالبيني ثم لكن ايا لك او يا ليت ما كنت لي
ولد ونسبناه الله عمرة جماعة سماعا حب * او كان فيه جماعة ملاح فيعشوا انهم
مثلها الي شمس الدين يطلبونه من والده فلما جا الرسول كتب والده علي بعد له
ارسلتما لي رسولا في رسالته * حلو المراشف والاعطاف والشنب
وقد غدا وتبرادك انكمتما * وقد غدا الناري وسط الحطب
فلما حضر والده وبلغته الواقعة واطلع على مجي الرسول كتب الي والده
مولاي كيف انثنيا عنك الرسول * وفيم يا نزلوه جذبه من نشب
جاتك يجرد الك يحسن لولوه * فكيف ردت بلا تعب الي الصدق

محمد بن سليمان بن [illegible]

ابن الحسن العلامة الزاهد جمال الدين ابو عبد الله البلخي الاصل المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب احد الائمة ولد سنة احدى عشرة وستمائة ودخل القاهرة ودرس بالعاشورية ثم تركها واقام بالجامع الازهر مدة وكان صالحا زاهدا متواضعا عظيم التقشف وكان الاكابر يترددون اليه ويتبركون بدعائه وصرف همته الى التفسير وصنف تفسيرا كبيرا جمع فيه بين خمسين مصنفا وذكر فيه اسباب النزول والقراءات والاعراب واللغات والحقائق وعلم الباطن رحمه الله في خمسين مجلدا وتوفي في سنة ثمان وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن سوار بن اسرائيل

ابن الخضر بن اسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين نجم الدين المعالي الشيباني الشاعر المشهور ولد بدمشق سنة ثلاث وتوفي بها سنة سبع وسبعين وستمائة وزود في اللخط فيه الشيخ رسلان صحب الشيخ علي الحريري ولبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين السهروردي وسمع عليه واجلسه في ثلاث خلوات وكان قادرا على النظم مكرما منه نوح الروسا والقضاة وغيرهم وتجرد وساح البلاد على قدم الفتح ووصف الاوقات الطيبة وكان ريحانة المشاهد ديباجة السماعات حضر بعض الليالي وقتا فيه نجم الدين بن الحكم الحموي يغني المغني من شعر ابن اسرائيل قوله
وما انت غير الكون بل انت عينه * ويفهم هذا السر من هو ذايق
فقال ابن الحكيم كفرت فقال ابن اسرائيل لا ما كفرت ولكنك ما تفهم وتشوش
فاو من شعره رحمه الله
وقالي من اهواه جهرا مودعي * فاغنم عذالي غلبه وتحسدي
وزار علي سخط المزار تطوعا * على مغرم بالوصل لم يتعود
فيا حسن ما ابدي لعيني جماله * ويا برد ما اهوي الي قلبي الصدي
ويا صدق احلامي بشرى وصاله * ويا نيل امالي ويا نجح مقصدي
تدعي من سعدا ربحانه كانني * فقد امنت مما يروح ويغتدي
ولا نكر ما في النسك فالحشا على * ولا شكر الى الورد فالراح موردي
ولا غفاني في الرسوم التي عفت * فقد الحبيب بها لوي ومو قد
ومرا على حي بمنعرج اللوى * ووقوفه الا الصرم الا التعدي
ولا تشتد ابي بعدها لكما البنا * فما في بعد اليوم قتر المشدي
امر بعد ما برد الشوق ملتي * وزار الكرى اجفاد ام في المسهدي
وهامت بي الصهبا وجيدا وكل من * سناها له طرف الي دوني صدي
وامسيت والكاسات شمسي واصبحت * عروس حميا الحان تجلي على يدي
واصبحت طيا الحي صيد خلاعتي * واصيد ما اهل التهاني كل اصيد

ذراتي وعزتي والتجي موريه * وتعدابت الحب الالاخرذي
ولا بيا من روحه وتانسيا * فكم مرض في اليوم بيل وعد
فعن الحب باع بهجة نفسه * لجرعة ذلك الحب تشفا من غدي
هو الحب اما منية او منية * ودون التلى حد الحسام المهند
الم تريا اني وجدت تلذذي * بروياه عنا حبيبي وتلذذي
وودعت دعوا الزمان بهربي * وننظر بني الاحباب كل مبتدي
فاعنوا وفي ليل العذار ذابيا * اضل ومن صبح الابتسام اهتدي
ونيتم جسمي كل حيي وتاره * يورد دمعي كل خد مورد
فطورا اري بين مرتج بيدر انو الهي * وطورا وبالظبي يوهي تجلدي
احن لمع النار شب ضرامها * بنعمان في ظل الاراك المهدد
واصبو متى هبت صبا حاجريه * تخبرني عن نجد عير منجد
ونجد احبائي السحاب لونه * متى لاح لي برق بيرق نهمد

وقال في غلام جميل الصورة حياه بتفاحة

لله تفاحة وافا بها سكني * فكنت بها في الطيب بشتبه
كم صح للمسك وافاني الغزال بها * وعرة النجم حياني بها القمر
حمراني صورة المحبوب عاطرة * تزري بنشر الحيا نشرها العطر
اني بها تاني محبوبي بها اجدد * قبلي بها … اليها المضر…

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عسى الطيب بالزور اسك بزور * فقد نام عنه الاشح وغيور
وكيف بزور الطيب صب مسهدا * له النجم بعد الظاعنين سمير
سروا في صباح من شموس خدورهم * كان سراهم في الظلام منير
ظعاين ثم والجيش وهو ردينه * عليهن من رسم الرماح ستور
اذا نزلوا ارضا نولت حولها * واصبحت فيها روضة وغدير
وان فارقوا ارضا غدت ومالها * من الطيب مسك والتراب عبير
احبابنا الناوون اذ عوا وبينا * بشوك عير قطهما ووعور
سقى ارض الحنان حيث مضيعكم * من المزن داني الهيدبين مطير
ودار لكم بالبان عن ابعين الحمى * يلوح عليها نضرة وسرور
كان مواطي الخيل فيها اهلة * وابنا راحتاف المطي بدور

وقال ايضا سامحه الله تعالى

في ذمة الله من اهوى وان بانا * وان اسر لي الغدر الذي بانا
وفي سبيل الهوى عهدا احمله * قلب بري حفظه الايمان ايمانا
يا ظاعنا لم اكن من قبل فرقته * اهوى ربوعا ولا انشا واوطانا
لم يبق بينك عهدي يا منى املي * للشوق قلبا ولا للدمع اجفانا

وقال ايضا في كحال كحل محبوبه

يا سيد الحكما هذه سنة قبونه * في الطب انت علمتنا
او كلما كلت سيوف جفون من * سفكت لواحظه الدما انتنها

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا من يشير الى البهم المتكلم * والبهم بين جد المتظلم
وعليهم مجلوا الناس والاسى * وبلين لوعات الغرام المغرم
هذا الوجود وان تعدد ظاهر * وحياتكم ما فيه الا انتم
وشغلتم كلي بكم وجوارحي * وجوارحي ابدا اغنت اليكم
واذا نظرت فلست انظر غيركم * واذا سمعت فمنكم او عنكم

واذا

واذا انطقت فمن صفات جمالكم * واذا سالت الكائنات فعنكم
واذا انتبهت فمن ملاحة حسنكم * وبذكركم في سكرتي انترنم
واذا انطبعت بفعل لا في صورة * فلاجل احسنكم المحب انظم
انتم حقيقة كل موجود درا * ووجود هذي الكائنات توهم
انا في وجودكم غريب بايس * وغريبكم لا ما باله لا يرحم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

واهيف القامة عذب اللمى * يترك صبه دوام السهر
وما رايناه قبل احمرار الخد * من جني بذيل وقت السحر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ادام صدي سرا وارا لكه * فاما مقصد هم ان اراك
وان تزينت بذكر الحمي ههوه * فاما عنيد ضميري حماك
وان دعي غيرك داع فما * اجيب الا انه قد دعاك
وان بكا صحب حبيبا فما * احب الا انه قد بكاك
يا جملة الحب وتفصيله * اجملت اذ فرعتني من سواك
ويا عشيا عن عذري ليه * من لي بان يرحم فمي فاك
ملات كل الكون عشقا فما * اعرف قلبا خاليا من هواك

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الى كم رماك الحب … ناي واقرب * وارضي … بغاية الغضب
فلا انت تشكوا ان سكون قبيحي * فوادي وان اغتب فما انت معتب
تكلفت لي ذاك الوداد فلم يدم * وكل وداد بالتكلف يصعب
ومن يتكلف ضد ما هو طبعه * لعود نفسه للطبع والطبع اغلب
يقولون هندا لا تدوم وزينب * على العهد كل الناس هند وزينب
انطلب ودا لا يكون لعله * فاعوزني وجدان ما انطلب
وحاولت من يوفي بعهد فلم اجد * كان الذي حاولت عنقاء مغرب
تلطف فان اللطف منك سجية * لعطف فان العطف منك محبب
وان كان لا يبحر الهجر فانتبد * لعل حبيبي عن جنابك يقرب
سارحل عنك اليوم لا متلفتا * بوجهي كاني خائف مترقب
واما ودادي فهو باق وان متى * بقاء ودادي ابن الغنب

وقال ايضا سامحه الله تعالى

باعز الافق سنا حسنه * وهلالا لاح في غصن لجين
قمري المرء حوفته همتي * مضني من قمر في عقربي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا احسن الجامع في ليلة النصف * وقد لاح عليه العرور
واشبهت زهر قناديله * كاسات راح للندامى تدور
وقارب البدر الثريا به * وقابل البدر هناك البدور

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا مثل جامعنا ومنار وقده * كصبا طلعة شاهدوه مواصل
وكان ذاك الوجه قنديل يرى * ومن العذار معلق بسلاسل
ومحبوبه في الغيض لم تخل مرتد * وفي الغير يحنو ها الغير الحباب
انا ما الهوى المصبوب … عاشقا * انت بالهوى المحدود …

وقال في مليح معنى

وا حبيبا ان غنى * فهمزي بانة * وان ماس من عجب فبعض غصن بانا

تحرك خلف الى حتى تحركت … قلوب رجال خففت بسكونها

وقال ايضا رحمه الله تعالى

هل عهد ليلى بالكثيب عائد … ام لطيفها كسقم جسمي عائد
حور اجاز القتل في صنمائها … لها الجمال عاشق وكاسد
فكل عضو فيه بدر طالع … وكل عطف فيه غصن مائد
فعطفها وحسن صبري ناقص … وحسنها وفرط وجدي زائد
صدت بغير وصلها كانما … ايامنا على التمام صائد
يا كعبة الحسن التي احجها … فؤاد مضناك عليك وافد
قد شفني في الهوى الفك محجتي … والدم دمعي يغادي شاهد
وغلت في بعاث خير ملائي … من رضك الرسم اهد
ولم اقصر فيك عن حفظ الهوى … والحر من يحفظ من يعاهد
وربما يجمع شملنا بكم … وتصفوا عندك المواردد
وعلما بعضا منا زنا يمني … وينقضي من وصلنا المواعد
اولا في فيكم شهادة … علي فيها بالرضا شواهد

وحكى لي الشيخ عز الدين الدريدي المؤذن بالجامع الاموي رحمه الله تعالى قال اخبرني نجم الدين بن اسرائيل قال اضقت في بعض الاوقات اضاقة شديدة فعلمت في نفسي والله لا امدحت غير الله تعالى فقلت القصيدة السنية اولها

يا ناق ما ذو الى معرس … حدى فصاح قد دنا ينفس
وسنحي عن بيتك لحا … لتقل لعيشك الجواري الكنس

قال فجاءت اثنان وستون بيتا وكانت لي عادة ان انظم القصيدة وانقحها فيما بعد فرضت القصيدة فلم ار فيها ما يحذف فنمت ليلتي فلما كان وقت السحر واذا بالباب يدق فقمت فوجدت قاصدا من مصر ومعه كتاب من الامير جمال الدين بن يعمور وصحبته صرة ذهب وقال الامير يسلم عليك وهذه برسم النفقة فعددت الذهب فكان اثنان وستون دينارا

محمد بن شريف بن يوسف

الكاتب شرف الدين بن الوحيد صاحب الخط الفائق والنظم والنثر كان تام الشكل حسن المنظر موصوفا بالشجاعة متكلما بعدة السن يضرب المثل بحسن كتابته توفي سنة احدى عشر وسبعمائة وقد شاخ سافر الى العراق واجتمع بياقوت المجود وكان قد اتصل بخدمة بيبرس جاشنكير وكتب له اجزاء ختمة في سبعة اجزاء كتبته بالذهب بقلم الثلث في قطع البغدادي دخل فيها جملة من الذهب اعطاه الجاشنكير الف وستمائة دينار والف واربعمائة دينار وقد حل الختمة بستمائة دينار واخذ الباقي فتشاكيه في ذلك فقال بقي بيعود اخر بثلاثة هذا لا يكتب مثل هذه الختمة وزمكها صندل الذهب وهي وقف في جامع الحاكم وكتب السبعة اسلام طبيعة وختم بديوان الانشاء لغاهم وقد بظهر في تفضيل الحشيش

وخضراء لا الحمراء تفعل فعلها … لها وثبات في الحشا وثبات
تؤجج نارا في الحشا وهي جنة … وتبدي مرير الطعم وهي نبات

وقال ايضا رحمه الله تعالى

جهد المقل في الزمان مضيع … وان ارتضى اسناده وزمانه
كالثور في الدولاب يسعى وهو لا … يدري الطريق فلا يزال مكانه

فلما بلغ ابن الوحيد ذلك تاكد وكان ناصر الدين شافع قد وقف على شيء من نظمه فانتقد عليه وشكره انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وكان ناصر الدين شافع

قدعمي

قد عمي فلما بلغه قوله كتب اليه ابيانا منها … ثم نظرت ولكن لم اجد نظرا
يا من غدا واحدا في قلة الادب … عادتني بعمى اصبحت تذكره
والعيب في الراس دون العيب في الذنب

وكان الواقع بينه وبين محي الدين بن البغدادي وعمل له ذلك المنشور الذي اصطنعه بيده قائم الفزيلي وابن عروه وابي عروق وما اشبه هذه الامثال ورايت كتاب خواص الحيوان وفيه مكتوب ذكر النضج من خواص شعرها ايام يحد شي منه حدث له البغا وقد كتب الى البغدادي على الهامش هو اخبرني الثقة شرف الدين بن الوحيد الكاتب انه جرب ذلك فصح منه

محمد بن صالح بن عبد الله

ابن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب حمل المتوكل من البادية سنة اربعين ومائتين مع طلب من ال ابي طالب فحبس ثلاث سنين ثم اطلق فاقام بسامرا ثم عاد الى الحجاز وكان ذا رواية ادبيا شاعرا وهو القائل في الحبس من ابيات

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى … برق تالق بالحمى لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه … صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر اين لاح فلم يجد … نظرا اليه وصده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه … والماء ما سمحت به اجفانه

محمد بن عباس بن احمد

ابن صالح الحكيم البارع عماد الدين الدنيسري ولد بدنيسر سنة خمس وستمائة وقرا الطب حتى برع فيه وقد سافر وسمع الحديث بالديار المصرية وصحب البهاء زهير مدة وتخرج به في الادب والشعر وتفقه على مذهب الامام الشافعي وصنف المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة وارجوزة في الدرياق الفاروق ونظم مقدمة المعرفة لبقراط وغير ذلك وسكن الشام وخدم بالقلعة في الدولة الناصرية ثم خدم بالمارستان الكبير وكان ابوه خطيبا بدنيسر سمع منه قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى والبرزالي وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

وقلت شهودي في هواك كثيرة … واصدقها قلبي ودمعي مسفح
فقالوا شهود ليس تقبل قولهم … فدمعك مقذوف وقلبك مجرح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عشقت بدرا مليحا عليه في الحسن هالة … مثل الغزال ولكن تغار منه الغزالة
قد انت حبيبي وما للتي لا محاله … جسمي يذوب وجفني مقروحه
بعث من نار وجدي من اليه رساله … فكن عليه شهود مع وقد بالعداله

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اذا ادرتم العود نا يبشرة … ونادى على الراح داعي المرح
رايت سعودي بها دايما … ولكن عجيب ركوع القدح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كلفت بالمعسول من ريقه … وهمت بالعسال من قده
بدر اذا ابصرته مقبلا … ابصرت بدرا تم في سعده
يجرح قلبي لحظه مسلما … يجرحه لحظي في خده
قلت لعتاب على صده … والقلب موقوف على وجده

هطاله

من ابيده في المال ارتدّه • يعرف حر المالمن ببرده

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ولقد سالت وصاله فاجابني • عنه الجمال اشارة عن فاولي

في نون حاجبه وعيني جنوده • مع ميم مبسمه جواب السايل

محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ بدر الدين السلمي الحنفي الدمشقي بن الغويرة تفقه
على الصدر سليمان وبرع في المذهب ودرس وافتى واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين
ابن مالك ونظر في الاصول وقال الشعر الفايق وكان ذا مروة ودين ومعروف
وهو والد القاضي جمال الدين بن الغويرة ومن شعره

وشاعر يسحر بظرفه • ورقة الالفاظ من شعره
الشعر بنظم بدبيانه • اجب بذاك النظم من نثره

وقال ايضا سامحه الله تعالى

عاينت حبة خاله • في روضة من جلنار
فغدا فوادي طايرا • فاصطاده شرك العذار
كانته موتي قبل حبهم • فمدنا واقتص بها الوعة الحرق
فطغت بالمحاذر دام خدهم • استنشط الشيب من الود مرحبا في

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ورياض كلما انعطفت • نثرت اوراقها ذهبا
عتب الاغصان حين شذا • فوقها القمري منتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد • لبست ابراده العشبا
فانثنت في الدوح راقصة • ورمت اوراقها طربا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

والروض بين النرجس قد جلوت • اعطافه في ملابس قشب
وربيعه الطل قد طفت دررا • على كؤوس البنفسج كالحبب
في اعين النور كالدموع جرى • مباسم الاقحوان كالشنب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الادب غصن اثر المدد طالما • واورق ليلام عذاريه الهيلا
بحياه روض نرجس الخطا زهره • وقد سال فيه عارض الخد جدولا

وقال اخر رحمه الله تعالى

الم بنا والليل زهر نجومه • كاحداق زهر فتحتها الحدايق
واذنت محياها لنا وتلبست • وهل يع سرو والشمس بمع بارق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تامل الى الروض الانيق وحسنه • وبهجة ذا النور بين الحدايق
وقد نثرت ايدي السما لالي • نظر حبابا في كؤوس الشقايق

وقال عم الملك الناصر يوسف بن العزيز

اذا ع لسان الدمع يوم النوى سري • وحلت اكف البين فيه عرى صبري
وظنني الاطلاق اشياق نابهم • دري واعتدي قلبي اسير امع السفر
وعظناذا دي الانس رحلي حتم • فحليته من اعين الدمع بالدر كلا
رعى الله ليلات نقضت بوصلهم • فعدتن كالخلات في وجنة الدهر
وحيي زمانا بالحما كنت بينهم • انا الظبي في ظل اغصانه الخضر
وادلى طرف اللهو في حلبة الهوى • فاعثر في ذيل المسرة بالسكر

ولله ليلة زارني في ظلامه • على الدر شيق القد كالغصن النضر
شربت سباه الحسن من نور وجهه • براحة طرفي والدجى مسبل الستر
وبتنا وثوب الوصل يستر بيننا • الى ان طوت برد الظلام يد الفجر
فقام كبدر التم في غسق الدجى • يدير شموس الراح في الانجم الزهر
وطاف علينا بالكؤوس صحى وقد • تمايل عطف الروض في الحلل الخضر
تمايل قد الغصن في الدوحة التي • وسلم طول الغير وجنة النهر
والقت عليه الشمس ثوب شعاعها • لتمسح دمع الطل عن اعين الزهر
وفاح نسيم الزهر يبعث في الربا • بديباج بعض حاله وانشا العطر
ويشاب منها المائس شمايل • بدت كالغواني في غلايلها الحمر
كما لمعت اسياف يوسف في الوغى • مخضبة اطرافها بدم النسر

ومن شعره في المديح ايضا

بسعد بنيان المعالي لمجده • ويرفل في ثوب المكارم والفخر
هو البحر يسطو في غدير مفاضة • بجدول الماضي على الجحفل المجري
ويرنو في لباتهم شموس القنا • فتثبت ورح الظفر في ساحة الصدر
ويرمي لدى عيناه عنيف لما بدا • بها الاسما بوقفة المهندة السمر
ولا ادرقن بالنصر في موقف الوغى • وقد جال الغصان المثقفة السمر
ويا عجبا من كيف اضرمت • شرار حروب وهي الذي من البحر
ورقصت في ليل المداد عقيلة • تناهى بالفاظ ارق من الخمر
وقد قلدت من حجر علياك جيدها • بنظم لالاء هذبته يد الفكر
تعالى بلوك الارض في نظمها • وها هي قد جاءت اليك بلا مهر

محمد بن عبد الرحمن

ابن عمر الباجربقي الجزري الشيخ الزاهد بن المفتي الكبير جمال الدين بن نجم الدين
جمال الدين يولد به بعد الثمانين وستمائة الى دمشق فسمعها من ابن البخاري
وجلس للافادة والافتاء ودرس ومات وقد شاخ بعد السبعماية فتزهد
ابنه محمد المذكور وحصل له حال وكشف فانقطع فصحبه جماعة من الوزراء
وهون لهم امر الشرايع واراهم بوارق شيطانه وكان له قوة نايرة فتعصب له
جماعة من الفضلا وقلدوا الشيخ صدر الدين بن الوكيل في تعظيمه وكان ممن
قصده الشيخ مجد الدين التونسي النحوي فسلكه على عادته فجا اليه في اليوم
الذي قال له تعود الي فيه فقال له ما رايت قال فصلت في سلوكي الى السما
الرابعة فقال هذا مقام موسى بن عمران بلغته في اربعة ايام فرجع الشيخ
مجد الدين الي نفسه وتوجه الي القاضي وحكى له ما جرى وتاب الى الله
عن ذلك وجدد اسلامه فطلب الباجربقي وحكم باراقة دمه فاختفى
وتوجه الى مصر وانقطع بالجامع الازهر وتردد اليه جماعة وكان الشيخ
نجم الدين يتردد اليه ويجلس بين يديه ويحصل له بهت في وجهه
ووقع بيده نحت ذ قنه ويحلف قبة باصبعه وينشد

عجب من عجايب البر والبحر • وشكل فرد ونوع غريب

وشهد عليه مجد الدين التونسي وخطيب الزنجيلية والشيخ ابو بكر بن
شرف بما ابيح به دمه وحكى عنه التهاون بالصلاة وذكر النبي
صلى الله عليه وسلم باسمه من غير تعظيم ولا صلاة عليه حتى يقول ومن
محمد هذا فحكم القاضي جمال الدين الزواوي المالكي باراقة دمه
فاختفى وسافر الى العراق وسعى اخوه بجماعة بيبرس العلائي الحنبلي فشهد
نحو العشرين بانه الشيخ الذي شهدوا عليه بينهم وبينه عداوة فحقق

ولله

الحنبلي دمه فغضب المالكي وجدد الحكم بقتله وجا بعد مدة ونزل بالقانون
على باب دمشق ولم يزل مختفيا الى ان مات وله سبعون سنة اربع وعشرون
واربعماية وكان يقول انا الرسل طولت على الانام الطريق الى الله تعالى

محمد بن عبد الرزاق

ابن رزق الله الرسعني العدل شمس الدين المحدث الحنبلي نزيل دمشق
كان شيخا ابيض مليح الشكل ولد سنة عشرة وستماية وسمع من ابن روزبة وابن
بهروز وابن القبيطي وكريمة وجماعة وام بالمسجد الكبير الرماحي وسافر الى مصر
في شهادة ولما عاد دخل الربيعة ببيتي فرسه فمرض ولم يظهر له خبر وذلك
سنة تسع وثمانين وستماية كتب اليه بها الدين الاربلي

احن الى تلك السجايا وان نات • حبيب الى ذكر الحبيب ومنزل
واهدي اليها من سلامي شمايلا • لنسيم الصبا جات بريا القرنفل

فاجابه شمس الدين المذكور رحمه الله

على فترة جا الكتاب معطرا • بمسك سحيق لا بريا القرنفل
فاذكرني ليلات وصل تصرمت • بدار حبيب لا بدارة جلجل
شكوت الى صبري اشتياقا فقال لي • ترفق ولا تهلك اسى وتجمل
فقلت له اني عليك معول • وعندي عند رسم دارس من معول

ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي • ووجدي واشجاني الى ذلك الرشا
لاسكنته عيني ولم ارضها له • ولولا لهيب القلب اسكنته الحشا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

احبابنا ان جارت المزن ارضكم • فاني الامر دموعي تمطر
وان لاح برق فهو بين اضالعي • وان ناح ورق عن انيني يخبر
وان نسمت ريح الصبا وتارجت • فمن طيب انفاسي بكم يتعطر
وان رقصت اغصان دجلة فانثنت • فعني بابلاغ النسيم تخبر
ومن عجبي اني لاكتم لوعتي • واودعها طي الصبا وهي تنشر

محمد بن عبد الله امير المومنين

المهدي ابو المنصور ثالث خلفا بني العباس مولده سنة سبع وعشرين وماية ه
كان جوادا سمحا مليح الشكل محببا الى الرعية قصابا للزنادقة وكان ملكه
عشر سنين وشهر ونصف مات في سنة تسع وستين وماية وعاش ثلاثا
واربعين سنة وصلى عليه ولده هارون الرشيد ومن شعره

ارى ما بي عظيم شديد • ولكن لا سبيل الى الورود
اما يكفيك انك تملكيني • وان الناس كلهم عبيدي
وانك لو قطعت يدي ورجلي • لقلت من الرضا احسنت زيدي

وكتب الى جاريته الخيزران وهو في متنزه له

نحن في افضل السرور ولكن • ليس الا بكم يتم السرور
عيب ما نحن فيه يا اهل ودي • انكم غيب ونحن حضور
فاعدوا المسير بل ان قدرتم • ان تطيروا مع النسيم فطيروا

دخل الخياط المكي عليه فقبل يده ومدحه فامر له بخمسين الف درهم فلما
قبضها فرقها على الناس وقال

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى • ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى • افدت واعداني فضيعت ما عندي

وبلغ

٢٠٩

وبلغ المهدي ذلك فاعطاه بكل درهم دينارا وجلس المهدي جلوسا عاما ه
فدخل عليه رجل وبيده منديل فيه نعل فقال يا امير المومنين هذه
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك فاخذها منه وقبلها
ووضعها على عينيه واعطاه عشرة الاف درهم فلما خرج قال لجلسايه ه
اترون اني اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها فضلا عن
ان يكون لبسها ولو كذبناه لقال للناس اتيت امير المومنين بنعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فردها علي من يصدقه قد اكثر من يكذبه اذ كان من شان
العامة الميل الى امثالها والنصرة للضعيف على القوي وان كان ظالما
فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله وكان الذي فعلناه ه
ارجح وانجح

محمد بن عبد الله بن رزين

الشاعر المشهور الملقب بابي الشيص وهو ابن عم دعبل الخزاعي توفي في سنة ست
وتسعين وماية وقد كف بصره قال ابو الشيص وهو مشهور عنه

وقف الهوى بي حيث انت • فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة • حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم • اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت روحي عامدا • ما من يهون عليك ممن يكرم

فاخذ بعض المغاربة هذا المعنى فقال

هددت بالسلطان فيك وانما • اخشى صدودك لا من السلطان
اجد اللذاذة في الملام لو درى • اخذ الوشاة من الذي يلحاني

ولابي الشيص رحمه الله تعالى

لا تنكري صدي ولا اعراضي • ليس المقل عن الزمان براضي
شيبان لا تصبو النسا اليهما • جد المشيب وجدة الانقاض
جر المشيب قناعه عن راسه • فرمينه بالصد والاعراض
ولربما جعلن محاسن وجهه • لجفونها غرضا من الاغراض

محمد بن عبد الله بن ابي بكر

ابن عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ العلامة ابو عبد الله القضاعي البلنسي
الكاتب الاديب العالم ويعرف بابن الابار ولد سنة خمس وتسعين وخمسماية
عني بالحديث وجال في الاندلس وكتب العالي والنازل وكان بصيرا
بالرجال عالما بالتاريخ اماما في العربية فقيها مفننا اخباريا فصيحا له يد في
البلاغة والانشا كامل الرياسة ذا رياسة وابهة وتجمل وله من
المصنفات تكملة الصلة لابن بشكوال كتاب تحفة القادم كتاب ايماض
البرق قيل انه قتل ظلما بتونس على يد صاحبها لانه تخيل منه الخروج وشق
العصا وقيل ان بعض اعدايه ذكره عند صاحب تونس انه الف تاريخا
وانه تكلم فيه في جماعة فلما طلب واحس بالهلاك قال لغلامه خذ
البغلة وامض بها حيث شيت فهي لك وكان ذلك في سنة ثمان وخمسين
وستماية ومن شعره

منظوم الخد مورده • يكسوني السقم مجرده
بسنان الدر له جسد • يا في ما اودع مجسده
في وجنته من نعمته • جمر بفوادي موقده
ريم يرنو عن اكحله • زرقا تصمي من يقصده
مهدي الحظوة مرتدف • اترى الحاجات بنقده

ولاه الحسن واسكره ... واتاه السحر بوبيده

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ومن كماذابت سبايك فضة ... حكي بمحاسنه انعطاف الاراقم
اذا الشمعو استوي عليه الحرارة ... تراي قضيبا سلها في الصوارم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم تدر ما خلعت عيناك في خلدي ... من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديك من رايي رام الدنو فلم ... يستطعه في من عرق في القلب متقد
خاف العيون فوافاني على عجل ... معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فانسحت مدامعها ... من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة ... وصيرته يد الصهبا طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له ... فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا عذر يذعره ... وبت ظمان لم اصدر ولم ارد
بدرا نم وبدر الافق ممتحق ... والجو مجلو الك الارجاء مرجسدي
نحر المبذفيه ابن مطلمة ... اماه ذي الليل ان البدر طوع يدي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

زارني خيفة الرقيب مريبا ... يتثني كالغصن منه الكثيبا
ريشا رام لي سهام المنايا ... من جفون تضمي هي التلويا
قال لي ما ترى الرقيب مطلا ... قلت دره اني المكان الرحيبا
واسعنيها محمر عينيك صرفا ... واجعل الكاس منك تعذي اشنبا
عم اصطي كووس الرضاب دراكا ... وادرها علي كوبا فكوبا
عملا انا رام مني نتعه ... وبلقي الكري سميا محببا
قال لا بدان تذب اليه ... قلت الحي اننا واحد ذا ببيا
ذب فانا باوبر علينه ... قلت بالا لعذر بعب فريب
فوثبنا علي التم الوثوبا ... ود بينا الي الرقيب دبيبا

محمد بن عبد الله بن مالك

الامام العلامة الاوحد جمال الدين الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق ولد سنة ستمائة وسمع بدمشق ونصدر بحلب لاقراء العربية وصرف همته الي اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية واربي على المتقدمين وكان اماما في القراءات وعللها صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية واما اللغة فكان اليه المنتهى فيها واماما والعاء لبية فكان اذا صلي في بيتيه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان الى بيته تعظيما له وكان الاعيان الاعلام يتحيرون في امره واما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكان اكثر ما يستشهد بالقران فان كان مافيه شاهد عدل الي الحديث فان لم يكن فيه شي عدل الي اشعار العرب هذا مع ما هو عليه من الدين والعبادة وكثرة النوافل وحسن السمت وكمال العقل واثني عليه المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعي واقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل بالجامع وبالتربة العادلية وتخرج به جماعة وكان نظم الشعر عليه سهلا وصنف كتابا سماه الفوائد فمدحه سعد الدين بن عربي بابيات مليحة الي الغاية وهي هذه

ان الامام جمال الدين جمله ... رب العلا ونشر العلم اهله
املا كتابا له يسمي الفوائد ... لم يزل مفيد الذي لب تامله

فكل

فكل مسئلة في النحو يجمعها ... ان الفوائد جمع لا نظير له

ومن تصانيفه مسلك المنظوم وذلك المختوم وكتاب الكافية الشافية ثلاثة الف بيت وشرحها والخلاصة ومختصر الشافية وكمال الاعلام بمثلث الكلام وفعل وافعل ومقدمة الاسدية وصنفها باسم ولده الاسد وعده اللافظ وعمدة الحافظ والنظم الاوجز فيما يهمز والاعتضاد في الظا والضاد واعراب مشكل البخاري وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين وستمائة قال شرف الدين الحسيني يرثيه بابيات رحمه الله تعالى

يا شتات الاسما والافعال ... بعد موت ابن مالك المفضال
وانحراف الحروف من بعد ضبط ... منه في الانفصال والاتصال
مصدرا كان للعلوم باذن الله ... من غير شبهة ومحال
عدم النعت والعطف والتوكيد ... مستبدلا من الابدال
الم اعتراما سكن منه ... حركات كانت بغير اعتلال
يا لها سكتة لهمز قضاء ... اورثت طول مدة الانفصال
زعموه في لغتة فانتصبنا ... نصب تمييز كيف سير الجبال
صرفوه باعظم ما فعلوه ... وهو عدل معروف بالجمال
ادغموه في التراب من غير مثل ... سالما من تغير الانتقال
وقفوا عند فن صناعة الدفن ... وقوفا ضرورة الامتثال
ومددنا الاكف نطلب قصرا ... سكنا اللين برذي الجلال
اخرالا بم ساحظنا منه ... حظه جاوز الافعال
يا لسان الاعراب يا جامع الـ ... اعراب بما منهما لكل مقال
يا فريد الزمان في النظم والنثر ... وفي نقل مسندات العوالي
كم علوم بثثتها في اناس ... علموا ما يثبت عند الزوال

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز

ابن عم العلامة جمال الدين التلمساني محي الدين النووي المعروف بحافي راسه كان اماما في العربية وكان يحفظ الايضاح للفارسي ونظم الدارة ولد بتلمسان سنة ست وستمائة وسمع من ابن رواح وجماعة وتصدر للاشتغال زمانا اخذ عنه تاج الدين الفاكهاني وجماعة ولقب بحافي راسه لحمه كانت في راسه وقيل انه كان في اول امره مكشوف الراس وقيل رآه رئيس في النوم فاعطاه شيئا يا جده الذي له فقال هذا لذي وراسي حافي فاركه بتمامه فلقب بحافي راسه ومن شعره

ومعتقد ان الرياسة في الكبر ... فاصبح ممقوتا بها وهو لا يدري
يجر ذيول الكبر طالب رفعة ... الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

وقال ايضا سامحه الله تعالى

بلغيكم امر تخلا هل التعضد ... ما عرف الوري الكرت ما لا تنكر
انكر فقد صحت فتانة اهله ... ومن الشعور كما علمت الاتجر

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ومعلمي الصبر الجميل هجرانه ... فنثى فوادا عليه لم يك مثني
لا الذي احسن لكل معلم ... والي السلو ثواب ما علمني

وكتب الي الامير بدر الدين علي ابن مسعود الصوافي

شاقوت اليك نور الدين حالي ... وحسبي ان ارى وجه الصوابي
وكتبي بعدنا ورهنت حتى ... لقيت فلحوس بلا كتاب

وتوفي سنة ثمانين وستمائة رحمه الله تعالى وعفي عنا وعنه

محمد بن [illegible]

ابن جعفر بن احمد بن جوادي الشيخ تاج الدين ابو المكارم التنوخي
المعري الاصل الدمشقي ويعرف بابن شقير الاديب الشاعر
ولد سنة ست وستمائة وهو اخو المحدث الاديب نصر الله وكانت
وفاة تاج الدين سنة تسع وستين وستمائة ومن شعره

ماض قاضي الهوى كالعذري حين ولي   لو كان في حكمه يقضي على ولي
وما عليه وقد ضن نادعا عينه   لو انه مع دعا ناظري المنسدل
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي   الا بفتوى فتور الاعين النجل
ويا غريم الاسى الخصم الالد هوى   رفقا على مهجتي في هواك بلي
اخذت قلبي رهنا يوم كاظمة   على بقاياه عاد للهوى فبلي
ورمت مني تعللا بالاسى عبثا   فانت تعلم اني بالغرام ملي
وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا   علي بالوجد حتى بعض اجلي
لذا قذفت شهود الدمع فيك عمي   ان الوصال بجرح الجفن يثبت لي
لا تسطون بعمال الغرام على   ضعفي فما فتك الا من الاسد
هددتني بالقلاحي الجفا وكي   انا العذيق فما خوفي من البلد

وقال ايضا رحمه الله [illegible]

اما الوفا فشيء ليس يتفق   من بعد ما خنتنا يا قلبي ممن الق
اغراك طرفي عنا اغراك من فتن   حتى سمعت العذول والعتب والحرق
وقد تنازلنا في فتح باب هوى   سددت على سلوي من دونه الطرق
سعيتما في دمي سعيا بلا كلم   لم طالعتكما التبريح والارق
حتى الاين عوضي يا قلب تحمدا   فحسبك المرتجان الشوق والارق
لقيت صابي كيسا بيس حنذ هوى   فانني بك طول الدهر معتنق
طورا بنجد واحيانا بكاظمة   ونارة لك يبدو بالحمى علق
وكل يوم يعيبني الى اسد   من دونه المرهفات البيض تتسق
ابكي لكي تنطفي من وجد نجم في   وكلما فاض دمعي زادت الحرق
وكيف اسلو وفي صبر وفي رمق   فكيف حالي ولا صبر ولا رمق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وغزال سبا فوادي منه   ناظر راشق وقد رشيق
ريقه راق الخلائق والثغر   حباب وخده الراووق
حل صدغيه ثم قال الفرق   بين هذين قلت فرق دقيق

وقال ايضا سامحه الله تعالى

واحرم الثغر بين منه اذا بدا   واذا انثنى يا خجلة الاغصان
كتب الجمال وبالدم كاتب   سطرين من جدبه بالريحان

وكان تاج الدين يلقب بالهدهد فاعطاه الملك الناصر صنعة على بريد
فحسده جماعة وسعوا على اخراجها من يده فكتب الى الملك الناصر صلاح الدين

ما قدر دار في البنا فيسعهم   في هدمها فقد زاد في مقدارها
هب انها ايوان كسرى رفعة   او ما يحوط كانما اصطفادها
ا اكتب فان الاعامض كاتب   ...
النص جاء عن النبي محمد   الهادي للغير والبطر في اوكارها

وقال ايضا رحمه الله دوبيت

اقسمت

اقسمت برشق المقلة النبالة   قلبي وبلين القامة العسالة
ما البسني حلة سقم وضنا   يا هند سوى جفونك الكسالة

محمد بن عبد المنعم بن محمد

ابن شهاب الدين الخيمي الانصاري اليمني المصري الدار حدث بجامع الترمذي
عن ابن البنا المكي وحدث بكثير من رواياته روى عنه الصفي وابن الظاهري
وكان هو المقدم على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم وشعره في
الذروة وكان يباشر الخدم الديوانية وباشر وقف مدرسة الشافعي ومشهد
الحسين وفيه امانة ومعرفة وكان مع وقار بالاجوبة المسكتة ولم يحفظ
عنه غضب عاش اثنين وثمانين سنة وكانت وفاته بالقاهرة سنة
خمس وثمانين وستمائة وتنازع نجم الدين بن اسرائيل فراي ورقة
ملقاة فيها القصيدة التي لابن الخيمي المشهورة البائية فادعاها قال
قطب الدين اليونيني في تاريخه انا ابن اسرائيل وابن الخيمي اتفقا واجتمعا
بعد ذلك بحضرة جماعة من الادبا وجرى الحديث فتحاكما الى شرف الدين
ابن الفارض فقال ينبغي لكل واحد منكما ان ينظم ابياتا على هذا الوزن
والروي فنظم ابن الخيمي لله قوم بجرعا الحي غيب القصيدة ونظم ابن اسرائيل
لم يقض من حبكم بعض الذي يجب فلما وقف عليهما ابن الفارض
قال لابن اسرائيل لقد حكيت ولكن فاتك الشنب وحكم القصيدة لابن الخيمي
واستجاد بعض الحاضرين ابيات ابن اسرائيل وقال من ينظم مثل هذا ما الحاجة
له الى ادعا ما ليس له فانتدب ابن الخيمي وقال هذه سرقة عادة لا سرقة
حاجة وانفصل المجلس وسافر ابن اسرائيل لوقته من الديار المصرية وطلب
ابن خلكان وهو نايب الحكم بالقاهرة الابيات من ابن الخيمي فكتبها له
وذيل في اخرها ابياتا وساله الحكم بينه وبين من ادعاها والقصيدة
المدعاة وهي هذه رحمه الله

يا مطلبا ليس لي في غيره ارب   اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما اراني اهلا ان تواصلني   حسبي علوا باني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة ادبي   فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق   نام وشوق له في اضلعي لهب
ومدمع كلما كفكفت صيبه   صونا لذكرك يعصيني وينسكب
ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي   وجدي وحزني ويجري وهو مختضب
كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا   يزال في ليله للنجم يرتقب
يا صاحبي قد عدمنا المسعدين فسا   عداني على وصبي لا مسكم وصب
بالله ان جزتما كثبانا بذي سلم   قفا بي عليها وقولا هذه الكثب
ليقضي الخد من اجراعها وطرا   في تربها ويؤدي بعض ما يجب
ومل بنا للبان من شرقي كاظمة   فلي الى البان رسم فيه ما ارب
وخر عينا المعنى يهتدي بشذا   نسيمها الرطب ان مرت بك النجب
حيث الرضاب وبطحاها وروضتها   دمع المحب لا الانداء والسحب
الكرم به منزل الاحبة هيبته   عن انواره لا السمر والقضب
عن اعلى النفس غر سطوتها   فيه وقلب لعذر ليس ينقلب
فعيه غابت فذمام عن حبت   به الملاحة واعتزت به الرتب
احبابنا اذا انت من شوقي ذكرته   بانني في هواه فيه منتسب
ولست اعجب من جسمي وصحته   في حبه انما سقمي هو العجب
والعجب لي نعمتي لو لحظي تذهبهما   عونا وواحزنا لو تنفع الحرب

بعض الزمان [illegible] بصاعقة — بالوجد والوصل ولا سبب
يا بارقا باعالي الرقمتين [illegible] — لقد [illegible] وكرفا انك كتب
ويا نسيما سرى من حي كاظمة — بالله [illegible] البان والعذب
وكيف جيرة ذاك الحي حين سطوا — عهد الراعية اذا سطوا وان قربوا
ام ضيعوا ام رعوا ذي منك ذكرهم — هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا
ان كان يرضيهم ابعاد عبيدهم — فالعبيد منهم بذاك البعد مقترب
والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب — فانه من لذيذ الوصل محتسب
وان هم احتجبوا عني فان لهم — في القلب مثوى وحسنا ليس يحتجب
قد ربه اللطف والايثار يحجبه — عن ان يعنيهما الاسناد والحجب
ما يشتهي ناظري منهم الى رتب — في الحب الا ولاحت فوق هاذا رتب
وكلما لاح معنى من جمالهم — لباه شوق الى معناه منتسب
اطلك دهري وبي مما جنيم طرب — ومن الم اشتيا في بحوهم حرب

وكان الذي نظمه ابن اسرائيل رحمه الله تعالى

لم يقض في حبكم بعض الذي يجب — صب متى ما جرى ذكراكم يجب
احبابنا والتي تدعي دبا زركم — وزعما خالكم دون الملحم الارب
ما لي بكم من حبائل بعد بعدكم — وليس لي في حياة بعدكم ارب
رحم بقلبي وما كان دنت لتسلبه — لولا قدود لكم الخطية القضب
يا بارقا برق الحزن لاح لنا — الانت ام اسلمت اغمادها القضب
ويا نسيما سرى والعطر يصحبه — اخو نجيب مشى من الحزم الترب
لقد همت بالمغنمات الزهر بحجتها — سر العوالي والهندية القضب
لكدت تشنيه برقا من ثغورهم — يا دورد نبي لولا الظلم والشنب

والقصيدة التي نظمها ابن الخيمي يا تيا مع ابن اسرائيل

لله قوم بجرعا الحي غيب — جنوا علي ولما ان جنوا عتبوا
يا رب هم اخذوا قلبي فلم سخطوا — واني عصوا عليهم فلم غضبوا
هم الكرب بنجد مذ عرفتهم — لم يبق لي معهم مال ولا نشب
شاكون للحرب من قد روهم — وقابلات لحاظ السمر والقضب
فما المراح والم تعلمهم — لاوخذ غادوا على الابيات وانتهبوا
عهدت في دمن البطحا عهدهم — اليهم فتمادت بيننا حقب
فما اضاعوا قديم العهد بل حفظوا — لكن لغير ذاك العهد قد نسبوا
من منصفي من لطيف منهم عنج — لدنا القوام لا سرايل ينتسب
مبدل القول ظلما لا يبني عملا — عبد الوصال ومنه الذنب والغضب
نبي لمعناه بالراء اشتبه — والمين منه مزود الوعد والكذب
موحد فيرى كل الوجود له — ملكا ويبطل ما يأتي به النسب
فمن محاسنه حدث ولا حرج — ما يشتهي في المليح المطلق العجب
بدرا ولكن هلالا لاح اذ هو في — بالوردي من شقيق الخد منتقب
في كاس مبسمه من لوليته — حمر وذر ثناياه بها حبب
فلمنطقه ابدا سكران يسمعنا — من مقرب الحي ما ينبغي به الادب
يحيي لمحضه فينا ومنطقه — حلاوة يجتنى من مرها الضرب
حلو الاحاديث والالحاظ ساحرها — تلقى اذا نطقت الالواح والكتب
لم تنقى الناظر معنى برق لنا — لقد سكنت طعمه الاسعاد والخطب
فداوه ما جرى في الدمع من لجج — وما جرى في سبيل الحب محتسب
وبحر الهيم بشام البرق من اصم — يهتز كاهتزاز البارق الحرب
واسكن البرق من وجد ومن كلف — في قلبه فهو في احشائه لهب

وكلما لاح منه بارق بعثت — [illegible]
وما العاذلون [illegible] الغيور لهم — احبابه في الانام الاه هما الطرب
واهاله ان من الاحباب [illegible] وما — اجدت رساله الحبي ولا الترب

ونظم الشيخ عفيف الدين التلمساني

لولا الحمى وظباء بالحمى عرب — ما كان في البارق النجدي لي ارب
حلت عقود اصطباري وذنبه — حال الجفون فيها كاد يبرأ لي لما يجب
وفي رياض سبوق الحي من اضم — ورد حبي ومن اجماته القضب
يسبي الا فاحي منها من قتبوا ذا — لاح الحباب عليها فاسمه الحبب
تقضى بها العيون الناظري على — كل القلوب قضاء ماله سبب
الاعراض احمال اذا سلبت — فمقتضي همها المسلوب لا السلب
وبي لذي الحلة الفيحاء غصن نقا — يهفو فيجذبه حقف فينجذب
لا تعذر الحب انه يحوي محاسنه — واعا في سناه الحجب ينحجب
اعاهد الراح اني لا افارقها — من اجل ان الثنايا اشبهها الحبب
وارقب البرق لا استعبا من اذني — لكنه مثل خد بيه له لهب
فلا اجوبا ملي ان كنت تكسبه — من كل ذي كبد حرى ينتسب
يا ايها لم يجاني في زيادته — ما انا بنجاب عن اقفت السحب
صحاك كاذي ومن لام فيك اما — للعذر لا سبب يروى ولا نسب
فدا ابس الصبر والسلوان ابسر — وعاقه الصب عن امامه الوصب
وكلما لاح يا عيني وميض سنا — يا بي وان اهب يا قلبي صبا تجب
فان الصبابة ان عد ولي هوى — فلي بما بينه بشكي عاه لي طرب
يا سيدي بك الله يا روحي اذ هي كلفا — بحب قوم على الجرعاء قد ذهبوا
لا انسا ليهم ذما ما في محبتهم — فطاب ما قد وفا بالذمة العرب
هم اهل ودي وهذا واجب لهم — واغا ودهم لي فهو لا يجب
هم اليسوني سقاما من جفونهم — اصبحت ارفل فيه وهو ينسحب
وصيرت ادمعي حمر خدودهم — فكيف اجحد ما منوا وما وهبوا
هل السلامة الا ان اموت بهم — وجدا والا فيقيني في هي العطب
انا يسلبوا البعض مني والجميع لهم — فان اشرف جزئي الذي سلبوا
لو تعلم العابدات المابينات بجي — فذبان عنها اذا ما احضرت العرب
ولو درى منزل الوادي الذي نزلوا — من فوقه ما به لا هتزه الطرب
اني لا اكظم النفاس اذا ذكروا — كيلا تحرقهم من زفرتي اللهب
اسايل البارق النجدي يبل النسيم بهم — سوال من ليس يدري فيه ما السبب
وتلك اثار كتب في قدودهم — جرت بها الريح فاهتزت بها القضب
يضحو السكارى ولا صحوا لطالبكم — وبي لها السكر من بعض الذي شربوا

ونظم الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله في هذه المادة

مضى وهذا الذي في حبهم يجب — في ذمة الوجد تلك الروح تحتسب
ما كان يوم رحيل الحي عن اضم — لروحه فرقنا بعدهم ارب
صب بكا اسفا والشمل مجتمع — كانهم كان للتفريق يرتقب
فاو قد بانت عليهم وحداه — ما كان الا الجوى في حبه سبب
لم يدر ان قدود السمر مشبهة — للبيض يوم يكرها القضب
ودار كاس الهوى صحوا الذين بها — اذ اوهمته الثنايا انها الحبب
طوفي له لم يبدل دين حبهم — بل مات وهو الى الاخلاص ينتسب
لم لم يحب فيهم ما عاش عندهم — حبابه من وفا الحب ينتسب
بها نواو في الحي مبت تاح كعبدهم — له الحمام ويسحب دمعها السحب

وشق غصن النقا واحلى حزنا … حيوته وادرت حوله الترعب
وشاهد ليحيث انها سا يصدها … فعاد والترف في احبابه يلهب
يا بارق الثغر لولاحت ثغورهم … وشمت بادتها فانثنت [illegible]
ويا حيا جارهم ان لم يكن كلف … ما بال عيبيك [illegible] ما ينسكب
ويا قضيب النقا لو لم تجد خبر … عند الصبا منهم ما هزك الطرب
بالله يا نسمات الريح [illegible] هم … احببت لدار [illegible] ام [illegible]
وهل وجدت فؤادي في رحالهم … فانه عندهم من بعض ما سلبوا
نا واعضا يا وقلبي في اسارهم … يا ليتهم عصوا ادوحي ولا عصبوا
طوبى لقلب غدا في الركب عندهم … كانه عندهم ضيف وهم غرب
وان رجعت اليهم فاذكري خبري … اني شرقت بدمع العين مذ غربوا
ثم اذكري سفح دمعي وبعادهم … لا تذكر السفح الا جيء مغترب
عساك ان تعطفي نحوي معاطفهم … فالغصن بالريح بنا [illegible] يضطرب

ومن شعر الشيخ شهاب الدين الحاجبي

لعبت ببدر في مبادي الدجى بدا … فعاد لنا ضوء الصباح كما بدا
حجب عنا حسنا نور حسنه … فمن ذلك الخد الضلالة والهدى
فيا عاذلي دعني ويا رصا بحب … عليه فاني قد وجدت لها هدى
وهاك يدي اني علي ترك حبه … مدى الدهر لا اعطيك يا عاذلي يدا
ما لعيني لا انا ابيت مواصلا … لبدري او في حب بدري مسهدا
فيا نار قلبي حبذا انت مصطلا … ويا دمع عيني حبذا انت موردا
ويا سقمي في الحب اهلا ومرحبا … ويا صحة السلوان سانك وبعدا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سلام على بعد المزار وقربه … سلام فتى ما زال يرعى عهد حبه
يعللها ان ذاته طيب وصلكم … لذا تنبه هواكم في سويدا قلبه
وتلقى عذبوا نسيم لانه … معناكم قد جرة بيلا يتربه
ويعرض لو كان عني مثلها … نعم بكم لعيني بسفح كربه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

هل الى رد النايا من سبيل … لشوق ذات مرجو الغليل
او الى وصل وصول خلسة … لمحب بين واش وعذول
نقف الواشي ولو شئنا النيجي … بوشاة من دموعي ونحولي
ولواش من كثير الطيب انه … شبه المحبوب بالوصل القليل
وعذول لج في عذلي انا … لم تري الخال على الخد الاسيل
لو راى وجه حبيبي عاذلي … ابتغا وقتا على وجه جميل
حبذا وجه حبيبي جنة … ذات طرف بالصدغ الظليل
لم يزل قلبي خليلا عن بره … انه عن حبيب وخليل
خده الناظر برد ونادِه … وسلام ايها النار الخليل
انا مقتول كما شاء الهوى … بالقوام اللدن والطرف الكحيل
مت على الحب شهيدا فعسى … في جنان الخلد ان يقضي دخول

قال رحمه الله وهو محموم

صاح قل للطبيب ما هي حمى … تلك نار اشتياق قلبي اليهم
وحروح للبام جسمي للضنا … بكا عيني المسام لديهم
[illegible] شفاني بكا عيني حتى … ساعدتني عيون جسمي عليهم

[illegible] تعالى

ان سلوت عن الحبيب وان بكى … هذا لاني في الهوى غدار
لكنه اختار السلو وقال لي … اني علي من المحب اغار
فاطعته وسلوته اذ بيننا … في الهوى ذا اختار ما يختار

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يا من سلوا عنا وما السلو المعذر … وما كرموا اخلاق اهل الهوى العذري
ولعبد حلاوات التواصل والهوى … جنوا مر طعم الهجر من علقم الصبر
اذا ما رجعتم عن محبتكم لنا … هنيئا رجعنا عن محبتكم نجري
وان كنتم في الهجر عنا صدرتم … فنحن سرنا عنكم بصدور في الهجر
سكنتم فؤادي مرة ورحلتم … فاصبح منكم خاليا خالي الصدر
وقال في الكماذ لي هل انت راجع … اذا رجعوا اعرعنهم قلت لا ادري

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الام علي الخلاعة اذ شبابي … وردو لو تجدي ذهبا جميعا
ومن ذهبت بجدته الليالي … فلا عجب اذا اضحى خليعا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رايت على قد المليح ذوابة … فعيني غراما بالذوابة تهمع
وقال لي العواشون مالك باكيا … فقلت لعيني شعرة فهي تدمع

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يا صاح يا صاح البدار البدار … فالشوق قد اضحى وصاح الهزار
وهب مسكي نسيم الصبا … فانهض نباكر بنت الابتكار
وقم بنا نغو نسبة الكرم … لم تره زوج الماء حينة الهزار
لم احلها عذرا فزتها فقد … صبغت قلاها والحباب النثار
صهباء جم قرقف سلسل … مدامة راح سلاف عقار
تو جنة الساقي ولا عذر وان … يجلع ادبحلي عليها العذار
صغ الاملاك في حبها … مالا ولا املك عنها اصطبار
ولا اخاف الناس من شربها … لانني اشربها وهي يسار
وما اضنت المالك فيها … وهي المعمار المعنار
تملا اعطافي وتسمي بها … سكرا وو فرا عمن حديث الوقار
نشوان ما اتيل في مشيتي … فمن جنوني قبل على الكرى النسار
ما اذهبت عقلي ولكن اطارته … الى افق المعالي فطار هوهو
فعاطني يا صاح كاساتها … واسقني واشرب بها [illegible]
وهات في عياي مصر فيها … كاسا واخرى هاهنا في اليسار
دعني بها اقطع ليلي فما … اطول لعمر الليالي القصار
اذ كان ربع بلوى الجرع لي … دارا وكان الحب لي فيه جار
ما كان احلاه ذلك العيش من … عيشي واحلا الدار بالجزع دار

وقال رحمه الله لغز في الملثم

وعدد ودة كبيد المحتذي … يكف على ساعد مسعد
ترى بعضها في فمي كاللسان … وجملتها في يدي كاليد

وقال رحمه الله في مسبحة سوده

ومسبحة سوده لونها … يحكي سواد القلب والناظر
كانني عندما نتقالى بها … اعد ايامك يا هاجري

محمد بن عبد الواحد الملقب بصريع الدلا

وقيل الغواني كان شاعرا ماجنا يغلب على شعره الهزل والمجون عارض ه
مقصورة ابن دريد بمقصورة يقول فيها

من لم يرد ان تنتقب نعاله ∴ يحملها في كفه اذا مشى
ومن اراد ان يصون رجله ∴ فلبسه خير له من الحفا
من دخلت في عينه مسلة ∴ فاساله من ساعته عن العمى
من اكل الفحم يسود فمه ∴ وراح صبحا خده مثل الدجى
من صفع الناس ولم يدعهم ∴ ان يصفعوه فعليهم اعتدى
من ناطح الكبش يفجر راسه ∴ وسال من يافوخه شبه الدما
من اكل الكرش ولم يغسله ∴ سال على شاربه ذاك الدوا
من طبخ الديك ولم يذبحه ∴ طار من القدر الى حيث يشا
من شرب المسهل في فصل الدوا ∴ اطاله تردادا الى بيت الخلا
من مازح السبع ولم يعرفه ∴ ازعجه السبع مزاحا بجفا
من فاته العلم واخطاه الغنى ∴ فذلك والكلب على حد سوا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

والذقن شعر في الوجوه نابت ∴ وانما الاست التي تحت الخصا
فاستمعوها فهي ولي لكم ∴ من زخرف القول ومن طول المدا
يقول في اخرها يشير الى ابن دريد
فتلك كالدر يضيء نورها ∴ وهذه في وزنها مثل الخرا
ومن شعره يمدح فخر الملك من قصيدة
كيف تلقى نوبها وولية ∴ فخر الملك نعم بالانعام
هذه ما يبني الحديد ان يبني ∴ للتهاني في ملكها الف عام
كل يوم لنا بنعماك عيد ∴ لا خلت منه سائر الايام
فيه الانجم الحسام التواتي ∴ هي مثل الحياة في الاجسام
لم يزل يطلب المحامد والعليا ∴ بين السيوف والاقلام
حد نال بالاقدام مجدا ∴ لم ينل مثله بحد الحسام
ادركه المجد قاعدا وسواه ∴ عاجز ان يناله من قيام
لم يزل جوده يعطمط بالافضال ∴ مذ كان في نفى الاعدام
فهو وجه المكارم والجود ∴ يرى الطيف في الاحلام
قد كفتنا عيون كتبه ∴ ان نبسط كفا الى سؤال الكرام
ورصفنا اليه در الايادي ∴ ونظمنا اليه در الكلام
وكانت وفاة صريع الدلاء في شهور اثنتي عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الواحد

ابن عبد الرحمن بن اسماعيل الحافظ الحجة الامام ضياء الدين ابو عبد الله السعدي
الدمشقي الصالحي صاحب التصانيف ولد بالدير المبارك سنة تسع وستين وخمسمائة
ولزم الحافظ عبد الغني وتخرج به وحفظ القرآن وتفقه ورحل اولا الى مصر
سنة خمس وتسعين وسمع ورحل الى بغداد بعد موت ابن كليب وسمع من ابن
الجوزي وغيره ودخل همذان ثم رجع الى دمشق بعد الستمائة ثم رحل الى اصبهان
فدخلها ليلة وفاة الغرادي ورحل الى مرو وعاد الى حلب وسمع بها وبحران
والموصل وعاد الى دمشق بعلم كثير وحصل اصولا نفيسة فتح الله بها عليه
شراء ونسخا وسمع بمكة واكب على الاشتغال والتصنيف والنسخ ه
واجاز له السلفي وشهده وابن بري وخلق كثير قال الشيخ شمس الدين سمعت

الشيخ

الشيخ جمال الدين المزي يقول الحافظ ضياء الدين اعلم من الحافظ عبد
الغني ومن تصانيفه كتاب الاحكام ثلاث مجلدات فضائل الاعمال مجلد
الاحاديث المختارة تنتهي جزء فضائل الشام ثلاثة اجزاء فضائل القرآن
جزء كتاب صفة الجنة والنار مناقب اصحاب الحديث النهي عن سب
الصحابة سبب المقادسة كالحافظ عبد الغني والشيخ الموفق والشيخ ابي عمر
وغيرهم في عدة مجلدات وله تصانيف كثيرة في اجزاء عديدة وبنى مدرسة
على باب الجامع المظفري واعانه عليها اهل الخير وجعلها دار حديث ووقف
عليها كتبه واجزاءه وفيها من وقف الموفق واليها عبد الرحمن والحافظ
عبد الغني وابن الحاجب وابن سلام وابن هامل والشيخ علي الموصلي
وقد نهبت في نكبة الصالحية نوبة غازان وراح منها شيء كثير وكانت
وفاة الشيخ ايضا سنة ثلاث واربعين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الوهاب

ابن منصور العلامة شمس الدين ابو عبد الله الحراني الحنبلي كان اماما بارعا
اصوليا من ائمة الائمة في الفقه والاصول والخلاف تفقه على قاضي
نجم الدين ابن راجح الحنبلي والشيخ مجد الدين بن تيمية وقدم دمشق و
قرأ الاصول والعربية على الشيخ نجم الدين القاسم ودخل مصر ولازم درس
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وناب في القضاء عن تاج الدين ابن بنت
الاعز فلما جعلت القضاة اربعة ناب في القضاء عن الشيخ شمس الدين من
الحنابلة ثم قدم دمشق وانتصب للافادة وكان حسن العبادة طويل الصمت
في البحث فعاد بالجوزية مدة وناب في امامة محراب الحنابلة ثم ابتلي بعمى
وبطل نصفه الايسر وثقل لسانه حتى لا يفهم من كلامه الا القليل بقي كذلك
اربعة اشهر ومات سنة خمس وسبعين وستمائة وكان من اذكياء الناس
روى عن ابن عبد الغني والموفق عبد اللطيف وجماعة ومات في عشر السبعين
كان يتزايد بنية ابن الفارض ويبكي ومن شعره ما ذكره الشيخ شهاب
الدين محمود انه انشده اياه لغز في شبابة

مثقفة سمراء خلت مع نحولها ∴ يزودها البان وينظمها شذرا
وتصحبها في كف من شئت فلينة ∴ اذا نشئت في الهجي واكاشيت في البيري

وقال ايضا رحمه الله تعالى

طار قلبي يوم ساروا وفرقا ∴ وسواء فاض دمعي او رقا
حار في سقمي من بعدهم ∴ كل من في الحي داوى او رقى
بعدهم لا طل وادي المنحنى ∴ وكذا بان الحمى لا اورقا

محمد بن عتيق بن ابي بكر

ابن ابي نصر اليمني القيرواني الاشعري المتكلم المعروف بابن ابي كدية
درس الاصول بالقيروان على ابي الحسن بن خاتم الازدي صاحب ابن الباقلاني
وسمع بمصر من القضاعي ثم قدم الشام واخذ عنه ابو الفتح نصر الله بن
محمد المصيصي ودخل العراق واقرأ العلوم بالنظامية وكان اصوليا في الاعتقاد
وسمع من ابن عبد البر بالاندلس وتوفي ببغداد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ية
سمع يوما قايلا ينشد ابيات ابي العلاء المعري

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة ∴ وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
يحطمنا الايام حتى كاننا ∴ زجاج ولكن لا يعاد له سبك

فقال رحمه الله يرد عليه

كذبت وبيت الله حلفة صادق … سيسكتنا بعد الردى من لم الملك
ونرجع بها ما صحاحا سليمة … تعاد فوق في الفردوس ما عندنا سلك
ومن شعره ايضا سامحه الله تعالى
كلام الهي ثابت لا نخارقه … وما دون رب الناس فالله خالقه
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحدا … وصار الى قول النصارى يوافقه
ودفن عند الاشعري قال ابن الجوزي كان يحفظ كتاب سيبويه

محمد بن علي بن حسول

بالحا المهملة والسين المهملة وبعد الوا ولام الكاتب الهمداني كان صدرا نبيلا في النظم والنثر سمع من الصاحب بن عباد ومن ابن فارس صاحب المجمل توفي في سنة خمسين واربعمائة ومن شعره في امرد علوي
وازهر من بني الزهرا ابن نوا … الي كما رنا الظبي الكحيل
نهاني الدين والاسلام عنه … فليس الى معتقده سبيل
اذا ارسلت الحاظي اليه … نهاني الله عنه والرسول
ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى
لتعقد فوق لاي معنى … للفضل للهمة النفيسة
انا غلط الدهر منك يوما … فليس في الشرط ان تعقبه
كنت لنا مسجدا ولكن … قد صرت من بعده كنيسه
كم نارس اقضت الا الي … به الجان عند افرسيه
فلا تنام بمن تقضنا … كان الخزامة هر بيسه
ومن شعره ايضا سامحه الله تعالى
دخلت على الشيخ مستاذنا به … وهو في درسه الارفع
وقد دخل الناس مثل الجراد … فمن ساجدين ومن ركع
فقمت ولكن لمثردانه … وقام ولكن على اربع
وارسل في كمه بخطه … تدب على صورة الضفدع
فهو على ما انا ملتفه … وزعزع روحي من اضلعي
واعرض اعراض مستكبر … تصدر مني ومن تبدع
فاقبلت اضرط من خيفة … وافسوا على السيد الاورع
وقمت وجددت فضل الوضو … وكنت قعدت ومهري تبع
وانه رام الخضوع الذي رامه … الى من اليه فلم اخضع
وكيف افتتنت امثاله … اذا صنع الخير لم يصنع
فيقبض ما عند بذل اللها … ويبسطها في الجدى الرضع
وان كنت ممن يهون عليه … الكبر متواضع لبيجي نبت
نشب الكشال وصنع فجده الاصلع حزاها ولو انه ابن الكرات وخرها
ولو انه الاصمعي وقال ايضا لبعض المتكبرين
دخلت على الشيخ فيمن دخل … فتم بل عصعصه وانتخل
واظهر من نخوه الكبريا … سالم اقدر ومالم احتمل
فقلت له موثر نصحه … وقد يغلط الظن بمن يخل
اذا كنت سيد يا سيدنا … وان كنت للحال قاذ بهم فخل
فقال عنفت زلتي … سقيما ابي يقتل بريت وحل
وكم ما وزر كبير عزاه … عند فيضا الحقوق البخل
وقال يعاتب ابن الجنان وكانا يخضب شيبه كي اديب العراق
زايا الظراف ست وستون عاما ما بيننا من خلاف ولكن تبيض بأد وسبعة

في غلاف

في غلاف

محمد بن علي بن محمد

بن حباب الصوري الشاعر كان فصيحا توفي في طرابلس وقد نيف على الستين وكانت وفاته سنة ثلاث وستين واربعمائة ومن شعره رحمه الله تعالى
صب جناه حبيبه … فجلاله تعذيبه … فالنار تضرم في الجوانح … والغرام يذيبه
حتى يكاد لما دهاه … لبعيده وقريبه … وتوامروا في طيبه … كيما يجئ طبيبه
ابني الطبيب وما دروا … ان الطبيب حبيبه

محمد بن علي بن محمد الابنوسي

ابو بكر المؤدب سكن درب الدواب ببغداد وله اشعار في الزهد والغزل توفي سنة اربع عشرة وخمسمائة ومن شعره
ومسمعاذ بالي في عزوجه … منبرجاجا مار العفنان
بالحاجرية ظل ينفث سحره … ونصبح من طرب الى الندمان
باطيب لذة هبه دنياكم … لولاها قد ابغت على الانسان
صبوا الى شرب الخمور وانما … لنصبحكم لا للصلاة وذا نجي
طلعت شموس الراح من ايديهم … مثل النجوم وغبن في الابدان

محمد بن علي بن محمد

ابن المطلب ابو سعد الكرماني الكاتب ولد ببغداد وقرا طرفا صالحا من الادب واللغة والادب وسمع الحديث من ابن بشران وابن شاذان وكان كاتبا سديدا مليح الشعر الا انه كان قليلة كثير المجار رقيق المشكرة فيه قال العلى ابن النجار شبيه هجوه هجو ابن الرومي ومن شعره
عزلت وما خنت فيما وليت … وغيري يخون فلا يعزل
فهذا يدل على ان من … تولى ويعزل لا يعقل
وكتب الى كوزتراني ابن تضرب خمس نبر
هبني كما زعم الواشون لا زعموا … اخطات حاشاي او زلت بي القدم
وهبك ضاقت عليك العذر من حرج … لم اجنه الصفح المعفو والكرم
يا النصفتني في حكم الهوى اذ لن … تصغي لواش ومن عذري بها صمم
ومن شعره رحمه الله تعالى قوله
يا حسرتي مات قلبي من حظهم … وللحظوظ كما للناس اجال
انا مت شوقا ولم ابلغ بكم املي … كم تحت هذي القبور الدرس امال
توفي سنة ثمان وستين واربعمائة ودفن عند ابن قريش رحمه الله

محمد بن علي بن محمد بن احمد

ابو عبدالله الشيخ محي الدين ابو بكر الطائي الحاتمي الاندلسي المعروف بابن عربي صاحب التصنيفات في التصوف وغيره ولد في سابع عشر رمضان سنة خمسين وستمائة بمرسية ذكر انه سمع بمرسية من ابن بشكوال وسمع ببغداد ومكة ودمشق وسكن الروم ركب له يوما صاحب الروم فقال هذا يدعوه الاسود فسئل عن ذلك فقال خدمت بمكة بعض الصلحاء فقال يوما الله يذل لك اعز خلقه او كما قال وقيل ان صاحب الروم امر له بدار تساوي مائة الف درهم على ما قيل فلما كان يوما قال له بعض السؤال شي لله فقال ما لي غير هذه الدار خذها لك قال ابن مسدي في جملة

ترجمة كان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظر في الاعتقادات
ثم حج ولم يرجع إلى بلده وروى عن السلفي بالإجازة وبرع في علم التصوف
وله فيه مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين قال الشيخ
شمس الدين وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق
في التصوف وتآليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام لم يكن به بأس
ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فنرجو له الخير وقال الشيخ
قطب الدين بن اليونيني في ذيله على المرآة وكان يقول أنا أعرف اسم الله
الأعظم وأعرف الكيمياء وكانت وفاته في دار القاضي محيي الدين بن
الزكي وغسله الجمال بن عبد الخالق ومحيي الدين وكان عماد الدين بن النحاس
يصب عليه وحمل إلى قاسيون ودفن في تربة بني الزكي وكان مولده
في سنة خمسين وستمائة بمرسية من الأندلس ووفاته في الثاني
وعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة ومن تصانيفه
الفتوحات المكية عشرون مجلدا والتدبيرات الإلهية والتنزلات
الموصلية وفصوص الحكم وعمل ابن سودكين شرحا عليها سماه نقش
الفصوص وهو من تلك المادة والإسرا إلى المقام الأسرى نظما ونثرا
وشرح خلع النعلين والأجوبة المسكتة عن سؤالات الحكيم الترمذي
وتاج الرسائل ومنهاج الوسائل وكتاب العظمة وكتاب السبعة
وهو كتاب البيان والحروف الثلاثة التي انعطفت أواخرها على أوائلها
والتجليات ومفاتيح الغيب وكتاب الحق ومراتب علوم الوهب
والإعلام بإشارات أهل الإلهام والعبادلة والخلوة والمدخل إلى معرفة
الأسماء وكنه ما لا بد منه والنقبا وحلية الأبدال والشروط فيما
يلزم أهل طريق الله تعالى من الشروط وأسرار الخلوة وعقيدة أهل السنة
والمقنع في إيضاح السهل الممتنع وإشارات القرآن وكتاب
الهو والأحدية والإتحاد الكوني والجلالة والأزل والقسم
عنقاء مغرب وختم الأولياء وشمس المغرب والشواهد ومناصحة
النفس والبغية وتاج التراجم والقطب والإمامين ورسالة
الانتصار والحجب والإنباس الأولية في الكتابة وترجمان الأشواق
والذخائر والأعلاق في شرح ترجمان الأشواق ومواقع النجوم
ومطالع أهل الأسرار والمواعظ الحسنة والمبشرات وحضرة
ترتيب العالم والجلال والجمال ومشكاة الأنوار فيما روي عن الله
عز وجل من الأخبار وشرح الألفاظ التي اصطلحت عليها الصوفية
في محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار خمس مجلدات وغير ذلك
قال الشيخ محيي الدين بن عربي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت يا رسول الله أيما أفضل الملك أو النبي فقال الملك فقلت يا رسول
الله أريد على هذا برهانا دليلا إذا ذكرته عنك أصدق فيه
فقال ما جاء عن الله تعالى أنه قال من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ
خير منه وعلى الجملة فكان رجلا عظيما والذي نفهمه من
كلامه حسن والمشكل علينا نكل أمره إلى الله تعالى وما كلفنا اتباعه
ولا العمل بما قاله وقال العلامة الشيخ كمال الدين بن الزملكاني رحمه
الله تعالى في مصنفه الذي عمله في الكلام على الملك والنبي والصديق
والشهيد وهو مشهور فقال في الفصل الثاني في فضل الصديقية قال
الشيخ محيي الدين بن العربي البحر الزاخر في المعارف الإلهية وذكر من
كلامه جملة ثم قال في آخر الفصل فانظر إلى كلامه هو كلام من يجري

بحراه

بحراه يا أهل الطريق لا يمكن أعرف بحثا في هذه المقامات والبحر بهما
لذوقهم فيهما وتحقيقهم بها ذوقا والخارج عن الشيء ذوقا لا يخرج عن اليقين
فاستدل به خبر الثقة ومن شعر الشيخ محيي الدين

إذا حل ذكركم خاطري … فرشت خدودي مكان التراب
وأقعد في الذل على بابكم … قعود الأسارى لضرب الرقاب

وقال أيضا رحمه الله تعالى

لعنوا الغيد البيض جرد عرب … لعبن بي عند لثم الركن والحجر
ما استدل إذا ما تهت خلفهم … إلا بريحهم من طيب الأثر
غازلت من غزلي فيهن واحدة … حسناء ليس لها أخت من البشر
إن أسفرت عن محياها أرتك سنا … مثل الغزالة إشراقا بلا غير
للشمس غرتها الليل طرتها … شمس وليل معا من أعجب الصور

وقال في كتاب ترجمان الأشواق

سلام على سلمى ومن حل بالحمى … وحق لمثلي رقة أن يسلما
وماذا عليها أن ترد تحية … علينا ولكن لا احتكام على الدمى
سروا وظلام الليل أرخى سدوله … فقلت لها صبا غريبا متيما
فأبدت ثناياها وأومض بارق … فلم أدر من شق الحنادس منهما
وقالت أما يكفيه أني بقلبه … يشاهدني في كل وقت أما أما

وقال فيه أيضا سامحه الله تعالى

درست عهودهم وإن هواهم … أبدا جديد في الحشا ما يدرس
هذي طلولهم وهذي الأدمع … ولذكرهم أبدا تذوب الأنفس
ناديت خلف ركابهم من حبهم … يا من غناه الحسن ها أنا مفلس
يا موقد النار الرويدا هذه … نار الصبابة شأنكم فلتقبسوا

وقال أيضا رحمه الله تعالى

ناحت مطوقة فحن حزين … وشجاه ترجيع لها وحنين
جرت الدموع من العيون تفجعا … لحنينها فكأنهن عيون
طارحتها ثكلى بفقد وحيدها … والثكل من فقد الوحيد يكون
بي لاعج من حب رملة عالج … حيث الخيام بها وحيث العين
من كل فاتكة اللحاظ مريضة … أجفانها لظبا اللحاظ جفون
ما زلت أجرع دمعتي من غلتي … أخفي الهوى عن عاذلي وأصون
حتى إذا صاح الغراب ببينهم … فضح الفراق صبابة المحزون
وصلوا السرى قطعوا البرى فلعيسهم … تحت المحامل رنة وأنين
عاينت أسباب المنية عندما … أرخوا أزمتها وشدوا وضين
إن الفراق مع الغرام لقاتل … صعب الغرام مع اللقاء يهون
مالي عذول في هواها إنها … معشوقة حسناء حيث تكون

وقال أيضا سامحه الله تعالى

ليت شعري هل دروا أي قلب ملكوا … وفؤادي لو درى أي شعب سلكوا
أتراهم سلموا أم تراهم هلكوا … حار أرباب الهوى في الهوى وارتبكوا

محمد بن علي هو بن علي الأديب

الكمال بن الخيمي الحلي الأصل الشاعر شيخ شعر فاضل فاق في المجاز كتبت عنه
بالقاهرة وله مصنفات كثيرة سمع وروى توفي في سنة اثنتين وأربعين

وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

اصنام هذا الخلق طالكلام ... يعوق امانيكم يغوث ولا ود

ولغيطال ترد ادي اليكم ... فلم احد سوى ربي سادات في الكعبتي ساله الرد

ومن شعره الابيات المشهورة وهو ما كتبه لابنه لما عصى

عصور كامثال اللصوص ... ولم تفتر تلك الامانه

فاذا سلمت نجيتهم ... ان السلامة في الخيانه

واعمل كفعل بني سينا ... الملك في مال الخزانه

يقال ان هذه الابيات لما شاعت امسك لبني سينا الملك وصودروا بسبب هذه الابيات وقال ابن خلكان انشدني مهذب الدين بن الخيمي واخبرني انه كان بدمشق وقد رسم السلطان بحلق لحية شخص له وجاهة بباب الناصح فحلق نصفها وحصل فيه شفاعة فعفي عنه في الباقي فعمل فيه ابيات ولم يصرح باسمه زدت بن ادم لما قيل وقد حلقوا

جميع لحيته لعدما ضربا ... فلم ارى النصف محلوقا فعدت له

مهتنيا بالذي منها له وهبا ... فقام ينشدني والدمع مخته

تنبيني ما نظم مبينا وكذبا ... اذا اتتك لحلق الذقن طائفة

فاخلع ثيابك منها ممتنا هربا ... وان اتوك وقالوا انها نصف

فالطف نصيبها الذي ذهبا

محمد بن علي بن وهب

ابن مطيع الامام العلامة شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح بن دقيق العيد القشيري المنفلوطي المصري المالكي الشافعي احد الاعلام وقاضي القضاة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة بناحية ينبع وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعمائة سمع من ابن المقير وابي روح وابي الحيري والسبط وسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وله التصانيف البديعة كالامام والالمام وعلوم الحديث وشرح عمدة الاحكام • وشرح مقدمة المطرز في اصول الفقه • وجمع هو الاربعين في الرواية عن رسول الله • وشرح بعض مختصر ابن الحاجب وكان اماما متقنا محدثا مجودا فقيها اصوليا اديبا شاعرا نحويا ذكيا غواصا على المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلام تام الورع شديد التدين مدمن السهر مكبا على المطالعة والجمع قل ان ترى العيون مثله وكان سمحا جوادا وكان قد قهره الوسواس في امر المياه والنجاسات وله في ذلك حكايات ووقائع كثيرة وكان كثير التسري والتمتع وله عدة اولاد ذكور باسماء الصحابة العشرة تفقه بابيه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة مشايخه وكان من الكبار صار شافعيا ومن شعره رحمه الله

الحمد لله كم اسمو بعزمي في ... نيل العلياء وقضى الله ينكسه

كانني البدر ابغي الشرف ... والفلك الاعلى الابدا ونعساه فيعكسه

وقال ايضا سامحه الله تعالى

احباب قلبي والذين بذكرهم ... وترداده طول الزمان تعلقي

لئن غاب عن عيني بديع جمالكم ... وجار على الابدان حكم التفرق

فما ضرنا بعد المسافة بيننا ... سرائرنا تسري اليكم فتلتقي

وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سائرا نحو الحجاز مشمرا ... اجهد فديتك في المسير وفي السرى

واذا سهرت الليل في طلب العلا ... فحذار ثم حذار من خدع الكرى

فالقصد حيث النور يسطع مشرقا ... والطرف حيث ترى الثرى يتعطرا

قف

قف بالمنازل والمناهل من لدن ... وادي قبا الى حمى ام القرى

وتوخ آثار النبي فضع بها ... متشرفا خديك في عفر الثرى

واذا رايت مهابط الوحي التي ... نشرت على الآفاق نورا انورا

واعلم بانك ما رايت شبيهها ... مذ كنت في ماضي الزمان ولا ترى

ولقد اقول اذا الكواكب شرقت ... ونزفعت في شاهق شرف الذرا

لا تفخرن بزهرها فان محمدا ... اعلى علا منها وابهر فجوهرا

فضائله ما قدر انيابها من علا ... مع ما تؤمل في القيامة ان نرى

وسيادة بادي الانام بها ولا ... سيما اذا وقد نوعليه المحشرا

وبديع لطف شاملا لامرؤ وبها ... ما التمامة والتسنيم اذا اسرا

مع سطوة لله في يوم الوغى ... يعنو الشدة باسها اسد الشرى

سوق قلب جنابه وصحابه ... سوق يحل بيسر انا بذكرا

افني لتوز النصر من اسرا فلا ... وجرى على الاعدا منه ما جرى

الا لاح صبح كان وجدي متلوا ... فلو حين كان عما مسهدا

ومن شعره رحمه الله تعالى

يهيم نفسي طربا عندما ... استلمح البرق الحجازيا

ويستخف الوجد عقلي وقد ... لبست اثواب الحجا زيا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي ... وقرب مني في صباه مداره

لاخذ من عصر الشباب نشاطه ... واخذ من عصر المشيب وقاره

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اذا اعطي سعادة المرء فاش ... سلب الذي اعطاه اسبابا

فاي النعمتين اعد فضلا ... واحمد عند عقباها ايابا

النعمة التي كانت سرورا ... ام الاخرى التي جلبت ثوابا

وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يبق لي امل سواك فان يفت ... ودعت ايام الحياة وداعا

لا استلذ بغير وجهك منظرا ... وسوى حديثك لا اريد سماعا

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه

اتعبت نفسك بين ذلة كادح ... طلب الحياة وبين حرص مؤمل

واضعت نفسك لا خلاعة ماجن ... حصلت فيه ولا وقار مبجل

وتركت حظ النفس في الدنيا وفي ... الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة ... وقعت بها في حيرة وشتات

فان بحت بالشكوى هتكت مروتي ... وان لم ابح بالصبر خفت مماتي

واعظم به من نازل بملمة ... يزيل حيائي او يزيل حياتي

وقال ايضا رحمه الله وبيت

الجسم تذيبه حقوق الخدمة ... والقلب عذابه علو الهمة

والعمر بذاك ينقضي في تعب ... والراحة ماتت فعليها الرحمة

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يا عصر شيبتي والهوى ابيت ... ما اسرع ما انقضيت عني وهربت

قد كنت مساعدي على كيت وكيت ... واليوم فلو رايت حالي لبكيت

وقال ايضا رحمه الله تعالى

افكر في حالي وقرب منيتي ... وسيري حثيثا في مصيري الى القبر

فينشي لي فكري سحايب للاسى • تسح همولا وتهادوا لها المطر
الى الله اشكو من وجودي فانني • تعبت به مذ كنت في مبدا العمر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بسحاب فكري لا يزال غمامها • وليل همي لا اراه راحلا
والغبن همي وفطنتي • فليتني كنت مهينا جاهلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم ليلة فيك وصلنا السرى • لا نعرف الغمض ولا نستريح
وكلنا اصبح وجد السرى • واشتمع الكرب وضاق الفسيح
وكادت الانفس مما بها • تزهق والارواح منها تطيح
فاختلف الاصحاب ماذا الذي • يزيل من شكواهم او يريح
فقيل نغديهم ساعة • وقلت بل ذكراك وهو الصحيح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا معرضا عني وليس بمعرض • بل ناقضا عهدي وليس بناقض
الفيتني خلا لك لم يعد • فيها وقد جمعت رياضه رابض
ارضيت ان تختار رفضي منهجا • فتشمت الاعداء انك رافض

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قد جرحنا ابدا باسناهم • وليس غير الله من آسي
فلا ترج الخلق في حاجة • ليسوا باهل ليسوا الباس
ولا ترد شكوى لهم فلا • معوف شكواك الى قاسي
وان تخالط منهم معشرا • هوبت في الدين على الراس
يأكل بعضهم لحم بعض ولا • يجاف في الغيبة من باس
لا ورع في الدين يحجبهم • عنها ولا حشمة حلاس
فاهرب من الناس الى ربهم • لا خير في الخلطة بالناس

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اذا كنت في نجد وطيب نسيمها • تذكرت اهلي باللوى فمحجر
واركبت فيهم ذبت شوقا ولوعة • الى ساكني نجد وعيل تصبري
وقد طال ما بين الفريقين قصتي • فمن لي بنجد بين اهلي ومعشري

وقال ايضا وقد نظم في بعض الوزراء رحمه الله

مقبل مدبر بعيد قريب • محسن مذنب عدو حبيب
عجب من عجايب البر والبحر • ونوع فرد وشكل غريب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ذروا في السرى نحو الجناب الممنع
لذيذ الكرى واحبوا له كل مضجع
وامطوا اذا جئتم الى خير مربع
نجيبة نضناها بحر الغلب موجع • تسدد الى داعي الصبابة طيع
لقوم باحكام الهوى ونيمها
فكم ليلة قد بارزته همومها
فسامرها حتى تولت نجومها
د فكره فيمن يحب بديمها • وطرف الى اللقيا كثير التطلع
وكم ذاق في احواله طعم محنة
وكم عاد ضدا من مواقف فتنة

وكم

وكم انه باني بها بعد فاتنة
وكم علم ضيقه من مواقف فتنة
تتم على سره في الكنه • وتخبر عن قلب له متقطع
فمن صبره شوق اقام ملازما
وحب يحاشا انا يطيع اللوايما
وحق يرى ابدا الابرى الدهر نايما
وعقد نوى في سكنه الحب دايما • واقسم ان لا يستفيق ولا يعي
اقام على بعد المزار متيما
وابكاه برق الحجاز تبسما
ولشوقه احبابه نظر الحما
دعوه لا مردونه بنظر الدما • فيا ويح نفس الصب ماذا له دعي
له عند ذكر المنحنى سح عبرة • وبين الرجا والخوف موقف عبرة
تحيا بوافيه النسيم بنظرة • وحينا ترى في قلبه نار حسرة
يجي اليه الموت من كل موضع
سلام على صفو الحياة وطيبها • اذا لم تفز عيني بلقيا حبيبها
ولم تحظ من اقباله بنصيبها • ولا استنطقته عين بحبيبها
ولا رقعت شكواي منه بموقع
موكل طرفي بالسهاد المورق • ويجري دمعي كالحيا المتدفق
ويلهب وجد في فؤادي محرق • بعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وعندك ما تحوي وتحويه اضلعي
اضر بي البلوى وذو الحب مبتلا • يعالج داين جنبيه معضلا
ويشكو من وجده ما تحملا • وتتبعه الشكوى فيشتاق منزلا
به يلتقي راحة المتخود ع
متى الذي دل الانام بشرعه • على اصل دين الله حقا وفرعه
به انضم شمل الدين من بعد صرعه • لنا مذهب العشاق في قصد ربعه
نقيم به رسم البكا والتضرع
نجل به الانوار من رحابه • ومستودع الاسرار عند صحابه
هداية من يختار تاميل بابه • وتشريف من يختار قصد جنابه
بتقبيل وجه الترب المتضوع
اقام لنا شرع الهدى ومناره • والبس ثوب التقى وشعاره
وجنبنا جور الهوى وعثاره • سقى الله عهدا هاشمي وداره
سحائب من الرضوان ليس بمقلع
نبي العز للتوحيد من بعد عدمه • واوجب ذل المشركين بجده
عزيز قضى ر... السما بسعده • وايده عند اللقاء بجنده
فاورده لليضا عذب مشرع
اقول لركب سايرين ليثرب • ظعنتم بترتيب النبي المقرب
فبثوا اليه كل شكوى ومتعب • وقصوا عليه كل شاكوى ومعاتب
انتم عواجب للرسول ومسمع
اما والذي اتاه محمد ابو مسلا • لقد كان فيها للعفاة ومعقلا
يبوتهم سترا من الحلم مسبلا • وعطاهم غيثا من الجود مسبلا
ونبيذع في اكرامه ٢٠ مترع
لقد شرف الدنيا قدوم محمد • والقاها الانوار حتى موحد لو
نزين به وراثه من المشهد • فهم بين هاد للانام ومهتدي

ومثبت اصل في الهدى و متفرع

سلام على من شرف الله قدره … سلام محب عمر الدهر سره

له مطلب اقنى غنيته عمره … وحاجاته تفنى لكن وزعده

اعد لها جاه الشفيع المشفع

وقال عفا الله عنه ايضا سامحه الله تعالى

اه من حرقة الفراق ويا حرة … من خاب لعد ما قد ممنى

ليت شعري الكانا هجري لمعنى … عندا هل العقيق ام لامعني

محمد بن علي بن عمر المازني

الدهان الشيخ شمس الدين الدمشقي الشاعر كان يعمل صناعة الدهان ويعمل الشعر ويلحنه وتغني به المغنيون وكان يلعب بالقانون توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان قد ربي مملوكا وهذبه واهد حبا من طاقات فاسف عليه اسفا عظيما ورثاه بشعر كثير غني به ونقله المغنيون من ذلك

يتم قلبي وزاد بي اسفا … بدر به البدر قد غدا كلفا

مهفهف القد لين قامته … علم غصن الاراكة الهيفا

بارحلا او دمع الجفاحرفا … كدت بها ان اسارق التلفا

لبعدك دمعي قد كان يرفقني … وكلما قلت قد كفا وكفا

وقال عفا الله عنه ايضا رحمه الله من موشح

بابي غصن بانه حملا … بدره حي بالجمال قد كملا

فريد حسن ما ماس وسفرا … الا اغاض القضيب والقمرا اهيف

يبدي لنا بابتسامه دررا

في شهد لذ طعمه وحلا … كانه اخا سه نسيم طلا قرقف

نور دالحدقا نرالمشكل … يفوق بدر الكمال بالخجل

ونثني كالقضيب في الميل … مرحله من مثل القضيب علا

نبيط بخصر كا ضلعي نحلا يخطف

ظبي من الترك يبعث الاسدا … من طرف قد اذاب كمدا

حاز بديع الجمال فانفردا … واها له لو اجارا و عدلا

لمستهام بهجره نحلا مدنف

غزال سرب جماله شرك … ستر اصطباري عليه ينهتك

فكل قلب هواه منهتك … علم قلبي الولوع والغزلا

حاف له بالفتور قد كحلا اوطف

لله يوم به الزمان وفي … اذ من بالوصل بعد طول جفا

حتى اذا ما اطار والتفطنا … اسفر عنه اللثام ثم جلا

وردنه اللحاظ منه فلا يقطف

فظلت من فرط شدة الفرح … اذ زارني والرقيب لم يلح

الثم اقدامه من المرح … وقلت اذ عربد وده عدلا

اهلا من بعد جفوه وقلا اسعف

محمد بن علي بن عبد الواحد

الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الاسلام كمال الدين ابن الزملكاني الانصاري السماكي الدمشقي كبير الشافعية في عصره ولد في شوال سنة سبع وستين وسمع من ابن علان والفخر علي وابن الواسطي

وابن البزاز

وابن القواس وطلب الحديث وقراه وكان فصيحا متشرعا وكان بصيرا بالمذهب واصوله قوي العربية وقرا الفقه بها وكان درسها كبا صحيح الذهن صائب الفكر تفقه على الشيخ تاج الدين وافتى وله نيف وعشرين سنة وكان بصيرا بن كتابه المثل وقرا العربية على الشيخ بدر الدين بن مالك وقرا على قاضي القضاة شهاب الدين بن الخويي وقاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي وعلى شمس الدين الايكي وصفي الدين الهندي وحفظ التنبيه والمنتخب في اصول الفقه والمحصل في اصول الدين وغير ذلك وكتب المنسوب وكان شكله حسنا ومنظره رفيعا وتجمله في زيه وهيبته غاية وشيبته منورة بنور الاسلام يكاد الورع يتنطف من وجنتيه وعقيدته صحيحة متمكنة اشعرية وفضائله عديدة وفضائله ربوعها مشيدة وكان كريم النفس علي الهمة حشمته وافرة صنف شيئا منها رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين بن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في مسئلة الزيارة ورسالة سماها رابع اربعة نظما ونثرا وشرح قطعة جيدة من المنهاج وتخرج به الاصحاب وانتفع به الطلبة ودرس بالشامية البرانية والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الافرم وديوان الخزانة ووكالة بيت المال وكتب في ديوان الانشا ووقع في الدست وله الانشا الجيد والتوا قيع المليحة نقل الى قضا القضاة بحلب ومدارسها فاقام بها اثر سنتين واشتغلوا عليه الحلبيين ثم ان السلطان طلبه من حلب ليوليه قضا دمشق لما نقل قاضي القضاة جلال الدين القزويني الى مصر وفرح الناس بذلك فرض في الطريق وادركه الاجل في بلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعماية قيل انه سم في الطريق وعند الله تجتمع الخصوم وحكى ولده تقي الدين ان والده الشيخ كمال الدين قال له يا ولدي انا والله ما احب ولا اتولى لا مصر ولا غيرها وما ابقى بعد حلب ولاية اخرى لانه في الوقت الفلاني حضر الى دمشق فلان الصالح فترددت اليه وخدمته وطلبت منه التسليك فامرني بالصوم مدة ثم امرني بصيام ثلاثة ايام افطر فيها على الماء والملح المذكور وكان اخر ليلة في الثلاثة اخر ليلة من نصف شعبان فقال لي الليلة تجي الى الجامع تتفرج او تخلو بنفسك فقلت اخلو بنفسي فقال جيد ولا تزال تصلي حتى يجي الله بك فخلوت بنفسي اصلي ساعة جيدة فلما كنت في الصلاة اذا به قد اقبل فلما ابطلت الصلاة واذا قد حبل لي قبة عظيمة بين السما والارض وظاهرها معارج ومراقي والناس يصعدون فيها من الارض الى السما فصعدت معهم فكنت ارى على كل مرقاة مكتوبا نظر الخزانة وعلى اخرى واخرى وكان لبيت المال التوقيع المدرسة العلائية قضا حلب فلما وصلت الى هذه المرقاة استيقظت من تلك الحالة ورجعت الى حسي وبت ليلتي فلما اجتمعت بالشيخ قال كيف كانت ليلتك حبيت البلد وما قصرت لانك اشتغلت بي والقبة التي رايتها هي الدنيا والمراقي هي المراتب والوظائف والارزاق وهذا الذي رايته كله تناله والله يا عبد الرحمن وكل شي رايته نلته وكان اخر الكل قضا حلب وقد قرب الاجل وكان الشيخ كمال الدين كبير التخيل شديد الاحتراز بنى لهم اشيا بعيدة ويبني عليها ويتعب بذلك دعووي وحسد وحمل عليه ولطف الله الى به ومن نظمه قصيدة يذكر فيها الكعبة والعظمة ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى

اهواك يا ربة الاستار اهواك … وان تباعد عن مغناي مغناك

واعمل العيس والاشواق ترشدني … عسى يشاهد معناك معناي

تهوي بها البيد لا تعني الضلال وقد … هدت بنيرق والثنايا الغر مغناك

تشوقها نسمات الصبح سارية … تشوقها نحو رياك ريباك

يا زينة الحرم الامين العالم لمن ... واه من ابن هذا الامين لولاك
ان تمهوا الحال بالمبدا الزكي وذا ... الحال من دونه المحكي والحاكي
اوذي باسود قلبي نور اسوده ... من لي بتقبيله من بعد عيناكي
اني بقصدتك لا الوي على بشر ... نوى النوى لي بسوء اعتراكي
وقد حططت رحالي في حماك عسى ... نحطا وزاري بتقبالي بلقياك
كما حططت بباب المصطفى املي ... وقلت للنفس بالمامول بشراك
محمد خير خلق الله كلهم ... وفاح الخير ما في كلا سجاكي
سما باخمصه فوق السماء فلا ... اوطا اسرافها من عال افلاكي
ونال مرتبة ما نالها احد ... من انبيا ذوي فضل واملاك
يا صاحب الجاه عند الله خالقه ... ما رد جاهك الا كل افاك
انت الوجيه على رغم العدا ابدا ... انت الشفيع لقتال ونساك
يا فرقة الزيغ لا تعنت مصاحه ... ولا سعى الله يوما قلب رضاك
ولا حظيت بجاه المصطفى ابدا ... ومن اعانك في الدنيا والاك
يا افضل الرسل يا مولى الانام ويا ... خير الخلائق من انس واملاك
ها قد قصدتك اشكو بعض ما صنعت ... بي الذنوب وهذا بهجة الشاكي
فقد قيدتني ذنوب عن بلوغ يدي ... تصدي الى الفوز منها فهو اشراكي
فان تفتح الله لي بارسال لعصمته ... فيما بقي وعنا من عزام بالسك
فليك من زيد السلام كما ... حنا عليك ايام الخطيب الزاكي

وعمل هذه القصيدة كراريس وسماها غالة الركب ومن شعره

يا سابق الطرف في هذه الكتب ... عاني اقضي بها ما للهوى يجب
هلم حمى حياتي في خبا مهلكم ... فالموت اما لعدوا والعيش ان قربوا
لي فيهم قمر في القلب منزله ... لكن قلبي له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد ذو هيف ... تغير من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه ... بجوهر فيها رضاب طعمة الضرب
لا غرو ان لاح لنشوانا في ثمنه ... حمر ودر ثناياه لها حبب
ولا ايم لامني في البعد عنه وفي ... قلبي من الشوق نيران لها لهب
فقلت ان صروف الدهر تنصرفني ... كما ازوم فما لي في النوى سبب
ومذ رماني زماني بالبعاد ولم ... يرحم خضوعي ولم يبق لي نشب

ولما توفي الي رحمه الله تعالى رثاه الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة اولها

يا اخا الناصدين انا الليالي ... قبضت جملة البلاد بالممالك
وفتنا في مدارس العقل والنقل ... ونوحا معي على الاطلال
سا بلاها عن نجيب صداها ... ابن ولي مجيب اهل السؤال
ابن ولي بحر العلوم واني ... بين احمانها الدموع لآلي
اين ذلك الذهن الذي قد ورثنا ... عنه ما في الحشا من الاشتعال
اين تلك الاقلام يوم انتصار ... لعوالي الرماح يوم التوالي
يتعلل الناس عن حديث هداها ... طرق العلم من متون العوالي
وليعيد الحيا من النقط حلوا ... حيث كانت نوعا من الساني

محمد بن عمر بن شاهنشاه

ابن ايوب السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الامير نور الدين صاحب حماه وابن صاحبها سمع الحديث بالاسكندرية ابن ... وكان سمحا محبا للعلما وجمع تاريخا على السنين في عدة

مجلدات

مجلدات فيه فوايد قال شهاب الدين النويري قرات عليه قطعة من كتابه مضمار الحقائق وسر الخلائق وهو كبير يدل على فضله لم يسبق الى مثله وله كتاب سماه طبقات الشعرا ايضا يكون في عشر مجلدات وجمع من الكتب ما لا مزيد عليه وكان في خدمته ما ينا هز مايتين منهم من الفقها والادبا والنحاة المشتغلين بالحكمة والمنجمين والكتاب واقامت دولته ثلاثين سنة وتوفي في سنة عشرة وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

سحا الدموع كان القوم قد بانوا ... واقفر الصبر لما اقفر البان
واسعداني بدمع بين بينهم ... كانسان لمانا واعني له شان
لا تنعموا في نسيم الريح نشركم ... فانني من نسيم الريح غيران
سقاهم الغيث من جفني كاظمة ... سحا ودون ثراهم ابن ما كانوا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ادعى باسمها فاني مجيب ... واداري بما تحب قريب
حاكم الحب انه لست ادريها ... بحوه الملك والكرام مجيب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اذني راح وريحان ومحبوب وشادي ... الذي ساق لي الملك له دفع الاعادي

محمد بن عمر بن مكي

ابو عبد الله الشيخ الامام العالم العلامة ذو الفنون البارع صدر الدين ابو المجد ويعرف في الشام بابن الوكيل المصري الاصل العثماني الشافعي احد الاعلام وفريدا عجائب الزمان في الذكا والحافظة والمذاكرة ولد في شوال سنة خمس وستين بدمياط وتوفي بالقاهرة سنة ست عشرة وسبعمائة رثاه جماعة من شعرا مصر والشام وحصل التاسف عليه وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية لما بلغه وفاته احسن الله عزا المسلمين فيك يا صدر الدين نشا بدمشق وتفقه بوالده وبالشيخ شرف الدين المقدسي واخذ الاصول عن صفي الدين الهندي وسمع من القاسم الاربلي والمسلم بن علان وجماعة وكان له عدة محفوظات قيل انه حفظ المفصل في مائة يوم ويوم والمقامات الحريرية في خمسين يوما وديوان المتنبي على ما قيل في جمعة واحدة وكان من اذكيا زمانه فصيحا مناظرا لم يكن احد من الشافعية يقوم بمناظرة الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتخرج به الاصحاب والطلبة وكان بارعا في المنقولات واما الفقه واصول اللغة فكان قد تهيا له طباعا لا ينتظم بها اقوى ودرس وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية سبع سنين وجرت له امور وتقلبات وكان مع اشتغاله بنزه ويعاشر ونادم الافرم نايب دمشق ثم توجه الى مصر وقام بها الى ان عاد السلطان من الكرك سنة تسع وسبعمايه فابعد ما خلص من واقعة الجاشنكير فانه نسب اليه منها اشيا وعزم الصاحب فخر الدين بن الخليلي على الفتك عليه ثم بالغ خاطر السلطان فلما احس بذلك فر الى السلطان على طريق البدرية ودخل على السلطان وهو ... فنفع عنده وجا الى دمشق وتوجه الى حلب واقام بها ودرس واقبل عليه الحلبيون اقبالا زايدا وعاشرهم وكان محفوظا لم يغير نسبه بين احد من الكبار الا وعاد من جانب الناس فيه وكان حسن الكلام تام الخلق حسن البزة حلو المجالسة طيب النكهة وعنده كرم مفرط فلما يحصل له ينفقه بنفس متسعة ملوكية وكان يتردد الى الصلحاء ويلتمس دعاوهم

وبطلب بركتهم قيل انه وقف له فقير وكانت ليلة عيد وقال له شي لله فالتفت
الى غلامه وقال ايش معك قال ماتين درهم قال ادفعها الى هذا الفقير
فقال له يا سيدي الليلة العيد وما معنا شي ننفقه غدا قال امضي
الى الناصح كريم الدين وقل له الشيخ يهنيك بالعيد فلما راى كريم الدين
غلام الشيخ قال كان الشيخ يعوز نفقة في هذا العيد ودفع له الفي درهم
وثمانية للغلام فلما حضر الى الشيخ قال صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسنة بعشرة امثالها ما بتنا بالغبن وكان له مكارم كثيرة ولطف زايد ابدا
وحسن عشرة واما ابو عبد ربه فكان لها ناظر لكنه ربما يحصل عنده
ملل في امر الحال حتى قال النايد فيه

وداديا الوكيل له شبيه • بلباد بلا خلق في الممالك
فاوله حلي ثم طيب • واخره زجاج مع كلالك

وشعره مليح الى الغاية وكان ينظم الشعر والموشح والدوبيت
والمخمس والزجل والبليق ومما نضا بيتا مما جمعه في سفينة وسماه
الاشباه والنظاير بيان انه شي غريب وعمل مجلد في السر الذي حصر عند
البدر بابي طرابلس في الفرق بين الملك والنبي والشهيد والولي والعالم ولد
شعره تفصيله بابية او لقصيد

لبيذهبوا في ملامة ذهبوا • والخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
لا تاسفن على مال عرفته • ايدي سقاة الطلا والخرد والعرب
فما لبيوا راحتي من راحها حللا • الا دعو وافوادي الهم واستلبوا
راح بها الحب في راحتي حصلت • فتم عجبي بها وازداد بي العجب
او بيع الدر من حاو مذاقته • والدر منتسبك في الكاس ينسكب
وليت الكيميا في غيرها وجدت • وكلما امتزجت في انوارها الذهب
فيراط حم على بتطار من حزن • يعود في الحال افراحا وينتهب
عناصر اربع في الكاس قد جمعت • وفوقها الفلك السيار والشهب
ما ونار وهواء وارض ساقي قدح • وطار منها فلك والانجم الحبب
ما الكاس عندي باطراف الانامل بل • بالخمس يقبض لا يحلو لها الهرب
يبحث بالمامسها الكاس موضحة • فحق اعتلها للخمس لا العجب
وما تركت بها الخمر الذي وجب • وان زراو ان تركها من بعض ما يجب
وان انقطب وجه صاحبي يبتسم لي • فعند بسط الموالي يحسن الادب
عاطيتها من بنات الكرم عاطية • لحاظها للاسود الغلب قد غلبوا
هي جارية للراح ساقيتم • من فوق ساقية تجري في نار
من وجهها وثنيها وقامتها • تحكي الاهلة والنهار والقضب
يا كلب ارداهما بها ما رمت بها • فعاتبني عليها وقل لي هذه الكتب
وان مررت بنسم فوق قامتها • بالله قل لي كيف البابي والكذب
يزيدني وجنتها ما في زجاجتها • لكن نرمي بها فتنة للرتق تكتسب
على ثنايا الذي الذه حبب • لقد حاكيته ولكن فاتك الشنب

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وعارض فيلام في عارضيه • ورب اهي بطي في سجنته
وقال لي قد طلعت لحيته • فقلت لا فاكهة تجيء دفنه

وقال وهو في غاية الحسن رحمه الله

شب وجدي كما انا به من هو • عبنا البدر او حكاه
كما نشان تحبني • لبيض الله وجهه

وقال

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ولما جلا فصل الربيع محاسنا • وصنوفها الزهر اذ غرد الترحيب
اتاه النسيم الرطب ينضر وجهه • فنقط وجه الماء بالذهب المخلب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عيرتني بالسقم طرفك مشبهي • ونحول جسمي مثل خصرك ناحلا
واراك تبسم اذا نبهتك سايلا • لا ابد انا باني عذارك سايلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رايت في طرفه اشفر ارا • سبا فوادي فظلت منه هائلا
ابا مليك الاينام حسنا • المغرم من تيهك المحالا

وهذا تشبيه قول الوداعي رحمه الله

افضي بناي اذا امر على الحمى • او يلوح نور من صبابه يفوح
حتى ارى تحت الحمائم البكا • واعلم الورق انني نوح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تعيش في خلع العذار تنعمي • ومنها في ملامتنا ومني
فان تخيب فلا تخيب طرابتي • وادركه المنية لا التمني
وان خابت فلا خابت طريقي • وان كان الهوى تابعه عني
نبا غصن التناوح بك قلت ام • قوامك انا اشبهه بغصن
لحاظك بالهوى فتنت عنادا • ولا تسال عن الظبي الاغن
وعطفك خذ كمي الاغصان رجلا • تمايلت بالهوى لا بالتثني
وبرقت ورقها فيلت عليها • وفي الافنان ابدت كل فن
وقد طارحتها سجعا فلما • بكيت صبابة اخذت تغني

وقال ايضا في مليح اسمه خليل

تلك المعاطف ام غصون البان • كتبت ذوايبها على الكثبان
ولقد جنت تلك الخدود بورودها • قد شق قلب شقايق النعمان
ما يفعل الموت المبرح في الورى • ما يفعل الاحداق في الابدان
احليل قلبي وهو يرسع غصنه • قلبي لذلك ترجيت في النيران
فطعنته معنا انجلى طاير • ودعوته قلبي بغير توان
يا نور عيني لا اراك وهكذا • انسان عيني لا يراه عياني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

احببت حبك على جميع جوانحي • لو نشت عيوني طوى الوشاة عيوني
ووددت انا جوانحي وجوارحي • مقلا تراك وما لهن جفون
ووددت دمع الخافقين لمقلتي • حتى عزيز الدمع فيك يكون
يا ليت قيسا في زمان صبابتي • حتى اريه العشق كيف يكون

وقال ايضا في مليح يلقب بالحامض

وبديع الجمال معتدل القامة • كالغصن والقنا الاملود
لقبوه بحامض وهو حلو • قول من لم يصل الى العنقود

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا وجنة هي جنة قد زخرفت • ورد او مرسى العذار تخضرت
عن ناظري وجهك منعت • وسوى جمالك لا يبصر لا ابصرت

وقال رحمه الله تعالى دوبيت

في خدك خط مشرق الصدغ مسطور • والشاهد ناظر على فتنك يدور

يا عارضه بالشعر لا تعتلي … الشاهد فالك وداخطك زور

وقال ايضا رحمه الله تعالى

نعتت في ذرا الاوراق ورق … فني الافنان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا … وبالاكمام تم رقصت غصون

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وبي من قسوة قلبا لانا معاطفا … اذا قلت اضنى بي ضاعف تنهيدي
تشرق ان اذا قولت انا لسلسه … وكم قالها ايضا ولكن لتهد بيدي
اذا قلت لم تركض البسام … يقول سحميه صارم جفني
وانا قلت قد صار من فتكه … كليب يقول عذاري هستبي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كم قال معاطفه انها الاسد … والبيض سرقن ما حوته المقل
الاسد اوامر عليهم حكمت … البيض تخدو القنا تستعد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عالقت وبالعناق يشفى الوجد … حتى شغي الصب ومات الصد
من احمصه لما التي وجنته … حتى اسكن الغضب وصح البرد

وقال موشح يعارض به السراج المختار

ما اجمل قده غصن البان بين الورق … الاسل المهاجع لا ترال جره في الحدق
فاسود اغلط امر حاز حسنا البشر
بالبدر يلوح في دياجي الشعر
لاكبد ولا راحة للمهد
كم حال هنا الازمان نغاه بي … وازداد سناه حصن بالعقد يا بدر الافق
الصحة والسقام في مقلته
والجنة والجحيم في وجنته
من شاهده يقول من دهشته
هذا وابيك فرمن رضوان تحت الغسق … للارض نعيذه من الشيطان برب الفلق
قد انبته الله نباتا حسنا
وازداد على المدا سنا وسنا
من ح دله بروحه ما فتنا
شذني حسنه مع الاغصان حسن الخلق … لو رمت لحسنه تشبيها باني ثم تعق
في نرجس لحظه وزهر الثغر
روض نضر فطافه بالنظر
قد درج خده بنبت الشعر
كالورد حواه ناعم الريحان بالطل سقي … والقد عبيد منيلة الاغصان للعشق
احيا واموت في هواه كمدا
من بات جوى في حبه قد سعدا
يا عاذل لا اترك وجدي ابدا
لا تعذلني فكلما تلحاني زادني في … بينا هدمت بهم بالسلوى ضرب العنق
القد وطرفه قناة وحسام
والحاجب واللحاظ قوس وسهام
والثغر مع الرضاب كاس ومدام
والدر منظم مع المرجان في فيه نقي … قد صلح فوقه عقيق تاني نظم النسق
وكما موشحه السراج المختار فهي

قد شمت سنا البروق من ثغمان باتت تحدق … تركي يميل دمعها الهتان نار الحرق
اهوى قمر حلو مذاق العتب
لم يكحل طرفه بغير الكحل
تركي اللحظات فاتك المقل
زاهي الوجنات زايد الاحسان حلو الخلق … عذب الرشفات حر الاجفان ساجي الحدق
ما حظ لناظره وارحي شعره
اوهر معاطفا رشا اصره
الا ويقول كل راء نظره
هذا قمر بدا بلا نقصان تحت الغسق … او شمس ضحى في غصن فينان غض الورق
ما ابدع معنى لاح في صورته
ابناع عذاره على وجنته
لما سقي الحياة من ريقته
فا عجب لبان خده الريحان مرجب … سقي نضحي ونبيت وهو في نيران لم يحترق
والسراج المختار عارض بهذا موشح احمد المرطيلي وهو
قد غرد ان الورق على الاغصان اجرت … دمعي وفي فؤادي الكماني ادركت حرقي
ما برح في الدوح تنشد وتنوح
اصبح في ساحة السيح سنوح
والفكر تدني في عيون وصبوح
قد هيجت الذي بي اضنانى منه قلقي … والقلب لم يزل يعد صرى العاني الوعد بي
ما لاح برق زامة او لمعا
الا وسحاب مقلتي قد همعا
والجسم على الى مع هجري معا
بالناي والنادح عن اوطاني فانتظر في … ما اصنع قد حملت من احزاني ما لم اطق
قلبي بهوى ساكنه قد حننا
والوجد حبيس واصطباري ظعنا
والصائن من سري بدمعي نطقا
في عشق منعم من الولدان اصبحت سقي … من جفونه ولم يزل من اجفاني غير الارق
فالورد مع الشقيق من خديه
قد صانهما النرجس من عينيه
والاس هو السراج من صدغيه
واللفظ ورنق الاعبد الروحاني عند الحدق … حلوان على غصن من المران غض رشق
الصاد والميم في حقيقته
والنون من الحاجب من عرقه
واللام من العارض من عطفه
قد سطره بالقلم الريحاني رب الفلق … بالمسك على الكافور كالعنوان فوق الورق
ما ابدع وضع الخال في وجنته
خط الشكل الرفيع من نقطته
قد حار فلم يدس في لهبته
كالعنبر في نار الاسيل الثاني للمتشبق … فاعجب لعبير وهو في النار ثم يحترق
ومن موشحات الشيخ صدر الدين قوله
صاح صاح الهزار قم نحب الكووس … قد نحلا النهار فاحل بنت القسوس
ما علينا جناح ان نفض الصبب
قد تولى وراح وتولى الخريف

قم فذات الجناح ذات زمن لطيف
في اقتلاع الوقار من كووس العروس ... واسهاب المعتاد وسرور النفوس
زوج الماء الراح باسنسية العنبر
والسهو والملاح والورق المطايد
والمعاني الفصاح سابكات النحر
وهي بكر نذار والسقاة الشموس ... والحباب النثار فوق وجه الكووس
انا عيني الرعيد جان الصديق
رعذار جديد وسلاق عتيق
ثم الحي شهيد لبيوف الرحيق
كم كذا ذا الغناء وخبوط الروس ... طاح عمري وطار في سماع الدروس

وكان الشيخ صدر الدين عارفا بالطب عمالا علاجا فاتفق انه اشتكي اليه الافرم من هضم زنب له سفوفا واحضره فلما استعمله افرط في الاسهال جدا فامسكه عالبكه بعقلو وحضر وابن الدين الحكيم لمعالجة الافرم فعالجه باستفراغ تلك المواد التي اندفعت واعطاه اطراف النزارع ثم اعطاه الممسكات حتي صلح حاله فلما صلحت حاله سال الافرم عن الشيخ صدر الدين فاخبروه المماليك ما فعلوا به فانكر ذلك عليهم ثم احضره وقال له يا صدر الدين جيت تزوجني غلطا فقال له سليمان الحكيم يا صدر الدين اشتغل بفنك ودع عنك الطب فغلط ذلك المفتي يستدرك وغلط الطبيب ما يستدرك فقال الافرم صدقك لا تخاطر ثم قال لمماليكه مثل صدر الدين ما تتهم والله الذي يجري عليه منكم اصعب مما جري علي وما اراد والله الا الخير ثم سير له جملة دراهم وقماش ولما انكر البكري استنانة الكبشط والقناديل في الجامع الاموي عمل بعض كنايس القبط لبعض مهماتهم ونسبت هذه العملة الي كريم الدين فطلع البكري الي الحضرة السلطانية وكلمه في ذلك واغلظ له في القول وكان يحرر ذلك علي السلطان لم علي بعض القضاة الحاضرين علي البكري وقال ما تقم الشيخ كالمستهزي به فحنق السلطان له وام يقطع لسانه فاتي الخبر الي الشيخ صدر الدين وهو في زاويته المشهورة فطلع الي القلعة علي حماره الكزاه للسرعة فراي البكري وقد اخذ لتمضي فيه ما امر به علاء الدين ان تنافضت علي خده واسم بالشرطة ثم دخل الديوان والسلطان جالس فتقدم الي السلطان من غير استيذان وهو باك فقال له السلطان خير يا صدر الدين فزاد بكاوه ونحيبه ولم يقدر علي مجاوبة السلطان فلم يزل السلطان يرفق به ويقول له خير ما بك الي ان قدر علي الكلام فقال له هذا البكري من العلماء الصلحاء وما انكر الا في موضع الانكار ولكنه لم يحسن التلطف فقال له السلطان اي والله انا اعرف انه حطبة وانفتح الكلام ولم يزل الشيخ صدر الدين يرفق بالسلطان ويلاطفه حتي قال خذه وروح وانصرف هذا كله يجري والقضاة حضور وامرا الدولة ملوا الايوان وما فيهم من اغاثه وكان اذا فرغ مما هو فيه مع اصحابه وعشيرته قام وتوضي وصلي ومرغ وجهه علي التراب وبكي حتي بل ذقنه بالدموع ويستغفر الله تعالي ويبالغ التوبة رحمه الله تعالي وعفي عنا وعنه امين

محمد بن عيسى بن محمد ابو بكر

اللخمي الداني الشاعر المشهور بابن اللبانة وله كتاب مناقل الفتنة ونظم السلوك في وعظ الملوك وسقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد وتوفي بميورقة في سنة سبع وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالي

هلا ثناك علي قلب مشتق ... لترى فواشا في فراش محترق
اصبحت كالرمق الذي لا يرتجي ... وبقيت كالشي الذي لا يلتجي

وعرفت في مع عليك وعمني ... طوق تنقل بسببه المنطوق
اوخدعة بتخيبة ممثول له ... في جنب موعدك الذي لا يصدق
انت المنية والمنا فيك استوي ... ظل الغمامة والهجير المحرق
لك قدة ابلة الوشيج ولونها ... لكن سنانك الكحل لا الازرق
ويقال انك ابله حتي اذا عنت ... قيل هو الحمام الاورق
لو في يدي سحر وعندي رقية ... لجعلت قلبك بعض يوم يعشق
لتذوق ما قد ذقت من الم الجوي ... وترق لي مما تراه وتشفق

وقال ايضا يمدح المعتمد بن عباد

بكت عند توديعي فما علم الركب ... اذاك سقيط الطل ام لؤلؤ رطب
وتابعها سرب واني لمخطي ... نجوم الدياجي لا يكن لها سرب
لئن وقفت شمس النهار لبوسها ... لقد وقفت شمس الهوي لي والشهب
هما بين عصن الزح والمرح منزما ... هما بين اضلاعي بكي له القلب
كاني قذافي مقلة وهو ناظر ... بها والمحاذيب التي حولها عذب
حوي قصبات السبق عفوا ولو سعي ... لها البرق حطنا جامدا دونها يكبو
ويرتاح عند الجود حتي كانه ... وحاشاه نشوان يلذ له الشرب
سالت اخاه البحر عنه فقال لي ... شقيقي الا انه البارد العذب

وقال ايضا رحمه الله من شعره

في نرجس الاحداق وسوسن الاجياد ... بنت الهوي مغروس بين القنا المياد
وفي نقا الكافور والمندل الرطب
والهودج المزرور بالوشي والعصب
قضب من البلور حمين بالقضب
نادا بها المهجور من شدة الحب
اذا ابت الاشواق يوجي علي اجتهاد ... اعارها الطاووس من ريشه ابراد
كواعب اتراب تشابهت قدا
عصت علي العتاب بالبرد الاقدا
اوصت بي الاوصاب واغرت الوجدا
واكثر الاحباب اعدا من الاعدا
يهتز عن اعلاق لا لبي افراد ... فيه العماعروس الاغماد
من جوهر الذكري عطل عن الحور
وفد الدري اسلاك المنصور
جاور به البحري وام وجاب النور
وقد له شعري تفضلك المشهور
جمعت في الافاق منافذ الاضداد ... فانت ليث الجيش وانت بدر الناد
خوجت مختالا الي سنا البرق
اقطع امياء الاعذار الي سير ق
من ملاحا لا يكون من وفي
ذا الدمن نالا وفاه بالصدق
دع قطعك الافاق بابها المرتاد ... واقصد الي باديس خير بني حمعتاد
بامر رجا الطلا وامل النعش ريس
ان شئت ان تحلا بطالع التانيس
لا تغتمد الاعلي علا باديس
من فوقه اعلا قدرا من البرجيس

وعرفت

بواطر الاشراف اوليك الامجاد ● فاحطط رحال العيس واقض بها الزاد
وقال ايضا سامحه الله تعالى
شق النسيم كمامة عن زاهر تتبسم ● ولا تقطع الملامة واشرب على الزهر والكرم

حيا النسيم بعنبر من طيب زهر ابيق
ونرجس الروض يخرج منه حذو كالشبق
وانهض الى الدن واملا منه سوال الرحيق

وفض ختامه عن مثل مسك مختم ● تكاد منه المدامة للشرب ان تتكلم

حاكت على النهر درعا ريح الصبا في الاصايل
واسبل القطر دمعا على جيوب الاصايل
فاسمع من العود سجعا يبثق منه البلابل

ما رغنته حمامة من فوق غصن منعم ● ولا دعته كرامة بنت الحبيب ابن عدم

اما علي فاني عني سمعت بذكره
والكون يشهد عني بما ادع بفخره
وقد رايت الغني يختال في ثوب بره

في حلة من اسامة بنظام الحسن معلم ● منوج بالكرامة وبالسماح مختم

حيا النسيم عليها بواكف القطر هطال
فقد قضت كل حسنا بجودها بارسال
وفضت كل انسانا بما حواه من اجلال

ذنب لذلها ربيعة بن مكدم ● وما حواه اسامة في عصر طالمتقدم

قد جاك المتنبي يا سيدي هذا الزمان
يختال في ثوب عجب بما حوى من معاني
يبدو الافتخار فيسبي كل الوجوه الحسان

هذا المليح في العمامة لو انه متكلم ● ذلت هنا عمامة عضت على فم الثم

محمد بن القاسم ابو الحسن

المعروف بماني الموسوس من اهل البصرة قدم بغداد ايام المتوكل وكان من ظرفا الناس والطفهم توفي في سنة خمس واربعين ومايتين ومن شعره رحمه الله تعالى

زعموا انا من تشاغل باللذات ● عمن يحبه قد يتسلى
كذبوا والذي يعادله البدن ● ومن عاد بالطواف وصلى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ان نار الهوى احر من الجمر ● على قلب عاشق يتقلى
دمع طرفي قد فاض شرعا ● واثر وجد به فاشتفى من قلبي
شكوت اليه ما لقيت من الهوى ● فقال على رسلي فمت فما ذنبي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ذنوب الهوى مضرع حبي ابصره ● وطول شوقي اليه حين اذكره
وما جرحت بدمع الصبر وجنته ● الا ومن كبدي نبض بجرحه
نفسي على محله تتعذب بما هو ● وان دماه بذنب ليس يغتفره
وعاذلي باصطبار القلب يا ترى ● فتلك ما آبى قلب فاهجره

وذكر صاحب الاغاني ان محمد بن عبد الله بن طاهر عزم على الصبوح وعنده الحسن ابن محمد بن طالوت فقال له محمد نحتاج ان يكون معنا من نانس به ونلتذ بعادته فمن ترى ان يكون فقال له ابن طالوت قد خطر ببالي ليس علينا عماده ثقل فقد خلا من ابرام المجالسين وبرئ من ثقل المواسين خفيف النطاه اذا ادنيته دنا سريع الوثبة اذا امرته قال من هو قال ماني الموسوس فتقدم الى صاحب الشرطة بطلبه

باحضاره

باحضاره فلم يكن باسرع من ان قبض عليه ووافى به باب محمد فلما مثل بين يديه وسلم فرد عليه السلام وقال له ما ان لك ان تزورنا مع شوقنا اليك فقال له يا ابي اعز الله الامير الشوق شديد والود عتيد والحجاب صعب ولو سهل الاذن لسهلت على الزيارة فقال له محمد لقد لطفت في الاستيذان وامره بالجلوس مجلس وكان قد اطعم قبل ان يدخل وادخل الى الحمام واخذ من شعره حتى نظف نظافا واتى محمد بن عبد الله بن طاهر بجارية كان يحب السماع منها فكان اول ما غنته شعر

ولست بناس ان غدوا وتحملوا ● دموعي على الخدين من شدة الوجد
وقولي وقد زالت بعيني حمولهم ● بواكر تحدى لا يكن اخر العهد

فقال ماني اتاذن لي الامير قال فيماذا قال في استحسان ما اسمع قال نعم قال احسنت فاني رايت ان تزيدين في هذا الشعر هذين البيتين

وقفت اناديه والريح وافد مع جابر ● تعلقه موقوف على الصبر والجهد
ولم تعن في هذا الامير بعدله ● على ظالم قد ضيع في الهجر والصد

فقال له محمد ومن اي شي تعدت يا ماني فقال لان ظلم الامير ولكن تحرك شوقا وكان ساكنا ثم غنت

حجبوها عن الرياح لاني ● قلت للريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب كان ولكن ● منعوها يوم الرياح الكلاما

فطرب محمد وشرب فقال يا ماني ايها الامير ما على قايل هذين البيتين لو اضاف اليهما

فقلت ثم قلت ليطيبني ● ذيك لو زرت طيبها الماما
حبا بالسلام سرا والا ● منعوها الشوق ان تناما

فقال محمد احسنت يا ماني ثم غنت

يا خليلي ساعة لا تريما ● وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا ● سح الدمع سرها المكتوما

فقال ماني لولا هيبة الامير لاضفت الى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع ذي لب فيصدران الا عن استحسان لهما فقال له محمد الرغبة في حسن ما ياتي به حايلة على كل رهبة فهات ما عندك فقال

ظبية كالهلال لو تلحظ الصخر ● بطرف لغادرته هشيما
واذا ما تبسمت خلت ما ● يبدو من الثغر لؤلؤا منظوما

في الحكاية طول وهذا القدر كاف منه رحمه الله تعالى

محمد بن قلاوون السلطان

الملك الناصر ناصر الدين ابو الفتح محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون ولد الملك الناصر سنة اربع وثمانين وستماية وتوفي في يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعماية ودفن بالمدرسة المنصورية بين القصرين على والده وكان ملكا عظيما دانت له البلاد و[illegible] الاطراف بالطاعة لما قتل الاشرف خليل وقع الاتفاق ان يكون ذلك السلطان الملك الناصر اخوه هو السلطان وزين الدين كتبغا هو النايب والشجاعي وزيره واستمر الامر على ذلك سنة ثم تسلطن كتبغا وسمي بالملك العادل وخطب له بمصر والشام وزينت له البلاد ثم تسلطن لاجين وسمي بالملك المنصور ثم قتل في سنة ست وتسعين فحلف الامرا للملك الناصر وقد احضروه من الكرك وهذه سلطنته الثانية وعمره يوميذ خمس عشرة سنة واقام الى سنة ثمان وسبعماية وذهب الى الكرك مغاضبا من سلار والجاشنكير وعزم عليه وحسنوا له التصرف واعرض عن مصر فوثب الجاشنكير على السلطنة وتسلطن وفي سنة تسع

وسبعمائة خرج السلطان من الكرك وطلب دمشق ودخل من باب السر الى قلعة دمشق وجا الخبر بنزول الملك الجاشنكير عن الملك وهرب وبيبرس وسلار ورحل الملك الناصر طالبا مصر ودخلها فلما استقر بها وهي سلطنته الثالثة ربط الكماه وقبض على اثنين وثلاثين اميرا وامر غيرهم وضاعف الاوقات الى حين وفاته رحمة الله

محمد بن محمود بن الحسن

ابن هبة الله بن محاسن هو الحافظ الكبير محب الدين بن النجار البغدادي صاحب التاريخ ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة سمع من ابن كليب وابن الجوزي واصحاب ابن الحصين وجماعة وله الرحلة الواسعة الى مصر والشام والحجاز واصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد وصنف التاريخ الذي ذيل به على تاريخ الخطيب واستدرك فيه على الخطيب فجا في ثلاثين مجلدا دل على تبحره في هذا الشان وسعة حفظه وكان اماما ثقة حجة ثبتا مجودا حسن المحاضرة كيسا متواضعا اشتملت مشيخته على ثلاثة الاف شيخ ورحل سبعا وعشرين سنة يقال انه حضر مع تاج الدين الكندي في مجلس المعظم عيسى والاشرف موسى لا انه ذكره واثنى عليه فقال له الاشرف احضر فساله السلطان عن وفاة الشافعي متى كانت فبهت وهذا ام التحير لمثل هذا الحافظ الكبير المقدار فسبحان من له الكمال وله القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وما له من الحديث وله كتاب كنز الامام في السنن والاحكام والمختلف والمؤتلف ذيل به على ابن ماكولا والمتفق والمفترق ونسبة المحدثين على الاباء والبلدان كتاب عوالي كتاب معجمه جنة الناظرين في معرفة التابعين الكمال في معرفة الرجال العقد الفائق في عيون اخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق الدرة الثمينة في اخبار المدينة نزهة الورى في اخبار ام القرى روضة الاولياء في مسجد ايليا الازهار في انواع الاشعار سلوة الوحيد [illegible] محاسن مناقب الشافعي ووقف كتبه بالنظامية والزم في [illegible] شعر اهل العصر كتاب [illegible] الرجال نزهة الطرف في اخبار اهل الظرف اخبار المشتاق الى اخبار العشاق [illegible] الطب قال ياقوت في معجم الادباء انشدني لنفسه وقال

وقائل قال يوم العيد لي ورأى ... تململي ودموع العين تنهمر
ما لي اراك حزينا باكيا اسفا ... كان قلبك فيه النار تستعر
فقلت اني بعيد الدار عن وطني ... ومملو الكف والاحباب قد هجروا

وانظر الى غلام تركي حسن الصورة فرمد في يومه فقال

وقائل قال قد نظرت الى ... وجه مليح فاعتادك الرمد
فقلت ان الشمس المنيرة قد ... تعشى بها الناظر الذي يجد

محمد بن محمود بن عبد الله

ابو الكافي العلامة شمس الدين الاصبهاني الاصولي قدم الشام بعد الخمسين وستمائة وناظر الفقها واشتهرت فضيلته وانتهت اليه الرياسة في معرفة الاصول وشرح المحصول للامام فروى عنه فخر الدين شرحا كبيرا حافلا وصنف كتاب القواعد مشتملا على اصول الدين واصول الفقه والمنطق والخلاف وهو احسن تصانيفه وله غاية المطلب في المنطق وله معرفة جيدة في العربية والادب والشعر ولكنه كان قليل البضاعة في الفقه وولي قضا قوص في ايام [illegible] ثم قضا الكرك ورجع الى مصر وولي تدريس [illegible] وتدريس مشهد الحسين واعاد [illegible] وولي تدريس الشافعي ويخرج ليصلي

ورحل

ورحل اليه الطلبة كتب عنه علم الدين البرزالي وغيره مولده باصبهان سنة ست عشرة وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن مكرم بن [illegible]

ابن علي بن احمد الانصاري الرويفعي ثم المصري القاضي جمال الدين بن المكرم ولد [illegible] بن ثابت الانصاري ولد سنة ثلاثين وستمائة وكان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة خدم في الانشا بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الخط اختصر كتبا كثيرة وله النظم والنثر فمن شعره رحمه الله

ضع كتابي اذا اتاك على الارض ... ثم قلبه في يديك لماما
فمعنى ختمه وعلى جانبيه ... قبل قد وضعتهن تواما
كان قصدي بها مباشرة الارض ... وكفيك بالتنا اذ اما

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الناس قد اثموا فينا بظنهم ... وصدقوا بالذي ندري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم ... بان نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة ... بالعفو اجمل من اثم الورى فينا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يوهم الناس فينا امورا وصممت ... على ذلك طائفة الانس وقلوب
وظنوا ابعض الظن اثم وكلهم ... لاقواله فينا عليه ذنوب
تعالي نحقق ظنهم لتريحهم ... من الاثم فينا مرة ونتوب

اخذ من قول ابن نباتة حيث يقول

قم بنا نعتذر بك نفسي ... نخجل الشك بعتبنا
فالى كم يا حبيبي ... يا اثم القايل فينا

واخذ هذا من قول الاول

لا انس لا انس قولها عمي ... وتحك اني الوشاة قد حكموا
وبت واش بنا فقلت لها ... هل لك يا هند في الذي زعموا
قالت لماذا ترى فقلت لها ... كيلا تضيع الظنون والتهم

ومن شعر ابن المكرم رحمه الله تعالى

بالله ان جزت بوادي الاراك ... وقبلت اغصانه الخضر فاك
ابعث الى المملوك من بعضه ... فانني والله ما لي سواك

محمد بن مكي بن محمد بن الحسن

ابو عبد الله القرشي الدمشقي العدل الاديب بها الدين بن الدجاجية كان جيد النظم روى عنه الدمياطي ومن شعره رحمه الله تعالى

ما راح عندكم النسيم ولا غدا ... الا تباحد عند عبدكم بدا
احباب قلبي ان ذاك الملق الذي ... قد كان ياخذني عليكم ما هدا
ابدلتم بعد الصفا وغدرتم ... بعد الوفا وبخلتم بعد الجدا
وجعلتم الهجران منزل حبكم ... ولكم عجيبات قلبه من الصدا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

من ابن لعندك ذا الهيف ... فقد حار الواصف ما يصف
الرمح الاسمر عنده ... والغصن الاخضر والالف
فتبارك من انشاك لقد ... في الخلق تناهت بك اللطف
بالحسن بدا يا ظرف من ... زينت بذوائبه الكتف

وقال الله تعالى ايضا — وعن عظامك تنصرف
كل الاقمار بيلد ثنا — تضاحيك ... حسنوا
فاحكم فلانت اميرهم — فيهم فما لك ...
رافت اخلاقك للغربا — لكيف ... هذا كنفوا
نسما بهواك وما انثلا — نسم العشاق اذا احلفوا
وعن خاضوا غمرات منى — وحطي الحجرات بما حذفوا
لا حلت عن الميثاق ولو — اودى بحشاشتي التلف
بلحاظ قوم ما فهموا — ما شابي فيك وما عرفوا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

... شعر ...
على الجبال وبنهاوند وقيدي سلامه — ثمادا على من قيد ثناه ولا منه
وفرق على اهل بغداد ثم بدء بمعظم الجوى — لرابيه الاجيده وعظامه
الى ها ما ثبت قلبي لحزنه لما سرى — طرابا الصبح فد اسعدا
كرهم وتنزلني حنفر اخا ايعنا — على زمام الوعد ان يخترا
جفني يا قوم لمن قيده — الخاطر ان لا يرهب الاخطرا
ضيمنه اذ نام سماره — كما بصم البطل الا سمرا
بتنا وما في ليلنا من كرى — كان النوم عندنا منكرا

وقال ايضا رحمه الله وتبيت
ما عذر فتى ما مد للهوى يدا — والدوح قد اكتسى ثيابا جددا
مالت طربا اغصانه راقصة — لما صدح الطير عليها وشدا

وكانت وفاته في شهور سنة تسع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن موسى الكاتب

شرف الدين المقدسي كان كاتب امير سلاح ثم كتب الانشا بقلعة الجبل كان حسن الاخلاق ... العشرة محتشما فيه كرم وله خط حسن ونظم كثير ... جالسته ... وكتبت عنه وقرا علينا من نظمه وحسن لسبذور الذهب نخبيها حسنا ... انشدني من لفظه رحمه الله تعالى

تبسم فاستبكى بارق ثغره — سحايب جفني ما الحاظ بعارض
مليح اصابه بعين ونظره — فمن اجل هذا قد اصيب بعارض

وقال ايضا رحمه الله تعالى
بي من عاذلي الغزال والغزل — فكيف لا اقصر والعذال عن عذلي
مالوا الي ولاموا في الهوى عبثا — من لم يبل بسمعه منك الى الملل
اضحى الغرام غريمي في هواه شا — بغنيه عن كحله ما فيه من كحل
فالبدر من جبينه قد راح ذا كلف — والورد من خده قد راح ذا خجل
ذا اغلق الناس في الانوار زوبه — واني عن حبيب الناس في شغل

وقال ايضا في مليح اسمه سالم
واهيف نعنوا عن بانة قده — قلوب نبت الشجو وهو حمايم
عجبت لما ادرام تورد خده — وما الورد في حال على الغصن دايم
واعجب من ذا ان جنة شعره — يجول على اعطافه وهو سالم

ومن شعره قصيدة بديعة في معناها وهي
ما انثنيت عنك لجفوة وملال — يوما ولا خطر السلو ببالي
يا ... اخا جسمي السقام ومانعا — طرفي المنام وتاركي كالآلي
عمر الخلق تجاوزني ... — المسؤل يا ذا المعطف العالي

عن شعرك

٢٢٦

عن شعرك السحام ام عن ثغرك — النظام ام عن طرفك الغزالي
فاجابني انا مالك اهل الهوى — والحسن اضحى شافعي وجمالي
وسنانه النعمان اضحى نائبا — في رحمتي وحماه رشق نبالي
والصبر احمد للمحب اذا ابتلا — في الحب من يحيى الهوى بسؤالي
وعلى اساري في سجن الهوى — بين الملاح عرفت بالقفال
وبنات معتزلي في شرع الهوى — وطرفت بالتشبيه عن البالي
ونقته العشاق في فطر من — نقل الصحيح لمزنه بوصالي
والجوهري عذا بنزي ساكنا — يحيى الصحاح تغذي المبالي
وبني ... مني لو نظرت اليهم — بين الانام عجبت مرافعا
جرح الكاعبين ... — زركو العدى [illegible]
والشاهد المجروح عندي صادق — هل في قضاة [illegible]
وعلى رحيق الثغر صادم منثلني — ولبينه و... [illegible]
وعلى مقامات الغرام شواهد — حسني الحريري و... [illegible]
ولبست من حلل الجمال مفصلا — حسن الملابس مذهب ... [illegible]
ولحبي الكتاب في حد الضيا — لما لا يضاح النضيج حمالي
واتى المطرز نحو خدي راقما — طرز العذار وحاد في اشكالي
والذي بنار هجري والجفا — وكمنته فلكل باب سالي
ويد نظي الثغر الغري قلب من — واقابناظ ناظري بنصالي
ومصارع العشاق بين حيامكا — ومقاتل الكم ساني يوم نزال
ورفضت نوم العاشقين فكلهم — ذكر الكم اني فدمعه متوالي
ولذا سلوان المطاع سفاهة — لمنيم او يعنيه جمالي
وحضت اخوان الصفا بايي — ولهم مناودي وهم اما لي
والبس بي بوجهه كل معنف — وبوقف التوديع والترحالي
وبوجه النشاح منكرا — سور الملاحة من دليل ولالي
وزفني الكلبي قد احسانه — بوقوفه في باب ذل سؤالي
ومجاهد اضحى على متنابلا — خوفا من الرقباء والعذال
وانوا نعيم مسمعا في حلبتي — اذ بات يملها على التنال
وبطلبي زاح المبرد مبسمي — الصغاك والمتوحش لالي
ومحاسني قوت القلوب تكرما — ومناقب الابرار حسن فعالي
ولحدي الزهر اجنات المشي — اضحى بها الثوري من عمالي
ويبطي نحو الفصاحة واعظا — في فترة الاحباب للضلال
وقميص حسني قد من قبل الهوى — بيدي اليمين وتارة بشمالي
والثعلبي راى الوجوه بجهده — وحديثه في النقل وجه الحالي
وعلى ابي الجود اشتغلت ونافع — علمي كثير وعاصم متوالي
ولحبي الانساب يروي ما عن — العذب ... بصحة النقال
فراه للتمييز نصبا واحجا — ورفعت عنه النحو من افعالي
وابي الخلاف في الملاح وحظي — البساح والمنصور في اقوالي
وعلى محلي في الجمال روايه — في رتبة لنشرت ليوم جدالي
ومدينة العلم السخاوي اصبحت — في رحتي فمرقت بالابدال
قالوا ... يا ... شاله — غصني رطيب مع ... عزالي
قد عم ... وحالة — ما في ... منه قلب خالي
فوصلت عشاقي فلام معنفي — فاجبته هذا الذي يبغي لي
النوم ابنا السبيل وعندنا — لتعطي زكاة الحسن كالاموال

وتطال بالنقل احاديث محاسني • فيهم عدو لي صحة ورجالي
هذي القصيدة بالاية شرفت • فذري رفعت بها على امثالي
فكانما العقد النظيم وهم بها • الدر اتقنني سلكه لالالي

محمد بن هارون امير المومنين

الامين بن امير المومنين الرشيد بن المهدي كان ولي العهد بعد ابيه وكان من احسن
الشباب صورة ابيض طويلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة وفصاحة وادب
وبلاغة ولكنه كان سي الراي كبير التبذير عاش سبعا وعشرين سنة
واخر امره خلع ثم اسر وقتل صبرا في المحرم سنة تسع وتسعين ومائة وطيف براسه
[illegible] خلع اخيه المامون وعقد لعلي بن عيسى بن ماهان [illegible]
[illegible] وفارس واطلق له مائتي الف دينار واعطى لجنده مالا عظيما
[illegible] ثلاثة الاف الف درهم وسارت العساكر لتلقى المامون وعليهم
[illegible] طاهر بن الحسين من قبل المامون وهو في اقل من اربعة الاف فارس
[illegible] بن ماهان ولما وصل الخبر الى الامين قال دعوني فان كوثر الخادم صاد
[illegible] وقيل ان جيش بن ماهان كان اربعين الف فارس وتقدم
الامين على خلع المامون ثم جهز عبد الرحمن بن جبلة الانباري في اربعين الف
فارس فسار الى همذان فلقيه طاهر فقتله وكسر جيشه بعدحروب عظيمة وسار
طاهر وقد خلت البلاد وتقدم الى الاهواز ثم تقدم ونزل بباب الانبار ثم سار وحاط
[illegible] بمدينة المنصور فخرج الامين [illegible] فلما سمع طاهر بذلك خرج اليه
ورماه بالنشاب [illegible] وما كان معه فسبح على [illegible]
[illegible] اصحابه ثم اخذ برجله وحمل على برذون
[illegible] بين يدي طاهر [illegible] وقطع راسه ونصبه على حائط بستان ونودي عليه
هذا راس محمد المخلوع ثم بعث به وبالبردة والقضيب والمصلي مع ابن عمه محمد
بن المصعب الى المامون وقال قد بعثت اليك بالدنيا وهو راس محمد الامين وبالاخرة
يعني البردة والقضيب فامر المامون لمحمد بن مصعب بالف الف درهم ولما راى راس
الامين سجد وكان قتله سنة سبع وتسعين ومائة وخلافته اربع سنين وكان
الرشيد يعرف بالفراسة ما يجري بين الامين والمامون فكان ينشد محمدا لا تبغض اخاك
فانه يعود عليك البغي ان كنت باغيا فلا تعجلن فالدهر فيه كفاية اذا مال بالاقوام لم
يبق باقيا وفي الامين يقول ابو الهول الحميري

ملك ابوه وامه من نبعة • منها سراج الامة الوهاج
شربت بمكة في ذرى بطحائها • ماء النبوة ليس فيه مزاج

[illegible] يريد ان اباه وامه من هاشم ومن شعر الامين

ما يريد الناس من صب • بمن يهوى كئيب
كوثر ديني ودنياي • وسقمي وطبيبي
احمق الناس الذي • يلحى محبا في حبيب

محمد بن هارون ابو اسحاق

المعتصم بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة وامه ام ولد اسمها ماردة بويع
بعد المامون بعهد منه اليه في رابع عشر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وكان
ابيض اصهب اللحية طويلها ربع القامة ذا شجاعة وقوة وهمة عالية وكان
يقال له المثمن لانه ثامن خلفاء بني العباس وملكه ثمان سنين وثمانية اشهر
وفتح ثمان فتوح وقتل ثمانية اعداء بابك وباطس ومازيار والافشين وعجيب
وقارون وقائد الرافضة ودينار الزنادقة وخلف من الذهب ثمانية الاف الف

دينار

٢٢٧

دينار ومن الدراهم مثلها ومن الخيل ثمانين الف فرس وثمانية الاف مملوك وثمانية الاف
جارية وبنى ثمانية قصور وكان عريا من العلم كان يا معه مملوك متعلم في الكتاب فمات
ابوه فقال يا محمد غلامك مات قال نعم واستراح من الكتاب فقال له ابوه اذا كان
الكتاب يبلغ منك هذا دعوه ولا تعلموه وعز عمورية وفتحها وقتل ثلاثين الفا
وسبا مثلهم وكان من اهيب الخلفا وامتحن العلماء في القول بخلق القران وقال احمد
ابن ابي داود كان المعتصم يخرج يده الي ويقول عض ساعدي باكبر قوتك هو
فابوك ما تطيب نفسي فيقول انه لا يضرني فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاسنان
وقبض يوما على جندي احذا بنا لامراة فامره برده فابى فقبض عليه فسمعت صوت
عظامه ثم اطلقه فسقط وكان ذلك في حياة المامون وجعل يزيد حلقة بين اصبعيه
فكسره وكان موته في شهر سنة سبع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابنه الواثق وكثرة
عسكره وضيق بغداد عليه بنى سامرا وانتقل اليها بعسكره وذلك سنة احدى وعشرين
ومائتين وعمل له حمية المنجمون ولما احتضر قال ذهبت الحيلة ولم يزل يكررها حتى
صمت ومن شعره ما اورده ابن المرزبان في المعجم

قرب النحام واعجل يا غلام • واطرح السرج واللجام
اعلم الاتراك اني خائض • لجة الموت فمن شاء اقام

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم يزل بالصفح صار للعالم عذره • ركب الجهل ومن يركب فيلا فهو شهرة

وقال في غلامه عجيب رحمة الله تعالى

اني هويت عجيبا هوى اراه عجيبا • طبيب ما بي من الحب لا عدمت الطبيبا
لوجه منه كبدر • والقد يحكي القضيبا

محمد بن هارون امير المومنين

الخليفة الصالح المهتدي بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد ولد في خلافة جده سنة
بضع عشرة ومائتين وبويع له بالخلافة وله بضع وثلاثون سنة وكان اسمر رقيقا مليح
الوجه ورعا متعبدا عادلا لا تنثنا في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا على
الخير وكان يلبس في الليل جبة صوف ويكتفي ويصلي فيهما وينظر في رمضان على خبز وملح
وزيت وخل ويقول فكرت بانه في بني امية عمر بن عبد العزيز فكان من التقلل والتقشف
على ما بلغنا فغرت على بني هاشم واخذت نفسي بذلك وكان قد اطرح الملاهي وحرم الغناء وحسم
اصحاب السلطنة عن الظلم وكان شديدا على الدواوين فخرجوا عليه الاتراك فحاربهم هو
بنفسه وجرح فاسروه وخلعوه وقتلوه سنة ست وخمسين ومائتين قال الحراني ان
الاتراك عصروا خصاه حتى مات وبايعوا احمد بن المتوكل ولقبوه المعتمد على الله
وذلك في سادس عشر شهر رجب سنة ست وخمسين وكانت خلافة المهتدي سنة الا
خمسة عشر يوما جلس يوما للمظالم فاستعدى رجل على ابن له فاحضره وحكم عليه ورد
الحق للرجل فقال الرجل انت والله امير المومنين كما قال الاعشى

حكمتموه فقضى بينكم • ابلج مثل القمر الزاهر
لا يقبل الرشوة في حكمه • ولا يبالي غبن الخاسر

فقال المهتدي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما جلست حتى قرات قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الراوي فما رايت باكيا اكثر من
ذلك اليوم ومدحه البحتري بقصيدة فيها

هجر الملاهي خشية وتعبدا • وما يعجب الدنيا اذا هجم الهوى
بايات ذكر الله تبكي حكيمها • باخرة حسنا تبقى نعيمها

وخلف من الولد سبعة عشر ذكرا وست بنات واولاده اعيان اهل بغداد وهم

الخطبا بالجوامع والعدول ولم يبق ببغداد اكثر ولده رحمه الله تعالى

[illegible]

ابن عثمان بن بلال الخالدي مضى ذكر اخيه سعيد في حرف السين المهملة وكانا شاعرين اشتركا في كثير من الشعر ونسب اليهما معا وكلاهما من خواص سيف الدولة وقد اختار من الجيد واوفى كثيرا وجمعا مجاميع ادبية ومن شعر محمد المذكور من ابيات رحمه الله

وصح شتاء لنا النسيم ان تحكي ... يواقيتا انظم على اقتران
ولحيانا تشبهها خدودا ... كساها الراح اثواب ارجوان
شتاء تونس اقداح صلا ... وحيخاشا الفارغة الثماني
واذا اغاظتها الريح حلنا بها ... جيشي وهما يتقاتلان
تخال به ثغورا باسمات ... اذا ما افتر نور الاقحوان
واذ زنوه قد سموه ... بلسبه صحيح في المعاني
بكا من رعينوه فيه مسك ... وهذا الحق ايد بالبيان

محمد بن يحيى بن حزم [illegible]

قال [illegible] سائر اهل الناس شعر الاسيما اذا عابت او عتبت وهو ابن عم الفقيه ابو محمد ابن الحزم وكنيته ابو الوليد ومن شعره

اتجزع من دمعي وانت اسلته ... ومن نار احشائي ومنك لهيبها
وتزعم ان النفس غيرك علقت ... وانت ولا من عليك حبيبها
اذا اطلعت نفسي عليك بسلوة ... اثار الهوى بين الضلوع عز ديها

ومن شعره رحمه الله من قصيدة

والشمس ترمق من محاجر ارمد ... والطل يركض في النسيم الواني
والريح تاخذ من معاطف اغيد ... اخذ الصبا من عطف غصن البان
ملكا اعز ذلك منزلا ... والريح يغض خطوه بحذائي
ثم اعتنقنا والوشاة بمعزل ... وقد التقت في جفنه بسنان
والبدر يرمقني بمقلة حاسد ... لم يستطع لكانا حيث يراني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وكم ليلة عاقرت في طلها المنى ... وكم طرقت مراعي الرقباء
وفي ساعدي حلو الثنايا مترف ... لعوب بيا بي تارة ورجائي
اطارحه حلو العتاب وربما ... تغاضب فاسترضيته ببكائي
وفي لفظه من سورة الراح قرة ... يمت الى الحاظه بولائي
وقد عابثته الراح حتى رمت به ... كفى عن لثمي يزد في ورداي
على حاجة في النفس لو شئت نلتها ... ولكن حمتني عفتي وحيائي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وكم ليلة بات الهوى يسم بي ... ولا رقبة دون الاماني ولا ستر
وفي ساعدي بدر على غصن بانة ... يرد مكاني بين لبانة البدر
وفي لحظه كاس الكرام مدامة ... ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر
فلم يك الا ما اباح لي البقا ... ولم يبق الا ما تخذلني الحشر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كم ليلة ضمت عليها ساعدي ... والمسك ياخذ منه ما يعطيه
والبدر من حسد يحوم حوله ... ما ضر مجدك لو شركنك فيه

محمد

[illegible] بن علي مجير الدين

ابن تميم الاسعردي وهو سبط فخر الدين بن تميم سكن حماه وخدم الملك المنصور وكان جنديا محتشما شجاعا مطبوعا كريم الاخلاق بديع النظم رقيقه لطيف المتخيل توفي بحماه سنة اربع وثمانين وستمائة وهو في التضمين الذي عاناه في فضلا ابن المناخر ابن اليه وفي صحة المعاني والذوق اللطيف غاية لانه ياخذ المعنى الاول ويحك تركيبه ويستلد بالناظر الى معنى ثاني حتى كان الناظر الاول انما اراد المعنى الثاني وقد اكثر من ذلك حتى قال

اطالع كل ديوان اراه ... ولم ازجر عن التضمين طيري
اضمن كل بيت فيه معنى ... فشعري نصفه من شعر غيري

ومثله قوله في قدحا

ابا قدحا قد صدع الدهر شمله ... فاصبح بعد الراح قد جاور الترب
ساكيك في وقت الصبوح وانني ... ساكر في وقت الغبوق لك الندبا
فاز فطن شمل المدام مخونا ... لانك كنت الكرم والشمس والحزبا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اهدية قدحا كان الصمة ... او بغية لجماله تقتيلا
نطق به الصهباء رحبا بها ... حتى تصير كراسه اكليلا

ومثله قوله رحمه الله تعالى

لوانك اذ شربناها كوسا ... ملئن من المدام الارجواني
حسبت سقاتها دارت علينا ... بانجمة وقمن بلا اواني
انا كان راووق المدامة عندنا ... ناب الاعبر كما بدمع قاني
فاليوم ينشد وهو يبكي عندما ... شرب المدامة من يد السلطان
ياعين صار الدمع عندك عادة ... تبكين في فرح وفي احزان

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قالوا فلان لو لي نتف عارضه ... ليصبح الحسن منه غير منتقل
فقلت سيدط لي منحزابدا ... ومن يسد طريق العارض الهطل

وقال ايضا رحمه الله تعالى في الكحالا

دع الشمس من كحل العيون فكفه ... سيوف الى الطرف الكحيل الدواهيا
كم ذهبت من ناظر بسواده ... وخلفت بياضا خلفها وما فيا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

لو كنت في الحمام والحمامي ... اعطافه وجسمه لالاء
لرايت ما يسبيك منه بقامة ... سال الخضاب بها وقام الماء

وقال في مليح كان عنده خوخ فانتقل الى غيره

بخوخ يبدي للحب اعتذاره ... بروحه في غير من احتاده
رايتك محبا فهلك الحب له ... يعقد عزيمة في تعالبه

وقال ايضا رحمه الله تعالى في فوارة

لقد نزهت عيني انابيب بركة ... تعربني امواجها بالعجائب
انابيب لجت في علو كانما ... تحاول ثارا عند بعض الكواكب

وقال ايضا رحمه الله تعالى في عواده

جاءت بعود كلما غنت له ... لمن في الاشجان والتبريح
غنت فجاوبها ولم يك مثلها ... يحكي الاراك مع الحمام ينوح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا ليلة قصرت بزورة غادة ... ميزت فاغني وجهها عن بدرها
حتى اذا اغاثت هجوم صباحها ... نشرت ثلاث ذوائب من شعرها

وقال ايضا سامحه الله تعالى

واهيف مثل البدر غصن قوامه ... عليه قلوب العاشقين تطاير
تدور عذاره لتقبيل وجنته ... على مثل ما كان الخصيب يدور

وله ايضا رحمه الله تعالى

ولم انس قول الورد والنار قد سطت ... عليه فامسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذا دموعي التي ترى ... ولكن روحي تذوب فتقطر
يقول لها الناظرون لما بدت له ... وفي قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدي ثم اتقي الذنب وانظري ... ضناي جسمي لكنني اتستر

وقال في مليح يشرب من بركة

اقول للذي اهوى بعينيه شاربا ... فارتني القمرين في وقت معا
طوتني لراة الحبيب فان تشام ... حملت براحة غصن بان اينعا
وانشدك قمر السماء بوجه الذي ... فارتني القمرين في وقت معا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وليلة بت اسقي في غياهبها ... راحا تسلسلها في من يد الهرم
ما زلت اشربها حتى نظرت الى ... غزالة الظلم ترعى نرجس الظلم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

الادب يوما وقد تقضي بركته ... اقمت به فيما جرى متشكرا
نعيني رايت الماء فيها وقد هوى ... على راسه من شاهق فتكسرا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى ... ودمعهما بين الرياض غزير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما ... فاصبح ذا يبكي وذاك يدور
وقد حالت الاهواء حتى ... غدا طربا لها في كل اثر
اذا اشرفت على الاغصان الغت ... البه بها فيا حبذا وحبذي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم انس قول الورد حين جنيته ... ودموعه خوف الجنى تتراق
لا تعجلوا واحذروا ومحي واصبروا ... فاليكم هذا الحديث يساق
نسبتني البدر الحديقة وردة ... وافتك قبل وفاتها تطفيلا
طمعت بلمك اذ رايتك فجمعت ... فهما اليك كطالب التقبيلا
كيف السبيل للثم من احببته ... في روضة الزهر فيها معك
ما بين منثور وناظر نرجس ... مع اقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا ... تدنو اليه وثغر هذا يضحك

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ايا حسنها من روضة ضاع نشرها ... فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها كادت تعد ضلوعه ... لكثرة ما يبكي له ويدور
لقد كنت شهدت زرقا الوغى ... في موقف ما الموت عنه بمعزل
تنوي ابا بيت الفتاة على يدي ... تجري بما مرجت ظل القسطال

وقال ايضا سامحه الله تعالى

راقبت غفوة مراجب وتم الكرى ... ادري بان الريح من رقبائه
حتى هممت بان اقبل خده ... هبت وعطفت وجهه بنسابه
لحبيب اكبر نجده اصبح غوثا ... دارت الايام حتى كبيته فقد صار نولا

وقال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

زار الحما فتعطرت انفاسه ... شغفا عن تصبو اليه الانفس
ولحب رؤيته فانبت نرجسا ... ان الرياض عيون من النرجس

وقال ايضا سامحه الله تعالى

قالوا رايناك كل وقت بهم ... بالشرب والغناء
فقلت اني فتى فنوح ... اعيش بالهوى والماء

وقال ايضا

وقد اجتاز ليلة بدار بعض اصحابه ومعه شمعة فطفيت وقلوا وقدها من داره

يا ايها المولى الشريف ومن له ... فضل يفوق به على اهل الادب
لما زرتك شمعتي لتنيرها ... جات تحدث عن سراجك بالعجب
واتتك حاسرة فقبل راسها ... واعاد تحوي تاج من ذهب
ان تاه ثغر الاقاحي في تبسمه ... بثغر حبيبي واستوى له الطرب
فقد الله عنترما بحليه مبتسما ... لقد حليت ولكن فاتك الشنب

وقال في مليح يطيل حمل الكاس

قالوا الذي تهواه يحبس كاسه ... في كفه من غير ذنب موجب
فاجبتهم كفوا الملام فانه ... قمر تنزه دهره في كوكب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تركت عصر يوسفا وهو امرد ... وقلت لحذاق اصد مصر يا فتى
لك الحمد يا ربي عوض بيوسف ... لتخبرني عن غل حذبه انبتا

وقال تناخ بين السما والارض

يا عاجلا الافق مثل الارض محبته ... بالشمس اذ بزغت والبدر حين وضح
كم شموس واقمار اذا سرحت ... في الادم طرت اليها خفة وفرح

وقال في مليح ينظر في المراة

واهيف ظل بالمراة مغرى ... بواظب رؤية الوجه المليح
يقول طلبت معشوقا جميلا ... فلما لم اجده عشقت روحي
وقد ساعدتني مذ فتن قوامه ... حمامة ابكي بالغرام تنوح
فكنت واياها لا اجل قوامه ... كلانا على الغصن الرطيب ينوح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انت بين اثنتين يا نجل داوود ... وكلتاهما لعمر السيادة
ليس تنفك زائرا ابن عبيد ... بسط الراحا ملاحف عاده

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم ابح بشيء حين ابطأه ... ام مرخص بما فيه من الزبد
اما جهول فلا يدري مواقعه ... او فاضل فهو لا يخلو من الحسد
حاذر اصابع من طمت فانه ... يدعو الطلب والدجى مكسور
فالورد ما اتاه في حمر النضا ... الا ليدعو باصابع المنثور

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رعى الله وادي النيربين فانني ... قطعت به يوما الذ من الحلم
درجت ابي وقد جسته منتزها ... فمذ لاقدامي بساط من الزهر
ولحظ مني الماء الزلال فجئت ما ... النفت رايت الماء في جدي يجري

وقال ايضا سامحه الله تعالى

مذ لاحظ المنثور طرف النرجس ... المزور قال وقوله لا يدفع
فتح عيونك في سواي فانما ... عندي مقالة كل عين اصبع

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ومدامة كاساتها تعطي … الامان من الزمان
قد احكمت علم النجوم … وانبتت سحر البيان
فاذا اشادها الشاربون … واو تقعام في الاماني
بدات باخراج الضمير … وبعده عقد اللسان

محمد بن يوسف بن مسعود

الاديب البارع شهاب الدين الشيباني التلعفري الشاعر المشهور ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان وكان خليعا معاشرا مدمن القمار وكلما اعطاه الملك الاشرف شيئا قامر به فطرده الى حلب فمدح العزيز فاحسن اليه وقرر له رسوما فسلك معه ذلك المسلك فنودي في حلب من قامر مع الشهاب التلعفري قطعت يده فضاقت عليه الارض فجاء الى دمشق ودام بها مستجديا وبها مرحبا توفي في اواخر ايام صاحب حماه توفي سنة خمس وسبعين وستمائة ومن شعره

ابنت الاعز المستعار … وبنت الاهمية العقار
فالكاس والغصن يجلوا … منها عن ولا يساري

وقال الشيخ شهاب الدين بن غانم رحمه الله تعالى انشدني التلعفري لنفسه

جويت بحر الهوى ما استقرا … ثغر الهوى حسنا واعرضت عن مغتري
ودم اخر الحاحا لكاسها ابدي … وانبت في تاريخ ما ستري سطري
والبصرت ما بين المياد رسايلا … فلم ار الا ذا اقابله بغير عذرا
ولا اسماء والروض من حولك … بساطا وقد مد النسيم له نشرا
فلله ايام تولت بجانبي … تزيد فتعني كانت يحسنها السحرا
وما كان مقصودي تزيد وزره … ولكن قصدي كان انا النظر الزهرا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ابطر في الدجي منكم خيال … وطرفي ساهم عند المحال
هتف ابا ما بال الحزوى … وهاتيك الربا سحب ثقال
منازل للصبا ما زال سعي … له فيها عن الهوى انتقال
دموعي بعدها الوسيم … على خدي له ميسم ودال

وقال ايضا رحمه الله تعالى من ابيات

واذا النسيم اسرق بخمر من … ارجائه رجا كنشر عبير
دون هصنها المهصر بان حديثه … المرفوع عن زيد الصبا المجرور

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ختام اردل في هواك وتفعل … والام اهل من جفاك وتترك
بامر ما في معنى لصدوده … حقا لكاد لهيه بذيل بذيل
الفد لعلك انك في الكري … في حيالات ذلك مطرك
هب ان خدك قد اصيب تعاطي … ما ذا صد عنك راح وهو مسلسل
قسم اجاجك الذي لم ينعقد … الا اني اسيب وهو محلل
وعالم لئلا سلاف رابية … عذبت فقبل هي الرحيق السلسل
لولا انبتك المنظم عقده … ما ابات ما به والت وهو معتل
حزني وحزنك ان تعامى الامني … وعوت هي في محمل ومفصل
لو كنت تسمع الحبة ما دلا … يا صاحبي ما كنت عني تعدل
يا امري في نصحه بتسلوه … الا السلو كما تقول لا احمل
لكن نعم خلاص قلبه متيم … تركته الذي الهج وهو مبلبل
هيهات كلا لا نجات لمن غدا … من جسمه في كل عضو مقتل

ولد

وله ايضا سامحه الله تعالى

ارايت غيرك بالحياة الانس … مرج من الورد الطري بنرجس
ام هل سمعت بشمل فوا اشرقت … من قبل وجهك في ظلام الحندس
يا من يدير عقليه ووجنتيه … وراحتيه لنا بلا انه الكوس
ما للرح عن نهج الصواب بمرسيه … منك الجبين تسمع في المجلس
انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرى … بزمام هاتيك العيون النعس
اذ قلت ابن الراح قلت معاطفا … بجنيك عن ارشف ثغري الالعس
فضممت سالف عصنا لم يلتبس … دون الغلايل بالحمايل يكتسي
باحسنها وليلة ما نشانها عتبا … الا انبلج صبحها المتنفس
فوقت للرقيب فيها اسهما … من مقلتيك لها حواجب القسي
ما كنت اطمع قبلها في مثلها … فاعدتني عن مثلها ام يا انس

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تولهني بك لي عنك غير حقي … فراقب الله في الهجران لي وخف
واعدلك عن الظلم واعدل عد في … النفوس ولا تجبر على المستهام الدنف
يا الشقيا سهما من لحظ ناظره … فوق فيغر فوادي ليس عن هدف
سعانا معطفيك خصر غير محتضر … لي في العذاب وعطفا غير منعطف
اذا شكوت ليرثي لي ويرحم ما … نبراه من جسمي المضنى ومن كلف
يرد في ابتسام ثغره عاذضك ال … لا بي واسقي مرتع لك الا الكلف
احبابنا بنواحي الموطن سقي … ربوعكم وابل من دمعي الذرف
قد كنت قبل النوى اشكو الصدود … فواهني على الصد ذا وياسفي
جادتك يا ساحل جيرون بسابية … من السواري الثقال الوكف الوطف
ولا تعداك يا بانياس منهمر … هامي على القصر والميدان والشرف
ملاعب لم يزل بنادن عنج … حلو الشمايل معشوق اللمى الترف
محجب بالتجني والدلال رخيم … اللفظ احور مطبوع على صلف
بجده كل الورد من صرح … وقده كلما بالبان نما هيف

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يذكرني برق الحما المتالق … تولعي بالحما وهو مونق
وبرتاح قلبي للنسيم اذا سرى … ويطربني ذاك الحمام المطوق
نسي بانه الجرعا ان اخلب لجلد … وصب حبا من عبرتي تتدفق
ولا جاد عن تلك المعاطف صيب … من المزن او من مقلة الصب يغدق
منازل تصبيني اليها نسيمة … ارج ارجا وهاتيه تعبق
عدمت عذولي لم يصبني في الهوى … حبيب غرام بالمحبة المتشوق
اذ لامني انشدته متمثلا … تود في لو يهوى العذول ويعشق
كلفت باحوى من بني الترك احور … له عض قد بالذوايب مورق
رشيق التثني والمعاطف الالعس … المراشف يصمي طرفه حين يرمق
حما بحسام اللحظ خد مورد … عذبت عنه احكام الشقيق تشقق
له ناظر في ضمنه وهو اسود … عذولا دلاياك الصبابة ازرق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم ير طيفه المنام مختلس … فاشرقت بسناه ظلمة الغلس
حاز على بعد حالي جنة يبدو حي … على قضيب بغير الروض لم يمس
طيف ثقنيت له عن اشيم بارقة … وعن تثني صبا ساليه العنس

اراحي من مواعيد مزخرفة … اجربت منهن آمالي على مبلس
عبث في نعمة لليل سابقة … عبثا بالماء والنثر والنفس
اردد الطرف في خد مضاربه … وقف على مستبق منها ومقتبس
اخذ بي قلت ابا كود بيتيه … قال الجبان نادلة اود اقتبس
نشقتشا كام عيون عربينا بعثة … بالرغم من زحف في الاعوان الغلس
فيا لها زورة ما كان في طمع … فيها الملي بحلي الزائر الزرس
بات الغرام بها في مأتم وانثنا … عمه عطفت للطيب في عرس
واقا يعتم احلال اني افوز بها … لما علوت طرفه دوني من الحرس
فلا عدمت الزكي بحسه احذال … ايمان بالانس في غمو البدنس

وقال ايضا رحمه الله من ابيات

في ثغره وكتمام الليل الف عنا … ارى في الحزن بلا عن بانة الوادي
سبحان مطلع بدر التم منه على … غصن رطيب من الاغصان مياد
سكرت في نشوة من مقلتيه ضحى … منها ونادى ضلالي وجهله الهادي
يا صاح في ما اقاسي فيه من سقم … ومن ضنا الوعد من تيمض عوادي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اي ريح د الجفون اساله … اذا انشقت مع النسيم رساله
حملته الرياض اسر عرف … اودعتها السحابة الهطاله
لم ادري وللخليل حقوق … واجيات الاحوال في كل حاله
مر ايا النرجس الحاوقد استراه … خاليا من ظباؤه المختاله
اي تلك المراشف المعسولات … وتلك المعاطف العساله
وليالي قضيتها كلال … تعزا تغار منه الغزاله
يا بني الحاظ والكرب … والاماطم مدامة سلساله
ونبي الحبي والحذو النعم … نطوف في ارجي جيد بالة
وطويل الصدود والسم والطل … ومن اي بابا بيديم مطالة
من بني الترك كما حرب الترك … راتبا في وسط بدرها لة
تبع الوهم حيا بري فلا … تذري بذاه ام عينه النبالة
قلت لما الوي دبون وصالي … وهو مشروفا در لا محالة
بيننا الشرع فالشرب فعندي … من صاني لكل دعوى دلالة
وشهودي من خال خديك ومن … فذي شهودهم وفيه بالعدالة
انا وكلت مقلتي دما الخلق … فقال قبلت هذه الوكالة

وكتب الى الاديب شهاب الدين العمادي بهذه المرشحة يمدحه بها

يا ناظر في نسيكا الارقا … ونزلت ادمعي لا تترقى
ليت ابا بي بيانات اللوى … غفلت بها الويلات النزكي
عاذلا في باعتلاقي بالهوى … كيف سلوا في وقلبي والهوى
اقسم في الحدثان بيتشرفا … وجنوني اقسمت لا تبتلتني
واعدت بذي قد نضر … فامنة النائه سيفا بنصر
ذي رضاب بارد الظلم خضر … في فؤادي منه نار ذات شرر
ريثما قلبي به عشقنا … حلما صورة من عشق
حلته بدر على غصن نقا … يا سماعي النفس الدرتي
سالم سالبه المسك … وسد الملك ابحان بكتم
من تندو وتنفي وابتسم … سادبا الا وفرط الخفر
ساحات الطيبات الخفر … مثلها فاز فتى التلعفري

قاله

قاله الشهر بوشي الخير … ارتحى حضن لما خلتنا بنجح النفس
وحسن الخلق شيمة اصفى من الراح الشمول … همة اوفت
على العليا طول نسبة جرت على النجم الذيول … ووجه طابت اصلا
فروعا واصول سح جوده في ذراها ورفا … فكساها بانعات الورق
شاعرها في فحول الشعر يتوافى مثل اطراف الكرا … باسمات تحتلي
منها الورى لغز انيسم او زهرا بري … كملام سناها مترفا
سجد الكرب لنور المشرق … ايها المولى على عهد الزمن … كرما محسنا
وفضلا ومنن … حال الخادم من غير ثمن … حاكت الوشي لصنعا اليمن
فاسمتها زادك الله سنا … مدحة لم يحكها ابن سني

فاجابه شهاب الدين التلعفري رحمه الله تعالى

لبيس يروي ما ببلي من ظما … غير برق لاح من اضم
انا نبدي لك بان الاجرع … وانثلات التنا من لعلع
يا خليلي قفا على الدار معي … وتاملكم بها من مصرع
واحذروا واحذروا احداق الدمى … كم اراقت في رباها من دم
حظ قلبي في الغرام الولعه … فعذولي فيه مالي ولعه
حبي التليد فما اطلعه … لم يزل احزه او لعه
في هوى اهيف معسول اللمى
زينته كم قد سبى من التم
سائلي عن احمد مما حوى … مرجلا هي لكبد روى
ما سواه وهو بالصالع سوى
ناشر منا كل فن ما انطوى
بحر اداب وفضل قد طما … فاخش من امواجه الملتطم
التلعفري الشهاب الثاقب
شكره فرض علينا واجب
فهو اذ يتلوه نعم الصاحب … سمهري في كل فن صائب
حايك في حلية الفضل كما
جال في يوم الوغى سهم مخم
شاعر ابدع في اشعاره … ومتى انكرت قولي باده
لو جرى بمنار في مضماره
والخوارزمي في اثاره
قلت عودوا ارحاما رتقا … ذا مولى العبس اليه ينتمي

وكان بالقاهرة قد عشق صبيا يلعب بالنجم فسافر ووجد عليه وحزن وكتب اليه عز الدين ابن امسينا بهذه الابيات يسائل عن حاله ويسليه

يا خليلي حدثاني يعلم كيف … حال الشهاب بعد النجم
اراه مصطبرا لهجره ولقد … قل اصطباري وزاد فكري ووهمي
لم يستجد بعد رواح الروح … عنه الورى بقا الجسم
ثم قولا له مقال اخ … بر شفيق بغير ظن ووهم
يا شهابا انوار بهجته الغرا … تجلو عنا دياجي الظلم
ان تناى فلا افل من الامام … تتوقا من الديار بنجم
فاصرف الهم عن فؤادك ان الـ … امر تقدير حكمة بارية كرم

فاجاب عنه الشهاب التلعفري رحمه الله

يا اذ انت بالخليلي وابي … انت قوس اذا رميت وسهمي
انت والله لي حسام جراز … فيه للنائبات اعظم حسمي

كيف اخشى ذلي ولي منك عز … ما ترقت اليه همة نجم
نظمت فيك للمعالي عقود … معجزات جميع نثري ونظمي
سيدي ما يطيق عبدك يشكو … ما يعانيه من فرط وجد وهم
مذ نوى نحو [illegible] عزمت بار[illegible] … ها انطق في جميع امري وبحبي
الليالي عندي ظلام وظلم … لبعد ذاك البهاء وذاك النظام
جملة الامر انني لبعده دمعي … جداول في سحائب وسجم

وقال ايضا سامحه الله تعالى

مالي ولمصر لا سقاها هادي … غيثا غدقا من سائبات السحب
بالروح دخلتها وبالقلب … فلا بالروح خرجت ولا بالقلب

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف

ابو حيان الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين ابو حيان الغرناطي قرا القرآن بالروايات وسمع الحديث ببلاد الاندلس وجزيرة افريقية وثغر الاسكندرية وبلاد مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك واجتهد وطلب وحصل وكتب وله اقبال على الطلبة الاذكيا وعنده تعظيم لهم نظم ونثر وله الموشحات البديعة وهو ثبت فيما ينقله عارف باللغة ضابط لالفاظها واما النحو والتصريف فهو امام الدنيا فيهما وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم وتقييد اسمائهم خصوصا المغاربة على ما يتلفظون به من امالة وترخيم وترقيق وتفخيم وهو الذي جسر الناس على مصنفات الشيخ جمال الدين ابن مالك ورغبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم لججها وفتح لهم مقفلها والتزم ان لا يقرئ احدا الا ان كان في سيبويه او في التسهيل لابن مالك او في مصنفاته ولما قدم من البلاد لازم الشيخ بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله تعالى واخذ عنه كتب الادب وكان [illegible] الهمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة مولده بمطخشارش في شهور سنة اربع وخمسين وستمائة وتوفي بالديار المصرية في اوايل سنة خمس واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

سبق الدمع بالمسير المطايا … اذ نوى من احب عني نقله
واجاد السطور في صفحة الخد … ولم لا يجيد وهو ابن مقله

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يقول لي العذول ولم اطعه … تسلَّ فقد بدا للحب لحيه
تخيل انها شامة حبيبي … وعندي انها زين وحليه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

شوقي لذاك المحيا الزاهر الزاهي … شوق شديد وجسمي الواهن الواهي
اذ بهر ناظري ودهى الفؤاد هوى … والطرف والقلب مني الساهر الساهي
نهبت قلبي وبي من ان تبوح بما … تلقاه واشتهي للناهي الناهي
ترى كل مليح بالبهاء فما … في الكون تشبيه الباهر الباهي
لحت بالحسن لما ان بدت بعده … عن كل شيء فمع اللاهج اللاهي

وقال ايضا سامحه الله تعالى

راض حبيبي عارض قد بدا … يا حسنه من عارض رائض
وظن قوم ان قلبي سلا … والاصل لا يتبع بالعارض

وقال ايضا سامحه الله تعالى

تعشقته شيخا كان مشيبه … على وجنتيه ياسمين على ورد
اخي بالقصد يدري ما ابداه من الهوى … امنت عليه من رقيب ومن صد
وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى … لسود الغواني ناس والى المرد
الا انني لو كنت اصبو الى امرد … صبوت الى هيفاء مائسة القد
وسود اللحا [illegible] مشاركا … فاحببت انا التي بالبيض وحدي

وقال في مليح احدب رحمه الله

تعشقته احدب كيسا … يحاكي نحيبا حنين النعام
اذا ذكرت اسقط من فوقه … تعلقت من ظهره بالسنام

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عداي لهم فضل علي ومنة … فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها … وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلي … فتبصر رجا النساج من الغوم
التعب في تحصيله واصطياده … اذا انت ميتا صاد من البر السمك

وقال ايضا رحمه الله في مليح محجام

وعلقته مسود عيني ووفرة … وثوب بياض صبغة النجم عن قصد
كان خطوط النجم في وجناته … لطاخة مسك في جبين من الورد

وقال ايضا رحمه الله موشحا

انا كان لتبلداج وخاننا الاصباح … فنورها الوهاج يغني عن المصباح
سلافة تبدو كالكوكب الازهر
مزاجها شهد وعرفها عنبر
يا حبذا الورد ميفها وان اسكر
قلبي بها قد هاج فما ابرانى صاح … عن ذلك المنهاج وعن هوى يا صاح
وبي رشا اهيف قد لج في بعدي
ذو ولا يحسن منه سنا الخد
يا مرهف يسطو على الاسد
كسطوة الحجاج في الناس والسفاح … فما ترى من راح من لحظه السفاح
عللته بالمسك فلمى رشا احور
مبسم المسك ذي مبسم اعطر
رياه كالمسك وريقه سكر
رصن على زجاج طاعت له الارواح … فحبذا الاطراح اذ هبت الارياح
مهلا ابا القاسم على ابي حيان
ما انا له عاصم من لحظك الفتان
وهجرك الدائم قد طال يا ريحان
اقل دمعه امواج وسره قد لاح … لكنه ما عاج ولا اطاع اللاح
يارب ذي البهتان يعذل في الراح
وفي هوى الغزلان دافعت بالراح
وقلت لا تسكن عن ذاك يا لاح
سبا لوجره والتاج هي منية الافراح … فاحتر لها زجاج محصلة الاقداح

وقال يعارض موشح ابن العميد التيماني

لي في الجم هيف الانس … ابدلته الحور
زانته الحور … غصن من فوقه قمر … قمر من سحبه السمر

لثغر في فيه ام درر • حائد بين الدر واللعس • حمرة تزرة ايقظا سكرا
ريقه بالورد فام كسد • ريقه بالشرام عسل
ورد بالخدام مخجل • يا لهام ابي لعس • جلبت للناظر السهرا
مذ ناى عن مقلتي سني • ما التذبنا لذة الوسن • طال ما الكناه
ريحن • عجبا صنت في بدن • تتراءى جذوة القبس
ولعيني الماء منحدرا • فتراتا تي اليه بالفرج • اذ دنا مني ابو الفرج
قمر قد حل بالمهج • كيف لا تحتي من الوهج • عزه لو صابه نفسي
ظنه من حوره سندرا • نصب العينين في شركا • وانثنى والقلب مملكا
قمرا امسى له فلكا • قال لي يوما وقد ضحكا • انت حبيبي من ارض
اندلس • نحو مصر يعشق القمرا

والموشحة التي لشمس الدين محمد بن التلمساني رحمه الله تعالى

قمر يجلو دجى الغلس • بهر الابصار مذ ظهرا • امن من سنة الكلف
ذبت في حبه بالكلف • لم يزل يسعى على تلف
ركاب الذل والصلف • اه لولا اعين الحرس • تلت منه الوصل معتذرا
يا ابي ذاجار مذ ولبا • كيف لا ترثي لمن صبا • يشتكي منك وقد حلبا
قد حلا طعما وقد حلبا • وما انثنيت من كيس
خذها الغيث منسطرا • بدر تم في الطالع سبي
ولهذا الغنوه سبي • قد سباني لذة الوسن • عجبا باهر حسن
هو حتفي وهو منتسبي • نادوا عن العجوبي خبرا • لا تحدثنا بالمرج
زنبها بالتوريد والضرج • وحديث عاطر الارج
كم بنا قلت بلا حرج • لو راك الغصن لم يميس
او راك البدر لاستترا • يا عذيبا لمحبي عجبا • فقت في الحسن البدور مدا
بالحمد لا الحلماء مستمدا • عجبا ان عمي الحبيبا • ولنعم الناظر لي نسي
حسنك المحاد فاتن سكرا

ومدحه محيي الدين بن عبد الظاهر بقوله

قد قيل لما ان سمت مباحثا • في الذات فردها اجل معتمد
هذا ابو حيان قلت صدقتم • ويزيد ثم هذا هو التوحيدي

واما ما صنفه فهو البحر المحيط في تفسير القران العظيم • اتحاف الاريب بما في القران من الغريب • كتاب الاسفار الملخص من كتاب الصفار • شرح سيبويه • كتاب التجريد لاحكام سيبويه • كتاب التذييل والتكميل في شرح التسهيل • كتاب التكميل من شرح التسهيل • كتاب التذكرة • كتاب المبدع في التصريف • كتاب الموفور • كتاب التدريب • كتاب غاية الاحسان • كتاب النكت الحسان • كتاب الشذا في مسئلة كذا • كتاب التنصيل في احكام الفصل • كتاب اللمحة • كتاب الشذور • كتاب الارتضا في الفرق بين الضاد والظا • كتاب عقد اللآلي • كتاب نثل الامالي • كتاب النافع في قراءة نافع • الاثير في قراءة ابن كثير • المورد الغمر في قراءة ابي عمرو • الروض الباسم في قراءة عاصم • المزن الهامر في قراءة ابن عامر • الرمزة في قراءة حمزة • النائي في قراءة الكسائي • النير الجلي في قراءة زيد بن علي • المهاج في اختصار الوهاج • النور الاجلى في اختصار المحلى • الحلل الحالية في اسانيد القران العالية • الاعلام باركان الاسلام • نثر الدرر ونظم الزهر • قطر الحبي في جواب اسئلة الذهبي • نوافث السحر في دمائث الشعر • تحفة الندس في نحاة الاندلس • الابيات الوافية في علم القافية • مسيحة بن ابي المنصور • الادراك للسان الاتراك • زهو الملك في نحو الترك • نفحة المسك في سيرة ولبك الترك • الافعال في لسان الترك • منطق الخرس

في لسان

في لسان الفرس • وما لم يكمل تصنيفه كتاب مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية ابن رشد • منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك • نهاية الاعراب في علم التصريف والاعراب • زهو مجاني الهصر في شعرا العصر • المخبور في لسان اليحمور رحمه الله

محمود بن حسن الوراق

اكثر شعره في المواعظ والحكم روى عنه ابن ابي الدنيا وتوفي في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين ومن شعره رحمه الله

ما ان بكيت زمانا الا بكيت عليه • ولا ذممت صديقا الا رجعت اليه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا ناظرا يرنو بعيني راقد • ومشاهدا للامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي • درك الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج آدما • منها الى الدنيا بذنب واحد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اليس عجيبا بان الفتى يصاب • ببعض الذي في يديه
فمن بين باك له موجع • وبين معز مغز اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب • فليس يعزيه خلق عليه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لبست صروف الدهر كهلا وناشيا • وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى • ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ابا رب قد احسنت عودا وبداة • الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة • فعذري اقراري بان ليس لي عذر

محمود بن سلمان بن فهد

العلامة البارع البليغ الكاتب الحافظ ابن الشيخ الحلبي الدمشقي الحنبلي وكان مولده بدمشق سنة اربع واربعين وستمائة وتوفي في شهور سنة خمس وخمسين وسبعمائة كتب المنسوب ونسخ الكثير وتفقه على ابن نجا وغيره وتادب على ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين بن الظهير وسلك طريقته في النظم واربى عليه وحذا حذوه في الكتابة ونقله الوزير شمس الدين بن السلعوس الى مصر وتقدم ببلاغته وبديع كتابته وانشائه و... سكونه وتواضعه واقام بالديار المصرية الى ان توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله فجهز الى دمشق صاحب ديوان الانشا فاقام على المنصب ثمانية اعوام وتوفي رحمه الله وصلى عليه الامير سيف الدين تنكز ودفن في تربته بسفح قاسيون وله التصانيف ثمانية الكتاب وكتاب منازل الاحباب وحسن التوسل واسنى المنائح في اسنى المدائح وكان من العجب العجيب المنظوم والمنثور كتب اليه السراج الوراق ما هو في سجادة

يا اماما الفاظه الغر في الاسماع • تزري بالدر في الاسماع
وشبها بالتجاوز الشهب قدرا • فعدت عن علاه ذات انحطاط
اي انني وطيت منها علالا • مستبيحا ما الابياح لواطي
ثم احاول لتقيلها عبر حمس • حال ذهني فيها وحال اغتباطي
وهي في صورة خماسية هـ • ما قهقهت ولا ذنت للواطي
وهي ملكة وعندنا سعني • همست على اختلاف التعاطي
ونصيب الايمان يشتهي اليها • طالب الله وهو عبد خاطي
واري ان عملها بيميني • ويسار فقد غدت في رباط

فكتب اليه الجواب رحمه الله تعالى

يا سراجا لما سمت باسمه الشمس	غدا البدر دونها في انحطاط
انت بحر نداك موج والفاظك در	وصنيع يمناك ساحي
لا تلمني اذا نظمت ثناياك	فمن در فيك كان التعاطي
انت الكنز في اسم ذات رقاع	لمجاهد وكم عزت في رباط
خمسها عشر والعشر فيها	خطوات براحة وانبساط
حازها تابع النجيب فحاز السبق	من دونه بغير اشتراط
مذ علاها في اول الصف اضحى	كسليمان فوق متن البساط

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رأتني وقد نال مني النحول	وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت لعيني هذا السقام	فقلت صدقت وبالخصر ايضا

وهذا البيت يشبه قول الارجاني رحمه الله تعالى

غالطتني اذ كست جسمي الضنا	كسوة عرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى	مثل عيني صدقت لكن سقاما

وقال ايضا سامحه الله تعالى

رق العذول لما اتى بكم ودنا	لما رآنا صدكم عن صبكم عبثا
نكثتم عهودي بعد قربكم	وطالما قلتم لا كان من نكثا
اين الوفا الذي كنا نظرنا وما	هذا الجفا الذي من جديد حدثا
فاه ينبئه صدور هجركم	ومن يذوق هجركم ما بينا فله نفثا
زجرت يوم نواه لو تلبث لي	لا استغيث ببعض ما التي في البينا
وكم شكوت الذي القاه منكم	اوى لذلي ولا اوى ولا اكترثا
وكم حلفت باني لا اعانيه	ولست اول صب في الهوى حنثا
ويح المحب متى صدت حبائبه	يوما فقضا واذا واصلوا معنا
قضى فناحت عليه الورق من حزن	فيحها بين انا النشيد رثا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قلت لعز الحمام كيف رحلتهما	يا صاحبي لتستر جلا مشتغنا
ادخلها واوليك الافرام قد	بنا والمازر فوق كثبان النقا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

رايت في بستان خل لنا	[illegible] جي بتر من اشجارا
فقلت انا عجب هذا الذي	[illegible] امثرا فهما ثمارا

وقال ايضا وكتب بها الى فتح الدين ابن عبد الظاهر

هو البدر الا ما حواه لثامها	او الصبح الا ما جلاه ابتسامها
او النار الا ما بدا فوق خدها	سناها وفي قلب المحب ضرامها
اقامت معلقي اذا قام محجها	فدارت قلبي وداري خيامها
مياه ثنايا لو يستطاع اقتسامها	وكم [illegible] لو يستطاع استلامها
اذا ما قضت منها اللثام واسفرت	تغشى عن شمس النهار غمامها
نهاية حظي ان اقبل تربها	وابهج حظ للكرام التثامها
تريك محيا الشمس في تبسمها	على قدر ما قدها وقوامها
وتزهى على البدر المنير فانها	مدى الدهر لا يخشى السرار تمامها
تعف على اردافها وتوقفها	اذا ناح في هيف الغصون حمامها
تردد بين الخمر والسحر لحظها	وحازهما والبدر ايضا كلاهما
علانا سلوى عن هواه جفونها	مدام المعنى والدلال مدامها
ولبتها تارت والثريا كانها	نظاما وحسنا عقدها وابتسامها

وحبت

وحبت فاحيت ما امات صدودها	وردت فرد الروح في سلامها
وقالت لعيني ذا الغزال الذي اركب	فقلت وهل يلوي الى ابتسامها
فابدت ثناياها فقبل في حمى سلة	بدا نورها وانشق عنها كمامها
وابدت لآلي سمط در تضوعه	باصداف ياقوت لماها ختامها
وقالت وما للعين عهد بطيبها	ولا النوم مذ صدت وعز مرامها
لقد لقيت عيني جفونك في الدجى	فقلت سلي جفنيك انى منامها
وما عاقت ابا الرقاد وقد جفت	كما جاءني في يديها زمامها
وكم ليلة سامرت فيها نجومها	[illegible] ع ضاعفه سوامها
كان الثريا والهلال عود ارم	جونة وجدران الثريا لثامها
حباب طفا من حول زرق فضة	بكف فتاة طاف بالراح جامها
كان نجوما في المجرة سواقهم	رماها في غدير زحام حمامها
كان رياض قد تسلسل ماؤها	فشقت اقاحاها وشق خزامها
كان سنا الجوزا اكليل جوهر	اضاع لآليه فراق انتظامها
كان لدى النسرين في الجو صناعة	رماة رماها دون هذا سهامها
كان سهيلا والنجوم وراءه	صفوف صلاة قام فيها امامها
كان الدجى هيجا حرب نجومه	اسنتها والبرق فيها حسامها
كان النجوم الهاديات فوارس	تساقط ما بين الاسنة هامها
كان سنا المريخ شعلة قابس	تلوح على بعد وتخفى ضرامها
كان السها صب سها نحو الفه	يرى في البكا في جبهة لابتسامها
كان خفوق القلب قلب متيم	رأى ليلة الاحباب فوق لثامها
كان الثريا قبة في انبساطها	يمين كريم لا يخاف انضمامها
كان بنفخ الديك في جوده اقتدت	فروى الروابي والاكام اكامها

وقال رحمه الله يرثي شابا جميلا فقد

انا من نهواه قد ظعنا	فاندب الاطلال والدمنا
واخدع القلب الذي صحبوا	وخداع الناس من غبنا
واسل عن طيب الحياة فقد	صحت لا قلبا ولا سكنا
لا تعد احوال الاياب فكم	نازح بعد البعاد دنا
فقدوهم كان مختلسا	عنكم والاين قد قطنا
جرهم والله بعدهم	لم اجد حسنا ولا حسنا
سلبوا روحي فليتهم	عوضوني عودهم ثمنا
وذروا الى اهوى بهم	فكسوني بالضنا كفنا
ماعلى الحادي اذا لم يجد لهم	حرم لو يحبس البدنا
نفسي روح معلقة	بهم ان تذكر الوطنا
قلت للبدر المنير وقد	غاب من ارضى عليه سنا
غب او اطلع اذا اردت فما	فيك لي عمن فقدت غنا
انما انت الشمس عينه وعن	بدرها اذ غاب واقترنا
نحن كنا اخوة شرفا	فاصاب الدهر احسنا
وسالت الروح بعدهم	هل امالت نسمة غصنا
او عثرت في حمايله	ذات طرف يبعث الشجنا
اوسناه الطل مصطبحا	فلوى اعطافه وثنى
قال لي ذاك النسيم نأى	مذ نأى وادي الغرام ونا
وعيون النور قد رمدت	وغنا الورق عاد عنا

فاذا املنا فلا طرب ح … بل لان الوجد في عين لنا
سادتي هل بعد بعدكم … ترجع الايام يجمعنا
ارتجي والياس يزجرني … ان يضيع الدهر الفتنا
وصلاك الحب غادرني … فيكم يهتد المنون منا
ان قضي صب بهم علي … فقد الاحباب واقربنا
فسقام كل سارية … من دموعي تخجل الشزنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا من اضاف الى الجميل جميلا … لو كنت انا طاوعت فيكم عذولا
عوضتني من نار هجرك جنة … فكنت ظلا من وصالك ظليلا
وحللت من احشاي ربعا دارسا … فغدا بتربك عامرا ماهولا
ونبت حتى نعتني سيمانه … اشبهت خصرك رقة ونحولا
وكففت لحظك بالفتور تلطفا … كيلا تبيت بحده مقتولا
وسلكت بي في الحب مسلك … لم يبق لي نحو السلو سبيلا
ولرب ليل مثل وجهك بدره … ودجاه مثل مديد شعرك طولا
ارسلت لي فيه الخيال فكانا في … دون الانيس مونسا وخليلا
اذ لم اجد للوجد فيك محجتي … لانك تبلو ما وصالك سولا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

تقضى زماني في انتظار وصاله … ومات اصطباري والغرام بحاله
قضيب نقا قد كنت ارجو انعطافه … فرحت لحيني ايسا من خياله
غرض من وجد بما [illegible] قده … ومعشوقه تيه بالعذيب وصاله
ليس من التبريح ان مزاره … قريب ونيل الشهب دون مناله
بي عمه بالحمرا فوق خده … فقد حضه بالصون عن خاله
اما شكوت الوجد نحو الهوى … صبابته تغنيه عن شرح حاله
فرحت وصلا قال انت مدع … فاعرض عنه خيفة من جداله
باذاك عيا عبراتي دليله … على عليه شاهد من دلاله

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ثم بدا ران الحما نسيمه قد اعا … من سر الهوى مكتومه
روى حديثا عن اهيل رامة … جدد ما ابلا الهوى قديمه
الى كئيب [illegible] عذابه … في حب جيران النقا نعيمه
يوم انا يبعض [illegible] ذاك الحما … عليه من بعد الصدود ريمه
باصبما مقلته صاده … والحاجب النون وفوه ميمه
طوبى لمن في راحتيك راحه … وانت با كمل المنا نديمه
ان تاه في نموج صدغك … فبعد هداه من فرقك مستقيمه
النسي قلبي نار طور خده … فهو كما شاء الهوى كليمه

وقال ايضا رحمه الله يعاتب محبوبا

عذرتم ولو كنت مذ ما كان لي عذر … فجرتم على قصدي ونقضتم الامر
وخدتم محل اللعني وكذا انا … فما ضاق بي يوما ولا لكم صدر
فلا استملني منكم ملال لانكم … هجرتم بحمد الله ما طال لي الهجر
فان يدعوا عنا اصطبارا فهكذا … انا نابلاد [illegible] كما تشتهي الصبر
وان تشكروا احكام البعاد فللبري … علينا ابا [illegible] يعوم بها الشكر
وكنت اظن الصبر مرا مذاقه … فمذ ذقته الفيت ان الهوى امر

فكونوا

فكونوا كما شئتم فانا كما نشا … صحونا جميعا واخلا ذلك السكر
فكم بت من [illegible] وطنة … بغصن ولا غصن وبدر ولا بدر
والحكمان زيد صدكم عن وصالنا … فلم تحفظوا شيا لنا صدنا عمرو
وان كنتم تنسيتم العهد فانالا … نجيزكم هل مر يوما له ذكر
نصوا الهوى منا ومنكم نقلنا … سوا ولكن منكم بدا الشر
ولا سيما في امر عرفنا به الذي … لنا عندكم حتى استوى السر والجهر
فلا تنقلوا عذرا باجنانها هذي … ولا تكبدوا جرا با ثناء [illegible] جمر
ولا زادنا من جوي كل ليلة … ولا سلوة الايام موعدها الحشر
وكنا كما شا الغرام كانما … لفرط امتزاج بيننا الماء والخمر
فكم ليلة ما شاب اظلامها دجى … وكم ليلة بالهجر ما شابها فجر
فاعتبكم ذاك الوفا ملالة … فلا باس هذا القدر يحتمله الحر
واني والله العتب في ذاك راحة … وبانت يدي منكم وراحتها صفر
لمن ولكن لا تعايد هجركم … سوى الهجر لا عتب مضر ولا هجر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما ضر من شفع الصدود بيوده … لو علل الكلف المشوق بوعده
او شناه بزورة بعد النوى … ليرى الذي فعل البعاد بعبده
ظبي من الاتراك خال بالله … مرحل ملاك الفواد بوجده
رياتو ما الشباب اذا مشى … يثني الغصون على تثني قده
ما انت تشكوا من قساوة قلبه … لو انه اغدته رقة خده
ابكي ويضحك التذلل عن نقا … برد شفا محبه في برده
وابرحني ناظري والقلب من … اعوانه ابدا علي وجنده
علما بان اللحظ منه صارم … عضب وما حدرا مواقع حده
لو زارني لعضضت ختم رضابه … ما ليعيني في ورده او ورده
ولحت ثمني في محال العطافة … في عوزه وكنفتها عن بحده
قالوا تشمم فقلت لعله … في جفنه او خصره او عهده
ياسا لي طول الرقاد والمنا … اسفي على فقد الخيال لفقده
لولا انتظار الطيف يطرقني الكرا … ما راح دمعي سائلا في ورده

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ابا رشا بت من حبه فتياد … الكرى قلق المضجع
ومن اصبحت نار وجدي به … تاجج ما في الحشا ادمعي
ومن ان يدم مقلتي لحظها … الي وجهه تدم او تدمع
ومن كان قلبي طوعا لديه … متى تدعيه لحظه يتبع
دمي لك فارفع بسال السيف من … لحاظك عن مهجتي او ضع
رحمتم جبايي في راحتيك … تحدثنا او لحتن بالودع
فصن ذا الجمال الذي في تثنا … دليلا على قده المبدع
ممارية الخدران اسعف … باحوج منك الى الكرع
ولاح يعنفني في الغرام … وهل يسمع اللوم من لا يعي
وانكر ما يدعي من هواه … وسمي بينك ما ادعي
زال يساعدني في الحنين … واضحى علي من لحاني معي

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اعلى في حب الديار سلام … ام هل تذكرها علي حرام

ام هل ادم اذا ذكرت منازلا ... فارقتها ولها علي ذمام
دار الاحبة والهوى وشبيبة ... ذهبت وخيرانه علي كرام
فارقتهم فارقت من وجدي بهم ... اوفقدتهم او للكرى الهام
كانو احبابي وانثنيت بفقدهم ... تعليلهم وعلى الحياة سلام
اشتاقها شوق الكئيب مزاره ... بدمها ولا ابني يعي الشام
وتزورني خدع المنام بها وقد ... بعد المدى وتمادت الايام
وتلذني سنة الكرى لا رغبة ... في النوم بل لتعيدها الاحلام
وتعيد الاوهام لي اني بها ... نادى ولذات الهوى اوهام
فكان ربع شوقي وحيا لها ... ومن الم بها فقال سلام
لبس الغرام بها لان نسيمها ... واد ولم زرياضها بسام
بل للذي باداة الشباب مطاوع ... فيها وايام الزمان وسام
ان لا تخاف بها الوشاة وحولنا ... فيها العيون وعندنا النمام
والورد خد والبنفسج عارض ... والنور ثغر والقضيب قوام
والراح ريق او حديث رايق ... والنقد لثم والقيان حمام
ولقد تعللت الى الاحبة وانما ... عصر الصبا ايامه الايام
لو عاد لي عصر الشباب رايتنا ... بعيون صب ما وهو عزام

وله ايضا رحمه الله تعالى

يا البلبانات ثم الكاس معتنقي ... فهما فداك سواد القلب والحدق
ان كنت انشرت صبا هبنا ولقد ... اماك فوذلك ما ابقيت من رمق
سمحت لي بوشا ادري الوشاة به ... جبينه والشذا من نشره العبق
في روضة كلما ماست معاطفه ... تهابت الاغصان بالورق
وبات بطفي بالعذب المبرد من ... لماه ما اضرمت خداه من حرق
وبت حاوي بدر التم اذ بيدي ... طوقت اسوده الكلثم في عنقي
وجانبي بها حمر اقابلها ... بوجهه فبدت شمسي في افق
بكرجتها اناياه الحباب فقد ... خداه الكثب عليها حمرة الشفق
فتلك وتلكما ابتسم فدجي ... اومن لماشق للصبا وحبق
كلا مدام وان شكلت هاشفق ... وهذه الكاس فاخر ما انشاء وذق
فيالها ليلة قضيتها عجبا ... الشمس معتنقي والبدر معتنقي

وكتب اليه علا الدين بن غانم بن حصن صهيون

اليك شهاب الدين نشكوا امنا عيا ... فانت الذي مازلت ترثي لمن شكا
الى الله نشكو احصن صهيون انما ... الى الرفق فيها لم نجد قط مسلكا
تغيير وجه الوجود مقطب ... وعين الشمس زالت من البكا
اصم صراخ الرعد فيه مسامع ... الورى وسنا البرق فيه تهتكا

فاجابه شهاب الدين رحمه الله تعالى

الم يكفني شوقا اليه واد مع ... عليه اذا ما جارت الغيث امسكا
واني مذ فارقت لاذقت بعده ... بحياه ثم اصبح حميما سوى البكا
الى ان شكى حالا عدوت بحملها ... الى ابد من هي ثبد فوق ما اشتكا
وحرك اشجاني علوان في الحشا ... لها باعث من نسمها ومحركا
فيا نارجا وي بقلبي ولم تزل ... بالاخلاص في حبه متمسكا
وحقك لو عاينت في جوانحي ... لسالد وا وما في ضميري لسركا
حوى لو فدا في حصن صهيون بعضه ... تزلزلا واضحى به تدكدكا

ولتوحيد

ولتوحيد وحيد لو تنسم لم تجد ... على الارض في ذيل المروة مدركا
فبصر اقلني اني وقد عنت وهنة ... فلم الك بحر الصبر بعد ممسكا
فهل هواه البرق او سطى موهنا ... لديك لبكى نار وجدي فهاجكا
او النطر الهمى وهو من سطنا الكرى ... مراي عيوني تجري فهل لها لكا
او الكهر احمت وجهها عنك كي ترى ... وقد عنت عن وجهه الافق بعدكا
عساك ترى الراي الموفق بعدها ... فان الذي اغراك ما قد غيركا

محمد الكوفي الواعظ شمس الدين

من شعره رحمه الله تعالى وعفى عنه

ملابس الصبر تبليها وتبليه ... ومدة الهجر تفنيها وتفنينا
شوق الى اوجه منا بها فتنا ... حزنا وكانت تحيينا فتحيينا
اخواننا انهم لا تنقضي ولنا ... شوقا الى ساكني بيرين بيرينا
ياذاهم قد سمام بعدهم حرق ... من الغرام الى التلقين يكفينا
وعهدنا ثبا لنلاقي ثم تخلفنا ... فكم نري منك تلوينا وتلوينا
ديارهم درست من بعدما درست ... نسبي بها ما تلاقينا تلاقينا
منت فيها الرحين فواسفا ... اذ عيشنا حق رايت الجيز والجبينا
كنا جميعا وكان الدهر يسعدنا ... زالت لبانات نكاس ... تعنينا
فالان فرق عيون الحاسدين بنا ... بما نبوح واشمت ثنا عادينا
فصار بوحنا من كان يا ملنا ... وعاد يبعدنا من كان يدنينا
وبانا نجد لنا من كان يبغضنا ... وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم الطف كل الطامعين بنا ... من بعد احبتنا اضحى يعزينا
ليت العذول ليري من فيه بعدلنا ... لعله ان يري عينا ليرا عينا
الى متى نجد البلوى وعاذلنا ... يغير ما هو يعنينا يعنينا
ما ضر عذالنا لو انهم رفقوا ... فعندهم لبس يبلينا فيبلينا
حمايم الدوح في الاغصان نايحة ... كما تنوح فتبكينا وتبكينا
تسجو وتندب من شوق لقد نثرت ... ومن فقدنا فتسجيها وتسجينا
قد نثرت احبابنا جرحنا ... وما الناس عرفنا كم يداوينا
امراضنا من كلام الشامتين بنا ... فهل زمانا يشفينا ويشفينا
انا عطاش الى احبابكم فمتى ... ياأي رسول يروينا ويروينا
بنا اليكم هم وهمكنة ... فهل بخير يعنينا فيعنينا

وقال ايضا سامحه الله تعالى

ارفق بصب لا يروم سواكا ... فقد صار من فرط الغرام سواكا
ان سكنت ربع الغرام فبالة ... من ساكن لا يستطيع حراكا
يا بدر تم انناك في سناء الدما ... حتى تسلط طرفك الفتاكا
تم لي باكناف الاجرع روضة ... على علوي وادي الاراك اراكا
كم صاحب بالوجد تبطو خاله ... هيدا وكم شاك فوادي شاكا
طرب الغرام على النتوبين ... ولحت منه على العذول شباكا
كيف الخلاص من الحجا وبرتعه ... الم لا انا نتصب للاسود شراكا
وارحمنا لذوي الهوى من جاهل ... متغفل ومغفل يتذاكا
قالوا هلكت بحبه فرحت من ... من جهله عد النجاة هلاكا
كم دوانا احلا عذابي في الهوى ... عندي اذا كان المعذب ذاكا
يا صاحبي عوج بجرعا الحمى ... فهناك روحي من تراه هناكا

عرب بيم المحبي بحبنا بهم ... يوم الكريه ... تعرفه كما يعلم
وقال ايضا في خطاب بنشاه مملوك علاي الدين الجويني رحمه الله
اه ولولا اعدا انا قلت اه ... قد تملكني مثلنا خطوشاه
فعا رضاه واشرحا قصتي ... لم ... اقضيه
لم يفتني من الاراك جنته ... ولا نسي يا قوم من الاسباه
خاطر بالروح لم ترى لقه ... غاية ما في الباب ذوا قفاه
فبلغت الابيات علاي الدين الجويني فكتب اليه
حرمة الشيب والاداب ... عتقناه عن غاية ما في الباب
وقد درسنا للملوك خطوشاه ... يا بني البيك كل نهار كرنين

محمد بن الناصر بن ابي الهند الواسطي

شرف الدين الواعظ الواسطي توفي اخر جمعة من شهر رمضان سنة اربع واربعين وسبعماية وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى فمن شعره

رعى الله ربعا كنتم فيه جيرتي ... وعيشا تقضى معكم يا احبتي
وخيرا زمانا كان يجمع بيننا ... ونحن جميعا في سرور ولذة
ولا غيرت ايدي الزمان منازلا ... نزلتم رباها يا اهيل مودتي
ولا قفرت تلك الديار التي بها ... تقضت ليالي انسنا وتولت
اذا ما اذكرت حي تذكاركم في ... جرى دمع عيني في ... وجنتي
فلله ما احلا قديم حديثكم ... واطيب عندي من عتابي وعدوتي
احبة قلبي ان اسي بعدكم ... لقد هدني من بعدكم طول وحشتي
تعجلتم بالبعد لما عرفتم ... فما وقع التعريف الا لشقوتي
احن اليكم كلما هبت الصبا ... على اثلات الرقمتين ورقت
وبطليكم قلبي على البعد والنوى ... وابن سبيل بعدكم ابن حلتي
نظرت الى الاحباب يوم وداعهم ... فكانت من الاحباب اخر نظرة
وناديتهم هذا الرحيل من النوى ... الا فاخبر وبيني على الصبر مدتي
وقلت لهم قلبي لديكم رهينة ... ... فاعطف الي ودبعتي
عسى تسمح الايام يجمع شملنا ... وترجع اوطاري ولذتي التي
ويطرب سمعي من لذيذ حديثكم ... وتنظر عيني اهلي واحبتي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اليوم اذا الحادي بذكركم عنا ... وابكي اذا ما البرق من نحوكم عنا
وكيف سلا قلبي وانتم باسمكم ... ونعم الدوا انتم على قلبي المعنا
بكم ولهي لا بالعذيب ولا النقا ... وانتم مرادي لا بسعاد ولا لبنا
لقد عاش من ابتم من الحي حظه ... ومات الذي في غيركم عمره هدنا
بلبلني الليل الطويل بذكركم ... فما طيب الليل الطويل لذا اجنا
احسبتنا ان الواشي بيننا ... زمانا خلونا بالحما وتعلم هدنا
ظننا بكم للعهد حفظا وعهدكم ... فيا قرب ما خبتم فيكم الظنا
سمعتم من الاعدا قولهم منا ... ومن اجل ما قالوا الغير تم عنا
تغيرتم عنا لصحبة غيرنا ... واظهرتم الهجران ماهكذا كنا
واقسمتم ان لا تخونوا لعهدنا ... فخنتم في العهد القديم وما خنا
احبابنا ما كان اهنا عيشنا ... ولكنه ولى كطيف بنا وهنا
مررنا على اوطانكم بعد بعدكم ... ثم بحثنا عندنا ما لكم سحنا
وما تحملنا جمالكم بها ساعة ... وقفنا على تلك الديار وسلمنا

سلام

سلام على العيش الذي بكم مضا ... فما كان اشهاه لدي وما اهنا
ليالي كان الدهر معنا موافقا ... فلما نايتم مالت له عينا
لئن عاد ذاك العيش يا سادتي بكم ... وعدنا الى تلك الديار كما كنا
عزمت لا باري جميع ذنوبها ... وقلت لك الانعام عندي والحسنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بدا البرق من حزوي فهاج حنينه ... وهبت صبا نجد فزاد انينه
وغناه الحادي بايام حاجر ... ففاضت بامطار الدموع جفونه
وذكره العيش الذي كان وانقضا ... فجاد جوى يطرا عليه جنونه
غريب بعيد الدار فارق اهله ... كئيب وحيد بان عنه قرينه
مريض اذا هب النسيم من الحما ... تطلب له جنا فنون وشاونه
تحمل اثقال الغرام وما له ... معين على حمل الغرام يعينه
وصار الهوى في قلبه كل عهده ... فلما ناي الاحباب بان مصونه
وطاب الدهر يجمع شمله ... عن بينهم فجاب ظنونه
اهيل الحما بنتم فقد بقي مطلق ... وقلبي قد ضاقت عليه سجونه
اهيل الحما الا وحق الربع منكم ... لقد كنتم للربع زينا ابن زينه
مررت على الوادي وكان زمانكم ... بلا ...ه سندوا وتجري عيونه
نا بصرته من بعدكم وهو قد عفي ... واقفر منه سهله وحزونه
تنادي بدان الذين عهدتهم ... هنا وعذب العيش صاف معينه
فقال لي الوادي زادوا ان رحلوا ... وهذا الوادي للتنايحزنه
فقلت وهل يسمح الزمان بعودهم ... فقال لعل الدهر يسمح خونه
الى ان يعود الماء في النهر جاريا ... يعود به اطياره وغصونه
وترجع ايامي صبا بالتوقع والمنا ... ولم يقض من خصم الزمان ديونه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

هنيئا لمن امسي وانت حبيبه ... ولو ان يلاقي الغرام تنذيبه
وطوبى لقلب انت ساكن سرح ... ولو بان عنه الغنى وقريبه
وما لمطرود عزم ومبعد ... لقد ضاق في هذا الوجود وحبه
وحبك ما هو ذاق وصلك مبت ... بكى عليه بذنبه وبحبيبه
ايا غاية الامال قربك انسه ... فكل بلا عنده بيت نصيبه
ومن ارض عنه في طي عشه ... فما ضره والله من بيت غيبه
وما خلص ان تبت وماله ... نصيب من الدنيا وانت نصيبه
عبيدك في باب التطفل واقف ... اذا لم تجنه انت من ذا يجيبه
غريب من الاوطان يبكي لذلة ... وهل ذاق طعم الذل الا غريبه
فقير من الاعمال انت غناؤه ... مريض من الاثام انت طبيبه
تقضت لياليه وفات زمانه ... ولم يدر حتى لاح منه مشيبه
عدا خاسرا فالعار يكفيه والعنا ... وقد لاح من ضو النهار مغيبا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سلام عليكم هل ترى كم عشتم ... عما انا لقلبي منذ ساعة بنتم
وهل عندكم ما عند قلبي من الاسى ... وهل مثل وجدي بالغرام وجدتم
ابا سادتي والله عهدي بلذتي ... وطيب حياتي منذ كنت وكنتم
ليالي كانت كالنهار مضيئة ... سهرت بها ما طاب لي نوم بعدكم
فلا كان يوما كان اخر عهدكم ... وقد اسرع الحادي سحرا وسرتم

ولاكان يوما فيه خلعت بعدكم • وبحي بوقفات الوداع نسلم
وودعتكم والقلب باكي وداعكم • وفي كبدي نار الاسى تتضرم
علمتم الايام لم اكن • ولكن هذا البعد ما كنت اعلم
حرمتم جفوني الكرى عن تحسم • لما البعد اليوم عنها حرمتم
وعيني حرمتم ان تراكم كما • لي الكم طيب وحدي بحرمتم
ولما حدى حادي الفراق بشملنا • واجدت سرا والاحبة انتم
واصبح عنكم منزل الانس خاليا • بكت عليه وحشة وهو مظلم
واضمر نوحا لعاله وهو ساكت • ولكن لسان الحال عنه تكلم
وقالت لي الاوطان هل عودة بكم • فقلت لها ذي بذلك يعلم

وقال عليه رحمه الله تعالى موشحا

نشرت ريح الصبا درج الصباح نصبا المشتاق • وبكي عهد الصبا الماضي ناح راحي والاشتاق
فرحت في العود نسمات الربيع لهبت الازهار
وتثنت زهرة الوشي البديع جاري الانهار
فكست عن برده المبرد الخليع حلو النوار
وبدت في خضرها الكفاح صفرة الاوراق • طرازيه فوق وشاح صنعة الخلاق
مثل الورد على الماء المعين مثل الاشنان
زهرة البهرة في الارضين وبدا السنقار
ولقد تحد نبض الساقي بكر الاغصان
لاتهم الحد قد المعنى خاح وافنح الاماق • وادم ما استطعت من فقد الصلاح
مثل الدنيا كبيت العنكبوت امره موهون
مع بهاء ايامه سهوا تفوت فهو المحزون
نسعيد عن الهم سرتاح وابنى ما رآق • واذا حنت فطر الجناح ادرك السباق
ما لاهل النوم في الجد نصيب من لقا المحبوب
لا ولا تلقى بعيد الا قريب يدرك المطلوب
وكذا من لا يرى وجه الحبيب انه مكروب
فدع النوم فصبح الشيب لاح سنم الاشراق • واتقي ليل الصبا الدجي وراح مثله كب
اين اهل الارض من ايام عاد اين اهل الارض
وقرون ملاوا هذي البلاد طولها والعرض
سعدوا الكل في يوم المعاد اذ بعزم الفرض
كلهم يبو اذا ما الصور صاح شاخص الاحداق • فلكم من وجه تزتاح خطبا الاخلاق
يسمو الفلك الاعلى المحيط فوق الافلاك
وليفنى الحزن من هذا البسيط ونزى الاهلاك
عند هاكل خليل وخليط فانه بتسالك
وترى الاعين تجري بالسباح دمعها الدفاق • وابدت فوق ام البطاح تبلغ الاعناق
ارتجي ربي ويكسيني الرجا فهو الغفار
والنبي المصطفى بدر الدجا احمد المختار
من على سنته سار نجا من لهيب النار
ثم سيد الخلق الي سبل النجاح طاهر الاعراق • ذالمناهج المطايا والسماح طيب الاخلاق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما غردت الورق مع الاشراق فوق الورق • الا وملت من جوى الاشواق سالم اطق
نسمت الصبا صباحا وسرت الا وبها لرد من انسرت
نا الله ولا ذكرت ايامكم الا وسدا مني من الشوق جرت

اصبرا

اصبرا ناد اذا ما الهم منت في بنا ذي ظلت م بي • تبكي ابس الهلاد من الحاري بطيء طرفي
ايا الكم فيضت عينها غير بنسم بنيت بعدكم قلت
ما واحسرتي بناي اذا ما ذكرتكم لا واحبتي الزمان منكم ابدا
يا مصطفي الصفو من الكدر وما لهجتي • من بعدكم من قلبي نيارا بجر الدمع
من يوم عدمنا لكم عدمت الفرحا واعتضت لغصة الجوى والبرحا
والقلب سناه دهره بعدكم كاسا والى الان ما عاد صحا
سكرات من الغرام والتذكار بادي التلق • والي اهله والجار حلف الارق
وودعتكم وعبرتي تندفق والقلب بنار وجده يحترق
نادبت فقلوا بالله في الغرام هيهات لبعد بعدها ننبق
قد كان ينبي لي من اوطاري بعض الرمق • فاسترجع مني زيد الاقدار ما كان بقي
ما اشوقني الى قدوم الغياب ما اشوقني الى وجوه الحباب
ايا عاد لي الزمان يوما بهم ثم يبق على الزمان والله عتاب
دار امنت لم بهم اشتاري لبعدا لم في • حد نهم بكل ظلم طاري للقلب نبي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

كان من يبكي على الف جفاه او حبيب مات • وانا ابكي على طيب الحياة وزمان فات
زار كالطيف وولي بسلام حامل الاوزار • ومتى طار الطيب في المنام ادرك طار
كلما افكر بما عمر الشباب ونزول الشيب
وفعال لي احصاها الكتاب ثم بها م عيب
كدت ابا احشر على لي الكرى والتراب والشوق الحبيب
وانادي منا يبري المتهام فاقد الاوطان • وفتى فات وما نال المرام وكفاه العار
كلما اللت عني قلبي الشجي بسلام الامال
وانا الحزن ما اخذ بني وبجود الحال
حظي الدهر فيكم ذالذي والمعاد طال
كان قد جاني ما من الحمام بلغ الانذار • فانشدت بعدي اغا دبر الحمام تندب الاثار
ما تراهم كانوا الغلي مونس من رحيم الناس
رحلوا اليوم لي قلب حزين دائم الوسواس
فتراني خاصا للشامتين مطرقا بالراس
غايصا في بحر فكر وغرام موجه زخار • لا ابالي من رحل وقام من مجرى الافكار
اين من كانوا الضيم مستكي ولا متواري
اين من كانوا الطمع مشكي ابن الضاري
بيناهم مثل سنان زكي بقفره جاري
صبحهم عاصم الموت الزوار كهبوب الاعصار • فاذا التفت به عصف حطام بين هو ذعار
حزبا طلال خلت بعد السكن واندب الاطلال
اين مكانك يا هذا الدمن والمنازل الحلال
اها لها ثم بكى بهم سكن ليتولى الحال
هاهنا كنا جميعا بانتظار والذي يختار • اصبحت دارهم بعد الزحام ما بها ديار
ايها الخاطي بليل الخاطيين لاح ضوء الفجر
انتبه قد لحق الاولين ومضى في العمر
واصطبر فالله يجزي الصابرين بعظيم الاجر
نيوم وبشير وسام تنقضي الاعمار • وحزن الخلق في يوم القيام جنة او نار
كن لي عزالهمة ذي الكرم غافر الزلات
والنبي المصطفى بدر الظلم صاحب الايات

احمد الهادي كل الرسول المحتشم سيد السادات
بدر حق يجلي الديجور مشرق الانوار ● الذي كان يبشر به وهو في الاستار
سلم الله عليه وعلى آله الكرام الاعيان
وعلى صديقه تاج الخلفا اساس الايمان
وعلى الفاروق وقرماتون الملا والرضى عثمان
وعلى فارس الجيش الهمام العلي الكرار ● وعلى اولاده الزهر الكرام خيرة الغفار

وقال رحمه الله تعالى [illegible] كان وكان

دع عنك ذم العليل بامر فؤاده به يحجي ● واترك عذولك اي من ماجحها التعذيب
اهوال القيامة جدت على الجمر لا حرج ● اقل ما في التوبة الطفل منه يشيب
الغرفات بنيت اول منازل الاخرة ● من اولها البنا ودي والله الاخر عجيب
من بالامل يخدعك مثل الذي يتبع الهوى ● وما به الثلج منتزه الايام من التجريب
من العذاب دليلها المنازل ليس يكونوا ● ومن لا يلبس يبيع بعض ولا شي يصيب
من نار عزيب بواحد ودنيا خراب غاد [illegible] ● نجماهم بهم رشقه فقد خسر امر ذنيب
خو الطبيب النصيحة وما عليه [illegible] ● واهلكه تخليطه ما يلتزم براطيب
ان كنت نخلا ثابت تحت [illegible] مع الهوى ● النخل الذي امن وما يخاف الهبيب
خليت ارض الجنة ما فيها نخلة واحدة ● والخرت ارض الدنيا جربت خلف جريب
قد دب دينار نحير [illegible] ودب المنزع ● لو جوزت ود دب صالح [illegible] حبيب
عاملت دنياك منه فعامل الله مثلها ● ان رايت انك تخسر فارجع وذكر هذا التخريب
اذا خلوت بنفسك فعلت ما لا ينبغي ● اكرم خير الى نخلها والخير منك قريب
ترى يوسف قلبك في [illegible] حب الهوى ● وعند يعقوب تبكي تقول اكله الذيب
افنيت بدنك عمرك في اي عصور [illegible] ● والجليل [illegible] لا ينى قد نفيت نصيب
تدب نحو فعله ابيك تخذ تصدقن بها ● يا من يرى النعمة كم في التراب دبيب
ثم العمر بسيط لا تتبع ليس الاصل ● واي عطايا المظالم الكوسي في التعتيب
تتف في قربانك تحت [illegible] ● وما لكلهم يوم بصرع ومن الجيم سليب
حلوان قولك [illegible] ● ما لك الى الحق موصل فكيف نصل للطبيب
فل المستبد المهذب قلبك يكن في تبصر ● فان تثنيه قلبك ثم تذبيب
لا بد يجي كاتا لجدك التفرق تخرج ● وان جمعت دخيك تخرج بالا ذنيب
ادخر لنفسك ذخرة عسى تراها في غد ● عن [illegible] دخرك عاد قد جمعت بطيب
لا بد لك ان تنقل ولا تبرك ذا الغنى ● [illegible] وريث الدنيا بالرضى والتعصب
ايام بشوطه واقف في مصف [illegible] ● واسرع [illegible] حياتك [illegible] والتغييب
شرفك بالنسبي ما هو بالشعر والنعر ● فذاك سلمان امنا وهم [illegible] ينسب
فرجاط ثوب المعالي بالاجد [illegible] ● اصبح دستره سبهرة [illegible] وذنب
واسطنعام الفصاحة ببغداد ذار ● الاذكيا وانا فيه حصل الى [illegible] ارض منه نصيب
فصار محجوب قلبي [illegible] ● ولا يتوبه مراده لان فيه ترتيب

وقال ايضا سامحه الله تعالى دوبيت

لما رات الشيب بياض الشعرات ● فاضت اسفا وفرحتها العبرات
ثم التفتت الى الصبا وهي تقول ● فتصلي على الصوم صلاة الاموات

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما تنفع يا ابن بنات العلمي ● الا وتحقق كلاعبي في عيني
بالله ولا النظر لوما [illegible] ● الا ويبوح خاطري ابي واني
في اي بطالة وفي اي زمان ● استبدل في الهوى فلانا بفلان
الرجوا بدلا [illegible] ولا [illegible] ● فكذا دام الصبا ونسي ما كان

التاج الصرخدي رحمه الله تعالى من شعره

عجبا لقدك ما ترنح مائلا ● الا وقد سلب الغصون شمائلا
ولسيم جفنك كيف صح بسقمه ● فتنه واصبح بالدواحظ ناشلا
ولناظر حاز الولاية فاعتدى ● من غير عزل للمعاطف عاملا
واذا علمت بان خدك مهمل ● في وجنة فعلام نحوم سايلا
في غير خدك شام صدغك زورقا ● فلجيبه مد العذار سلاسلا
واظن موج الحسن يقذف عنبرا ● اضحى له نبت السوالف ساحلا
ولكن ايبا ان ساحل [illegible] معي ● فذ جانب [illegible] عذارك سايلا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما للفؤاد اذا ذكرتك يخفق ● والدمع من عيني يسيح ويدفق
واذا رايتك فاللسان يهابه ● خرس ودمعي بالصبابة ينطق
ماذاك الا ان قلبي موثق ● بالاسر منك وان دمعي مطلق
لا تنكروا خفق الفؤاد فانه ● في السطح [illegible] عصفور [illegible] التوام [illegible]
ونم يجبى بدر لبه من فقده ● [illegible] عليه [illegible] وله لست بحق
اضحى بعيني ساكنا وشاحه ● ابدا المسئله يجول [illegible] وكنت [illegible]
يا [illegible] ولم يترك له ● خشناوين النوم عني ينشرق
عيني التي سرقت نصاب لحسن من ● وجد عليه من الملاحة رونق
قالوا انتظر فيه زيارة طيفه ● فلسوف يا ابنك الخيال ويطرق
ناجيته والقلب مع احبابه ● منه ومن جفني النظر يطلق
تالي [illegible] الطيف [illegible] الطروق وانما ● كلمني [illegible] احب واعشق

[illegible] بالزاي [illegible] المشددة

وقال [illegible] ابو اسحاق المدني كان كثير المجون حلو النادرة له اخبار كثيرة في البخل [illegible] معلا الى الغاية قيل انه صب عليه الماء يوما فسالته امراته عن ذلك فقال [illegible] الله زاها بعد ايام نصب عليها الماء فسالها عن ذلك فقالت جاءت جبرة فحلت التي [illegible] الحضرم ببعض ولاة المدينة وقد [illegible] لشرب الخمر فامسكه فلم يجد له رائحة فقال [illegible] قال وهو يمضي عشاي اصلحك الله وقيل له هل لك في الخروج الى قبا والعقيق [illegible] ناحية قبور الشهدا كما كان يوما [illegible] يوم طيب فقال اليوم الاربعا ولست ابرح [illegible] منزلي قال وجابكره من يوم الاربعا وفيه ولد يونس بن متى فقال بابي انتم وقد التقمه الحوت قالوا فهذا اليوم الذي نصر الله فيه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاحزاب قال اجل ولكن بعد اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون [illegible] الظنونا وهبت يوما ريحا شديدة فصاح الناس القيامة القيامة فقال [illegible] القيامة على الريق بلا دابة الارض ولا الدجال ولا ياجوج وماجوج [illegible] يوما فقال له الطبيب احتمي قال يا هذا انما اقدر على شي الاعلى الاماني [illegible] منها وراه انسان وهو يا [illegible] وعليه جبة خز فقال [illegible] هذه الجبة [illegible] ملك غيرها فقال [illegible] يزرون على النعم [illegible] خصاصة فقال الله ارحم بعباده من [illegible] هذه الاية بالرها [illegible] نزلت بالحجاز في حزيران ونظر يوما الى امراته وهي تصعد في سلم فقال لها [illegible] الى ان صعدت وانت طالق ان نزلت وانت طالق ان وقفت فرمت نفسها الى [illegible] فقال لها فداك ابي وامي ان مات مالك احتاج الناس اليك لاحكامهم واشترى جارية [illegible] فقال فيما علمنا ان من خلال الجنة البرد والسنة وقيل له ما بال جاريتك [illegible] اذا رجع الى منزله قال لانه يعلم سوء المنقلب وقيل له ابو دلان ثمانين [illegible] فقال نعم

اذا كان له جار ان تلاتين سنة ... سمع رجلا يقول عن ابن عباس انه قال من
نوى حجة فعاقه عنها عائق كتبت له فقال مزيد ما خرج كرى ارخص من العام وطار
لبعض جيرانه ملعقة فقال ليس لنا ما ناكل بالاصابع وهبت ريح
بالمدينة صفرا انكرها الناس ففزعوا فجعل مزيد يدق ابواب جيرانه ويقول لا تعجلوا
بالتوبة فانما هي ... والساعة ... فكان مرة نائما بالمسجد فدخل
انسان فصلى وقال يا رب انا اصلي وهذا نائم فقال يا رب اسل حاجتك ولا تحرشه
علينا وصلى يوما فلما فرغ دعا فقالت امراته اللهم اشركني في دعائه فلما سمعها
قال اللهم اصلبني وغضب يوما عليه بعض الولاة فامر الحجام بحلق لحيته فقال يا
حجام اتق الله شد قيك حتى اغتكن من الحلاقة فقال الوالي امرك بحلق لحيتي او ...
الكرم وقال له ... لابي بكر فقال ما ازال الطعام في قلبي حبا لاحد ودخل يوما
على بعض العلويين فجعل يعيب به ... فتنبو الصمد وقال صلوات الله على
عيسى بن مريم فان امه معه في واحة لم يجلب عليهم من يوذيهم وباع جارية على انها
تحسن تطبخ فلم تحسن شيا فطلب الى القاضي وطولب بان يجلبها على انها تحسن
الطبيخ فاندفع وحلف ايمانا مغلظة انه دفع اليها مرة جرادة فعملت منها خمسة
الوان من الطعام وفضل منها شربة للقديد سوى الجنب فانها علته جوذابة فضحك
من حضر وايس الخصم من الوصول الى شي منه فخلى سبيله وحج مرة في بيتاه ...
... ساعة ثم اتاه العاشق ... فقالت دع هذا فليس هذا موضع ... فسمعها
مزيد فقال يا زانية واي موضع بين الركن والمقام والله ما بنيت هذه الدار الا
للقحاب والقوادين ولا اشتري خشبها الا من دراهم القمار فاي موضع احق بالزنا
منها ... كبيرة

... الذهبي رحمه الله

راحت تدير بمقلتيها الراحا • فحسبت من اجفانها اقداحا
وحلت لنا من تحت ليل عذارها • فلق الصباح من الجبين صباحا
نادمتها ... • فدما ... الكرام وطاحا
... فرح السرور ... • لو كان رشف من لماك قراحا
فتبسمت ... هكذا • ... محيا ... ملاحا
ثم ... الغصن الرطب ... • زمانا فيه وعضض التفاحا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

... الظلام ... الوشاة • ... سهامه ...
وبدا ... البدر ... • وكذاك ما ... في نقصان
ما النعيم ... • ... شقائق النعمان
... • ... الرمان في الميزان

وقال ايضا سامحه الله تعالى

زمرد شاربه الاخضر • ينم على ثغره الجوهري • وريق اللماء طعمه سكر • وذاك النبات من ...

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لئن خاب ... • ... بصيغة ...
... • سهام المنايا والحتوف ...

وله ايضا رحمه الله تعالى

ومهفهف ... • يزيد ... لديه ...
مذ ... حذاه بالعارض • المرقوم قال الناس دار الطراز

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وامرد

وامرد ضاق عن معاملتي • فاود عنت فاه خفيف دينار
فقال ... دار الثيب • لنا فقلت والضرب خارج الدار

في ... والمحنة المحمولة على البغال ملغزا

وحاملة محمولة غير انها • اذا حملت ... بها ...
واكثر ما تحويه يوما وليلة • ... بدوم قرنها
... خدمة ... • ... لها تحذو بها
لها ... • فلولاها كان الذهب دونها
وقد شبهت ... • ثمانية ... يحملونها

وقال ايضا رحمه الله في البيضة ملغزا

ومولودة لا روح فيها وانها • لتشتمل الروح بعد ولادها
وتسمو على الاقران في ... • ولكن ... يكن عدادها
اذا جمعت فالنقص ... • ولكنها ... وعند انفرادها

وقال ايضا رحمه الله في السيف ملغزا

وابيض وضاح الجبين صحبته • فاحمد حتى ما اقوم بشكره
اذا اخزلتني اسرتي وتباعدت • اخلاي عن نصري حماني بنصره
يواصلني في شدتي منه قاطع • يخشع عني في رجاي ...
شددت يدي منه على قائم بما • اكلمه تلقى الاعادي بصدره
صبور على الشكوى ... • على رقة فيه ولين ...
اذا ما بغى خطب جليل ... • فيهتز منه ...
... الروع ... • ...
... في ... • ...
عدا فاخر ابناء الانام بجده • وراح ابناء ... بفخره
... كنت ... • ولا ... على طول فخره
... لا ... • حلفت له ان لا ابوح بسره

وقال ايضا رحمه الله في الرمح

وصاحب ... • وليس به نقص يعاب فيذكر
... • مطيع ... لكل حين ينصر
... يوم النزال الى العدا • فان لم اوجده فما يتاخر
... • ولكن اذا ما نام ...
اتانا به ... • ...
تعدى على اعدائه ... • وما الذي اعتذارا فيه عذر
ترى منه ... • ... والروم وهو ...
عجبت له ... • ... وهو مدور
... • ... وهو ...
... • ... وهو ...

وقال ايضا رحمه الله في ...

ومرفوعة منصوبة قد رفعتها • ولكنه رفع يؤول الى خفض
تمر على مر الزمان ... • ... على الجسم ...
تقوم على رجلين ... • تقوم على رجل ...
اذا ... كانت ... • واذا ... على الارض
قصدت ... • ...

يا رافع لواء الادب يا رافع لواء الزيا هذا الملغز بمهد موطا مكشوف لا مغطا
وقد سطر منه دائر مجموعا وذكر مقتبسا ومرفوعا الا انه قد استحي وهو مظهر
واسر وهو مجهر وتناي وهو نصيب وتطاول وهو قصير وتضام وهو
سميع وتعامي وهو مطيع وهذا مولاي ما عرفت وذكره وقد نهد ذكره
والامر له علي امره وطالب الاوليا عمره وكتاب قرطاي وهو ساكن عند رعيي
امولاي اني قد رايتك ساكتا علي نهر عليني ثم ارتقب ايام العمر
لانك بحر بالمكارم زاخر ومن عجب ان يسكر البحر في النهر

حرف النون نصيب الشاعر الاصغر

اشتراه المهدي فاعتقه ووجهه المهدي الي اليمن في شرا الجمهرية ووجد معه رجلا من الشيعة وكتب معه الي عامل اليمن يعطه الف دينار فجعل نصيب يده الي الدنانير ينفقها ويشرب بها ويشتري الجواري وكتب الشيعي يخبره الي المهدي فامر بحمله موثقا في الحديد فلما دخل علي المهدي انشد يقول

تاوبني ثقل من الهم موجع فاذرف عيني والخليون هجع
هموم اطافت لو اطاف يسيرها بسلمي لظلت صمها يتصدع
ولكنها نيطت فما تحملها حشي المنايا والحاوي النضو يجزع
وعادت بلاد الله ظلما حندسا فجلت دجي ظلمايها لا تقشع
اليك امير المومنين ولم اجد سواك مغاذا بين وعي ومفزع
تلمست هل من شافع لي فلم اجد سوي رحمة اعطاكها الله تشفع
لئن جلت الاجرام مني وافضعت لعفوك من جرمي اجل واوسع
لئن لم يسعني ابن عم محمد وقد عجزت عني وسايلها تسع
طبعت عليها سنة ثم لم تزل علي صالح الاخلاق والله تطبع
تغا ضيك عن ذي الذنب ترجو صلاحه وانت تري ما كان يانا ويصنع
وعفوك عن ذي النكوص ... لطارت به في الجو نكبا زعزع
ولا ينتك تنتفش عا ثرا ولم تعترضه حين يشفي ويجمع
زحمك عن ذي الجهل من بعد ما جري به عنق من طايش الجهل مسنع

فقطع عليه المهدي الانشاد وقال من اعتقك يا ابن السودا فاومي بيده الي الهادي وقال الامير يا امير المومنين فقال لولده موسي اعتقته يا بني قال نعم يا امير المومنين فامضي المهدي ذلك وامر بحديده ففك عنه وخلع عليه عدة من الخلع الخز والوشي والسواد والبياض ووصله بالفي دينار وامر له بجارية يقال لها جعفرة جميلة فايقة من زوقة الرقيق فقال له سالم من دار الرقيق لاداه فيها البيك او تقطيني الف دينار نصيبك فقال رحمه الله

اذا انا جيت فانضاعوني حالي فهاج بينهم شوقي وبلبالي
وقام بها بين يدي المهدي فلما قال

ما زلت تبذل في الاموال مجتهدا حتي اصبحت ذا اهل وذا مال
زوجتني يا ابن خير الناس جارية ما كان امثالها يهدي لامثالي
ووجتني فضة بيضا ناعمة كانها درة في كف لالي
حتي توهمت ان الله عجلها يا ابن الخلايف لي من خير اعمالي
فسايني سالم ما فعلت لعمه اني الي الان قد اصبحت ذا بال
هيهات انيك ان جيت مختاسا من فضل مولي لطيف المرء فعال

فامر له المهدي بالف دينار ولسالم بالف درهم ومن نصيب يقال الفضل ابن يحيي فقال ما لقيتا من جود فضل بن يحيي جعل الناس كلهم شعرا وكانت وفاته سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالي

٢٤١

... الوليب

ابو حيان كان عمر وكان كبير الاخلاق وكان يعرف بابي الحاتات وابن وضعت من ذلك وكان يتحدي بالشام توفي سنة اثني عشر وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالي وعفي عنه

لا تقل ما حييت الا بخير ليكون الجواب خيرا اليكا
قد سمعت الصداوة الاجداد كل شي تقول رد عليكا

وقال ايضا رحمه الله تعالي

اقول والكاس قد تبدا في كفها اعوي اعتي احورا
خربت بيتي وبيت عمري واصدق كعيك المدورا

وقال ايضا سامحه الله تعالي

ان الغزال الذي هام الفواد به اسنانني اليوم عندي لحد ما نفرا
اظن نهدها ظاهرات وقد رقصت فيها الاسود رآها الظبي فانكسرا

وقال ايضا رحمه الله موشح

فكم من الاسراف اسرا في كمنه من حظ عقلي وعلموا الجاني الحاني في ركوبه العذر
ازري الجفن الحالي عمي فذا عندي
اذ ذاق بالكمال انسا وانكدي
عمي انثنيه الدولا لي وابي قلبي من البردي
ومنه بدلت مالي وما بي بالحظاء ذنظر وان ذل الي الوالي يرفع له الخبر
يا غصن بانا ما يلا ما بدا عني ذ ... في
واردي لدمعي السايل يا سايل عن حال قصتي
ولا نطع العاذل يا عاذل وانفو نم بحبي
وان تزد بي قايد في قايد الجوز بالطن بحبي يا فاضل الفاضل من حالي الذ ... كبر
يا منتهي اما لي اما لي في الحب من محبي
ازري بجسمي البالي يا بالي وارحم في اسير
فقد بدلت الغالي يا غالي في الهوي يا امير
وفيك قد الجي لي يا قالي يهجرك المزر وقطعت اوصالي يا صالي يعتلي يستعر
الا حرت عن الرب صرني عن جمهم قليل
ومذ بهم ووجع بي فحجبي قلبي عم بخيل
وقد بهم يا صحبي وصح بي البرا على القتيل
وان تقضي بحبي فتح بي في السهد والوعر وان كنتي وطن والطف في البدو والحضر
لم انس اذ عاني اعياني والكبد قد هدي
وقال اذ حياني احيا بي روحي لك الفدا
واهتز بالاردا في اردا في اذ قام منشدا
وطار الافنان افنا بي اذناح في السحر وهانت الاذا بي اذا بي اذ نبه ... السطر

الشطر الاول في ...

يا طلعة الهلال بي هلالي في الحب منتظر يا نابة الامال امالي من الهوي ... عشر
انا الذاب الراقي من راقي قدرا علي الانام
زهي صحي الشافي والشافي من ريقه المدام
به فوادي باقي والباقي في لجة الغرام
وسنة الطلاق اطلاقي بالصبر اذ هجر ولذ المذاق منذا في في حيرة السهر

هل من فتىً يسبي في اسماعي بالقرب من رشا
الا ساد بالارداف اردافي قلبي مع الحشا
مكمل الاوصاف اوصافي فتني واد هشا

توقع بعجلي ان قصدته كذا وكذا فاشخص البلبلنا هذا منه وكان مرة اصابه الم
في عينيه ودخل اليه خواصه وفيهم شخص يلقب بالخراقال وفدكه يا مولانا
البصر نتي فقال لابد ان تشمتك ومات بالرعاف وهو نازل بعسكره على تولة اخر
بيد ان او بلغه ومن شعره رحمه الله تعالى في الخوف
نقض بطم له مليس ملابة وجه لئيم حيي • اذا نزعا جنة لوبه اتالا عض لتنكي
وقال يصف الرمح من قصيدة وهو معنى غريب
واسمر عن نسب بالم لتشم راسه • الا انا بعد الشيب خضيب
هددت به شي اليهم كانه • رشا ومن قلب الكمي قليب

السيدة نفيسة ابنة ابي الحسن

ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين دخلت مصر مع
زوجها اسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل بل دخلت مع ابيها الحسن
وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وقال والده كان والياً على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور
واقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفى كل شي له وحبسه
ببغداد فلم يزل محبوساً حتى مات المنصور وولي المهدي فاخرجه من محبسه ورد
عليه كل شي ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جملته فلما انتهى الى الحاجر
مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى
عليه علي بن المهدي في الحاجر على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن
بمقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر هكذا قاله الخطيب في تاريخه وكانت
نفيسة من النساء الصالحات التقيات ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل
مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها
اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الشافعي رضي الله عنه ادخلت جنازته
اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به الى ان توفيت
في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين رحمهما الله تعالى

حرف الهاء الشريف ابو السعادات

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري البغدادي كان
اماماً في النحو واللغة واشعار العرب وايامها واحوالها كامل الفضائل متضلعاً من الآداب
صنف فيها عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الامالي وهو اكبر تاليفه وهو اكثرها
افادة املاه في اربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الادب
وختمه بمجلس قصره على ابيات من شعر ابي الطيب المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله
الشراح فيها وزاد من عنده ما سنح له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من املائه
حضر اليه ابو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب المتقدم ذكره وقصد ان يسمعه منه
سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها
الى الخطا فوقف ابو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجوه غلطه
وجمعه كتاباً سماه الانتصار وهو على صغر حجمه مفيد جداً وسمعه عليه الناس وجمع
ايضاً كتاباً سماه الحماسة ضاهى به حماسة ابي تمام الطائي وهو كتاب غريب مليح احسن
فيه وله في النحو عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع
لابن جني وشرح التصريف الملوكي وكان حسن الكلام حلو الالفاظ فصيحاً جيد
البيان والتفهيم وقرا الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتاخرين مثل ابي الحسين

ابن المبارك

٢٥٢

بن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وابي علي محمد بن سعيد بن
نبهان الكاتب وغيرهم وذكره الحافظ ابو سعيد بن السمعاني في كتاب الذيل وقال
اجتمعنا في دار الوزير ابي القاسم علي بن طراد الزينبي وقت قراءتي عليه الحديث وعلقت
عنه شيئاً من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرات عليه جزءاً من امالي ابي العباس
ثعلب النحوي وحكى ابو البركات عبد الرحمن بن الانباري النحوي المتقدم ذكره في كتابه
الذي سماه مناقب الادباء ان العلامة ابا القاسم محمود الزمخشري المتقدم ذكره لما قدم
بغداد قاصداً الحج مضى الى زيارة شيخنا ابي السعادات ابن الشجري
ومضينا اليه معه فلما اجتمع به شيخنا ابو السعادات انشده قول المتنبي
واستكثر الاخبار قبل لقائه • فلما التقينا صغر الخبر الخبر
ثم انشده بعد ذلك رحمه الله تعالى
كانت مسائلة الركبان تخبرني • عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت • اذني باحسن مما قد راى بصري
وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان الى ابي
القاسم محمد بن هانئ الاندلسي وقد تقدم ذكره ايضاً وينسبان الى غيره ايضاً والله
اعلم قال ابن الانباري فقال العلامة الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام
الا رايته دون ما وصف الا غيرك قال ابن الانباري فخرجنا من عنده ونحن نعجب كيف
يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل عجمي وهذا الكلام وان لم يكن
عين كلام ابن الانباري فهو في معناه لاني لم انقله من الكتاب بل وقفت عليه منذ زمان
زمان وعلق معناه بخاطري واتماذكرت هذا لانه لم اتم فيه فقد بعثت على كتاب ابن الانباري
فيجد ما بين الكلامين اختلافاً فيظن اني تسامحت في النقل وكان ابو السعادات المذكور
نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن والده الطاهر وله شعر حسن في ذلك يمدح به
الوزير نظام الدين ابا المظفر نصر بن علي بن محمد بن جهير
هذي السديرة والغدير الطافح • فاحفظ فؤادك انني لك ناصح
يا سدرة الوادي الذي ان ضله • الساري هداه نشره المتفاوح
هل عائد قبل الممات لمغرم • عيش تقضى في ظلالك صالح
ولقد مررنا بالعقيق فشاقنا • فيه ربيع للمهاري صادح
ظللنا به نبكي فكم من مضمر • وجداً اذاع هواه دمع سافح
يا صاحبي تاملا لمصنيهما • وسنا زياد كما الملك الراجح
قال ومن ها هنا تخرج الى المديح فاضربت عنه خوف الاطالة ولم يكن المقصود الا اثبات شي
من نظمه ليستدل به على المراد من طريقته ومن شعره
هل الوجد خاف والدموع شهود • وهل مكذب قول الوشاة جحود
وحتى متى تفني شؤونك بالبكا • وقد حد حد للبكاء لبيد
واني وان جنت قناتي كبرة • لذو مرة في النائبات جليد
وفيها اشارة الى ابيات لبيد بن ربيعة العامري
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما • وهل انا الا من ربيعة او مضر
فقوما فقولا بالذي تعلمانه • ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه • اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
والى هذا اشار ابو تمام الطائي بقوله
ظعنوا فكان بكاي حولاً بعدهم • ثم ارعويت وذاك حكم لبيد
وقال انشدنا ابو السعادات المذكور انشدني ابو اسماعيل الحسين الطغرائي قال وقد تقدم
ذكره لنفسه • اذا ما لم تكن ملكاً مطاعاً • فكن عبداً لمالكه مطيعا

وانا لم تكن الدنيا جميعا ... كما نهواه لم يمكن جميعا
فما اشياء من ملك ونسل ... يبيد الابن يعني الشرف الرفيعا
فمن يقنع من الدنيا بشي ... سوي هذين فيد عيش وضيعا

وكان بين ابي السعادات المذكور وبين ابي محمد الحسن بن احمد بن محمد بن حكينا البغدادي الحريمي الشاعر المشهور وهو المذكور في ترجمة ابي محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات تنافس وتناسي جرت العادة بمثله بين اهل الفضايل فلما وقف علي شعره عمل فيه قوله

يا سيدي والذي يعيذك ... من نظم قريض تصدي به الفكر
مالك من جدك النبي سوي ... انك ما ينبغي لك الشعر

وشعره وما حوله تبرع والاختصار اولى وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين واربعمائة وتوفي في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ودفن من الغد في داره من الكرخ من بغداد رحمه الله

ابو القاسم هبة الله بن الحسين

ابن يوسف بن احمد ونقل احمد المنعوت بالبديع الاسطرلابي الشاعر المشهور احد الادبا الفضلا كان وحيد زمانه في عمل الالات الفلكية متقنا لهذه الصناعة وحصل بها من جهة عملها مالا كثيرا في خلافة المسترشد وله مات لم يخلفه في شغله مثله وقد ذكره ابو المعالي الحظيري في كتابه الذي سماه زينة الدهر وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة وكل منهما اثني عليه واورد عدة مقاطيع من شعره فمن ذلك

اهدي لمجلسه الكريم وانما ... اهدي له ما حزت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وماله ... فضل عليه لانه من مائه

وهذان البيتان نادران من شعره وقد قيل انهما لغيره وله ايضا

اذا وفي حمرة المنايا ... لما التحي عنبره العذار
وقد بدا السواد فيه ... وكان لي بعد في العذار

هكذا وجدت هذين البيتين في زينة الدهر تاليف ابي المعالي الحظيري منسوبين الي البديع المذكور ورايت في موضع اخر انهما لابي محمد بن حكينا المذكور في ترجمة الشريف ابي يعلي البحري والله اعلم وهذه العبارة من اصطلاح البغداديين فانهم كانوا يقولون كان في العذار بقية يعني انه ناسب معه لم يتخلص منه وانكارهم عنده في الدرب بمثابة الجملة في ديار مصر ومن شعره ايضا رحمه الله

قالوا غدوت عشية امرد الخد ... وقد قيل انه تكريش
قلت فرخ الطاوس احسن ما ... كان اذا ما علا عليه الريش

قوله تكريش لفظة اعجمية والاصل فيها انهم يقولون ريش معناه لحية جيدة وهو على ما تقدم من اصطلاح العجم انهم يقدمون ويوخرون في الفاظهم المركبة فنبك حيد ريش ورريش لحية وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعاره حتي يفضي به الي الفحش في اللفظ فلهذا اقتصرت علي هذه النبذة مع كثرة شعره فكان قد جمعه ودونه واختار ديوان ابن حجاج ورتبه علي مائة واحد واربعين بابا وجعل كل باب في فن من فنون شعره وقفاه وسماه درة التاج من شعر ابن الحجاج وكان ظريفا في جميع حركاته وتوفي في سنة اربع وثلاثين وخمسمائة بعلة الفالج ودفن بمقبرة الوردية بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله

هارون الرشيد

ملك في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوما وتوفي بطوس ليلة السبت لثلاث خلون من جمادي الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة وكان قد حج تسع حجج وغزا ثمان غزوات قال الشاعر رحمه الله

اليك

الشيخ والجهاد دنيا بيثلك ... من غزو ونيتن في كل عام
وكان من اهل العلم والادب وهو من شعره ايضا
ملك الثلاث الانسات عناني ... وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها ... واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوي ... وبه قوين اعز من سلطاني

قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومائة ونهب ديارهم واموالهم وفي ايامه هاجت عصبية المضارية بالشام وخرج عطاف بن الوليد السامري بالموصل والوليد بن طريف وهدم سور الموصل وخرج الخرمية من باب الابواب وخرج عمر الشاري من شهرزور والله اعلم

ابو القاسم هبة الله بن الفضل

ابن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن غانم المتوثي المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي قد سبق شي من شعره وطرف من خبره في ترجمة حيص بيص في حرف الحاء وفي ترجمة ابن السوادي في اواخر حرف العين وكان ابو القاسم المذكور قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح والمداعبة مغري بالولوع بالمتزيين واقواله وله في ذلك نوادر ووقايع وحكايات ظريفة وله ديوان شعر وقد ذكره ابو سعيد في كتاب الذيل فقال شاعر مجود مليح الشعر رقيق الطبع الا ان الغالب عليه الهجاء وهو من بيت له سابقة ثم قال كتبت عنه مجلدين لا غير وعلقت عنه مقطعات من شعره وذكر الحافظ السلفي اتاه ابا عبد الله الفضل ابن عبد المحسن بن يوسف السرواد ما حدثني سالته عن مولده فقال سنة ثمان واربعمائة ليلة الجمعة رابع عشر رجب وقال ابو غالب شجاع بن فارس الذهلي مات يوم الاربعا من العذاة لست بقين من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة ودفن بمقبرة معروف الكرخي وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة ابا القاسم المذكور وله مجموعا علي ظرافة ولطفه وله ديوان شعر اكثره جيد وعتب فيه جماعة من الاعيان ونالهم ولم يسلم منه احد لا الخليفة ولا غيره واخبرني بعض المشايخ ابنداه وقال كنت يومئذ صبيا فلم احدث عنه شيا الكنيتي قد رايته نايما علي طرف دكان عطار ببغداد والناس يقولون هذا ابن الفضل الهجا وسمع هو الحديث من جماعة منهم ابوه وابو طاهر محمد بن الحسن الباقلاني وابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الامين وابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان الكوفي وغيرهم وله مع حيص بيص ماجريات فمن ذلك ان الحيص بيص خرج ليلة من بيت الوزير شرف الدين ابي الحسن علي بن طراد الزينبي فنبح عليه جرو كلب وكان متقلدا بسيف فوكزه بنعف السيف فمات فبلغ ذلك ابن الفضل المذكور فنظم ابياتا وضمنها بيتين لبعض العرب قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه فالقي السيف من يده وانشدهما والبيتان المذكوران يوجدان في الباب الاول من الحماسة ثم ان ابن الفضل المذكور كتب الابيات وعلقها في عنق كلبة لها اجراو ربت معها من طردها واولادها الي باب دار الوزير كالمستغيثة فاخذت الورقة من عنقها وعرضت علي الوزير فاذا فيها

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتي ... بفعلة اكسبته الخزي في البلد
وليس في يده مال يديه ... ولم يكن ببواء عنه في القود
اقول للنفس تاسيا وتعزية ... احدي يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه ... هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي
فانشدت امهم من بعد ما احتسبت ... دم الابيلق عند الواحد الاحد

والبيت الثالث ماخوذ من قول قوم اذا ما جني جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا وهو من جملة ابيات في الحماسة الذي ولهي اشادة يتعط في الحارة وهو التصمي في غاية الحسن ولم اسمع مثله مع كثرة ما يستعمل الشعرا

النقيضين في اشعارهم الا ما انشدني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف
بابن الخيمي المذكور في ترجمة الشيخ تاج الدين الكندي في حرف الزاي لنفسه وذكر لي
انه كان بدمشق وقد رسم السلطان بحلق لحية شخص لسفه وعاهة بين الناس فحلق
بعضها وحصلت فيه شفاعة فعفي عنه في الباقي فعمل فيه ولم يصرح باسمه بل رمزه وستره
وهو

دريد بن ادم لما قيل قد حلقوا • جميع لحيته من بعد ما ضربا
فقام ينشدني والدمع يخنقه • بيتين ما نظما مينا ولا كذبا
فلم ارى النصف محلوقا فقلت له • مهنيا بالذي منها اناله وهبا
اذا اتتك يد الحلاق طالبة • فاخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وان اتوك وقالوا انها نصف • فان اطيب نصفيها الذي ذهبا

والبيتان الاخيران منها في الحماسة ايضا في باب مذمة النساء ذكر الاول منهما فيه لغيره
فان بيت الحماسة لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها • واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وحضر ليلة الحيص بيص وابن الفضل المذكور على السماط عند الوزير في شهر رمضان فاخذ
ابن الفضل قطاة مشوية وقدمها الى الحيص فقال الحيص الوزير يا مولانا هذا الرجل يوذيني
فقال الوزير كيف ذلك قال لانه يشير الى قول الشاعر تميم

بطرق اللوم اهدى من القطا • ولو سلكت سبل المكارم ضلت

وكان الحيص تميميا كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطرماح من حكيم الشاعر وهو من جملة
ابيات ومن بعدها البيت

ارى الليل يجلوه النهار ولا ارى • خلال المخازي عن تميم تجلت
ولو ان برغوثا على ظهر قملة • يكر على صفي تميم لولت

ودخل ابن الفضل المذكور يوما على الوزير المذكور الزينبي وعنده الحيص فقال قد عملت بيتين لا
يمكن ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت المعنى فيهما فقال له الوزير هاتهما فانشد

زار الخيال بخيلا مثل مرسله • فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافقني • على الرقاد فينفيه ويرتحل

فالتفت الوزير الى الحيص وقال له ما تقول في دعواه فقال ان اعادهما سمع لهما الوزير ثالثا
فقال له الوزير اعدهما فاعادهما فوقف الحيص لحظة وانشد

وما درى ان نومي حيلة نصبت • لطيفه حين اعيا اليقظة الحيل

فاستحسن الوزير ذلك منه وسمعت لبعض الشاميين ولم اعرفها له حتى اعينه وقد
اخذ هذا المعنى ونظمه واحسن فيه وهو

يا ضرة القمرين من لي منهم • اردية ولحظ ذاك على القضا
وحياة حبك لم انم عن سلوة • بل كان ذلك للخيال تعرضا
لانا سهوا اذ زار طيفك في الكرى • ما كان الا مثل لحظك معرضا

ثم وجدت هذه الابيات لابي العلا ابن ابي الندا المعروف ولما هجى قاضي القضاة جلال الدين
الزينبي بالقصيدة الكافية المقدم ذكرها في ترجمة ابن السواري ولولا طولها لذكرتها اسير
البه احمد الخلمان واحضره ووضعه وحبسه فلما طال حبسه كتب الى مجد الدين ابن الصاحب
استاذ دار الخليفة رحمه الله تعالى

اليك ظل مجد الدين اشكو • بلا اجل لست له مطيقا
دفوعا بالمواعيد محالا • الى قاضي القضاة البارسيقا
فاحضر في بيات الحكام خصم • غليظ جوفي كما وزنيا
والحق تعلد بالصفع رايي • الى ان اوجز الكلب الحلوقا
على الخصم الالد وقد صفعنا • الى ان ما يهدينا الطريقا
فيا مولاي هيذا الاذ صحنا • اتحبس بعد ما اسنى الحلوقا

والمخرج من حبس الشيد رحمه الله
هذا الذي يطرق بي انه قد • عضى من قدري وانه الي

والحبس

والحبس ما غير لي خاطرا • والصفع ما لي اذا بي

وقد سبق في ترجمة الحيص ابيات الميمية في هجوه وجواب الحيص عنها ولما ولي الزينبي المذكور
الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور والمجلس محتفل باعيان الروسا وقد اجتمعوا للهنا فوقف
بين يديه ودعا له واظهر السرور والفرح ورقص فقال الوزير لبعض من ينتمي اليه ستره قبح
الله هذا الشيخ فانه يشير برقصه الى ما تقوله العامة في امثالها ارقص للقرد في زمانه وقد نظم
هذا المعنى في ابيات وكتب الى بعض الروسا وهي

يا قائد الدين الذي هو مشخص • والرئيس الذي به ذنب دهري يمحص
خذ حديثي فانه سوف يرخص • كلما انك قد تعدد فوتي تخصصوا
ليس لي شيء ان يسال وانا مخصص • وعوائق على الروس عليها المقربص
والرواسي والمناظر والجبال ترقص • وانا القرد كل يوم لكل احمص
كل من صفق الزمان له فقد ارقص • بحيث لا ينبذ ذا النون منها الكبرضى
في اسم التنادر قد جا مخلص • وسار هذا قول بعضهم

اذا رايت امرا وضيعا • قد رفع الدهر من مكانه
فكن سميعا له مطيعا • معظما من عظيم شانه
فقد سمعنا بان كسرى • قال وقد عبا لترجمانه
اذا زمان السباع ولى • ارقص للقرد في زمانه

حرف الواو ابو حذيفة واصل

ابن عطا المعتزلي المعروف بالغزال مولى بني ضبة وقيل مولى بني مخزوم وكان احد الايمة
البلغاء المتكلمين في علوم الكلام وغيرها وكان يلثغ بالرا فيجعلها غينا قال ابو العباس
المبرد رحمه الله في كتاب الكامل كان واصل بن عطا احد الاعاجيب وذلك انه كان الثغ
قبيح اللثغة في الرا فكان يخلص كلامه من الرا ولا يفطن لذلك لاقتداره على الكلام
وسهولة الفاظه وعلى ذلك يقول شاعر المعتزلة وهو ابو الطروق الضبي يمدحه
باطالة الخطب واجتنابه الرا على كثرة ترددها في الكلام حتى كانها ليست فيه
عليم بابدال الحروف وقامع • لكل خطيب يغلب الحق باطله
وقال الاخر

ويجعل البر قمحا في تصرفه • وخالف الرا حتى احتال للشعر
ولم يطق مطرا والقول يعجله • فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر

ومما يحكى عنه وقد ذكر بشار بن برد فقال اما لهذا الاعمى المكتني بابي معاذ
من يقتله اما والله لولا ان الغيلة خلق من اخلاق الغالية لبعثت اليه من يبعج
بطنه على مضجعه ثم لا يكون الا سدوسيا او عقيليا فقال هذا الاعمى ولم يقل
بشار ولا ابن برد ولا الضرير وقال من اخلاق الغالية ولم يقل المغيرية ولا
المنصورية وقال لبعثت ولم يقل لارسلت وقال في مضجعه ولم يقل على
مرقده ولم يقل على فراشه وقال يبعج ولم يقل يبقر وذكر بني عقيل لان بشارا كان
يتولى اليهم وذكر بني سدوس لانه كان نازلا فيهم ولواصل من التصانيف كتاب
اصناف المرجئة • كتاب في التوبة • كتاب في المنزلة بين المنزلتين • كتاب
خطبته التي اخرج منها الرا • كتاب معاني القرآن • كتاب الخطب في التوحيد
والعدل • كتاب ما جرى بينه وبين ابي عمرو بن عبيد • كتاب السبيل الى معرفة
الحق • كتاب في الدعوة • كتاب طبقات اهل العلم والجهل وغير ذلك وكانت
ولادته سنة ثمانين للهجرة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي في سنة
احدى وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى

ابو يزيد وثيمة بن موسى

ابن الفرات الوشا الفارسي كان قد خرج من بلده الى البصرة ثم سافر الى مصر وارتحل منها الى

الاندلسي تاجرا وكان يتجر في الوشي وصنف كتابا في اخبار الردة وذكر فيه المطالب التي
ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والكرايا التي سيرها اليهم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وصورة مقاتلتهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد
منهم الى الاسلام وقتال مانعي الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد المخزومي رضي الله
عنه مع مالك بن نويرة اليربوعي اخو متمم بن نويرة الشاعر المشهور صاحب المراثي
المشهورة في اخيه مالك سورة قتله وما قاله متمم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو
كتاب جيد يشتمل على فوايد كثيرة وقد تقدم في ترجمة ابي عبد الله محمد الواقدي
انه صنف في الردة كتابا ولم اعرف لوثيمة المذكور من التصانيف سوى هذا الكتاب
وهو رجل مشهور ذكره ابو الوليد بن الفرضي صاحب تاريخ الاندلس في كتابه
وذكره الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس وابو سعيد بن
يونس في كتاب تاريخ مصر وابو سعيد السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الوشا
فقال كان يتجر في الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم فعرف به جماعة منهم
وثيمة المذكور ثم ان وثيمة عاد من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر
خلون من جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين ومايتين رحمه الله تعالى قال ابو سعيد
ابن يونس المصري في تاريخه كان لوثيمة ولد ابو رفاعة عماره بن وثيمة
حدث عن ابي صالح كاتب الليث بن سعد وعن ابيه وثيمة وغيرهما وصنف
تاريخا على السنين وحدث به ومولده بمصر وتوفي ليلة الخميس لست بقين من جمادى
الاخرة سنة تسع وثمانين ومايتين واذ ذكرنا متمم بن نويرة واخاه مالكا فلا
بد من ذكر طرف من اخبارهما فاما مالك فكان مالك بن نويرة المذكور رجلا
سريا نبيلا يردف الملوك وللردافة موضعان احدهما ان يردفه الملك على دابته
في صيد او غيره من مواضع الانس والموضع الثاني انبل وهو ان يخلف الملك اذا قام
عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده وهو الذي يضرب به المثل فيقال مرعى ولا
كالسعدان وماء ولا كصدا وفتى ولا كمالك وكان فارسا شاعرا مطاعا في قومه ولما ارتدت
العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم منع الزكاة قال مالك المذكور من جملتهم
ولما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتالهم في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه نزل على مالك وهو مقدم قومه بني يربوع وقد اخذ زكاتهم وتصرف فيها
فكلمه خالد في معناها فقال مالك انا اتي بالصلاة دون الزكاة فقال له خالد اما
علمت ان الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال مالك يا خالد
بعثنا الى ابي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت اليه غيرنا ممن جرمه اكبر
من جرمنا فقال خالد لا اقالني الله ان اقلتك وتقدم ضرار بن الازور بضرب
عنقه فالتفت مالك الى زوجته ام متمم وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت
في غاية الجمال فقال له خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام فقال مالك انا
على الاسلام فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه وجعل راسه اثفية
لقدر وكان من اكثر الناس شعرا كما تقدم ذكره فكانت القدر على راسه حتى نضج
الطعام وما خلصت النار الى شواه من كثرة شعره وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب
قتل مالك يوم البطاح وكان اخوه متمم فطال برثيه وقبض خالد امراته فقيل
انه اشتراها من الفي وتزوج بها وقيل انها اعتدت بثلاث حيض ثم خطبها
الى نفسه فاجابته فقال لابن عمر وابي قتادة رضي الله عنهما تحضرا النكاح
فابيا وقال له ابن عمر رضي الله عنه تكتب الى ابي بكر رضي الله عنه وتذكر له
امرها فابى وتزوجها فقال في ذلك ابو زهير السعدي

الا قل لحي اوطئوا بالسنابك   تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بغيا عليه لعرسه   وكان له فيها هوى قبل ذلك
فامضى هواه خالد غير عاطف   عنان الهوى عنها ولا متمالك

واصبح

واصبح يبحي حالك   الى غير شي هالكا في الهوالك
اسم اليتامى بعده   ومن للرجال المعدمين الصعالك

و ابا بكر رضي الله عنه قال عمر لابي بكر ان خالدا قد زنا فارجمه قال
لا ارجمه فانه تاول فاخطا قال فاعزله قال ما كنت لاشيم سيفا سله الله
عليهم ابدا هكذا شرح هذه الواقعة وثيمة المذكور والواقدي في كتابيهما والعهدة
عليهما

حرف اليا يحيى بن عبد العظيم

الجزار المصري من شعره رحمه الله تعالى

لان قطع الغيث الطريق فبلني   وحاشاك تنتابني وخوخي الدار
وان قيل لا تخشى فهي ضرورة   حسبت علي علي يا ابن جزار

وقال ايضا رحمه الله تعالى

احبابنا ما الليالي بعد فرقتكم   كانما هو مخلوق بلا سحر
انقضت ايام عمري في محبتكم   وقد نايتم فلا انتم ولا عمري

وقال ايضا سامحه الله تعالى

وكم وكم قد دق ابوابه عليه   في الليل بشعليم الصبا
فقال من قال رسول الهنا   فقال لا اهلا ولا مرحبا

وقال رحمه الله من قصيدة طويلة

طالما كنت قبلها اخبط الخبز   ولكن بالتخيل في الصندوق
ليت شعري ماذا يقول اذا   مار مت قد لي بابي طريق
علم الله ما قصدت رسولا   فطعم عبدا بنفي لتسبق
لا وكانت في مكان طفيليا   كعزي في طاعة وفسوق
لا ولا جئت بالرجال لبيتي   ولا سرت عنهم في السوق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لبست وقد زرت الولي   علي جبة غسلت اليوم اثوابي
وقد ازال البلى ما كان من جسمي   دعني تمسحوا الحمام اوبي بي
ايام في الزبل كي يدفى به جسدي   ما بين حشر به ما بين اصحابي
او فوق قدر هرتني بنار اسهما   مع الكلاب علو دكان علانبي
ما كنت اضرب ما ضرب المخارع او   فاصبت ورفع النديم فوق اجفاني
وما نرى فصت الاعضا في جسدي   الا وقد صفقت بالبرد انيابي

يحيى صاحب افريقية ابو زكريا

كان ابوه نايبا لال عبد المومن على افريقية فلما توفي والده تغلب على افريقية وتونس
وامتدت ايامه واشتغل عنه بنو عبد المومن بانفسهم وتوفي سنة سبع واربعين
وستماية ووصله مع ابرابر مصمودة كان يباشر بنفسه ولا يركن الى احد وكان كثيرا
ما يستتر بالبلد ويخرج الاموال ويقصد مواضع الفقرا والايتام ويعم جميع المستحقين
بالعطا وكان الفقرا يدعون له بكل مكان وفي كل يوم يجلس في مجلس مخصوص ويحضر
الامرا والجند والوافدون ولا يانف ان يتكلم في جليل الامور وحقيرها ثم يطعم الناس
فاذا حضر وزير الاموال انتقل الى مكان اخر ثم من يشرفه بالحضور من الفقها من
فقيه واديب ومنجم وطبيب فاذا فرغ من هولا دخل داره واستراح الى اذان العصر
فيخرج الى موضع اخر غير الموضعين الاولين يشتد فيه الامور الخاصة بعصره واذا
اذن المغرب دخل الى ما هناه الله به من اللذات ولم يقطع صلاة الجمعة في الجامع ولا
يخل بها ويجلس يوم السبت في القبة العظمى وحوله اقاربه ومشايخ دولته على
مراتبهم وتقرا عليه المظالم بحضرة القاضي وغيره ويجزم الحكم ويفصلونه في ذلك

لحبا ظبية ورفع له طابيتا اخري من مراسم اقصانه فوقتم
شاعر يعرف بابن الخطيبة وكان في قصيدته خطا ومن شعر زبيدة ... وكان يتهم

اي الذات شوام وعجي وعشقي ... عليه فكل حاير في الخر يوسف
حبيب نأى عني اكرم اعلامه ... ووالت دني مني الاسي بملامه
غريب المعاني قام عذر صبابتي ... يحيى عذاربه ولين قوامه
نم دقلبي دونه بهمومه ... وشارك جسمي خصره في سقامه
سنا الله ليلا احين نعاد لوصله ... وقد كان لا يسمح ابوه بسلامه
قطاف لحمل الخطو عند التفاته ... بحمل اثقل الحمد عند اضطرامه
كسا المزج اعلاها حبابا كانه ... ثناياه ابدا لها يحي ابتسامه
شككنا فلم نعرف منظوم عقده ... من الدرام من لعز ام كلامه
ولم ندر هذا السكر من سحر طرفه ... ومن خده والريق ام من مدامه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بعذبك طرف بمائه يشرق ... جار عليه البكا والارق
ومهجة لم تزل حشاشتها ... منك بنار الجوى تحترق
يا قمرا اصبحت محاسنه ... تنهب الالبابنا وتسترق
تجمعت فيك للورى فتن ... على تلاف النفوس تتفق
طرف كحيل ووجنة كرى ... حمرة دمعي ومبسم يفق
جالت على عطفه ذوائبه ... فالغصن زانت فروعه الورق
هم حسدوني عليك فاختلقوا ... بكل زور عليه واختلقوا
فانني كانوا ادمعي تذر ... ترقص في وجنتي وتستبق
ومقلتي جفوها السنام وا ... حشاء لوعي يصيبها الحرق
ماذا ابصر الوشاة ابهم ... رفقوا لقلبي الرجوع او رفقوا
عن كثب وجنتك وخد الحوى ... رياضها انبتهم ما عشق
لاتنس عطفا الى الوشاة فما ... سلاك قلبي لكنهم عشقوا
انت اذ بحالي ادري وحالهم ... قد وضحت فيه بيننا الطرق
ماكنت يوما اليك معتذرا ... لو انهم في مقالهم صدقوا

وقال ايضا رحمه الله تعالى وكان بيت كبيرا بالجامع الاموي وهو ابو يوسف ابن لولو الذهبي رحمه الله تعالى

طال ثوي بالجامع الرحب ... والكرد مبيدي وليس منه خلاص
كيف اذ نبه وغني يلاط ... ورخام حولي وكني رصاص

وقال ابن زيلاق ايضا رحمه الله تعالى

سنا مثل قد السمهري ولينه ... وجرد عصا مرهفا من جفونه
وبات يريني كيف يجتمع الدجا ... مع الصبح في اصداغه وجبينه
وكيف قران الشمس والبدر كلما ... غدا بلثم الكاس التي بيمينه
وبت اذ لديه بشمر يد لهما ... غراما لمحفوظ الجمال بصونه
وارخص دمع الصب وجد ابعاسم ... يقابله من دره بثمينه
سقى ذلك الوادي وان فتكت بما ... بحور جواديه واعين عينه
ولا زالت بيض الاقاحي ضاحكا ... به كلما انهل الغمام هتونه

وقال ايضا سامحه الله تعالى

بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا ... شهودا ان وحا لجفون الي ياما احمقنا
وابرزت وجها يخجل البدر حاله ... وهزت لي تعلم الهيف الغصنا

وابصر

وابصر جسمي حين خصرك ناحلا ... فحاكاه ولكن زاد في رقة المعنى
اسيري اذا اطلقت بالهجر عبرتي ... فان لسانى من بنار محبة سجنا
وان يحيي بالبيض والسمر فالهوى ... يهون عند العاشق الضرب والطعنا
وما الشوق الا ان ازورك معلنا ... فلا مضمر اخوفا ولا طالبا اذنا
والقاك لا اخشى العيون وانني ... ولو حجبت اسد الشرى ذلك المعنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بدا لنا في جبينه قمر ... يضل في ليل شعره المنكر
ظبي هزبر في طرفه سنة ... يلذ فيها للعاشق السهر
جدد برد الشباب بجمع ... بالريحان وورد خده نضر
ولا زهت مقلة نبت عذاربه ... فيحتاج عنه معتذر
جوامع الحسن فيه جامعة ... فالقلب وقف عليه والبصر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما وجه عذرك والكؤوس نذار ... ضاقت برجد الهوى اعذار
سفرت لك اللذات وابتسمت بها ... الاوقات واجتمعت لك الاوطار
او ما ترى حسن الربيع وقد غدا ... يختال في حبراته اذ ازهار
ساق يسوق الى السرور ويطرب ... بين الغناء وروضة وعقار
روض كما ترضى العيون نزاهة ... زهر تنشر حسنه الاسرار
وجداول ينساب بين حدائق ... ضحكت خلال فروعها الانوار
وكانما اشجارهن عرائس ... تجلا ومن در السحاب نثار
تتجاذب ... برقص دوحها ... هب الصبا وتصفق الانهار
فادم لها افراحنا بمدامة ... لم تنتقص بصفائها الاكدار
حمراء تبدي في الكؤوس كانها ... ذهب عليه من اللجين ازار
يسعى عليك بها اغن ... ... المحب اذا جناه عذار
وسنان فيه للغزالة وابنها ... وجه وطرف فاتر ونفار
رشا ولكن في القلوب كناسه ... قمر ولكن افقه الازرار
ظهرت عذاراه فزادت وجهه ... نورا وتشرق في الدجى الاقمار
واتاك يحمل ساما في خده ... ما به تروى القلوب ونار
في مجلس تمت لساكنه المنى ... وتكفلت بسعوده الاقدار

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لا عدمتك فالرياح تغربل ... والرعد يطرب والغمام تخل
والملك قد يحيي الثرى بسحينه ... والعود يحرق والحيا يتسلسل
والدن نور نور قد جمره ... الصهباء باطنه وقار المنزل
هي قوت ارواح عنت بجمادها ... الايدي كما اكتنفت الدبابر الاجل
او ما ترى فصل الربيع وحسنه ... والروض يضحك والحيا يتهلل
والغيم كالكافور ينثر لؤلؤا ... والجو مسك والغدير مصندل
حل المكون اعينا ما انها عنا ... كحل بمبدع صنعة تتشغل
فاذا اجتليت فكل شي نزهة ... واذا طلبت فكلما منهل
روض ومعشوق وحسن حمائم ... وصفا ساقيه وراح تسلسل
وطلا غادية فبت بروقها ... ماضي وطيب هوائها مستقبل
والشمس تخجل للغروب فثوبها ... الذهبي مصبوغ العناء مجلل
ما للمسرة عرجانا تحرج ... كلا ولا وافى علينا بمحل

ربحاس الحدبا مشرفة على • كل البلاد لها التحج
طيب صعنه ولحجته وبنا • قوس الصلح على السوح بجيد
ذي اقام به الرشيد وحيده • المنصور والمامون والمتوكل
يا ساحة الحدبا ترنك اعتد • للناظرين فما الدخول فحومل
هيوا حاول غيرها وابتغي • عوضا عن الاوطان او اتبدل
فعن الذين عهدتهم بفنائها • اهلي وجيراني بهم استبدل
فالدهر لا يبقى على حالاته • فيجور احيانا وطورا يعدل
صبرا فكل ملمة من بعدها • فرج وكل عسير امر يسهل
واذا شكوت من الزمان ومسني • ضيم وبكر صعدني اعمار
وعلمت اني بكم متعلق • فمتى علام لا على العمار

يونس بن ممدود بن محمد بن ايوب

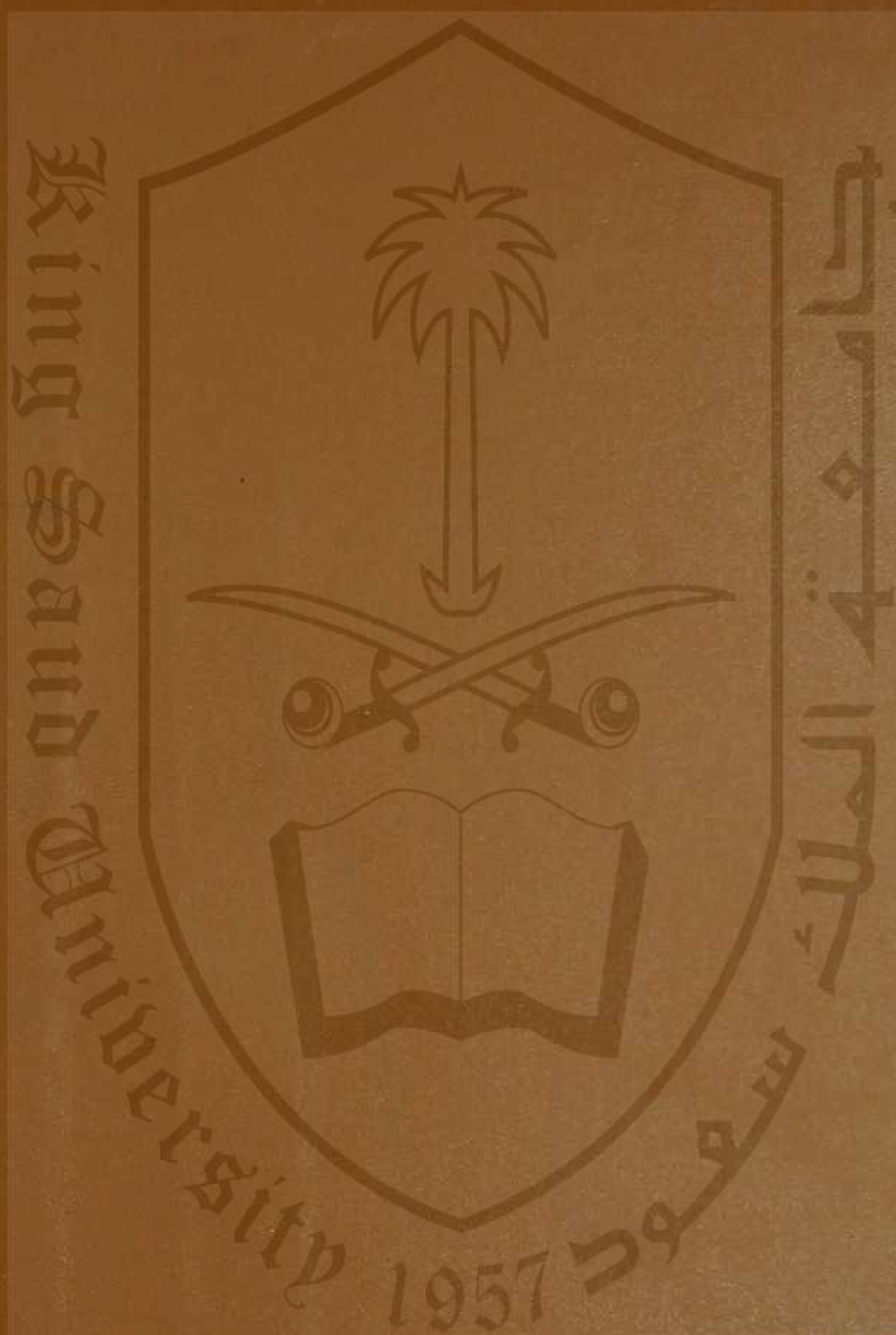
السلطان الملك الجواد مظفر الدين بن الامير مظفر الدين بن الملك العادل ابي بكر
كان في خدمة عمه الكامل فوقع بينهما فسار الى عمه المعظم فاقبل عليه ثم عاد الى مصر
واصطلح مع الكامل فلما مات الاشرف جاء الكامل الى دمشق وكان جوادا كاسمه
ولكن كان حوله ظلمة وكان يحب الصالحين والفقرا وتقلبت به الاحوال وعجز عن
مملكة دمشق وكاتب الصالح نجم الدين ايوب فقدم وسلم اليه دمشق وعوضه
سنجار ونفق ما بيده غاية فسار الى بغداد وقدم على الخليفة فاكرمه وباعه عانة
بذهب كثير ثم سار الى مصر ولجا على عمه الصالح فهم بالقبض عليه فتسحب الى
الكرك الى الملك الناصر داود فقبض عليه ثم انفلت منه وقدم على الصالح اسماعيل
دمشق فلم يمش له فقصد ملك الفرنج الذي كان بصيدا وبيروت فاكرمه
وشهد مع الفرنج وقعة قلنسوة فقتل فيها الف مسلم ثم بعث اليه الصالح الامير
ناصر الدين بن يغمور ليحتال عليه بخديعة فيقال ان ابن يغمور التقى معه على مسك
الصالح اسماعيل ثم ان الصالح ظفر بهم فسجن الجواد بقلعة عزتا وسجن ابن يغمور
بقلعة دمشق فطلب الفرنج الجواد من الصالح وقالوا لا بد منه فاظهر ندمات
ويقال انه خنقه واخرج من السجن ميتا ودفن بقاسيون بتربة المعظم
سنة احدى واربعين وستماية ويقال ان امه كانت افرنجية والله اعلم

تم المجموع المسمى بفوات الوفيات

والذيل عليها بحمد الله وعونه ومنه سوى ما حذفت منه وهو اليسير وزدت فيه
وهو في ترجمتين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب **فصل**
لما كان في اواخر سنة ثلاث وسبعين وخمسماية وقعت الحوطة على علم الدين ابن زنبور
بالديار المصرية والذي اخذ منه اواني ذهب وفضة ستين رطلا بالدمشقي وحب لولو
اردبين ومن الذهب المسكوك في مكان واحد اربعة الاف الف دينار وفي مكان اخر
صندوق فيه ماية الف دينار وفي اخر ستة الاف كلوتة ذهب مصري وذخاير ذهب
وفساقي ومخابي لم يحصروا وزنها ومن القماش البغلطاق وستماية فرجية منها اطلس وسنجاب
الف وماتين فرجيه بغنسطاط بز حمله وثلاثين الف بساط ومن الصيني ما قيمته
خمسين الف درهم ومن البقر ستة الاف راس ومن الغنم ستة الاف راس ومن الخيل
ومن البغال الف راس ووجد بيده سبعة الاف اقطاع في الحلقة كل اقطاع خمسة
عشر الف درهم ووجد له خمسة وعشرون معصرة سكر ومن الجواهر ما لا يحصى ووزنه
ومن البقر الحلاب ستة الاف راس ومن الدراهم المعروفة ثلاثة ادرب ومن الجوار
سبعماية جارية ومائة عبد ومن الخدام ستين خادم ومن المماليك الترك خمسين
مملوك ومن المراكب خمسماية مركب ومائة شختور ووجد له من الاملاك ستة الاف

ملك

وانيت قيمة ذلك ما يزيد على ثلثماية الف دينار
[illegible] وثلاثماية بستان ومن الرخام الحلبي ما قيمته
[illegible] قيمته اربعماية الف درهم وسروج وقلوطه
قيمته خمسماية الف درهم وامور تجمل لم تعرف ووجد له خازن فيها
ما قيمته ماية الف دينار وسبعة الاف نطع كل نطع قيمته خمسماية
الجمال خمسماية حمار ومن السواقي اربعماية ساقية ومابين بستان ورباع
يزيد مما لا يمكن التعبير عنه وهذا ما احصى له بالديار المصرية خاصة عن ماله
من ودايع في البلاد والبحار والاقاليم وماله بقية قراض عند الناس وما يوجد
والحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين تم الذيل
المبارك
محمد
الله
م


King Saud University
1957
جامعة الملك سعود